

كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير

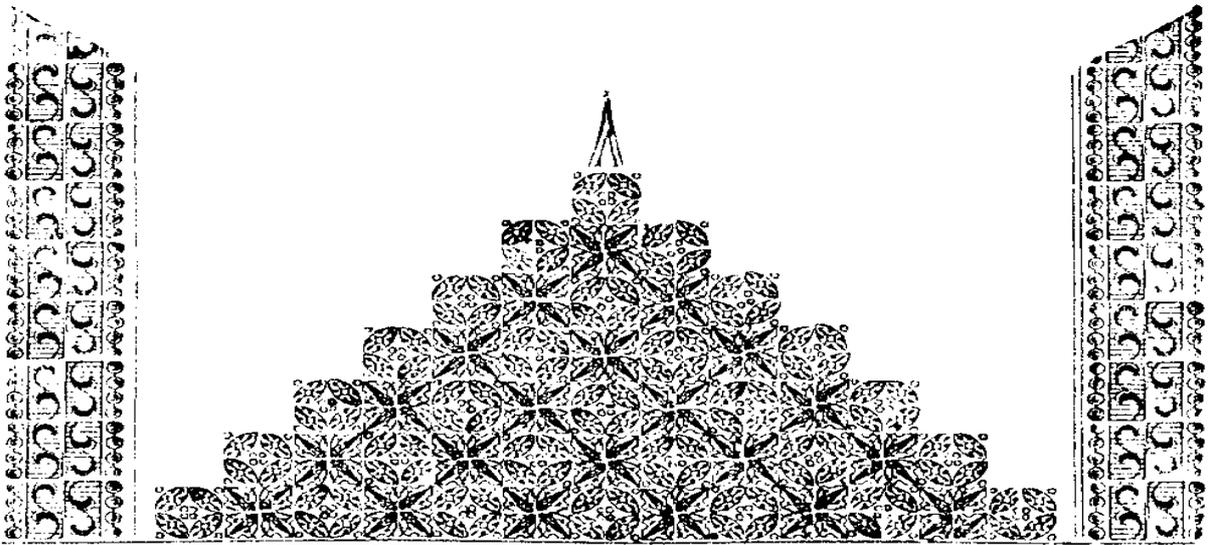
للشيخ الامام العامل الكامل

عبدالرؤف المناوي

رحمه الله تعالى

امين

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(الحمد لله) الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض وأشهد أن لا اله الا الله شهادة تنجي فائلها يوم العرض وأشهد أن محمدا رسوله الذي خصه الله بجوامع الكلم في المقال وجمع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على أكمل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأشداء الرحماء الذين أشبهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الأئمة الاعلام والاولياء الكرام (وبعد) فاني لما شرحت فيما مضى الجامع الصغير من حديث البشير النذير كوى قلب الحاسد لما استوى فجهد أن يأتي له بنظير فرجع اليه بصرة خاسئا وهو حسير فلما أنزى من نفسه القصور والتقصير عمد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القول والقبيل فلقطع السنة الحسنة المتعنتين وقصورهم الراغبين وخوف اتحال السارقين أمرني بعض المحبين ان اختصر اللفظ اختصارا واقتصر في المعاني على ما يظهر جوارها فمدت أختصر وطفقت اقتصر ثم عنى لي انه كيف يليق اهمال هاتيك النكت البديعة اللطيفة والتحقيقات المنيفة الشريفة لخوف السارقين والمنتهبين وقصور الاغبياء والمتعنتين فان لم يتفجع به الحاسدون والقاصرون فسيتفجع به المنصفون الكاملون وان اتكل منه عمارة خائنون فمن خوان الكرام ينتهبون ولمثل هذا فلا يعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله حذرا من اضاءة هاتيك البدائع الروائع التي هي خلاصة أبحاث العلماء وعصارة أنظار الفضلاء وأن يكون هذا شرحا ثانيا وجيزا فدونك يا طالب الاختصار والاقتصار شرحا كأنه سبيكة نضار ومع ذلك فيه طرف من الطرف ونبذة من الادب من وقف عليها ووقف ومع وصفي له بذلك ما أبرته ولا نفسي من ريب ولا أبيع به بشرط البرائة من كل عيب ولا أذعي فيه كمال الاستقامة ولا أقول بأنه كأصله جمع سلامة بل أعترف بالقصور وأسأل الله الغفور العفو عما طغى به التلم فكهم جرى بهذه السطور فما خرج على من عنى على هتوة أو كبرة أن يرقع خرقة ويفتقر رتقه

ويصلح خله ويسـترزله فن تجنب الانصاف ونظر بعين الانحراف وطلب عيبا وجد  
 وجد ومن افتقد زال أخيه بعين الرضا فقد فرحم الله امرأ غاب هواه وعمل بالانصاف  
 وعذرتني في خطا كان مني وزال صدر عني فالكمال محال لغير ذي الجلال والمره غير معصوم  
 والفسيان في الانسان غير معدوم (وحيمته) التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه  
 المسؤل أن يجعل مقاساتي فيه كاصله لوجهه الكريم ويثيبني عليه بجنات النعيم (بسم الله)  
 أولف أو افتح ستر كأومستعينا (الرحمن) المتفضل بارادة الخير بكل الخلق (الرحيم) مریده  
 للمؤمنين (الجد) أي كل افراده أو ماهيته وحقيقته وهو الوصف بالجليل على الجليل الصادر  
 بالاختيار حقيقة أو حكما على جهة التعظيم (الله) أي مختص بفلا فرد منه لغيره فحمد غيره  
 كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدأ كل جميل والجملة لانشاء الحمد وأردف التسمية بالحمد  
 اتباعا لكتاب الحديث بل لكتاب القديم وإشارة الى أنه تعالى حتى قادر مرید عالم اذ الحمد لا يستحقه  
 الا من هو كذلك وامثالا لحدیثی الابتداء والتعارض مدفوع بحمل الابتداء على العرفی الممتد  
 أو المتزاد الابتداء بأحدهما لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق ولا نسخ يحصل على التخصير كما قرر  
 في الاصول ذكره العلامة مرشد الشيرازي (الذي) اكثره جوده ورأفته بنا (بعث) أرسل (على  
 رأس) أي أول أو على (كل مائة سنة) من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي مجتهدا  
 واحدا أو متعددا (يجدد لهذه الامة) أي الجماعة المخدية والمراد أمة الاجابة بتريئة اضافة  
 الدين اليهم في قوله (أمريدينها) أي ما ندرس من أحكام شريعتها (وأقام) نصب وحضر (في كل  
 عصر) أي زمن (من يحوط هذه الملة) أي يتعاهد هذه الطريقة الاسلامية ويبالغ في الاحتياط  
 لحفظها (بتشييد أركانها) أي باعلاء اعلامها واحكامها ورفع منارها (وتأيد سننها)  
 أي تقويتها (وتبيينها) للناس أي توضيحها لهم (وأشهد) أي أعلم وأبين (أن لا اله) أي  
 لا معبود بحق في الوجود (الا الله وحده) تأكيده وتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيد  
 لتوحيد الصفات (شهادة يزيح) أي يزيل (ظلام الشكوك صبح يقينها) أي أشهد به شهادة  
 ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل شك وريب فهو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة  
 ناشئا عن حزم قلب (وأشهد أن سيدنا محمدا) عطف بيان لصفة ولا بدل اسم منقول من التوحيد  
 وهو المبالغة في المدحى به كثيرة خصاله الحميدة (عبده) قدمه لان وصف العبودية أشرف  
 الاوصاف (ورسوله) الى كافة الثقليين (المبعوث لرفع) أي لاجل اعلاء (كلمة الاسلام) وهي  
 كلمة التوحيد (وتشييدها) أي احكامها واعلائها وتوثيق عراها (وخفض) أي لاجل اهانة  
 واذلال (كلمة الكفر) من دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوحيدها) أي اضعافها وتحتيرها  
 (صلى الله وسلم عليه) أي رحمه الله رحمة مقترنة بتعظيم وسله من كل آفة منافية لغاية الكمال وكلمة  
 على هنا مجردة عن المضرة كما في فتوكل على الله فلا يردها أن الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء  
 مع كلمة على كان للمضرة والجملة لانشاء طلب الرحمة والسلام وان كان بصورة الخبر (وعلى اله)  
 أي أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب أو أتقياء أمته قال العلامة الدواني في حاشية شرحه  
 لهما كل النور آل الشخص ما يؤل الى ذلك الشخص وآل المصطفى من يؤل اليه بحسب النسب  
 أو بحسب النسبة أما الاوّل فهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم مؤمنو بنى هاشم والمطلب

وأما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري أعني علم التشريع والاولياء  
والحكماء المتأهلون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقي أعني علم الحقيقة وكما حرم على الاول  
الصدقة الصورية حرم على الثاني الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف  
الالهية قال النبي من يؤل اليه بحسب نسبه عليه الصلاة والسلام لحياته الجسمانية كاولاده  
النسبية ومن يحدو وخذوهم من أقاربه الصورية أو بحسب نسبه لحياته العقلية كأولاده  
الروحانية من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتأهلين المقتسبين من مشكاة  
النبوة سواء سبوه زمانا أو لحنوه ولاشك ان الثانية آكد من الاولى والثانية من الثانية آكد  
من الاولى منهما واذا اجتمع النسبتان بل النسب الثلاث كان نورا على نور كما في الائمة  
المشهورين من العترة الطاهرة (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من نسبه بعد  
النبوة وقبل موته مؤمنابه (ليوث الغاية) اسم تعاريف لمزيد شجاعتهم جمع ليث وهو الاسد والغاية  
شجر ملتف أو نحوه تأوى اليه الاسود وزاد قوله (وأسدع ربنا) دفعنا توهم احتمال عدم  
ارادة الحيوان المنترس بالنظر لليث اذا الليث أيضا نوع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسود  
(هذا) أي المؤلف الحاضر في العتل (كآب) أي مكتوب (أودعت) صنت وحنظت (فيه من  
الكلم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوية) أي المنسوبة الى النبي (ألوفا) بضم أوله جمع  
ألف واراد بالكلم الاحاديث وبالنبي المنسوب اليه محمد عليه الصلاة والسلام قيل وعدته عشرة  
آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وهي اسم لكل علم وعمل  
صالح (المصطنوية) أي المنسوبة الى المصطفى أي المختار (منوفا) أي أنواعا من الاحاديث فانها  
متنوعة الى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) أي القصيرة فلم أتجاوزها الى  
الطويلة الا نادرا (ونخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أي المأثور يعني المنقول عن النبي  
(ابريزه) أي خالصه وأحسنه شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذته منها بالذهب الخالص  
وجعله لها بالتخلص (وبالغت) أي تناهت في الاجتهاد (في تحرير التخريج) أي اجتهدت في  
تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة الفن والتحرير التهذيب (فتركت القشر وأخذت  
اللباب) أي تجنبت الاخبار الموضوعة وأتيت بالصحيح والحسن والضعيف المتناسك (وصفته)  
أي حفظت هذا الجامع (ع) أي عن اثبات حديث (تفرد به) أي بروايته راو (وضاع) للحديث  
على النبي (أو كذاب) أي كثيرا الكذب في كلامه وان لم يعرف بالوضع (فصاف بذلك) أي بسبب  
ذلك (الكتب المؤلفة في هذا النوع) أي علاهم في الحسن والكتب المؤلفة في هذا النوع  
وهو ايراد متون الاحاديث مجردة من الاسانيد مرتبة على الحروف (كالنائق) في اللفظ الرائق  
للعامة ابن غنائم جمع فيه احاديث الرقائق (والشهاب) بكسر أوله لاقانني أبي عبد الله  
القضاعي (وحوى) جمع وضم (من تفانس) جمع تفسيس لانفيس (الصناعة الحديثية) أي  
المنسوبة للمحدثين (مالم يودع قبله) أي قبل تأليفه (في كتاب) من الكتب المؤلفة في ذلك النوع  
(ورتبته على حروف المعجم) أي حروف التهجى (مراعي) أي ملاحظا في الترتيب (أول الحديث  
فما بعده) أي محافظا على الابتداء بالحرف الاول والثاني من كل كلمة أولى من الحديث واتباعهما  
بالحرف الثالث وهكذا وفعلت ذلك (تسهيلا على الطلاب) لعلم الحديث أي تسهيرا عليهم (وسميته

الجامع الصغير) أى سميته بمجموع الموصوف والصفة وما أضيف اليهما (من حديث البشير  
النذير) أى البالغ فى كل من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله (لانه مقتضب) أى  
مقتطع (من الكتاب الكبير) حجما وعلما (الذى) صنفته فى الحديث على ذلك النحو و (سميته جمع  
الجوامع) بلعه كل مؤلف جامع (وقصدت) أى طلبت (فيه) أى فى الكتاب الكبير (جمع  
الاماديت النبوية بأسرها) أى يجمعها وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لابعث بارما فى نفس  
الامر (وهذه رموزه) أى اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ للبخارى)  
صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابورى (ق لهما)  
فى الصححين المشهورين (د لابي داود) سليمان بن الاشعث السجستاني الشافعي (ت للترمذي)  
بكر الشافعية والميم أو يضمهما أو يفتح فكسر محمد بن عيسى بن سورة يفتح السين من كبار الاعلام  
(ن للنسائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد وماجه لقب لايه  
(ب اهؤلاء الاربعة) ابي داود ومن بعده (٣ لهم الا ابن ماجه حم لاجد فى مسنده) الامام أحمد  
ابن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة الذى قال فيد امام الحرمين غسل وجه السنتمن  
غير البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة (عم لابنه) عبد الله ابن الامام أحمد (فى زوائده)  
أى زوائده مسند أبيه وهو تحوير مسند أبيه فى الحميم (ل للعاكم) محمد بن عبد الله بن حمدويه  
الضبي أحد الاعلام (فان كان فى مسندك) على الصححين الذى قصد فيه جمع الزوائد عليهم  
مما هو على شرطهما أو أحدهما وهو صحيح (أطلقت) العزوايه (والا) بأن كان فى غيره كاريحه  
(بينته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخارى فى الادب) أى فى كتاب الادب المنفرد  
له وهو مشهور (قخ له فى التاريخ) أى الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة  
تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي النقيه الشافعي (فى صحيحه) المسمى  
بالتقاسيم والانواع (طب للطبراني) سليمان اللخمي أحد الحفاظ الرجال المعمرين وثقوه  
(فى الكبير) أى فى محجه الكبير المصنف فى أسماء الصحابة (طس له فى الاوسط) أى فى محجه  
الاوسط الذى ألته فى غراتب شيوخه (طص له فى الصغير) أى أصغر معاجمه الثلاثة (ص لسعيد  
ابن منصور فى سننه) هو أبو عثمان الخراساني ويقال الطالقاني ثقة ثبت (ش لابن أبي شيبة)  
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي صاحب المسند (عب لعبد الرزاق فى الجامع)  
هو عبد الرزاق بن نافع أبو بكر أحد الاعلام وكان يتشيع (ع لابي يعلى فى مسنده) محدث  
الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي ثقة ثبت (قط للدارقطني) نسبة الى الدار والقطن ركب  
الاسمان منه على بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه (فان كان فى السنن أطلقت) العزوايه  
(والا) بأن كان فى غيرها من تصانيفه كالأفراد والعلل (بينته) أى أضفته الى الكتاب الذى هو فيه  
(فر للدبلى فى مسند الفردوس) المخرج على كتاب الشماب المرتب على هذا النحو والفردوس  
لعماد الاسلام أبي شجاع الدبلى ومسنده لولده أبي منصور شهر دار بن شعرويه (حل لابي نعيم)  
أحمد بن عبد الله الاصفهاني الصوفي النقيه الشافعي (فى الخلية) أى فى كتاب حلية الاولياء  
وطبقات الاصفياء (هب للبيهقي) الحفاظ الكبير أحد أئمة الشافعية (فى) كتاب (شعب الايمان)  
بكر الههزة كتاب نفيس عزيز الثوائد (هق له فى السنن) الكبرى الذى قال السبكي لم يؤلف

أحمد مثله (عد لابن عدى) الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني (في كتابه الكامل) الذي ألقبه في  
معرفة الضعفاء (عق للعقبلي) في كتابه الذي صنفه (في الضعفاء) أي في بيان حال رجال الحديث  
الضعيف فالضعفاء جمع ضعيف (خط للخطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي النقيب الشافعي  
(فان كان) الحديث الذي أعزوه إليه (في التاريخ) أي تاريخ بغداد المشهور (أطلقت) العزو  
إليه (والا) بأن كان في غيره من تأليفاته المشهورة (بينته) بأن أعين الكتاب الذي هو فيه (والله  
أسأل) لا غيره كما يؤذن به تقديم الممول (أن عين) أي ينعم علي (بقبوله) مني بأن يبينني عليه  
في الآخرة (وأن يجعلنا) أتي بنون العظمة اظهارة المزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله له بأهله  
للعلم امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عندية اعظام واکرام لا مكان (من حزيه)  
يكسر الحاء خاصته وجنده (المفلحين) الكاملين في الفلاح الفائزين بكل خير المدركين لما طلبوا  
الناجين مما هربوا (وحزب رسوله) أي اتباع الله واتباع رسوله المقربين لديه الغالبين على من  
سواهم أن حزب الله هم الغالبون المفلحون ﴿ انما الاعمال ﴾ أي لأصحة أولا كمال للأعمال إلا  
(بالنيات) قال بعض المحققين أصل انما أن يكون الحكم المستعمل فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره  
أي من شأنه أن لا يجهد ولا يشكره حتى أن انكاره يزول بأدنى تنبيه قلبه المصطفى بهذه الكلمة  
على أن هذا الحكم لا يحتاج الى نظر بل يكفيه أدنى تأمل والأعمال والنيات جمع محلي باللام للكثرة  
ومفيد للاستغراق مع افادة قصر المسند اليه على المسند ومعناه كل عمل بنية فلا عمل الابنية  
اذ الجمع اذا قوبل بجمع يحمل على التوزيع وقيل ان انما تنبيه تأكيد الحصر اذ هو مستفاد من  
تعريف الجمع ويجوز أن تكون انما أيضا للعصر ولا يجز في اجتماع الأدلة على مدلول واحد كما في  
شرح المنهاج للشريف والنيات جمع نية وهي انبعاث القلب نحو ما يرامه موافقا للغرض من جلب  
نتع أو دفع ضرر وهذا اللفظ متروك الظاهر لان الذوات غير منتظمة اذ تقدير انما الاعمال بالنيات  
لا عمل الابنية والغرض أن ذات العمل الخالي عن النية موجودة فالمراد نفي أحكامها كالصحة  
والفضيلة والحمل على الصحة أولى لانه الاصل فلا يصح عمل الابنية وانما تشترط في ازالة خيب  
لانها من قبيل التروك (وانما لكل امرئ) أي رجل ومؤنه امرأة (مانوى) أي ما حصل لانسان  
من العمل الامانواه فالمراد لا يعتد به فليس له من عمله الاختيارى القصدى الامانواه من خير  
وشر نفيًا واثباتًا فالاثبات له مانواه والنفي لا يحصل له غير مانواه فليس هذا تكرار اذ الاول دل  
على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للإيجاد والثاني على أن العامل ثوابه على  
عمله بحسب نيته ان قصد لله فله وان قصد للدينا فلها فقط (فن كانت هجرته) أي اتقاه من بلاد  
الكثر (الى الله ورسوله) قصدا وعزما (فهجرته) بيده وجوارحه (الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا  
فلما كانت الهجرة لها مبدأ وباعث من القلب ومصدر وغاية في الجوارح كان مصدرها وغايتها  
في الخارج تبعالمبدئها في القلب (ومن كانت هجرته لدينا) بضم أوله والقصر بالتون واللام  
للتعليل أو بمعنى الى (بصبيها) أي يحصلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطماع نحوها باصبا  
الغرض السهم بجماع سرعة الوصول وحصول المراد (أو امرأة ينكحها) جعلها قسما للدينا  
مقابلا لها تعظيما لامرئها لكونها الشقيقة فأول التقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على  
عام لا لما قيل من أن انقط دينا نكرة وهي لا تقم في الاثبات مدفوع بأنها في سياق الشرط تم بل

لتصريح ابن مالك في شرح العمدة بأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ما هاجر اليه) وان كانت هجرته بصورة الهجرة الى الله ورسوله ودم قاصداً أحدهما وان قصد مباحا لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهرا وأبطن غيره وفيه ان الامور يعتادها وهي احدى القواعد الخمس التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سبعمائة وقد تواتر النقل عن الائمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيدة ليس في الاحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأحد هوثك العلم (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (عمر ابن الخطاب) العدوى أحد العشرة المبشرة بالجنة وزير المصطفى (همل قط) وكذا ابن عساكر (في غرائب) الامام المشهور صدر الصدور (مالك) بن أنس الاصمعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخدرى (ابن عساكر) حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (في أماليه) الحديثية من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم (عن أنس) بن مالك الانصارى خادم النبي (الرشيد) بن (الطار) الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن الطار (في جزء من تخريجه) وضعفوا سنداه (عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن خنجر على الاصح من ثلاثين قولاً

### بالحرف الهمزة

﴿ (أبى باب الجنة) أى أبى بعد الانصراف من الموقف الى أعظم المنافذ التي توصل منها الى دار الثواب وهو باب الرحمة أو التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها التمام المبالغة والغلبة وهي قيام أمر مستعظم (فأستفتح) أى أطلب فتح الباب بالقرع (فيقول الخازن) أى الحافظ الجنة وهو رضوان (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذاً بما جات به (فأقول محمد) اكتبني به وان كان المسمى به كثيراً لانه العلم الذي لا يشبهه (فيقول بك) قيل الياء متعاقبة بالنعل بعدها ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص أى بسببك (أمرت) بالبناء للمفعول والآمر الله (أن لا أفتح) الباب (لاحد) من الخلق (قبلك) لا بسبب آخر أو صلة للنعل وأن لا أفتح بدل من الضمير المجرور رأى أمرت بفتح الباب لك قبل غيرك من الانبياء (حمم) في الايمان (عن أنس) بن مالك ﴿ (آخر من يدخل الجنة) أى من الموحدين لان الكفار مخلدون (رجل) هو مختص بالذكور من الناس (يقال له) أى يسمى (جهينة) بضم ففتح اسم قبيلة سمى به الرجل (فيقول أهل الجنة) الذين هم فيها حينئذ (عند) بثلاث العين (جهينة الخبر اليقين) أى الجازم الثابت المطابق للواقع من أنه هل بقي في جهنم أحد يعذب من الموحدين أم لا (خط في) كتاب (رواه مالك) بن أنس من وجهين (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب العلم الترداً أحد العبادلة الاربعة والحديث ضعيف من طريقه بل قال الدارقطني باطل كما هو مبين في الشرح ﴿ (آخر قرية) من القرى الجسع سميت به لاجتماع الناس فيها (من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها بالغلبة فلا يستعمل معرفاً الا فيها (ت) في أو اخر جامعها (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب لانعرفه الا من حديث جنادة وذكر في العلل أنه سأل عنه البخاري فلم يعرفه وتجب منه ﴿ (آخر من يحشر) أى يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المراد من يموت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تشبیه راع وهو حافظ الماشية (من

ضريبة) بالتصغير قبيلة معروفة (يريدان المدينة) يقصدانها (بفتحان) بكسر الميم - سلة  
 (بفتحهما) يزجرانها بأصواتهما ويسوقانها بطلبان الكلا (فيجدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم  
 أوله بأن تنقلب ذواتها أو بأن تتوحش فتسفر من صياحها أو الضعير للمدينة والواو مفتوحة  
 أي يجردان المدينة خالية والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لانقراض ساكنها قال النووي  
 وهو الصحيح والأول غلط ونعقبه ابن حجر بأن قوله (حتى إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن  
 وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع بفتح الواو محل عقبة عند مدحرم المدينة سمي بذلك  
 المودعين يشون مع المسافر إليها (خرا) أي قطا (على وجوههما) أي أخذتهما الصعقة عند  
 النخلة الأولى وذاتهما في أنه يكون لادراكهما الساعة وإيقاع الجمع وقوع التثنية جائز وواقع  
 في كلامهم كقولهم حيا الله وجوههم - ما إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن السجري  
 (ك) في الفتن (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقره الذهبي ❀ (آخر ما أدرك الناس)  
 من النوس التحرك أو لأن بعضهم يأنس ببعض (من كلام النبوة الأولى) أي آخر ما وجدوا  
 ما موراه في زمن النبوة الأولى وهي من عهد آدم إلى أن أدركناه في شرعنا ولم ينسخ في مله من  
 المال (إذا لم تسخ فاصنع ما شئت) إذا لم تحش العار عمت ما شئت لم يردك عنه رادع وسيكافئك  
 الله على فعلك فهو توبيخ شديد وهو للتهديد أي اصنع ما شئت فسوف ترى غيبه أو هو على حقيقته  
 ومعناه إذا كنت في أمورك آسنا من الحياة في فعلها الكونه على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت  
 ولا عليك من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تصن عرضا ولم تحش خالقا \* وتسخ مخلوقا فاشئت فاصنع

وقال ابن الحسن السلفه من لا يعبا بما صنع (ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي  
 مسعود) عقبة بن عمرو بن ثعلبة (البدري) الانصاري ❀ (آخر ما تكلم به إبراهيم)  
 الخليل (حين ألقى في النار) التي أعدّها الله لعمرو وذو القنوء فيها يحترق وسنه ست عشرة سنة على  
 ما قيل (حسبي الله) أي كافيي وكافيني هو الله لا غيره (ونعم الوكيل) أي الموكول اليه ونعم  
 كلمة مبالغة تجمع المدح كله (خط) في ترجمة محمد بن يزيد (عن أبي هريرة) الدوسي (وقال)  
 أي الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ ولم يذكره غيره (والمحفوظ)  
 عند الحديثين (عن ابن عباس) ترجمان القرآن أحد العبادلة الأربعة (موقوف) عليه غير  
 من فروع لكن مثله لا يقال من قبيل الرأي فهو حكمه ❀ (آخر أربعاء) بثلاث الباء  
 والمد (في الشهر) من الشهره يقال أشهر الشهر إذا طلع هلاله (يوم نحس) بالاضافة وبدونها أي  
 شوم وبلاء (مستقر) أي مطرد شومه أي دائم الشوم أو مستحكمه أي على من تطير به واعتقد  
 نحو ستمه لذاته وخاف منها معتقدا ما عليه المنجمون أما من اعتقد أنه لا ينفع ولا يضر إلا الله  
 فليس هو بنحس عليه (وكيع) بن الجراح أبو سفيان الرواسي (في القرر) أي في كتاب القرر  
 تأليفه (وابن مردويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) في ترجمة  
 أبي الوزير صاحب المهدي (عن ابن عساكر) وهو ضعيف بل واه اضعف رواية سلمة بن  
 الصلت وغيره ❀ (آدم) من أديم الأرض أي ظاهر وجهها سمي بالخلقة منه (في السماء  
 الدنيا) القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) أي نسله ولا مانع من عرض المعاني وان

كانت أعراضاً لانهم في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصها. ومعنى عرضها أن يراها هم وعواضهم  
 فيرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الايسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء  
 الثانية) وهو اسم عبراني (وابن الخالجي) اسم أعجمي أو عربي (وعيسى) بن مريم معرب  
 أصله بالعبرانية يسوع (في السماء الثالثة) وادريس في السماء الرابعة) أعجمي غير مشتق ولا  
 منصرف قال الجاهلي في شرح النصوص وهو أول انسان حصل له العلم بالاعطية الحاصلة من  
 المرتبة المتقدمة وتترت عليه العلوم الوهبية (وهرون في السماء الخامسة وموسى) بن عمران  
 (في السماء السادسة) غير منصرف للعلمية والحكمة (ابراهيم في السماء السابعة) أعجمي معرب  
 أصله ابراهيم وزاد في روايته مسنداً ظهره الى البيت انتهى (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي  
 سعيد) الخدرى وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكنه فيه تخالف  
 في الترتيب ❦ (آفة الظرف) ينسخ الظاء وسكون الراء الكيس والبراعة (الصابغ) بالتحريك  
 مجاوزة القدر بمعنى عاهة براعة اللسان وذكاء الجنان التطاول على الاقران والتدحج باليس  
 في الانسان والمراد ان الظرف من الصفات الحسنة لكن له آفة رديئة كثيرا تعرض له فاذا  
 عرضت له آفته فليحذر ذوا الظرف تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده والآفة بالمد العاهة أو عرض  
 يفسد ما يصيبه (وآفة الشجاعة البغي) أى وعاهة شدة القلب عند البأس تتجاوز الحد والتعدى  
 والافساد (وآفة السباحة المن) أى وعاهة الجود والكرم تعدد النعم على المنعم عليه (وآفة الجمال  
 الخيلاء) أى وعاهة حسن الصورة أو المعاني المحب والكبر والتباه (وآفة العبادة الفثرة) أى  
 وعاهة الطاعة التواني والتكاسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) أى ما يتحدث  
 به وينقل (الكذب) أى الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم النسيان) أى وعاهة  
 العلم أن يهمله العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السنه) أى وعاهة الاناة والتثبت  
 وعدم العجلة اللقمة والطيش وعدم المادكة (وآفة الحسب) بالتحريك (الفخر) أى وعاهة الشرف  
 بالآباء ادعاء العظمة والتدحج بالحاصل (وآفة الجود السرف) أى وعاهة السخاء التبذير  
 والانفاق في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والتصد التحذير من هذه العاهات المنسفة  
 لهذه الحاصل الحميدة (هب) وكذا ابن لال (ضعفه) أى البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين وفيه  
 كذاب ❦ (آفة أهل الدين) أو المراد الدين نفسه لا تشؤم كل منهم يعود على الشريعة  
 بالوهن (ثلاثة) من الرجال (فقيه) أى عالم (فاجر) أى ماثل عن الحق هاتك ستر الديانة (وامام)  
 أى سلطان سعى به لانه يتقدم على غيره (جائر) أى ظالم (ويجتهد جاهل) أى وعابدهم في العبادة  
 جاهل بأحكام الدين بأن لم يعلم الواجب عليه من الشرائع الظاهرة وخص الثلاثة اعظم الضرر  
 بهم فالعالم يتعدى به والامام تعتقد العامة وجوب طاعته والمتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر  
 عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف روايته نهشل بن سعيد ❦ (آفة العلم النسيان) لما تقرر  
 (واضعته) أى اهماله أو اتلافه (أن تحدث بدغير أهله) ممن لا يفهمه ولا يعرفه فتحديثك به له  
 اهمال للعالم أى جمعته بحيث صار مهملأ أو اتلاف لعدم معرفتهم بالحديث به ومن ثم قال حكيم  
 صلتك سيفنا ليس له جوهر من سنخه خطأ وذلك الصعب المستن على الرياضة عنه وقال أبو تمام  
 السيف ما لم يلق منه صقيل \* من سنخه لم ينتفع بصتال

وقيل لحكيم يؤدب شيخا ما تصنع قال أغسل مسحا اعلمه بييض وقال أبو تمام وقد رأى عالما يعلم بليدا  
ولو نشر الخليل له لعنت \* بلادته على فطن الخليل

(ش عن الاعمش مرفوعا) الى النبي (معضلا) وهو ما سقط من رجال اسناده اثنان فأكثر على  
التوالي (واخرج) أي ابن أبي شيبة (صدره فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود)  
عبد الله الهذلي أحد العبادلة الاربعة على ما في صحاح الجوهرى موقوف عليه غير مرفوع  
(آكل) بكسر الكاف والمدأى متناول (الربا) بأى وجه كان وخص الاكل لانه المتقصد  
الاعظم من المال وهو بكسر الراء وبقصر وألنه بدل من واو وهو واغدة الزيادة وشرعا عقد على  
عوض مخصوص غير معلوم التماثل حال العقد أو مع تأخير البدلين أو أحدهما (وموكله) مطعمه  
(وكاتبه) الذى يكتب الوثيقة بين المترايين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا عملوا  
بذلك) أى بأنه ربا وأنه باطل (والمراة) (الواشمة) التى تغرز الجلود بنحو ابرة وتذر عليه بنحو نيلة  
ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول به ذلك (للحسن) أى لاجل التحسين ولا مفهوم له لان  
الوشم قبيح شرعا مطلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أى مانع الزكاة مما طل بها (والمراة)  
حال كونه (أعرايا) بفتح الهمزة وياء النسبة الى الجمع لانه صار علما فهو كالمفرد (بعد الهجرة)  
يعنى والعائد الى البداية ليقيم مع الاعراب بعد مهاجرة مسلما وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر  
بعد كالمرة قد لوجوب الإقامة مع النبي لتضرته (لمعاونون) مطرودون عن مواطن الابرار لما  
اجترحوه من ارتكاب هذه الافعال القبيحة التى هى من كبار الآصار (على اسان محمد) صلى الله  
عليه وسلم أى بتوليه مما أوحى اليه (يوم القيامة) ظرف للعن أى هم يوم القيامة بعدون مطرودون  
عن منازل القرب وختم به تمويلا وزيادة فى الزجر وفيه ان ما حرم أخذه حرم اعطاؤه وقد عدها  
الفتها من القواعد وفرعوا عليها كثيرا من الاحكام ولكن استثنوا مسائل منها الرشوة  
للعكم ليصل الى حقه وفك الاسير واعطاء شئ لمن يخاف هجوه وغير ذلك (ن) فى السير وكذا أخذ  
(عن ابن مسعود) وهو ضعيف اضعف الحرث الاعور ﴿ (آكل) بالمد وضم الكاف  
(كأيا كل العبد) أى فى التعود له وهىئة التناول والرضا بما حضر فلا أتمكن عند جلوسى له كنفعل  
أهل الرفاهية (وأجلس) للأكل واحتمال الاطلاق بعيد من السياق (كأيجلس العبد) لا كما  
يجلس الملك فان التخلق بأخلاق العبدية أشرف الاوصاف البشرية وقصده تعليم أئمة آداب  
الاكل وسلوك منهج التواضع وتجنب عادة المتكبرين واهل الرفاهية (ابن سعد) فى الطبقات  
(ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها ﴿ (آل محمد كل تقي) أى من  
قربائه لقيام الأدلة على أن آله من حرمت الصدقة عليهم أو المراد آله بالنسبة لمقام نحو الدعاء  
فالاضافة للاختصاص أى هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به واما حديث أنا جد كل تقي  
فقال المواقف لأعرفه (طس) وكذا فى الصغير (عن أنس) بن مالك قال سئل النبي من آل محمد  
فذكره وهو ضعيف اضعف نوح بن أبى مرجم ﴿ (آل القرآن) أى حفظته العاملون به  
(آل الله) أى أولياؤه أضيفوا الى القرآن لشدة اعتنائهم به وأضيفوا الى الله تشريفا أما من  
حفظه ولم يحفظ حدوده ويتق عند أمره ونواهيه فأجنبى من هذا التشرىف اذ القرآن  
حجة عليه لاله كما يفيد أحاديث تأتى (خط فى رواية مالك) من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن

الزهري (عن أنس) بن مالك ويزع مجهور  
 (النساء في بناتهم) أي شاو روهن في تزويجهن ندبالاه أدعى لللائنة وأطيب للنفس ولا يجب  
 اتفاقا (د) في النكاح (هق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ (أمر وا  
 النساء) أي المكلفات (في أنفسهن) أي شاو روهن في تزويجهن (فان الثيب) فيعمل من ثاب  
 اذا رجع لرجوعها عن الزواج الأول أو لعاودتها التزوج (تعرب) تبين وتوضح (عن نفسها)  
 لعدم غلبة الحياء عليها المسبق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ  
 في قبلها (صماتها) سكوتها والاصل وسماتها كاذنها فشبها الصمات بالاذن شرعا ثم جعل اذنا  
 مجازا ثم قدم للمباغنة وأقاد أن الولي لا يزوجه موليته الا باذنها ~~المكن~~ الثيب لا بد من نطقها  
 والبكر يكفي سكوتها الشدة حياها وهذا عند الشافعي في غير الجبر أما هو فيزوج البكر بغير اذنها  
 مطلقا لادلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عتده بغير اذن موقوف على اجازتها (ط) هق عن العرس  
 يضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف  
 ﴿ (آمن) بالمد وفتح الميم (شعرأسية) تصغير أمة وهو عبد الله (بن أبي الصامت) بن ربيعة  
 ابن وهب بن عوف ثقفى من شعراء الجاهلية مبرهن غواص على المعاني تعبد في الجاهلية وطمع  
 في النبوة (وكنز قلبه) أي اعتقد ما ينافى شجره المشعور بالايمان بالبعث والحكم والتذكير  
 بآلاء الله وآياته فلم ينفعه ما تلفظ به مع جحود قلبه (ابو بكر) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (بن  
 الانبارى) بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانبار بلدة قديمة على القرات على عشرة  
 فراسخ من بغداد وهو النحوى صاحب التماثيل (في) كتاب (المصاحف خط وابن عساكر)  
 في تاريخه (عن ابن عباس) ﴿ (امين) اسم فعل بمعنى استجب مبنى على الفتح كأمين خاتم  
 بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) أي هو خاتم دعاء الله بمعنى أنه يمنع الدعاء من فساد الخيبة والرد  
 كما يمنع الطابع على الكتاب فساد ظهور ما فيه من الغير (على لسان عباده المؤمنين) أي هو طابع  
 الله على لسان عباده لان العبادات والبلايا تندفع به اذا لم يتم الطبع أى الاثر الحاصل عن نقش  
 ويتجوز به عن الاستيناف من الشيء والمنع منه (عدطب في) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو  
 كما قال المصنف في حاشية القاسى ضعيف لضعف مؤثر النقفى ﴿ (آية الكرسي) أى الآية  
 التى يذكر فيها التوحيد فهى ربيع هذا الاعتبار (ابو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب)  
 للاعمال (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف سلمة بن وردان ﴿ (آية ما بيننا) أى  
 العلامة المميزة بيننا أي المؤمنون (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم  
 (أنهم لا يتضاعفون) لا يكثرون (من) شرب ماء يثر (زعزم) كراهة له بعدما علموا نذب  
 الشارع شربه والاكثر منه وهو أشرف مياه الدنيا والكوثر أشرف مياه الآخرة (تخذه) من  
 حديث اسمعيل بن زكريا عن عثمان بن الاسود (عن ابن عباس) قال لكان عثمان سمع  
 من ابن عباس فهو على شرطه ما فقال الذهبى لا والله ما لحقه انتهى لكن قال ابن حجر الحديث  
 حسن ﴿ (آية العز) أى القوة والشدة والصلابة والمراد ان الملازم على تلاوتها يصير  
 قويا شديدا أو المراد الآية التى تسمى آية العز (وقل الحمد لله) أى الوصف بالجليل لله (الذى

لم يتخذ ولدا) أى لم يسم أحدا له ولدا وأما التولد فما لا يدور به عقل (ولم يكن له شريك) أى مشارك  
(فى الملك) فى الألوهية (ولم يكن له ولى) ناسر مواليه (من) أجل (الذل) أى المذلة ليدفعها  
بمناصرة ومعاوثة فلم يحالف أحدا ولا ابتغى نصرة أحدا لأن من احتاج الى نصرة غيره فقد ذل له  
وهو التاخر فوق عباده (وكبره تكبيرا) أى عظمه عن كل ما لا يليق به تائعا عاقما وأعرف وصفه  
بأنه أكبر من أن يكون له ولدا وشريك أو ولى من الدل (حم طب عن معاذ بن أنس) الجهنى  
وضعه الزين العراقى والهيتمى ﴿ (آية الايمان) كلام اضافى مرفوع بالابتداء وخبره (حب  
الانصار) أى علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحسن  
وقائهم بما عاهدوا عليه من ايوانه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية النفاق بغض  
الانصار) صرح به مع فهمه مما قبله لاقتضاء المتام التأكيد ولادلالته فى ذاعل أن من لم يحبهم غير  
مؤمن اذ العلامة ويعبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له  
أو يجعل البغض على التيسيد بالجهة فبغضهم من جهة كونهم أنصار النبى لا يجامعه التصديق  
(حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث  
باعتبار ارادة الجففس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب)  
بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (واذا رعد) أخبر بخبر فى المستقبل (أخلف) أى جعل  
الوعد خلافا بأن لا يقي به (واذا اتقن) بصيغة المجهول أى جعل آمينا وفى رواية بتشديد المنناة  
فوق (خان) تصرف على خلاف الشرع وتقص ما اتقن عليه ولم يؤدّه والمراد النفاق العملى  
أو الانذار والتخويف أو الاعتقاد والاطراد (ق ت ن) فى الايمان (عن أبى هريرة) وفى الباب  
الصدىق وغيره ﴿ (آية) بالتثنية (بيننا وبين المنافقين) نفاقا عاليا (شهود) أى حضور أى  
ترك حضور (العشاء والصبح) أى صلاتهم ما جماعة فانهم (لا يستطيعون) لأن أحدهما ترك  
لطم النوم ولذته والآخر شروعه فى النوم وفقرته ولا يؤثر ذلك الكسلان المنافق واذا قاموا الى  
الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس وهذه حالة المنافقين وأما المخلصون المتكفون فى ايمانهم  
فتطيب لهم هذه المشاق لتوقعهم الدرجات العلاء واستلذاذهم المتاعب لذلك تصافى جنوبهم عن  
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثرين وتكسر  
على قلته (مرسلا) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فقال  
فلان قالوا لا فذكره ﴿ (آيات) تسمية آية (هما قرآن) أى من القرآن (وهما يشنيان)  
المؤمن وتنزل من القرآن ما هو شفاء (وهما مما يحبهما الله) بدليل انه أنزلهما من كثر تحت العرش  
والقياس يحبه الله أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى أو الاشياء التى والظاهر أن التسمية  
من تصرف بعض الرواة وهما (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلهما  
ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلها ما على غيرهما والحث على لزوم تلاوتهم وما وفيه رد على من كره  
أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التى يذكر فيها البقرة وفيه ان بعض القرآن أفضل من  
بعض خلافا لبعض (قر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن يحيى ﴿ (انت المعروف)  
أى افعله (واجتنب المنكر) أى لا تقرب به والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر  
ما أنكروه أحدهما لقبه عنده (وانظر) أى تأمل (ما يجب أذنتك) يعنى الذى يسرك سمعه

ويعظم في قلبك وقعته (أن يقول لك التوم) أي فيك (أذاقت من عندهم) يعني فارقته -  
 أو فارقوا من ثناء حسن وفعل جميل ذكر ولذبه عند غيبتك (فأنته) أي أفعله والزسه (وانظر  
 الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكلمه أن يقول) أي يقول (لك التوم) أي فيك وانما عبر بقوله  
 لك لأنه اذا بلغه فكأنه خوطب به (أذاقت من عندهم) من وصف ذمهم كظلم وشح وسوء خلق  
 (فاجتنبه) اتجبه ونبه بذلك على ما يستلزمه من كف الأذى والمكرره عن الناس وأنه كما يجب أن  
 يتصرف من حقه ينبغي اذا كان لا أحد عنده حق أن ينصفه من نفسه (خدو) الحافظ محمد بن  
 سعد في الطبقات (والبغوي) في معجمه (والبواردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره دال  
 مهملة نسبية لبلدة بناحية خراسان أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (هب) كاهم  
 (عن حرمله) كذا أخرجه (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكان من أهل  
 المدينة قال قلت يا رسول الله ما تأمرني به فذكره (وماله غيره) أي لم يعرف لحرمله رواية غير هذا  
 الحديث وهو ضعيف لضعف عبد الله بن رجاء ﴿ أنت حرثك ﴾ أي محل الحرث من  
 حيلتك وهو قبلها اذ عولك بنزلة أرض تزرع (أنت شئت) أي كيف ومتى وحيث شئت لا يحظر  
 عليك من جهة دون جهة وسع الامر ازاحة للعقد في اتیان المحل المنهى عنه وهو الدبر (وأطعمها  
 اذا طعمت) بناء الخطاب لا التأييد وكذا (واكسها اذا اكتسبت) قيل وبناء التأييد غلط  
 (ولا تنسج الوجد) أي لا تنقل انه قسيج أو لا تنقل لها قبح الله وجهك أي ذاتك (ولا تضرب) ضربا  
 سبها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي ككشوز (د عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية  
 ابن حميدة الصحابي القشيري وهو ضعيف لضعف بهز ﴿ اتوا المساجد ﴾ جمع مسجد  
 وهو بيت الصلاة حال كونهم (حسرى) كسكرى جمع حسراى كاشف يعني بغير عمامة  
 (ومعصبين) ساترين رؤسكم بالعصابة أي العمامة (فان العمامة) جمع عمامة بكسر العين  
 (تيجان المسلمين) تجاز على التشبيه أي هي كتيجان الملوك (عد عن علي) أمير المؤمنين باسناد  
 ضعيف ﴿ اتوا ﴾ وجوبا (الدعوة) بالفتح وتضم والمراد ولاية العرس لانها المعهودة  
 عندهم حالة الاطلاق (اذا دعيتم) اليها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين فالولاية له سنة  
 والاجابة اليها عند توفرت الشروط واجبة أما غير العرس من الولاية المشهورة فاتيانها  
 مندوب (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتدموا ﴾ ارشادا أو نذبا أي كوا الخبز  
 (بالزيت) المعتصر من الزيتون والادام ما يؤتم به يعتم المائع وغيره (وادهنوا) بالتشديد (به)  
 أي اطوا به بدنكم بشر او شعرا يعني وقتا بعد وقت لاداء عمل الله في عن الآدهان والترجيل الاغيا  
 في حديث آخر (فانه يخرج) أي يتفصل (من شجرة) أي من ثمر شجرة (مباركة) لكثرة ما فيها من  
 القوى النفاة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها (لك) وقال علي شرطهما (حق) من حديث  
 معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب وذكر الترمذي عن البخاري أنه مرسل وأنكر  
 كونه عن عمر ﴿ اتدموا ﴾ أي أصلحو الخبز بالادام فان أكل الخبز بدون ادم وعكسه  
 ضار فالاولى المحافظة على الاتدام (ولو بالماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد  
 أركان العالم بل ركنه الاصل (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال ابن  
 الجوزي لا يصح ﴿ اتدموا من ﴾ عصارة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعني)

الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بياناً لما وقعت الاشجار عليه (ومن عرض عليه طيب) ينحو اهداء أو ضيافة فلا يرتده **ص** ما يجيء في حديث خلفه المنية في قبوله واذا قبله (فليص) أى فليطيب يقال أصاب بغية نالها (منه) ندباً فإنه غذاء الارواح التي هي مطيبة القوى وهو خفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) رمز المصنف لضعفه **﴿** (اتزروا) أى البسوا الازار) كباريات الملائكة) في ليلة الاسراء أو غيرها فرأى بصرية (تأزر عند) عرش (ربها الى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهى عن اسبال الازار وأت السنة جعله الى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيلاء حرم والملائكة جمع ملك من الالوكة بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند جمهور النصارى النفوس الناطقة الفاضلة البشرية المنارقة للأبدان ورؤية المصطفى لهم تدل للاول (فر) من حديث عمران القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص أحد العبادلة الاربعة وعمران القطان ضعفه الذهبي **﴿** (أئذوا للنساء) اللاتي لا تحافرن عليهن أو منهن فتنة) (أن يصلين بالليل) أى وما ألحق به وهو متعلق بقوله أن يصلين (في المسجد) ندباً إذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لا لبعولتهن (الطيباسي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب **﴿** (أئذوا للنساء) أن يذهبن (بالليل الى المسجد) للصلاة وهذا عام في كل ما وعلم منه ومما قبله عنهم الموافقة لهم بأذونهن بالنهار أيضاً لان الليل مظنة الفتنة تقديماً للمفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة والامر للندب باعتبار ما كان في الصدر الاول من عدم المقاسد أما بعد ذلك فحديث آخر ولهذا قالت عائشة لو علم رسول الله ما أحدث النساء بعده لمنعهن من المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل (حرم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه عن البخاري أيضاً خلافاً لما يوهمه ضنيع المصنف **﴿** (أبي الله) أى امتنع أولم يرد) (أن يجعل لقاتل المؤمن) بغير حق (توبة) أى ان استعمل أو هو زجر وتحويل أما كافر غير ذمي ونحوه فيجوز بل يجب قتله (طب والضياء) الحافظ ضياء الدين المقدسي (في) الاحاديث (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن أنس) بن مالك قال في الفردوس صحيح **﴿** (أبي الله) أن يرزق عبده المؤمن) أى المؤمن الكامل كما يؤذن به اضافته اليه (الامن حيث لا يحتسب) أى من جهة لا تخطر بباله ولا تتخالج في آماله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كان هناً وأسرراً (فر عن أبي هريرة) لكنه قال من حيث لا يعلم (هب عن علي) أمير المؤمنين ثم قال أعنى البيهقي ضعيف بكرة انتهى **﴿** (أبي الله) أى امتنع) (أن يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أن لا يشبهه على ما عمله مادام متلبساً بها (حتى) أى الى أن (يدع) أى يترك (بدعته) ونفي القبول قد يؤذن بانتفاء الصحة كما في خبر لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا والبدعة ما أحدث بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (ه وابن أبي عاصم في السنة) والديلمي (عن ابن عباس) وفيه ضعف **﴿** (أبي الله أن يجعل للبيلى) بالكسر والقصر الأتم والسقم (سلطاناً) سلاطة وشدة ضمنك (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوام فلا ينفى وقوعه أحياناً لتطهيره

وتعريض ذنوبه أو المراد أن الأرض لاتأكل بدنه (فر عن أنس) بن مالك وفيه كذاب  
 ﴿ ابتدروا ﴾ بكسر الهمزة (الأذان) أي سابقوا إلى فعله (ولاتبتدروا الامامة) أي لان  
 المؤذن أمين والامام ضمير ومن ثم ذهب النووي إلى تفضيله عليها وانعالم يؤذن المصطفى لشغله  
 بشأن الامة ولهذا قال عمر لولا الخليفة لاذنت (ش عن يحيى بن أبي كثير) أي منصور اليمامي  
 (مرسلا) أرسل عن أنس وغيره وله شواهد ﴿ ابتغوا ﴾ اطلبوا بجد واجتهاد (الرفعة)  
 الشرف وعلو المنزلة (عند الله) أي في داركرامته قال له بعضهم وما هي قال (تحلم) بضم اللام  
 (عن جهل) أي سفته (عليك) بأن تضبط نفسك عندهم ان الغضب عن سفته (وتعطي من  
 حرمك) منعك ما هو لك لان مقام الاحسان إلى المسي ومقابلته بالاحسان من كمال الايمان  
 المؤدية إلى الرفعة في الدارين (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف الوازع بن نافع  
 ﴿ ابتغوا الخير عند احسان ﴾ جمع حسن محو ك (الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء  
 والجلود والمراد غالباً أو أراد وجوه الناس أي أكبرهم (قطي) كآب (الافراد) وكذا ابن أبي  
 الدنيا (عن أبي هريرة) بسند ضعيف ﴿ (أبد) بفتح فسكون أمر ﴾ (المودة ان وادك)  
 أي أظهر المحبة الشديدة لمن أخلص حبه لك (فانها) أي الخصلة أو النعلة هذه (أثبت) أي أدوم  
 وأرسخ في الود والخالص الحب والامر للارشاد (الحرف) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن أبي حميد  
 الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر قال المهتمى فيه من لم أعرفهم ﴿ (ابدا) بالهمز وبدونه  
 (بنفسك) أي قدم نفسك بما تحتاجه من مؤنة وغيرها (فتصدق عليها) لانك المخصوص بالنعمة  
 المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الصاد (شيء) بعد ما تحتاجه لنفسك (فلا هلك) أي هو لزوجك  
 للزوم نفعها لك وعدم سقوطها بمعنى الزمان (فان فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك) لانهم  
 في الحقيقة منك فان حمل على التطوع عمل كل قريب أو على الواجب اختص عن تجب نفعته  
 منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهو كذا وهكذا) أي بين يديك وعن  
 عينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها (ن عن جابر) بن عبد الله السلمي ورواه  
 عنه مسلم أيضا ﴿ (ابدأ بمن تعول) أي تؤمن يعني بمن تلزمك مؤنته من زوجة وقريب وذي  
 روح ملكته فقدتهم على غيرهم وجوبا (طب عن حكيم بن حزام) الاسدي وفيه من لا يعرف  
 ﴿ (ابدوا) أي الامة في أعمالكم ﴾ (بما) أي بالذي بدأ الله به في القرآن فيجب عليكم الابتداء  
 في السعي بالصنا وذا وان ورد على سبب لكن العبرة بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر)  
 ابن عبد الله وصححه ابن حزم ﴿ (أبردوا بالظهر) أي أدخلوها في البرد بان تؤخرها عن  
 أول وقتها إلى أن يبرير للبعيطان ظل عشي فيه فاصد الجماعة (فان شدة الحر) أي قوته (من) بعض  
 أو ابتداء (فيج) بفتح فسكون (جهنم) أي غلبانها وانتشارها والامر للندب وله شروط مبينة  
 في القروع (خه عن أبي سعيد) الخدرى (حم ل) وصححه (عن صفوان بن محرز) الزهري  
 (ن عن أبي موسى) الأشعري (طب عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن جابر) بن عبد الله (ه عن  
 المغيرة) بن شعبه بضم الميم وتكسر قال المؤلف وذا متواتر ﴿ (أبردوا) ندبا وأرشادا  
 (بالطعام) بأوه للتعدي أو زائدة أي تناولوه باردا (فان الحار) تعليل للمشروعية التأخير (لأبركة  
 فيه) لانما ولا زيادة والمراد في الخير الالهى (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (ل عن جابر) بن عبد الله

(وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس) ابن مالك قال أتى النبي بصحفة تنور فرفع يده منها ثم ذكره ﴿ (أبشروا وبشروا) أي أخبركم بما يسركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) محنفة من الثميلة أي أنه (لا اله) أي لا معبود بحق في الوجود (الاله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة أي مخلصا في آياتها بها بأن يصدق بقلبه ولسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أبعد الناس من الله) أي من كرامته ورحمته (يوم القيامة) خصه لانه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالقصص أي يتبع ما حدث منها شيئا فشيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) أي الذي يخالف ما أمر الله به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لجرأته على الله تكذيبه قوله فعلة واعدن التمتع به فانه لا يدخل القلب الا ما خرج من القلب ومن لا يتفعل لحظه لا يتفعل وعظه والصادق يتكلم بلسان فعله أكثر مما يتكلم بلسان قوله وأما من خالف فعله قوله فلنقله لا يتنع لانه يتكلم به واه فكلامه منظم من النور ولهذا قال الاعلام نور الكلام على قدر نور القلب ونور السمع على قدر نور القلب (فر عن أبي هريرة) وهو ضعيف لضعف راويه عمرو السكسكي ﴿ (أبغض الخلال) أي الشيء الجائر الفعل (إلى الله الطلاق) من حيث كونه يؤتى إلى قطع العصمة المؤدى إلى التناسل الذي به تكثر هذه الأمة الحمدية (ده ل عن ابن عمر) بن الخطاب وروى مرسل ورجح على المسند ﴿ (أبغض الخلق) أي الخلائق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي صدق واذ عن وانتاد لاحكامه (ثم كثر) أي ارتد من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل ﴿ (أبغض الرجال) وكذا الخنثى والنساء وخصهم اغلبية للدفعهم (إلى الله الات) بالتشديد أي الشديدا لخصومة بالباطل (الخصم) كفرح أي المولع بالخصومة المماخرف فيها الحريص عليها (قت ن عن عائشة) ورواه عنها أحد أيضا ﴿ (أبغض العباد) بالتخفيف جمع عبد ويجوز تشديده جمع عابد لكن الاقرب الاول لبعده عن التكلف (إلى الله من كان توباه) تسمية توب (خير من عمله) يعنى من لباسه كلباس الابرار وعمله كعمل الفجار كما قال (أن تكون ثيابا ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاتق (عق فر عن عائشة) وفي الباب غيرها أيضا ﴿ (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه اذ الكافر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (محدد) أي ماثل عن الحق (في) حق (الحرم) المكى بأن يفعل معصية فيه اهتك حرمته مع مخالفته لا أمر به فهو عاص من وجهين (وهبتغ في الاسلام سنة الجاهلية) أي وطالب في مدة الاسلام احياء ما آثر أهل زمن الفترة قبل الاسلام (ومطالب) بالتشديد من الاطلاق (دم) أي اراقة دم (امرئ) مثل الميم أي رجل أو انسان (بغير حق) بأن يكون ظلما (ليهريق) بهاء مفتوحة أي يصيب (دمه) يعنى يزهرق روحه بأى طريق كان وخص الصب لانه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزيد به قبجما من الالحاد وكونه في الحرم واحداث بدعة وكونه من أمر الجاهلية وقتل نفس بلاموجب (خ عن ابن عباس) ولم يخرجهم مسلم ﴿ (ابغوني) أي اطلبوني طلبا حثيثا (الضعفاء) من يستضعفهم الناس لرئاسة حالهم

(فانما ترزقون وتنصرون) تعاونون على عدوكم (بضعنا انكم) أي بسبيهم أو ببركة دعائهم (حرم  
 حبلك) في الجهاد (عن أبي الدرداء) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقروه ﴿ (أبلغوا)  
 أو صلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (أبلغ حاجته) بنفسه إلى أو إلى ذي سلطان (فمن  
 أبلغ سلطانا) أي انسانا ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية  
 أو دنيوية (ثبت الله تعالى قدميه) أي أقرهما وقواهما (على الصراط) الجسر المضروب على  
 متن جهنم (يوم القيامة) لانه لما حركهما في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزي بعثلهما جزاء وفاقا  
 (طب) وكذا أبو الشيخ (عن أبي الدرداء) وفيه من لا يعرف ﴿ (ابنوا المساجد) ندبا  
 مؤكدا (واتخذوها) اجعلوها (جا) بضم فتشديد أي اجعلوها بلاشرف فان اتخذا الشرف  
 مكروه لكونه من الزينة المنهي عنها (ش هق عن أنس) بن مالك ومن المصنف لحسنه وفيه  
 انقطاع ﴿ (ابنوا مساجدكم جا) ندبا (وابنوا مدائنكم) بالهمز وزك جمع مدينة وهي  
 المصبر الجامع (مشرقة) كعظمة لان الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله  
 (ش عن ابن عباس) وفي الباب غيره ﴿ (ابنوا المساجد وأخرجوا التمامة) بالضم  
 الكساسة (منها فن بنى الله بيوتا) مكانا يصلي فيه وتقيده البعض بالجماعة لادليل عليه (بنى الله بيوتا  
 في الجنة) سعة كسعة المسجد عشر مرات فأكثر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير  
 (وأخرج التمامة منها هو والخور العين) أي نساء أهل الجنة البيض النخيمات العيون يعني  
 لمن يكتمها ويتظنها بكل مرة من كتمها زوجة من حور الجنة فمن كثر كتمه ومن قل قل له  
 (طب والضياء) المقدسي (في) كتاب (الختارة عن أبي قرصافة) الدخاني حيدرة وفي اسناده  
 جهالة لكنه اعتضد فصار حسنا ﴿ (أبن) أبعد (القدح) الاناء الذي تشرب منه  
 (عن فيك) عند الشرب ندبا ولا تشرب كشر البعير (ثم تنفس) فانه أحفظ للعرمة وأنتفي  
 للثممة وأبعد عن تغير الماء وأنزله عن التذارة (سموية) أبو بشر العبدى (في فوائده) الحديثية  
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا مالك والترمذي وغيرهما  
 ﴿ (أبن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالك (تسمى) أي إذا أطعته تستحق أن تسمى بين  
 الملا الأعلى (عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا) لأن ارتكاب المعاصي مما يدعوا إليه السفه والجهل  
 لا مما تدعوا إليه الحكمة والعقل فعلمة العاقل الكف عن مساخط الله ولزوم ما خاق لاجله من  
 العبادة والعاقل من عقل عن الله ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قبيل كسرى من أولى الناس  
 بالسعادة قال أقلهم ذنوبا قبيل فمن أقلهم ذنوبا قال أنهم عقلا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد)  
 الخدرى معا وهو ضعيف بل قيل موضوع ﴿ (ابن آدم عندك ما يكفيك) أي ما يستد  
 حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أي والحال انك تحاول أخذ (ما يطغيك) أي يحملك  
 على الظلم ومجاورة الحدود الشرعية والحقوق المرعية (ابن آدم لا يقبل) من الرزق (تقتنع) أي  
 ترضى والقناعة الرضا بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لا تزال شرها نهما (ابن آدم اذا أصبحت  
 أي دخلت في الصباح والحال أنك (معافى) أي سالما من الآلام والآلام (في جسلك) أي  
 بدنك (أمتا) بالمد (في سربك) بكسر فسكون نفسك أو يفتح فسكون مذهبك أو ينصت من ذلك  
 (عندك قوت يومك) ما تقوم به كفاتك في يومك (فولى الدنيا العفاء) الهلاك والدروس وذهاب

الاثروذامن جوامع الكلم البديعة والمواعظ السنية البليغة (عدهب) وكذا الخطيب  
 في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه كذاب ❀ (ابن أخت القوم منهم) أى هو  
 متصل بأقربائه في جميع ما يجب أن يتصل به كنعصرة ومشورة ومودة وسر لا في الارث فلا يدل  
 على توريت ذوى الارحام (حم ق ت ن عن انس) بن مالك (دعن أبى موسى) الاشعري (طب  
 عن جبير بن مطعم) بن عدى بن نوفل القرشي (وعن ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن أبى مالك  
 الاشعري) الصحابي الكبير الشهير ورواه أبو يعلى أيضا وزاد بيان السبب ❀ (ابن السبيل)  
 أى المسافر والسبيل الطريق سمي به للزومه له (أول شارب) قال الدبلي (يعنى) هو مقدم على  
 المقيم في شربه (من) ماء بئر (زمزم) لعجزه وضعفه بالاغتراب واحتياجه الى ابراد حرم مقارفة  
 الاحباب (طص عن أبى هريرة) ورجاله ثقات لكنه فيه منكاره ❀ (أبو بكر) عبدالله  
 اوعتيق أميرالساكرين الصديق (وعمر) الناروق النار منه الشيطان (سيدا كهول أهل  
 الجنة) أى الكهول عند الموت اذ ليس في الجنة كهول فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا  
 (من الاولين والآخرين) أى الناس أجمعين (الانبييين والمرسلين) زاد في رواية يا على لا تخبرهما  
 أى قبلى ليكون اخبارى لهما أعظم اسرورهما وسمى أبو بكر بالصديق لانه صدق الايمان  
 بكل الصدق وعمر بالفاروق لانه يفرق بين الحق والباطل واسماهما ما دللنا على هرايتهما من  
 الله بالقبول ومجرى الاول مجرى صدق الايمان ومجرى الثانى مجرى وفاء الحق وتنفيذه ذكره  
 الحكيم (حم ت) في المناقب (ه) كلهم (عن على) أمير المؤمنين ورجاله رجال الصحيح (ه عن أبى  
 جحينة) السواقى وهب بن عبدالله او غيره (ع والضياء) المقدسى (في) كتاب (الختارة) كلاهما  
 (عن انس) بن مالك وفيه مختلف (طص عن جابر) بن عبدالله وفيه ضعيف (وعن أبى سعيد)  
 الخدرى وفيه كما قال الهيمتى ضعيف أيضا ❀ (أبو بكر) الصديق (وعمر) الناروق (مبنى  
 بنزلة السمع والبصر من الرأس) أى هـ ما عني في العزة كذلك او هما من المسلمين بنزلة السمع  
 والبصر من الجسد أو منزلة ما في الدين كمنزلة ما في البدن أو غير ذلك (ع عن المطلب بن عبدالله  
 ابن حنطب) الخزومي ثقة ثبت (عن ابيه) عبدالله قيل له صحبة وقيل لا (عن جده) حنطب  
 الخزومي من مسألة الفتح (قال) ابو عمرو (بن عبدالبر) في الاستيعاب (وماله غيره) واسناده كما قاله  
 ابن الاثير وغيره ضعيف (حل عن ابن عباس) وفيه كما قال الذهبي مجهول واه (خط عن جابر)  
 ابن عبدالله ورواه الطبراني أيضا قال الهيمتى ورجاله ثقات ❀ (أبو بكر) الصديق  
 (خير الناس) في رواية خير أهل الارض (الآن يكون) أى يوجد (نبي) فلا يكون خيرا الناس  
 يعنى هو أفضل الناس الا الانبياء والمراد الجنس (طب عد عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع)  
 ويقال ابن وهب بن الاكوع الاسلى وهو ضعيف لضعف اسمعيل الايلي ❀ (أبو بكر)  
 صاحبى ومؤنسى في الغار) أى الكهف الذى يجبل ثورا الذى أويا اليه في خروجهما مهاجرين  
 (سدوا كل خوخة) أى كل باب صغير (في المسجد) النبوى صيانة له عن التطرق (غير خوخة  
 أبى بكر) تكرر بماله واطهارا لتمييزه بين الملا وفيه المباح بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس)  
 ورواه عنه أيضا الدبلي وغيره ❀ (أبو بكر منى) وأنامنه) أى هو متصل بى وأنامنه متصل به فهو  
 كعضى في المحبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أخى في الدنيا والاخرة) أى هو فى القرب منى

والصوقبي كالأخ من النسب (فر عن عائشة) وهو ضعيف اضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة  
 ❀ (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الناروق (في الجنة وعثمان) بن عثمان (في الجنة  
 وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطلحة) بن عبيد الله التيمي (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير)  
 ابن العوام حواري المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف)  
 ابن عبيد غوث الزهري (في الجنة وسعد بن أبي وقاص) مالك بن أهبب الزهري (في الجنة وسعيد  
 ابن زيد) العدوي (في الجنة) وهو من السابقين الاولين زوج أخت عمر (وأبو عبيدة) عامر بن  
 عبد الله (بن الجراح) أمين هذه الامة (في الجنة) وكيف وقد قتل أباه غضبا لله ورسوله وتبشير  
 العشرة لاينا في عجي تبشير غيرهم -م أيضا في غير ما خبر لان العدد لا يتنى الزائد (حم والضياع)  
 المقدسي (عن سعيد بن زيد) بن عمرو بن زميل (ت عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (أبو  
 سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي وأخوه من الرضاع ❀ (سيد قتيان  
 أهل الجنة) أي شبابها الاسخياء الكرامه الاما خرج بدليل آخر كالحسنين (ابن سعد) في طبقاته  
 (ك) في المناقب (عن عروة) بن الزبير الثقة الثبت النقيب (مرسلا) ورواه الحاكم موصولا بلفظ  
 أبو سفيان بن الحرث خيرا أهلى ❀ (أنا كم) جاء كم أيها العصب (أهل اليمن) طائفة منهم  
 وهم وفد حمير قدموا ببولك (هم أضعف قلوبا) أعطنها واشفتها (وأرق أفئدة) أليتها  
 وأسرعها قبول للحق فاتهم أجابوا الى الاسلام بدون محاربة والنواد وسط القلب أو غشاؤه  
 أو عينه وصنعه بوصفين اشارت الى أن بناء الايمان على الشفقة والرافقة على الخلق (الشفقة) أي  
 النهيم في الدين (يمان) أي معنى فالالف عوض عن ياء النسبة (والحكمة يمانية) بتخفيف  
 الياء والالف عوض عن ياء النسبة وتشدد في اغية نسب الايمان والحكمة الى معادن  
 نفوسهم ومساقط رؤسهم نسبة النبي الى مقتره (قت عن أبي هريرة) مرفوعا ووقفه الرافي  
 ❀ (أتاني) جاعني (جبريل) كنعيل وفيه ثلاثة عشر وجها (بالحي) باؤه للتعددية وهي  
 حرارة بين الجلد واللحم (والطاعون) بقرعة لهب واسوداد من أثر وخز الجحش (فأمسكت)  
 حبست (الحى بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وأرسلت الطاعون الى الشام)  
 لكونه يقتل غالبا والشام كالراس همزا وتخفيفا (فالطاعون شهادة لا متى) أمة الاجابة (ورحمه  
 لهم) بشروط (ورجس) أي عذاب (على الكافرين) اختار الحى أولا على الطاعون واقترها  
 بالمدينة ثم دعا الله فمات لها الى الخفة وبقيت منها بقاياها (حم وابن سعد) في طبقاته (عن أبي  
 عسيب) بهملتين كعظيم مولى النبي له صحبة ورجاله ثقات ❀ (أتاني جبريل فقال) لي  
 (بشرأمتك) أمة الاجابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حالة كونه (لا يشرك بالله شيئا)  
 محله نصب على الحال من ضمير مات أي غير مشرك بالله شيئا واقتصر على الشرك لظهوره في ذلك  
 الآن والمراد مصدقا بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وان دخل النار  
 (قلت يا جبريل وان سرق) أي أي دخلها وان سرق (وان زنى قال نعم) يدخلها وان فعل ذلك  
 مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كثر الاستفهام ثلاثا  
 للاستنبات أو استعظاما الشأن الدخول مع ملازمة ذلك أو تعجبا ثم أكد بقوله (وان شرب  
 الخمر) واقتصر من البكائر على ذينك لان الحق اتم الله أول العبد فأشار بالزنا للاول وبالسرقة

للثاني والبشارة لغة اسم نخبير يغير بشرة الوجه مطلقا سارا أو محزنا الصكن غلب استعمله  
 في الاقل وصار اللفظ حقيقة له يحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالعنى  
 العرفي للبشارة الخبر الصدق السار الذي ليس عند المخبر به علمه (حم ت ن حب عن أبي ذر)  
 الغفارى جندب بن جنادة على الاصح ﴿ (أتانى جبريل فيبشرنى) بأن قال لى (انه من مات  
 من امتك لا يبشر لك بالله شيئا) أى وشهد أنك رسوله ولم يذكره اكْتفاءً بأحد الجزأين عن الآخر  
 لما مر (دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق) وان ارتكب كل كبيرة  
 فلا بد من دخوله ايها اما ابتداء ان عني عنه أو بعد دخوله النار حسب ما نطقت به الاخبار  
 (ق عن أبي ذر) الغفارى وفي الباب غيره أيضا ﴿ (أتانى جبريل فقال يا محمد كن عجايبا)  
 بالتشديد أى رافعاصوتك بالتلبية (تجاجا) بالتشديد أى سيالالدماء الهدى بنحر البدن  
 بأن تنحرفها (حم والضياء) المقدسى والطبرانى (عن السائب بن خالد) الخزر جى  
 ﴿ (أتانى جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيما قبل تلذذا بذكره (كن عجايبا بالتلبية)  
 أى بقول لبيك اللهم لبيك أى اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم (تجاجا بنحر البدن)  
 المهذاة أو المنجولة أضحجة فيستن رفع الصوت بالتلبية في النفسك أى للرجل (القاضى عبد الجبار  
 في أماليه عن أبي عمر) بن الخطاب وكذا الراقى عنه ﴿ (أتانى جبريل فأمرنى) عن الله  
 تعالى أمر ندى (أن أمر اصحابى) كذلك (ومن معى) عطفه عليه دفعا لتوهم أن مراده بهم من  
 عرف به نحو طول ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعائر الاحرام  
 وتعليلها للجاهل في ذلك المقام (حم ٤ حب ك) وصححه (هق) كلهم في الحج (عن السائب  
 ابن خالد) الانصارى الخزر جى وصححه الترمذى ﴿ (أتانى جبريل فقال لى ان الله  
 يأمرك أن تأمر اصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج) أى من أعلامه  
 وعلاماته (حم ٤ حب ك عن زيد بن خالد) الجهنى ﴿ (أتانى جبريل فقال لى ان ربي  
 وربك) المحسن الى واليك يجليل الترية (يقول لك) أظن بزيادة لك للتنبية على كمال الاعتراف  
 (تدرى) بجذف همزة الاستفهام تخفيفا (كيف رفعت ذكرك) أى على أى حال وكيفية رفعت  
 (قلت الله أعلم) أى من كل عالم (قال لأدرك) مجهول المتكلم (الاذكرت) مجهول الخطاب  
 (معى) أى كثيرا أو عادة أو في مواطن معروفة ومقامات موصوفة (ع حب والضياء)  
 المقدسى (فى) كتاب (المختارة) كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه الطبرانى أيضا  
 وحسنه الهيثمى ﴿ (أتانى جبريل فى خضر) بفتح فكسر لباس أخضر (تعلق) بالثقاف  
 محز كما شددا (به) أى الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعنى تمثل لى بتلك الهيئة الحسنة وذلك  
 المنهج المعجب وكان يأتيه على هيئة متممة كثيرة (قط فى) كتاب (الافراد عن ابن مسعود)  
 وضعفه ﴿ (أتانى جبريل فقال اذ توضأت) أى غسلت أعضاء الاربعه بالنية (نخل  
 لحيتك) أى أدخل الماء فى اصول شعرها ونبهه على ندى تخليل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط  
 (ش عن انس) بن مالك روى المصنف حسنه ولا يصفو عن نزاع ﴿ (أتانى جبريل بقدر)  
 بكسر فسكون اناه يطبخ فيه (فأكات منها فأعطيت) بالبناء للمفعول (قوة) أى قدرة (اربعين  
 رجلا فى الجماع) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد)

في الطبقات (عن صفوان بن سليم) الزهري المدني التابعي (مرسلاً) وأسنداه أبو نعيم وغيره  
 عن أبي هريرة **§** (أتاني جبريل في أول ما أوحى إليّ) ببناء أوحى للمفعول (فعلني الوضوء)  
 بالنم (والصلاة) الأذكار المعروفة والأفعال المشهورة المفتحة بالفتح الكبير المختمة بالتسليم  
 (فلما فرغ الوضوء) أي أتمه (أخذ غرفة من الماء فنضج بها فرجه) يعني رش بالماء الأزار الذي  
 يلي محل الشرج من الآدمي فيندب ذلك لدفع الوسواس (حم قط ل) وكذا الحرت  
 ابن أبي اسامة (عن اسامة بن زيد) حب المصطفى وابن حبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلبي  
 مولى المصطفى وفيه ضعيف ومتروك الكهبي **§** (أتاني جبريل في ثلاث) أي ثلاث ليال  
 (بثين من ذى القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال لي) (دخلت العمرة) أي أعمالها (في) أعمال  
 (الحج) لمن قرن فيكفيم أعمال الحج عنها ما أودخلت في وقته واشهره بمعنى أنه يجوز فعلها فيها  
 أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج ولكل وجهة هو موليها (الي يوم القيامة) أول  
 خراب الدنيا وانقراض أهل الايمان فليس الحكم خاصاً بهذا العام بل بكل عام (طب عن ابن  
 عباس) وهو حسن (قلت) كما قال بعض المتأخرين (هذا) أي قوله في ثلاث إلى آخره (أصل)  
 يستدل به (في) مشروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منقرد  
 بالأصل **§** (أتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت) من العمر (فانك ميت) بالتشديد والتخفيف  
 (وأحب من شئت فانك مفارقة) بموت أو غيره وما من أحد في الدنيا الا وهو ضيف وما يده  
 عارية والضيف من تحمل والعارية مؤداة (واعمل ما شئت) من خيراً وشرّاً (فانك تجزي به) بفتح  
 أوله أو ضمه أي مقضى عليك بما يقتضيه عملك (واعلم) بصيغة الامر لقاعدة لغوية ماعلم للدلالة على  
 أنه علم وعمل (أن شرف المؤمن) علامه ورفعه (قيامه بالليل) أي تهجده فيه (وعزه) قوته  
 وغلبته على غيره (استغناؤه) اكتناؤه بما قسم له (عن الناس) أي عمافي أيديهم أو عن سؤالهم  
 عمافي أيديهم (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (ل) في الرقائق (هب) كاهم (عن سهل  
 ابن سعد بن مالك) الخزرجي الساعدي (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن علي) أمير المؤمنين  
 وهو ضعيف اضعف زافر **§** (أتاني آت) أي ملك وفيه اشعار بأنه غير جبريل (من عند  
 ربي) أي برسالة بأمره وليست هي عندية مكان (نخبرني بين أن يدخل) بضم أوله أي الله (نصف  
 أمتي) أمة الاجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها اذ هم ايدخلها  
 ولو بعد دخول النار كل من مات مؤمناً كما قال (وهي) أي والحال أنها كائنة أو حاصلة  
 (لمن مات) من هذه الامة ولو مع اصراره على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد أني  
 رسوله ولم يذكره كقائه بأحد الجزأين كما مر (حم عن أبي موسى) الأشعري ورجاله ثقات (ت  
 حب عن عوف بن مالك) بن أبي عوف (الاشجعي) وحسنه الترمذي **§** (أتاني آت من  
 عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك) الاضافة للتشريف (صلاة) أي طلب لك  
 من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليضيد خصوصاً ما بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد  
 أفضل (كتب الله) قدرأ وأوجب (لهم عشر حسنات) أي ثوابها مضاعفاً إلى سبع مائة  
 ضعف إلى أضعاف كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحا) أي أزال  
 (عنه عشر سيئات) جمع سيئة أي قبيحة (ورفع له) في الجنة بها (عشر درجات) رتب عالية فيها

(ورد عليه مثلها) أى يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل فصلاة  
الله على النبي جزاء لصلاته هو عليه (حم عن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن  
❖ (أتاني ملك برسالة) أى بشئ من رسول به (من الله عز وجل ثم رفع رجله) بكسر فسكون العضو  
المخصوص بأكثر الحيوان (فوضعها فوق السماء) الدنيا (و) رجله (الآخرى في الأرض)  
هى الجرم المقابل للسماء (لم يرفعها) تا كيد لما قبله والقصد الاعلام بعظم أشياخ الملائكة (طس  
عن أبي هريرة) وهو حسن ❖ (أتاني ملك فسلم علي) فيه أن السلام متعارف بين  
الملائكة (نزل من السماء) من النزول وهو الاهواء من علوا إلى سفل (لم ينزل قبلها) صريح  
في أنه غير جبريل (فبشرني ان الحسن والحسين) لم يسم بهما أحد قبلهما (سيدا شباب أهل  
الجنة) أى من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة الا ما خص بدليل وهم الانبياء (وأت فاطمة)  
أتهما (سيدة نساء أهل الجنة) هذا يدل على فضلها على مريم سيمان قلنا ابا الاصح انها غير زينة  
(ابن عساکر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان العيسى ورواه عنه أيضا النسائي وغيره  
❖ (اتبعوا العلماء) العاملين أى جالسوهم واهتدوا بهداهم (فانهم سرج الدنيا) بضم تين  
جمع سراج أى يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلي ظلام الليل بالسراج المنير ويهدى به فيه  
(ومصابيح الآخرة) جمع مصباح وهو السراج فغايرة التعبير مع اتحاد المعنى للتفنن وقد يدعى  
أن المصباح أعظم (فر عن أنس) بن مالك وهو ضعيف اضعف القاسم بن ابراهيم الملقب  
❖ (أتتكم المنية) أى جاءكم الموت (رابعة) أى حال كونها ثابتة مستقرّة (لازمة) أى لا تنفارق  
(أما) بكسر فتشديد مر كبة من ان وما (بشقاوة) أى بسوء عاقبة (وأما بسعادة) ضد الشقاوة  
أى كأنكم بالموت وقد حضرتم والميت اما إلى النار واما إلى الجنة فالزموا العمل الصالح (ابن  
أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذ كالموت) أى ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد  
السلمي مرسلا) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا آنس من أصحابه غنطه أو غزرة نادى فيهم  
بذلك وهو ضعيف لكن له شواهد تقويه ❖ (اتجروا) أمر من التجارة وهى تقلب المال  
للربح (في أسوال اليتامى لاتأكلها) أى لثلاثا كلها (الزكاة) أى تنقصم وانفصمها لان الأكل  
سبب للفناء (طس عن أنس) بن مالك وسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح ❖ (أتحب)  
استفهام أى أتودّ (أن يلين قلبك) أى يترطب ويسهل (وتدرك حاجتك) أى تظفر عطلوبك  
(ارحم اليتيم) الذى مات أبوه فانفرد عنه وذلك بأن تعطف عليه وتحنو حنوا يتتضى التفضل  
والاحسان (وامسح رأسه) تلطفا وابتاسا أو بالدهن (وأطعمه من طعامك) أى مما غللك من  
الطعام (يان قلبك وتدرك حاجتك) أى فانك ان أحسنت اليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك لين  
القلب والظفر بالبغية (طب عن أبي الدرداء) قال أتى النبي رجل شككا اليه قسوة القلب فذكره  
❖ (اتخذ الله ابراهيم خليلا) أى اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله قال  
ابن عربي سمى خليلا لتخلله الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه  
اياها بحيث لا يشدنى منها عنه قال الشاعر

وتخلت مسلك الروح منى \* وبه سمي الخليل خليلا

أى دخلت من حيث محبتك بجميع مسالك الروحى من القوى والاعضا بحيث لم يبق شئ منها لم تصل

اليه وبسبب هذا التخلل سمي الخليل خليلا وهذا كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول الدريان والخليل من الارض المضوم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (وموسى) بن عمران (نجيبا) أى مخاطبا وأصله من المناجاة (واتخذنى حبيبا) فعيل بمعنى مفعول أو فاعل وقضية السياق أنه أعلى درجة مما جعل لغيره قال النعالي الحبيب أخص من الخليل فى الشائع المستفيض من العادات ألا ترى الى قوله له عليه السلام ما ودع ربك وما قلى معناه أحبك وقضية هذه اللفظة أنه اتخذ حبيبا ويؤيده أنه تعالى لا يحب أحدا ما لم يؤمن به أما معناته يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (ثم قال وعزى) أى قوتى وعلبى (وجلالى) عظمتى (لا وترن حبيبي على خليلي) ابراهيم (ونجى) أى مناجى موسى يعنى لأفضله وأقدمه عليهما (هب) وكذا فى كتاب البعث (عن أبى هريرة) ثم ضعفه أعنى البيهقى ﴿ (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التى ليست بواسطة ولا طويلة فإنها مكروهة كما فى خبر آخر (فانهم أستريا بكم) أى من أكثرها وأهى أكثرها ستره ومن زائدة وذلك استرها للعورة التى يسوء صاحبها كشفها (وحصنوا بهن انساءكم) أى استروهن وحصنوهن بها (اذا خرجن) من بيوتهن لما فيها من الامن من انكشاف العورة بنحو سقوط أوريح فهى كحصن مانع (عق عد والبيهقى فى) كتاب (الادب) كلهم (عن على) أمير المؤمنين قال أبو طاتم حديث منكر ﴿ (اتخذوا) ارشادا (السودان) جمع أسود اسم جنس يعنى الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشان بئرينة ما يجيء (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من اشرفهم وعظماهم (لتمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعطاه الله الحكمة لانه النبوة عند الاكابر (والحبشى) بفتح النون أشهر واسمه اصحمة بجملة (وبلال) ككتاب الحبشى (المؤذن) للنبي من السابقين الاولين الذين عذبوا فى الله (حب فى) كتاب (الضعفاء) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الطرائقى ﴿ (اتخذوا) ندبا (الدين) بكسر الدال ذكرا الدجاج (الايض) لحواص فى مفردات ابن البيطار وغيره (فان دارا فيها دين أبيض لا يقر بها شيطان) فيعال من شطن بعد لبعدته عن الحق أو فعلان من شاط بطل أو احترق غضبا (ولاساحر) أى من الجن أو المراد سحر يعنى لا يؤثر فى أهلها سحر (ولا الدوريات) مصغر جمع دار (حولها) أى المحلات التى حول تلك الدار والدار اسم جامع للبناء والعرصة (طس عن أنس) بن مالك ﴿ (اتخذوا هذه الحمام) هو ما عاب وهدر (الانصاص) جمع مقصورة أى متطوعة شعرا لاجحة لئلا تطير (فى بيوتكم) يعنى فى أما كن سكاكم (فانها تلهى) من لها يلهو لعب (الجن عن) عبثهم بنحو (صبيانكم) واذا هم لهم قيل وللأجر فى ذلك مزيد خصوصية (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) والكنى (خط) فى ترجمة اليمشكرى (فر) كلهم (عن ابن عباس) وضعفه الخطيب وغيره (عد) من حديث عثمان بن مطر (عن أنس) بن مالك وعثمان قال الذهبى يروى فى الموضوعات ﴿ (اتخذوا) ندبا أو ارشادا (الغنم) محر كالثاء لاوا حد لها من لفظها (فانها بركة) أى خير وغناء السرعة تاجها وأكثرته اذ هى تنتج فى العام مرتين وتضع الواحد والاثنين ويؤكل منها ماشاء الله ومع ذلك يتلى منها وجه الارض (طب خط عن أم هانى) فاخنة أو هندية بنت أبى طالب أخت أمير المؤمنين (ورواه) عنها (ه) أيضا (بانظ اتخذى)

يأثم هاتئ (عنفانها بركة) وحسنه المؤلف ﴿ اتخذوا عند الفقراء ﴾ جمع فقير فعيل  
 بمعنى فاعل من فقير يفقرا إذا قل ماله (أباي) جمع يداى اصنعوا معهم معروفًا واليد كما  
 تطلق على الجارحة تطلق على النعمة (فإن لهم دولة) انقلابا من الشدة إلى الرخاء ومن العسر  
 إلى اليسر (يوم القيامة) نصب على الظرفية (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وضعفه  
 الزين العراقي \* (تنبه) \* قال السيرودي القفر غير التصوف بل نهايته بدايته وكذا الزهد  
 غير القفر وليس القفر عند القوم الفاقة فحسب بل القفر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم  
 ﴿ اتخذ من ورق ﴾ بفتح الواو وثلاث الرافضة (و) أكن (لاتمه) تكلمه من أم الشيء أكله  
 (مثقالا) بكسر فسكون وهو درهم وثلاثة أسباع درهم وقوله (بعض الخاتم) تفسير من الراوى  
 لما أشير إليه بضمير اتخذته حتى بلغ الخاتم مثقالا كره تنزيها فان زاد قيل حرم وقيل لا وليس الخاتم  
 سنة مطلقا (٣ عن بريدة) بن الحصيب الأسلي وهو حسن لشواهدة ﴿ أتدرون ﴾ أى  
 أتعملون (ما العضة) بسكون الصاد المجهمة أى البهتان قالوا الله ورسوله أعلم قال (نقل الحديث)  
 أى ما يتحدث به (من بعض الناس إلى بعض لينسدا وابتهم) أى لاجل أن يفسد الناقلون  
 المفهومون من نقل بين المنقول اليهم وعنهم والتصد انتهى عن ذلك (خدهق عن أنس) بن مالك  
 ﴿ أترعوا ﴾ بفتح فسكون املوا ارشادا (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة في الطست  
 (وخالفوا) بذلك (المجوس) فانهم لا يصفعلون ذلك وهم عبدة النار (هب خط فر عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وضعفه البيهقي ﴿ أترعون ﴾ بفتح همزة الاستفهام أى أتخرجون (عن ذكر  
 الفاجر) المائل إلى الباطل المعلن بفسقه الغير مبال بما ارتكبه من القبائح وتمنعون (أن  
 نذكره) أى تجبروا فعله على ألسنتكم بين الناس (فأذكروه) بما فيه فقط (يعرفه الناس) أى  
 لاجل أن يعرفوا حاله فيحذروه وقيلس ذكره منها منه بل مأمورا به للمصلحة (خطفي) كتاب تراجم  
 (رواة مالك عن أبي هريرة) وقال تنزده الجارود وهو منكر الحديث ﴿ أترعون عن  
 ذكر الفاجر ﴾ أى الذى يفجر الحدود أى يخرقها ويتعداها معلناسمتكا (متى يعرفه الناس) أى  
 أتخرجون عن ذكره بما فيه لئلا تعرفه الناس والاستفهام للانكار (اذكروا الفاجر بما فيه)  
 من الفجور وشق ستر الديانة (يحذره الناس) فذكره بذلك من النصيحة الواجبة لئلا يغتر به مسلم  
 فيقتدى به في فعله أو يسترسل له فيؤذيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة)  
 أى فى الاخبار الواردة فى ذمها (والحكيم) الترمذى الصوفى الشافعى (فى) كتابه (نوادير  
 الاصول) فى أحاديث الرسول (والحاكم فى) كتاب المعرفة (الكتفى) والاقاب وقال هذا غير  
 صحيح (والشيرازى فى) كتاب (الاقاب) له (عدطب هق) وقال أعنى البيهقى ليس بشئ (خط)  
 فى ترجمة محمد بن القاسم المؤتب (عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) قال الجارود لقيت بهز  
 ابن حكيم فى الطواف فذكره ﴿ اتركوا ﴾ من الترك وهو الرفض (الترك) جيل من  
 الناس معروف وجمع أترك والواحد تركى كرومى وأروام (ما تركوكم) أى لا تتعرضوا لهم مدة  
 تركهم لكم ونصوا الشدة بأسمهم وبرد بلادهم (فإن أقول من يسلب أمتى ملكهم) أى أقول من  
 ينتزع منهم بلادهم التى ملكوها (وما خولاهم الله) فيه أى أعطاهم من النعم (بنو قنطوراء)  
 بالمتجارة ابراهيم من نسلها الترك أو الترك والديلم والقز وقيل هم بنوع ما جوج وما جوج

(طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) ضعيف اضعف مروان بن سالم  
 ﴿ اتركوا الحبشة ﴾ بالتحريك جيل من السودان معروف (ماتركوكم) أي مدة دوام تركهم  
 لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله (فانه لا يستخرج كنز الكعبة) أي المال المدفون  
 فيها (الا) عبد حبشي لقبه (ذوالسويقتين من الحبشة) بالتصغير ثنية سويقة أي هودقيهما  
 جدا والحبشة وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا امتياز يزيد من ذلك يعرف به (ذلك) في الفتن  
 (عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص صحبه الحاكم واعترض ﴿ اتركوا الدنيا لاهلها ﴾ أي  
 صيروها من قبيل المتروك المطروح الذي لا يلتفت اليه وانيدوها العبيد الدرهم والدينار فن خلفها  
 ورأى نظره خلف العموم والاحزان والنفس اذا أطمعت طمعت واذا أقنعت قنعت (فانه)  
 أي الشان (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أي القدر الذي (يكفيه) أي زائد على الذي  
 يحتاجه لنفسه ولمونه من نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب يلقي به ويهم  
 (أخذ من حنقه) أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي والحال أنه لا يحسن بذلك  
 لقناده غفائه والقصد به الحث على الكفاف وأخذ قدر الكفاية غير مذموم لأن الدنيا منزل من  
 منازل الآخرة ولا بد للمساافر من زاد يلقه اليها والمسافر اذا أخذ ما يزيد على الطريق مات تحت  
 ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره \* (فائدة) \* روى الحاكم عن زيد بن أرقم كأمع أبي بكر فدعا بشراب  
 فأتى بما وعسل فبكى حتى أبكى قالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرأيتهم يدفع عن نفسه  
 شيئا لم أره فقلت ما الذي تدفع قال هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها اليك عنى قالت ان أفلت مني فلن  
 ينفلت مني من بعدك (فر عن أنس) بن مالك وفيه من لا يعرف ﴿ اتق الله ﴾ أي خضه  
 واخش عقابه (فيما) أي في الشيء الذي (تعلم) وحذف المعمول للتعميم وذلك بأن تجنب المنهى  
 عنه كله وتفعل من الأمور به ما تستطيعه والامر بالاتقاء أبلغ من الامر بالترك في النهي عن  
 ملابس المعاصي (تخت) من حديث ابن الاشوع (عن زيد بن سلمة) بن زيد بن مشهعة  
 (الجعفي) قال قلت يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فأنا سمعته في بكامة جامعة فذكره  
 ﴿ اتق الله ﴾ خفه واحذره (في عسرك ويسرك) أي في ضيقك وشدتك وضدهما ومن  
 يتق الله يجعل له مخرجا ومن اتقى ارتقى بالتقى ومن خالف هوى في مهوى الشقا وبكالم التقوى  
 والزهد تجلي مرآة القلب وتقع له محاذاة لشيء من اللوح المحفوظ فيمدرك بصفاء الباطن أتهات  
 العلوم وأصولها فيعلم منتهى أقدام العلماء في علومهم وفائدة كل علم (أبو قرة) بضم القاف وشد  
 الراء (الزيدي) نسبة الى زيد المدينة المشهورة باليمن (في سننه) بضم السين (عن طليب) مصغرا  
 (ابن عرفة) له وفائدة وصحبة قال ابن الاثير لم يرو عنه الا انه كليب وهما مجهولان ﴿ اتق الله ﴾  
 بامثال أمره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أي زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا  
 فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا (وأتبع السيئة) الصادرة منك صغيرة  
 وكذا كبيرة على ما شهد به عوم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجهور وبالصغار (الحسنة)  
 صلاة أو صدقة أو استغفارا أو نحو ذلك (تحتها) أي السيئة المثبتة في صحيفة الكاتين وذلك  
 لأن المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات وأصل ذلك أن القلب كالمرآة يحجبه عن تجلي  
 أنوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة

نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنات تعم السيئة (وخالق) بالقاف (الناس يخلقون  
حسن) أى تكلف معاشرتهم بالمجاهلة فى المعاملة وغيرها من نحو طلاقة وجهه وخفض جانب  
وتلطف وايناس وبذل ندى وتحمّل أذى فإت فاعل ذلك يرجى له فى الدنيا القلاح وفى الآخرة  
الفوز بالنجاة والنجاح (حمت) فى الزهد وصححه (ك فى الايمان) وقال على شرطهما ونوزع (هب)  
كلهم (عن أبى ذر) الغفارى وفيه مجهول قيل وضعيف (حمت هب عن معاذ) بن جبل وأشار  
السيهقي الى أنه أقوى من الأول وحسنه فى المذهب (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك  
وأكثر المؤلف من مخزجيه اشارة الى تقوية الرد على مضعفه ﴿ اتق الله ﴾ أى اجعل  
العبادة وقايتك والاستقامة طريقتك والتقوى هى التى يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار  
القرار (ولا تحقرن) أى لا تستصغرن (من المعروف) أى ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شياً)  
أى كثيراً كان أو قليلاً (ولو أن تفرغ) بضم أوله نصب (من دلوك) هو الاناء الذى يستقى به من  
نحو البئر (فى اناء) أى وعاء (المستقى) أى طالب السقياء يعنى ولو أن تعطى مرید الماء ما يريد  
رغبة فى المعروف وانما تله للماهوف (وان تلتقى) أى ولو أن تلتقى (أهلك) فى الاسلام أى تراه  
وتجتمع به (ووجهك اليه منبسط) أى منطلق بالبشر والسرو ومن فعل ذلك دل على علو مرتبته  
فى الدين لأن ظهور البشر على الوجه من آثار أنوار القلب وقد ينازل باطن الكامل نازلات  
الهيمة ومواهب قدسية يرتوى منها قلبه ويمتلئ فرحاً وسروراً قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليفرحوا وان سرورا اذا تمكن من القلب فاض على الوجه آثاره واذا تم القلب بلذات المسامرة  
ظهر البشر على الوجه ولهذا قال الزبيدى يعجبني من الاخوان كل سهل طلق مضحك أما من  
ياقك بالعبوس كأنه عين عليك فلا أكثر الله من أمثاله (واياك واسبال) بالنصب (الازار) أى  
احذر ارضاه الى أسفل الكعبيين أيها الرجل (فإن اسبال الازار من المخيلة) كعظيمة الكبر  
والخلاء التكبر عن تحيل فضيلة يجدها الانسان فى نفسه (ولا يجبهها الله) أى لا يرضاها ويذهب  
عليه أن لم يعف عنه وهذا اذا قصد ذلك أما المرأة فالاسبال فى حثها أولى بحفاظة على الستر (وان  
امرؤ) أى انسان أو رجل (شمتك) سبك (وعيرك) بالتشديد أى قال فيك ما يعيبك ويلحق بك عارا  
(بأمر) أى بشئ (ليس هوفيك) أى استمتصفا به وفى نسخ بأمر هوفيك والأول أبلغ (فلا  
تعيره) أنت (بأمر هوفيه) لأن التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أى اتركه (يكون)  
صنعه بك ذلك (وباله) أى سوء عاقبته وشؤم وزره (عليه) وحده (وأجره) أى ثوابه (لك) وحده  
وقيل ما تناسب اثنان الا انحط الاعلى الى رتبة الاسفل والاغلب الأهمهما (ولا تسبن) بفتح  
الفوقية وشد الموحدة أى لا تشتمن (أحدا) من الناس المعصومين وان كان مهيناً اما الحربى  
والمرند فاشتمه بل اقله ويأتى فى خبر ما يقيد أن من سبه انسان فله شتمه به مثله لا بأزيد فاهنا لا لكل  
\* (قائدة) \* قال احمد بن حنبل لاني حاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم  
وتنزع جهلهم عنهم وتبذل لهم شيتك وتكون من شيتهم آيسا والشتم توصيف الشئ بما هو ازرأ  
أو نقص فيه (الطيب السى) أبوداود (عن جابر بن سليم) ويقال سليم بن جابر (الهجيمى) من  
بنى هجيم بن عمرو بن عقيم له صحبة ورفادة انتهى ﴿ اتق الله يا أبا الوليد ﴾ كنية عبادة بن  
الصامت قال له ذلك لما بعثه على الصدقة (لاتأق) أى لاتأتى (يوم القيامة) يوم العرض

الاكبر (يغير تحمله) زاد في رواية على رقبتهك (له رغاء) يضم الراء والمد أى تصويت والرغاء صوت  
 الابل (أو بقرتها خوار) بجاء مبهمة مضمومة أى تصويت والخوار صوت البقر (أوشاة لها  
 نواج) بثلاثة مضمومة صياح الغنم والمراد لا تتجأوزا الواجب في الزكاة فتأخذ به رازندا أوشاة  
 أو بقره فانك تأتى به يوم القياسة تحمله على عنقه فقال عباد تيار رسول الله ان ذلك كذلك قال اى  
 والذي نفسى بيده الامن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا أعمل على اثنين أبدا (طب عن عبادة  
 ابن الصامت) الخزرجى تقييب جليل من جمع القرآن واسناده حسن ﴿ (اتق المحارم) أى  
 احذر الوقوع فيما حرم الله عليك (تكن أعبد الناس) أى من أعبدهم لانه يلزم من ترك المحارم  
 فعل الفرائض (وارض بما قسم الله لك) أى أعطاك (تكن أغنى الناس) فان من قنع بما قسم له ولم  
 يطع فيما فى أيدي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن  
 الى جارك) أى مجاورك بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أى كامل الايمان (وأحب للناس ما تحب  
 لنفسك) من الخير (تكن مسلما) كامل الاسلام بأن تحب لهم حصول ما تحب له لنفسك من جهة  
 لا يراحوونك فيها (ولا تكثر النخك فان كثرة النخك تفتت القاب) أى تصيره مغموورا فى الظلمات  
 بنزلة الميت الذى لا يتفنع نفسه بنافعة ولا يدفع عنها مكروها وذا من جوامع الكلام (حم د)  
 فى الزهد (هـ) كاهم (عن أبى هريرة) \* قال ت غريب والذهبي فيه مجهول ﴿ (اتق)  
 يا على كذا هو ثابت فى رواية مخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال المرة من الدعاء أى تجنب دعاء  
 (المظلوم) أى من ظلمته بأى وجه كان فانه اذا دعا عليك (فانما يسأل الله تعالى حقه) أى الشئ  
 الواجب له على خصمه (وان الله تعالى ان يمنع ذا حق) أى صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل  
 نعم ورد فى حديث أنه يرضى بعض خصوم بعض عباده بما شاء (خط) فى ترجمة صالح بن حسان  
 (عن على) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم أيضا ﴿ (اتقوا الله) المستجمع لصفات العظمة  
 (فى هذه الهمم) جمع بهيمة سميت به لاستبها مها عن الكلام (المهجة) أى التى لا تقدر على النطق  
 (فاركبوها) ارشاد احوال كونها (صالحة) للركوب بأن تطيقه لانه لم تطقه لثخوصها ومرض  
 أو عجز (وكلوها صالحة) أى وان أردتم أن تتجروها فتمأكلوها وهى سمينة صالحة للكل فافعلوا  
 والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه (حم د) فى الجهاد (وابن خزيمة) فى صحيحه  
 (حب) كاهم (عن سهل) بن الربيع (بن الحنظلية) الاوسى المتعبد المتوحد واسناده صحيح  
 ﴿ (اتقوا الله واعدلوا فى اولادكم) بأن تسوا بينهم فى العطية وغيرها فعدم العدل بينهم مكروه  
 عند الشافعية وحرام عند الحنابلة (ق عن النعمان بن بشير) الخزرجى أمير حص ليزيد بن معاوية  
 ﴿ (اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم كما تحبون أن يبروكم) بفتح أوله أى يحسنوا واطاعتكم ويتوقوا  
 ما تكرهونه (طب عنه) أى عن النعمان المذكور واسناده جيد ﴿ (اتقوا الله وأصلحوا  
 ذات بينكم) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع والاشتلاف (فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين) أى  
 أصلحو فان الله يحب الصلح وينهله (يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم العذوة عن ظالمه أو يعوضه  
 عن ذلك أحسن الجزاء (ع ك) فى الاحوال (عن أنس) بن مالك وقال صحيح واعترض  
 ﴿ (اتقوا الله فيما ملكت أيما نكم) من الارقاء والدواب بحسن الملكة معهم والقيام بما  
 يحتاجونه واحذروا ما يترتب على اهمالهم من عقاب أو عتاب ولا تكلفوهم على الدوام مالا

يطيقونه على الدوام (خذ عن علي) أمير المؤمنين ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ التي هي حضرة  
 المراقبة وعماد الدين بالمحافظة عليها والحد من الاخلال بشئ منها (بما ملكت أيمانكم) من كل  
 آدمي وحيوان محترم يعني احذروا ان تضيعوهما فانه حرام (خط عن أم سلمة) هند أم المؤمنين  
 ﴿ اتقوا الله في الضعيفين ﴾ أي المتواضعين الخاضعين للذين لاحول لهما ولا قوة قالوا ومن  
 هما يا رسول الله قال (المملوك) ذكرا كان أو أنثى (والمرأة) يعني الانثى بأن تعالوا بهما برفق وشفقة  
 ولا تكلفوهما ما لا يطيقانه ولا تصروا في حقهما ووصنهما بالضعف استعظافا (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المصنف لضعفه ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ اجعلوها  
 بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخمس (اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله  
 في الصلاة) كثره تأكيداً واهتماماً كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهرة للقلوب من  
 أدناس الذنوب والامر بالمحافظة عليهم الأمر بالرعاية على أركانها وشروطها وهياتها وأبعادها  
 (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) فعاملوهم بالرعاية واعنوا عما يصدر عنهم من الجناية والافيعوا  
 عباد الله ولا تعذبوهم كما يأتي في حديث (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) أي المحتاجة  
 المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكرا كان أو أنثى (هب عن  
 أنس) بن مالك قال تكا عند رسول الله حين حضرته الوفاة فذكروه ﴿ اتقوا الله وصلوا ﴾  
 بالشديد (خمسكم) أي صلواتكم الخمس المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة وأضافها اليهم لانها  
 لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص على الاربع (وأدوا) أعطوا  
 (زكاة أموالكم) الى مستحقيها ووقدم الصلاة لعموم وجوبها إذا فراد من تلزمه تلك أكثر  
 ولما كان السخط والرضا من أعمال القلوب عقب ذلك بقوله (طيبة) بالشديد أي منسرحة  
 (بها أنفسكم) فانكم ان أدتوها كذلك طيبت أموالكم وطهرتكم ولم يذكر الحج لكون الخطاب  
 وقع من بعرفة وغالب أهل الحجاز يحجون كل عام أو لانه لم يكن فرض (وأطيعوا إذا أمركم) أي  
 من ولي أموركم في غيركم (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) الذي رباكم في نعمه  
 وصانكم من بأسه ونقمه قال الطيبي أضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليتقابل العمل  
 بالثواب في قوله جنة ربكم واتنقد البيعة بين الرب والعبد كما في قوله ان الله اشترى من  
 المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وقوله طيبة بآئنتسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ  
 وفي أخرى باستنابها (تحب لك عن أبي أمامة) صدى بن عجلان الباهلي السهمي آخر الصحب  
 موتا بالشام قال ت حسن صحيح ﴿ اتقوا الله وصلوا ﴾ بالكسر والتخفيف من الصلاة  
 وهي العظية (أرحمكم) أقاربكم بأن تحسنوا اليهم قولاً وفعلاً ما أمكن وذلك وصية الله  
 للامم السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)  
 عبد الله واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ اتقوا الله فان أخوانكم ﴾ أي أكثركم  
 خيانة (عندنا) معشر النبيين والنون للتعظيم (من طاب العمل) أي الولاية وليس أهلاً لها فان  
 كان أهلاً فالاولى عدم الطاب أيضاً لم يتعين عليه والواجب (طب عن أبي موسى)  
 ﴿ اتقوا البول ﴾ احتزوا أن يصيبكم منه شيء فاستبرأ منه لأن التهاون به تهاون بالصلاة التي  
 هي أفضل الاعمال فلذا كان أول ما يسأل العبد عنه كما قال (فانه أول ما يحاسب به العبد) أي

المكلف (في القبر) أى قول ما يحاسب فيه على ترك التزهد منه فإما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش  
 فيعذب (طب عن أى إمامة) الباطلى ﴿ اتقوا الحجر ﴾ بالتحريك (الحرام) أى الذى لا يحل  
 لكم أخذه واستعماله (في البنيان) بأن تصونوه عنه وجوبا (فانه) أى فان ادخل الحجر الحرام  
 في البنيان (أساس الخراب) أى قاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين  
 أو الدنيا بقوله الباطلى وشوم البيت المبني به (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزى حديث  
 لا يصح ﴿ اتقوا الحديث عني ﴾ أى لا تتحدثوا عني (الامام) وفي رواية عبا (علمتم) أى الذى  
 تعلمونه يعنى تستيقنون صحة نسبه الى (فن كذب على متعمدا) حال من الضمير المستتر في كذب  
 الراجع الى من (فليتبوأ متعمده من النار) أى فليتحذله محلا من المنزل فيه فهو أمر يعنى الخبر أو  
 هو دعاء أى بؤأه الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أى من شرع في التفسير من غير أن يكون  
 له خبرة بآفة العرب وضرر استعمالهم وما ذكره السلف من معانيه وعلومه (فليتبوأ مقعده  
 من النار) المقعدة فى الآخرة لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين  
 بغير إذن (جم ت) فى التفسير (عن ابن عباس) رمز لحسنه تبعه للترمذى وفيه  
 ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أى احذروا الاعتزاز بما فيها فانه فى وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا  
 لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبى نواس

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت \* لدن عدو فى ثياب صديق

(واتقوا النساء) أى احذروا التطلع الى الاجنبيات والتقرب منهن (فان ابليس طلاع)  
 ككشداد مجرب للامور ركاب لها يعلمها بقهر وغلبة (رصاد) بالتشديد أى رقاب وثاب كما  
 يرصد القطاع القافلة فيمتبون عليها (وما هو بشئ من نخوخه) جمع فوخ وهو آلة الصيد (بأوثق)  
 أى أحكم (اصيده) أى مصيده (فى الاتقياء) جمع تقي (من النساء) فهن أعظم مصايد  
 يزينهن فى قلوب الرجال ويغويهم بهن فيورطهم فى المحذور كما ان نصب شبيكة ليصطاد بها  
 وانما كن أعظمها لانهن شقائق الرجال ومن آدم خلقت حواء فوجد الشيطان من ميل نفس  
 الرجل اليها مساعدة وللنفس امتزاج ومرابطة تعتضد ونشئت وتثور طبيعتها الخاملة  
 وتلتهب نارها الخاملة وأدق من ذلك فتنة أخرى هى أن يصير للروح استرواح الى أطفال الجال  
 ويكون ذلك الاسترواح موقفا على الروح ويصير ذلك وليجة فى حب الروح المخصوص  
 بالعلق بالحضرة الالهية فتبلىد الروح وينسحب المريد من الفتوح ومن هذا القبيل دخات  
 الفتنة على جمع من عظماء القوم فلو بالمشاهدة (فر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف

﴿ اتقوا الظلم ﴾ الذى هو مجاوزة الحد والتعدى على الخلق (فان الظلم) فى الدنيا (ظلمات)  
 على أصحابه فى الدنيا يعنى انه يورث ظلمة فى القلب فيصير صاحبه فى ظلمات (يوم القيامة) فلا  
 يهتدى بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم فالظلمة حسية وقيل هى معنوية شبه الضلال  
 بالظلمة كما تشبه الهداية بالنور (واتقوا الشح) الذى هو مجمل مع حرص (فان الشح أهلك من  
 كان قبلكم) من الامم (وسلمهم على أن سفكوا دماهم) أى أسالوها باقوة الغضبية حرصا على  
 الاستئثار بالمال (واستحلوا محارمهم) أى استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم  
 وغيرها والخطاب للمؤمنين ردعهم من الوقوع فيما يؤذونهم الى دركات الهاكبين من الكافرين

الماضين وتحريضاً على التوبة والمسارعة إلى نيل الدرجات مع القائلين (حم خدم) في الأدب  
 (عن جابر) بن عبد الله ﴿ اتقوا القدر ﴾ بالتحريك أي احذروا انكاره فعليه بكم أن  
 تعتقدوا أن ما قدر في الأزل لا بد من كونه وما لم يتدبر وقوعه محال وأنه تعالى خلق الخير والشر  
 وأن جميع الكائنات بتضائه وقدره (فانه) أي انكاره (شعبة من النصرانية) أي فرقة من  
 فرق دين النصارى وذلك لأن المعتزلة الذين هم القدرية أنكروا إيجاد الهادى فعل العبد  
 وجعلوا العبد قادراً عليه فهو ثابت للشمريك كقول النصارى (ابن أبي عاصم) احمد بن عمرو  
 (طب عد عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بنزار بن حبان ﴿ اتقوا اللعائين ﴾ أي  
 الامرين الجالين للنعن أي الشتم والظرد الباعثين عليه (الذي يتخلى) أي أحدهما تغوط الذي  
 يتغوط (في طريق الناس) المسلوك (أو في ظلمهم) أي والثاني تغوط الذي يتغوط في ظلم المتخذ  
 مقبلاً أو للتحدث فيكره تنزيهاً وقيل تحريماً واختاره في المجموع لما فيه من الأذى وسهام من  
 عزاء إليه الاتفاق على الكراهة وانما حكى الاتفاق على اتقاء ذلك وإن ظاهر كلامهم الكراهة  
 ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عد بعضهم ذلك من الكبائر (حم م د) في الظهارة (عن  
 أبي هريرة) ﴿ اتقوا الملاعن ﴾ مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلعن بها فاعلمها  
 (الثلاث) في رواية الثلاثة والأول القياس (البراز في الموارد) بكسر الباء على المختار كناية  
 عن الغائط والموارد مناغل الماء والأمكنة التي تأتيها الناس كالاندية (وقارعة الطريق)  
 أعلاه أو وسطه أو صدره أو ما برز منه (والظل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومثله كل محل اتخذ  
 لمصالحهم ومعايشهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد عد المصطفى لحاجته  
 تحت حائش كافي مسلم والحائش ظل يلازب ذكره في المجموع (ده ل هق عن معاذ) بن جبل  
 واسناده صحيح ﴿ اتقوا الملاعن الثلاث أن يقعد أحدكم ﴾ لقضاء الحاجة ويقضها (في ظل  
 يستظل) بالبناء للمجهول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس  
 في السماء (أو في طريق) مسلوك (أو في نقع ماء) أي ماء ناقع بنون ثم قاف أي مجتمع فيكره ذلك  
 قال الأذوي وغيره وفي هذه الأحاديث عموم للفضلة فهو رد على من خصه بالعائط (حم عن ابن  
 عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ اتقوا المجدوم ﴾ الذي به الجذام وهو داء ردى جذام معروف  
 (ككياتي الأسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المقتس فإنه يعدى المعاشر  
 بإطالة اشتام ريحبه أو بإسبته بعد ادمنه لاجه لقبوله ولا يتناقضه خبر لا عدوى لأنه نفي لاعتقاد  
 الجاهلية نسبة النعل إلى غير الله (تح عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه ﴿ اتقوا صاحب  
 الجذام كياتي ﴾ بضم الياء التحمية وشدة المناداة النوقية المفتوحة بضبط المؤلف (السبع إذا  
 هبطوا دياراً فاهبطوا غيره) مباغته في التباعد عنه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر)  
 ابن أبي طالب المشهور بالكرم المنرط ﴿ اتقوا ﴾ أمر من الاتقاء وهو جعل الشيء وقاية  
 للشيء (النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية أي حجاباً من الصدقة (ولو) كان الاتقاء (ب) شيء قليل  
 جذام مثل (شقرة) بكسر الشين أي جانبها أو نصفها فإنه قد يستد الرمي - بالطنل فلا يحتقر  
 المتصدق ذلك (قن عن عدي بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين  
 (البرار) في مسنده (طس والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك (البرار عن النعمان بن بشير)

الانصارى (وعن أبي هريرة) الدوسي (طب عن ابن عباس) عبد الله (وعن أبي أمامة) الباهلي وهو متواتر ﴿ اتقوا النار ﴾ أى نار جهنم (ولو بشق عرة فان لم تجدوا) ماتت صدقون به لفقده حسا أو شرعا (فبكلمة طيبة) تطيب قلب الانسليين بأن تتلطف به بالقول والفعل فانها سبب للنجاة من النار (حم عن عدى) بن حاتم ﴿ اتقوا الدنيا ﴾ أى احذروها فانها أعدى أعدائكم تطالبكم بحفظها لتصدقكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذى نفسى بيده) بقدرته وارادته (انهم الألسن) من هاروت وماروت) لانهم لا يعلمان السمر حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيعلمانه ويبيضان فتنتهما والديان تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشرها (الحكيم) الترمذى (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة التحتية وسكون المهملة (المازنى) بزاي موحدة نزيل حص صحابى مشهور واسناده ضعيف ﴿ اتقوا ما يقال له الحمام ﴾ أى احذروا دخوله فلا تدخلوه للاغتسال فيه نديبا قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بدفاعلين (فن دخله) منكم (فليستتر) أى فليستتر عورته عن محرم نظره اليها وجوبا وعن غيره مندبا فدخوله مع السترجانز لكن الاولى تركه حيث لا عذر (طب لذهب عن ابن عباس) \* قال لى على شرط مسلم ونوزع ﴿ اتقوا زلة العالم ﴾ أى فعله الخطيئة جهرا لان بزانه يزل عالم كثير لاقتدائهم به (وانظروا فينته) بفتح الفاء أى رجوعه عما لا يسه من الزل وقارفة من العمل فان العلم لا يضيع أهله ويرجى عود العالم ببركته ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله فأنى أن يكون الا لله (الجلوانى عد هق) كاهم (عن كثير) بالثلثة ضد القليل المزنى (ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) المزنى بالزاي لا بالبدال الصحابى (عن أبيه) عبد الله (عن جدّه) عمرو والمذكور ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أى اجتنبوا دعوة من تظلمونه وذلك مستلزم لتجنب ما أنواع الظلم (فانها تتحمل على الغمام) أى يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام أى الصحاب الايض حتى تصل الى حضرة تقدس (يقول الله وعزنى وجلالى لا أنصرك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف أى لا استخلصن لك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) أى أمد طويل وذامسوق الى بيان أنه تعالى يجهل الظالم ولا يهمله (طب والضياء) فى المختارة (عن خزيمية بن ثابت) بن فاكه ذى الشهادة تين باسناد صحيح ﴿ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء ﴾ فى غاية السرعة (كانها شمارة) لانه مضطر فى دعائه وقد قال سبحانه وتعالى أتى من يجيب المضطر اذا دعاه قال ابن الجهم وأقنية الملوك محجبات \* وباب الله ليس له فناء

وفى المهبج سبحان من بابه غير مر تيج لمر تيج والشرار ما تطاير من النار (ل) من حديث عاصم ابن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتقوا دعوة المظلوم ﴾ أى تجنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كان كافرا) فان دعوته اذا كان مظلوما مقبولة والله تعالى يتقم له كما ينتقم منه (فانه ليس دونها حجاب) أى ليس بينها وبين القبول مانع (حم ع والضياء) المتدسى (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ﴿ اتقوا فراسة ﴾ بفتح الفاء وتكسر (المؤمن) أى اطلعه على ما فى الضمائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فتجلت له بها الحقائق (فانه ينظر بنور الله عز وجل) أى يبصر بعين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام فى المؤمن الكامل وفيه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا \* تراه عين آخر عن عيان

أما غيره فأجتنبي من هذا المقام فلا عبرة بشراسته ولا بظنه وفيه قيل

\* وأضعف عصمة عصم الظنون \* وأصل الفراسة أن بصر الروح متصل ببصر العقل في عميق  
الإنسان فالعين جارحة والبصر من الروح وأدراك الأشياء من بينهم ما فاذا تفرغ العقل والروح  
من أشغال النفس أبصر الروح وأدرك العقل ما أبصر الروح وانما يحجز العاقبة عن هذا الشغل  
أرواحهم بالنفوس واشتباك الشهوات بهما فشغل بصر الروح عن أدراك الأشياء الباطنة ومن  
أكب على شهواته وتشاغل عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور وتراكت عليه الظلمات  
كيف يبصر شيئا غاب عنه (تحت) واستغربه (عن أبي سعيد) انطدري (الحكيم) الترمذي  
(وسموية) في قوائده (طب عد) كلهم (عن أبي أمامة) الباهلي (ابن جرير) الطبري (عن ابن  
عمر) بن الخطاب \* (انقروا محاسن النساء) بجاء مهملة وشين معجمة وقيل مهملة أي أدبارهن  
جمع محشة وهي الدبر والنهي للتحريم فيحرم وطء الحليلة في دبرها ولا حذفيه (سموية) في قوائده  
(عد) وكذا أبو نعيم والديلمي (عن جابر) بن عبد الله \* (انقروا هذه المذامح) جمع مذبح  
قال الديلمي وغيره (يعني المحاريب) أي تجنبوا تحزى صدور المحاسن يعني التنافس فيها وفهم  
المواقف أنه نهى عن اتخاذ المحاريب في المساجد والوقوف فيها وفيه كلام ينسب في الاصل (طب  
حق عن ابن عمرو) بن العاص \* (أتوا الركوع والسجود) أي أتوا بهما تاتين وأوفوا  
الطماينة حقها فيهما (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (اني لأراكم) بفتح الهمزة  
(من وراء ظهري اذار كعتم واذا سجدتم) أي رؤية ادراك فلا تتوقف على التها ولا على شعاع  
ومقابلته نخر فالعادة (حم ق ن عن أنس) بن مالك \* (أتوا الصنوف) أي صنوف  
الصلاة الاقل فالاول ندبامؤكدا (فاني أراكم خلف ظهري) قال في المطامح في أبي داود  
عن معاوية ما يدل على أن ذا كان في آخر عمره (م عن أنس) بن مالك \* (أتوا) ندبامؤكدا  
(الصف المتقدم) أي أكلوا الصف الاول وهو الذي يلي الامام (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان  
من نقص فليكن في الصف المؤخر) فيكره الشروع في صف قبل اتمام ما قبله (حم دن) في الصلاة  
(حب وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك واستناده صحيح  
\* (أتوا الوضوء) أي عموما بالماء جميع أجزاء كل عضو حتى الرجلين (وبل للاعتاب من  
النار) أي شدة هلكة في نار الآخرة تارة لتغسلها في الوضوء والمراد صاحب الاعتاب (م عن  
خالد بن الوليد) بن المغيرة سيف الله (ويزيد بن أبي سفيان) بن حرب الامير (وشرحبيل بن حسنة)  
الكندي الامير والتميمي (وعمر بن العاصي) الامير قالوا كلهم بمعناه من النبي (آيت) بضم  
الهمزة (بمقاليد الدنيا) أي عناتج خزائن الارض (على فرس أبلق) أي لونه مختلط ببياض وسواد  
(جاءني به جبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه قطيفة) كعظيمة كساء مربع له نخل (من سندس)  
بالضم مارق من الديباج نغيره بين أن يكون نيبا عبدا أو نيبا ملكا فاختار الاول وترك التصرف  
في خزائن الارض فوض التصرف في خزائن السماء (حم حب والضياء) المقدسي (عن جابر)  
ابن عبد الله وهو صحيح ووهم ابن الجوزي \* (أنتبكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي)  
على وفاطمة وابيها وذرّيتهما (ولاصحابي) والمراد الحب الذي لا يؤدى الى منهى عنه شرعا

(قبيبه) اعلم ان الصراط هو الجسر المضرور على متن جهنم وهو ايضا من السبل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل على سمت واحد فيحتمل ان المراد هنا الثبات في المرور الى الجسر المذكور ويحتمل ان المراد بان من كان أشد حبا لهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم (عدفر) وكذا أبو نعيم (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف ❀ (اُردوا) أي فتوا الخبر في المرق ندبا فان فيه سهولة المساع وتيسر تناول ومزينة اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكد طلبه والمراد ولو مقربا يقرب من الماء (طس هب عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان فما فوقهما) أي ما يزيد عليهم ما على التعاقب واحدا بعد واحد (جماعة) أي فلا يختص فضاهما بما فوقهما وهذا قاله المارأي رجل لا يصلي وحده فقال لأرجل تصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه فذكره (هه عن أبي موسى) الأشعري (حم طس هب عن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والبغوي) أبو القاسم في معجمه (والبارودي) أبو منصور في المعرفة (عن الحكم بن عمير) مصغرا التاملي الأزدي ❀ (اثنان لا ينظر الله اليهما) نظر رحمة و لطف (يوم القيامة) نصب على الظرفية (فاطع رحم) أي القرابة بإسائة أو هجر (وجار سوء) الذي ان رأى حسنة كتمها أو سيئة أفشاها كما فسره في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (واربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فان الله ان يجمع امتي) أمة الاجابة (الاعني هدي) أي حق و صواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجاءهم حجة (حم عن أبي ذر) الغفاري وفيه مقال ❀ (اثنان لا تجاوز) أي لا تتعدى (صلاتهم رؤسهما) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع أحدهما (عبد) يعني قن (ابق) أي هرب (من مواليه) يعني مالكيه فلا ترتفع صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكه حيث هرب لغير عذر شرعي (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) بنشوء أو غيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته ولا يلزم من عدم القبول عدم الصحة فصلاتهم ما صحيحة ولا ثواب فيها (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصحبه واعترض ❀ (اثنان في) بعض (الناس) أي خصلة ان من خصا لهم (هما بهم كفر) يعني هم بهما كفر فهو من باب القلب والمراد انهم من أعمال الكفار لان خصا للابراار أحدهما (الطعن في الانساب) أي الوقوع في اعراض الناس بنحو قدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع (و) الثاني (النياحة على الميت) ولو بغير بكاء وهي رفع الصوت بالتدب به مديد شماتة وذلك لان الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسبه من الطعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرش بقضائه (حمم عن أبي هريرة) الدوسي وغيره ❀ (اثنان يكرههما ابن آدم) غالبا (يكره الموت) أي حلولة به (والموت) أي والحال ان موته (خير له من النسنة) الكفر أو الضلال أو الاثم أو الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) أي السؤال عنه كما في خبر لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل من أربع وفيه عن ماله (ص حمم عن محمود بن لبيد) الانصاري ولد في حياة النبي وروايته مرسله لكن الاسناد صحيح كما في شرح الصدور ❀ (اثنان يعجلهما الله) أي يعجل عقوبتهما انما اعلمهما (في الدنيا) أحدهما (البعي) أي مجاوزة

الحد يعنى التعدى بغير حق (و) الثانى (عقوق الوالدين) أى ايذاؤهما أو أحدهما والمراد من له  
 ولادة وان علامن الجهتين (تخ طب عن أبي بكره) تضييع بن حارث بن كدة الثقفى ﴿ (أثبوا)  
 كافوا (أحكم) فى الدين على صنعه منكم. وقرأ بزيادة ونحوها قالوا بأى شئ نبيه قال  
 (ادعوا له بالبركة) أى بالتمنى والزيادة فى الخير (فان الرجل) ذكره تعالى والمراد الانسان (اذا  
 أكل طعامه وشرب شرابه) يبناه أى كل وشرب للعجهول أى كل ضيفه من طعامه وشرب من  
 شرابه (ثم دعى له بالبركة) يبناه دعى للعجهول أى دعاه الاضياف بها (فذلك) أى مجرد الدعاء  
 (قوابه) أى مكافأته (منهم) أى من الاضياف أى ان يحزوا عن مكافأته بضيافة أو غيرها أو تعسر  
 ذلك اعذر كما بين فى خبر آخر (ذهب عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اجتمعوا) بامن شكوا اليها  
 انهم يأكلون فلا يشبعون (على طعامكم) ندبا (واذكروا) حال شروءكم فى الاكل (اسم الله)  
 عليه بأن تقولوا بسم الله والاكل كما لها فانكم اذا فعلتم ذلك (ببارك) بالجزم جواب الامر  
 (الكم فيه) فالاجتماع على الطعام وتكثير الايدى عليه مع التسمية سبب للبركة التى هى سبب  
 للشبع (حمده) فى الاطعمه (حبك) فى الجهاد (عن وحشى بن حرب) قاتل حمزة باسناد  
 حسن ﴿ (اجتنب) أبعدا فتعال من الخب (الغضب) أى أسبابه أو لا تفعل ما يأمربه  
 ويحمله عليه من قول أو فعل (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (ذم الغضب) وابن  
 عساكر (فى التاريخ) (عن رجل من الصحابة) وجهاته لا تقدر لأن الصعب كاهم عدول  
 ﴿ (اجتنبوا) ابعدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا (السبع) أى الكبار السبع المذكورة فى هذا  
 الخبر لا قضاء المقام ذكرها فقط والافهى الى السبعين بل قيل الى السبع مائة أقرب (الموبات)  
 أى المهلكات (الشرك) بنصبه على البدل ورفع على انه خبر مبتدأ محذوف (بالله) أى جعل  
 أحد شريكه والمراد الكفر به (والسحر) وهو من اوله النفس الخبيثة لا أقوال وأفعال  
 يترتب عليها أمور خارقة (وقتل النفس التى حرم الله) قتلها عمدا أو شبهه عمد (الابالحق) أى  
 بفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أى تناوله بأى وجه كان وخص الأكل لما تر (وأكل  
 مال اليتيم) يعنى التعدى فيه كيف كان وخص الأكل لما تر (والتولى) الادبار من وجوه  
 الكفار (يوم الزحف) الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير تكايف فى العدو (وقذف المحصنات)  
 أى الحافظات فروجهن (المؤمنات) بالله (الغافلات) عن الفواحش وما قدفن به (قدن عن  
 أبى هريرة) الدوسى ﴿ (اجتنبوا الخمر) أى شربها والتسبب فيه والمراد بها كل ما أسكر  
 عند الاكثر وقال أبو حنيفة المتخذ من العنب (فانها) يعنى شربها (مفتاح كل شر) كان مغلقا  
 من زوال العقل والوقوع فى المنهيات واقحام المستقبحات ونزول الاسقام والآلام (عدك)  
 فى الاطعمة (هب) كاهم (عن ابن عباس) قال لك صحیح ﴿ (اجتنبوا) وجوبا (الوجوه)  
 من كل آدمى محترم أريد حذمه أو تأديبه أو بهيم قصداستقامته وتدريبه (لا تضربوها) لأن الوجه  
 لطيف شريف والضرب يشوهه وربما يهبطه فيحرم أو أرا دبا لوجهه أكبر الناس فيكون من  
 قبيل خبر أقبلا وذوى الهيات عثراتهم الا الحدود (عد عن أبى سعيد) الحدرى باسناد ضعيف  
 ﴿ (اجتنبوا التكبر) بمنزلة فوقية قبل الكاف بخط الموافق وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره  
 غيره والائنة من مساواته وقال الغزالي حقيقة ان يرى نفسه فوق غيره فى صفات الكمال

(فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) لملائكته (اكتبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع  
 جبار وهو المتكبر العاقى وأضاف العبد اليه حتى لا يياس أحد من رحمة ربه وان كتب ما كتب  
 ويعلم انه اذا آب اليه قبله وعظمت عليه والكبر ظن المرء انه أكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه  
 صفة لا يستحقها الا الله والذكر يتولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل (أبو بكر) احمد بن علي  
 (ابن لال في) كتابه (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد الغني بن سعيد) الحافظ (في)  
 كتابه (ايضاح الاشكال عد) كاهم (عن أبي امامة) الباهلي وفيه مقال ﴿ (اجتنبوا هذه  
 القاذورات) جمع قاذورة وهي كل قول أو فعل يستفحش ويستقبح لكن المراد هنا الفاحشة  
 يعني الزنا لما ينسب في الاصل (التي نهى الله تعالى عنها) أي حرّمها (فن ألم) بالتشديد (بشيئ منها)  
 أي قارب مواعته (فليستتر بستر الله وليتب الى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود  
 (فانه) أي الشأن (من يبدلنا صفحته) أي من يظهر لنا فعله الذي حقه السر والاختفاء والمراد  
 من يظهر لنا ماستره أفضل مما يوجب حد الله والصفحة الجنب والمصافح من بزني بكل امرأة  
 حرّة أو أمة (نقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أي الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من  
 الكتاب (لذ هو عن ابن عمر) بن الخطاب قال قام النبي بعد رجوع الاسلي فذكره واسناده جيد  
 ﴿ (اجتنبوا مجالس العشي) الرفقاء المتعاشرين يعني لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين  
 يكثرون الكلام في غير ذكر الله وما والا له ما يقع فيه من اللغو واللهو واضاعة الواجبات (ص  
 عن ايان بن عثمان) بن عفان (مرسلا) هو تابعي جليل وفي صحيح مسلم نحوه ﴿ (اجتنبوا  
 الكثار) جمع كبيرة وهي ما توعد عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بخمول عن أو غضب وقيل غير  
 ذلك (وسددوا) اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا في شدة عليكم  
 (وابشروا) أي اذا تجنبتكم الكثار واستعملتم السداد فأبشروا بما وعدكم ربكم بقوله ان تجتنبوا  
 كثار ما تنهون عنه نكفرا الآية (ابن جرير) المجتهد المطلق في تهذيبه (عن قتادة) بن دعابة  
 (مرسلا) وهو أبو الخطاب الدوسي الاعشى الحافظ ﴿ (اجتنبوا) وجوبا (دعوات المظلوم)  
 فانها (ما) نافية (بينها وبين الله حجاب) يجاز عن سرعة القبول كما مر (ع عن أبي سعيد) الخدري  
 (وأبي هريرة) الدوسي وزاد قوله (معنا) دفعا لتوهم ان الواو بمعنى أو رمز المؤلف لضعفه  
 ﴿ (اجتنبوا كل مسكر) أي شرب ما شأنه الاسكار فشمّل القطر منه وغيره بكل ايذانا بتحقق  
 الشمول لما اتخذ من العنب وغيره (طب عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح الميمه وشذ الناء  
 المزني الانصاري الصحابي ابن الصحابي واسناده لين ﴿ (اجتنبوا ما) أي الشراب الذي  
 (أسكر) شربه ولو من نحو زبيب وحب وقمر وسكر (المخواني) بضم الخاء المهملة وسكون اللام  
 نسبة الى مدينة حلوان آخر السواد وهو الحسن بن علي الخلال (عن علي) أمير المؤمنين رمز  
 المؤلف لضعفه لكن له شواهد ترقيه الى درجة الحسن ﴿ (اجثوا) اجلسوا أو ابركوا  
 (على الركب) بين يدي الله تعالى عند ارادتكم الدعاء فانه أبلغ في الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا  
 (يا رب) اعطنا أي كثر ووا ذلك كثيرا والحوا في الدعاء فان الله يحب المحلين فيه وقد قيل يا رب يا رب  
 هو الاسم الاعظم (أبو عوانة) في صحيحه (والبعوي) في صحيحه (عن سعد) بن مالك وفي اسناده  
 اختلاف ﴿ (أجروكم) من الجراءة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) أي على الافتاء

أو الحكم بما يستحقه من الارث (أجرؤكم على النار) أى أقدمكم على الوقوع فيها إلا أن الجسد  
 يختلف ما يأخذه باختلاف الاحوال ففى لم يكن المقتى أو الخاكم عالمًا بذلك متقنًا له فقد تسبب  
 لدخوله النار (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح المشناة تحت أشهر من كسر ما مر سلاها والمخزومى  
 أحد الاعلام ﴿ (أجرؤكم على النسيان) أى أقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعى  
 (أجرؤكم على النار) أقدمكم على دخولها إلا أن المقتى مبين عن الله حكمه فاذا أفتى على جهل  
 أو بغير ما علمه أو تمهون في تحريره أو استنباطه فقد تسبب في ادخاله نفسه فيها (الدارمى) عند الله  
 السمرقندى (عن عبيد الله) بالصغير (ابن أبى جعفر مرسلًا) هو أبو بكر الصديق المصرى الفقيه  
 ﴿ (اجعل) يابلل اذا الخطاب له كما شرح به فى رواية البيهقي (بين اذا نكأ واقامتك) للصلاة  
 (ففسا) بالتحريك ساعة (حتى) أى الى أن (يقضى) أى يتم (المتموضى) يعنى المتطهر أى الشارع  
 فى الطهارة (حاجته) أى يأتى بالضرورة والشروط والسنة (فى مهل) بفتح أوليه أى بتؤدة  
 وسكون (و) حتى (يشرع الاكل) بالمد (من طعامه) بأن يشبع (فى مهل) أى من غير عجلة  
 فيندب أن تؤخر الاقامة بقدر فعل المذكورات ثم اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما  
 الاذان فينظر المؤذن (عم عن أبى) بن كعب (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الاذان عن  
 سلمان) الفارسي (وعن أبى هريرة) معا وضعفه النووى وغيره ﴿ (اجعلوا ندبا) آخر  
 صلاتكم بالليل) يعنى تمجدكم فيه (وترا) لان أول صلاة الليل المغرب وهى وتر فناسب كون  
 آخرها وترًا وتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية (قد) فى الصلاة (عن ابن  
 عمر) بن الخطاب ﴿ (اجعلوا ندبا) أتمتكم) أى الذين يؤمنون بكم فى الصلاة (خياركم)  
 يعنى قدموا للامامة أفضلكم بالصفات الميمنة فى الفروع (فأنتم - م) أى الائمة (وفدكم) أى  
 متقدموكم المتوسطون (فما بينكم وبين ربكم) لان الامامة خلافة المصطفى وهى بعدهم للاقرب  
 فالاقرب منه منزلة والاضل فالاضل به مرتبة والامل - ق بالتقديم ليقبل دعاه الكريم (قط  
 حق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده مظالم كفى التنقيح وغيره ﴿ (اجعلوا من صلاتكم)  
 أى بعضها وهو مفعول الجعل أى اجعلوا شيئا منها (فى بيوتكم) لتعود بركتها الى البيت وأهله  
 ولتنزل الرحمة والملائكة فيها) ولا تتخذوها قبورا) أى كالتقرب منه حجرة من الصلاة شبه البيوت  
 التى لا يصلى فيها بالتبوير التى تقبر الموتى فيها (حم قد) وكذا ابن ماجه (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (ع والرويانى) محمد بن هرون النخعي (واضياء) المتدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر) النخعي  
 الشافعى (فى) كتاب (الصلاة) له كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (اجعلوا بينكم وبين  
 الحرام سترًا من الحلال) أى وقاية فان (من فعل ذلك) أى جعل بينه وبين الحرام سترًا فقد  
 (استبرأ) بالهمز قد يخفف طلب البراءة (لعرضه) بصوته عما يشينه ويهيبه (ودينه) عن الذم  
 الذمى والعرض بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان (ومن أرفع فيه) أى كل ماشاء  
 وتيسر فى المطعم والملبس (كان كل مرتع الى جنب الحمى) أى جانبه من اطلاق المصدر على المفعول  
 أى الحمى وهو الذى لا يقربه أحدًا احترامًا للملكة (يوشك) بكسر الشين مضارع أوشك بفتحها  
 ومعناه يسرع أو يقرب (أن يقع) بفتح أوله فيه وفى ماضيه (فيه) أى بأكل ما شئته منه فيعاقب  
 (وان) وفى رواية الأوان (لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن الناس فلا يقربه أحد

خوفا من سطوته (وان حتى الله في الارض) في رواية في أرضه (مخارجه) أي معاصيه فن دخل  
 حجابا تكاب شي منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع فيه فالخطاط يدنيه لا يقربه (حب  
 طب عن النعمان بن بشير) الانصاري أمير حصر واسناده صحيح ﴿ (اجعلوا بينكم وبين  
 النار حجابا) أي سترًا وحاجزًا متبعا (ولو بشق ثرة) أي بشرط منها فلا يحترق المصدق فانه حجاب  
 منيع من النار (طب عن فضالة) بفتح الفاء ومجحة خفيفة (بن عبيد) مصغرا رمز المؤلف لحسنه  
 ﴿ (أجلوا) بالميم وشد اللام (الله) المستوجب لجميع صنات الجلال والكمال أي اعتقدوا  
 جلالاته وعظمته وأظهرها وصفاته الجليلة الكالية وروى بجاء مهملة أي اخرجوا من حظر  
 الشرك الى حل الاسلام (يعفركم) ذنوبكم ومن اجلاله أن لا يعصى كفى وهو يرى ويسمع  
 (حم ع طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (أجلوا في طلب الدنيا) أي اطلبوا الرزق طلبا  
 جيلابا ن ترفقوا وتحسنوا السعي بلا كد وتكالب (فان كلا) أي كل واحد من الخلق (ميسر)  
 مهيا مصروف (لما كتب) أي قدر (له منها) يعني الرزق المقدر له سياسته ولا يتدافا فائدة لاجهاد  
 النفس قال بعضهم كنت ذا صنعة جليلة فأزيات مني فخالت في صدري من أين المعاش فهتفت بي  
 هاتف تنقطع الى وتهمني في رزقك على أن أخدمك وليا من أوليائي أو منافقا من أعدائي (هـ كـ  
 طب هق عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر واسناده صحيح ﴿ (أجوع  
 الناس طالب العلم وأشبعهم الذي لا يتغيه) أي طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد  
 استلذذه فكلاما طلبه ازدا دلته فهو يطلب نهاية اللذة وهي لانهاية لها ومن لا يتغيه لا يلتذبه ولا  
 يشتميه فهو بعكس ذلك (أبو نعيم في) كتاب فضل (العلم) الشرعي (فرع عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه  
 ضعف كما في الكبير ﴿ (أجيبوا) وجوبا (هذه الدعوة) أي دعوة ولاية العرس (اذا دعيت  
 لها) وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أجيبوا  
 الداعي) الذي يدعوكم لولاية وجوبا ان كانت له ريس وتوفرت الشروط كما تقر ونديا ان كانت  
 لغيره عما يندب أن يولمه (ولا تردوا) ندبا (الهدية) لانها وصله الى الصحاب نعم يحرم قبولها على  
 القاضي كما تر (ولا تضربوا المسلمين) في غير حد أو بتأديب بل تطلقوا معهم بالقول والفعل  
 فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبي فن له ذمة أو عهد يحرم ضربه تعديا  
 (حم خد طب هب عن ابن مسعود) عبد الله واسناده صحيح ﴿ (أجيفوا) ردوا وأغلقوا  
 (أبوابكم) واكنوا (أنتكم) أي اقلبوها ولا تتركوها للعق الشيطان وحس الهوام (وأوكوا)  
 اربطوا (أستيتكم) جمع سقاء ككساء ظرف الماء يعني شدوا فم القرية بنحو خيط واذكروا اسم الله  
 (وأطنوا سرجكم) جمع سراج ككتاب (فانهم) أي الشياطين وليذكروا اسم جبال الذكروهم  
 ومبالغة في تحقيرهم (لم يؤذن لهم) ببناء يؤذن للمفعول والفاعل الله (بالتسور) أي التسلق والباء  
 يعني في (عليكم) أي لم يجعل الله لهم قدرة ذلك أي اذا ذكر اسم الله عند كل مما ذكر فانه السر  
 الدافع والامر ارشادي وقيل ندي (حم عن أبي امامة) الباهلي واسناده صحيح خلافا لقول  
 المؤلف حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله) أي أكثرها ثوابا (الصلاة لوقتها) اللام لاستقبال  
 الوقت أو بعسفي في لاق الوقت ظرف لها (ثم ير الوالدين) أي الاحسان الى الاصلين وان علوا  
 وامثال أمرهما الذي لا يخالف الشرع (ثم الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمته واطهار شعاريه

ولا يعارض هذا نحو خير اطعام الطعام خيراً أعمال الاسلام لان المصطفى كان يجيب كلاباً يوافقه  
ويصلحه أو بحسب الوقت أو الحال وهى المحبة من الله تعلق الارادة بالنواب (حمق دن عن  
ابن مسعود) عبدالله ﴿ (أحب الاعمال الى الله تعالى أدومها) أى أكثرها ثواباً أكثرها  
تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد  
الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع والمراد المواظبة العرفية والالتفاتية الدوام نحو  
جميع الازمنة وهو غير موقود (ق عن عائشة) ﴿ (أحب الاعمال الى الله أن تموت ولسانك)  
أى والحال ان لسانك (رطب من ذكر الله) يعنى ان تلازم الذكر حتى يحضر لك الموت وأنت ذاكر  
فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي أفضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله (حب وابن السني  
في عمل يوم وليله طبه عن معاذ بن جبل واسناده صحيح) ﴿ (أحب الاعمال) التى يفعلها  
أحدكم مع غيره (الى الله من) أى عمل انسان (اطم) محترماً (مسكيناً) أى مضطراً الى الاطعام  
(من جوع) قدمه لانه سبب لحفظ حرمة الروح (أو دفع عنه مغرماً) ديناً أو غيره مما توجه عليه  
سواء لزمه أم لم يلزمه وسواء كان الدفع باداء أو شفعة أو غير ذلك (أو كشف عنه كربة) غماً أو شدة  
أى أزاله عنه ولا يكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد اللتعميم (طب عن الحكم بن عمير) وفيه  
ضعف ﴿ (أحب الاعمال الى الله بعد الفرائض) أى بعد أداء الفرائض العينية من صلاة  
وزكاة وصوم و حج (ادخال السرور) أى الترح (عل المسلم) بأن يفعل معه ما يستر به من نحو  
تبشير بجدوث نعمة أو اندفاع نقمة أو ازالة كرب أو غير ذلك والمراد المسلم المعصوم (طب) وكذا  
في الاوسط (عن ابن عباس) وضعفه العراقي ﴿ (أحب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أى  
صيانته عن النطق بما يهين عنه من نحو كذب وغيبة و غيبة وغيرها (هب عن أبي بصير) بالتصغير  
واسمه وهب السوائى واسناده حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله الحب فى الله والبغض فى  
الله) أى لاجله وبسببه لا لغرض آخر كميل أو احسان ومن لازم الحب فى الله حب أوليائه  
وأصفيائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (حمق عن أبي ذر) الغفارى واسناده حسن  
(أحب أهلى الى فاطمة) الزهراء قاله حين سأله على والعباس يارسول الله أى أهلك أحب اليك  
(تلك عن اسامة بن زيد) حبه وابن حبه باسناد صحيح ﴿ (أحب أهلى يلقى الى) وهم فاطمة  
وابنائها وعلى أصحاب الكساء (الحسن والحسين) ومن قال بدخول الزوجات فراه كما قال  
التنويرى ان من أهل بيته الذين يعولهم وأمر باحترامهم وكرامتهم ولا تعارض بين هذا وما قبله  
لان جهات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهله الاناث والحسان أحب أهله الذكور وهذا  
والحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك فى عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوى وما  
عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وحسنه الترمذى  
وغيره ﴿ (أحب الناس الى) من حلائلى الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (عائشة) على  
وزان خيراً أول مولود فى الاسلام ابن الزبير يعنى بالمدينة (ومن الرجال أبوها) لسابقتها فى الاسلام  
ونصحته ورسوله وبذله نفسه وماله فى رضاها (قت عن عمرو بن العاصى) بالياء ويجوز حذفها  
(ت عن أنس) بن مالك ﴿ (أحب الاسماء الى الله) أى أحب ما تسمى به العبد اليه ولفظ  
رواية مسلم أحب اسمائكم (عبد الله وعبد الرحمن) لتضمنها ما هو وصف واجب للعق تعالى

وهو الالهة والرحمانية وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية والافتقار ثم قد اضيف  
 العبد القليل للاله الغنى اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء الاصلية وشرقت به هذه  
 الاضافة التركيبية فحصلت لهما هذه الافضلية الاحية قال القرطبي فيلحق به ماما ومثلها  
 كعبد الملك وعبد الغنى (م دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أحب الاسماء) التي يسعى  
 بها الانسان (الى الله ما تعبد له) بضعتين فتشديد لانه ليس بين العبد وربيه نسبة الا العبودية فمن  
 نسي به فاقد عرف قدره ولم يتعد طوره (وأصدق الاسماء هم) كشداد من هم عزم (وحارث)  
 كصاحب من الحرث وهو الكسب وذلك لما يابته الاسم ليعناه اذ كل عبد متحرك بالارادة  
 والهم مبدأ الارادة ويترتب على ارادته كسبه وحرثه (الشيرازي في) كتاب (الالقباب) والكنى  
 (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله وفيه ضعف ﴿ (أحب الاديان) جمع دين وقدمت  
 تعريفه والمراد هنا مال الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) المأثلة عن الباطل الى الحق أو المأثلة  
 عن دين اليهود والنصارى (السمحة) السهلة القابلة للاستقامة المنقادة الى الله المسلمة أمرها  
 اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاسمي حسين جميع  
 مذهب الشافعي اليها (حم خدطب عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (أحب البلاد)  
 أى أحب أما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها  
 بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحمل تنزلات الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها  
 مواطن الغفلة والحرص والغش والفتن والطمع والخيانة والايان الكاذبة والاعراض  
 الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيها (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم ل عن جبير)  
 بالصغير (ابن مظم) بضم أوله وكسر ثالثة ولم يخترجه البخاري ﴿ (أحب الجهاد)  
 (الى الله كلمة حق) أى موافق للواقع بحسب ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب  
 (تقال لامام) أى سلطان (جائر) أى ظالم لان من جاهد العدو فقد تدرى دين ربه وخوف وصاحب  
 السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض للهلاك قطعاً فهو أفضل  
 (حم طب عن أبي امامة) الباهلي رمز المواقف لحسنه ﴿ (أحب الحديث الى) بتشديد  
 الياء (أصدقه) أفعال تفضل بتقدير من أو معنى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب  
 عدمها (حم خ عن المسور بن مخرمة) بن نوفل فقيه عالم متدين (ومروان معا) ابن الحكم  
 الاموى ﴿ (أحب الصيام الى الله) أى أكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة الخير  
 لقاعله وكذا يقال فيما مر (صيام داود) النبي عليه السلام (كان يصوم يوماً وينظر يوماً) فهو  
 أفضل من صوم الدهر لانه أشق على النفس عاصداً فمألوفها يوماً ومفارقة يوماً (وأحب الصلاة  
 الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل) اعانة على قيام البنية المشار اليه بآية جعل لكم  
 انليل لتسكنوا فيه (ويقوم ثلثه) من أول النصف الثاني لكونه وقت التجلي وهو أعظم أوقات  
 العبادة (وينام سدسه) الاخير ليريح نفسه ويستقبل الصبح واذكار النهار بنشاط وانسباط  
 ويكره قيام كل الليل (حم ق دن عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ﴿ (أحب  
 الطعام) عام في كل ما يقتات من بر وغيره (الى الله) بالمعنى المات (ما كثر عليه الايدي) أى  
 أيدي الاكلين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع أسباب نصبها البارى مقتضية لسيونن الرحمة

وتنزلات غيث النعمة والمراد الاتقياء لخبر لاياً كل طعامك الاتقى (ع حب هب والضياء)  
المقدسي (عن جابر) بن عبد الله بأسانيد حسنة صحيحة ﴿ (أحب الكلام) أل فيه يدل  
من المضاف إليه أي أحب كلام المخلوقين (إلى الله أن يقول العبد) أي الإنسان حراً كان أو قنناً  
(سبحان الله) أي أنزهه من كل سوء (ومجملته) الواو للعال أي أسبح الله ملتبساً بمجملته أو عاطفة  
أي أسبح الله وأنسب بمجملته يعني أنزهه عن جميع النقائص وأجده بأنواع الكالات (حم م ت  
عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (أحب الكلام إلى الله تعالى) أي المتضمن للاذكار والادعية  
(أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) لتضمنها تنزيهه تعالى عن كل ما يستحيل  
عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كونه وانفراده بوحداً نيقه واختصاصه بعظمته وتقدمه  
المفهومين من أكبريته وتفصيل هذه الجملة علم آخر (لا يضرك) أي المتكلم بهن في حياة  
ثوابهن (بأيهن بدأت) فلا يتقصنوا بهن بتقديم بعضها على بعض لا تقلل كل واحدة من الجمل  
لكن الأفضل ترتيبها هكذا (حم م عن سمرة) بضم الميم وتسكن (ابن جندب) الفزاري تزيل  
البصرة وأميرها ﴿ (أحب اللهو) أي اللعب وهو ترويح النفس عما لا تقتضيه الحكمة  
(إلى الله تعالى اجراء الخيل) أي مسابقة الفرسان بالافراس بقصد التأهب للجهاد (والرحي) عن  
نحو قوس مما فيه انكسار العدو (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف ﴿ (أحب  
العباد إلى الله تعالى أتفعلهم لعياله) أي لعيال الله والمراد تفعل بن يستطاع تفعله من الخلق  
الاهم فالاهم والمراد عيال الإنسان نفسه ويوافقته خبر خيركم خيركم لأهله (عبد الله) ابن الامام  
أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لاييه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ولم يحج لتعيينه  
احترازاً عن الحسن بن علي لأنه لا التباس مع قوله مرسل ﴿ (أحب عباد الله  
إلى الله أحسنهم خلقاً) مع الخلق يبذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو  
ذلك وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة وقال الحسن الاخلاق  
أنفس الاعلاق ومن حسنت أخلاقه درت أرزاقه (طب عن أسامة بن شريك) الذي يابى صحابي  
معروف واستخاده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة تقصير ﴿ (أحب يوتكم) أي أهل  
يوتكم (إلى الله بيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان إليه بما يليق به وعدم اهانتة ونحو ذلك (هب عن  
عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف شديد ﴿ (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد الباء  
الموحدة المفتوحة دعاء أو خير (عبد) أي إنساناً (سمعا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على  
الثبوت فمن ثم كثر أحوال البيع والشراء والقضاء والاقتمضاء فقال (أذاباع وسمعا إذا اشترى  
وسمعا إذا قضى) أي أدى ما عليه (وسمعا إذا اقتضى) أي طلب ما له برفق ولين بين به أن  
السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة وإفاضة الرحمة والاحسان بالنعمة  
وفي أفعالها سلب المحبة عن اتصف بصفة ذلك وتوجه الذم إليه ومن ثم ردت الشهادة بالمضايقة في  
التأفة (هب عن أبي هريرة) روى المؤلف حسنة وأعله لاعتضاده والافهوضعيف ﴿ (أحبكم  
إلى الله أفلكم طعاماً) بضم الطاء أكلا كنى به عن الصوم لأن الصائم يقل أكله غالباً وهو يندب  
إلى اقلال الاكل بأن لا يأكل الا لصيمات يتقن صلبه (وأخفكم بدن) أو وقع موقع التعليل  
لمقابلته فان من قل أكله خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة وللعبادة تأثير في تنوير الباطن قال

بعضهم في الانسان ألف عضو من الشر كها من الشيطان فاذا جوع بطشه وروض نفسه  
 احترق كل عضو بنا را الجوع وفتر الشيطان منه (فر عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الحاكم  
 ﴿ (أحب) بفتح فكسر أمر للناس ما تحب لنفسك) من الخير كما سرت به رواية أحمد  
 فلا حاجة لقول البعض عام مخصوص وذلك بأن تفعل معهم ما تحب أن يفعله معك وتعاملهم  
 بما تحب أن يعاملوك به (تخرج طب لك هب عن يزيد بن أسيد) بزيادة ياء وضم الهجزة  
 وفتحها ورجال الطبراني ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أحب حبيدك هوناما) أي احببه  
 حبا قليلا فهو نامة منصوب على المصدر صفة لما اشتق منه احبب (عسى أن يكون بغيضك يومئذ  
 وابقض بغيضك هوناما) فانه (عسى أن يكون حبيدك يومئذ) اذ ربما انقلب ذلك بتغيير  
 الزمان والاحوال بغيضا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه اذا أبغضته أو حبا فلا تكون  
 أسرفت في بغضه فتستحي منه اذا أحببته ولذلك قال الشاعر

فهو نك في حب وبغض فر بما \* بدا صاحب من جانب بعد جانب

(ت) في البر والصلة (هب) كلاهما (عن أبي هريرة طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)  
 ابن العاص (قطي الافراد) بفتح الهجزة (عدهب عن علي) أمير المؤمنين مرفوعا (خذهب  
 عن علي موقوفا) عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح ﴿ (أحبوا الله) وجوبا  
 لما) أي لاجل الذي (يغذوكم به) من الغذاء ككساء ما به نماء الجسم وقوامه وهو  
 أعم من الغذاء بالفتح (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام أي أحبه لاجل انعامه عليكم بصروف  
 النعم وضروب المن قال بعض العارفين محبة العبد لله عين الاتصح فإبني الآن يحبه  
 لاحسانه فلذلك قال المصطفى أحبوا الله لعلمه بعجز الخلق وجهالهم عقدا رما ينبغي لجلال الله من  
 الانقياد والمحبة فنيهم بذلك على أمر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابعة عليهم قال الغزالي وكل  
 ما في العالم من نعمة وحسن واحسان حسنة من حسنات وجوده يسوقها الى عباده بمخطرة  
 واحدة يخلقها في قلب المنعم والمحسن ومن تصور ذلك كيف يحب غيره تعالى أو يلتفت اليه  
 (وأحبوني لحب الله) أي انما تحبوني لانه تعالى أحبني فوضع محبتي فيكم (وأحبوا أهل بيتي  
 لحبي) أي انما تحبونهم لاني أحببتهم لحب الله لهم فيلزمنا حبهم حبا لا يعود علينا بوال وظلم لا  
 كالذين جاهم الغلو والعصبية حتى جاؤا بأحاديث مختلفة تشكرها عقول الصادقين حتى آذاهم  
 ذلك الى أن طعنوا في الشيخين وسبوهما (تلك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وصحبه  
 ﴿ (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (الثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها  
 (لاني عربي والقرآن عربي) قال تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة) أي تتحاورهم  
 فيما بينهم في الجنة (عربي) التصديرا اذ هذا الجمل الحث على حب العرب أي من حيث كونهم  
 عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو نفاق (عق  
 طب لك هب عن ابن عباس) قال لك في صحبته وردة الذهب وغيره ﴿ (أحبوا قريشا)  
 القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم (فانه) أي الشأن (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا  
 المؤمنين (أحبه الله) تعالى دعاء أو خبر قالوا فاذا كان ذاق مطلق قريش فإظنك بأهل البيت  
 قال الحكيم هذا في أهل التقوى والهدى منهم أماني وأمية وأضراهم فالهم معروف

وليسوا بمراد \* (فائدة) \* سميت المحبة محبة لانها تخاص الى حبة القلب وهي باطنه وسويداؤه  
(مالك) في الموطا (حرق) في الاستئذان (د) في الادب (عن أبي موسى) الاشعري (وأبي  
سعيد) الخدرى (معاطب والضياء) المقدسى في المختارة **ككلمهم** (عن جندب الجبلى) له صحبة  
**﴿ احبوا الفقراء ﴾** أى ذوى المسكنة والحاجة من المسلمين (وجالسوهم) فان  
بجاستهم رحمة ورفعة في الدارين (وأحب العرب) حباصادقا بأن يكون (من قلبك) لا بمجرد  
اللسان (وايرذك) ولينعك (عن) احتقار (الناس) وازدراؤهم وتتبع عوراتهم ومعائبهم  
(ماتعلم من نفسك) من معائبها ونقائصها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك خاطب  
أولا الجماعة الحاضرین ثم أقبل بيقينة حديثه على واحد منهم اعتناء بشانه واهتماما بتعليمه  
مع ارادة العموم (ك) في الرقائق (عن أبي هريرة) وقال صحيح **﴿ احبوا صبيانكم ﴾**  
أى امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب) أى الى أن تنقضى  
(فوعة العشاء) أى شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل كما يدل له قوله (فانها  
ساعة تخترق) بعمجات وراء تتشمر (فيها الشياطين) أى هرمة الجن فان الليل محل تصرفهم  
وحركتهم فى أول انتشارهم أشد اضطرابا (ك) فى الادب (عن جابر) بن عبد الله وقال على شرط  
**﴿ احبوا على المؤمنین ضالتهم ﴾** أى ضائعهم يعنى امنعوا من ضياع ما تقوم  
به سياستهم الدنيوية ويوصلهم الى النور بالسعادة الاخرية ثم بين ذلك المأمور بحبسه  
وحفظه بقوله (العلم) أى الشرعى بأن لا تمملوه ولا تنصروا فى طلبه فالعلم الذى به قيام  
الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم يتصب فى كل قطر من تدفع الحاجة به أثموا كلهم  
(فروا بن التجار) محمد بن محمود (فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف  
**﴿ احتموا ﴾** ارشادا (لخمس عشرة أول سبع عشرة أو تسع عشرة أو لاحدى  
وعشرين) من الشهر العربى فانها فى الربع الثالث من ارباع الشهر أتسع من أوله وآخره  
اغلبة الدم حينئذ وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر (لا يتبيغ) بتحتية ففوقية فوحدة  
فتحتية فعين مبيجة أى لتلا يتبيغ أى يشور ويهيج (بكم الدم فيقتلكم) أى فيكون ثورانه  
سيما موتكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم لاعام قال الموفق البغدادى الجمامة تنقى سطح  
البدن أكثر من النصد وأمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكرها دون النصد (البرار)  
فى مسنده (وأبو نعيم فى) كتاب (الطب) النبوى وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) بسند حسن  
**﴿ احترسوا من الناس ﴾** أى من شرارهم (بسوء الظن) أى تحفظوا منهم بأساءة  
الظن بأهل الشر ولا تتقوا بكل واحد فانه أسلم لكم (طس عد) **﴿ كذا العسكرى ﴾**  
(عن أنس) بن مالك **﴿ احتكار الطعام ﴾** أى احتباس ما يقتات ليقتل فيغلو فيبيعه  
بكتير (فى الحرم) المكى (الحاد فيه) يعنى احتكار القوت حرام فى جميع البلاد وبسكة  
أشد تحريمافاته بواد غير ذى زرع فيعظم الضرر بذلك الاحقاد والاحتراف عن الحق الى  
الباطل (د) فى الحج (عن يعلى بن أمية) التيمى الحنظلى **﴿ احتكار الطعام ﴾**  
بسكة الحاد) أراد بسكة ومأحولها فلا ينافى ما قبله (طس عن ابن عمر) بن الخطاب  
**﴿ احثوا ﴾** بسكون الحاء وضم المثناة ارموا (التراب فى وجوه المداحين) يعنى

لاتعطوهم على المدح شيئا فالحشو كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق  
 التراب تراب (ت عن أبي هريرة) وحسنه (عدجل عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احثوا  
 في افواه المداحين التراب) فيه التوجيهان المذكوران ومن حمله على ظاهره ورماهم بالتراب  
 فإصاب ﴿ (تنبيه) ﴾ قال الغزالي في المدح ست آفات أربع على المداح واثنان على المدوح  
 أما المداح فقد ينرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد ينظر فيه من الحب ما لا يعتقده  
 فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يشرح المدوح به وربما كان ظالما  
 فيعصى بادخال السرور عليه واما المدوح فيحدث فيه كبرا وبعجا وقد يشرح فيفسد  
 العمل (ع عن المقداد بن عمرو) الكندي (حب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)  
 في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) بضم العين المهملة مخففا والمتن صحيح ﴿ (أحد)  
 بالتشديد وصيغة الامر (ياسعد) بن أبي وقاص أي أشرب باصبع واحدة فان الذي  
 تدعوه واحد (حم عن أنس) قال من النبي بسعد وهو يدعو بأصبعين فذكره  
 ﴿ (أحد) ياسعد) وكره للتأكيدي (د) في الدعوات (ن) في الصلاة (ك) في الدعوات  
 (عن سعد) بن أبي وقاص وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (ت ن ك عن أبي هريرة)  
 ﴿ (أحد) بضمين (جبل) على ثلاثة أميال من المدينة (يحبنا ونحبه) أي نحن نأنس به وترتاح  
 ننو سنأرؤيته وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا والمراد أهله الذين هم أهل المدينة (خ) في المغازي  
 (عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أنس) بن مالك (حم طب والضياء) المقدسي (عن سويد  
 ابن عامر) بن زيد بن خارجة (الانصاري) قال ابن منده لا تعرف له حجة (وماله غيره) أي ليس  
 لسويد غير هذا الحديث واعترض (ابو القاسم بن بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة)  
 ورواه مسلم عن أنس ﴿ (أحد) جبل يحبنا ونحبه فاذا اجتمعوا أي حلتهم به أو مررت  
 عليه (فكأوا) ندبا بقصد التبرك (من شجره) الذي لا يضر آكله (ولو من عضاها) جمع عضة  
 أو عضاهاة وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على عدم أعمال الأكل (طس)  
 عن أنس) بن مالك ﴿ (أحد) ركن من أركان الجنة) أي جانب عظيم من جوانبها  
 وأركان الشئ جوانبه التي تقوم بها ماهيته وأخدمته بعضهم انه أفضل الاجيال وقيل أفضلها  
 عرفت وقيل أبو قبيس وقيل الذي كام فيه موسى وقيل قاف وقد رجح كلام رجحون (ع طب  
 عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (أحد) هذا جبل يحبنا ونحبه) وهو (على باب من أبواب  
 الجنة) لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من أركانها لانه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين  
 مرادف الجار جبل مشهور في قبلي المدينة بقرب ذي الحليفة (يغضنا ونغضه) بالعين المارة  
 (وانه على باب من أبواب النار) نار جهنم قالوا جعل الله أحدا حبيبا محبوبا ان حضر وقعته  
 وجعله معهم في الجنة وجعل غيرا مبغوضا وجعل لجهته المناققين حيث رجحوا في الواقعة من  
 جهة أحد الى جهته فكان معهم في النار (طس) وكذا البزار (عن أبي عبيس بن جبير)  
 الانصاري الحارثي ﴿ (أحد) أبو بلقيس) ملكة سبا (كان جنيا) وجاء في آثاره  
 أمها قال الماوردي وذامه تنكر للعقول تباين الجنسين واختلاف الطبيعين (أبو الشيخ) بن  
 حبان (في) كتاب (العظمة) له (وابن مردويه في التنسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه

(عن أبي هريرة) الدوسي ﴿ احذروا فإفراصة المؤمن الكامل الايمان (فانه ينظر بنور الله) الذي شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذا النور اذا دخل القلب استنار وانفسح وأفاض على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن ثوبان) السروي مولى المصطفى ﴿ احذروا (زلة العالم) كلبسه الابريسم ومر كبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك (فان زلته تكبكه في النار) أى قلبه على رأسه وترديه لوجهه فيها لما يترتب على زلته من المناسبات التي لا تحصى لاقتداء الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوقى الشهوات والشبهات والرهبة فانه لنفسه ولغيره ففساده فساد متعدد وصلاحه صلاح متعدد (فرعن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ احذروا الدنيا) أى يتقنوا واستعملوا الخزم في التحرز عن دار الغرور (فانها أسخري من هاروت وماروت) لانها تم فتنها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكفركما من (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الدنيا) كلاهما (عن أبي الدرداء) وفي الباب غيره أيضا ﴿ احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح فكسر للمبالغة أى حسنة المنظر (حلاوة) أى حلوة المذاق صعبة الفراق (حم في) كتاب (الزهد) له (عن مصعب بن سعد مر سلا) هو ابن أبي وقاص ابو زارة المدني ثقة ﴿ احذروا الشهوة الخفية) قالوا وما هي يا رسول الله قال (العالم يحب أن يجلس اليه) بالبناء لتعجبهول أى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يبطل عمله لتفويته للاخلاص فالعالم الصادق لا يتعرض لاستجلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول محبة للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليحذر ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار والنفس جبات على محبة قبول الخلق والشهرة وفي التحول سلامة فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خامة الارشاد أقبل الناس اليه قهرا علميه (فرعن أبي هريرة) ﴿ احذروا الشهرتين) تثنية شهرة وهي ظهور الثني في شناعة والمراد هنا اشتهار الانسان بلبس (الصوف) بضم أوله (والخز) أى الحريري بهنى احذروا لبس ما يؤدى الى الشهرة في طرفي الخشن والحسن (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) الصوفي (في) كتابه (سنن الصوفية) قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلي هذا (عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ احذروا صفرة الوجوه) أى الاناس المصفرة وجوههم (فانه) أى ما بهم من الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من علة) بالكسر أى مرض (أو مهر) أى عدم نوم ليلا (فانه) يكون ناشئا (من غل) بالكسر غش وحقد (في قولهم للمسلمين) اذا ما أخذت الصدور ظهر على صنعته الوجوه ولذلك قال كشاجم

ويأبى الذي في القلب الاتيين \* وكل اناه بالذى فيه يرشح

(فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿ احذروا البغي) احذروا من فعله (فانه ليس من عقوبة هي أحضر) أى أسرع وقوعا (من عقوبة البغي) فانه يجعل جزاؤه في الدنيا سر يعا والبغي الجنائية على الغير وبغى عليه قهره (عدوا بن النجار) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ احثوا) ازرعوا من حرث الارض أثارها للزراعة وبذرهما (فان الحرث) يعنى تهيئة الارض للزراعة والتقاء البذر فيها (مبارك) نافع للخلق فان كل عاقبة تأكل منه وصاحبه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واكثر) واقيه من الجحيم

بجيمين أى البذراً والعظام التى تعلق على الزرع لدفع العين أو الطير والامر ارشادى (دق  
 مر اسيله عن على بن الحسين مرسل) هوزين العابدين ﴿ (أحسن الناس قراءة)  
 للقرآن القارى (الذى اذا قرأ رأيت) أى علمت (أنه يخشى الله) أى يخافه لان السراة حالة  
 تقتضى مطالعة جلال الله وملك الحمال آثار تشأ عنها الشمسية من وعيده وزواج تذكيره  
 (محمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة هب خط عن ابن عباس السجوى) بكسر أوله المهملى وسكون  
 الجيم وزاى نسبة الى سجستان (فى) كتاب (الابانة خط عن ابن عمر) بن الخطاب (فرعن  
 عائشة) أم المؤمنين ﴿ (أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يحزن به) أى يرقق صوته به  
 لما همه من شأن القراءة (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا اذا وليتم) بفتح  
 أوله والتخفيف ويجوز ضمه والتشديد أى اذا وليتم ولاية يعنى امارة أو ما فى معناها فاحسنوا  
 الى الرعية قولاً وفعلاً (واعنوا عما ملكتم) سيمان من الارقاء بأن تتجاوزوا عن مسيئتهم ان كان  
 للتجاوز أهلاً (الخرائطى) محمد بن جعفر بن أبى بكر (فى) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا  
 الديلمى (عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ (أحسنوا) فى رواية احسننى خطاباً  
 لعائشة (جوار) بالكسر وتضم (نعم الله) جمع نعمة (لا تنفروها) نهى بمعنى الامر أى  
 لا تبعدها عنكم بعمل المعاصى فانها تزيل النعم (فتلما زالت عن قوم فعادت اليهم) أى اذا  
 زالت قل أن تعود لان حسن المجاورة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والرحمى بها  
 استخفاف وذلك من الكفران والكنور محبوت مسلوب ومالتا كبد معنى القلة وهى كافة  
 للنعى عن العمل وقيل هى والفعل بعدها فى تأويل مصدر (ع عد عن أنس) بن مالك وضعه  
 البيهقى (هب عن عائشة) وضعه أيضاً ﴿ (أحسنوا اقامة الصلوة فى الصلاة)  
 أى أتموها وأكملوها وسؤوها على اعتدال القائمى على سمت واحد فان ذلك مندوب مؤكدا  
 (حم حب عن أبى هريرة) وهو صحيح ﴿ (أحسنوا لباسكم) أى ما تلبسونه من نحو ازار  
 ورداء وقمص وعمامة (واصلحو ارحالكم) أى أثابكم وأسر وجكم التى تركبون عليها أو الكلى  
 (حتى تكونوا كأنتكم شامة) بفتح فسكون أصله أثر يغير لونه لون البدن والمراد كونوا  
 فى أحسن زى وأصلح هيئة حتى تظهروا (فى الناس) فيروكم بالتوقير والاحترام كما يستملون  
 الشامة اثلاً تحتروا فى أعين العوام والكنفار ويرد ريكم أهل الجهالة والضلال  
 (ك عن سهل بن المنظلية) المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والمنظلية أمه  
 ﴿ (أحسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هواء منضغث بين قارع ومشروع (بالقرآن) أى  
 بقراءته بترقيق صوت وترتيل وتدبر وتأمل (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا الى محسن  
 الانصار) بالتقول والنعى (واعنوا عن مسيئتهم) ما فرط منه من زلة لما لهم من المآثر الحميدة  
 وفيه رمز الى أن الخلافة ليست فيهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعبد الله بن جعفر)  
 وزاد (معا) لمأمر ﴿ (احصوا) عدوا واضبطوا قال الطيبى والاحصاء أبلغ من العدوى الضبط  
 لما فيه من افراط الجهد فى العدو ولهذا كفى عنه بالطاقة فى قوله استقيموا ولن تحصوا (هلال  
 شعبان لرمضان) أى لاجل صيامه والمراد أحصوا استهلاله حتى تكملوا العدة ان غم عليكم  
 (ت ل) فى الصوم (عن أبى هريرة) ﴿ (احضروا الجمعة) أى خطبتها وصلاتها

وجوباً على من هو من أهلها وندباً بالغيره (وادنوا) ندباً (من الامام) أى اقربوا منه بأن تكونوا  
 فى الصف الذى يليه بحيث تسمعون الخطبة (فان الرجل لا يزال يتبعه) عن الامام او عن  
 استماع الخطبة أو عن مقام المقر بين أو عن مقاعد الابرار (حتى يؤخر) عن الدرجات العالية  
 (فى الجنة) وفى قوله (وان دخلها) ايماناً الى ان الداخل قنع من الجنة ومن تلك الدرجات بمجرد  
 الدخول واذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك (حم ذلك هق عن سمرة) بن جندب قال لذ  
 صحیح **﴿** (احفظ لسانك) صنفه عن النطق بما لا يعينك فان من كثير كلامه كثير سقطه  
 ومن كثير سقطه كثير ذنوبه ومن كثير ذنوبه فهو فى النار **﴾** كثرة الكلام مناسد يتعذر  
 حصرها وهذا ما لم يتعلق به مصلحة كما أشار اليه بقوله فى رواية أخرى الامن خير (ابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن مالك بن يخامر) بمثناة تخنية مضمومة فمجة وكسر الميم الالهانى الحصى  
**﴿** (احفظ ما بين يديك) بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق الا بغير ولا تأكل الا حلالا  
 (وما بين رجلك) بأن تصون فرجك عن الفواحش وتستعورتك عن العيون (ع وابن قانع)  
 فى مجمع (وابن منده) محمد بن اسحق الاصمباني (والضبياء) المقدسى (عن صعصعة) بفتح آوله  
 وثالثه المهمتين ابن ناجية التميمي (الجاشعي) بضم الميم وجيم وشين مجهزة نسبة الى قبيلة وهو  
 جد الفرزدق لاعمه على الصحيح **﴿** (احفظ) استروصن (عورتك) ما بين سرتك وركبتك  
 (الامن زوجتك أو ما) أى والا لامة التى (ملكك يمينك) وحل لك وطؤها وعبر باليمين لانهم كانوا  
 يتصالحون بها عند العتود (قيل) يعنى قال معاوية الصحابي يارسول الله (اذا كان القوم) يعنى  
 أرايت اذا كان القوم أى الجماعة (بعضهم - فى) وفى نسخ من (بعض) كاب وجد وابن وابنه  
 أو المراد المثل لمثله كر جل لرجل وأنى لانى وعليه فالقوم اسم **﴿** كان وبعضهم يدل منه وفى  
 بعض خبرها (قال) أى رسول الله (ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التوكيد شديدة  
 أو خفيفة (فلا ترينها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت فان دعت ضرورة لك كشف جاز  
 بقدرها (قيل) أى قلت يارسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فما حكمة الستر حينئذ  
 (قال الله أحق) أى أوجب (أن يستحي) بالبناء للعجول (منه من الناس) عن كشف العورة  
 قالوا وذا رمز الى مقام المراقبة (حمعك هق عن بهز بن حكيم) كأمير (عن أبيه عن جده)  
 معاوية بن حيدة القشيري الصحابي قال لذ صحيح وت حسن **﴿** (احفظ ودأيك) بضم  
 الواو ومجته وبكسر هاء صديقه (لا تقطعه) بنحو صدأ وهجر (فيمطئ الله نورك) بالنصب جواب  
 النهى أى يخمد ضياءك والمراد احفظ محبة أبوك أو صديقه بالاحسان والمحبة سيما بعد موته  
 ولا تهجره فيذهب الله نور ايمانك (خبطس هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن  
**﴿** (احفظونى فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكفى الاذى  
 عنه (فانه) أى الشأن يؤذيني ما يؤذيه اذ هو (عمى وصنواجى) بكسر أوله المهمل أى مثله يعنى  
 أصلهما واحد فهو مثل أبى فهو كالعبد لكون حكمهما منه فى الايداء سواء وان تعظيمه واجلاله  
 كتعظيمه واجلاله (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف  
**﴿** (احفظونى فى أصحابي) أى راعونى وارقبونى فيهم واقدروهم قدرهم وكنوا  
 ألسنتكم عنهم (وأصهارى) جمع صهر ما كان من خلطة تشبه القرابة والاضافة للتشريف

(فن حفظني فيهم) أي راعاني باكرامهم وحسن الادب معهم (حفظه الله تعالى في الدنيا  
والآخرة) أي منعه من كل ضرر ينصره فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تحلى الله) أي  
أعرض (عنه) وتركه في غيبه يتردد وذا يحتمل الدعاء والخبر (ومن تحلى الله عنه أو شك) أي أسرع  
(أن يأخذه) أي يوقع به العذاب ويهلكه اذا اخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذا وعيد شديد  
لمن تدبره (البغوي) نسبة الى بغشور بلد مشهور في معجمه (طب وأبو نعيم) الحافظ (في) كتاب  
(المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن عياض) باهمال أوله وكسره وإعجام  
آخره مخنفا (الانصاري) وله صحبة ﴿ (احضوا الشوارب) أي اجعلوها حذاف الشفة  
أي حوالها من الاحفاء وأصله الاستقصاء والمراد بالغوا في قص ما طال منها حتى تبين الشفة  
بيانا ظاهرا ندبا وقيل وجوبا (واعفوا اللعي) أي اتركوها بحالها التكبر وتغز لان في ذلك جالا  
لوجه ومخالفة لري الجوس نعم لا بأس بأخذ ما زاد من أطرافها وخرج عن السميت لخبر سيجي  
(مبتق عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) ﴿ (احضوا الشوارب واعفوا  
اللعي ولا تشبهوا باليهود) بحذف احدى التاءين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوس  
قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجوس (الطعاوي) في مسنده نسبة الى طعا كسعي  
قريبة من قري مصر (عن أنس) بن مالك ﴿ (احضوا الشوارب) واعفوا اللعي واتذوا  
الشعر الذي في الآناف) بالنون جمع انف فهو نهي عن عدم تنف شعر الانف أو بعائلة جمع أئففة  
حجارة تنصب وتجعل عليها القدر وعليه هو أمر بالحكام الاثافي وتوقى الخلل الذي يكون منها  
كقلب البرمة (عدهب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) قال الامام أحمد هذا اللفظ الاخير  
غريب وفي ثبوته نظر ﴿ (أحق) أفعل تنضيل من حق ووجب (ماصليتم) أي من أوجب شيئا  
صليتموه صلاة الجنائزة (على أطقنا لكم) فوجب الصلاة على المولود التام وكذا السقط ان استهل  
أو المراد أن الاصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطعاوي حق عن البراء) بن عازب  
وفيه مجهول ﴿ (أحل) بالبناء للمالم يسم فاعله والناعل الله (الذهب والحري) أي الخالص  
أو الزائد وزنا (لانا أمتي) ليسا وافتراشا وتحمية وغير ذلك (وحترم على ذكورها) المكافئين غير  
المعذورين أن يستعملوه لان فيه خنوثة لا تليق بشهامة الرجال (حمن) في الزينة (عن أبي  
موسى) الاشعري ﴿ (أحلت لنا ميتتان) تثنية ميتة وهي ما زالت حياته بغير ذكاة شرعية  
(ودمان) تثنية دم يتخفيف ميمه وشدها (فأما الميتتان فالحوت) يعنى حيوان البحر الذي يحل  
أكله وان لم يسم سمكا وكان على غير صورته ولو طافيا (والجراد) هبه مات باصطبا يدق رأسه  
أم غيره أم حنف أنفه (وأما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء وذا الية تقتضى تخصيص الحل  
بالاربعة المذكورة لانه منهوم لقب (له حق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (احضوا) ندبا اذا  
دعت الى الحالف مصلحة (بالله) أي باسم من أسمائه أو صفة من صفاته (وبروا) يفتح الموحدة  
(واصدقوا) في حلفكم (فان الله يحب أن يحلف به) اذا كان غرض الحالف طاعة كحث على  
خير ولا يعارضه ولا يجعلوا الله عرضة لأيمانكم لانه في الاكثار وبالاجابة فانه مذموم ومن ثم  
قيل علامة الكذاب جوده بيمينه غير مستحلف (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب  
﴿ (احلقوه) أي شعر الرأس (كته) بأن لا تبقوا منه شيئا (أو اتركوه كاه) بان لا تزيلوا

منه شيئا فان حلق بعض الرأس وترك بعضه مثله ويسمى التززع فهو مكروه (د) في الترجل (ن)  
 في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (احملوا) أيها الاولياء (النساء على أهوائهم) بأن  
 تزوجوهن عن رضينهم ويرغبن فيه اذا كان كنفوا أو غير كف ورضين به فيلزم الولي اجابة بالغة  
 دعت لذلك (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (أخاف على أمتي) أمة الاجابة  
 (ثلاثا) أي خصا لا ثلاثا رديئة مردئة (زلة عالم) أي سقطته يعني علمه بما يخالف علمه فانه عظيم  
 الضرر (وجد ال منافق بالقرآن) أي مناظرته بالقرآن لطلبه المغالبة بالباطل (والتكذيب  
 بالقدر) محتركا باسناد أفعال العباد الى قدرهم الذي تقول به المعتزلة والخوف غم يلحق الانسان  
 مما يتوقعه من سوء (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف ❀ (أخاف على أمتي من بعدى)  
 أي بعد وفاتي خصالا (ثلاثا ضلالة الاهواء) أي اهلاك أهوية نفوسهم لهم وقد يراد به هنا  
 خصوص البدع والتعصب للمذاهب الباطلة (واتباع الشهوات في البطون والنروج) بأن  
 يصير الواحد منهم كالهيئة قد عكف همه على بطنه وفرجه لا يخطر بباله غير ذلك قال حجة الاسلام  
 انما خافها على أمتها لدلالة الفهم والعلم على أن اتباعها يؤكدها علاقة مع هذا العالم فيخرج متبعها  
 من العالم منكوس الرأس موليا وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبه (والعقل بعد المعرفة) أي  
 اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وأنها (الحكيم) في نوادره (والبغوي) أبو القاسم (وابن  
 منده) عبدالله (وابن قانع) وابن شاهين وأبو نعيم الخسة في كتب الصحابة عن أفلح) مولى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ❀ (أخاف على أمتي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثا  
 حيف الأئمة) أي جو والامام الاعظم ونوابه (وايمان بالجحوم) أي تصديقنا عتقاد ان لها تأثيرا  
 فالمراد أحدهم في علم النجوم وهو علم التأثير لا التفسير قال ذو النون المصري رأيت في بعض  
 برابي مصر كاتبة قمتينتها في ذلك العلم فوجدتها

تدبر بالنجوم ولست تدري \* ورب النجوم يشعل ما يشاء

وفيه أيضا يتدبر المقتدر والقضاء يضحك (وتكذيبا بالتدبر) أي بأن الله تعالى قد وان خير والشر  
 ومنه النفع والضرر (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي شحجن) عمرو بن حبيب الثقفي ❀ (أخاف  
 على أمتي بعدى) وفي نسخ من بعدى (خصلتين) تشبيه خصلته بالنفع وهي الخلة (تكذيبا بالتدبر  
 وتصديقنا بالنجوم) فانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم مع قصور نظرهم على الاسباب هلكوا وبلا ارباب  
 قال منجم اعلى كرم الله وجهه لما أراد انهر وان لا تسرف في محمل كذا وسرف في محمل كذا فقال  
 ما كان محمد يعلم ما ادعيت وقال اللهم لا تطير الا تطيرك وما كان لعمري منجم وقد فتح سدائن كسرى  
 وقيصر (ع عد خط في كتاب النجوم عن أنس) بن مالك ❀ (أخبرني جبريل ان حسينا يقتل  
 بشاطئ النرات) يضم الفاء أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يتر باطراف الشام ثم بأرض  
 الطف من بلاد كرى بلاه فلا تمارض بين الروايات وقد وقع كما أخبر لعن الله من قتله وأمر بقتله  
 أورضى به (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين وهو حسن ❀ (أخبروني) يا أصحابي  
 (بشجرة شبيهة) كمثل وزناومعنى (الرجل المسلم) وبين وجه الشبيه بقوله (لا يمتعات ورقها)  
 وكذا المسلم لا تسقط له دعوة (ولا) ينقطع خيرها (ولا) يعدم فيها (ولا) يبطل نفعها بل (توتى  
 أكلها كل حين) فانها تؤكل من حين تطلع حتى تيبس ثم يقتنع بجميع اجزائها حتى النوى

واللف والجذع والخوص الى غير ذلك قالوا يا رسول الله حدثنا ما (هي) قال (النخلة) وكان  
 القياس أن يشبهه المسلم بالنخلة لتكون وجه الشبه فيها أظهر **﴿﴾** كن قلب التشبيه ليفيدان  
 المسلم اتهم بتعامنها واكثر (خ عن ابن عمر) بن الخطاب **﴿﴾** (اخبر) امر بعنى الخبر  
 (نقله) بفتح فسكون فضم أو كسر من القلى البغض يعنى وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول  
 ما منهم أحد الا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة فاذا خبرته أبغضته ولذلك قيل  
 لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره \* واخبره وودته فى العتب والغضب  
 والله درأبى العلماء المعترى، حيث يقول

جربت دهرى وأهليه فارتكت \* لى التجارب فى ودا امرئ غرضاً

(ع طاب عدحل عن أبى الدرداء) **﴿﴾** (اختن ابراهيم) الخليل أى قطع قلته ذكركنسه  
 (وهو ابن ثمانين سنة) وفى رواية عشرين ومائة وجمع بأن المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختن  
 لمائة وعشرين بقيت من عمره فانه عاش مائتى سنة واعترض (بالقدم) محتمنا فالمراد آلة النجار  
 وقيل مشدد فالمراد اسم محل بالشام أو الحجاز والاصح الاول (حمق عن أبى هريرة)

**﴿﴾** (اختضبوا) ندبأى غير اللون شعركم (بالحناء) يكسر المهملة وشدا اللون نبت معروف (فانه  
 طيب الريح) أى ذكى الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء الفرع لخاصة فيه علمها  
 الشارع وما ينطق عن الهوى (ع لثى) كتاب (الكفى) واللقاب (عن أنس) بن مالك

**﴿﴾** (اختضبوا بالحناء) فانه يزيد فى شبا بكم ووجا لكم ونسكا حكم) لانه يشدا الاعضا وفيه قبض  
 وترطيب ولونه نارى محبوب والمراد خضب شعر اللعينة كما تقرر أما خضب اليدين والرجلين  
 فشرع للاثى حرام على الذكرك على الاصح عند الشافعية (البرار) احمد بن عمرو بن عبد  
 الخالق (وأبو نعيم) الاصبهاني (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس) وضعنه (أبو نعيم  
 فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده

**﴿﴾** (اختضبوا وافرخوا) بضم الراء والقف أى اجعلوا شعر رؤسكم فرقتين عن عين وشمال  
 (وخالفوا اليهود) فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون وللغضاب فواند كثيرة منها تنظيف  
 الشعر مما يتعلق به من نحو غبار ودخان ومنها استبتار الملائكة به وغير ذلك **﴿﴾** كان هذا  
 فى الخضب بغير سواد أمابه فانه حرام عند الشافعية مكره عند المالكية لقوله فى حديث مسلم  
 واجتنبوا السواد (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **﴿﴾** (اختلاف امتى)

أى مجتهدى امتى فى الفروع التى يسوغ الاجتهاد فيها (رحمة) أى توسعة يجعل المذاهب  
 ككشراة متعددة بعث النبى بكلها توسيعاً فى شريعته السمحة السهلة (نصر المقدسى فى)

كتاب (الحجة والبيهقى فى الرسالة الاشعرية) معلقاً (بغير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى  
 (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضى حسين) احد رفعا  
 الشافعية وعظماهم (وامام الحرمين) الفحل ابن الفحل ابو المعالى الجوينى (وغيرهم)  
 كالديلى والسبكي (واعله خرج فى بعض كتب الحقاظ التى لم تصل الينا) والامر كذلك فقد  
 أسنده البيهقى فى المدخل وكذا الديلى فى الفردوس من حديث ابن عباس لكن بالنسب اختلاف  
 أصحابى وحة **﴿﴾** (أخذ الامير) أى الامام ونوابه (الهدية) كغنية (محت) أى حرام

بسحت البركة أى يذهبها وهو بضم فسكون الحرام أو ما خبت من المكاسب فلزم عنه العار  
 (وقبول القاضى الرشوة) بتثنية الراء ما يعطاه يبطل حقا أو يحق باطلا (كفر) أى ان استحل  
 أو هو زجر وتهويل وبالجملة فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهى للقاضى أقبح واعظم كما أفاده تعبيره  
 فى الاوّل بسحت وفى الثانى بكفر (حم فى) كتاب (الزهد عن على) أمير المؤمنين  
 ﴿ (أخذنا فالك) بالهمزة وتركه أى كلامك الحسن أى الناطق (من فيك) وان لم تقصد خطابنا  
 قاله لما خرج فى عسكر فسمع من يقول يا حسن أو لما خرج لغزوة خيبر فسمع عليا يقول يا خضرة  
 فاسل فيها سيف (د عن أبى هريرة) الدوسى (ابن السنى وابو نعيم معانى) كتاب (الطب) النبوى  
 (عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا ابو الشيخ (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب ورواه العسكرى عن سمرة ﴿ (أخر) بضم فكسر مشددا (الكلام فى القدر)  
 محر كما فى فى نقي كون الاشياء كلها بتقدير الله (لشرار امتى) وفى انظر لشرار هذه الامة (فى آخر  
 الزمان) أى زمن الصعب فزمنهم هو الزمان وهذا من معجزاته وعلامات نبوته اذ هو اخبار  
 عن غيب وقع (طس ك) فى التفسير (عن أبى هريرة) قال لا صحیح واعترض ﴿ (أخروا  
 الاحمال) جمع حمل بكسر فسكون أى اجعلوها بحيث يسهل حملها على الدابة لثلاث تآذى  
 (فان الايدى) أى أيدي الدواب المحول عليها (مغلقة) بعين معجمة أى مثقلة بالحمل (والارجل  
 موثقة) بضم فسكون أى كأنها مشدودة بوثاق والتصد الرقى بالدابة ما أمكن (د فى مراسيل  
 عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل (ووصله البزار) فى مسنده (ع طس عنه) أى الزهري (عن  
 سعيد بن المسيب عن أبى هريرة نحوه) وهو حسن ﴿ (أخرجوا) ارشادا (منديل) بكسر  
 الميم وفتحها (الغمر) بفتح المعجمة والميم أى الخرق المصنوع من وضى اللحم والدم  
 (من يوتكم) أى من الاماكن التى تبيّنون فيها (فانه مبيت) بفتح فكسر مصدر بات أى حيث  
 يبيت ليلا (الخبث) الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يحب الدنس ويأوى اليه (فر عن جابر)  
 ابن عبد الله واستاده ضعيف ﴿ (أخسر الناس صنفة) أى أشد المؤمنين خسرا  
 وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل) يعنى مكلفا وذكرا الرجل غالى (أخلق) أى أتعب (يديه)  
 أفقرهما بالكثرة والجهد وخصهما لان المزاولة بينهما غالباً (فى) بلوغ (آماله) جمع أمل وهو الرجاء  
 (ولم تساعده) أى تعاونه (الايام) أى الاوقات (على) بلوغ (أمنيته) أى على الظنر بطوبه من  
 نحو مال ومنصب وجاه (نخرج من الدنيا) بالموت (بغير زاد) يوصله الى المعاد وينتفعه يوم يقوم  
 الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أى معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تشريطه  
 (ابن الجبار فى تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة) العنزى البدرى (وهو مما ينسب  
 له الديلى) لعدم وقوفه على سنده ﴿ (أخشى ما خشيت على أمتى) أى الخوف  
 ما خشت عليهم (كبر البطن) يعنى الانهماك فى الاكل والشرب الذى يحصل منه  
 كبرها (ومداومة النوم) المنوّت للعقوق المطلوبة شرعا لطلب لبغض الرب وقسوة  
 القلب (والكسل) أى التقاعس عن النهوض الى معاطم الامور وفتايات الخطوب  
 والفتور عن العبادات (وضعف اليقين) استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج  
 النور فيه (قط فى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الديلى (عن جابر) بن عبد الله

﴿ انضربوا ﴾ اصبروا نديا (الحاكم) بكسر اللام افتح أى بغير سواد (فان الملائكة  
 تستبشرون) أى تسرّ (بمخاض المؤمن) لما فيه من اتباع السنة وامثال الامر ومخالفته اهل  
 الكتاب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ انفضى ﴾ يام عطية التى كانت  
 تخنض بالمدينة الجوارى (ولا تنهكى) أى لا تبالغي فى استقصاء محل الختان بالقطع بل أنقى بعض  
 ذلك المحل (فانه انضمر للوجه) أى أكثر لملء الوجه ودمه وابهج لرونقه (وأحطى عند الزوج)  
 أى احسن فى جاءها عنده واحب اليه لان الخافضة اذا استأصلت جلدة الختان ضعفت  
 شهوة المرأة فقلت حظوتها عند زوجها وان تركها بمجالها بقيت غلظتها فاخذ البعض تعديل  
 للخافضة والشهوة (طب لك عن الضحاك بن قيس النهري) أو هو غيره ﴿ اخلص دينك ﴾  
 بكسر الدال ايمانك عما يفسده من حظوظ النفس أو طاعتك بتجنب دواعى الرياء ونحوه فانك  
 ان فعلت ذلك (يكفك) الشئ (القليل من العمل) لان الروح اذا اخلصت من شهوات النفس  
 قامت الجوارح بالعبادة من غير متازعة النفس والقلب والروح فكان ذلك صدقا فيقبل  
 العمل فينتفع به العامل (ابن ابي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (الاخلاص لك) فى النذر  
 (عن معاذ) بن جبل قال لك صحيح واعترض ﴿ اخلصوا ﴾ (اعمالكم لله) أى جردوها  
 عن شوايب الرياء (فان الله لا يقبل) من الاعمال (الاما) أى عملا (خلص له) من جميع  
 الاغيار والمرأى عبد الرياء لا عبد لله ودر به والاخلاص مالا حظ فيه للنفس مجال وقيل أن لا يطلب  
 على عمله عوضا فى الدارين ولا حظا من الملكين وقيل نسيمان رؤية الخلق بدوام النظر الى  
 الحق (قط عن الضحاك بن قيس) النهري أو غيره ﴿ اخلصوا عبادة الله تعالى ﴾ بين به  
 ان المراد بالعمل فى الخير قبله العبادة من واجب ومندوب (واقموا حكم) التى هى أفضل  
 عبادات البدن ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة أموالكم)  
 اشعربا بقصاره فيها على الاداء بأن اخرج المال على هذا الوجه لا يكون الامع الاخلاص  
 (طيبة أنفسكم) أى قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها بسمع وسمعاء (وصوموا شهركم)  
 رمضان (وجوايبكم) اضافة اليهم لان أبو يهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك  
 (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) أى المحسن اليكم بالهداية الى الاخلاص وبيان  
 طريق الاخلاص (طب عن ابي الدرداء) وفيه ضعف ﴿ اخلعوا ﴾ نديا أو ارشادا  
 أى انزعوا (فعاكم) من أرجلكم (عند الطعام) أى عند ارادة أكله (فانها) أى هذه الخصلة  
 التى هى النزاع (سنة جميلة) أى طريقة حسنة والتعل ما وقبت به انقدم عن الارض فخرج  
 الخلف (ك) فى المناقب (عن ابي عيسى بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك  
 ﴿ اخلفوني ﴾ أى كونوا خلفائى (فى اهل بيتى) على وفاطمة وابيها وذريتهما  
 فاحفظوا حقى وأحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم  
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ أخرج ﴾ بفتح الهمزة والنون بينهما مجمة ساكنة  
 اقبح (الاسماء) أى اقلها بصاحبه واهلكهاله (عند الله يوم القيامة) قيده لانه يوم كشف  
 الحقائق (رجل) أى اسم رجل أو اراد بالاسم المسمى مجازا (تسمى ملك الاملاك) أو مافى معناه  
 نحو شاهان أو شاهان شاه (لامالك) بجميع اللاتق (الاله) وحده ومالكية الغير

مستردة الى ملك المملوك فن تسمى بذلك نازع الله في رداء كبريائه واستنكف أن يكون عبدا لله  
 (قدت عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (اخوانكم خولكم) يفتحتين جمع  
 خائل أى خادم اخبر عن الاخوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماما بشأن الاخوان أو لخصر  
 الخول في الاخوان أى ليسوا الاخوان لكم واخوانكم مبتدأ وقوله (جعلهم الله) خبره  
 وخص الاخوة بالذكر اشعارا بعله المواساة (قضية) أى ملكا لكم (تحت أيديكم) يعنى قدرتكم  
 فاليد الحسية كناية عن اليد الحكومية (فن كان آخوه تحت يده) أى فن كان مملوكه فى قبضته  
 وتحت حكمه (فليطعمه) بضم التحتية أى وجوباً وان اختلف النوع (من) جنس (طعامه  
 وليلبسه) ما يليق (من لباسه) والواجب الكفاية (ولا يكافئه) من العمل (ما يغلبه) أى ما يعجز  
 عنه لصعوبته فيحرم ان يكافئه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (فان) تعدي و (كافئه ما) أى  
 عملاً (يغلبه) كذلك (فليعنه) عليه بنفسه أو بغيره ومثل القن نحو خادم واجير وداية (حم) قدت  
 عن ابي ذر الغفارى وفي الحديث قصة ﴿ (خوف) أى من الخوف (ما) الخاف على  
 امتى) ائمة الاجابة (كل منافق علم اللسان) أى عالم للعالم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب  
 والعمل فاسد العقيدة مغر للناس بشقا شقه وتقصه وتعهده فى الكلام (عد عن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (خوف ما) الخاف على امتى) اتباع (الهوى) بالقصر ميل النفس  
 وانحرافها نحو المذموم شرعا والاسترسال مع الهوى موقع فى الهلاك قال بعضهم الهوى  
 شريك العمى واتباعه كد اسباب الردى (وطول الامل) رجاء ما تحبه النفس لانه اذا انس  
 بالدينا وولذاته اقل عليه فراقها وأقلع عن التمسك فى الموت الى أن تحتطنه المنية فى وقت  
 لا يحتمسبه فيذهب الى الهاوية (عد عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (اخوك  
 البكرى) بكسر الباء اول ولد الابوين أى أخوك شقيقك احذره (ولا تأمنه) فضلا عن  
 الاجنبى فاخوك مبتدأ والبكرى نعته والخبر يحذف منه مقدره والقصد التحذير من الناس  
 حتى الاقرب والله در القائل

احذر من الاخوان ان شئت راحة \* فقرب ذوى الدنيا لمن صح يمرض

سببت كثيرا من أناس صحبتهم \* فإمنهم الاحسود ومبغض

(طس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله بن عمرو بن الغواء) بفتح الفاء وسكون الغين  
 المعجمة والمد ﴿ (أد) وجوبا (الامانة) هى كل حق لزمك أدأوه (الى من ائتمك) عليها  
 وذا الامنهوم له بل غالبى (ولا تخن من خانك) أى لا تعامله بما علمته ولا تقابل حياته بخيانته  
 فتكون مثله \* (قنبه) \* الامانة صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة فن أخذ درهما أو أقل من  
 مال غيره فهو خائن وكذا من نظر الى غير أهله يسوءه وكذا جميع الجوارح اذا تعدت الى متاع غيره  
 فقد خان غيره فى ذلك والخيانة كلها مذمومة بجانبه للايمان (تخذت) وحسنه (ك) عن ابي  
 هريرة قطب والضياء المقدسى (عن انس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن ابي امامة)  
 الباهلى (دعن رجل من الصحابة) وجهالته لا تضر كما مر (قط عن ابي بن كعب) البدرى  
 سيد سند جليل القدر واتباع صحيح اتناقا ﴿ (ادما) اقترض الله تعالى (أوجب) عليك  
 تكن من أعبد الناس) أى المقبولة عبادتهم يعنى اذا ادت العباداة على اكمل الاحوال

تكن من أعبدهم ممن لم يفعلها كذلك (واجتنب ما حرم الله عليكم) أى لا تقربه فضلا عن  
ان تفعله (تكن من اروع الناس) أى من اعظمهم كنفان المحرمات واجتنب الشبهات  
(وارض) أى اقنع (بما قسمه الله) قدره (لك) وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغنى الناس)  
فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يتعد ولا ينفى (عد عن ابن مسعود) ورواه عنه  
البيهقي واسناده ضعيف ❦ (أدبى ربي) أى علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (فأحسن  
تأديبى) بإفضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما لم يتق نظيره لاحد من البشر قال  
المهروردي والناس فى الادب على طبقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الخصوص  
\* فأدب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم وأخبار الملوك وأشعار العرب \* وأدب  
أهل الدين مع العلم رياضة النفس وتأديب الجوارح وتهذيب الطباع وحفظ الحدود وترك  
الشهوات وتجنب الشبهات \* وأدب أهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار واستواء  
السر والعلانية (ابن السمعاني فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) وكذا العسكري فى الامثال ❦  
(أدبوا أولادكم) علموهم لينشؤا ويستقروا (على) فعل (ثلاث خصال) وهى (حب نبيكم) المحبة  
الايمانية لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث على امتثال ما جاء به (وحب أهل بيته)  
على وقاطمة وأبنيهما كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان جملة القرآن) أى  
حفظه عن ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الاظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصفِيائه)  
الذين اختارهم من خلقه وارتناهم لجوارحه وقربه \* (تنبيه) \* انما كان التأديب مأمورا به  
لان النفس مجبولة على سوء الادب والعبادة مأمورة بالادب والنفس تجول بطبعها  
فى ميدان الخائفة قبيحة رذها بتهديها (أبو نصر عبد الكريم الشيرازى فى فوائده فروا بن  
النجار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ❦ (أدخل الله) بصيغة الماضى دعاء وقد يجعل  
خبرا ولتحقق حصوله نزل منزلة الواقع نحو ألقى أمر الله (الجنة) دار الثواب (رجلا) يعنى انسانا  
وذكر الرجل غالبا على قياس ما مر (كان سهلا) أى لينا منقادا حالة كونه (مشتريا وباتعا  
وقاضيا) أى مؤديا لغيره ما عليه (ومتقضيا) طالبا ما له لياخذة فلا يعسر عليه ولا يضايقه  
فى استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالجنس (حم ن ه هب عن عثمان) بن عفان  
❦ (ادروا) ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة متدرة على ذنب (عن المسلمين) والمتزمين  
للاحكام فالتمقيد غالبا (ما استطعتم) أى مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم الى الترتك سهيلا  
شرعيا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله) أى اتركوه ولا تحدوه وان قويت الريية وغلب  
ظن صدق ما رجمى به كوجوده مع أجنبية بقراش (فان الامام) يعنى الحاكم (لأن يخطئ) أى  
لخطؤه (فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة) أى خطؤه فى العفو أولى من خطئه  
فى العقوبة والخطاب لللائمة ونوابهم وفيه ان الحد يسقط بالشبهة سواء كانت فى الفاعل كمن  
وطئ امرأته ظنها حليته أو فى المهل بأن يكون للواطئ فيها ملك أو شبهة أو فى الطريق بأن يكون  
حلالا عند قوم حراما عند آخرين كسكك نكاح مختلف فيه (م ت ل) فى الحدود (حق) كلهم  
(عن عائشة) مرفوعا وموقوفا قال لى صحيح ورد لكن الشواهد كثيرة ❦ (ادروا  
الحدود بالشبهات) جمع شبهة (وأقبلوا الكرام عنراتهم) أى زلاتهم بأن لاتعاقبوهم عليها

ولا تأخذوهم بها (الافى حدم من حدود الله تعالى) فانه لا يجوز اذ بلغ الامام (عد) في جزئه من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس) مرفوعا (وروى صدره) فقط وهو ادروا الحدود بالشبهات (أبو مسلم الكجى) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى الكج وهو البص لقب به لانه كان يبنى به كثيرا (وابن السمعاني في الذيل) كاهم (عن عمر بن عبد العزيز) الاموى (مرسلا) وهو أمير المؤمنين الامام العادل (ومستد فى مسنده عن ابن مسعود موقوفا) وضعفه الذهبي لكنه تقوى ﴿ ادروا الحدود و ﴾ لكن (لا ينبغي للامام) الاعظم ونوابه (تعطيل الحدود) أى ترك اقامتها بعد ثبوتها فالمراد لا تتفحصوا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت فان كان ثم شبهة فادروا بها والافاقموها وجوبا (قطهق عن على) أمير المؤمنين وضعفه البيهقي ﴿ ادعوا الله ﴾ أى أسأله من فضله (وأنتم موقنون) متحققون جازمون (بالاجابة) حال الدعاء بأن تكونوا على حال تستحقون فيها الاجابة بخلاص النية وحضور الختان وفعل الطاعات بالاركان وقوة الرجاء فى الرحمن وقيل معنى موقنون بالاجابة أى معكم نور اليقين حتى يتجلب لكم الحجاب وينتلق وتنفذ الدعوة الى ربها (واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) أى لا يعابأسؤال سائل مشغوف القلب بما أهمه من دنياه قال الامام الرازى اجمعوا على ان الدعاء مع غفلة القلب لأثره \* (فائدة) \* روى البخارى فى تاريخه عن أنس خرجت مع المصطفى الى المسجد وفيه قوم رافعوا أيديهم يدعون فقال أترى ما بأيديهم قلت ما بأيديهم قال نورقلت ادع الله أن يرزقهم فدعاه فزارنيه (ت) فى الدعوات واستقر به (ك) فى الدعاء (عن أبي هريرة) قال لك مستقيم الاسناد ونوزع بل منع ﴿ ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له ﴾ أى للحد الذى هو واحد الحدود يعنى لا تقيموها مدة دوام وجدانكم لها (مدفعا) تأويل لا يدفعها لانه تعالى كريم يحب العفو والستر ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم (ه) عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذى أيضا ﴿ ادفنوا ﴾ أيها المسلمون (موتاكم) المسلمين (وسط) بفتح السين وسكونها (قوم صالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب صالح ولو واحدا (فان الميت يتأذى) أى يتضرر فى قبره (بجوار السوء) بالفتح والاضافة أى بجوار جار السوء ويختلف من اتب الضرر باختلاف أحوال المتضرر منه (كأيتأذى الحى بجوار السوء) أى مثل تأذيه به فى حال الحياة والقصد الحث على الدفن فى مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح والبعد عن أهل الشر فى الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليلي (عن أبي هريرة) وفيه ضعف ﴿ ادفنوا القتلى ﴾ أى قتلى أحد (فى مصارعهم) أى فى الاماكن التى قتلوا فيها قاله لما أرادوا نقلهم ليدفنوهم بالبيسيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بزيرة والصحيح أن اذا كان قبل دفنهم وحينئذ فالامر للذنب (ع عن جابر) بن عبد الله قال ت حسن صحيح ﴿ أدمان ﴾ يضم فسكون تنية آدم أى لبن وعسل (فى اناء) واحد (لا آكاه ولا أحرمه) بل أتركه زهدا وورعا أى لانه كان يكره التلذذ بعيم الدنيا ويجب التقلل منه وهذا شأن أكابر المقربين وهو عظيمهم روى الحكيم الترمذى المؤمن فى الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله تم لم يرتابوا والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي اذا أشرف على طمع تركه الله فالاول

الظالمون لانفسهم ضيعوا العبودية واستمفوا الرزق واكالوا النعم بالميكال الاوفى وكالوا  
الطاعات بكيل الخيبة فهم من المطفنين والثاني المقتصد المتقى والثالث تركوا الهوى  
وشهوة النفس وهم المتربون فقطموا انفسهم عن التبسط في المآكل والمشرب ورفضوا  
شهوات النفوس تواضع الله تعالى (طس ل) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال أتى النبي  
يقعب فيه لبن وعسل فسد فذكره واسناده ضعيف وقول الحاصم صحیح رده الذهبي وغيره  
﴿ (أدن) أي قرّب ارشادا (العظم من فيك) يا صفوان الذي تأخذ منه اللحم بيدك  
(فانه) أي تقرّب اللحم من النعم ونحوه (أهنا) أي اقل مشقة (واحرأ) على البدن أي اقل  
ثقل على المعدة وأسرع هضمًا وأبعد عن الاذى (دعن صفوان بن امية) بضم الهمزة  
وفتح الميم وشدة المثناة تحت تصغير أمة بن خلف الجمعي قال كنت آكل مع النبي فأخذ اللحم  
من العظم فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى ما تقطع فيه يد السارق)  
أي أدون ما يجب قطع يد السارق بسرقة من حرز مثله بشرطه (عن) وفي رواية قيمة (المجن)  
بكسر الميم وفتح الجيم الترس وكان ثمنه اذ ذاك ثلاثة دراهم وهي تساوي ربع دينار فلاقطع  
الافى ربع دينار (الطعاوى) في مسنده (طب) كلاهما (عن ابن الجبشي) ابن ام ايمن حاضنة  
المصطفى واسمها بركة ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (ادنى ادل النار) أي اهورنهم  
واقولهم (عذابا) وهو ابوطالب كما يجي في خبر (ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة  
نعليه) فيرى انه اشد الناس عذابا وهو اهورنهم والمراد ان النار تأخذها الى كعبه فقط ولا تصل  
الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (م عن ابي سعيد) الخدرى لكن بلفظ ان ادنى  
﴿ (ادنى اهل الجنة) هو جهنمة او هو غيره (الذي له ثمانون الف خادم) أي يعطى  
هذا العدا وهو مبالغ في الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) من الحور العين كما في رواية اى  
غير ماله من نساء الدنيا (وتنصب له) في روضة من رياض الجنة او على حافة نهر الكوثر (قبة)  
بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير (من اولق) بضم اللامين (وزبرجد) بدل مهملة  
(وياقوت) أي مركبة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها (كباين الجابية) قرية بالشام (وصنعاء)  
قصبة باليمن تشبه دمشق في كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما اكثر من شهر قال البيضاوى  
أراد ان بعد ما بين طرفيها كباين الموضعين واذا كان هذا الادنى فما بالك بالاعلى (حمت)  
واستغربه (حب والاضياء) في المختارة (عن ابي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف رشدين  
﴿ (ادنى جبذات) جمع جبذة بحميم فوحده (الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف) أي مثلها  
في الالم وهذا جهويل لشدةه وإشارته الى انه خلق فظيع منكرا لانه لا يمر بالآدمى ولا غيره  
في حياته مثله في الشدة والصعوبة ولهذا قال بعض العارفين اشد العذاب سلب الروح (ابن  
ابي الدنيا) ابو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت عن الضحالك بن حمزة مرسل) قال سئل  
النبي عن الموت فذكره ﴿ (أدوا) اعطوا وجوباً وفي رواية أخرجوا (صاعا) عن  
كل رأس وهو خمسة ارطال وثلاث رطل بغدادى عند الاثمة الثلاثة وعشانة عند  
أبي حنيفة (من طعام) في رواية من بر وهو ميم للمراد بالطعام هنا (في القطر) أي في زكاة  
القطر شكر الله على احسانه بالهداية الى صوم رمضان وفيه وجوب زكاة القطر وعليه

الاجماع (حل حق عن ابن عباس) بسند ضعيف ﴿ (أدواحق المجالس) قيل وما  
 حتمها قال (اذكروا الله) ذكرا (كثيرا) ندبا (وأرشدوا) اهدوا وعينا وقد يكون كفاية وقد يكون  
 مندوبا (السبيل) الطريق للضال عنه (وغضوا الابصار) اى كفوها عن المارة حذرا من  
 الاقتتان باهراة او غيرها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب عن سهل بن حنيف) بضم  
 المهـ ملة وفتح النون وسكون التحتية بن واهب بن عكيم الاوىى البدرى صحابى جليل  
 القدر وهو حسن على ما رمزه المؤلف لكن فى تابعيه مجهول ﴿ (أدواالعزائم) جمع  
 عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم  
 المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعلموا بها ولا تشددوا على أنفسكم  
 بالترام العزائم (ودعوا الناس) اتركوهم ولا تبحثوا عن عيوبهم وبواطن أحوالهم  
 (فقد كنيتوهم) أى كناكم شرهم من يعلم السر وأخفى اذ أنتم فعلتم ذلك (خط عن ابن  
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ادعوا) واظيوا  
 وتابعوا (الحج والعمرة) أى اتواهم على الدوام والملازمة (فانهم ما ينفيان) أى  
 ينفيان (الفقر) بفتح الفاء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أى ويعصون الذنوب بمعنى انه  
 سبحانه يكفرهاهم ما اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فالظاهر انها انما تكفر  
 الصغائر (كما ينفي الكبير) بكسر فسكون رزق ينفخ به الحداد (خبث الحديد) وسجنه الذى  
 تخرجه النار (قط فى) كتاب (الافراد طمس) كلاهما (عن جابر) بن عبدالله وهو حسن  
 ﴿ (اذا آتاك الله) اعطاك (مالا) اى شيئا له قيمة يباع بها (فليس) بالبنا للمجهول أى  
 فليمنظر الناس (أثر نعمة الله عليك) اى سمة افضاله وبها عطاؤه (وكرامته) التى اكرمك بها  
 فلا ينبغي لعبدان يكتم نعمة الله عليه ولا ان يظهر البؤس والحاجة بل يبالغ فى التتظف وحسن  
 الهيئة والتجمل (٣ لذ عن والد ابى الاحوص) بجمامة مهـ ملة وابوالاحوص اسمه عوف وابوه  
 اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقى ﴿ (اذا آتاك الله مالا) اى متمولا وان لم  
 تجب فيه الزكاة (فليس) بسكون لام الامر (عليك) فان الله يحب أن يرى أثره) محركا أى أثر  
 ما أكرمك به من المال (على عبده حسنا) بحسن الهيئة والتجمل (ولا يجب البؤس) أى  
 الخضوع للناس (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل وقد يقصر ويشد اى اظهار التحزن والتخلن  
 والشكاية للناس (تخطب والضياء) المقدسى (عن زهير بن ابى علقمة) ويقال ابن علقمة  
 الضبي وفى صحته خلف ﴿ (اذا آخى) بالمد (الرجل الرجل) اى اتخذته أخا يعنى  
 صديقا وذكرا الرجل غالبى (فليسأله) ندبامو كدا (عن اسمه) ماهو (واسم ابيه وعمن هو) أى  
 من أى قبيلة هو (فانه) اى فان سؤاله عما ذكر (أوصل للمودة) اى اشد اتصالا لادلالته على  
 الاهتمام بعزىد الاعتماء وشدة المحبة (ابن سعد) فى الطبقات (تخت) فى الزهد (عن يزيد بن نعامه)  
 يلفظ الحيوان (الضبي) بفتح المعجمة وكسر الموحدة مشددة نسبة لنسبة قبيلة مشهورة قال  
 ابن الاسير مرسل ووهم البخارى ﴿ (اذا آخيت رجلا) فاسأله عن اسمه واسم ابيه  
 فان لذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا) أى مسافرا أو محبوسا مثلا  
 (حفظته) فى أهله وماله وما يتعاقبه (وان كان مريضاعده) أى زرتة وتعهده (وان مات

شهادته) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب وفي اسناده ضعف قليل ﴿ إذا  
 آمنك ﴾ ياليت (الرجل على دمه فلا تقتله) أي لا يجوز ذلك قتله كان الولي في الجاهلية يؤمن  
 القاتل بقوله الديات فاذا ظفر به قتله فنهى عن ذلك الشارح (حم م عن سليمان بن مرد)  
 الخزامي الكوفي رمز المؤلف لصحته وإيسر كما قال بل حسن ﴿ إذا ابتغيت المعروف ﴾  
 أي النصفة والرفق والاحسان والادب (فاطلبوه عند حسن الوجوه) أي الحسنة وجوههم  
 حسنا حسيا أو معنويا على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبدالله بن جراد) الجلاحى العقيلي  
 وضعفه مخرجه البيهقي ﴿ إذا ابتلى أحدكم ﴾ أي اختبروا منكم (بالقضاء) أي الحاكم  
 (بين المسلمين) خصمهم لا صالتمهم والافتلتهى الاتى يتناول ما لوقضى بين ذميين وفعالهم (فلا  
 ينقض) ندبا (وهو غضبان) ولو كان غضبه لله خلافا للبلقينى الشافعى فيكره له ذلك كراهة  
 تنزيه لا تحريم (وليسو بينهم) أي بين الخصوم (فى النظر) أو عدمه (والجلاس) فلا يرفع  
 بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون آخر فيحرم ذلك قرارا من كسر قاب  
 من لم يفعل معه ذلك (ع عن ام سلمة) وضعفه الهيمتى بهياد بن كثير الثقفى ﴿ إذا أبردتكم  
 الى تبريدا ﴾ أي أو سلمت الى رسولا (فابعثوه حسن الوجه) أي جميله (حسن الاسم) للتفاؤل  
 بحسن صورته واسمه (البنار) من عدة طرق (عن بريدة) بضم الموحدة وفتح الراء تصغير برودة بن  
 الحبيب الاسلى وطرقه كلها كما قال الهيمتى ضعيفة لكن له شواهد قوية ﴿ إذا أبق العبد ﴾  
 أي اذا هرب القن من مالكه بغير عذر (لم تقبل له صلاة) بمعنى انه لا يثاب عليها لكنها تصح ولا  
 تلازم بين القبول والصحة وفيه كما قال العراقى بالصلاة على غيرها من الطاعات (م) فى الايمان  
 (عن جرير) بن عبدالله ﴿ إذا أتى أحدكم أهله ﴾ أي جامع حليلته (ثم أراد العود)  
 للجماع لهما أو غيرها (فليتوضأ) وضوا كمالا وضوء الصلاة ويحصل اصل السنة بغسل  
 الفرج والامر للندب عند الجهور وللوجوب عند الظاهرية (حم م ٤) فى الطهارة (عن أبي  
 سعيد) الخدرى ولم يخرجه خ (زاد حبله ليقف فانه أنشط للعود) أي أخف وأطيب للنفس  
 وأعون عليه ﴿ إذا أتى أحدكم أهله ﴾ أي أراد جماع حليلته (فليستتر) أي فليتغط هو  
 وياها بثوب يستتره ماندا (ولا يتجردان) من الثياب (تجرد العيرين) بفتح العين تنية عبر وهو  
 الحمار الاهلى وذلك حيا من الله وأدب مع ملائكته فان فعل كره تنزيها لا تحريما الا ان كان ثم  
 من ينظر الى شئ من العورة (ش ط هق عن ابن مسعود) عبدالله (ه عن عقبه بن عبد) هو  
 فى الصحب مته تدفوا لوميزه كان أولى (ن عن عبدالله بن مرجس) بفتح المهمله وكسر الراء  
 وسكون الجيم المزنى (طب عن أبي امامة) الباهلى وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقى  
 وخلافا للمؤلف ﴿ إذا أتى الرجل القوم ﴾ أي العدول الصلحاء (فقالوا له) بلسان القائل أو  
 الحال (مرحبا) نصب بضم ر أى صادفت أو لقيت رحبا بالضم أى سعة (فرحبا به يوم القيامة يوم  
 يلتق ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله جنته والمراد اذا عمل عملا يستحق به أن  
 يقال ذلك له فهو علم لسعادته (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قطا) بفتح فسكون أو فتح نصب  
 على الصدر وأيضا أى صادفت قطا أى شدة وجس غيث (فقطا له يوم القيامة) اصله الدعاء  
 عليه بالهدب فاستعمل لانه قطع الخيل ويوجب العمل الصالح وهو كناية عن كونه مفضوبا عليه

(طبك) في الفضائل (عن الضحاك بن قيس) القهري أو غيره قال لك صحيح على شرط مسلم وأقره  
الذهبي ﴿ (إذا أتى أحدكم الغائط) محل قضاء الحاجة كنى به عن العذرة كراهة لاسمه فصار  
حقيقة عرفية (فلا يستقبل القبلة) الكعبة المعظمة ولا هنا ناهية بقرينة قوله (ولا يواها) بحذف  
الياء (ظهره) أي لا يجعلها مقابل ظهره (ولكن شرقوا أو غربوا) أي توجهوا إلى جهة الشرق  
أو الغرب وفيه التفات وذال أهل المدينة ومن قبلتهم على سمتهم من قبلته إلى المشرق أو المغرب  
ينصرف إلى الجنوب أو الشمال (حرق) عن أبي أيوب (الانصاري بألفاظ مختلفة) ﴿ (إذا أتى  
على يوم لا ازداد فيه علما) طائفة من العلم أو علم أسيا غزيرا قالت تكبير للتخيم (يقربني إلى الله  
تعالى) إلى رحمة ورضاه وكرامته (فلا يورثني في طلوع شمس ذلك اليوم) دعاء أو خبر وذلك  
لأنه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كالأغذية قال بعضهم أشار المصطفى إلى أن على العارف  
أن يكون دائم التطلع إلى مواهب الحق تعالى فلا يتقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأرغاب  
التفحات راجيا حصول المزيد مواهبه تعالى لا تحصى ولأنها آية لها وهي متصلة بكلماته التي  
يتقصد الجردون تقادها وتتفاد أعداد الرمال دون أعدادها ومقصوده تعبد نفسه من ذلك  
وبيان أن عدم الأزداد ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكر قال بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم  
التوحيد لا الأحكام فإن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بعث رجة (طس عدل عن عائشة)  
وهو معلول من طريقه كما هبل قيل بوضعه ﴿ (إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه) بالرفع  
فاعل أتى (بطعامه قد كفاه) أي عدل ومن أولته (ودخان) بالتخفيف أي مقاساة شم  
لهب النار (فليجلسه) لياكل (معه) كفايته مكافأة له على كفايته حره وعلاجه وسلوكه كالمهيج  
التواضع (فإن لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك ويخاف من كراهها  
محمدورا أو لكونه أمر يبخشى من القالة بسببه (فليناوله) ندبا مؤكدا (أكلة) بضم الهمزة  
ما يؤكل دفعة واحدة كقمة (أو كاتين) بحسب حال الطعام والخادم (قدت) عن أبي هريرة  
واللفظ للخاري ﴿ (إذا أتاكم كريم قوم) أي رئيسهم المطاع فيهم المعود منهم يا كثار الاعظام  
واكثار الاحترام (فأكرموه) برفع مجلسه واجزال عطيته لأنه تعالى عوده ذلك فن فعل به غيره  
فتدا احتقره وأفسد عليه دينه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (البيزار) في مسنده (وابن خزيمة)  
في صحيحه (طب عدهب عن جرير) البجلي بالتحريك (البيزار) في المسند (عن أبي هريرة) وفيه  
بجهول (عد عن معاذ) بن جبل (وأبي قتادة) عن جابر (بن عبد الله) (طاب عن ابن عباس)  
ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن ضمرة) بن مالك البجلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس)  
ابن مالك (وعن عدي بن حاتم) الجواد بن الجواد (والدولابي) محمد بن أحمد بن حاد (في) كتاب  
(الكنى) واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بغير  
إضافة ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي له وفادة لـكن (بلفظ) إذا أتاكم  
(شريف قوم) فأكرموه من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لارتفاع منزلته  
﴿ (إذا أتاكم الزائر) ولو غير كريم قوم وتقيده به في الحديث قبله انما هو لـلا كدية لصدق اكرام  
كل زائر لكن الشريف في قومه آكد وأهم (فأكرموه) بالتوقير والتصدير والضيافة ونحو ذلك  
لأمره تعالى بحسن العشرة (عن أنس) بن مالك وهذا حديث منكر ﴿ (إذا أتاكم) أيها

الاولياء (من) أى رجل يخاطب، وليتكم (ترضون خلتكم) بالضم وفي رواية ببدله أماته (ودينه)  
 بأن يكون عدلا غير فاسق (فترجوه) ايها نداء ما مؤكدا (ان لاتفعلوا) أى ان لم ترزجوا الخطاب  
 الذى ترضون خلاقه ودينه (تكن) تحدث (قتنة فى الاوض) امتحان واختبار وشر (وفساد)  
 خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العفاف (عريض) وفي رواية كبير يعنى انكم ان لم  
 ترغبوا فى ذى الخلق الحسن والدين المتين تكن قتنة وفسادا فاذا التمت المرأة من وليها تزويجها  
 من كفول زمتها اجابته فان امتنع فعاضل (تلك) فى النكاح (عن أبي هريرة) قال لا صحيح وردة  
 الذهبى (عد بن عمر) بن الخطاب (ت هق عن أبي حاتم المزني) قال البخارى وغيره (وماله غيره)  
 أى لا يعرف له غيره هذا الحديث ❀ (اذا أتاكم السائل) يعنى وجدتم من ياتس الصدقة بقاله أو  
 بجاله (فضعوا الى يده) أى أعطوه (ولو ظلفا) بكسر فسكون للبقير والغنم كالظفر للآدمى (محرقا)  
 يعنى أعطوه ولو شياً قليلاً ولا تردوه خائباً فذكر الظلف للمباغلة والامر للندب وقد يجب (عد  
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ❀ (اذا اتسع الثوب) غير المخيط كالرداء (فتعطف)  
 أى توشع (به) بأن تخاف بين طرفيه (على منكبيك) فتلقى كل طرف منهما على المنكب  
 الآخر (ثم صل) الفرض أو النقل لانه أصون للعبادة (وان ضاق عن ذلك) بأن لم تكن المخالفة  
 المذكورة (فتدبه حتى تولى) بفتح الحاء وتكسر معقدا زارك وخاسرك (ثم صل بغير رداء)  
 محافظة على الستر ما أمكن فالامر للندب عند الائمة الثلاثة وللوجوب عند أحمد فلو كان لم تصح  
 صلته عنده حكاها عنه الطيبي (حم والطحاوى) فى مسنده (عن جابر) بن عبد الله رضى المواقف  
 لصحته ❀ (اذا أتى) بتقديم التاء على النون (عليك جيرانك) الصالحون للتركية ولولائين  
 منهم (أنتك) أى بأنك (محسن) أى من المحسنين يعنى المطيعين (فأنت محسن) عند الله (واذا  
 أتى عليك جيرانك أنتك) أى بأنك (مسىء) أى عملك غير صالح (فأنت مسىء) عند الله ومحصوله  
 اذا ذكر لك صلحاء جيرانك بخير فأنت من أهلهم وعكسه فانهم شهداء الله فى الارض فأحدث  
 فى الاول شكرا وفى الثانى توبة فحسن الشناء وضده علامة على ما عند الله للعبد (ابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن ابن مسعود) قال قال رجل يارسول الله متى أكون محسنا ومتى أكون مسينا  
 فذكره وهو حسن ❀ (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة ولولغير عرس أو غيرها كشفاعة  
 (فأجيب) حيث لا عذر (أقربهما) اليك (بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا) تعليل لما قبله هذا  
 ان لم يسبق أحدهما بأن تقارن بال دعوة (و) أما (ان سبق أحدهما) بها (فأجيب الذى سبق)  
 لان اجابته وجبت أو نذبت حين دعاه قبل الآخر فان استويا قربا وسبقا فأقربهما رحا  
 فان استويا فأكثرهما علما ودينا ثم أقرع (حم د عن رجل له صحبة) وابيهامه ليس بعلة قاذحة  
 كما تر غير مترة لكنه ضعيف كما جزم به الحافظ ابن حجر وبه يرتحمسين المؤلف ❀ (اذا اجتمع  
 العالم) بالعلم الشرعى النافع (والعابد) القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعى أى بما  
 زاد على الفرض العيني منه (على الصراط) المضروب على متن جهنم (قيل) أى يقول بعض  
 الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) برحمة الله وترفع لك الدرجات  
 فيها بفعلك (وتنم) بالتشديد ترفه (بعبادتك) أى بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر  
 عليك (وقيل للعالم عن هنا) أى عند الصراط (فاشفع لمن أحببت) الشفاعة له (فانك لاتشع)

لاحد) من أذن لك في الشفاعة فيه (الاشنعت) أى قبلت شفاعتك جزاء لك على الاحسان الى  
 عباد الله بعد ملك (فقام مقام الانبياء) فى كونه فى الدنيا هاديا للرشاد وفى العقبى فى كونه شافعا  
 فى العباد (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الثواب) أى ثواب الاعمال (فر) وكذا  
 أبو نعيم (عن ابن عباس) وهو مضعف بل منكر كما قال الذهبى ❀ (إذا أحب الله عبدا)  
 أى أراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اختبره وامتحنته بنحو مرض أو هم أو ضيق (ليسمع تضرعه)  
 تذله واستنكاته وخضوعه وبالفطنة فى السؤال ويثبه (هب عن ابن مسعود) عبد الله  
 (وكردوس موقوفا) عليهما (هب فر عن أبي هريرة) وهو حسن لغيره ❀ (إذا أحب الله  
 قوما ابتلاهم) بأنواع البلا حتى تحصى ذنوبهم وتفرغ قلوبهم لذكركم وعبادته قال الغزالي  
 والبلا من أبواب الجنة لأن فيه مشاهدة طم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة  
 (طس) وكذا فى الكبير (هب والضياء) المتدسى (عن أنس) بن مالك وهو صحيح ❀ (إذا أحب  
 الله عبدا جاءه) أى حفظه (من) متاع (الدنيا) ومناصبها أى حل بينه وبين ذلك بأن يعده عنه  
 ويعبر عليه حصوله (كما يحصى أحدكم سقيه الماء) أى شربه إذا كان يضره فهو يذود من أحبه  
 عنها حتى لا يتدنس بقذرها والاطباء تحمى شرب الماء فى أمراض معروفة بل الصحيح منهى عن  
 الاكثار منه (تلك) فى الطب (هب) كاهم (عن قتادة بن النعمان) الظفرى البدرى قال لى  
 صحيح وهم ابن الجوزى ❀ (إذا أحب الله عبدا) أى أراد توفيقه وقدر اسعاده (قذف)  
 أى ألقى (حبه فى قلوب الملائكة) فيتوجه اليه الملا الأعلى بالحببة والموالاته كل منهم تبع  
 لمولاه (وإذا أبغض الله عبدا قذف بغضه فى قلوب الملائكة) فيتوجه اليه الملا الأعلى بالبغض  
 لما ذكر (ثم يقذفه فى قلوب الآدميين) فلا يراه أو يسمع به أحد من البشر الا أبغضه لما تقرر  
 فيما قبله فتطابق القلوب على حبه عبداً وبغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلى (عن  
 أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❀ (إذا أحب أحدكم أخاه) فى الدين  
 (فليعلمه) ندباً وكذا (أنه) أى بأنه (يحبه) لانه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده  
 فى الضرورة يحبه فيحصل الاشتلاف ويزول الاختلاف بين المؤمنين (حم خدد) فى الادب (ت)  
 فى الزهد (حب لى) وصححه (عن المقداد بن معديكرب) الكندى صحابى مشهور (حب عن  
 أنس) بن مالك (خد عن رجل من الصحابة) حسنه المؤلف تبعه الترمذى وهو أعلى من ذلك فقه  
 الرمز لصحته ❀ (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته) ندباً وكذا (فى منزله) أفضل (فليخبره  
 أنه) أى بأنه (يحبه لله) أى لغيره من احسان أو غيره فانه أبى للالفة وأثبت للمودة وبه  
 تجتمع الكلمة وينتظم شمل الاسلام (حم والضياء) المتدسى (عن أبي ذر) الفقارى واسناده  
 حسن كما بينه الهيمى ❀ (إذا أحب أحدكم عبدا) يعنى انسانا (فليخبره) بحبه له ندباً (فانه)  
 أى المحبوب (يجده مثل الذى يجده) يعنى يحبه بالطبع لاحتماله كما يحبه هو قال رجل لا خزانى  
 أحبك قال رأيت ذلك عندى وليكون النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل • بالود قبل تشاهد الاشباح

(هب عن ابن عمر) وتابعيه مجهول ❀ (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أى يناجيه  
 (فليقرأ القرآن) فان القرآن رسالة من الله لعباده فكان القارى يقول يا رب قلت كذا فهو مناج

له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر (خط فر عن أنس) بن مالك وهو  
ضعيف اضعف الحسن بن زيد ❀ (اذا أحببت رجلا) لا تعرفه ولم يظهر منه ما تكره (فلا  
تتأمره) أى لا تتجادله ولا تنازعه (ولا تناره) روى مثقلا ومخفنا فالثقل مفاعلة من الشر أى  
لا تتفعل به شرّا يحوجه أن يفعل بك مثله والمخفف من المشاركة الملاحة (ولانسأل عنه أحدا)  
حيث لم يظهر منه مكروه (فعمى ان توفى له) أى تصادف له (عدو وافخبرك بما ليس فيه) لان هذا  
شأن العدو (فيدترق ما بينك وبينه) بزيادة ما وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
والامر ارشادى (حل عن معاذ بن جبل وهو ضعيف اضعف معاوية بن صالح ❀ (اذا  
أحببت أن تعلموا ما للعيد عند ربه) مما قدر له من خير وشر (فانظروا) أى تأملوا (ما يتبعه من  
الثناء) بالفتح والمد أى اذا ذكره أهل الصلاح بشئ فاعلموا ان الله أجرى على لسانهم ما له عنده  
فانهم ينطقون بالهامه (ابن عداكر) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن  
كعب) الاحبار (موقوفا) وكعب الاحبار هو المجيرى أسلم فى خلافة أبي بكر وأوعر ❀ (اذا  
أحدث أحدكم) وهو (فى صلته) يعنى اتقض طهره قال الصفا فى قول الفقهاء أحدث أى  
منه ما نقض طهارته لا تعرفد العرب أى ولهذا قال الاعرابى لابي هريرة ما حدث (فلاأخذ)  
ندبا (بأذنه) أى يتناوله يقبض عليه موهما انه رعب (ثم لينصرف) من صلته لبطانها وذلك  
لثلاثيخجل ويسول له الشيطان المضى فيها استحياء من الناس راييس هو من الكذب بل من  
المعارض بالنعول وتمسك به من يرى النقض بخروج الدم ومذهب الشافعى خلافة لأدلة أخرى  
(وحب لك) فى الطهارة (هق) فى الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين قال لك صحيح على شرطهما  
❀ (اذا أحسن الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (الصلاة فأتتم ركوعها  
و سجودها) تفسيرا لقوله أحسن واقتصر عايم - مالان العرب كانت تأنف من الانحناء لكونه  
بهينة عمل قوم لوط فأرشدهم الى انه ليس من ذا التبيل (قالت الصلاة) بلسان الحال (حفظك  
الله كما حفظتنى) بتمام أركانى واكمال احسانى واستناد القول اليها مجاز (فترقع) الى عليين  
كما فى خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها ولا سجودها  
قالت الصلاة) بلسان الحال كما تفرر واردة لسان القائل بعيدة (ضيعك الله كما ضيعتنى) أى  
تركك كلاكه وحفظك حتى تهلك جزءك على عدم وفائك بحق (فتناف كما يناف الثوب الخلق)  
بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله أشد من حال  
التارك رأسا (الطيب السقى) أبوداود وكذا الطبرانى (عن عباد بن الصامت) الانصارى ورواه  
عنه البيهقى أيضا ورمز المؤلف لصحته وايس كما قال بل حسن ❀ (اذا اختلفتم) أى تنازعتم  
أيها المالكون لا أرض أردتم البناء فيها أو قمتها ولا ضرر (فى الطريق) أى فى قدر عرض  
الطريق التى تجعلونهم المرور فيها (فاجعلوه) وجوبا (سبعة أذرع) بذراع الأدمى بمعنى انه  
يقضى بينهم بذلك لان فيها كناية لدخل الاجال والانتقال ونحو ذلك فهى لائنة بالخال (حم مدت)  
وحسنه (عن أبي هريرة حم هق عن ابن عباس) ورواه البخارى أيضا عن أبي هريرة وهو هم  
المؤلف ❀ (اذا أخذ) أى شرع (المؤذن) للصلاة (فى أذانه) أضافه اليه لانه المنادى به  
(وضع الرب) تعالى (يدفوق رأسه) كناية عن كثرة ادراار الرحمة والاحسان وافاضة البر

والمدد عليه (فلا يزال كذلك) أى يتم عليه بما ذكر (حق) أى الى أن (يقرب من أذانه) أى يتمه  
 (وانه) أى الشأن (ليغفرله) بضم التحتية والراء (مد) بالتشديد (صوته) أى غايته بمعنى انه لو  
 كانت ذنوبه عملاً ذلك القضاء لغفرت كلها وأتكر بعض الغويين مداً بالتشديد وصوب انه مدى  
 وليس بمتكرر بل هما اليعتاق (فاذا فرغ) من أذانه (قال الرب) تقدس (صدق عبدى) أى أخبر  
 بما طابق الواقع (وشهدت) يا عبدى ففيه التفات (بشهادة الحق) وهى أنه لا اله الا الله وان محمداً  
 رسوله (فابشر) بما يسر لك من الثواب وهذا افضل عظيم للاذان لم يرد مثله في غيره الا قليلاً وفيه  
 شمول للمعتسب ومن يأخذ عليه أجراً ويحتمل اختصاصه بالاول (ك) في التاريخ (تاريخ)  
 نيسابور المشهور (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (اذا أخذت)  
 أى أتيت كما في خبر البراء (مضجك) بفتح الجيم وضمها محل نومك يعنى وضعت جنبك على  
 الارض لتنام (من الليل) ذكره غالبى قالتهار كذلك فيما أظن (فاقرأ) ندياسورة (قل يا أيها  
 الكافرون) أى السورة التى أولها ذلك (ثم تم على خاتمتها) أى اقرأها بكاملها واجعلها خاتمة  
 كلامك ثم تم (فانها) أى السورة المذكورة (براءة من الشرك) أى متضمنة للبراءة من الشرك  
 وهو عبادة الاوثان لان الجلمتين الاوليين لتبى العبادة فى الحال والاخيرتين لانفسهما فى الاستقبال  
 (حم د) فى الادب (ت) فى الدعوات (ك) فى التفسير (هـ) كاهم (عن نوفل) بفتح النون وفتح  
 القاء (ابن معاوية) الديلى صحابى تأخر موته (ن والبغوى) فى الصحابة (وابن قانع) فى مجبه  
 (والضياء) فى المختارة كاهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (ابن حارثة) قال قلت يا رسول الله  
 علمنى شيئاً أتفجع به فذكره وجبله هو أخوز يدوعم أسامة حب المصطفى وهو حديث صحيح  
 ﴿ (اذا أدخل الله الموحدين) أى القائلين بأن الله واحد لا شريك له وهذا شامل لموحدى  
 هذه الامة وغيرها (النار) نار الآخرة والمراد بعضهم وهو من مات عاصياً ولم يقب ولم يعرف عنه  
 (أما تم فيها) لطفاً منه بهم واظهار الاثر التوحيد يعنى انه يغيب احساسهم أو يقبض أرواحهم  
 (امانة) تأكيداً لما قبله وذلك لتحققهم بحقيقة لاله الا الله (فاذا أراد) الله (أن يخرجهم منها) أى  
 بالشقاوة أو الرحمة (أمسهم) أى أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) أى ساعة خروجهم منها وفى  
 تعبيره بالامساس اشارة الى أنه ايلام ليس يذالرحمة منه تعالى ورفقا بهم (فر عن أبي هريرة)  
 وهو حسن ﴿ (اذا دهن أحدكم) أى دهن شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندياً وأرشاداً  
 (بجانبية) وهما العظمان فوق العينين يلجمهما وشعرهما وشعرهما وحده أوهما وهو المراد  
 هنا (فانه) أى دهنهما (يذهب) بفتح أوله (بالصداع) وجع الرأس لانه يفتح المسام فيخرج البخار  
 المتحبس فى الرأس (ابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (وابن عساكر)  
 فى تاريخه كاهم (عن قتادة) السدوسى (مرسلاً فر) وكذا الحكيم الترمذى (عنه) أى عن قتادة  
 (عن أنس) بن مالك مرفوعاً قال فى الاصل ضعيف ﴿ (اذا أدى العبد) أى الانسان  
 المؤمن الذى فيه رقى وان قل أو كان خنى أو أثنى (حق الله) أى ما أمره به من لمحو صلاة وصوم  
 (وحق مواليه) أى ملائكتهم من نحو خدمة ونصح (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر  
 نصحته لسيده ولا يقتضى ذلك تفضيله على الخلق فالمن وهم (حم م عن أبي هريرة) ﴿ (اذا  
 أدت) أعطيت (زكاة مالك) الذى وجبت عليك فيه زكاة (فقد قضيت) أى أدت (ماعليك)

من الحق الواجب فيه ولا تطالب بانخراج شئ اخر منه (ت) وقال غريب (هـ) في الزكاة (عن  
 أبي هريرة) قال لك صحيح ﴿ إذا أدت زكاة مالك فقد أذبت عنك شره ﴾ أي الديوى  
 الذى هو تلقه ومحق البركة منه والاخرى الذى هو العذاب (ابن خزيمة) فى صحيحه (ك) فى الزكاة  
 (عن جابر) بن عبد الله مرفوعا وموقوفا وهو صحيح ﴿ إذا أذن ﴾ بالبناء للمجهول (فى قرية)  
 أو بلدة ونحوها من أماكن الاجتماع (امنها الله) بالقصر والمدأى امن أهلها (من عذابه) أى  
 من انزال عذابهم (فى ذلك اليوم) الذى أذن فيه بأن لا ينزل عليهم بلا ولا يسلط عليهم عدوا  
 أو المراد يمنع قتالهم (طص عن أنس) بن مالك ﴿ إذا أذن المؤذن يوم الجمعة ﴾ أى بين  
 يدي الخطيب لانه المعروف وأما الاذان الاوّل فأحدثه عثمان (حرم) على من تلزمه (العمل)  
 أى الشغل عنها بما يفوتها لما فيه من التصريف فى الواجب الذى دخل وقته \* (فائدة) \* الاذان  
 شرع بعد الهجرة وما فى خبر أن بلا الأذن بمكة ضعيف (فر عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف  
 ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا جعل صنائعه ﴾ أى فعله الجميل جمع صنيعه وهى العظيمة والكرامة  
 (ومعروفه) أى حسن صحبته ومواساته (فى أهل الحفاظ) بكسر الحاء وتحفيف القاء أى  
 الدين والامانة (واذا أراد) الله (بعد شر) جعل صنائعه ومعروفه فى غير أهل الحفاظ) أى جعل  
 عطاياه وقوله الجميل فى غير أهل الدين والامانة والاوّل علامة حسن الخاتمة والثانى ضده  
 \* (تبيه) \* قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثروها بالجميل  
 فينبغثون بالطبع والمرأة الى توفية الحقوق ومكافأة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك  
 فهو بالضد وحكى أن همام بن مرة كان قد أخذنا شرقة من أمه لما مات أبوه وعجزت عن تربيته  
 فرتابه وأحسن اليه فلما بلغ فعل قبيحا فنماه عنه فتركه حتى نام واعتاله (فر عن جابر) بن عبد الله  
 باسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا ﴾ قيل المراد بالخير المطلق الجنة  
 وقيل عموم خيرى الدنيا والآخرة (جعل غناه فى نفسه) أى جعله قانعا بالكفاف لا يتعب  
 فى طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له (وتقام) بضم القوية وتحفيف القاف (فى قلبه) بأن يلام  
 بنور اليقين ويعت عليه بزواج التذكير ليؤب ويتوب (واذا أراد) الله (بعد شر) جعل فقره بين  
 عيبيه) فلا يزال فقيرا القلب حريصا على الدنيا منهم مكافيا وان كان موسرا (الحكيم) الترمذى  
 (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) وفى اسناده مجهول ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا فقهاه فى الدين ﴾  
 أى فهمه الاحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التى تنشأ عنها المعارف القلبية  
 (وزهده) بالتشديد صيره زاهدا (فى الدنيا) بأن يجعل قلبه معرضا عنها محققا لها رغبة فى الدار  
 الآخرة (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أى عرفه بها وبينها ليتجنبها ويحذرها ومن ليرد الله به  
 خيرا يعنى عن عيوب نفسه قال بعضهم

ان المراماة لا تريبك عيوب نفسك فى صداها  
 وكذا النفس لا تريبك عيوب نفسك فى هواها

وقال المتنبى

ومن جهلت قدره نفسه \* رأى غيره منه ما ليرى

(هب عن أنس) بن مالك (فر عن محمد بن كعب القرظى) بضم القاف وفتح الراء ومجبة نسبة

أقر بظن اسم رجل نزل حصنا قرب المدينة فسمى به (مرسلا) ورواه الديلمي عن أنس وإسناده  
كما قال العراقي ضعيف جدا ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ﴾ ناصحا ومذكرا  
بالعواقب (من نفسه) لفظ رواية الديلمي من قلبه (يا أمره) بامتثال الأوامر الإلهية (وبنهاه)  
عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال (عن أم سلمة) أم  
المؤمنين وإسناده جيد كما ذكره العراقي ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا غسله ﴾ بفتح العين والسين  
المهملتين مخففا ومشددا أي طيب ثيابه بين الناس (قيل) أي قالوا يا رسول الله (وما غسله) أي  
مامعناه (قال يفتح له عملا صالحا قبل موته) أي قبيله (ثم يقبضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل  
الصالح بالعمل الذي هو الطعام الصالح الذي يجلبه كل شيء ويصلح كل ما خالطه (حم طب عن  
أبي عنبه) بكسر المهملة وفتح النون الخولاني واسمه عبد الله أو عمارة وإسناده حسن ﴿ إذا  
أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل ﴾ أي قالوا يا رسول الله (وما استعمله) أي مامعناه وما المراد به  
(قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته) أي قبله (حتى) يتوب و (يرضى عنه) بضم أوله والفاعل  
الله ويجوز فتحه والفاعل (من حوله) من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرؤن ذمته ويثنون عليه  
خيرا فيجيز الرب شهادتهم (حم لـ عن عمرو بن الحوق) بفتح الحاء وكسر الميم الخزانة الصابي  
وهو صحيح ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا ﴾ يا رسول الله (وما طهره  
العبد) بضم الطاء أي ما المراد بطهره (قال عمل صالح يلهمه) بضم أوله أي يلهمه الله (اياه)  
ويستتر (حتى يقبضه عليه) أي يميتته وهو متلبس به (طب عن أبي أمامة) الباهلي وهو حسن  
﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل ﴾ أي قالوا يا رسول الله (كيف يستعمله قال يوفقه  
لعمل صالح) بعمله (قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء  
بعثه الله عليه كما في خبر يحيى (حم تـ حب لـ) وقال صحيح (عن أنس) بن مالك ﴿ إذا  
أراد الله بعبد ﴾ مسلم (خيرا صير) بالتشديد (حوائح الناس إليه) أي جعله ملطبا لحاجاتهم  
الدينية أو الدنيوية ووفقه للقيام بأعبائها (فر عن أنس) بإسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله  
بعبد خيرا عاتبه في منامه ﴾ أي لأمه على تقصيره وحذره من تفریطه وغروره برفق ليكون على  
بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بعبد خيرا ﴾ وفي  
رواية خيرا (عمل) بالتشديد أي أسرع (له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن  
فعل ذلك سمع فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد الله بعبد خيرا) في رواية ثمر (أمسك  
عنه بذنبه) أي بالعقوبة بسبب ذنبه في الدنيا (حتى يوافق في يوم القيامة) أي لا يجازيه بذنبه  
حتى يجيء في الآخرة متوفرا الذنوب وافيها فيستوفي ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث  
له تمتة وهي وإن أعظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى قله  
الرضا ومن سخط قله السخط (ت) في الزهد (لـ) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طب لـ) ذهب  
عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المجهمة وشذ الفاء مفتوحة الانصاري وهو صحيح (طب عن  
عمار بن ياسر) بإسناده جيد (عد عن أبي هريرة) ورضي المؤلف لصحته ﴿ إذا أراد الله بعبد  
خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده ﴾ أي وفقه لأصاغة الصواب وفي أفهامه أن من لم يفقهه في الدين  
ولم يألهمه الرشدي يرد به خيرا (البراز) في مسنده (عن ابن مسعود) عبد الله قال التيمي رجاله

موثقون ﴿ إذا أراد الله بعبد خيراً ففتح ﴾ بالتحريك (له قفل قلبه) بضم القاف وسكون  
 القاء أى أزال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه) أى فى قلبه  
 (اليقين) أى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أى  
 التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعياً) أى حافظاً ضابطاً (لما  
 سلك) دخل (فيه) حتى ينجع فيه الوعظ والنصيحة (وجعل قلبه سليماً) من الامراض القلبية  
 من نحو حسد وحقه وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقاً) لتعظيم حرمة وتظهر ملاحظته  
 (وخليفته) أى صحبته وطبيعته (مستقيمة) معتدلة مستوية متوسطة بين طرفى الافراط  
 والتفريط (وجعل أذنه سمعية) أى مصغية مقبلة على ما تسمعه من أحكام الله وزواجره  
 ومواعظه وأذكاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيبصر بها ما جاء به الشارع  
 فينتك عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عياناً وبصير بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا  
 وهذا الحديث من جوامع الكلام (أبو الشيخ) بن حبان فى الثواب (عن أبي ذر) الغفارى  
 واستاده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقههم فى الدين ﴾ أى فهمهم أمره ونهيه  
 بأخاضة النور على أفئدتهم (وورق) بالتشديد عظم (صغيرهم كبيرهم) فى السن أو المراد بالكبير العالم  
 وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرفق) اللطف والدربة وحسن التصرف (فى معيشتهم) أى حياتهم وما  
 يعيشون به (والتصد) بفتح فسكون (فى نفقاتهم) أى الطريق المعتدل بين طرفى الافراط  
 والتفريط (وبصرهم عيوبهم فيتوبوا) أى ليتوبوا أى يرجعوا الى الله (منها) بالطاعة  
 وترك المنهى والخروج من المظالم والعزم على عدم العود (وإذا أراد) الله (بهم غير ذلك) أى  
 العذاب وسوء الخاتمة (تركهم هملاً) بالتحريك أى ضلالاً بأن يخلى بينهم وبين أنفسهم فيحل بهم  
 البلاء ويدركهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قطفى) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك  
 وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله بقوم خيراً أكره فقهاءهم ﴾ أى علماءهم بالأحكام الشرعية  
 أو علماء الآخرة على ما مر بأن يلهمهم الاشغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل جهالهم)  
 بالتشديد (فأذا تكلم النقيه) بما يوجب العلم كما هو معروف ونهى عن منكر (وجدأعوانا) جمع  
 عون وهو كفى الصحاح الظهير (وإذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء للمفعول أى غلب ورد عليه (وإذا  
 أراد بقوم شراً أكره جهالهم وأقل فقهاءهم) فإذا تكلم الجاهل وجدأعوانا وإذا تكلم  
 النقيه قهر) أى وجدمة هورام غلوبا (أبو نصر) الخليل بن احمد (السيجزي فى) كتاب (الابانة)  
 عن أصول الديانة (عن حبان) بكسر المهمله وشدة الموحدة التحتية (ابن أبى جبلة) بفتح الجيم  
 والموحدة تابيعي له ادراك (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعيفان ﴿ إذا أراد الله  
 بقوم خيراً ممد ﴾ أى أمهل وطول (اهم فى العمر) بالفتح وبالضم مدة الحياة (وألهمهم الشكر)  
 أى ألقي فى قلوبهم ما يحمله على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالحنان والاركان فطول عمر  
 العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخيرة (فرعن أبى هريرة) وفيه متروك ﴿ إذا أراد  
 الله بقوم خيراً ولى عليهم علماءهم ﴾ جمع حليم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذة  
 بالذنب (وقضى) أى حكم (بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم  
 الى العلماء منهم (وجعل المال فى صحائفهم) أى كرائمهم جمع سبيح وهو الجيد الكريم (وإذا أراد)

الله (يقوم شرّاً ولي عليهم سفهاءهم) أى أخفهم أحلاماً وأكثرهم جهلاً (وقضى بينهم جهالهم)  
 بأن يولى الامام الجهلاء منهم لرشوة أو عى بصيرة (وجعل المال فى بخلاتهم) الذين يكتزون الذهب  
 والفضة ولا يتفقون فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى واسناده جيد  
 ﴿ إذا أراد الله بقوم غمماً ﴾ بالفتح والمدّ زيادة وسعة فى أرزاقهم (ورزقهم السخاء) أى السخاء  
 والكرم (والعفاف) الكف عن المنهيات وعن سؤالهم الناس تكثراً (وإذا أراد) الله (يقوم)  
 اقتطاعاً) أى أن يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة (فتح عليهم باب خيانة) أى نقصاً عما  
 اتفقوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا الأمانة تجلب الرزق  
 والخيانة تجلب الفقر كما فى حديث يأتى (طب وابن عساكر) والديلى (عن عبادة بن الصامت)  
 وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق ﴾ بالكسر ليز الجانب  
 واللفظ والاختصاصاتى هى احسن (حم تخ هب عن عائشة) الصديقة (اليزان) فى مسنده (عن  
 جابر) بن عبد الله قال المؤلف حسن وليس ذلك منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المنذرى وغيره أن  
 رجاله رجال الصحيح ﴿ إذا أراد الله بعبيد خيراً رزقهم الرفق فى معاشهم ﴾ أى مكاسمهم  
 التى يعيشون بها (وإذا أرادهم شرّاً رزقهم الخرق) بضم أوله المعجم وسكون الراء ضد الرفق  
 (فى معاشهم) فالمراد أنه إذا أراد بأحد خيراً رزقهم ما يستغنى به مدّ حياته ولينته فى تصرفه مع  
 الناس وأهله السخاء وإذا أراد به شرّاً ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) وهو ضعيف  
 ﴿ إذا أراد الله برجل ﴾ (من أتى خيراً أتى حب أصحابى فى قلبه) فحبتهم علامة  
 على ارادة الله الخير بحبهم كما أن بغضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) بن مالك ضعيف لكن  
 له شواهد تجبره ﴿ إذا أراد الله بالأسير ﴾ على الرعية وهو الامام وتوابه (خيراً جعل له وزير  
 صدق) أى وزيراً صالحاً صادقاً فى نصحه ونصح رعيته (ان نسي) شيئاً من أحكام الشرع وآداب  
 أو نصير المظلوم أو من مصالح رعاياه (ذكرة) ما نسبه ودله على الاصلح والانتفع (وان ذكر) الملك  
 ذلك واحتاج لمساعدة (اعانه) بالرأى أو اللسان أو البدن أو بالاكل (وإذا أراد به غير ذلك) أى  
 شرّاً ولم يعبر به استهجاناً لذكوره (جعل له وزير سوء) بالفتح والاضافة (ان نسي) شيئاً (لم يذكره)  
 آياه (وان ذكر لم يعنه) على ما فيه الرشد والصلاح بل يحاول ضده كما وقع لاهل المقمى وزير المستعصم  
 فى واقعة التتار يفتاد ولذا قيل

مضى يبلغ البقيان يوماً تمامه \* اذا كنت تبنيه وغيرك يهيم

(ذهب عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه واهله وشواهد والافتد جزم المحافظ العراقى بضعفه  
 ﴿ إذا أراد الله بعبد شرّاً ﴾ بفتح الخاء وشدّ الصاد المجهتين أى حبيب وزيرين (له فى الابن)  
 بكسر الباء (والطين) أى حبيب الآلة التى يبنى بها من نحو طوب وجر وطين وخشب وزينها  
 فى عينه (حتى يبنى) فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وينسبه الممات وهذا فى بناء  
 لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال المنذرى اسناده جيد  
 ﴿ إذا أراد الله بعبد هواناً ﴾ ذلاً وحقارة (أنفق ماله) أى أنفذه وأفناه (فى البنين والماء  
 والطين) إذا كان البناء لغير غرض شرعى أو أدى لتترك واجب أو فعل حرام (البغوى) أبو القاسم  
 فى المعجم (عب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصارى) قال جمع (وماله غيره) أى لا يعرف له غير هذا

الحديث الواحد (عد عن أنس) بن مالك ثم تعشبه بأن فيه وضاعا ﴿ إذا أراد الله بقوم سوءاً ﴾  
أى أن ينزل بهم ما يسوءهم (جعل) أى صير (أمرهم) أى ملكه والتصرف فيهم (الى متر فيهم)  
أى تمنعهم المتعمقين فى اللذات المشغولين بنيل الشهوات (فر عن على) أمير المؤمنين ضعيف  
اضعف حفص بن مسلم ﴿ إذا أراد الله بقوم ﴾ من المذنبين (عذاباً) أى عقوبة على عملهم  
السيئ (أصاب) أى اوقع (العذاب) بسرعة وقوة (من كان فيهم) ممن لم يشكره عليهم لله ولم يكره  
عملهم أو هو أعم (ثم بعثوا) بعد الممات عند النفخة الثانية (على أعمالهم) للجزاء عليهم ان كانت  
نيته سالحة أئيب عليها أو سيئة جوزى بها فيجازون فى الآخرة بنياتهم (ق عن ابن عمر) بن  
الخطاب ﴿ إذا أراد الله بقوم عاهة ﴾ أى آفة أو بلية (نظر الى أهل المساجد) نظراً احترام  
واكرام ورجة وانعام وهم الملازمون والمترددون اليها نحو صلاة أو اعتكاف أو علم (فصرف)  
العاهة (عنهم) اكرامهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف  
زافرو وغيره ﴿ إذا أراد الله بقرية ﴾ أى بأهلها على حد وأسال القرية (هلا كما أظهر) أى  
أفشى (فيهم الزنا) أى التجاهر بفعله لأن المعصية اذا أخفيت لا تعدى فاعله فاذا أظهرت  
ضربت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنا سب للاهلال بالفتور والوباء والطاعون (فر عن أبي هريرة)  
وفيه ضعف ﴿ إذا أراد الله أن يخلق خلقاً ﴾ أى انساناً (للخلاقة) أى للملك (مسح ناصيته  
بيده) يعنى كساه حل الوقار والهيبة والوقار وخص الناصية لانها عبر بها عن الجملة (عق  
عد خط فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله قبض عبد ﴾ أى قبض روح  
انسان (بأرض) غير التى هو فيها (جعل له بها حاجة) ليقبربا بقعة التى خلق منها (حم طب حل  
عن أبي عزة) يسار بن عبد الله وفيه موسى الجرشى وفيه خلف ﴿ إذا أراد الله أن يرتفع ﴾  
بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا فى عامة النسخ والذى فى مجمع الطبرانى يزىغ  
بزى مجبة وقد وقتت على خط المؤلف فوجدته يزىغ بالزى لكنه صالح على كسط بخطه (عبداً)  
أى يهلكه (أعمى عليه الخيل) بكسر الحاء أى الاحتيال وهو الخدق فى تدبير الامور فالمراد صيره  
أعمى القلب بليدا جافيا جامد الطبع (طس عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف محمد الطرسوسى  
﴿ إذا أراد الله انفاذ ﴾ بالمجبة (قضائه وقدره) بالتحريك أى امضاء حكمه المقدر فى الازل  
والقضاء الارادة الازلية لنظام الموجودات على الترتيب الخاص والقدرة تعلق الارادة الازلية  
بالاشياء فى أوقاتها وقيل عكسه (سلب) أى اختطف بسرعة وقوة على غفلة (ذوى العقول)  
الكاملين المجربين (عقواهم حتى يتدفيهم قضاؤه وقدره فاذا مضى أمره) أى وقع ما قدره  
(ردا لهم عقولهم) فأدر كوا قبح ما فرط منهم (ووقعت) منهم (الندامة) أى الاسف والحزن  
حين لا ينفعهم ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (و) عن (على) أمير المؤمنين وهو  
حديث منكر ﴿ إذا أراد الله خلق شئ لم يمنعه شئ ﴾ قاله لما سئل عن العزل فأخبرانه لا يعنى  
حذر من قدره وانما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة (م) فى النكاح (عن أبي  
سعيد) الخدرى ورواه البخارى أيضا ﴿ إذا أراد الله بقوم قطا ﴾ جدبا وشدة واحتباس  
مطر (نادى مناد) أى أمر ملكاً نادى (من السماء) أى من جهة العلوقيل والظواهر انه  
جبريل (يامعى) بكسر الميم مقصورا أى يامصارين (اتسمى) أى تفسى فلا يعلوك الا أكثرهما

كان يماؤك قبل (وباعين لانشيبي) أي لا تتلئى بل انظري نظريته وشدة شبقه للاد كل (ويابركة)  
 أي بزيادة في الخير (ارتقى) أي انتقل عنهم وارجعي من حيث أفقت وعلى هذا فالنداء حقيق  
 ولا يلزم منه سماعهاله ويحتمل انه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وحقى البركة (ابن النجار  
 في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو عبايض له الديلمي) لعدم وقوفه له على سند  
 ﴿ إذا أراد أحدكم أن يبول فليطاب ندبا (لبوله) موضعارخو لينا لبأمن عود  
 الرشاش اليه فينجسه وحذف المنعول للمعلم به ودلالة الحال فان لم يجد الاصلبا اليه بنحو عود (د  
 هق عن أبي موسى) الاشعري قال كنت مع النبي فأراد أن يبول فأتى دمنأى محلا لبنا في أصل  
 جدار فبال ثم ذكره قال القنوي ضعيف ﴿ إذا أراد أحدكم أن يذهب (أي يسير ويضي) الى  
 الخلاء) بالمقداحل الذي يتقضى فيه الحاجة كما مر (وأقيمت الصلاة) الفرض وكذا نقل فعل جماعة  
 (فليذهب الى الخلاء) قبل الصلاة ان امن خروج الوقت لم يقرغ نفسه ثم يرجع فيصلي فان صلى  
 حاقناكره وصحت (حم د ن ه ح ب ك عن عبد الله بن الارقم) بفتح الهزرة والتفاف ابن عبد يغوث  
 الزهري كاتب الوصي واسناده صحيح ﴿ إذا أراد أحدكم أن يبيع عتاره) أي ملكه الثابت  
 كدار وبستان (فليعرضه) بفتح التحتية (على جاره) بأن يظهر له أنه يريد بيعه وانه يمكن له من  
 شرائه مؤثره على غيره ان شاء دفعا لما قد يتبع من ضرر الجار بالمأمور بالاستصا به ودفع الضرر  
 عنه بالشريك الحادث والامر للندب وقيل للوجوب ويظهر ان المراد بالجار الملاصق لكن يأتي  
 في خبر أربعون دارا جار وفي الاخذ بعمومه هنا بعد (ع د عن ابن عباس) ضعيف لضعف يحيى  
 ابن عبد الحميد الجاني ﴿ إذا أراد أحدكم سفرا) بالتحريك سمي به لانه يستقر عن الاخلاق  
 (فليسلم) ندبا (على اخوانه) يعني معارفه من أقاربه وجيرانه وأصدقائه فيذهب لهم ويطلب  
 منهم الدعاء (فانهم يزيدونه بدعائهم) له (الى دعائه) لنفسه (خيرا) فيقول كل منهم لا آخرو  
 استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك الدعاء المشهور وزيد المقيم وردك في خير واذ ارجع  
 تلقوه وسلموا (طس عن أبي هريرة) غريب ضعيف ﴿ إذا أراد أحدكم من امرأته) زوجته  
 أو أمته (حاجته) أي جماعها كنى بها عن ملزيمه حياته واما قوله لمن اعترف بالزنا أن كفها  
 فلا احتياط في تحقق موجب الحد بحيث يكون اللفظ لا يقبل المجاز ولا التأويل (فليأتها)  
 فليجامعها ولتطعمه (وان كانت على تنور) أي وان كانت تحبز على التنور مع انه شغل شاغل  
 فالمراد انه يلزمها أن تطعمه وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا عذر كحياض ولا ضاعة مال  
 كاحتراق الخبز (حم ط ب عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) بن المنذر الحنفى باسناد  
 حسن ﴿ إذا أردت) أي هممت (أن تفعل أمر اقتدر) ارشادا (عاقبته) بأن تنكر  
 وتتأمل فيما يصحبه ويفسده وتدقق النظر في عواقبه (فان كان) فعله (خيرا) وفي رواية رشدا أي  
 غير منهي عنه شرعا وهو مما تقتضيه مكارم الاخلاق (فامضه) أي أنفذه غير متوان في ذلك  
 ولذلك قيل اتهم الفرصة قبل أن تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات \* فأيسر سعيه أبدأتبار

وقيل في مدح من يراعى العاقبة

فتى لم يضيع وجهه ولم يبت \* يلاحظ اعجاز الامور تعقبا

(وان) كان فعله (شراً) أى انتهى عنه شرعا (فاتته) أى كف عنه وفي رواية تبدل فاضمه فوجه أى أسرع فيه من الواو وهو السرعة ومقصوده الامر بالتأني والتدبر فان الأناة من الله والعجلة من الشيطان كما يأتي في خبر قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحمودة والمذمومة أن تنظر ما بعدها فان وجدت سـكـونا ومنزلة فمحمودة أو ندماً ووضيعة فمذمومة لانها من النفس أو الشيطان (ابن المبارك) عبد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد) والرفائق (عن أبي جعفر عبد الله بن مسور) بكسر الميم ابن عون بن جعفر (الهاشمي) نسبة الى بنى هاشم (مرسلاً) قال في المغني أحاديثه موضوعة ﴿ (إذا أردت أن تبرق) بزاي وسين وصاد أى تطرح الريق من فك (فلاتبرق) حيث لا عذر (عن) جهة (يمينك) فيكره تنزيه الشرف العين وأدبا مع ملكه (ولكن) ابصق (عن) جهة (يسارك) ان كان فارغاً) لان الدنس حق اليسار واليمين عكسه وخص النهي باليمين مع أن عن شماله ملكا لشرفه بـكـتـابـة الحسنيات (فان لم يكن فارغاً) كأن كان على اليسار انسان (فتحت قدمك) أى اليسرى كما في خبره في صلاة أولاً (البنار) في مسنده (عن طارق) كفاء على بهمة له قوله وقاف آخره (ابن عبد الله) الحارثي له رؤية ورواية ورجاله رجال الصحيح ﴿ (إذا أردت أن تغزو) أى تسير لقتال الكفار (فاشتر فرسا أغر) يعنى حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشراء أم بغيره والاعراب ابيض من كـل شـئ (مخجلا) هو الذى قوائمه يبيض بياضها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يجاوز الركبتيين (مطلق اليد اليمنى) هى الخالصة من البياض مع وجوده فى بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغنم) أموالهم وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لان المتصف بذلك أجل الخيل وأحسنها زياً وشكلاً والحسن من كل شئ يتناول به (طب لك) هو عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهني أمير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ﴿ (إذا أردت أمراً) أى فعله (فعلبك بالتودة) أى الزم التأني والرزانة والتثبت وتجنب العجلة (حتى) أى الى أن (يريك الله منه المخرج) بفتح الميم والراء المخلص يعنى اذا أردت فعل شئ فأشكلك أو شققتك ولا تجعل حتى يهديك الله الى الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما يأتي في خبر (خذهب) وكذلك الطيالسي (عن رجل من بني) بموحدة تحمية مفتوحة كرضى قبيلة مشهورة واسناده حسن ﴿ (إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا) التى منذ خلقها لم ينظر اليها بغضاً فيها والمراد اكره بقلبك ما نهيت عنه منها واقصرت عنها على ما لا بد منه (واذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) بضم الناء أى بقاياها (فانبذه) أى ألقه من يدك (اليهم) فانهم كالذئب لا ينازعونك ويعادونك الا عليها وانما جعل المأمور بذلك القبول اشارة الى انه يقدم نفسه وعياله وكفى بالمرء انما يضع من يعول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجماء همزة مكسورة وشين موحدة مخففة العيسى (مرسلاً) فانه تابعي وقيل له ادراك ﴿ (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك) أى أن تتكلم بها (فأذكر) أى استحضرت في ذهنك (عيوب نفسك) فعسى أن يكون ذلك مانعاً لك من الوقوع فى الغير وليس المراد اباحة ذكر عيوب الناس بل أن يتذكر فى عيوب نفسه ويتشعر عنها غير ناظر بعين الرضا عنها ولا يحذر من ذكر عيب الغير ولو صدقاً فانه يعود عليه بالذم كما قيل

ومن دعا الناس الى ذنبه \* ذنوبه بالحق وبالباطل  
فيصده ذلك عن عيب غيره (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين  
عن ابن عباس) ورواه البيهقي موقوفا وهو الاصح ﴿ (اذا أسأت) أي عملت سيئة يعني  
صغيرة (فأحسن) أي قابل السيئة بفعل حسنة أن الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة  
فلا يكثرها الا التوبة الصحيحة (لذهب عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح ﴿ (إذا  
استأجر أحدكم أجيرا) أجارة عين أو ذمّة (فليعلمه) لزوم ما ليصح العقد (أجره) أي يبين له قدر  
أجرته وقدر العمل والمدة ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا والايام غرر مبط (قطفي)  
كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا واسناده ضعيف اضعف عبد الاعلى بن  
مشاور ﴿ (إذا استأذن أحدكم ثلاثا) أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث  
مرات (فلم يؤذن له) فيه (فليرجع) وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والافتدبا \* (تنبيه) \*  
أكثر عدد اعتبره الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة في الاستئذان ومسحات الاستنجاء  
والطهارة ومدة الخلق للمساقر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحداد وامهال الزوجة  
للدخول والمرتد وتارك الصلاة وغير ذلك (مالك) في الموطأ (حم ق) في الاستئذان (د) في الادب  
(عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخدرى (معاطب والضيياء) المقدسي في المختارة  
كاهم (عن جندب الجلي) ﴿ (إذا استأذنت أحدكم امرأته) أي طلبت منه زوجته الاذن  
(الى المسجد) أي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها نديا حيث أمن  
الفتنة بما وعليها بأن تكون مجوزا لا تشتمى وامن عليها ثوب زينة كما مر تفصيلا (حم ق ن)  
في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (إذا استجمر أحدكم) أي مسح مخرجه بالجار  
وهي الاجبار الصغار (فليوتر) أي فليعلمه وتر ثلاثا فأكثر نديا والواجب ثلاث مسحات مع  
الاتقاء فان حصل الاتقاء برابع سنّ خامس وكذا من أراد التبخر بنحو عود (حم م عن جابر)  
ابن عبد الله ﴿ (إذا استشار أحدكم أمّاه) في الدين أي طلب منه المشورة يعني استأمره  
في شئ هل يفعله أولا (فليشمر عليه) بما هو الاصلح والافقد خانه كما في خبر فيلزمه بدل النصح  
وذكر الأئمة غالبى فلو استشاروه ذمى كان كذلك (ه عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف  
﴿ (إذا استشاط السلطان) تلهب واحترق غيظا (تسلط الشيطان) أي تغلب عليه فأغراه  
بالايقاع بمن يغضب عليه فيفعل فيملك فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له  
سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم ونوابه والسيد في حق عبده والزوج بالنسبة لزوجه  
ونحو ذلك (حم ط عن عطية) بن عروة (السعدى) له رؤية ورواية ورجاله ثقات ﴿ (إذا  
استطاب أحدكم فلا يستطب بيئته) أي اذا استنحى أحدكم فلا يستنج بيده اليمنى فانه مكروه  
بل قال الظاهرية يحرم حيث لا عذرا ما جعل اليد آلة لازالة الخسارج بلا حائل فخرام اتفاقا  
(ليستنح) يلام الامر وحذف حرف العطف لان الجملة استنافية (بشماله) لانها اللاذى واليمين  
اغيره والاستنجاء عند الشافعي وأحمد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في أحد قوليه سنة (ه عن  
أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ (إذا استعطرت المرأة) أي استعملت الطيب الظاهر ريحه  
(فغزت على القوم) الرجال (ليجدوا) أي لاجل أن يشموا (ريحتها) أي ريح عطرها (فهى زانية)

أى هى بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية فى أسبابه وفيه ان ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتفسق به  
 ويلزم الحاكم المنع منه (٣ عن أبي موسى) الأشعري باسناد حسن ﴿ إذا استقبلتكم  
 المرأتان (الاجنبيتان أى صارتا تجاهك) (فلا تتر) أى لا تمس (بينهما) ندبالان المرأة مظنة الشهوة  
 فزاحمتا تجرا الى محذور (خديعة أو يسرة) جواب سؤال تقديره فكيف اذهب قال خديعة  
 أو يسرة وتباعد ما أمكن والنهي للتنزيه والامر للندب ما لم يتحقق حصول المنسدة بذلك والا  
 كان للتحريم وللوجوب (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا استمستم (أى أودتم  
 أن تستموا) كوا (فاستموا عرضا) بفتح فسكون أى فى عرض الاسنان فيكره طولاً لانه يدمى  
 اللثة الا فى اللسان فيستامك فيه طولاً لخبر فيه (ص عن عطاء مرسل) هو أبو محمد القرشي المكي  
 أحد الاعلام ﴿ (إذا استلم) بالتشديد من اللجاج (أحدكم فى اليمين فانه آمن له) بالمدأ فعل  
 تفضيل أى أكثر انما (عند الله من الكفارة التى أمر بها) أى اذا حلف على شئ فقرأى غيره  
 خسر امنه ثم لج فى ابرارها وترك الجنث والكفارة كان ذلك أعظم انما من أن يحنث ويكفر (ه  
 عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (إذا استلقى أحدكم على قناه) أى طرح نفسه على  
 الارض ملصقا ظهره بها (فلا يضع احدى رجله على الاخرى) أى حيث لم يأمن ان يكشف شئ  
 من عورته كما مؤثر فان آمن كالتسروى فلا بأس ولو بالمسجد وأطلق النهى لان عادة العرب  
 الاتزار لا التسروى غالباً (ت عن البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (البرار) فى مسنده  
 (عن ابن عباس) ورباله ثقات ﴿ (إذا استنشقت) أيها المتطهر (فاتتر) ندبا أى استنشط  
 بريح الانف ان كفى والافى بالمد اليسرى (واذا استحمرت) أى مسحت محل النجو بالجوار  
 (فأوتر) ثلاث أو خمس أو أكثر ندبا والواجب عند الشافعية ثلاث مع الانقاء كما مر وأخر  
 الاستحباء اشارة الى جواز تأخيرها عن الوضوء (طب عن سلمة بن قيس) الاشجعي باسناد حسن  
 ﴿ (إذا استيقظ الرجل) أى اتبه الانسان (من الليل) أى استيقظ من نومه من الليل أو فى  
 الليل أو ليلاً (وأيقظ أهله) حليلته أو نحو بنته (وصليا) بألف التثنية (ركعتين) نفلأ أو فرضاً  
 (كنا) أى أمر الله الملائكة بكتابتهم ما (من ذاكرين الله كثيراً والذاكرات) الذين أثنى الله  
 عليهم فى القرآن العزيز (دن ه حب ل عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه  
 أيضا البيهقي ﴿ (إذا استيقظ) أى يقظ أى اتبه (أحدكم من نومه) فائدة ذكره مع ان  
 الاستيقاظ لا يكون الا من نوم دفع توهم مشاركة الفشي له (فلا يدخل) ندبا (يده) مفرد مضاف  
 فيعم كل يد ولوزائدة (فى الاناء) الذى به ماء قليل أو مانع ولو كثيراً (حتى يغسلها ثلاثا) فيكره  
 ادخالها قبل استكمال الثلاث (فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) أى هل لاقت محل اطاهرا  
 أو نجسا كحل النجو والتعليل به غالبى فلونام نهاراً أو درى أن يده لم تلتق نجساً أو شك فى نجاستها  
 بلا نوم سن غسلها كذلك ذكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالثابت لان الشارع  
 اذا غيا حكماً بغاية فلا يخرج من عهده الا باستيفائها قال البيضاوى اذا ذكر الشارع حكماً  
 وعقبه وصفاً مستدراً بالفاء أو بان أو به ما كان ايماء الى ثبوت الحكم لاجله مثال ان قوله انه امن  
 الطوافين عليكم بعد قوله انه ليست بنجس ومثال الفاء قوله من مات ولم يحج فليمت ومثال الجمع  
 قوله فى الحرم فانه سيحشر ملياً بعد قوله لا تتربوه طيباً وقوله فانه لا يدري يدل على أن الباعث على

الامر بالغسل احتمال التجاسة وفي الحديث فواند منها أن الماء القليل اذا ورد عليه نجس  
 نجس وان لم يغيره والفرق بين ورود الماء على النجس وعكسه ان محل الاستنجاء لا يظهر بالحجر  
 بل يعنى عنه في حق المصلى وندب غسل التجاسة ثلاثا فانه امر به في المتوهمة ففي المتحقة أولى  
 والاخذ بالاحتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمال الفاظ الكفاية فيما  
 يتعاشى من التصريح به (مالك) في الموطا (والشافعي) في المسند (حمق ع) كلهم في الطهارة  
 (عن أبي هريرة) وظاهر كلام المؤلف بل صريحه انه متفق عليه بهذا وتبع في ذلك الحافظ عبد  
 الغنى وهو وهم فان البخارى لم يذكر الثابت بل تفرده مسلم عنه به عليه الزركشى ﴿ اذا  
 استيقظ أحدكم من منامه ) ليلاً أو نهاراً ( فتوضأ ) أى أراد الوضوء ( فليستتمتر ) أى فليخرج  
 المامن انفه ندياً بعد الاستنشاق يفعل ذلك ( ثلاث مرات ) وتحصل سنة الاستنشاق بلا انتظار  
 لكن الاكل انما يحصل به ( فان الشيطان يبث على خياشيمه ) أى حقيقة أو مجازاً عن الوسوسة  
 بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاضى كالتوربشتى أقصى الانف المتصل بالطن  
 المتقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك ومسرة قتر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط  
 ويبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فاذا اقام من نومه  
 وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستعدى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع  
 والقيام بحقوق الصلاة وأبوابها ثم قال التوربشتى ما ذكره هو من طريق الاحتمال والحق الادب  
 دون الكلمات التبوية التى هى مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في  
 هذا الحديث واخوانه بشئ فانه تعالى خص رسوله بغرائب المعانى وكاشفه عن حقائق الاشياء  
 ما يقصر عن بيانه باع الفهم ويكل عن ادراكه بصر العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها العلم  
 وطريق معرفة الله الخيشوم فلذا كان مقترب الشيطان وموضع دخوله فيه قال الطيبي واعل  
 خلافه أولى لان أنسب المشاعر بعالم الارواح حسن الشم ولذا حجب الى المصطفى الطيب وحرم  
 عليه تناول ما يخالفه وقال أبو الطيب

مسكية النفحات الا انها \* وحشية بسواهم لاتعقب

ولان الشيطان اللص انما يتم بقطع الطريق الموصل وسد مسالك روح الله الى قلب العبد (قن  
 عن أبي هريرة) ﴿ اذا استيقظ أحدكم ) أى رجعت روحه ليدنه بعد نومه ( فليقل ) ندبا  
 ( الحمد لله الذى رد على روحى ) الى بدنى والنوم أخو الموت ( وعافانى ) سلمنى من الاسقام والبلايا  
 ( فى جسدى ) أى بدنى ( وأذن لى بذكره ) أى فيه وفيه تدب الذكر عند الاتقياه ( ابن السنى ) فى عمل  
 يوم وليلة ( عن أبي هريرة ) قال النووى صحيح ﴿ اذا أسلم العبد ) أى صار مسلماً لمنطقه  
 بالشهادتين ( فحسن اسلامه ) بأن أخلص فيه وصار باطنه كظاهره ( يكفر الله ) بالرفع جواب  
 اذا ( عنه كل سيئة كان زللتها ) بتخفيف اللام وقد تشدد أى محامنه كل خطيئة قدمها على  
 اسلامه لانه يجب ما قبله ( وكان بعد ذلك ) أى بعد ما علم من المجموع وهو محو السيئات وتكفيرها  
 بالاسلام ( القصاص ) المقاصصة والمجازاة واتباع كل عمل بمثله وفسر القصاص بقوله ( الحسنه )  
 بعشر أمثالها) مبتدأ وخبر والجملة استئنافية ( الى سبع مائة ضعف ) أى منتهية الى ذلك فهو  
 نصب على الحال ويجوز كون تقديره تكذب بعشر أمثالها ( والسيئة بمثلها ) أى فيؤاخذ بها

مواخذة مثلها (الآن يتجاوز الله عنها) بقبول التوبة أو بالعفو عن الجرائم (خ ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا أشار الرجل) أى حمل كما بينته رواية من حمل علينا السلاح (على أخيه) فى الدين وان كان أجنبيا (بالسلاح) بالكسر آلة الحرب كسيف وقوس (فهما على حرف) بضم الجيم وضم الراء وسكونها وبجاءه مهمله وسكون الراء طرف (جهنم) أى هما قريب من السقوط فيها (فأذا قتله وقعا فيه جميعا) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فلقصد قتل أخيه إذا فرض أن كلامهما قصد قتل صاحبه (الطيب السى) أبوداود (ن) كلاهما (عن أبي بكر) بإسناد صحيح ﴿ (إذا اشتد الحر فأبردوا) ندبا بضم و ط معروفة (بالصلاة) أى صلاة الظهر أى آخرها الى الخطاطقة الوهج (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أى غليانها وانتشار لهبها \* (فاعدة) \* كل عبادة ووقتة فالأفضل تعجيلها أول الوقت الأسبعة الأبراد بالظهر والضحي أول وقتها طلوع الشمس ويسن تأخيرها الربع النهار والعديد سن تأخيرها للارتفاع والنفطرة أول وقتها غروب شمس ليلة العيد ويسن تأخيرها اليومه ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق يدخل وقتها ينصف ليلة النحر ويسن تأخيرها اليومه (حمق ء عن أبي هريرة حمق دت عن أبي ذرق عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف والحديث متواتر ﴿ (إذا اشتد كلب) بفتح الكاف واللام (الجوع) أى حرصه (فعلبك) بأباهريرة (برغيف) فعمل بمعنى مفعول (وبجر) بفتح الجيم متونابجمع جرة ناه معروف (من ماء القراح) كسلام الذى لا يشوبه شئ (وقل) لنفسك بلسان الحال أو القال بأن تجرد منها نفسا تخاطبها بقولك (على الدنيا) الدنية (وأهلها) المتعبدین لها (منى الدمار) يعنى نزلاتهم منزلة الهالكين فلا أنزل بهم حاجتى ولا أقصد هم فى مهماتى فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عدهب عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ (إذا اشتد الحر فاستعينوا) على دفع أذاه (بالجمامة) لغلبة الدم حينئذ (لا يتبيغ الدم) أى لا يلهج (بأحدكم فيقتله) وهذا حدث على التداوى ولو بالجمامة وأنه لا ينأى التوكل والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة كما مر (ك) فى الطب (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وأقروه ﴿ (إذا اشتري أحدكم بغيرا) بفتح الباء وتنكسر (فليأخذ) ندبا (بذروة) بالضم والكسر (سنامه) أى بأعلى علوه وسنام كل شئ أعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) لأن الشيطان على سنامه كما يجى فى خبر فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو النمرس مثله (د) فى النكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (إذا اشترى أحدكم لحما) ليطبخه والمراد حصوله بشراء أو غيره فذكر الشراء غالى (فلكثر) ندبا وأرشادا (مرقته) بفتح الراء وقد تسكن (فإن لم يصب أحدكم لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين) لأن دسم اللحم يتحمل فيه فيقوم مقام اللحم فى التقذى والنفع (تلك) فى الاطعمة (هب) كاهم (عن عبد الله المزني) بضم الميم وفتح الزاى قال تغريب وقال لصحيح ﴿ (إذا اشتريت نعلا) أى حذاء يبق قدمك من الارض (فاستجدها) بسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جيدة وليس من الحديد المقابل للقديم والالقال استجدها بالتشديد (وإذا اشتريت ثوبا فاستجده) فيه العمل المقرر والامر ارشادى (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة) وإذا اشتريت دابة فاستقرها (أى اتخذها فارها) وإذا كانت عندك كريمة قوم) أى زوجة كريمة من قوم كرام (فأكرمها) بأن تفعل بها ما يليق

عن صب آباءها وعصباتها ﴿ إذا اشتكى المؤمن ﴾ أي أخبر عما يقاسيه من ألم المرض والمراد  
 إذا مرض (أخاصه) المرض (من الذنوب كما يخلص السكر) بكسر الكاف وسكون المثناة تحت  
 الرق الذي ينفخ فيه الحداد (خبث الحديد) أي صفاه تألمه برضه من ذنوبه كتصفية السكر  
 للعديد من الخبث فاستناد التصفية إلى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكفرها إلا  
 التوبة على قياس ما مر (خذ حب طس عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿ إذا اشتكيت ﴾ أي  
 مرضت (فضع يدك) والمعنى أولى (حيث تشمكي) أي على المحل الذي يؤلمك (ثم قل) ندبأ حال  
 الوضع (بسم الله) استشفى (أعوذ) أعتصم (بعزة الله) أي قوته وعظمته (وقدرته من شمر  
 ما أجد) زاد في رواية وأحاذر (من وجعي) أي مرضي (هذا ثم ارفع يدك) عنه (ثم أعد ذلك)  
 أي الوضع والتسمية والتعوذ ثم ولاء الكلمات (وترا) أي سبعا كما تفيد رواية مسلم يعني فان  
 ذلك يزيل الألم ويخففه (تلك) في الطب (عن أنس) بن مالك قال صحیح ﴿ إذا اشتكى  
 مريض أحدكم شيئا ﴾ يأكله (فليطعمه) ما اشتهاه فبدالات المريض إذا تناول مشتهاه عن شهوة  
 صادقة طبيعية وكان فيه ضرر مما فهو أنفع له مما لا يشتهي وإن كان نافعا لکن لا يطعم الا قليلا  
 بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع ووجود  
 الشهوة في المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا مريض يشتهي أحب إلى من صحیح  
 لا يشتهي وقيل مريض ما تشتهي قال أشهى أن أشتهي (ع عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة ﴾ بلاه وشدة أو فقد محبوب (فليقل) ندبأ وكذا (ان الله)  
 ما وخلقنا وعبيدا (وانا اليه راجعون) بالبعث والنشور (اللهم عندك) قدم للاختصاص  
 أي لا عند غيرك (أحسب) أذخر ثواب (مصيبتي) في صحائف حسناتي (فاجرني) بالمد والقصر  
 (فيها) أي عليها (وأبدلني بها خيرا منها) يعني بهذه المصيبة أي اجعل بدل ما فات شيئا آخر أنفع منه  
 (دع عن أم سلمة) أم المؤمنين (ت) عن أبي سلمة (عبد الله الخزومي) ﴿ إذا أصاب أحدكم هم  
 أي حزن (أولاه) ﴾ بفتح فسكون فشدته وضيق معيشته (فليقل) ندبأ (ان الله) كثره استلذا إذا  
 يذكره (ربي) أي المحسن إلى تبايخادي وتوفيتي (لا أشرك به شيئا) في رواية لا شريك له والمراد  
 أن ذاب فترج اللهم والغم ان صدقت النية (طس عن عائشة) ومن المؤلف لضعفه ونوزع  
 ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته ﴾ أي بتقدي من بين أظهر هذه الامة وانقطاع  
 الوحي (فانهم من أعظم المصابين) بل هي أعظمها قال أنس ما نقصنا أيدينا من التراب من دفنه  
 حتى أنكرنا قلوبنا (عدهب عن ابن عباس طب عن سابط الجمحي) القرشي الصحابي روى  
 المؤلف لضعفه لکن له شواهد ﴿ إذا أصبحت ﴾ أي سمرت في الصباح (آمنا) بالمد أي إذا  
 أمن (في سربك) بكسر السين نفسك وبتحها مسلكك وطريقتك (معاني في بدنك) من البلايا  
 والزياب (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تلزمك مؤنته ذلك اليوم (فعلى الدنيا) اندنيمة  
 (وأهلها العفاء) الدروس وذهاب الاسر (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وفي الباب غيره  
 أيضا ﴿ إذا أصبح ابن آدم ﴾ أي دخل في الصباح (فان الأعضاء) جمع عضو كل عظم وأقر  
 بلحمه (كلها) تأكيد (تكفر اللسان) تذل وتخضع له (فتقول) أي حقيقة أو هو مجاز بلسان  
 الحال (أتق الله فينا) أي خفه في - فنظ حقوقنا (فانما نحن بك) أي نستقيم ونعوج بك (فان

استتمت) أى اعتدات (استقمنا) اعتدلتنا تعاللك (وان اعوججت) ملت عن طريق الهدى (اعوججتنا) ملنا عنه اقتداء بك فنطق الانسان يؤثر في أعضاء الانسان بالتوفيق والخذلان فقله درته من عضوما أصغره وأعظم نفعه وضرته (ت) فى الزهد (وابن خزيمة) فى صحيحه (هب) كلهم (عن أبى سعيد) الخدرى واسناده صحيح ﴿ إذا أصبحتم ﴾ أى دخلتم فى الصباح (فقولوا) ندبا (اللهم بك) قدمه للاختصاص (أصبحنا وبك أمسينا) أى أصبحنا وأمسينا ملتبسين بنعمتك أو بحياطتك وحفظك (وبك فحيا وبك غوت) أى يستمر حالنا على هذا فى جميع الأزمان وسائر الاحيان (واليك) لالى غيرك (المصير) المرجع فى نيل الثواب مما نكتسبه فى حياتنا (ه) وابن السنى عن أبى هريرة) واسناده حسن ذكره النووى ﴿ إذا اصطعب أى تلازم (رجلان) أو امرأتان أو خنثيان (مسلمان خال) أى حجز (بينهما شجر) يمنع الرؤية (أو حجر) بالتحريك أى صخرة (أو مدر) بفتح الدال تراب ملبد أو قطع طين يابسة أو نحو ذلك (فليسلم) ندبا (أحدهما على الآخر) لانهما بعدان عرفا متفرقين (ويتبادلوا) بذال مبهمة أى يفتشوا (السلام) ندبا للمبتدئ ووجوب اللراء (هب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ إذا اضطجعت ﴾ أى وضعت جنبك بالارض (قتل) ندبا (بسم الله) أى أضع جنبى والباء للمصاحبة أو الملابس (أعوذ) أى أعتصم (بكلمات الله) أى كتبه المنزلة على رسله أو صفاته (التامة) أى الخالية عن الناقص والاختلاف والتناقض (من غضبه) أى سخطه على من عصاه واعراضه عنه (وعقابه) أى عقوبته (ومن شر عباده) من أهل السماء والارض (ومن همزات الشياطين) أى نزعاتهم ووساوسهم (وأن يحضرون) أى يحومون حولى فى شئ من أمورى لانهم انما يحضرون لسوء (أبونصر السجزي فى) كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ إذا أطال أحدكم الغيبة ﴾ فى سفره وغيره (فلا يطرق) بفتح أوله (أهله) أى لا ينبغي أحلاله بالقدم عليهم (ليلا) لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لى تحت الشعة وتستحدث الغيبة (حم ق عن جابر) ﴿ إذا اطمأن الرجل الى الرجل ﴾ أى سكن قلبه بتأمينه له (ثم قتله بعدما اطمأن اليه) بغير موجب شرعى (نصب له) بالبناء للمفعول لتذهب النفس كل مذهب تهويل للامر (يوم القيامة) يوم الجزاء الاكبر (لواء) يكسر ومدة أى علم (غدر) يعنى من غدر فى الدنيا تعديا وعوقب فى العقبى عقابا أليالان الجزاء من جنس العمل (ك عن عمرو بن الحق) الكاهن الخزاعى ﴿ إذا أعطى الله أحدكم خيرا ﴾ أى مالا (فليبدأ) لزوما (بنفسه) أى بالانفاق منه على نفسه (وأهل بيته) يعنى ثمن من تلزمه مؤنتهم كما مر (حم م) فى المغازى من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿ إذا أعطى أحدكم الريحان ﴾ ماله رائحة طيبة أو نبت مخصوص (فلا يردّه) ندبا فان قبوله محبوب مطلوب (فانه خرج من الجنة) يعنى يشبه ريحان الجنة أو هو على ظاهره ويتدى سلب خواصه التى منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا ينقطع ريحه (د فى مراسيله ت) فى الاستئذان (عن أبى عثمان النهدى مرسلا) أدرك زمن المصطفى ولم يسمع منه ﴿ إذا أعطيت ﴾ بالبناء للمفعول (شياً) من جنس المال (من غير أن تسأل) فيه (فكل) منه ارشادا يعنى اتفق به (وتصدق) منه فيه اشارة الى ان شرط قبول المبدول علم حله باعتبار الظاهر (م دن عن عمر) ﴿ إذا أعطيتم الزكاة ﴾ المالية أو البدنية (فلا تنسوا) أى

فلا تركوا (ثوابها) وذلك (أن تقولوا) أي تدعو الله المعطى بنحو (اللهم اجعلها) للمعطى (مغفما)  
 أي غنيمته مدخرة له في الآخرة يشوزبها (ولا تجعلها مغرما) أي لا تجعلني أرى إخراجها غرامة  
 أغرمها أو هذا التقرير بناء على أن أعطيتهم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه للمفعول وتوجيهه لا يخفى  
 (ع عن أبي هريرة) وفيه ضعف ❦ (إذا أفطر أحدكم) أيها الصائمون أي أراد الفطر  
 (فلينظر) أي فليكن فطره ندبا (على تمر) أي بتمر والافضل بسبع والاولى من رطب فجموة (فانه  
 بركة) أي فإن في الافطار عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعي وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد تمرا)  
 يعني لم يتيسر (فلينظر على الماء) القراح (فانه طهور) بالفتح مطهر يحصل للمتعصود من زيل  
 للوصال الممنوع (حم ٤ وابن خزيمة) في صحيحه (حب) كاهم في الصوم (عن سلمان بن عامر  
 الضبي) صحابي سكن البصرة واسناده صحيح ❦ (إذا أقبل الليل) يعني ظلمته (من ههنا)  
 يعني من جهة المشرق (وأدبر النهار) أي ضوهه (من ههنا) أي من جهة المغرب وزاد (وغربت  
 الشمس) مع أن ما قبله كاف إشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب (فقد أفطر الصائم) أي انتضى  
 صومه أو تم صومه شرعا وأفطر حكما أو دخل وقت افطاره ويمكن كما قاله الطيبي حمل الاخبار  
 على الانشاء اظهار الحرص على وقوع المأمورية أي إذا أقبل الليل فلينظر الصائم لان الخبرية  
 منوطة بتجيب الافطار فكأنه وقع وحصل وهو مخبر عنه وفيه رد على المواصلين لان الليل  
 لا يقبل الصوم (ق دت عن عمر) بن الخطاب وله سبب معروف ❦ (إذا اقترب) افتعل من  
 القرب (الزمان) أي اقتربت الساعة (لم تكدر رؤيا الرجل المسلم) في منامه (تكذب) لانكشاف  
 المغيبات وظهور الخوارق حينئذ (وأصدقهم) أي المسلمين المدلول عليهم بانتظام مسلم (رؤيا  
 أصدقهم حديثا) فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه وحكايته اياها فمن كان  
 حديثه أصدق كانت رؤياه أصدق وقال الغزالي انما كان من تعود الصدق تصدق رؤياه  
 غالبا بالتجربة لان الصدق حصل في قلبه هيمته صادقة تتلقى لوائح النوم على الصحة بخلاف  
 الكذاب فانها تكذب غالبا وكذا الشاعر لتعوده التخيلات فاعوج لذلك صورة قلبه فان كنت  
 تريد أن تلح جنات الفردوس فاترك ظاهرا الاثم وباطنه والفواحش ما ظهر منها وما بطن واترك  
 الكذب حتى في حديث النفس ترى العجب العجيب (فه عن أبي هريرة) ❦ (إذا أقرض  
 أحدكم أخاه) في الدين وهو غالي فالذمتي كذلك فيما أظن (قرضا) هو بمعنى المقرض (فأهدى)  
 أي الأخ المقرض (اليه) أي الى المقرض (طبعا) محتر كما هو ما يؤكل عليه (فلا يقبله) أو حله  
 على دابته) أي أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها ما عاله (فلا يركبها) ولا يحمل عليها (الا  
 أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الا أن وهذا منزل على الورع أو على ما إذا شرط  
 عليه ذلك (ص هق عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❦ (إذا أقرض) بالشديد (جلد العبد)  
 أخذته قشعريرة أي رعدة (من خشية الله) أي من خوفه (تحاتت) أي تساقطت وزالت (عنه  
 خطايا) أي ذنوبه (كما تصحات عن الشجرة اليابسة ورقها) تشبيه تميل لا تتزاع أمور متوهمة  
 في المشبه من المشبه به ووجه التشبه الازالة الكلية على سبيل السرعة (سوية) في فوائده  
 (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذرى وغيره ❦ (إذا أقل  
 الرجل) ذكر الرجل وصف طردى غالي والمراد الانسان (الطعم) بالضم أي الاكل كل لصوم أو غيره

على الصواب (سلا) الله (جوفه نورا) أى ملا باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح  
 فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب  
 وتنوير البصيرة ورقة القلب - حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان وذلك  
 سبب لقيضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال الكاظمي كنت أنا وعمر والمكي وعياش  
 فسطع ثلاثين سنة نضلي الغداة بوضوء العصر ونحن على البحر يد مالنا ما يساوي فلسا فنقيم  
 ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لأننا كل شياً ولا نسأل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله أكلنا والاطوينا  
 فاذا اشتد الجوع وخنقنا التلف أتيناً بأسع يد الخبز اذ في تخذ لنا لو انا كثيرة ثم نرجع لما كنا عليه  
 (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ إذا أقيمت الصلاة ﴾ أى شرع في اقامتها ومثله اذا  
 قرب وقتها (فلا صلاة) أى كاملة (الا المكتوبة) التى أقيم لها أى لا ينبغي أن يشتغل الا بها الا  
 ينوته فضل تحريمه مع الامام (م ٤ عن أبي هريرة) وفي الباب ابن عمر وغيره ﴿ إذا أقيمت  
 الصلاة ﴾ به بالاقامة على ما سواها لانه اذا نهي عن اتيانها سعيها حال الاقامة مع خوف فوت  
 البعض فتبطلها أولى (فلا تأتوها وانتم) حال من شمير الناعل (تسعون) تهرولون وان خفتهم فوت  
 التكبير والتكبير (و) لكن (أتوها وانتم تسعون) بهيمة (وعليكم السكينة) أى الزموا الوفاق  
 في المشى وعض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) مع الامام من  
 الصلاة (فصلوا) معه (ومخافتكم) منها (فأتوا) أى فأعود بهنى أكلوه وحدكم فعلم أن ما أدركه  
 المسبوق أول صلاته اذا اتمام يتبع على باقى شئ يتقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته  
 بدليل رواية فاقضوا بدل فأتوا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤  
 عن أبي هريرة) ﴿ إذا أقيمت الصلاة ﴾ أى نادى المؤذن بالاقامة (فلا تقوموا) ندبا (حتى  
 ترونى) خرجت لللايطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير (حم ق ٥ عن أبي قتادة)  
 الحرث بن ربيعي أو النعمان (زاد ٣ قد خرجت اليكم) ﴿ إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء ﴾  
 كسما ما يؤكل عند العشاء والمراد بحضوره وضعه بين يدي الاكل أو قرب حضوره وتناقت  
 نفسه له (قابدوا) ندبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل  
 صلاة نظر العلة وهى خوف فوت المشوع (حم ق ٦ عن أنس) بن مالك (قاه عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب (خ ٤ عن عائشة حم طاب عن سلمة بن الاكوع) الاسلى (طب عن ابن عباس)  
 ﴿ اذا اكل احدكم ﴾ اقلع أى جعل الكحل في عينه (فليكحل) ندبا (وترا) أى موترا  
 فهو نصب على الحال أو صفة لمحذوف أى اكله الا وترانى كل عين وكونه ثلاثا ولبلا أولى (واذا  
 استجمر) أى استعمل الاجار في الاستجماء والمراد بخبز بنحو عود وهو أنسب بما قبله (فليستجمر)  
 ندبا (وترا) ثلاثا وخساوه ﴿ اذا اكل احدكم ﴾ (حم عن أبي هريرة) وفي الباب عتبة بن عامر  
 واسناده صحيح ﴿ اذا اكل احدكم ﴾ أى قال له يا كافر أو قال عنه فلان كافر  
 (فتدبا) بالمدرج (بها) أى بالمعصية المذكورة حكايه عن رجوع (أحدهما) بمعصية كقاره  
 فالراجع عليه التكفير لا الكفر والمراد ان ذلك يؤول به الى الكفر اذا المعاصى يريد الكفر فلا  
 ضرورة للحمله على المستحل ولا التجاهله (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا اكل احدكم  
 طعاما ﴾ أى تناول شياً بسنغبه (فليذكر) ندبا ولو حائضا وجنبا (اسم الله) بان يقول بسم الله

والاكل اكلها وذلك لان اسم الله نافع بقى الاسواء ويدفع الادواء ويدفع ضرر الطعام ويجب  
الشفاء لمن ذكر بقلب حاضر مع ما فيه من عود البركة على الطعام بتكثيره ولحضور القلب عند  
التسمية للاكل اكل كبير يدركه ارباب البصائر (فان نسي) او تعمد بالاولى (ان يذكر اسم الله في  
اوله فليقل) ولو بعد فراغ الاكل على ما قيل لكنه عليل (بسم الله على اوله وآخره) أى اكل  
اوله وآخره بسم الله فالجارو والمجرور حال من فاعل الفعل المقدر (دلتك عن عائشة) قال لك صحيح  
﴿ اذا أكل أحدكم (أي أراد أن يأكل) طعاما (غريبا) فليقل (ندباً) كذا (اللهم بارك لنا  
فيه) من البركة وهي زيادة الخير وقوه ودوامه (وأبد لنا خيرا منه) من طعام الجنة أو اعتم (وإذا  
شرب) أى تناول (لبناً) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا  
منه) ولا يقول خيراً منه لانه ليس في الاطعمة خيراً منه (فانه ليس شئ يجزى) بضم اوله يكفي (من  
الطعام والشراب الا اللب) يعنى لا يكفي في دفع العطش والجوع ع عائشة واحد الا هو لانه مركب  
من جينية وحمية ومائية (حم دت هب عن ابن عباس) واسناده صحيح أو حسن ﴿ اذا  
أكل أحدكم طعاما ملوثاً وفرغ من الأكل (فلا يمسح) ندباً (يده) التي أكل بها أى أصابعه  
بدليل خبر مسلم كان يأكل بثلاثة أصابع فاذا فرغ لغتها (بالمندبل) بكسر الميم (حتى يلعقها)  
بنسخ أوله ثلاثياً أى يلحسها بنفسه (أو يلعقها) بضم أوله رباعياً أى يجعل غيره عن لا يتقدر ذلك  
ككلمته وخادمه وولده يلحسها لان المسح بالمندبل قبل اللعق عادة الجبابرة ثم محل ذلك اذا لم يكن  
في الطعام غمر والاعساها الخبر الترمذي من نام وفي يده غمر فأصابه شئ فلا يلومن الا نفسه (حم  
قده عن ابن عباس حم من ه عن جابر) بن عبد الله (بزيادة فانه) أى الاكل (لا يدري في أى) جزء  
من أجزاء (طعامه) تكون (البركة) أفيماً أكل أو في الباقي بأصابعه فيحفظ تلك البركة بلعقها  
﴿ اذا أكل أحدكم طعاماً فليلعق أصابعه (أي في آخر الطعام لاني اثنا عشر اصبعاً بأصابعه  
بصاقه في فيه اذا لعقها ثم يعيدها فيصير كأنه بصق فيه وذلك مستحب ذكره القرطبي) فانه  
لا يدري في أى طعامه تكون البركة) فانه تعالى قد يخلق الشبع عند لعق الاصابع أو القصة  
قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية ويقوى على الطاعة (حم م ت عن أبي هريرة  
طب عن زيد بن ثابت طس عن أنس) بن مالك ﴿ اذا أكل أحدكم طعاماً (أي ملوثاً  
فليغسل يده) التي أكل بها (من وشرب) بالتحريك (اللحم) أى دسسه وزهومتها فان اهمال  
ذلك والميت به يورث اللحم (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿ اذا أكل  
أحدكم (أي أراد أن يأكل) (فليأكل) ندباً كذا (بيمينه) أى بيده اليمنى حيث لا عذر  
(وإذا شرب فليشرب بيمينه) كذلك لانها أشرف من الشمال وأقوى غالباً وأسبق للاعمال  
وأمكن في الاشغال ثم هي مشتمة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة بتبنيبتهم اليها  
كما ذم أهل النار بتبنيبتهم الى الشمال فقال أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وعكسه في أصحاب  
الشمال فاليمين وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لساناً وشراً ودياً وأخرى والشمال بالضد  
حتى قال الشاعر

أني أفي يديك جعلتني \* فأفرح أم صيرتني في شمالك

وقيل يحرم (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) حقيقة أو يحمل أولياؤه من الانس

على ذلك لضاديه الصلحاء (حمم دعن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) ﴿ إذا  
 أكل أحدكم أي أراد أن يأكل (فليأكل بيمنه ولا يشرب بيمنه وليأخذ بيمنه وليعطي بيمنه)  
 لأن من حق النعمة القيام بشكرها وحق الكرامة أن تتلقى باليمين فيكره بالشمال بلا عذر  
 (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله) قال الغزالي لليمين  
 زيادة على اليسار غالباً بفضل القوة فلذلك كان العدل أن يفضلها على اليسار ويستعملها  
 في الأعمال الشريفة كأخذ مصحف وطعام ويترك اليسار للاستنجاء وتناول المستقذرات وقلم  
 النظف تطهير اليد فنعمل باليمين انتهى وأخذ جع حنابلة وما لكيتة وظاهره بمن التعليل به حرمة  
 أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بها بلا عذر لأن فاعل ذلك إما شيطان أو شبيهه به (الحسن بن  
 سفيان في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ إذا أكل أحدكم  
 طعاماً فسقطت لقمته فليطعمه ما رآه منها أي فليخ ما يعافه مما أصابها (ثم ليطعمها) بفتح التحتية  
 وسكون الطاء أي ليأكلها (ولا يدعها) أي يتركها (للشيطان) جعل تركها ابتداءً لها للشيطان  
 لأنه تضيع للنعمة وهو يرضاه ويأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله وأسناده حسن ﴿ إذا  
 أكلتم الطعام أي أردتم أكله (فاخلعوا نعالكم) انزعوها من أرجلكم (فإنه أرواح لاقدامكم)  
 لنظر رواية الخاتم أقدامكم بدل أقدامكم وعظام الحديد وانها سنة جميلة (طس ع ل عن أنس)  
 ابن مالك صححه الخاتم واعترض ﴿ إذا التقى من اللقاة وهو مقابلة الشيء ومواجهته  
 (المسلمان بسيفيهما) أو مافي معناه كعجزيهما أو ورعيهما بلاتأويل سائغ وفيه حذف تقديره  
 متقاتلان (فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار) نار جهنم أي هما يستحقان ذلك  
 (قيل) يعني قال أبو بكره راويه (يا رسول الله هذا القاتل) أي يستحق النار (فبال المقتول)  
 أي ما ذنبه يستحقها أيضاً (قال) رسول الله (إنه كان حريصاً على قتل صاحبه) فكل منهما ظالم  
 ولا يلزم من كونهما في النار كون عذابهما في رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والمقتول  
 والمتقون يعذب على القتال فقط (حمم ق دن عن أبي بكره عن أبي موسى) الأشعري ﴿ إذا  
 التقى المسلمان (الذكران أو الأنثيان أو الذكور ومحرمه أو حليلته) فتصافحا أي وضع كل منهما  
 يده في يد صاحبه عقب تلاقيهما بلاتراخ بعد سلامهما (وجد الله) بكسر الميم (واستغفرا) الله  
 أي طلبا من الله المغفرة (غفر) أي غفر الله (لهما) زاد أبو داود وقيل أن يتفرقا والمراد الصغائر  
 قياساً على النظائر والكلام في غير أمر دجيل وأجدم وأبرص (د عن البراء) بن عازب وفيه  
 اضطراب ﴿ إذا التقى المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله أي  
 أكثرهما ثواباً عنده (أحسنهم ابشرا) بكسر الباء طلاقة وجهه وفرح وتبسم (بصاحبه) لأن  
 المؤمن عليه سمة الإيمان وبهاؤه ووقاره فأحسنهم ابشرا أفهمهم لذلك (فأذا تصافحا) كما مر  
 (أنزل الله عليهم مائة رحمة للبادئ) منهم بالسلام والمصافحة (تسعون) بتدويم التاء على السين  
 (وللمصافح) بفتح الفاء (عشرة) لأن الصفاح كالبيعة فإذا لقيه فصافحه فكأنه يبايعه ففي كل  
 مرة يلقاه يجدد بيعته والسابق إلى التجديده لاحظ الأوفر لحضه على التسك بالآخوة والولاية  
 وفيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (عن عمر) بن  
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه ونوزع ﴿ إذا التقى الختانان أي تحاذيا لتماماً كما يقال

التقى الفارسان اذا تحاذيا وان لم يلاصقا قال الطيبي وفيه دليل على أنه لولف على ذكره خرقة  
وأدخله وجب الغسل والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فجمعهما باللفظ واحد تغليباً (فتد  
وجب الغسل) على الفاعل والمنعول ولو بالانزال فالواجب مغيب الحشفة والحصر في خبرنا  
الماء من الماء منسوخ وكذلك خبر الصديقين اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أى لم ينزل  
فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليمتوضأ وذكر الختان غالباً فيجب بدخول ذكره بلا حشفة في دبر  
أوفرج بجمعة عند الشافعي (عن عائشة وعن ابن عمرو) بن العاص ورجال حديث عائشة ثقات  
❦ (اذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة) بكسر الخاء التماس تكاها (فلا بأس) أى  
لا حرج (أن ينظر اليها) أى الى الوجه والكفين منها فتطبل بسن وان لم تأذن ولا واهها اكتفاء  
بإذن الشارع (حمه لك) في المناقب (هق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري  
وفيه غرابية وضعف ❦ (اذا أتم أحدكم الناس) أى صلى بهم اماماً (فليخفف) صلواته ندبا  
وقيل وجوباً بأن لا يخل بأصل سننها ولا يستوعب الاكمل (فان فيهم الصغير) أى الطفل  
(والكبير) سناً (والضعيف) أى خالقة بدليل تعقيبها بقوله (والمريض) مرضا يشق معه  
التطويل (وذا الحاجة) عطف عام على خاص اذ هي أعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل  
اذا أتم بمصورين راضين لم يتعاقب عيّنهم حق وحذف المعمول ليقيد العموم بكل صلاة ولو نزل  
(واذا صلى بنفسه) أى مفرداً (فليطوّل) في صلاته (ما شاء) في القراءة والركوع والسجود  
والشهاد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حمق ت عن أبي هريرة) وقضية منبيع  
المؤانف أن الكل روه هكذا وهو وهم فلم يذكر البخاري وذا الحاجة ❦ (اذا أتمن) بالتشديد  
(الامام) أى اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة في الجهرية (فأتمنوا) أيها المؤمنون متقارنين  
له وظاهره أنه اذا لم يؤتمن لا يؤتمنوا وليس مراداً (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينه تأمين  
الملائكة) قولاً وزمناً وقيل اخلاصاً وخشوعاً واعتراض والمراد جميعهم أو المحافظة أو من يشهد  
الصلاة (غفرله ما تقدم) زاد في رواية للجرجاني في أماليه وماتأخرو عليها اعتمد الغزالي في وسيطه  
(من ذنبه) يعني من الصفات كما يقيد اخيار تجي ومن للبيان لا للتبعيض قال المؤلف وأحسن  
ما فسره هذا الحديث مارواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف  
أهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر له بعد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال  
بالرأى فالمصير اليه أولى (مالك) في الموطأ (حمق ت عن أبي هريرة) ❦ (اذا أنامت وأبو  
بكر) الصديق (وعمر) القاروق (وعثمان) بن عثمان (فان استطعت أن تموت فت) أى ان  
أمكنت الموت فافعله فانه خير لك من الحياة فله المن قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجده فالى من  
أتى فذكره مشيراه الى أن عمر قتل الفتنة وأن يقتل عثمان تقع حتى يصير الموت خيراً من الحياة  
وذامن معجزاته (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن أبي حنمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة  
عبد الله أو عاصم الانصاري ضعيف ميمون الخواص ❦ (اذا اتباط) بنون فثناة  
فوقية افتعل من نباط المفازة وهو بعد ما كانت نباطت بأخري (غزوكم) أى بعدت مواضع غزوكم  
(وكثرت العزائم) بهين مهمله وزاى أى عزمات الامراء على الناس في الغزوا الى الاقطار النائية  
(واستحلت الغنائم) أى استحل الأثمة ونوابهم الاستثناء بها فلم يقسموها على الغانمين كما أمروا

(خبر جهادكم الرباط) أي المرابطة وهي الإقامة في الثغر (طب وابن منده) في الصحابة (خط)  
 في ترجمة العباس المدائني (عن عتبة) بضم المهمله وفتح المثناة فوق (ابن ندر) بنون مضمومة  
 ودال مهمله مشددة مفتوحة واسناده ضعيف ﴿ إذا اتصف شعبان ﴾ لفظ رواية الترمذي  
 اذا بقي النصف من شعبان (فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أي حتى يدخل لتتووا على صومه  
 واستقبله بنشاط وعزم قال البيضاوي المقصود من النهي استجمام من لم يقو على تنأج الصوم  
 الكثير فاستحب الاطراف فيها كما استحب فطر عرفة للعاج ليقوى على الدعاء أمام من لم يضعف به فلا  
 يتوجه النهي اليه ورسول الله جمع بين صوم الشهرين معا انتهى وهو يجب من هذا الامام  
 اذ الذي عليه المعقول من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثاني بلا سبب ما لم يصله بما قبله (حم)  
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح واعترض ﴿ اذا اتعل أحدكم ﴾ أي لبس النعل  
 (فليبدأ) ندبا (باليمنى) أي بانعال رجله اليمنى (واذا خلع) النعل أي نزع فليبدأ (باليمنى)  
 أي يخلع اليسرى أو لالان اللبس كرامة للبدن واليمنى أحق بالاكرام (لتكن) الرجل (اليمنى  
 أولهما) متعلق بقوله (تعل) وهو خبر كان وذكر مبتأويل العضو وهو مبتدأ وتعل خبره وبالجملة  
 خبر مكان (وأخرهما تنزع) لان اليمنى محبوب الله ومختاره من خلقه فبدئ به وفاء بحقه  
 (حم) دته) في اللباس (عن أبي هريرة) ونقل ابن التين عن ابن وضاع أن لتكن مدرج وان  
 المرفوع الى اليسرى ﴿ اذا انتهى أحدكم ﴾ أي انتهى به السير حتى وصل (الى المجلس)  
 أي مجلس الخطاب بين التوم المجتمعين للتحدث وهو النادى (فان وسع له) أخوه المسلم كما في  
 رواية (فليجلس) ولا ياب الكرامة (والا) أي وان لم يوسع له (فليتنظر الى أوسع مكان يراه)  
 في المجلس (فليجلس فيه) ولا يقيم أحدا يجلس مكانه فانه منهى عنه ولا يستنكف أن يجلس  
 في أخريات التوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (البغوي) ابو القاسم في المعجم  
 (طب) عن شيبه بن عثمان العبدري واسناده حسن ﴿ اذا انتهى أحدكم ﴾  
 الى المجلس) بحيث يرى الجالسين ويرونه ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا  
 مؤكدا اجماعا كما حكاه ابن عبد البر (فان بدا) أي عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس)  
 في أوسع مكان يراه كما تقرر (ثم اذا قام) من عندهم (فليسلم) عليهم أيضا ندبا وان قصر النصل  
 بين سلامه وقيامه بأن قام فورا (فليست) التسليمية (الاولى بأحق) بأدلى (من) التسليمية  
 (الآخرة) أي كلمة التسليميتين حق وسنة وكما أن التسليمية الاولى اخبار عن سلامتهم من ثمره  
 عند الحضور والثانية اخبار بذلك عند الغيبة (حم) دت حب ل عن أبي هريرة) قالت حسن  
 وفي الاذكار أسانيد جيدة ﴿ اذا أتفق الرجل ﴾ في رواية بدله المسلم (على أهله) أي  
 زوجته وأقاربه وأزواجهم ملحقون به بالاولى (نفقة) حذف المقدار لافادة التعميم  
 (وهو يحتسبها) أي والحال أنه يقصد بها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة)  
 أي يناب عليها كما يناب على الصدقة والتشبيه في أصل المقدار لافى الكمية والكيفية واطلاق  
 الصدقة على الثواب مجازا ما الغافل عن نية التقرب فلا ثواب له (حم) قن عن أبي مسعود  
 عتبة بالقاف الخزيجي البدرى ﴿ اذا أتفتت المرأة ﴾ على عيال زوجها أو نحو  
 ضيفه (من) الطعام الذي في (بيت زوجها) أي مما أتى به فيه من مطعوم وجعل لها

قوله وفتح المثناة  
 كذا يحفظه والصواب  
 وسكون المثناة هـ  
 من هامش

التصديق منه بالصريح أو ما ينزل منزلته حال كونهما (غير مفسدة) بأن لم تجاوزا العادة ولم  
 تقصروا ولم تبذرا بخلاف ما لو اضطرب العرف أو شككت في رضاه فيحرم (كان لها) أي المرأة  
 (أجرها) أي الصدقة أي مثله (بما) أي بسبب الذي (أنفقت) غير مفسدة والباء  
 للسببية (ولزوجها) عبر به لكونه الغالب والمراد الخليل (أجره بما كسب) أي بسبب  
 كسبه (وللغازن) أي الذي النفقة بيده أو الحافظ له أي المسلم اذ لانية الكافر (مثل ذلك)  
 الاجر بالشرط المذكور (لا ينتص بعضهم من أجر بعض شيئاً) فهم في أصل الاجر سواء  
 وان اختلف قدره والحديث وان لم يكن فيه أمر الزوج لكنه مستفاد من عادة الجاز في اجازته  
 للزوجة والغازن والتشديد بعدم الافساد في الغازن مستفاد من قوله في الزوجة غير  
 مفسدة والعطف عليه (ق ٤ عن عائشة) وفي الباب غيرها ﴿ إذا أنفقت المرأة  
 من بيت ﴾ في رواية من كسب وفي أخرى من طعام (زوجها عن) وفي رواية من (غير أمره)  
 أي في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) يعني  
 قسم مثل أجره في الجلالة وان كان أحدهما أكثر (قد عن أبي هريرة) ﴿ إذا  
 انفلتت دابة أحدكم ﴾ أي فرت وخرجت مسرعة (بأرض فلاة) أي قفر لا ماء فيها لكن المراد  
 هنا بركة ليس فيها أحد كما يدل له رواية ليس بها أنيس (فليناد) بأعلى صوته (يا عبد الله احبسوا  
 علي دابتي) أي امنعوها من الهرب (فان لله في الارض حائرا) أي خلقا من خلقه انسيا  
 أو جنيا أو ملكا لا يقرب (سيحبسه عليكم) أي الحيوان المنفلت فاذا قال ذلك بنية صادقة  
 وتوجه تام حصل المراد بهون الملك الجواد (ع وابن السني طب عن ابن مسعود) عبد الله  
 قال ابن حجر حديث غريب تفرد به . معروف بن حسان وهو منكر الحديث ﴿ إذا انقطع  
 شسع نعل أحدكم ﴾ بكسر الشين المجمة سيرها الذي بين الاصابع (فلا يمض) ندبا  
 (في النعل) (الأخرى) التي لم تنقطع (حتى يصلها) أي النعل التي انقطع شسعها فيكره المضي  
 في نعل واحدة أو خف أو مدامس بلا عذر لانه يؤدي للعثار ويخالف الوفاق ويخل بالعدل  
 بين الجوارح (خدم ن عن أبي هريرة طب عن شداد بن اوس) بفتح الهمة وسكون الواو  
 وبهملة أبي يعلى الانصاري ﴿ إذا انقطع شسع نعل أحدكم فليترجع ﴾ أي ليتقل  
 ندبا لله وانما اليه راجعون (فانها) أي هذه الحادثة التي هي انقطاع النعل (من المصائب)  
 اذ هي تؤدي الانسان وكل ما آذاه فهو مصيبة والمصائب درجات (البرار) في مسنده عن  
 أبي هريرة وضعفه الهيثمي بكر بن حبيش (عد عن أبي هريرة باسناد) ضعيف اضعف خارجة بن  
 مصعب لكنه تقوى بتعدد طرقه ﴿ إذا أوى ﴾ بقصر الهمة على الافصح (أحدكم الى  
 فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه (فانفضه) ندبا أو ارشادا (بداخلة ازاره) أي أحد بنييه  
 الذي يلي البسطن أمره بداخلة الازار دون خارجته لانه أبلغ واجدى (فانه لا يدري ما خلته)  
 بالتشديد (عليه) أي على الفراش يعني لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الى عوده من  
 الهوام المؤذية (ثم يضطجع) ندباو (على شقه الايمن) اولى (ثم ليقل) ندبا (باسمك ربي وضعت  
 جنبي و بك) أي وباسمك (ارفعه) قيل ولا يقول ان شاء الله اقتصارا على الوارد (ان امسكت  
 نسي) أي قبضت روحى في نوحى (فارجها) أي تفضل اياها واحسن اليها (وان أرسلتها) أي

وان رددت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها) اشارة الى آية الله في الانفس حين  
 موتها (عيا) أي بالذي (تحفظ به عبادك الصالحين) أي الفاعلين بحقوقك وذا من محاسن  
 الشريعة اذ التأم محتاج الى من يحرس نفسه من الآفات وفاطره هو حافظه (قد عن أبي هريرة)  
 من عدة طرق ❦ (اذابات المرأة) أي دخلت في المبيت أي اوت الى فراشها الليل للنوم حال  
 كونها (هاجرة فراش زوجها) بلا سبب شرعي (لعنتها) أي سبها وذمتها (الملائكة) الحفظة  
 أو أهل السماء ويؤيده قوله رواية مسلم الذي في السماء وقد غضب الزوج عليها لذلك (حتى  
 تصبح) أي تدخل في الصباح لمخالفتها أمر ربها بصبيان زوجها وخص اللعنة بالليل لغلبة  
 وقوع طلب الاستماع ليلًا فان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي وليس نحو الحيض عندرا  
 اذله التمتع بما فوق الأزار (حمق عن أبي هريرة) ❦ (اذبال أحدكم فلا يمسي) حال  
 البول (ذكره بيمنه) تكرر عا لليمين فيكره مسه به بلا حاجة تنزيه عند الشافعية وتحرر عا عند  
 بعض الحنابلة والظاهرية (واذا دخل الحلاء) أي بال أو تغوط (فلا يمسح) ندبا (بيمنه) أي  
 لا يجعلها آلة لاستعمال الماء والجر الذي يستنجي به فانه مكروه تنزيها أو تحرر عا على ما تقر  
 أما الاستنجاء به بمعنى جعلها بمنزلة الجامد فيحرم (واذا شرب فلا يتنفس) يجوز مع الفاعلين قبله  
 على النهي ويرفعه معهما على النبي (في) داخل (الأناء) بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس  
 والنهي للتنزيه (حمق عن أبي قتادة) الحرث أو النعمان الانصاري ❦ (اذبال  
 أحدكم) أي أراد أن يبول (فليرتد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) ندبا لئلا يعود عليه رشاشه  
 فينجسه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الأشعري روى المؤلف حسنه واعترض  
 ❦ (اذبال أحدكم) أي انقطع بوله (فلينثر) بثناة فوقية لامتثاله (ذكره ثلاث نترات)  
 أي يجذبه بقوة ندبا فلو تركه واستنجى عقب الانتطاع اجزأه (حمق في مراسله عن يزيد)  
 ويقال ازداد النارسي عن أبيه وفيه مجهولان ❦ (اذبال أحدكم) أي أراد البول  
 (فلا يستقبل الريح ببوله) ندبا (فترده عليه) أي كلاترده عليه فينجسه (ولا يستنج بيمنه) لانها  
 أشرف العضوين فتنزه عن ذلك (ع وابن قانع) في معجمه (عن حضرمي) بمهمله مفتوحة فجملة  
 ساكنة وراء مفتوحة بلفظ النسبة (ابن عامر) الاسدي (وهو) أي هذا الحديث (مما يرض له)  
 أي لسنده (الدبلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه له على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف  
 جدا ❦ (اذبعثت سرية) طائفة من الجيش أقصاها أربع مائة (فلا تنتقمهم) أي لا تحترمتهم  
 الجيد القوي (واقطعهم) أي خذ قطعة من الجند بغير اتقاء وان لم يكن بعضهم جلد اقويا  
 (فان الله ينصر التوم بأضعفهم) كما فعل في قصة طالوت وملاك النصر الزهد في القلب والورع  
 في التناول باليد (الحرث) بن أبي أسامة (في مسنده عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن  
 له شواهد ❦ (اذبعثتم الى رجلا) في رواية ببدله يريد (فابعثوه حسن الوجه) لان قبح  
 الوجه مذموم والطباع تنفر منه وحاجات الجبل الى الاجابة أقرب (حسن الاسم) لاجل  
 التفاؤل وبين الاسم والمسمى علاقة ففتح الاسم عنوان قبح المسمى وليس ذامن الطيرة (البيزار)  
 في مسنده (طس) كلاهما (عن أبي هريرة) باسناد حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح  
 ❦ (اذباغ الماء قلتين) وهما حسمانة رطل بغدادى تتريبا (لم يحمل الخبث) أي يدفعه ولا يتقبله

كقولهم حملوا التوراة ثم لم يحملوها أى يقبلوها للعباد لم يوزعم ان المراد أنه يضعف عن حمله يرد  
 رواية أبى داود فإنه لا ينجس فان قيل لا تمسك بخبري القلتين لا شترا كما بقوله الجبل وقامسة الرجل  
 ونحوه نحو كوز وجررة والمختلف لا يصح حدا ولأنه روى قلتان وثلاث وأربعون فالأخذ بالقلتين  
 ترجيح رد الأول بأنه للآنية لانها أشهر في الخطاب وأكثر عرفا والثاني بأنه لما قدر بعد ددل  
 على أنه أراد أكبرها والثالث بأنه ورد من قلال هجر وهي تسع قربتين رشيأ حمل الشيء على  
 النصف احتياط وخبر الثالث شك فيه الراوى والاربعين موقوف على أنا نقول قلتان  
 محولتان على أكبر والثلاث على أصغر والاربعون على ما يقل باليد (حم ٣ حب قطله حق عن ابن  
 عمر) بن الخطاب قال النووي في الخلاصة حديث صحيح وقال جدى رحمه الله فى أماليه صحيح  
 ﴿ اذا تاب العبد أنسى الله الخطيئة ﴾ وهم المعقبات (ذنوبه) فى رواية الحكيم بدله ما كان  
 يعمل (وأنسى ذلك جوارحه) أى عوامله من يديه ورجليه (ومعالمه من الارض) أى آثاره منها  
 يعنى أنساهم ذنوبه أيضا فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله)  
 أى من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تقربوا اليه بما يحب أحبهم واذا أوجهم  
 غار عليهم أن يظهر أحد على نقص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن  
 مالك وضعه المنذرى ﴿ اذا تابعتهم بالعينة ﴾ بكسر العين المهملة وسكون التحتية  
 أن يبيع سلعة بمن لاجل ثم يشتريها منه بأقل منه وهى مكروهة عند الشافعية محرمة عند  
 غيرهم (وأخذتم أذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرق (ورضيتم بالزرع) أى بكونه همتمكم  
 ونتممتمكم (وتركتكم الجهاد) أى غزوا أعداء الدين (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المعجمة وكسرها  
 ضعفا واستهانة (لا يترعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم) أى الى الاهتمام بأموال دينكم جعل  
 ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتوبيخ (دع عن ابن عمر) رمز المؤلف لحسنه  
 ونوزع ﴿ اذا تابعتهم الجنابة ﴾ أى مشيتهم معها مشيعين لها (فلا تجلسوا) ندبا (حتى)  
 أى الى أن (توضع) بالارض كما فى رواية أبى داود عن أبى هريرة أو بالعدد كما رواه أبو معاوية  
 عن سهيل وذلك لأن الميت كلما تبوع فلا يتعد التابع قلبه - ذانى حق الماشى معها أما القاعد  
 بنحو الطريق اذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما فى الروضة (م عن أبى سعيد)  
 الخدرى ﴿ اذا تشاوب ﴾ بهم مزقة بعد الانف وبالواو غلط (أحدكم فليضع) حال التثاوب  
 (يده) أى ظهر كفى يسار ندبا (على فيه) ستر على فعله المذموم الجالب للكسل والنوم (فان  
 الشيطان يدخل) من فقه الى باطن بدنه (مع التثاوب) يعنى يتمكن منه فى تلك الحالة ويغلب عليه  
 أو يدخله حقيقة ليثقل عليه صلواته فيخرج منها أو يترك الشروع فيها والنهى عام لكانه  
 لله صلى آكد (حم قد عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ اذا تشاوب أحدكم ﴾ أى  
 عرض له التثاوب (فليرده) أى لياخذ فى أسباب رده لأن المراد أنه يملك دفعه  
 (ما استطاع) رده (فان أحدكم اذا قالها) أى بالغ فى التثاوب فظهر منه هذا الحرف (ضحك  
 منه الشيطان) أى حقيقة أو هو كناية عن فرجه وانبساطه بذلك (خ عن أبى هريرة)  
 ﴿ اذا تشاوب أحدكم فليضع يده ﴾ ندبا (على فيه ولا يعوى) بمنزلة تحمية مفتوحة وعين  
 مهملة وواو مكسورة أى لا يصوت ولا يصبح كالكلاب (فان الشيطان يضحك منه) اذا فعل ذلك

لانه صيره ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة وتكاسله وقتوره (ه عن أبي هريرة) وفيه ضعف  
 ونكارة ﴿ اذ تجشأ أحدكم ﴾ من الجشأ وهو صوت مع ربح يخرج من الفم عند  
 الشبع (أو عطاس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر هاء وضمة هاء (فلا يرفع) ندبا (بهما) أي بالجشأ  
 والعطاس (الصوت) أي صوته (فإن الشيطان) الذي هو وعد والانسان (يجب أن يرفع بهما  
 الصوت) ليضحك منه ويهزأ به (هب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد  
 ابن أوس ووائله) بن الاسقع الليثي (د في مراسيله عن يزيد بن مرند) بسكون الراء بعدها  
 مثناة ﴿ اذا تخنفت أمتي بالخناف ذات المناقب ﴾ أي لبستها (الرجال والنساء)  
 مشتركين فيها (وخصفوا) أصل الخصف ترقيع النعل أو نسجها (نعالمهم) الظاهر أن المراد به  
 جعلوها براقعة لا معة متلوثة بقصد الزينة والمباهاة (تحلى الله منهم) أي تركهم هملا وأعرض  
 عنهم ومن تحلى عنه فهو من الهالكين (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الشامي  
 ﴿ اذا تزوج أحدكم فليقل له ﴾ بالبناء للمفعول أي فقلوا للندبا في التهنئة (بارك الله لك وبارك  
 عليك) كانت عادة العرب اذا تزوج أحدهم قالوا له بالرفاء والبنين فنهى الشرع عن ذلك وأبدله  
 بالدعاء المذكور فيذكره أن يقال له بالرفاء والبنين (الحرث) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن  
 عقيل بن أبي طالب) بإسناد حسن ﴿ اذا تزوج الرجل المرأة لدينها ﴾ أي لاجل  
 كونها دينية أي متصفة بالعدالة (وجمالها) أي دقة حسنها وبراعة صورتها (كان فيها سداد)  
 بكسر أوله (من عوز) أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويستد الخلة ويقوم ببعض الامر وفيه  
 اشعار بأن ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وأن اللائق بالكامل عدم الالتفات لتعدد غير الدين  
 (الشيرازي في) كتاب (الالتاب) والكنى (عن ابن عباس وعن علي) أمير المؤمنين بإسناد  
 ضعيف ﴿ اذا تزين القوم بالآخرة ﴾ أي تزينوا بزى أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على  
 منهاجهم (وتجملوا للدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالتارة أو اهاهم) أي يستهتون المكث في نار  
 الآخرة وهي جهنم لاشتغالهم عما ينجيهم منها (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (وهو مما يبض له  
 الديلي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندله ﴿ اذا تسارعت ﴾ أي تبادرت (الى الخير)  
 أي الى قربة من القرب (فامشوا) ندبا (حفاة) أي بغير نعل حيث أمنست تتجس القدم (فإن الله  
 يضاعف أجره) يعني أجر الحافي (على) أجر (المتعل) أي لابس النعل أي ان قصديه التواضع  
 واذلال النفس الامارة فإن الاجر على قدر النصب والحذاء مشق كاهوبين (طس خط عن ابن  
 عباس) ورواه عنه أيضا الديلي وإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ اذا تسهيت بي فلا  
 تكنوا بي ﴾ أي لا تجتمعوا بين اسمي وكنيتي لواحد قال جمع وذافي عصره لثلاثه يشتهه فيقال يا أبا  
 القاسم فيظن أنه المدعو فيلتفت فيأذى والابح عند الشافعية تسميم التحريم (ت عن جابر)  
 ابن عبد الله بإسناد حسن ﴿ اذا تصافح المسلمان ﴾ الرجلان أو المرأتان أي جعل كل  
 منهما بطن يده على بطن يدا الآخر كما تر (لم تشرق) أي كفهما حتى يغفر لهما (فتأ كد المصافحة  
 لذلك وهي كما في الاذكار سنة مجمع عليها) (طب عن أبي امامة) الباهلي ورجاله ثقات الا المهلب بن  
 العلاء فلا يعرف ﴿ اذا تصدقت ﴾ أي أردت التصدق (بصدقة فامضها) أي انفذها  
 فوراً ندباً لثلاثه يغلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تنك لحبي

سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خير مانع (حم فتح عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن  
 ﴿ اذا تطيبت المرأة لغير زوجها ) أى استعملت الطيب ليستمتع بها غير حليلها (فانما هو)  
 أى تطيبها لذلك (نار) أى يحجز اليها (وشمار) بجمجمة ونون منه وتو حتين مخفنا واذا كان هذا  
 فى التطيب فما بالك بالزنا أى عيب وعار (طس عن أنس بن مالك) وفيه مجهولان ﴿ اذا  
 تعوقت لكم الغيلان ) أى ظهرت وتاوقت بصور مختلفة وهم جنس من الجن تزعم العرب انها  
 تترأى للناس فى الفلوات فتتلون فى صور شتى فتغولهم أى تضلهم عن الطريق (فنادوا  
 بالاذان) أى ادفعوا شرها برفع الصوت بالاذن (فان الشيطان اذا سمع النداء) بالاذان  
 (أدبر) أى ولى هاربا (وله حصاص) بهمللات أولها مضمومة أى ولى وله شدة عدوا وضراط لثقل  
 الاذان عليه وأخذ منه انه يندب الاذان فى الدار التى تعبت الجربها (طس عن أبى هريرة)  
 واسناده ضعيف على الاصح ﴿ اذا تم فجور العبد ) أى استحكمت فسق الانسان  
 وانهم ملك فى العصيان (ملك عينيه) أى صار دعهما كأنه فى يديه (فبكى بهمامتى شاء) أى فى أى  
 وقت أراد اظهار الخشوع ليرتب على ذلك السعي فى الارض بالفساد (عد عن عقبة بن عامر)  
 الجهنى باسناد ضعيف ﴿ اذا غنى أحدكم ) أى اشتى حصول أمر مرغوب فيه  
 (فلينظر) أى فليستأمل (ما يمتنى) أى فيما يتمناه ان خير افضالك والافليكف عنه (فانه لا يدرى  
 ما يكتب له من أمنيته) أى ما يقدر له منها وتكون أمنيته بسبب حصول ما تمناه (حم خذهب عن  
 أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ اذا غنى أحدكم ) خيرا (فليكثر الامانى) (فانما يسأل ربه)  
 عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع المسئلة فلا يختصر ولا يقتصر فان خزائن الجود سبحانه الليل والنهار  
 (طس عن عائشة) باسناد حسن بل صحيح ﴿ اذا تناول أحدكم ) أى أخذ (عن أخيه)  
 فى الدين (شياً) أى أماًط عن نحو ثوبه أو بدنه نحو قذاة (فليره) بضم التحتية وسكون اللام أمر  
 من أراه يريه (اياه) ندبا تطيبها لظاهرة واشعارا بأنه بصددا زالة ما يشينه وذلك يبعث على الحب  
 ويريد فى الود (دق من اسيله عن ابن شهاب) الزهرى (قط فى الافراد عنه عن أنس) بن مالك لكن  
 (بلفظ اذ انزع) يدل اذا تناول ﴿ اذا اتخمت ) بالتشديد (أحدكم) أى رعى الخامة وهى البصاق  
 الغليظ والمراد هنا مطلق البصاق (وهو فى المسجد فليغيب فخامته) بتثليث النون بأن يوارىها  
 فى التراب أى تراب غير المسجد أو يبعث فى طرف نحو ثوبه او ردائه ثم يحك بعضه ببعض  
 ليضمعل (لاتصيب) أى لئلا تصيب (جلده ومن) أى شياً من بدنه (أو ثوبه) يعنى ملبوسه  
 (فتؤذيه) أى فيما أذى باصابتها له وذلك مطلوب فى غير المسجد أيضا لكن البصاق فى أرضه حرام  
 ومواراته أو اخرجها واجب وفى غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) فى صحيحه (هب والضياء)  
 والديلى (عن سعد) بن أبى وقاص ورجاله ثقات ﴿ اذا توضأ أحدكم ) فى نحو بيته  
 (فاحسن الوضوء) بأن راعى فروضه وشروطه وآدابه (ثم خرج) زاد فى رواية عامدا (الى  
 المسجد) يعنى محل الجماعة (لا ينزع الا الصلاة) أى لا يخرج منه من محله الا اياها (لم تنزل رجلاه  
 اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة) فيه اشعار بأن هذا الجزاء للماشى لا للراكب  
 ويستمر المحو والكتب (حتى يدخل المسجد) أى محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع  
 الدرجات وقد يجمع فى عمل واحد شيان أحدهما ارفع والاخر مكشروا حتى من فضل الرجل

على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم بأن باليد البطش والتناول ومن اولة الاعمال والسنن  
والضرب في الجهاد وانزى وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهما امتعاد لان لتمييز كل منهما  
بتضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في) صلاة (العامة) أى صلاة العشاء (والصبح) أى  
صلاة الصبح أى ما فيهما من جزيل الثواب (لا توهمهما) لسعوا الى فعلهما (ولو حبوا) أى  
زاحنين على الركب (طب ك ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ك صحیح وأقره ﴿ إذا  
توضأ أحدكم في بيته ﴾ (يعنى محل اقامته ولو خلوة أو مدرسة) ثم أتى المسجد (أى محل الصلاة) كان  
في صلاة) أى حكمه حكم من هو في صلاة من جهة كونه أو رابترك العبث وتحرى الخشوع  
ويستمر هذا (حتى) أى الى أن (يرجع) الى محله (فلا يقل هكذا) يعنى لا يشبك بين اصابعه فالشار  
اليه قول الراوى (وشبك) أى رسول الله (بين أصابعه) أى أدخل بعض أصابع يديه في بعض  
واطلاق القول على الفعل شائع ذائع في استعمال أهل اللسان (ك) في الصلاة (عن أى  
هريرة) وقال على شرطهما وأقره ﴿ إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ﴾ بأن أتى  
بواجباته وندوباته قال الطيبي الفناء موقعة موقعة ثم البيان الرتبة دلالة على أن الاجادة  
في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح ثلاثا ورعاية آدابه من الاستقبال والدعاء  
المأثور وغيرها أفضل وأكمل من أداء ما وجب مطلقا (ثم خرج) من محله (عاما الى المسجد) أى  
فأصل الى محل الجماعة (فلا يشبك) ندبا (بين) أصابع (يديه) أى لا يدخل أصابع احداهما بين  
أصابع الاخرى (فانه في صلاة) أى في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة  
للحدث فلذا كره تنزيها ومنه نوم الشرط ليس قيد ما معتبرا فلو توضأ واقتصر على الواجب تاركا  
للسنن فهو أمور بذلك وفائدة الشرط الابعاء الى أنه لا يأتى بما يخالف ما ابتدأ به عبادته من  
العبث في طريقه بالتشبيك بل يواطىء على صفات السكال (حم دت عن كعب بن عجرة) بفتح العين  
المهملة وسكون الجيم البلى حليف الانصار وفي اسناده اختلاف ونكارة ﴿ إذا  
توضأ أحدكم ﴾ أى أراد الوضوء (فلا يغسل) ندبا (أسفل رجليه بيده اليمنى) بل باليسرى لانهم  
كانوا يمشون حفاة فتدبى لمت نحو أذى أو زيل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بيمينه تكريما لها (عد  
عن أبى هريرة وهو) أى هذا الحديث (مما يرض له الدبلى) في مسند الفردوس لعدم عثوره له  
على سند واسناده ضعيف ﴿ إذا توضأتم فابدؤا ﴾ ندبا (بيمينكم) أى بغسل يمين اليمين  
والرجلين فان عكس كره ووضوءه لا يقال الحديث ينسب الوجوب لانا نقول هو مصروف  
عن مقتضاه بالاجماع على استحبابه قال في المعنى لانعلم قائلا بخلافه ولا يعقل في ذلك الا تشريف  
اليمنى وذلك لا يقتضى عدمه العقاب (معنى ابى هريرة) واسناده صحيح ﴿ إذا توضأت ﴾  
بماء الخياط أى فرغت من وضوءك (فانتفخ) أى رش الماء ندبا على مذا كيرك وما يليها من  
الازار حتى اذا أحسست ببلل تقدر أنه بقية الماء للثلاثا يوسوس لك الشيطان (ه عن ابى هريرة)  
رمز المؤلف لحسنه ورد ﴿ إذا توضأ أحدكم ﴾ أى قبضت روحه (فوجد شيئا) يعنى خلف  
تركة لم يتعلق بعينها حق لازم (فلا يكفن) ندبا (في توب حبرة) كغلبة توب يمانى من قطن أو كان  
مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الأخرى بالتكفين في البياض وهى اصح فلتقدم (د والضمياء)  
المتدسى (عن جابر) بن عبد الله وفيه مقال (إذا جاء أحدكم الجمعة) أى اراد الحجى اليها

وذكر الجبى نغالي فالحكم يوم المقيم محلها (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وروى عنه عن الوجوب  
 خبر من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالتغسل أفضل (مالك) في الموطأ (ق ن عن  
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا جاء أحدكم يوم الجمعة) أى دخل المحل الذى تقام فيه  
 الجمعة (والامام يخطب) خطبتها (فليصل) ندبا قبل أن يقعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره  
 الجلوس قبلها ما عند الشافعى وفيه رد على أبى حنيفة ومالك فى ذهابهما الى كراهة التحية لدخله  
 (وايتجوز فيهما) بأن يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد على أقل مجزئ بطلت عند جمع شافعية  
 (حم قد نوه عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا جاء أحدكم) الى محل به جماعة يريد الجلوس  
 معهم (فأوسع له أخوه) أى تنسح له أخوه فى الاسلام (فانما هى) أى الحالة أو الفعل أو الخصلة  
 (صكرامة أو كرمه الله بها) بواسطة أخيه حيث ألهمه ذلك ولو شاء لالهمة ضده فلا يأبأها  
 وفى افهامه نذب التفسيح فى المجلس (تخذهب عن مصعب بن شيبة) العبدي الجبى رهن المواقف  
 لحسنه ﴿ (اذا جاء الموت لطالب العلم) الشرعى العامل به (وهو على هذه الحالة) التى  
 هى الطلب لله مخلصا (مات وهو شهيد) أى فى حكم الآخرة فينال درجة شهداء الآخرة  
 (البرار) فى مسنده (عن أبى ذر) الغفارى (وابى هريرة) معا وضعنه المنذرى  
 ﴿ (اذا جاءكم الزائر) أى المسلم الذى قصد زيارتكم (فأكرموه) ندبا مؤكدا يبشر  
 وطلاقة وجهه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق فى) وكذا  
 ابن لال (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ (اذا جاءكم الاكفاء) طالبين نكاح  
 موليتكم (فانكحوهن) أى زوجوهن (ولا ترصوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا تنتظروا  
 (بهن) يعنى بتزويجهن (الحدثان) بالتحريك الليل والنهار والمراد اذا خطب موليتكم كفاء  
 فأجيبوه ولا تمنعوه وتنتظروا بهن نوابه الدهر من موت الولي أو المولية أو غيرهما من الأقارب  
 فاذا دعت المرأة وليها الى نكاحها من كفاء لزمه اجابتها (فرع عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده  
 ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (اذا جامع أحدكم أهله) أى حليلته (فليصدقها) بفتح المثناة  
 وضم الدال من الصدق فى الود والنصح أى فليجامعها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها)  
 بالانزال وهى ذات شهوة (فلا يجعلها) أى فلا يجملها على أن تجعل فلا تقضى شهوتها بذلك  
 الجماع بل يجعلها حتى تقضى وطرها ندبا فانها من حسن المعاشرة المأمور به (ع عن أنس) بن  
 مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم اذا قضى  
 حاجته) منها بان أنزل (قبل ان تقضى) هى (حاجتها) أى قبل ان تنزل (فلا يجعها) ندبا أى لا يجعها  
 على مفارقتها بل يستمر معها (حتى) أى الى أن (تقضى حاجتها) بان تم انزالها وتسكن غلتها  
 (ع عن أنس) بن مالك وفيه راو مجهول وبقيمة رجاله ثقات ﴿ (اذا جامع أحدكم  
 امرأته) يعنى حليلته زوجة كانت أو أمة (فلا يتخى) عنها (حتى تقضى حاجتها) منه (كما يجب)  
 هو (ان يقضى حاجته) منها لانه من العدل وحسن العشرة (عد عن طلق) بن على باسناد ضعيف  
 ﴿ (اذا جامع أحدكم زوجته أو جاريتيه فلا ينظر) حال الجماع (الى فرجها) ندبا وقيل  
 وجوبا (فان ذلك) أى النظر اليه حاله (يؤثر العمى) للبصيرة أو البصر للناظر أو الولد ولهذا  
 لم ينظر اليه المصطفى قط ولا رآه منه أحد من نسائه واذن هى عنه فى حال الجماع ففى غيره أولى

فيكره نظرفرج الحليلة مطلقا تنزيها وخرج بالنظر المس فلا يكره اتفاقا (بقي بن محمد عد عن ابن عباس قال) شيخ الاسلام تقي الدين (بن الصلاح) الشافعي هذا حديث (جيد الاسناد) مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعه ﴿ (اذا جامع أحدكم حليلته فلا ينظر الى الفرج) أي فرجها (فانه) أي النظر اليه (يورث العمى ولا يكثر الكلام) حالة الجماع (فانه) أي اكثاره حينئذ (يورث الخرس) في المتكلم أو الوالد على ما سبق تقريره في كره الكلام حال الجماع تنزيها (الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (والخليلي في مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن أبي هريرة) وضعفه ابن حجر ﴿ (اذا جعلت اصبعك في أذنك) يعني انملى سبابتيك فوضع الاثلة محل الاصبع للبيان (تستريح الكوثر) أي مثل تصويته في جريه فتد قال بعض الحفاظ معناه من أحب أن يسمع مثل خري الكوثر أو شبهه فليقل ذلك (قط عن عائشة) وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (اذا جلست) أي أردت الجلوس لآكل أو غيره (فاخلعوا) ندبا (تعالكم) أي انزعواهم من أرجلكم (تستريح) أي لكي تستريح (أقدامكم) فالامر ارشادي ومجمل حيث لا عذر وخرج بالنقل فلا يطلب نزعه (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف موسى بن محمد التيمي ﴿ (اذا جلست في صلاتك) أي في آخرها للتمهيد الاخير (فلا تتركن) بنون التوكيد (الصلاة على) اذ هي واجبة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد (فانها) أي الصلاة على (زكاة الصلاة) أي صلاحها من زكي الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها (قط عن بريدة) بن الحصيب الاسلمي واسناده ضعيف ﴿ (اذا جرت الميت) أي بجرت أكتفانه عند درجه فيها (فأوتروا) أي بجروه وترا ثلاثا كما يدل له خبر احمد اذا جرت الميت فاجروه ثلاثا وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حبك عن جابر) ورجال ثقافت ﴿ (اذا جهل) بالبناء للمفعول أي اذا جهل أحدكم (على أحدكم) أي فعل به فعمل الجاهل من نحو سب وشتم (وهو) أي والحال انه (صائم) ولونفلا (فليقل) ندبا باللسان والحنان (أعوذ بالله منك) أي أعتصم به من شرك أيها الصائم (اني صائم) تذكيرا له بهذه الحالة ليكف عن جهله ولا يرد عليه بثله (ابن السني) في عمل يوم وليله (عن أبي هريرة) روى لصحته وأصله في الصحيح ﴿ (اذا حاك) بجاء مهمله وكاف أي اختلج (في نفسك) أي قلبك (شيء) ولم يمازج نوره بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه (قدعه) اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى الحق والنور ومن الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يختلج في نفوس التوم الفاسقين (حم حبك) والضياء (عن أبي امامة) الباهلي واسناده جيدة ﴿ (اذا حج الرجل) أو عتمر وذكر الرجل غالبي والمراد المكلف (بمال) اكتسبه (من غير حله) أي من وجه حرام (فقال) أي فأحرم به فتال (ليبك اللهم ليبيك) نصب على المصدر أي اجابة بعد اجابة (قال الله) له (لا ليك ولا سعديك هذا) أي نسكك الذي أنت فاعله (مردود عليك) أي غير قبول منك وان حكم بصحته ظاهرا بل تستحق العقاب عليه لما اجترحت من انفاق الحرام فيه (عدفر عن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اذا حج الرجل عن والديه) أي أصليه المسلمين وان عليا (تقبل الله منه ومنهما) أي أثابه وأثابه ما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولو ما كذلك (وابتشر) بوحدة ساكنة نشأة فوق مفتوحة أي فرح (به ارواحهما)

الكلمة (في السماء) فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بداييل ذكر الارواح فان كانا  
حين فكذلك ان كانا معصوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري الخوارجي واسناده ضعيف  
( اذا حدث الرجل بحديث ) وفي رواية بالحديث معرقا وفي أخرى الحديث ( ثم التفت ) أي  
غاب عن المجلس أو التفت يمينا وشمالا ( فهي ) أي الكلمة التي حدث بها ( امانة ) عند المحدث  
فيجب عليه كتمها الا ان التفتا قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه أحد وفيه دم افشاء  
السرو عليه الاجماع وسبب اذا عته أن للسان قوتين آخذة ومعطية وكلاهما يتشرف الى  
الفعل المختصة به ولولا أنه تعالى وكل المعطية باظهار ما عندها ما ظهرت الاسرار فكامل العقل  
كلما طلبت القوة الفعل قيدها ووزنها بالعقل ( حم د ) في الادب ( ت ) في البر ( والضياء )  
في المختارة ( عن جابر ) بن عبد الله ( ع عن أنس ) بن مالك واسناده صحيح ( اذا حرم )  
بالبناء للمفعول ( أحكم ) أي منع ( الزوجة والولد ) فلم يرزتهما ( فعليه بالجهاد ) أي فليلزم  
الجهاد في سبيل الله لا يقطع عذره بحجة ظهره فان ذا الولد يخشى أن يوتم ولده وذا الزوجة أن  
يرمل زوجته ( طب عن محمد بن حاطب ) القرشي الجمعي وفيه موسى بن محمد بن حاطب مجهول  
وبقية رجاله ثقات ( اذا حسدتم ) أي تمنيت زوال النعمة عن مخلوق ( فلا تبغوا ) أي  
لا تتعدوا وتفعوا بآفة حتى التقى من حضره ذلك فليبادر الى استمكراهه ( واذا ظنتم ) أي  
شككتم في أمر بريحان ( فلا تحذقوا ) ذلك باتباع موارده ان بعض الظن اثم ( واذا تطيرتم )  
تشاءمتم بشئ ( فامضوا ) اقصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك ( وعلى الله ) لاعلى غيره ( فتوكلوا )  
فوقضوا له الامر انه يجب المتوكلين ( عد عن أبي هريرة ) واسناده ضعيف ( اذا حضرتم  
موتاكم ) عندا حضارهم ( فأغضوا البصر ) أي أطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل ( فان  
البصر يتبع الروح ) يعني ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهبت الروح  
ذهبت الباصرة ( وقولوا ) ندبا ( خيرا ) من الدعاء للميت بنحو معقرة وللمصاب بجبر المصيبة ( فان  
الملائكة ) الموكلين يتقبض روحه أو من حضر منهم أو أعم ( تؤمن على ما يقول أهل الميت ) أي  
تقول آمين يعني استجب يا ربنا ما قالوه ( حم ه ل ) عن شداد بن أوس ( اذا حكم  
الحاكم ) أي أراد الحكم ( فاجتهد ) يعني اذا اجتهد فحكم فهو من باب القلب ( فأصاب ) أي  
فطابق ما عند الله ( فلا أجران ) أجزا لاجتهاده وأجزا لاصاته وذا في حاكم أهل للاجتهاد ( واذا  
حكم ) أي أراد الحكم ( فاجتهد ) فيه ( فأخطأ ) أي ظن أن الحق في نفس الامر في جهة فكان  
خلافه ( فله أجر واحد ) على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة ( حم ق د ن ه عن عمرو  
ابن العاصي ) حم ق د ن ه عن أبي هريرة ( وفي الباب غيره ) ( اذا حكمتم فاعدلوا ) ان  
الله يأمر بالعدل والاحسان ( واذا قاتمتم ) قودا أو وحدا أو ما يحل قتله ( فأحسنوا ) القتل  
بالكسر هيئة القتل بأن تختاروا أسهل الطرق وأسرعها اذها فإلكن تراعى المثلية في التاتل  
في الهيئة والآلة ان امكن ( فان الله محسن يحب المحسنين ) أي يرضى عنهم ويجزل مشورتهم  
ويرفع درجاتهم ( طس عن أنس ) بن مالك ورجالهم ثقات ( اذا حلم أحدكم ) بفتح  
اللام أي رأى في منامه رؤيا ( فلا يحدث الناس بتلعب ) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ  
الجامع الكبير بتقلب ( الشيطان ) به ( في المنام ) لانها رؤيا تحزين من الشيطان يربه اياها يحزنه

فيسوء ظنه بربه ويقتل شكره فينبغي أن لا يلتفت لذلك ولا يشتغل به (م) عن جابر بن عبد الله  
 ﴿ اذا حم أحمكم ﴾ بالضم والتشديد أي أخذته الحى (فليس من) بسين مهملة وقيل  
 معجمة (عليه الماء البارد) أي فليس عليه منه رشامة مفرقا ويشعل ذلك (ثلاث ليال) متواليه  
 (من السكر) أي قبيل الصبح فإنه ينفع في فصل الصيف في قطر الحرفى الحى العرضية أو الغب  
 الخالصه الخالية عن ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ك) والضياء عن أنس بن مالك  
 واسناده صحيح خلافا للمؤلف ﴿ اذا خاف الله العبد ﴾ قدم المنعول اهتاما بالخوف  
 وحشاه عليه (أخاف الله منه كل شئ) من المخلوقات (واذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شئ)  
 لان الجزء من جنس العمل وكما تدين تدان والمراد بالخوف كف جوارحه عن المعصية وتقبيدها  
 بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف فاذا هيته بقلبك وعمت على رضاه هابت الخلق وان  
 عظمته عظموا وان أحببته أحبوا وان وثقت به وثقوا بك وان أنست به أنسوا بك وان  
 نزهته نظروا اليك بعين النزاهة والطهارة فنفسك تجلب لتلوب الخلق عن قلبك ما أريك من قلبك  
 فان شئت فازدد وان شئت فانقص وحده عكسه عكس حكمه (عق عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ اذا ختم العبد القرآن ﴾ أى انتهى فى قراءته الى آخره  
 (صلى عليه عند ختمه) قراءته (ستون) كذا بخط المؤلف فى نسخ من أنه سبعون  
 تحريف (ألف ذلك) يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد  
 التكثير لا التحديد كمنظائره وفى افهامه حث على ختمه (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده) عبد الله بن عمرو باسناد ضعيف ﴿ اذا ختم أحدكم القرآن فليقل ندبا  
 عتب ختمه ﴾ (اللهم آنس) بالمد (وحشقى) خوفى وغربى (فى قبرى) اذا مات وقبرت  
 فان القرآن يكون مؤنثا له فيه منورا له ظلمته (فرعن أبي امامة) الباهلى باسناد  
 ضعيف ﴿ اذا خرج أحدكم الى سفر ﴾ يطويل أو قصير لكن الطويل أكد  
 (فليودع) ندبا مؤكدا (اخوانه) فى الاسلام ويبدأ بأقاربه وذوى الصلاح ويسألهم  
 الدعاء (فان الله جاعل له فى دعائهم) له بالسلاسة والظفر بالمراد (البركة) أى التوفى والزيادة  
 فى الخير ويسن لهم الدعاء بحضرتة وفى غيبته بالمأثور وغيره (ابن عساكر) فى تاريخه (فر)  
 كلابها (عن زيد بن أرقم) واسناده ضعيف ﴿ اذا خرج ثلاثة ﴾ فأكثر  
 (فى سفر) يقل تقبيده بغير التصير ما هو ظاهر (فليؤمروا) ندبا وقيل وجوبا (أحدهم)  
 أى فليأخذوه أميراً عليهم يسمعون ويطيعون له ويصدرون عن رأيه لانه أجمع لأمرهم ولشأنهم  
 وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنى وينبغى أن يؤمروا ازهدهم فى الدنيا وأوفردهم حظا من  
 التقوى وأتمهم مروة وحناء وأكثرهم شفقة (دوا الضياء) المقدسى (عن أبي هريرة وعن  
 أبي سعيد) الخدرى معا قال النووى بعد عزوه لابی داود واسناده حسن ﴿ اذا  
 خرج أحدكم من الجلاء ﴾ بالمد أى قضى حاجته (فليقل) ندبا (الحمد لله) فى رواية غفرانك  
 الحمد لله (الذى أذهب عني) فى رواية أخرجه عنى (ما يؤذيني) لوبقى (وأمسك على)  
 فى رواية أبى فى (ما ينفعني) مما جذب الكبد وطبخه ثم دفعه الى الاعضاء وذامن أجل الذم  
 (ش ق ط عن طاوس مرسلا) هو ابن كيسان يلقب طاوس القراء قال العراقى لا يخلو عن

ضعف ﴿ إذا خرجت المرأة ﴾ أى أرادت الخروج (الى المسجد) أى الى محل الجماعة (فلتغتسل) ندبا (من الطيب) ان كانت متطيبة (كما تغتسل من الجنابة) ان عم الطيب بدنها والافحله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيبة لشهوة الرجال وفتح عيونهم التى هي بمنزلة رائد الزنابال زنا وحكم عليها بما يحكم على الزانى من الغسل مبالغة فى الزجر (ن عن أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ (اذا خرجت) أى أرادت الخروج (من منزلك) فى رواية من بيتك (فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين وتحصل بفرض أو نفل فانهما (تعمانك مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالضم اسم مكان (واذا دخلت الى منزلك فصل) ندبا (ركعتين) خفيفتين فانهما (تعمانك مدخل السوء) بالفتح والضم كذلك (البيزار) فى مسنده (هـ) كلاهما (عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (اذا خرجتم من بيوتكم) أى من مساكنكم بيوتنا او نحوها (بالليل) خصه لانه زمن انتشار الشياطين وأهل الفساد (فأعاقوا) ندبا (ابوابها) لان الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا ابوابها كما فى خبر فيسن غلق الباب عند الخروج كالدخول (طب عن وحشى) ابن حرب واسناده صحيح لاحسن فقط خلافا للمؤلف ﴿ (اذا خطب أحدكم المرأة) حرة أو أمة (فلا جناح عليه) أى لائمه ولا حرج فى (أن ينظر اليها) أى الى وجهها وكفيها فقط (اذا كان انما ينظر اليها الخطيبه) اياها أى اذا محض نيته لذلك بخلاف ما لو قصد رؤيتها لاليتزوجها بل ليعلم كونها جميلة أو لا وبالخطبة وسيله لذلك فيأثم فالماذون فيه النظر بشرط قصد النكاح ان أعجبته وحينئذ ينظرها (وان كانت لاتعلم) بأنه ينظر اليها كأن يطمع عليها من نحو كوة وهى غافلة (حم طب عن أبي حميد الساعدي) عبد الرحمن او المنذر رمز المؤلف لحسنه وهو أعلى ﴿ (اذا خطب أحدكم المرأة فليسأل) ارشادا (عن شعرها) أى عن صفتها من جعودة أو سبوطه أو حسن أو وضده (مكيا سأل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين) فيتعين السؤال عنه كما يتعين السؤال عن الجمال وعبر يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (فرعن على) أمير المؤمنين وفى اسناده كذاب ﴿ (اذا خطب أحدكم المرأة وهو) أى والجمال أنه (يخضب) أى يغير لون شعره الايض (بالسواد) يعنى بغير يرياض (فليعلمها) وجوبا (أنه) أى بأنه (يخضب) لان النساء يكرهن الشعر الايض لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكلمته تدليس (فرعن عائشة) ضعيف لضعف عيسى بن ميمون ﴿ (اذا خفيت الخطيبه) أى استقرت والمراد بها الذنب (لا تضرب الا صاحبها) أى فاعلمها (واذا ظهرت) أى برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء للمجهول أى لم يغيرها الناس مع القدرة وسلاسة العاقبة (ضربت العاتة) أى استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض الكفاية (طس عن أبي هريرة) وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (اذا دخل أحدكم المسجد فليسلم) ندبا وقيل وجوبا (على النبي) صلى الله عليه وسلم لان المساجد محل الذكر والصلاة على النبي منه (وليقبل اللهم) أى يا الله (افتح لى أبواب رحمتك) أى بفضلك واحسانك (واذا خرج) منه (فليسلم على النبي) وليقبل اللهم انى أسألك من فضلك) أى من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكر الرحمة بالدخول والنفس بالخروج لان الداخل

اشتغل بما رزقته الى الله من العبادة فنادى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل  
 الله أي رزقه فنادى ذكر الفضل (دعني أبي حميد) الساعدي (أو أبي أسيد) بفتح السين  
 بضبط المعتف (معني أبي حميد) الساعدي وأسانيد صحیحة لاحسنه فقط ﴿ (اذا دخل  
 أحدكم المسجد) وهو متطهر (فلا يجلس) ندباؤكدا (حتى يصلي) فيه (ركعتين) تحية المسجد  
 والصارف بن الوجوب خبره على غير ما قال لا (حمق ٤ عن أبي قنادة عن أبي هريرة)  
 ﴿ (اذا دخل أحدكم على أخيه المسلم) لزيارته أو غيرها (فأطعمه من طعامه فليأكل) ندبا وان  
 كان صاعما فلا يجبر الخاطره (ولا يسأل عنه) أي عن الطعام من أي وجه اكتسبه (وان سقاه  
 من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) كذلك لان السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب  
 التباغض (طس لذهب عن أبي هريرة) واسناده لا بأس به ﴿ (اذا دخل أحدكم على أخيه  
 المسلم) وهو صائم (فأراد أن يفطر) وقدم اليه طعاما (فليفطر) ندبا للماتر (الأأن يكون صومه  
 ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذرا) أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فانه لا يحل له  
 النظر لان الواجب لا يجوز تركه لسنة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما  
 ﴿ (اذا دخل أحدكم الى القوم) جماعة الرجال (فأوسع له) بالبناء للمجهول أي أوسع له بعض  
 التوم مكانا يجلس فيه (فلا يجلس) فيه ندبا (فانما هي) أي هذه الفعلة أو الخصلة التي هي التوسع  
 له (كرامة من الله أكرمه بها أخوه المسلم) يعني اكرام الله له أجرا على يد ذلك الاخ (فان لم  
 يوسع له فليظن أوسعها مكانا) أي مكانا هو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزاحم  
 أحدا ولا يجرح على التمدد يدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلما السوء والحامل على التصدر  
 في المجالس انما هو التعاطف والتكبر فان العالم اذا دخل مجلسا سبزل نفسه محلا يجلس فيه كما عنده  
 من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من أبناء جنسه وقع مدفوقه استشاط  
 غضبا وأظلم عليه الدنيا ولو أمكنه البطش بالداخل فعل فهذا مرض اعتراه وهو لا يفتن أن  
 هذه علة غامضة ومرض يحتاج الى مداواة ولا يتفكر في منشا هذا المرض ولوعلم أن هذه نفس  
 ثارت وكبر ظهرا بالجبله لبادر باللوم على نفسه ظهر ولعالم ذلك المرض من قبل حلوله برمسه  
 (الحرف) ابن أبي أسامة والديلمي (عن أبي شيبة الخدرى) وهو أخو أبي سعيد واسناده جيد  
 ﴿ (اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس) ندبا (حتى يصلي ركعتين) تحية المسجد (واذا دخل  
 أحدكم بيته) أي محل سكنه (فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ندبا (فان الله جعل له من ركعتيه)  
 اللتين يركعهما (في بيته خيرا) أي كثيرا وأخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل  
 كان خروج منه وقدمت (عق عده عن أبي هريرة) واسناده ضعيفة لكن تقوت  
 ﴿ (اذا دخل أحدكم على أخيه) في الاسلام وهو في بيته (فهو) أي صاحب المكان المالك  
 منفعتة (أمير عليه) أي على الداخل مادام عنده (حتى) أي الى أن (يخرج من عنده) فليس  
 للداخل التقدم على رب المنزل أو وليه في صلاة ولا غيرها الا باذنه ولا ينصرف حتى يأذن  
 له (دعني أبي أمامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا دخل الضيف على القوم) في بيوتهم  
 (دخل برزقه) يعني انه تعالى يبارك للمضيف في معيشته ويخلف عليه قدر ما يكف للضيف  
 وزيادة (واذا) ضيفوه ثم (خرج) من عندهم (خرج بفضرة ذنوبهم) يعني يقارن خروجه حصول

المغفرة كرما من الله وجزاء للقوم على اكرامهم الضيف لله تعالى وذ كر القوم مثال قالوا حد  
 حكمه كذلك (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لضعف معروف بن حسان ﴿ (اذا دخل  
 عليكم) في بيوتكم (السائل) أي المستطعم (بغير إذن) منكم له في الدخول (فلا تطعموه) أي  
 الاولى أن لا تعطوه شيئا من أكل أو غيره زجره على جرائته وتعديه بالدخول بغير إذن المنهى عنه  
 شرعا (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انها هو أنس (وهو مما يبض له الديلمي) أبو منصور  
 في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده وهو ضعيف ﴿ (اذا دخل العشر) عشر  
 ذي الحجة فاللام للعهد كأنه لا عشر الا هو (فأراد أحدكم أن يضحى) قال الرافعي الفاء للتعقيب  
 كان الارادة كانت عقب دخول العشر مقارنته لا قول جزء منه وكذا قوله (فلا يمس) لان المنع  
 من المس معقب للارادة فانه مع اتصاف كونه مريدا للتضحية ينبغي ان لا يمس (من شعره) أي  
 شعر بدنه رأسا وحية أو غيرهما (ولامن بشره) كظفره (شيئا) بل يبقية نديا لتشمل المغفرة جميع  
 أجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمه فليس له بلا عذرا زال الشئ منها تنزيها عند الشافعي  
 وتحريمه عند أحمد ولو أراد أن يضحى بعد ذلك فهل يبقى النهي الى آخرها أو يزول بزوال  
 الخبز الاسنوي على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضى الاقتصار على اوله أو لا بد  
 من آخره وفيه قولان (منه عن أم سلمة) ﴿ (اذا دخل شهر رمضان فتحت) بالتخفيف  
 والتشديد أي تفتح (أبواب الجنة) كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا  
 مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزه الصوامع عن رجس الانام (وسلسلت الشياطين)  
 قيدت وشدت بالاغلال كيلا تؤسس للصائم وآية ذلك امسالتكم كثير المنهكين في الطغيان عن  
 الذنوب فيه (حمق عن أبي هريرة) ﴿ (اذا دخلتم على المريض) لعبادته (فنفسوا له في الاجل)  
 أي وسعوا له وأطعموه في طول الحياة نديا (فان ذلك) أي التنفيس (لا يرد شيئا) من المقدور (وهو  
 يطيب بنفس المريض) يعني لا بأس بتنفيسه له فان ذلك التنفيس لا أثر له الا في تطيب نفسه فلا  
 يضركم ذلك ومن ثم عدوا من آداب العبادة تشجيع العليل بلطيف المقال وحسن الحال والباء  
 زائدة (ت عن أبي سعيد) الخدرى واسناده لين ﴿ (اذا دخلتم بيوتا) أي اذا وصل أحد الى  
 محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالي (فسلموا) نديا (على أهله) بذلالا لامن  
 واقامة لشعائر أهل الايمان (فاذا خرجتم فأودعوا) من الايداع (أهله بسلام) أي اجعلوا  
 السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم تنأولا بالسلامة والمعاودة مرة بعد  
 أخرى (هب عن قتادة مرسلا) وسنده جيد ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء (على مريض) مسلم  
 نحو عبادة (فرميدعوك) منصوب يا ضمارة أن أي مره بأن يدعوك ويصح جزمه جوابا للامر  
 بتأويل أن هذا الامر من النبي والصحابي يبلغه الى المريض (فان دعاءه كدعاء الملائكة)  
 في كونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم  
 (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ووهم الدميري ﴿ (اذا دخلت) بفتح التاء خطا بابا  
 لمجئ الذي أقيمت الصلاة فصلي الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهلي (مسجدا) أي محل  
 جماعة (فصل مع الناس) جماعة (وان كنت قد صليت) قبل ذلك فان اعادة الصلاة في جماعة  
 مندوب محبوب (ص عن مجيب) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الجيم ابن أبي مجيب (الدولى)

بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حتى من كثارة رمز المؤلف لحسنه واعد له اعتضاده  
 ﴿ ( اذ ادعا أحدكم ) ربه ( فليعزم ) يلام الامر ( المستله ) أى فليطلب طالبا جازما لا شك فيه  
 ويجهت في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه ( ولا ) يعاقبه بخوم شبيثة فلا ( يقل اللهم ان  
 شئت فأعطني ) بهمزة قطع أى لا تشترط المشيئة لعطائه لان من اليقينيات أنه لا يعطى الا ان شاء  
 كما قال ( فان الله ) يفعل ما يشاء و ( لا مستكره له ) أى يستحيل أن يسكره أحد على شئ فان  
 الاسباب انما تكون بشيئته فاشاء كان وما لم يشأ لم يكن وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن  
 أهمها ما ذكره فلذلك أفرد به بالذكر اهتماما بشأنه ومن أهمها أيضا التسكن والتسذال والخضوع  
 وحضور القلب والتطهر عن الخدثين فانه مخاطب لله تعالى فليتنظر العبد كيف يحاطب مولاه  
 ( حم قن عن أنس بن مالك ) ﴿ ( اذ ادعا أحدكم ) لنفسه أو غيره ( فليؤتمن ) ندبا ( على  
 دعاء نفسه ) فانه اذا آمن أمن الملائكة معه كما مر ( عد عن أبي هريرة ) باسناد ضعيف  
 ( ويض له الدبلي ) ﴿ ( اذ ادعا الغائب لغائب ) أى عن المجلس ( قال له الملك ) الموكل  
 بخو ذلك كما يرشد اليه تعريفه ( ولاك مثل ذلك ) وفي رواية ولاك بمثل بالتنوين بدون ذلك أى  
 ادعوا لله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لا خيمك وارادة الاخبار بعيدة ( عد عن أبي هريرة ) رمز  
 المؤلف اضعفه لكن له شواهد كثيرة ﴿ ( اذ ادعا الرجل زوجته ) أو أمته ( لحاجته )  
 كناية عن الجماع ( فلتأته ) أى فلتكنه من نفسها فورا وجوا حيث لا عذر ( وان كانت على ) ايقاد  
 ( التنور ) الذى يخبر فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقدم حظه منها اضاءة مال أو تحويه  
 ( تن عن طلحة بن علي ) قال ت حسن غريب ﴿ ( اذ ادعا الرجل امرأته الى فراشه )  
 ليجامعها فهو كناية عنه بديعة ( فلتجب ) وجوبا فورا حيث لا عذر ( وان كانت على ظهر قتب ) أى  
 وهى تسير على ظهر بعير أو معناه وان كانت قد أجلست على قتب عند مجيئ المخاض لتلد  
 والقصد بذلك المبالغة فى الرجوع عن امتناعها منه أو تسويها اليه وفى خبر يأتى لعن الله المسوفة  
 ( البرار ) فى مسنده ( عن زيد بن أرقم ) الانصارى باسناد صحيح ﴿ ( اذ ادعا الرجل امرأته  
 الى فراشه فأبت ) امتنعت بلا عذر شرعى ( فبات ) بسبب ذلك ( وهو غضبان عليها ) ارتكبت  
 اثما عظيما وفيه أن امتناع المرأة من حملها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم ( لعنتها )  
 سبها وذهتها ودعت عليها ( الملائكة حتى تصبح ) يعنى ترجع كما فى رواية أخرى وقد مر ( حم قد  
 عن أبي هريرة ) ﴿ ( اذ ادعا العبد ) أى المسلم اذ هو الذى تكلم له حسنة ( بدعوة ) الباء  
 للتأكيذ ( فلم تستجب له ) أى لم يعط عزم مطلوبه ( كتبت له حسنة ) لان الدعاء عبادة بل هو  
 مخها كما يجيئ فى خبر وقد قال تعالى اننا لانضيغ أجرا من أحسن عملا ( خط عن هلال بن يساف )  
 بفتح المشاة تحت وخفة المهملة وفاء ( مر سلا ) وهو الاشجعي التابعى رمز المؤلف لضعفه  
 ﴿ ( اذ ادعوت الله ) أى سألته فى جلب نفع ( فادع الله بيمينك ) أى اجعل بطنهما الى  
 وجهك وظهرهما الى الارض حال الدعاء ( ولا تدع بظهورهما ) فان دعا برفع بلاء أو قحط أو غلاء  
 جعل ظهرهما الى السماء كما فى خبر ( فاذا فرغت ) من دعائك ( فامسح بيها ) ندبا ( وجهك ) لانه  
 أشرف الاعضاء الظاهرة فسحبه اشارة الى عود البركة الى الباطن فسحبه سنة وفاقا للتحقيق  
 وخلافا للحجموع ( عن ابن عباس ) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ ( اذ ادعوت )

لاحد من اليهود والنصارى) أى أردتم الدعاء لاحدهم (فقولوا) يعنى ادعوا له بما نصه (أكثر  
 الله مالك) لان المال قديته مما يجزيته أو موته بلا وارث أو ينقضه العهد ولحوقه بدار الحرب  
 وبغير ذلك (وولدك) فانهم قديسملون أو يأخذ جزيتهم أو ينسرقهم بشرطه وان ماتوا كفارا  
 فهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء له أيضا بنحو عاقبة لا مغفرة ان الله لا يغفر أن يشرك به  
 (عد وابن عساکر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف والدا بن المدينى  
 ﴿ اذاعى ﴾ بالبناء للجبهول (أحدكم الى ولاية العرس فليجب) وجوبا ان توفرت  
 الشروط وهى عند الشافعية نحو عشرين (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذاعى أحدكم  
 الى طعام ﴾ أى الى الاتيان اليه (فليجب) وجوبا ان كان طعام عرس ونديان كغيره وهذا فى غير  
 القاضى كما مر (فان كان منظر اقلأكل) نديا وقل وجوبا (وان كان صائما) فريضا (فليصل) أى  
 فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره تشرىقالا كان وأهله (حمم دت عن أبي  
 هريرة) ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام وهو ﴾ أى والحال أنه (صائم فليقل انى صائم) اعتذارا  
 للداعى فان سمع ولم يطالبه بالحضور فله التخاف والاحضرو وليس الصوم عذرا فى التخلف (مدته  
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ الى وليمة عرس (فليجب) الى حضورها  
 ان توفرت شروط الاجابة (وان كان صائما) فان الصوم ليس عذرا ولو فرضا (ابن منيع)  
 فى المعجم (عن أبي ايوب) الانصارى باسناد صحيح ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام  
 فليجب فان كان منظر اقلأكل ﴾ نديا كما فى الروضة (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل  
 الطعام وان حضر (طب عن ابن مسعود) وهو صحيح ﴿ اذاعى أحدكم الى طعام  
 فليجب فان شاء طعم ﴾ أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) قالوا كل ليس بواجب وفيه رد على  
 ما وقع للتوى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذى ذهب اليه الظاهرية (م د عن جابر)  
 ابن عبد الله ﴿ اذاعى أحدكم فشاء مع الرسول ﴾ أى رسول الداعى يعنى نائبه  
 (فان ذلك له اذن) أى قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن أى ان لم يطل عهد بين الجي  
 والطلب أو كان المستدعى بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة (خدد هب عن أبي هريرة)  
 واسناده حسن وبالغ بعضهم فقال صحيح ﴿ اذاعى الى كراع ﴾ بضم الكاف  
 والتخفيف أى يدشاة لتأكلوا منها وزعم بعضهم ان المراد كراع الغميم محل بين الحرمين وده  
 الجهور (فأجيبوا) نديا فالمعنى اذاعى الى طعام ولو قليلا كيدشاة فأجيبوا ولا تحتقر واذلك  
 (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذاعى أحدكم ﴾ حيوانا (فليجهز) أى يذقف  
 ويسرع بقطع جميع الخلقوم والمرى بسرعة ليكون أوحى وأسهل (م عده ب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه ونوع ﴿ اذاعى اصحابي ﴾ بما شجر بينهم من  
 الحروب والمنازعات (فأمسكوا) وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون  
 (واذا ذكرت النجوم) أى أحكامها ودلالاتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (واذا  
 ذكر القدر) بالتحريك (فأمسكوا) عن محاورة أهله ومقاولتهم لما فى الخوض فى الثلاثة  
 من المفاسد التى لا تحصى والقدر محرر كالقضاء الالهى والقدرية جاحد والقدر كما مر  
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله (عده عن عمر) بن الخطاب

زمن المؤلف الحسنه ﴿ اذا ذكرتم بالله ﴾ بالبناء للوجه ول مشددا أى اذا ذكركم أحد  
 بوعيد الله وأليم عقابه وقد عزمتم على فعل شئ (فانتروا) أى كفوا عنه اجلالا لذكر الله  
 (البيزار) فى مسنده (عن أبى سعيد) كيسان (المقبرى) بتثنية الموحدة نسبة الى حفر  
 القيور (مرسلا) وروى مسندا عن أبى هريرة ﴿ اذا ذلت ﴾ بالتشديد بضبط المؤلف  
 (العرب) أى ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) لان أصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر  
 وانتشر فاذا ذلوا ذل أى نقص (ع عن جابر) بن عبد الله قال العراقى صحيح وفيه ما فيه  
 ﴿ اذا رأى أحدكم الرؤيا ﴾ فى المنام (الحسنة) وهى ما فيه بشارة أو نذارة أو تنبيه على تقصير  
 أو نحو ذلك (فليفسرها) أى فليقصها وليظهرها (وليجربها) وإذا أوعارفا (وإذا رأى) أحدكم  
 (الرؤيا القبيحة) ضد الحسنة (فلا يفسرها) أى لا يبينها لاحد (ولا يجربها) أحد ابل يستعيد  
 بالله من شرها وشر الشيطان ويتقل عن يساره ثلاثا ويتحول بجنبه الاخر (ت) وكذا ابن  
 ماجه (عن أبى هريرة) وقال حسن ﴿ اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها ﴾ الجملة صفة  
 الرؤيا أو حال منها (فليصق) بالصاد ويقال بسين و زاي (عن يساره) أى عن جانبه الايسر  
 (ثلاثا) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان الذى حضرها وخص اليسار لانه محل الاقدار  
 والتثنية للتأكيد (وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا) بان يقول أعوذ بالله من شر الشيطان  
 ومن شرها لانه بواسطته (وليتحول) أى يتقل (عن جنبه الذى كان) مضطجعا (عليه) حين  
 رأى ذلك تفعا ولا يتحول تلك الحال (مده عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذا رأى أحدكم  
 رؤيا يكرهها فليتحول ﴾ ندبا عن جنبه الى الاخر (وليتقل عن يساره ثلاثا) أى فليصق بصقا  
 خفيفا عن جهته اليسرى ثلاث مرات (وليسأل الله من خيرها) بأن يقول اللهم انى أسألك خير  
 ما رأيت فى منامى هذا (وليتعوذ بالله من شرها) بأن يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما رأيت ومن  
 شر الشيطان فانه الاتضره (ه عن أبى هريرة) وهو حسن ﴿ اذا رأى أحدكم الرؤيا  
 يحبها فاتمها من الله فليحمد الله عليها ﴾ بان يقول الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات (وليحذث  
 بها غيره) واذا رأى غير ذلك مما يكره فاتمها (أى الرؤيا) (من الشيطان) ليحزنه وبشوش عليه  
 فكره ليشغله عن العبادة (فليستعد بالله) من شرها وشر الشيطان (ولا يذكرها لاحد) فانه ربما  
 فسرها تفسيرامكروها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله (فانه الاتضره) جعل فعله من  
 التعوذ وما معه سبب السلامة من مكروهه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع  
 البلاء (حم خ ت عن أبى سعيد) الحدري ﴿ اذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من  
 أخيه ﴾ من القسب أو الاسلام (ما يحبه) أى ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) ندبا بان يقول  
 اللهم بارك فيه (فان العين) أى الاصابة بها (حق) أى أمر كائن مقضى به فى الوضع الالهى  
 لاشبهة فى تأثيره فى النفوس فضلا عن الاموال (ع طب ك) فى الطب (عن عامر بن ربيعة)  
 حليف آل الخطاب قال لما كنتم صحيح واقروه ﴿ اذا رأى أحدكم مبتلى ﴾ فى دينه بفعل  
 المعاصى لا ينحو مرض بقريته السياق (فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به) أى نجبانى  
 وأنقذنى منه (وفضلى عليك) أى صيرنى أفضل منك أى أكثر خيرا واحسن حالا (وعلى كثير  
 من عباده تفضيلا) مصدره مؤكدا لما قبله (كان شكر تلك النعمة) أى كان قوله ما ذكر قياما

بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله ابتلاك وعليك  
يؤذن بأنه يظهره له ومجمله اذ لم يخف قسنة (هب عن أبي هريرة) ومن لضعفه ﴿ اذ رأيت ﴾  
أحدكم امرأة حسناء أي ذات حسن أي جمال (فأعجبته) أي استحسنتها لان غاية رؤية المتعجب  
منه استحسانه ولورأى شوها فأعجبته كان كذلك وانما قيد بالحسنة لانها التي تستحسن غالبا  
(قليات أهل) أي فليجامع حليلته ليسكن ما به من حر الشهوة خوفا من استحكام دواعي قسنة  
النظر (فان البضع) بالضم الفرج (واخذ) يعني الفروج متعددة المذاق غير مختلقة عند  
المذاق ومن ثم قال (ومعها مثل الذي معها) أي معها فرج مثل الفرج الذي مع تلك الاجنبية  
ولا تزيه الفرج الاجنبية عليه والتميز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن  
هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق (خط عن عمر) بن الخطاب ﴿ اذ رأيت أحدكم ﴾  
بأخيه في الدين (بلاء) محنة أو مصيبة في دينه أو بدنه أو غيرهما (فليحمد الله) ندبا على سلامته  
من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم  
كقطوع في سرقة لم يتب (ابن التجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذ رأيت ﴾  
الناس يعني وجدتهم (قدم رجبت) بيم وجيم مقتوحتين (عهودهم) أي اختلت وفسدت وقلت  
فيهم اسباب الديانات (وخفت) بالتشديد قلت (أماناتهم) جمع أمانة ضد الخيانة (وكانوا هكذا)  
وبين الزاوي ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك) أي خلط (بين أناء له) أي انامل اصابع يديه  
اشارة الى تموج بعضهم في بعض وتليس امر دينهم (فالزم بيتك) يعني اعتزل الناس واتجع عنهم  
(واملك) بكسر اللام (عليك لسانك) احفظه وصنعه (وخذ ما تعرف) من امر الدين (ودع)  
اترك (ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخاصة أمر نفسك) أي استعملها  
في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عنك امر العامة) أي اتركه فاذا غلب على ظنك ان المنكر  
لا يزول بانكارك او خفت محذورا فانت في سعة من تركه وأمر بالتقرب مع الانجماع قال  
الريختري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الانسان (ك عن ابن عمرو) بن العاصي وقال  
صحيح واقره الذهبي ﴿ اذ رأيت ﴾ لفظ رواية البزار وأبيهم (أمي) يعني سارت امتي  
الى حالة (تهاب) أي تخاف (النظام) أي الجائر المتعدى للحدود (ان تقول له انك ظالم) يعني ان  
تمنع من الظلم أو تشهد عليه به (فقد توقع منهم) بضم أوله بضبط المصنف أي استوى وجودهم  
وعدمهم وخذلوا وخنل بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي أصله من التوديع وهو الترك  
(حم طيبك هب عن ابن عمرو) بن العاصي (طس عن جابر) بن عبد الله صححه الحاشي  
واقروه ﴿ اذ رأيت العالم ﴾ أي وجدته (يخالط) أي يداخل (السلطان) الامام  
الاعظم أو أحد نوابه (محالطة كثيرة) أو فوق الحاجة (فاعلم انه لصر) أي سارق أي محتمل  
على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام أو غيره فاحذروه اما لو خالطه أحيانا المصلحة  
كشفاعة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المقصد من المصلح (فر عن أبي هريرة) واستناده  
حسن ﴿ اذ رأيت الله تعالى ﴾ أي علمت أنه (يعطى العبد) أي عبد من عباده (من  
الدنيا) أي من زهرتها وزينتها (ما يحب) أي العبد من نحو مال وجاء وولد (وهو) أي والخال انه  
(مقيم على معاصيه) أي عاكف عليها لا يلزم لها (فانما ذلك) أي اعطاه وهو يبتلك الحسنة

(منه) أي من الله (استدراج له) أي استنزال له من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه صبا ويصه عليه صخافا لمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا (حم طيب هب عن عقبه بن عامر) الجهني واسناده حسن ﴿ (إذا رأيت من أخيك) في الدين (ثلاث خصال) أي فعل ثلاث خصال (فارجعه) أي فأمل أن تنتفع به عن قرب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير وهي (الحياة والأمانة والصدق) فإن هذه الخصال إبهات مكارم الأخلاق فإذا وجدت في عبد دلت على صلاحه فيرجى ويرتجى (وإذا لم ترها) جمعة فيه (فلا ترجه) لشيء مما ذكر ولا ترجوله الفلاح (عذقر عن ابن عباس) بأسناده ضعيف ﴿ (إذا رأيت كلبا) بالنصب هنا على الظرفية (طلبت شيئا من أمر الآخرة) أي من الأمور المتعلقة بها المقربة إليها (وابتغيته يسرلك) أي تهيأ وحصل لك بسهولة وعدم تعب (وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا) أي من الأمور المتعلقة بها (وابتغيته عسر عليك) أي صعب فلم يحصل لك إلا تعب وكافة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى لأنه انما زوى عنك الدنيا وعرضك للبلاء لينقيك من دنسك ويرحلك ويرفع درجتك في الآخرة (وإذا رأيت كلبا طلبت شيئا من أمر الآخرة) أي طلبت شيئا من أمور الدنيا (وابتغيته يسرلك) فأنت على حالة قبيحة (أي غير مرضية عند الله تعالى) فإن النعم بحن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والأول علامة حسن الجماعة والثاني ضده والمسئلة رباعية فبقي ما إذا كان يعسر عليه أمر الدنيا والآخرة وما إذا كان ييسر له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسل) هو ابن كيسان المتسرى (هب عن عمر بن الخطاب) وفيه انقطاع ﴿ (إذا رأيت من) أي مكلفا (يبس أو يبتاع) أي يشتري وهو (في المسجد فقولا) له نداء وقيل وجوبا (لا أريح الله تجارتك) دعاء عليه بالخسران واحتمال الخبر بعيد (وإذا رأيت من) أي مكلفا (ينشد) بفتح أوله يتطلب (فيه ضالة) بالهاء تقع على الذكر والأنثى وهي أصالة الحيوان وهما أي شيء ضاع (فقولا) له نداء (لا ردها الله عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجره عن ترك تعظيم المسجد والمساجد لم تبين لهذا كما في خبر مسلم (تلك عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيت الرجل يتعزى) أي يتسب (بعزاء الجاهلية) أي يتسب بها والانتماء إليها (فأهضوه) أي اشتموه (بهن أيه) أي قولوا له اعضض بهن أيك أي بذكره وصرحوا بلفظ الذكر (ولا تسكنوا) عنه بالهن تنصلا وزجرا (حم ت عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ﴿ (إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد) التي هي جنان الدنيا يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج منها إلى أن يعود إليها نحو صلاة واعتكاف (فأشهدوا له بالإيمان) أي أقطعوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع وللعديت تمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله (حم ت) وابن خزيمة) في صحيحه (حب ل ن هق عن أبي سعيد) الخدرى بأسناده صحيح ﴿ (إذا رأيت الرجل) في رواية يبدله العبد (قد أعطى) بالبنائ لانه قول أي أعطاه الله (زهدا في الدنيا) أي استصغارا لها واحتقارا لسانها (وقلة منطلق) كعمل أي عدم كلام في غير طاعة الإبهاد الحاجة (فاقتربوا منه فانه يلقي) يقاف مشددة مفتوحة (الحكمة) أي يعلم دقائق

الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى (حل هب عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف ❀ (اذارأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان  
 المعصوم (يقتل صبورا) أى يسك فيقتل في غير معركة (فلا تحضروا مكانه) أى مكان قتله يعنى  
 لا تصدوا حضور المحل الذى يقتل فيه حالة قتله (فانه لهله يقتل ظلمًا فتتزل السخطة) أى الغضبة  
 من الله (فتصيبكم) والمراد ما يترقب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب (ابن سعد)  
 فى طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشه) بجاء وشين مجتمين مفتوحين بينهما راء ساكنة وهو ابن  
 الحرث المرادى وهو حديث حسن ❀ (اذارأيتم الذين يسبون) أى يشتمون (أصحابى) أى  
 أحدهم (فقولوا) لهم بلسان القال فان خفتهم فبلسان الحال (لعنة الله على شرككم) قال  
 الزمخشري هذا من الكلام المنصف فهو على وزان وانأواياكم لعل على هدى أو فى ضلال مبين  
 وقول حسان \* فثمركم الخير كما الفداء \* (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال هذا حديث منكر  
 ❀ (اذارأيتم الجنابة) بفتح الجيم وكسرها أى الميت فى النعش (فتقوموا لها) مسألة  
 أو ذميمة اكراما للقبايض روحها مع احترامها أو لمعامتها من الملائكة أو للموت للاميت (حتى  
 تحلفكم) بضم الفوقية وشدا اللام أى تتركم خلفها (أو توضع) على الارض أو فى اللحد  
 وأللتنويح وذاه فسوخ بترك النبي القيام لها بعد (حم ق ٤ عن عامر بن ربيعة) وغيره  
 ❀ (اذارأيتم آية) أى علامة تنذر ينزل بلاء ومنه انقراض العلماء وازواجهم الاخذات عنهم  
 (فاجدوا) لله التجاء اليه وليماذابه فى دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركم  
 فالسجود لدفع الخلل الحاصل (دت عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن  
 وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرساجدا  
 فقيل له اتسجد هذه الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال وآية آية أعظم من  
 ذهاب أزواج النبي ❀ (اذارأيتم الامر) أى المنكر والحال انكم (لا تستطيعون تغييره)  
 بيد ولا لسان ليجزكم عن ذلك أو خوف أو قننة أو وقوع محذور (فاصبروا) كأوهين له بقلوبكم  
 (حتى) أى الى أن (يكون الله هو) أى لاغيره (الذى يغيره) أى يزيله يعنى فلا اثم عليكم حالئذ  
 اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (عدهب عن أبي امامة) الباهلي ضعيف اضعف عن ابن معدان  
 ❀ (اذارأيتم الحريق فكبروا) أى قولوا الله أكبر والله أكبر وكبروه كثيرا (فان التكبير يطفئه)  
 حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السني عدوا بن عساكر) فى تاريخه (عن ابن  
 عمرو) بن العاصى واسناده ضعيف لكن له شواهد ❀ (اذارأيتم الحريق فكبروا فانه) أى  
 التكبير (يطفى النار) قد بينا سر ذلك فى الشرح بما لا مزيد على حسنه (عدهب عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك ومن المؤلف حسنه ❀ (اذارأيتم العبد)  
 المؤمن قد (ألم) بالاشديد أى أنزل (الله به الفقر والمرض) الواو بمعنى أو فيما يظهر (فان الله) أى  
 فاعلموا ان الله أو قال شأن ان الله (يريد ان يصابه) أى يستخلصه لوداده ويجعله من جملة أحبائه  
 فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبدا ابتلاه (فرعن على) أمير المؤمنين ❀ (اذا  
 رأيتم) النسوة (اللاتى ألقين على رؤسهن مثل اسنمة البعر) أى الذين يلقون على رؤسهن  
 ما يكبرها ويدهظها من الحرق والعصائب حتى تصير كامثال العمام واسنمة الابل والقياس أن

يقال سنام فالعبير بالجمع لعلمه من تصرف بعض الرواة (فأعلموهن) أخبروهن (انه لا تقبل  
 لهن) ماد من كذلك (صلاة) وان حكم لها بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب بل أولى (طب عن  
 أبي شقرة) التميمي قال ابن عبد البر في اسناده نظر ﴿ (اذارأيتم في) نواحي (السماء عمودا  
 أسمر) أي شيا يشبه العمود الاخر يظهر (من قبل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) فان  
 ذلك علامة الجذب والتعط (فادخروا) أمر ارشاد (طاهام سنتكم) أي قوت عامكم ذلك لتطعن  
 قلوبكم (فانها سنة جوع) فجاء أن يكون ظهور ذلك علامة للتعط في سنة ولا أثر لظهوره  
 بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كذا يظهر في سنة كان كذلك (طب عن عبادة بن الصامت)  
 روى المؤلف حسنه ﴿ (اذارأيتم المتداحين) أي الذين صناعتهم الثناء على الناس  
 (فاحشوا في وجوههم التراب) أعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب لحسنه أو اقطعوا السننهم بالمال  
 وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خادم دت عن المتداد بن الاسود) المتداد عمرو بن نعلبة  
 تبناه الاسود فنسب اليه (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عمرو) بن العاص (ك  
 في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ﴿ (اذا  
 رأيتم هلال ذي الحجة) بكسر الحاء افسح يعني علمته بدخوله والهلال اذا كان لليلة أو ليلتين ثم  
 هو قرسي هلالا ان الناس يرفعون أصواتهم عند أول رؤيته بالتهليل (وأراد أحدكم أن يضحي  
 فليسك عن شعره واظفاره) أي فليجتنب المضحى ازالة شعر نفسه ليقى كامل الاجزاء فتعشق  
 كلهما من النار (م عن ام سلمة) ﴿ (اذارأيتم الرايات السود) جمع راية وهي علم  
 الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) أي من جهتها (فأتوها) زاد في رواية نعيم بن حجاج ولو حبوا  
 على الثلج (فان فيها خليفة الله) محمد بن عبد الله (المهدي) الجاني قبيل عيسى أومعه وقدمائت  
 الارض ظلموا وجوروا فملأوها قسا وعللا (حم ل عن ثوبان) مولى المصطفى وفي اسناده مقال  
 ﴿ (اذارأيتم الرجل أصفر الوجه) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (من  
 غير مرض ولا علة) أي مرض لازم أو حدث شاغل لصاحبه (فذلك) يعني الاصفرار المفهوم  
 من أصفر (من غش) بالكسر عدم نصح (الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والحقد  
 والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السفي وابونعيم)  
 كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يبض له) أبو منصور (الديلمي)  
 في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده قال ابن حجر ولا أصل له ﴿ (اذارجف)  
 تحرك واضطرب (قلب المؤمن في سبيل الله) أي عند قتال الكفار (تحانت) تساقطت  
 (خطايا) أي ذنوبه (كياتحانت عذق النخلة) بهمة ففجمتين كفلس النخلة بحملها وبكسر  
 فكون العرجون بما فيه من الشماريح وهو المراد (طب ح ل عن سلمان) الفارسي روى  
 المؤلف حسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذاردت على السائل ثلاثا) معتذرا عن عدم اعطائه  
 (فلم يذهب) بلما جاء وعنادا (فلا بأس) أي لا حرج عليك في (ان تزبره) أي تزجره وتنهره لتعديه  
 ما لا يحل له (قط في) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ضرار بن  
 صرد ﴿ (اذاركب أحدكم الدابة فليحملها) أي فليسيرها أو فليسير بها (على ملاذه)  
 بالتشديد أي ليجرها في السهولة لا الحزونة رفقا بها (فان الله يحمل على القوى والضعيف)

اى اعتمد على الله وسير الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بتقوتها فترتكب العسف في تسييرها  
 فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر اضعفها فترك الحرج والجهد اذ اعتمد على الله فهو الحامل  
 وهو المعين (قط في الافراد عن عمرو) بن العاص ﴿ اذ اركبتم هذه البهائم العجم ﴾  
 فانجوا عليها اى أسرعوا (فاذا = انت سنة) بالتحريك اى جدبوا (فانجوا) اى أسرعوا  
 (وعليكم بالبطء) بالضم والفتح اى الزموا سير الليل (فانما يطويها الله) اى لا يطوى الارض  
 للمسافرين فيها حينئذ الا الله اكرام الله اكرام الله حيث اتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن  
 مغفل) بسند رجاله ثقات ﴿ اذ اركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها اى نصيبها ﴾  
 (من المنازل) التى اعتمد النزول فيها اى اريحوها فيها لتقوى على السير (ولا تكونوا عليها)  
 اى على الدواب أو المنازل (شياطين) اى لا تركبوا ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة  
 عليها (قط في الافراد عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذ ازارا حدكم أخاه ﴾ فى الدين  
 اكرام الله واظهار المودة (مجلس عند) أى فى محله والفاء سببية أو تعقيبية وفيها معنى  
 الواو على وجه (فلا يقومن) لانها مية (حتى) الى ان (يستأذنه) يعنى لا يقوم لينصرف  
 الا باذنه لانه أمر عليه والامر للنسب (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لا يعرف  
 ﴿ اذ ازارا حدكم أخاه ﴾ فى النسب أو الدين (فألقى) اى المزور للزائر يعنى  
 فرس (لهشياً) يقعد عليه (يقبضه من التراب) ونحوه (وقام الله عذاب النار) دعاء  
 أو خبر فكأوفى أخاه ما يشينه من الاقدار فى هذه الدار يجازيه الله بالوقاية من النار (طب  
 عن سلمان) الفارسي ﴿ اذ ازارا حدكم قوما ﴾ فى منازلهم (فلا يصل بهم)  
 أى لا يؤمهم لان رب الدار اولى بالتقدم (ول يصل بهم) ندبا (رجل منهم) لان صاحب المنزل  
 احق بالامامة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك منقته (حم ٣ عن مالك  
 ابن الحويرث) قال الترمذى حسن صحيح ﴿ اذ اذخرتم مساجدكم ﴾ أى  
 زينة وها بالنقش والتزيق (وحليتم صاحبكم) بالذهب والفضة (فالدمار) الهلاك  
 (عليكم) دعاء أو خبر فكل من زخرقة المساجد وتحلية المصاحف كبره تنزيها لانه يشغل  
 القلب ويلهى (الحكيم) الترمذى (عن ابي الدرداء) ﴿ اذ ازلزلت ﴾ أى سورتها  
 (تعديل) أى مماثل (نصف القرآن) كله (وقل يا أيها الكافرون) أى سورتها (تعديل ربع  
 القرآن) لان اذا زلزلت وردت فى بيان المعاد الذى هو نصف بالنسبة للمبدأ وأما الكافرون  
 فلان القرآن يشتمل على أحكام الشهادتين وأحوال النشأتين فهى لتضمنها البراءة من الشرك  
 ربع (وقل هو الله أحد تعديل ثلث القرآن) لان علوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم  
 المشراع وعلم تهذيب الاخلاق وهى مشتملة على الاقول (تذهب عن ابن عباس)  
 وهذا حديث منكر وتصحيح الحاصصك مردود ﴿ اذ ازلزلت ﴾ أى أخذ  
 فى الزنا (خرج منه الايمان) أى نوره أو كماله (فكان على رأسه كائلا) بضم الطاء وتشديد  
 اللام السجاية فلا يزال عنه حكمه حتى يقطع (فاذا أقطع) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة  
 (رجع اليه) الايمان أى نوره أو كماله فالسنة ب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان  
 (دلك عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﴿ اذ ازلزلت ﴾ أى اذا أراد

أحدكم سؤال الرزق أى طلبه من الرازق (فليسأل) ربه أن يعطيه الشيء (الحلال) أى القوت الجائز تناوله وأن يبعده عن الحرام فإنه يسمى زوقاً عند الأشاعرة فإذا أطلق سؤال الرزق شمله (عد عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف ﴿ إذا سأل أحدكم ربه مسئلة ﴾ مصدر ميمي بمعنى اسم المنعول أى طلب منه شيئاً (فتعترف) بقتلتين ثم راء مشددة (الاجابة) أى تطلبها حتى عرف حصولها بأن ظهرت له أمارتها (فليقل) ندباً شكراً لله عليها (الحمد لله الذى بنعمته) بـ كرمه ومنته (تم) أى تكمل (الصالحات) أى النعم الحسان (ومن ابطأ) أى تأخر (عنه) فلم يسرع اليه (ذلك) أى تعترف الاجابة (فليقل) ندباً (الحمد لله على كل حال) أى على كل كيفية من الكيفيات التى قدرها فان قضاء الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء لفرح بالضراء أكثر من فرحه بالسرائر (هو عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ إذا سألت الله تعالى ﴾ أى أردتم سؤاله (فاسألوه الفردوس فإنه سر الجنة) بكسر السين وشدة الراء أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأعلاها وأفضلها (طب) وكذا البزار (عن العرياض) بن سارية ورجاله موثقون ﴿ إذا سألت الله تعالى ﴾ جاب نعمة (فاسألوه ييطون أ كفكم ولا تسألوه بظهورها) لأن اللائق هو السؤال ييطونها إذ عادة من طلب شيئاً من غيره ان يعتديه اليه ليضع النائل فيها وفيه رد على بعض المسلمين حيث رأى رجلاً رافعا يديه الى السماء فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فان تراء ولن تناله (دعن مالك بن يسار السكوني) ثم العوفي ولا يعرف له غيره هذا الحديث (ه طبك عن ابن عباس وزاد) أى الحاصكم في روايته (وامسحوا بها وجوهكم) وهو حديث حسن ﴿ إذا سئل ﴾ بالبناء للمفعول (أحدكم) أيها المؤمنون (أمة مؤمن هو فلا يشك في ايمانه) أى فلا يقل أنا مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو ككفر أو للتبرك أو للتأديب أو للشك في العاقبة لافي الآن أول التبرئ عن تركية النفس فالاولى تركه (طب عن عبد الله بن يزيد الانصارى) واسناده حسن ﴿ إذا سافرت فليؤمكم ﴾ ندباً والصارف عن الوجوب الاجماع (أقروكم) يعنى أفقهكم والاقراء من الصحب كان هو الافقه (وان كان اصغركم) سناً (واذا أمكم) بالتشديد أى كان أحق بأمامتكم (فهو أميركم) أى فهو أحق بالامرة الأمور بها في السفر على بقية الرفقة (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ إذا سافرت في الخصب ﴾ بكسر الخاء وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف (فأعطوا الابل حظها من الارض) بأن تمكنوها من رعى النبات (واذا سافرت في السنة) بالفتح الجذب وقله النبات (فأسرعوا عليها السير) لتصل المقصد وبعدها بقية من قوتها الفقد ما بقواها على السير (واذا عرستم) بالتشديد نزلتم (بالليل) أى آخره لئلا تنوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق) أى اعدلوا وأعرضوا عنها (فانها طرق الدواب وماوى الهوام) أى محل ترددها (بالليل) لتأكل ما فيها من الرمة ولتلقط ما يسقط من المارة من نحو ما كول (مدت عن أبي هريرة) ﴿ إذا سب الله تعالى ﴾ أى أجرى وأوصل (لا أحدكم رزقاً من وجه) أى حال من الأحوال (فلا يدعه) أى لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير) في رواية يتذكر (له) فاذا صار كذلك

فليتحول لغيره فان أسباب الرزق كثيرة (حمم عن عائشة) وضعفه السخاوي كالعراقي لكن رمز المؤلف لحسنه ﴿ اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة ﴾ أي اذا منحه في الازل مرتبة عالية (لم ينالها بماله) لقصوره عن ابلاغه اليها قلبه ومهوها (ابتلاء الله في جسده) بالآلام والاسقام (وفي أهله) بالفقداً وعدم الاستقامة وتلوينهم عليه (وماله) باذهاب أو غيره (ثم صبره) بالتشديد أي ألهمه الصبر (على ذلك) أي ما ابتلاه به فلا يشكر ربه ولا يبجزر (حتى ينال) بسبب ذلك (المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل) أي التي استحقها بالقضاء الازلي والتقدير الالهي فأعظم بها إشارة سرية لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخذي رواية ابن داسة وابن سعد) في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب كاهم (عن محمد بن خالد السلي عن أبيه) خالد البصري (عن جده) عبد الرحمن بن جناب السلي الصحابي رمز المؤلف لحسنه ﴿ اذا سبكت أي شمتك ﴾ (رجل) وصف طردى والمراد الانسان (بما يعلم منك) من النقائص والعيوب (فلا تقسبه) أنت (بما تعلم منه) من ذلك أي اذا نقصك وحقرتك بما فيك فلا تفعل به مثله وعله بقوله (فيكون أجرد لك) بترك لحقك وعدم انتصارك لنفسك (و) دعه يكون (وبالله) أي أتمه وعذابه (عليه) في الدنيا والآخرة وما الله بغافل عما تعملون فاذا سبتك انسان فلا تجبه وتغافل عنه كما قال ابن الرومي

وغفلة المرء عن حق صاحبه \* لؤم وغفلة عن حقه كرم

ويتأكد عدم سب اللئيم الذميم كما قيل \* دم من كان حاملاً اطراء \* وقيل للحسن ذكرك الجحاح بسوء فقال علم ما في نفسي فنطق عن ضميري وكل امرئ بما كسب رهين (ابن منيع) والديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه وهو كما قال أو أعلى

﴿ اذا سجد العبد أي الانسان ﴾ (سجد معه سبعة آراب) بوزن أفعال جمع ارب بكسر فسكون العضو وتلك السبعة هي (وجهه وكفاه وركبناه وقدماه) بين به أن أعضاء السجود سبعة وليس فيه دلالة على وجوب وضعها كالأربعاء وهم اذا ليس منساده الا أنه اذا سجد سجد عليها (حمم م ٤ عن العباس) بن عبد المطلب (عبد بن حميد عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ اذا سجد العبد أي الانسان ﴾ (طهر) بالتشديد أي نظف (سجوده ما تحت

جبهته الى سبع ارضين) طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية واقاضة الرحمة على ما وقع السجود عليه يتأفره السبب وهو ان عائشة قالت كان النبي يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تنخص لك موضعاً فذكره

(طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) وفيه منهم بالوضع ﴿ اذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ﴾ أي لا يتبع على ركبتيه كما يقع البعير على ما حين يتعد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قالوا ذامنفسوخ بخبر سعد كان يضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة (دن عن أبي هريرة) رمز المؤلف لصحته وليس كما قال ﴿ اذا سجد أحدكم فليباشر بركبتيه

(الارض) أي فليضعهما مكشوفتين على مصلاه (عسى الله تعالى) هي للترجي ومن الله واجبة وأتى بها ترغيباً للمصلي فيما ذكر (أن يترك) أي يخاص ويفصل وفي لفظ للطبراني يكف والاولى أنسب بقوله (عنه الغل) بالضم الطوق من حديد يجعل في العنق أو القيود المختص

باليدين (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك فجزاؤه ما ذكر (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف  
 عبيد المحاربي ﴿ (اذا سجد أحدكم فليعتدل) بوضع كفيه على الارض ورفع مرفقيه  
 وجنبه عنها لانه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة (ولا يفتش) بالجزم على النهى أى المصلى (ذراعيه)  
 بأن يجعلهما كالقراش والبساط (اقتراش الكلب) لما فيه من شوب استهانة به هذه العبادة  
 التي هي أفضل العبادات (حم ت ه وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن  
 عبد الله بأسانيد صحيحة ﴿ (اذا سجدت فضع كفيك) على الارض (وارفع مرفقيك)  
 بكسر الميم عن جنبيك وعن الارض لانه أشبه بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب  
 للرجل لا غيره (حم م عن البراء) بن عازب ﴿ (اذا سرتك) أى أفرحتك (حسنتك) أى  
 عبادتك (وساءتك سيئتك) أى أحرزتك ذنبك (فأنت مؤمن) أى كامل الايمان لفرحتك بما يرضى  
 الله وحرزتك بما يغضبه وفي الحزن عليها اشعار بالندم الذي هو أعظم أركان التوبة (حم حب طب  
 ك هيب والضياء عن أبي امامة) الباهل قال لا على شرطهما وأقزوه ﴿ (اذا سرتك في أرض  
 خصبة) بكسر الخاء (فأعطوا الدواب حظها) من نبات الارض وحظها الرعى منه (واذا  
 سرتك في أرض مجدبة) بدال مهولة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فانجو اعليها) أى  
 أمرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرستم) بشد الرأى أى نزلتم آخر الليل  
 (فلا تعرسو على فارعة الطريق) أى أعلاها وأوسطها (فانها ماوى كل دابة) أى محلها الذي  
 تأوى اليه ليلا (البراز) في مسنده (عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ﴿ (اذا سرق المملوك)  
 يعنى التمن (فبعه) ارشادا (ولو بنش) بنون وشين معجمة نصف أوقية أو هو عشرين درهما سمي به  
 لخفته وقلته أو هو القربة البالية والقصد الامر ببيعهم ولو بشئ نأفه جدا وبيان أن السرقة  
 عيب قبيح (حم خدد) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ (اذا سقى  
 الرجل امرأته الماء أجز) بضم فكسر أى أثيب على فعله ذلك ان قصده وجهه الله وهو شامل  
 لما ولتها الماء في انائه وجعله في فيها واتيانها به (تمخ طب عن العرياض) بن سارية رمز المؤلف  
 لحسنه واعترض ﴿ (اذا سقطت) في رواية وقعت (القامة أحدكم فليط) بلام الامر أى قلبل  
 (ما به امن الاذى) من تراب أو نحوه مما يعاف فان تجسست طهرها ان أمكن والأطعمها حيوانا  
 (وليا كها) أو يطعمها غيره وهذا أمر على جهة الاحترام لتلك القامة فانها من نعم الله لم تصل  
 للانسان حتى يحضر الله فيها أهل السماء والارض (ولا يدعها) أى لا يتركها ندبا (للسيطان)  
 جعل الترك للشيطان لانه اطاعة له واطاعة الله واستحقاقها والتصدق بذلك ذم حال التارك  
 وتبنيه على تحصيل نقيض غرض الشيطان (ولا يمسح يده بالمنديل) أو نحوه (حتى يلعقها)  
 بفتح أوله (أو يلعقها) غيره وهو بضم أوله وعلل ذلك بقوله (فانه لا يدري في أى طعامه) تكون  
 (البركة) أى التغذية والقوة على الطاعة فرعا كان ذلك في اللقمة الساقطة فينوته بنوته  
 خير كثير (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا سل) بالتشديد بضبط المصنف (أحدكم)  
 أيها المؤمنون (سيفا) أى انزعه من غمده (ليظن اليه) أى لاجل أن ينظر اليه لشراؤه أو تهديده  
 أو غير ذلك (فأراد أن يتاوله أخاه) في النسب أو الدين (فليغمده) ندبا أى يدخله في قرابه قبل  
 مناولته اياه (ثم يتاوله اياه) ليأمن من اصابته ذبا به له وتحترزا عن صورة الاشارة به الى أخيه التي

ورد النبي عنها (حم طبل عن أبي بكره) بفتح الباء والكاف قال ك صحيح وأقره ﴿ إذا سلم عليكم ﴾ أيها المؤمنون (أحمد من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقولوا) وجواب في الرد عليهم (وعليكم) فقط لأنهم ان لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالاسلام وان قصدوا الدعاء علينا فعناهن ونقول لكم عليكم ما تريدونه بها أو تستحقونه أو وندعو عليكم بما دعوتكم به علينا (حم قدت عن أنس) بن مالك ﴿ إذا سلم الامام ﴾ من الصلاة (فردوا) ندبا (عليه) بأن تنووا بالاسلام ﴿كم الرد عليه بالاولى أو الثانية﴾ فان ذلك من سنن الصلاة (عن سمرة) بن جندب الغطفاني وفي اسناده ضعف ﴿ إذا سلمت الجمعة ﴾ أي سلم يومها من وقوع الآثام فيه (سملت الايام) أي أيام الاسبوع من المواخذة (وإذا سلم) شهر (رمضان) من ارتكاب المحرمات فيه (سملت السنة) كلها من المواخذة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتقربون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كسائر رمضان في الشهر وساعة الاجابة فيه كيلة القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعة سملت ايامه ومن سلم له رمضان سملت له سنته (قط في الافراد عدل حل هب) وابن حبان (عن عائشة) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ إذا سمع أحدكم ﴾ ممن يريد الصوم (النداء) أي أذان بلال الاول للصبح أو المراد اذا سمع الصائم الاذان للمغرب (والاناء) مبتدأ (على يده) خبره (فلا يضعه) نهى أو نهي بعنايه (حتى) أي الى ان (يتسقى حاجته منه) بأن يشرب منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق (حم ذلك عن أبي هريرة) قال ك على شرط سلم وأقره ﴿ إذا سمعت الرجل ﴾ يعني الانسان (يقول هلك الناس) ودات حاله على انه يقول ذلك اجماعا بنفسه واحتقار الهم وازدراء لما هم عليه (فهو وأهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقربهم اليه لذمته للناس وبفتحها فعل ماض أي فهو وجعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قاله اشفاقا وتحسرا عليهم فلا بأس (مالك) في الموطا (حم خدم دع عن أبي هريرة) ولم يخرج البخاري ﴿ إذا سمعت جيرانك ﴾ أي الصالحاء منهم (يقولون قد أحسنت فقد أحسنت) أي كنت من اهل الاحسان سترامن الله وتجاوزا عما عرف من الممدوح مما استأثر بعلمه (واذا سمعتم يقولون قد أسأت فقد أسأت) أي كنت من اهل الاساءة لانهم انما شهدوا بما ظهر من سيئ عمله فاذا عذبه الله فبحق ما ظهر من عمله السيئ (حم هط عن ابن مسعود) عبد الله (عن كلثوم) بن علقمة (الجزاعي) المصطلق قيل له وفادة والاصح لا يبه ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا سمعت النداء ﴾ أي الاذان فاللام عهدية ويجوز ان يقدر نداء المؤذن (فأجب) ندبا (داعى الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة أن تقول الله ثم تجيء الى الجماعة حيث لا عذر (طب عن كعب بن عجرة) باسناد حسن ﴿ إذا سمعت النداء فأجب ﴾ ندبا (وعليك) أي والحال ان عليك في حال ذهابك (السكينة) أي الوقار أو أخص حتى تبلغ المصلى (فان أصبت) أي وجدت (فريجة) فانت احق بها (فقد تم اليها) ولو بالتخطي لانه تصيرا لقوم باهمالها (والا) بأن لم تجدها (فلا تضيق) ندبا بل وجوب ان كان فيه أذى (علي أخيك) في الدين يعني لاتزاحم فتؤذي به بالتضييق عليه (و) اذا أحرمت (أقرأ ما تسمع أذنيك) أي أقرأ سرا بحيث تسمع نفسك (ولا) ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك (تؤذ جارك) أي المجاور لك في المصلى (وصل صلاة مودع) بأن تترك القوم وحديثهم بقلبك وترمي بالاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك

يتخضع وتدير (أبو نصر السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم النداء) أي الاذان لانه نداء دعاء اليها  
 (فتولوا) ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال لي شعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة  
 ولم يقل مثل ما سمعون ايماء الى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لخصوصه  
 أو بعد يجيب وأراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين لا الخيعةين وأفاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن  
 يجيب الكل لان ترتيب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله اذا سمعتم وقول بعضهم  
 لا يجيب لان الامر لا يقتضي التكرار ردبأنه لا يفيد من جهة اللفظ وهنا أفاده من جهة ترتيب  
 الحكم على الوصف كما تقرّر (مالك حم ق ٤ عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا سمعتم النداء)  
 بالاذان (فتولوا) الى الصلاة (فانها عزيمة من الله) أي أمر الله الذي أمرنا أن تأتي به والعزم  
 الجدي الامر (حل عن عثمان) بن عفان وفيه كذاب ﴿ (إذا سمعتم الرعد) أي الصوت الذي  
 يسمع من السحاب (فاذكروا الله) بأن تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحوذلك من  
 المأثور وما في معناه (فانه) أي الرعد يعني ما ينشأ عنه من المخاوف (لا يصيب ذاكرا) لله فان ذكره  
 حصن حصين مما يخاف ويتقى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (إذا سمعتم الرعد  
 فسبحوا) أي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحوذلك كما تقرّر (ولا تكبروا) أي الاولى  
 ايتار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجح المطر وحصول الغيث (دفي مراسيله عن  
 عبيد الله بن أبي جعفر) مرسل وفي اسناده لين ﴿ (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر ففتح  
 جمع ديك (فسلوا الله) ندبا (من فضله) أي من زيادة انعامه عليكم (فانها) أي الديكة (رأت ملكا)  
 بنخ اللام والدعاء بمحض الملائكة له من ايات التكاد تحصى (وإذا سمعتم نهيق الحير) أي أصواتها  
 زاد الناسا ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله) أي اعتصموا به (من الشيطان) بأن يقول أحدكم  
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو تحوذلك من صيغ التعوذ (فانها) أي الحير والكلاب (رأت  
 شيطانا) وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والطمعان وعصيان الرحمن فناسب التعوذ لندفع  
 ذلك (حم ق دت عن أبي هريرة) ﴿ (إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه) أي اذا أخبركم مخبر  
 بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره (فصدقوا) أي اعتقدوا أن ذلك  
 غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم برجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد انسان (زال  
 عن خاتمه) بضم اللام طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا)  
 أي لا تعتقدوا صحة ذلك لان ذلك خارج عن الامكان اذ هو خلاف ما جبل عليه الانسان ولذلك  
 قال (فانه يصير الى ما جبل) بالبناء لله فعول طبع (عليه) يعني وان فرط منه على الندور خلاف  
 ما يقتضيه طبعه فاهو الا كطيف منام أو برق لمع وما دام فكلا لا يقدر الانسان أن يصير سواد  
 الشعر يياضا فكذا لا يتدر على تغيير طبعه (حم عن أبي الدرداء) ورجاله رجال الصحيح لكن فيه  
 انقطاع ﴿ (إذا سمعتم من يعترى بهزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا) فانه جدير بان يستهان  
 به ويخاطب بما فيه قبح وهجنة ردعاه عن فعله الشنيع (حم من حب طب والضياء) المقدسي (عن  
 أبي) بن كعب بأسانيد صحيحة ﴿ (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وتكسر صياحها  
 (ونهيق الحير) أي صوتها جمع حمار (بالليل) خصه لا تتشار شياطين الانس والجن فيه وكمثرة

افسادهم (فقه ودوا بالله من) شرّ (الشیطان فانهم برین) من الجن والشیاطین (مالا ترون)  
 أنتم یاخی آدم فهم مخصوصون بذلك دونکم (وأقلوا الخروج) من منازلکم (اذا هدأت)  
 بفتحتین سکنت (الرجل) بکسر الراء ای سکن الناس من المشی بأرجلهم فی الطرق (فان الله عز  
 وجل یث) ای یشرق ویشر (فی ليله من خلقه ما یشاء) من انس وجن وشیاطین وهوام وغیرها  
 فن أكثر الخروج اذا الذریمأ اذا به بعضهم (وأجیقوا الابواب) أغلقوها (واذکروا اسم الله  
 علیها) عند غلقها (فان الشیطان لا یفتح بابا أریف) ای أغلق (وذكر اسم الله علیه) ای لم یؤذن  
 له فی ذلك من قبل خالقه (وغطوا الجرار) جمع جرّة وهو اناة معروف (وأوکوا) بالقطع والوصل  
 کافی القاموس کغیره وكذا ما بعده (القرب) جمع قربة وهو وعاء الماء (وأکفوا الآتية) جمع  
 اناة اقلبوها الایدب علیها شیء أو تنجس (حم خدد حب ل عن جابر) بن عبد الله قال لعلی شرط  
 مسلم وأقره ﴿ (اذا سمعتم) ﴾ أيها المؤمنون الكاملون الايمان الذین استنارت قلوبهم من  
 مشکاة النبوة (الحديث عنی تعرفه قلوبکم وتلین له أشعارکم) جمع شعر (وأبشارکم) جمع بشرة  
 (وترون) ای تعلمون (أنه منکم قریب) ای انه قریب من افهامکم ولاتأباه قواعد علوم  
 الشرع (فأنا وأولاکم به) ای أحق بقربه الی منکم لان ما أفض علی قلبی من أنوار الیقین أكثر  
 من المرسلین فضلا عنکم (واذا سمعتم الحديث عنی تنکره قلوبکم وتنقر منه أشعارکم وأبشارکم  
 وترون أنه بعید منکم فأنا أبعدکم منه) لما ذکر (حم ع) وكذا البزار (عن أبي أسید) بضم  
 الهمزة كذا رأیته بخطه وینت فی الاصل ان الصواب خلافه (أو أبو حمید) ورجاله رجال الصحیح  
 ﴿ (اذا سمعتم بالطاعون بأرض) ای اذا بلغکم وقوعه فی بلدة أو محلة (فلا تدخلوا علیها) ای  
 یحرم علیکم ذلك لان الاقدام علیها جراحة علی خطر وایتاع للنفس فی التهلكة والشرع ناه عن  
 ذلك قال تعالی ولا تملقوا بأیدیکم الی التهلكة (واذا وقع) ای الطاعون (وأنتم بأرض) ای  
 والحال انکم فیها (فلا تخرجوا منها فرارا) ای بقصد الفرار (منه) فان ذلك حرام لانه فرار من  
 القدر وهو لا ینفع والنبات تسلیم لما لم یسبق منه اختیار فیه فان لم یقصد فرارا بل خرج لنحو  
 حاجة لم یحرم (حم قن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهری أحد العشرة (ن عن أسامة) بن زید  
 ﴿ (اذا سمعتم بقوم) فی رواية بركب (قد خسف بهم) ای غارت بهم الارض وذهبوا فیها  
 (ههنا قریبا) یحتمل انه جيش السقیانی ویحتمل غیره (فتدأظت الساعة) ای أقبلت علیکم  
 ودنت منکم كأنها ألفت علیکم ظلة (حم لفي) کتاب (الکفی) واللقاب (طب) کلهم (عن  
 بقيرة) بضم الباء الموحدة (الهلالیة) امرأة القعقاع واسناده حسن ﴿ (اذا سمعتم المؤذن)  
 ای أذانه (فقولوا) ندبا (مثل ما یقول) ای شبهه فی مجرد القول لاصفته كما مر (ثم) بعد فراغ  
 الاجابة (صلوا) ندبا (علی) ای وسلموا وصرفه عن الوجوب الاجماع علی عدمه خارج الصلاة  
 (فانه) ای الشان (من) ای انسان (صلی علی صلاة) ای مرة واحدة بقیرة المقام مع ما ورد  
 مصرحاً به (صلی الله علیه بها) ای بالصلاة (عشرا) رتبها علی المرة لانها من أعظم الحسنات  
 ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ثم سلوا الله الی الوسيلة) قدمر معناها اللغة لکن النبی فسرھا  
 بقوله (فانها منزلة فی الجنة لا تنبغی) ای لا یلیق اعطاؤها (الالعبد) ای عظیم كما یفیده التکبر  
 (من عباد الله) الذین هم اصقباؤه وخلاصة خواص خلقه (وأرجو) ای أوتمل (ان أكون أنا

هو) اى أناذلك العبد وذكروه على منهج التبرجى تأدبا وتشريعا (من سأل) الله (لى) من اتقى  
(الوسيلة) اى طاب الى منه (حلت عليه الشفاعة) اى وجبت وجوباً واقعاً عليه أو نالته أو نزلت  
به هيبه صالحاً أم طالحاً فالشفاعة تكون لزيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حمم ٣ عن  
ابن عمرو) بن العاص ﴿ اذا سميت فعبداً ﴾ بالتشديد اى اذا أردت تسمية نحو ولد أو خادم  
فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لان أشرف الاسماء ما تعبده كما فى خبر آخر (الحسن بن سفيان)  
فى جزئه (والحاكم) أبو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) والانتاب ومستدوا بن منده (طب) وأبو  
نعيم كاهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقفى) واسمه معاذ وقيل عمار وضعفوا اسناده  
﴿ اذا سميت الله ﴾ اى قلتم بسم الله (فكبروا) ندياً قاله فى الفردوس (يعنى) قولوا (على  
الذبيحة) اى المذبوحة بسم الله والله أكبر وذلك عند ذبحها (طس عن انس) بن مالك ضعيف  
لضعف عثمان القرشى ﴿ اذا سميت ﴾ اىها المؤمنون احداً من أولادكم أو أقربائكم  
(محمد) على اسم نبينا (فلا تضربوه) فى غير حد أو تأديب (ولا تحرموه) من البر والإحسان  
والصلة أكراماً لمن سمى باسمه (البرار) فى مسنده (عن أبي رافع) ابراهيم أو أسلم أو صالح القبطى  
مولى المصطفى واسناده ضعيف ﴿ اذا سميت الولد محمداً أو كرموه ﴾ اى وقروه وعظموه  
(وأوسع) واله) اذا قدم (فى المجلس) عطف خاص على عام للاحتمام (ولا تتبجوا والوجهها) اى  
لا تقولوا لله وجهك أو لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن فى شئ من أقواله وافعاله وكفى بالوجه  
عن الذات (خط عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ اذا شرب أحدكم ﴾ ماء أو غيره  
(فلا يتنفس) ندياً (فى الاناء) فيكره تنزيهاً لانه يتذره ويغير ريحه (واذا أتى الخلاء) اى المحل  
الذى تقضى فيه الحاجة (فلا يمسه) الرجل (ذكره بينه) اى بيده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس  
الانثى فرجها حالئذ فيكره لهما ذلك (ولا يمسح بينه) اى لا يستنجى به فانه مكروه تنزيهاً فان  
جعلها آلة لازالة الخارج بمنزلة نحو الحجر حرم (خ ت عن أبي قتادة) الحرث بن ربيع الانصارى  
﴿ اذا شرب أحدكم فلا يتنفس ﴾ ندياً (فى الاناء) عام فى كل اناء فانه يتذره فتعافاه النفس  
(واذا أراد أن يعود) الى الشرب (فليخ الاناء) اى يزيله ويبعده عن فيه ثم يتنفس (ثم ليعد)  
بعده تنجيته (ان كان يريد) العود ولا يعارضه خبر كان اذا شرب تنفس ثلاثاً لانه كان يتنفس  
خارج الاناء (ه عن أبي هريرة) ومن حسنه ﴿ اذا شرب أحدكم فليص ﴾ ندياً بالماء  
(مصاً) مصدر مؤكك لما قبله اى لياً خذه فى مهلة ويشربه شرباً رفيقاً (ولا يعب عباً) اى  
يشرب بكثرة من غير تنفس وعال ذلك بقوله (فات الكبد) كغراب وجع الكبد وكسحاب الشدة  
والضيق لكن المراد هنا الاول (من العب) نقساً واحداً وقد اتفق على كراهة العب أهل  
الطب وذكروا انه يولد أمراضاً يعسر علاجها (ص وابن السنن وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب  
(الطب) النبوى (هب) كاهم (عن ابن أبي حسين مرسل) هو عبد الله بن عبد الرحمن ﴿ اذا  
شربت الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً فان العب يورث الكبد ﴾ اى يتولد منه وجع الكبد  
وذا من محاسن حكمته وطبه (فر عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف لكنه تقوى بما قبله  
﴿ اذا شربت فاشربوا مصاً واذا استكتم ﴾ اى استعملتم السواك (فاستاكوا عرضاً) اى  
فى عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فيكره طولاً لكونه يدعى اللثة ويسد عوم الاسنان ثم

لا يكره في اللسان لحبر فيه (د في مراسيله عن عطاء بن أبي رباح مرسلا) وفيه مع ارساله ضعف  
لكنه منجبر ﴿ (اذا شربتم اللبن) أي فرغتم من شربه (فتمضمضوا) ندبا بالماء (منه) أي  
من أثره وفضلته (فان له دسما) قال الطيبي جله استنما فية تعليل للتمضمض وفيه اشعار بأن  
الدسومة علة مناسبة له وقيس به ندب المضمضة من كل ذي دسم لانه يبقى منه بقية في الفم تصل الى  
باطنه في الصلاة فينبغي التمضمض من كل ما خيف منه الوصول الى بطنه في الصلاة طردا للعلة  
ويؤيده حديث السويق (ه عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده حسن بل صحيح ﴿ (اذا شهدت  
احدا كن) أي النسوة المؤمنات (العشاء) أي أرادت حضور صلاة مع الجماعة بالمسجد  
أو نحوه (فلا تمس طيبا) قبل الذهاب الى شهودها أو معه لانه سبب للافتتان بها بخلافه بعده  
في بيتها وفيه ايدان بأنهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ولجوا وشهودهن الجماعة مع الرجال  
شروط مرت (حم من عن زينب الثقفية) امرأة ابن مسعود ﴿ (اذا شهدت أخته من الامم  
وهم أربعون فصاعدا) أي فافوق ذلك يعني شهد والاميت بالخير وأثنوا عليه (أجاز الله تعالى  
شهادتهم) أي قبلها وأرضاها فقصيره من أهل الخير وحشره معهم قيل وحكمة الأربعين انه  
لم يجمع هذا العدد الا وفيهم ولي (طب والضياء) المقدسي (عن والد أبي المليح) اسم الولد اسامة بن  
عمير واسم أبي المليح عامر وفيه صالح بن هلال مجهول ﴿ (اذا شمر المسلم على أخيه) في الدين  
(سلاحا) أي اتضاه من غمده وأهوى به اليد (فلا تزال ملائكة الله تعالى) الاضافة للتشريف  
(تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى) أي الى أن (يشبهه) بفتح اوله أي  
يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا وانما دا (عنه) وذاني غير الصائل والباغي (البرار)  
في مسنده (عن أبي بكره) بالتحريك واسناده حسن ﴿ (اذا صلى أحدكم فليصل صلاة المودع)  
أي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشرا ثمه ويدع غيره بالكلية ثم فسر صلاة المودع بقوله  
(صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعثه على قطع العاقد والتلبس  
بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر عن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم ضعيف لضعف  
احد بن الصلت وغيره ﴿ (اذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنائزة (فليبدأ) صلاته (بتحميد الله  
تعالى والثناء عليه) أي بما يتضمن ذلك قيل وأريد بها هنا التشهد (ثم ليصل على النبي) يريد انه  
يجعله خاتمة دعائه (ثم لا يدعو) ندبا (بعد) أي بعد ما ذكر (بما شاء) من دين أو دنيا أي مما يجوز طلبه  
وفيه وجوب التشهد والقعود (دت حب لهُق عن فضالة بن عبيد) قال له صحيح وأقره ﴿ (اذا  
صلى أحدكم) فرضا أو نفلا (فليصل) ندبا (الى ستره) من نحو سارية أو عصا (وليدن من سترته)  
بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصفتين (لا يقطع) بالرفع على الاستئناف  
والنصب بتقدير لا يقطع ثم حذف لام الجر وأن الناصبة (الشيطان) من الجن والانس (عليه  
صلاته) يعني ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال  
(حم دن حب لهُ عن مهمل بن أبي حمزة) الانصاري الاوسي قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (اذا  
صلى أحدكم ركعتي النجر) أي سنته (فليضطجع) ندبا وقيل وجوبا (على جنبه الايمن) أي يضع  
جنبه الايمن على الارض لان القلب في جهة اليسار فلواضطجع عليه استغرق نومًا لكونه أبلغ  
في الراحة (دت حب عن أبي هريرة) صحيح غريب ﴿ (اذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل)

ندبا (بعدها شيئا) يعني لا يصلي سنتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتمل  
 الاطلاق (أو يخرج) يعني حتى يفصل بينهما بكلام أو يخرج من محل اقامتها الى نحو بيته  
 فيندب حينئذ أن يصلي ركعتين أو أربعاً فان حكمها في الرتبة حكم الظهر فيما قبلها وبعدها  
 (طب عن عصمة بن مالك) الانصاري الخطمي واسناده ضعيف ❀ (اذا صلى احدكم) أى  
 أراد ان يصلي (فليابس نعليه) الطاهرتين أى فليصل فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي  
 في نعليه قال القشيري وذامن الرخص لا المستحبات (أولئذ هما) أى ينزعهما وليجعلهما ندبا  
 (بين رجليه) اذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذيهما غيره) بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو شماله  
 وأفاد التحذير من أذى الخلق وان قل التأذي (لذ عن أبي هريرة) وصححه وأقره ❀ (اذا صلى  
 أحدكم الجمعة فليصل) ندبا مؤكدا (بعدها اربعاً) من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين للحل  
 النصين على الأقل والأكمل كما في التحقيق (حم من عن أبي هريرة) ❀ (اذا صلى أحدكم) أى  
 دخل في الصلاة (فأحدث) فيها يعني اتقض طهره بأي طريق كان (فليمسك) ندبا (على انفه)  
 موهنا أنه عرف (ثم لينصرف) فينظر ستره على نفسه من الوقعة فيه وهذا بحث شريف  
 في الشرح (ه عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❀ (اذا صلى أحدكم في بيته)  
 أى في محل سكنه ولو نحو خلوة أو مدرسة أو حانوت (ثم دخل المسجد) يعني محل اقامة جماعة  
 والقوم يصلون فليصل معهم) مرة واحدة فان ذلك مندوب له (وتكون له نافلة) وفرضه الاولى  
 واما خبر لا تصلوا صلاة في يوم مرتين فعليه لا يجب (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح فسكون  
 المدني نزيل البصرة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❀ (اذا وصلت المرأة نجسها) أى  
 المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) رمضان غير أيام الحيض أو النفاس ان كان (وحفظت)  
 في رواية أحصنت (فرجها) أى من وطء غير حليلها (وأطاعت زوجها) في غيره عصية (دخلت  
 الجنة) أى مع السابقين الاولين بشرط أن تجتنب مع ذلك بقية الكبار وأتت توبة صحيحة أو عني  
 عنها (البيزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حم عن عبد الرحمن) الزهري (طب عن عبد الرحمن  
 ابن حسنة) أخى شرحبيل وحسنة أتهما ❀ (اذا صلوا) أى المؤمنون (على جنازة فأنشوا)  
 عليها (خيرا) من نحو دين وعلم (يقول الرب أجزت شهدتهم فيما يعلمون) أى أمضيتها وأنفذتها  
 فيما علموا به من عمله (وأغفر له ما لا يعلمون) من الذنوب المستورة عنهم فان المؤمنين شهداء الله  
 في الارض كما أن الملائكة شهداء الله في السماء (تخ عن الربيع) بضم الراء وفتح الواو وحده وشدة  
 المثناة التحتية فن زعم خلافه فقد صحف وحرف (بنت معوذ) بن عفران الانصارية الصحابية رمز  
 المؤلف لحسنه ❀ (اذا صليت) أى دخلت في الصلاة (فلا تبرقن) بنون التوكيد وأنت  
 فيها (بين يديك) أى الى جهة القبلة (ولا عن يمينك) زاد في رواية فان عن يمينه ملك والنهي  
 للتنزيه (ولكن ابرق تلقاء شمالك) أى جهته (ان كان فارغا) من آدمي يتأذى بالبراق (والا)  
 بأن لم يكن فارغا من ذلك (ف) ابرق (تحت قدمك اليسرى) يعني ادفنها تحته ان كان ما تحته ترابا  
 أو رملا فان كان مبلطا فادلكها بحيث لا يبقى لها أثر فقله (وادلكه) أى امرسه بيدك في نحو  
 البلاط أو الرخام بحيث لا يبقى له أثر البتة والالم يجوز لانه تقديره وتقديره حتى بالطاهر حرام (حم  
 ع ح ل عن طارق بن عبد الله الحاربي) الصحابي ❀ (اذا علمت الصبح) أى فرغت من

صلاته (فقل) ندبا عقبها (قبل أن تكلم أحد من الناس اللهم أجرني) بكسر الجيم أى اعذني  
وأفقدني (من النار) أى من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرات فانك ان) قلت ذلك  
(ومت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا  
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك) تلك (كتب الله لك جوارا  
من النار) أى من دخولها بالكلية الاتحالة القسم ويحتمل ان المراد نار الخلود ثم يحتمل أيضا  
تقييده باجتناب الكبائر كالنظائر (حم دن حب عن الحرث) بن مسلم (التميمي) انه حدث عن  
أبيه به ﴿ (اذا صليت على الميت) صلاة الجنائز (فاخلص والى الدعاء) أى ادعوا له بالخلص  
لان القصد بهذه الصلاة انما هو الشفاعة للميت وانما يرجى قبولها عند توفر الاخلص  
والابتهاال (ده حب عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (اذا صليت خلف أمتك فاحسنوا  
طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على أكل حالته من شرط وفرض وسنة وأدب (فانما يرجى)  
بالبناء لمالم يسب فاعله أى يستغلق ويصعب (على القارئ) قرأته بسوء طهر المصلى خلفه) أى  
يقبحه لان شؤمه يعود على امامه والرحمة خاصة والبلاء عام (فر عن حذيفة) بن اليان  
باسناده ضعيف ﴿ (اذا صليت) أى أردت الصلاة (فانزروا) أى البسوا الازار  
(وارتدوا) أى اشتلوا بالرداء (ولاتشبهوا) يحذف احدى التاءين (باليهود) فانهم لا يأترون  
ولا يرتدون بل يشتملون اشمال السماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حماد  
وغیره ﴿ (اذا صليت الفجر) أى فرغتم من صلاة الصبح (فلاتنموا عن طاب أرزاقكم)  
فان هذه الامة قد بورك لها فى بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه فى الوقت الذى بورك له فيه  
(طب عن ابن عباس) باسناده ضعيف ﴿ (اذا صليت فارفعوا سيابكم) بسين مره حلة  
وباء موحدة محر كما يابكم المسبلة وعال ذلك بقوله (فان كل شئ أصاب الارض من سبلكم) بأن  
جاوز الكعبين (فهو فى النار) يعنى فصاحبه فى النار أو يكون على صاحبه فى النار فتمتبه فيه  
فيعذب به وذا اذا قصد الفجر والخيلاء (تحطبه عن ابن عباس) رهن لحسنه وليس كما قال  
﴿ (اذا صليت صلاة الفرض) يعنى المكتوبات الخمس (فقلوا) ندبا (فى عقب كل صلاة) أى  
فى أثرها من غير فاصل أو بحيث ينسب اليها عرفا (عشر مرات) أى متواليات ويحتمل اغتزار  
الفصل أو السكوت اليسيرين (لا اله) أى لا معبود بحق (الا لله) اداة الحصر لقصر الصفة على  
الموصوف قصر افراد لان معناه الألوهية منحصرة فى الله الواحد فى مقابلة زاعم اشترك غيره  
معه (وحده) حاله وكدة (لا شريك له) بيان لذلك (له الملك وله الحد وهو على كل شئ قدير) أى هو  
فعال لكل ما يشاء كما شاء (يكتب له) أى ففان ذلك يقدر الله له أو يأمر الملك أن يكتب فى اللوح  
أو الصبغة (من الاجر كما اعتق رقبة) أى أجرا كاجر من اعتق رقبة لما للكلمات المذكورة من  
المزية عند الله تعالى (الرافعى) الامام عبد الكريم القزوينى (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء)  
ابن عازب ﴿ (اذا صمت) يا أباذر (من الشهر) أى شهر ركان (ثلاثا) من الايام أى أردت  
صوم ذلك تطوعا (فصم) ندبا (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى صم الثالث عشر من  
الشهر وتاليه وتسمى الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حم تن حب عن أبي ذر)  
الغفارى واسناده صحيح ﴿ (اذا صمت) فرضا أو تقلا (قاستا كوا بالغداة) أى الضحوة وهو

أول النهار (ولا تستأكو بالعشي) هو ما بين الزوال إلى الغروب وقيل إلى الصباح وقال أبو شامة  
هو من العصر واستدل به لاختياره أنه لا يكفره للصائم إلا بعد العصر وسبقه الحامل إلى فحده في  
اللباب بالعصر وحكاه في الروث قول الشافعي وهو مذهب أبي هريرة (فانه) أي الشأن (ليس من  
صائم تيس شفتاه بالعشي) إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة) يضى له فيسمى فيه أو يكون سميعة  
وعلامته يعرف به في الموقف (طبق عن خباب) بن الارت الخزامي التميمي وضعفوا  
اسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن أبي هريرة ذلك السؤال الذي العصر إذا  
صلت العصر فالقه فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثاً نحوه ﴿ إذا  
ضحى أحدكم فليأكل ﴾ (من أضحى) ومن كبدها والى قال تعالى فكلوا منها  
واطعموا البائس الفقير تكن ان ضحى عن غيره بأذنه كبت أو صبي ليس له ولا غيره من الأغنياء  
الأكل (حم عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه ﴾ يعني مملوكه  
وكذا كل من له ولاية تأديبه (فذكر الله) عطف على الشرط (فارفعوا) ندبا (أيديكم) جواب  
الشرط أي كنوا عن ضربه اجلالاً لمن ذكر اسمه ومهابة لعظمته (ت) في البر (عن أبي سعيد)  
الخدري وضعف اسناده ﴿ إذا ضرب أحدكم خادمه ﴾ أو حليلته أو ولده أو نحوهم (فليتق)  
رواية مسلم فليجنب وهي مبينة لمعنى الاتقاء في غيرها (الوجه) وجوباً لأنه شين ومثله له للطاقته  
هذا في المسلم ونحوه كذتى ومعاهدات الحرب فالضرب في وجهه أنجح للمقصود وأردع لاهل  
الحدود كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ إذا ضحك ﴾ بتشديد  
النون أي بخل (الناس بالدينار والدرهم) أي بانفاقهم ما في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة)  
بالكسر وهي أن يبيع بئمن لاجل ثم يشتره بأقل (وتبعوا أذنان البقر) كناية عن شغلهم  
بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمة  
الله (أدخل الله تعالى عليهم ذلاً) بالضم أي هو انا وضعفوا (لا يرفعهم عنهم حتى يراجعوا دينهم) أي  
إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله اياها من غير الدين وأن مرتكبها تارك  
للدين مزيد تقرير وتهويل لفاعلهما (حم طيب هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن  
﴿ إذا طبختم اللحم ﴾ أي انضجتموه بمرق (فأكثروا المرق) ارشاداً أو ندبا (فانه) أي اكثره  
(أوسع) للطعام (وأبلغ للبيران) أي ابلغ في تعميمهم ولم ينص على الأمر بالغرف للبيران منه كانه  
أمر متعارف (ش عن جابر) بن عبد الله باسناد حسن ﴿ إذا طلب أحدكم من أخيه ﴾  
في النسب أو الدين (حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يبدأه) قبل طلبها (بالمدحة) أي الثناء عليه  
بما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) فان المدوح قد يفترب ذلك ويحجب به فيسقط من  
عين الله فاطلق قطع الظهر مراد به ذلك أو نحو توسعاً (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي  
فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن حبان  
﴿ إذا طلع الفجر ﴾ أي الصادق (فلا صلاة الا ركعتي الفجر) أي لا صلاة تنديب حنثذ  
الاركتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحرم صلاة لاسبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح  
(طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ إذا طلعت الثريا ﴾ أي ظهرت  
للناظرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الاوّل من ايار فليس المراد من طلوعها مجرد

ظهورها في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) أي ان العاهة تنقطع  
والصلاح يبدو والتبذغال بالانبياء الترحين تذغال العبرة حقيقة بيد والصلاح وانما يطبظهورها  
للغالب (طص عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذا طنت ﴾ بالتشديد أي صوتت (اذن  
أحدكم) أي الامة (فليذكرني) بأن يقول محمد رسول الله وأنحو ذلك (وليصل على) أي يقول  
صلى الله وسلم عليه أو اللهم صل وسلم على محمد وأنحو ذلك (وليقل ذكر الله من ذكرني بخير) فان  
الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى قد ذكر ذلك الانسان بخير  
في الملا الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي (وابن السني طب علق عن أبي رافع) اسم  
أبراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن ﴿ اذا ظلم أهل الذمة ﴾ أو من  
في حكمهم كما هو مستأمن (كانت الدولة دولة العدو) أي كانت مدة ذلك الملك امدا قصيرا  
والظلم لا يدوم وان دام دمر (واذا كثرا الزنا) بزاي ونون (كثرا السب) أي الاسر يعني يسلم الله  
العدو على أهل الاسلام فيكثر من السب منهم (واذا كثرا اللوطية) الذين يأثون الذكور شهوة  
من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض عنهم ومنعهم اللطافة (ولا يبالي في أي  
وادهلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمه الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر  
للفاعلية والانثى للمفعولية فلا يبالي باهلا كه (طب عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف عبد  
الخالق ﴿ اذا ظنتم فلا تحققوا ﴾ أي اذا ظنتم باحدسوا فلا تجزموا به ما لم تتحققوه  
ان بعض الظن اثم (واذا حسدتم فلا تبغوا) أي اذا اوسوس اليكم الشيطان بحسد أحد  
فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغى على المحسود واذا ثابته بل خالفوا النفس  
والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أي واذا خرجتم لنحو سفر  
أو عزمتم على فعل شيء فمشاهمتم به لرؤية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا (وعلى الله فتوكلوا)  
أي اليه لا الى غيره فوضوا أموركم والتجوا اليه في دفع شر ما تطيرتم منه (واذا وزنتم) شيئا  
(فأرجحوا) واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كالوهم  
أوزنوهم يخسرون (ع عن جابر) بن عبد الله ﴿ اذا ظهر الزنا ﴾ بزاي ونون (والربا) برا  
مهملة وباء موحدة (في قرية) أي في أهل قرية أو نحوها كبداة أو محلة (فقدأ حلوا) بفتح الحاء  
وتشديد اللام من الحلول (بانفسهم عذاب الله) أي تسبوا في وقوعه بهم ولم يتل العذاب بل  
زاد الاسم زيادة في التهور بل والزجر وذلك لمخالفتهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ  
الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في النقد والمطعم لا اختصاص لاحد به  
الابعد لا تقاضل فيه \* (تنبية) \* سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو  
اللائق بالجناب الالهي للرحمة التي وسعت كل شيء لان البلاء لو نزل بعد عروجه على العامل  
وحده هلك خالاف يذهب معظم الكون لان أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من  
رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليس يترك العاصي فتح باب التوبة ويبقى حيا حتى  
يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التواين لانهم محل تنفيذ ارادته واظهار  
عظمتهم (طب عن ابن عباس) وصححه الحاكم ﴿ اذا ظهرت الحية ﴾ أي برزت  
(في المسكن) أي محل سكني أحدكم من بيت أو غيره (فقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (انا سألك)

بكسر المكاف خطا بالعبية وهي مؤنثة (بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا فان  
 عادت) مرة أخرى (فاقتلوها) لأنها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا من أسلم من  
 الجن فلا حرمه لها فقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار وبعارضه اطلاق الامر بالقتل  
 في أخبار تأتي وجاهها بعضهم على غير عمار البيوت جمع بين الاخبار (ت عن) عبد الرحمن (بن أبي  
 ليلى) الفقيه الكوفي وحسنه ﴿ (اذا ظهرت الفاحشة) وهي ما اشتد قبحه من  
 المعاصي وترد بمعنى الزنا (كانت) أي حصلت (الرجفة) أي الزلزلة أو الاضطراب وتفرق الكلمة  
 وظهور الفتى (واذا جارا للحكام) أي ظلوا رعاياهم (قل المطر) الذي به حياة النبات  
 والحيوان (واذا غدر) بضم الغين وكسر الدال بضبط المؤلف (بأهل الذمة) أي نقض  
 عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الجزية لهم (ظهر العدو) أي غلب  
 عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكما تدبر تدان (فر عن ابن عمر)  
 ابن الخطط وضعفه ابن عدي ﴿ (اذا ظهرت البدع) المذمومة المخالفة للشرع  
 (ولعن آخر هذه الامة أولها) وهم الصحابة يعني بعضهم كالشيخين وعلى (فن كان عنده علم) أي  
 يفضل الصدر الاوّل ومال السلف من المناقب الحميدة (فليشره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص  
 والعام ليعلم الجاهل مالهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور  
 البدع ولعن الآخرين السلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجيم يوم القيامة بلجام من نار  
 كما جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ بن جبل) واسناده ضعيف  
 ﴿ (اذا عاد أحدكم مريضا) أي زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له ندبا (اللهم اشف  
 عبدك ينكأ) بفتح فسكون أي ليخرج ويؤلم من النكابة بالكسر وهي القتل والاختان (لك  
 عدوا) من الكفار (أو يمش لك الى صلاة) وفي رواية الى جنازة اما الكافر فلا يمكن الدعاء له  
 بذلك وان جازت عبادته (ل عن ابن عمرو) بن العاص قال لا صحیح ﴿ (اذا عاد أحدكم  
 مريضا فلا يأكل عنده شياً) أي يكره له ذلك (فانه) ان أكل عنده فهو (حظه من عبادته)  
 أي فلا ثواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محبط لثواب العيادة (فر عن  
 أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا عرف الغلام) اسم للمولود الى أن يبلغ  
 (يمينه من شماله) أي ما يضره وما يتقعه فهو كناية عن التمييز (فروه) وجوب ابع التهديد (بالصلاة)  
 وشروطها وان الخطاب للاولياء الاب فالجد فالام ليتعودها فلا يتركها اذا اكل فاذا بلغ عشر اضر  
 عليها وكذا الصوم ان أطاقه (دهق عن رجل من الصحابة) وهو عبد الله بن حبيب الجهني  
 واسناده صالح ﴿ (اذا عطس أحدكم) بفتح الطاء (فحمد الله) وأسمع من يقربه عادة  
 شكر اعلى نعمته بالعطاس لانه يجرد الرأس (فشمته) بمهمله وبجمة اكثر أي ادعوا الله  
 أن يردّه الى حاله الاوّل لان العطاس يحلّ مرابط البدن ومفاصله (واذا لم يحمده الله فلا  
 تشمته) فیکره لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء (حم خدم عن أبي موسى) الاشعري  
 (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه) أو كفه الواحدة ان كان أقطع  
 أو أشل فيعما يظهر (على وجهه) لانه لا يأمن ان يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون  
 فيتأذون برؤيته (وليخفض) ندبا (صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر يحيى

(كُتِبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُهُ ﴿١﴾ (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ) نَدْبًا  
 (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَلَا أَصْلَ لِمَا اعْتَدِمْنَ قِرَاءَةَ بَقِيَّةِ الْفَاتِحَةِ وَيَكْرَهُ الْعَدُولُ عَنِ الْحَمْدِ إِلَى  
 التَّشْهَدِ (وَلْيَقُلْ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ وَلْيَقُلْ (لَهُ) سَامِعَهُ (يَرْجُوكَ اللَّهُ) دَعَاءَهُ أَوْ خَيْرَ عَلَى طَرِيقِ  
 الْبَشَارَةِ (وَلْيَقُلْ هُوَ) أَيْ الْعَاطِسُ مِثْلَ الْفَاتِحَةِ (بِغُفْرَانِ اللَّهِ لَنَا وَلَكُمْ) وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ يَهْدِيكُمْ  
 اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِالْحَمْدِ وَاخْتِيارِ الْجَمْعِ وَرَجْحِ وَاعْتَرَضَ (طَبِيبُ هَبِ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ - حَمْدُ اللَّهِ  
 هَبِ) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْجَعِيِّ (مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ وَهُوَ صَحِيحٌ ﴿٢﴾ (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ) مَسْمُوعًا مِنْ بَقَرِيَّةِ عَادَةٍ حَيْثُ لَا مَنَاعَ (قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) أَيْ الْحَفِظَةُ أَوْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ  
 أَوْ أَعْمَ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) أَيْ مَالِكِهِمْ (فَإِذَا قَالَ) الْعَبْدُ (رَبِّ الْعَالَمِينَ) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ رَجُوكَ اللَّهُ  
 دَعَاءَهُ أَوْ خَيْرًا كَمَا تَقَرَّرَ فَذَا أَقْبَلَ الْعَبْدُ بِصِغَةِ الْحَمْدِ الْكَامِلَةِ اسْتَحَقَّ أَجَابَتَهُ بِالرَّحْمَةِ وَإِنْ قَصَرَ بِإِقْتِصَارِهِ  
 عَلَى لَفْظِ الْحَمْدِ تَمَّتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مَا فَاتَهُ (طَبِيبُ) وَكَذَا فِي الْاَوْسَطِ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَاسْتِنَادُهُ  
 حَسَنٌ ﴿٣﴾ (إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (فَإِيْشْتَمْتَهُ) نَدْبًا (بِجَلِيْسِهِ) أَيْ بِجَمَالِسِهِ  
 وَلَوْ أُجْنِبِيَا (فَإِنْ زَادَ) الْعَاطِسُ (عَلَى ثَلَاثٍ) مِنَ الْعَطَسَاتِ (فَهُوَ مِنْ كَوْمٍ) أَيْ بِهِ دَاءٌ الزَّكَاةُ  
 وَهُوَ مَرَضٌ مِنْ أَمْرَاضِ الرَّأْسِ (وَلَا يَشْتَمُ بَعْدَ ثَلَاثٍ) أَيْ لَا يَدْعَى لَهُ بِالْدَعَاءِ الْمَشْرُوعِ لِلْعَاطِسِ  
 بِلِ دَعَاءِ لَا تَقُ بِالْحَالِ كَالشِّفَاءِ وَمَنْ فَهِمَ النَّهْيَ عَنِ مَطْلُوقِ الدَّعَاءِ فَقَدْ وَهَمَ (دَعَى أَبُو هُرَيْرَةَ) بِاسْتِنَادِ  
 حَسَنٍ ﴿٤﴾ (إِذَا عَظَمْتَ) بِالنَّتِّ - مَبْدُودٌ (أَتَى الدُّنْيَا) لَفْظُ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا الدِّينَارِ  
 وَالدَّرْهَمِ (نَزَعْتَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ نَزَعْتَ اللَّهُ (مِنْهَا هَيْبَةَ الْإِسْلَامِ) لِأَنَّ مِنْ شَرْطِ الْإِسْلَامِ  
 تَسْلِيمَ النَّفْسِ لِلَّهِ عِبُودِيَّةً فَمَنْ عَظَمَ الدُّنْيَا سَبَّهَ فَصَارَ عَبْدًا فَانْهَضَ بِهَا الْإِسْلَامَ عَنْهُ لِأَنَّ الْهَيْبَةَ  
 انْتَهَى لِمَنْ هَابَ اللَّهُ (وَإِذَا تَرَكْتَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ) مَعَ الْقُدْرَةِ وَسَلَامَةِ  
 الْعَاقِبَةِ (حَرَمْتَ) بَضْمٌ فَكَسْرٌ (بِرُكَّةِ الْوَحْيِ) أَيْ فَهَمَ الْقُرْآنَ فَلَا يَفْهَمُ الْقَارِئُ اسْرَارَهُ وَلَا يَذُوقُ  
 حَلَاوَتَهُ (وَإِذَا تَسَابَتِ أُمَّتِي) أَيْ شَتَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ) أَيْ حَطَّ قَدْرُهَا وَحَقَّرَ  
 أَمْرُهَا عِنْدَهُ (الْحَكِيمُ) التِّرْمِذِيُّ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضَعِيفٌ  
 ﴿٥﴾ (إِذَا عَلِمَ الْعَالَمُ فَلَمْ يَعْمَلْ) بِعِلْمِهِ (كَانَ كَالْمَصْبَاحِ) أَيْ السَّرَاجِ فِي أَنَّهُ (يَضِيءُ لِلنَّاسِ  
 وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ) يَعْنِي يَكُونُ صَلاَحٌ غَيْرُهُ فِي هَلَاكِهِ كَمَا أَنَّ إِضَاءَةَ السَّرَاجِ لِلنَّاسِ فِي هَلَاكِهِ الزَّيْتُ  
 وَلِذَلِكَ قَالُوا كَثْرَةُ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ مَادَّةِ الذُّنُوبِ وَعِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ قَدْ يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ  
 هُوَ مَرْتَبًا لِلنَّكَاثَةِ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ إِذَا لَمْ يُوَثِّرْ كَلَامُ الْوَاعِظِ فِي السَّمْعِ دَلَّ عَلَى عَدَمِ صِدْقِهِ رَدُّ بَأْنِ  
 كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُوَثِّرْ فِي كُلِّ أَحَدٍ مَعَ عَصِيَّتِهِمْ فَالنَّاسُ قَسَمَانِ قَسَمٌ يَقُولُ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَقَسَمٌ يَقُولُ  
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَكُلُّ ذَلِكَ بِمُحْكَمِ الْقَبْضَتَيْنِ (ابْنُ قَاتِمٍ فِي مَجْمَعِهِ) أَيْ مَجْمَعِ الصَّحَابَةِ (عَنْ سَلِيكِ  
 الْغَطَفَانِيِّ) هُوَ سَلِيكُ بْنُ هُرَيْرَةَ وَقِيلَ ابْنُ هُدَيْبَةَ وَاسْتِنَادُهُ ضَعِيفٌ لَكِنْ شَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ  
 ﴿٦﴾ (إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنَهُ) أَيْ فَلْيَحْكَمْهُ (فَإِنَّهُ) أَيْ الْإِتْقَانُ الْمَفْهُومُ مِنْ يَتَّقِنُ (مِمَّا يَسْلِي)  
 بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ بِضَبِّ الْمَصْنُفِ (بِنَفْسِ الْمَصَابِ) وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ الْمَصْطَفِيَّ لِلْمَدْفُونِ ابْنَهُ  
 إِبْرَاهِيمَ رَأَى فَرِيحَةً فِي اللَّبَنِ فَأَمْرٌ بِهَا أَنْ تَسُدَّ ذِكْرَهُ فَالْمُرَادُ بِالْعَمَلِ هُنَا تَهَيُّةُ الْعَدُوِّ وَاحْتِكَامُ السَّدِّ  
 لَكِنَّ الْحَدِيثَ وَإِنْ وَرَدَ عَلَى سَبَبِ فَالْحُكْمُ عَامٌ (ابْنُ سَعْدٍ) فِي طَبَقَاتِهِ (عَنْ عَطَاءِ) الْهَلَالِيِّ الْقَاضِي  
 (مُرْسَلًا) وَهُوَ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ وَلَمْ يَشْهَدْ مِنْ فَوْعٍ سِوَانِيَّ ﴿٧﴾ (إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً) أَيْ عَمَلًا

من حقه أن يسوء ذلك لكونه محرماً (فأخذت عندها توبة) تجانسها بحيث يكون (السر بالسر  
 والعلاية بالعلاية) أي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المتابلة وتحقق المشاكلة  
 (حم في) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يعقوب الهلالي (مرسلاً) قال العراقي فيه انقطاع  
 ﴿ إذا علمت ﴾ ياباً ذرا القائل أوصني يا رسول الله (سنة فأتبعها حسنة فتمها) أي فان الحسنة  
 تذهبها ان الحسنات يذهبن السيئات والاولى ان يتبعها حسنة من جنسها لكي تضادها (حم  
 عن أبي ذر) الغفاري رمز المؤلف اعلمه ﴿ إذا علمت عشر سيئات فاعمل ﴾ في مقابلتها  
 ولو (حسنة) واحدة (تخدرهن) أي تسقطهن بسرعة (بها) لان السنة سيئة واحدة والحسنة  
 الواحدة بعشر (ابن عساکر) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلاً) هو العبدى الشامي الزاهد  
 ﴿ إذا علمت ﴾ بضم العين (الخطيئة) أي المعصية (في الارض كان من شهدها) أي  
 حضرها (فكرها) بقلبه وفي رواية أنكرها (كن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له والكلام  
 فيمن يحجز عن ازالته ايده اوليائه (ومن غاب عنها فرضها) وفي رواية فأحبها (كان كن شهدها)  
 أي حضرها فرضها في المشاركة في الاثم وان بعدت المسافة بينهما (د) في القتن (عن العرس)  
 بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة امه واسم أبيه قيس  
 ﴿ إذا غربت الشمس ﴾ في كل يوم (فكفوا) ندباً (صبيانكم) عن الانتشار في الدخول  
 والخروج وعل ذلك بقوله (فانم ساعة ينشر فيها الشيطان) أي الشياطين فاللام للجنس  
 ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة الهشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشمل الصبية (طب  
 عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه ﴿ إذا غضب أحدكم ﴾ لامرنا به (فليكن) عن  
 النطق بغير الاستعانة لان الغضب يصد عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكوت  
 تنكسر سوره وفي خبر آخر انه يتوضأ قال الكل الجع بينهما وبين ما في الحديثين الاتيين (حم عن  
 ابن عباس) واسناده حسن ﴿ إذا غضب أحدكم وهو ﴾ أي والحال أنه قائم  
 فليجلس (ندباً) فان ذهب عنه الغضب فذلك (والا) بان استمر (فليضطجع) على جنبه لان القائم  
 متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد بالابعاد عن هيئة التوب ما أمكن  
 (حم دحب عن أبي ذر) الغفاري ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ إذا غضب الرجل ﴾  
 هو وصف طردى والمراد الانسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم (سكن  
 غضبه) لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعانة سلاح للمؤمن في دفعه بها (عد عن أبي  
 هريرة) باسناد ضعيف لكن ورد من طريق آخر باسناد رجاله ثقات ﴿ إذا قامت ﴾  
 الاقياء أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب الى المشرق (وهبت الارواح) جمع  
 ريح (فأذكروا) ندباً (حوانجكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانم ساعة الاوابين)  
 أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون لله اليه أو الوقت الذي يتصدون فيه الى اسعاف ذوى  
 الحاجات بالشفاعة الى ربهم (عب عن أبي سفيان مرسلاً) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى)  
 بفتح الهمزة وفتح الواو والقاء مقصورة علقمة بن مالك الاسلمى الصحابي وبتعد طرقة ارتقى الى  
 الحسن ﴿ إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط ﴾ كسبط أهل مصر وقد تضم القاف  
 في النسبة (خبراً) أي اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم

إذا استوليت عليهم فأحسنوا اليهم (فإن لهم ذمّة) ذمّاماً وحرمة وأماناً من جهة إبراهيم بن  
 المصطفى فإن أمته منهم (ورحماً) قرابة لأن هاجرام اسم قبل منهم وذامن معجزاته حيث قُتبت بعده  
 (طب لك عن كعب بن مالك) الانصاري ورجال أحد طرقه رجال الصحيح ﴿ (إذا فتح) ﴾  
 بالبناء للمفعول أي فتح الله (على العبد) أي الانسان (الدعاء) بأن أقبض على قلبه نوراً تشرح به  
 صدره للدعاء (فليدع) ندباً مؤكداً (ربه) بما شاء من مهماته الاخرى والدينية (فإن الله  
 يستجيب له) لأنه عند الفتح تتوجه رحمة الله للعبد وإذا توجهت لا يتعاطاه شيئاً \* (تنبيه) \*  
 سئل بعضهم عن القسوة التي يجدها العبد احياناً فلا يمكنه ان يحضر قلبه مع ربه حال الدعاء  
 أو العبادة فقال سببه قيام وصف العزّة والغنى بك فإن حضرة الله لا يدخلها من تدبّر بأحد هما  
 قتب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربك فيحسب دعاءك (ت عن ابن عمر) بن الخطاب  
 (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حسن ﴿ (إذا فعلت) ﴾ في رواية عملت  
 (أمتي خمس عشرة خصلة) بالفتح أي خلة (فتدخل بها البلاء) أي نزل أو وحبب قالوا وما هي  
 يا رسول الله قال (إذا كان المغنم) أي الغنمة (دولاً) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول  
 من المال (والامانة مغنماً) أي غنمة أي يذهبون بها فيقتنونها فيرى من في يده أمانة ان الخيانة  
 قيم اغنمة (والزكاة مغرمًا) أي يشق عليهم أدائها بحيث يعدون اخراجها غرامة (وأطاع  
 الرجل زوجته) يعنى حليلته فيما تزومه منه (وعق أمته) أي عصاها وأذاها (وبرصديته) أي  
 أحسن اليه وأذناه وحبابه (وجفا أباه) أبعداه وأقصاه (وارتفعت الاصوات) أي علت أصوات  
 الناس (في المساجد) بنحو الخصومات والمبايعات واللهو واللعب (وكان زعيم القوم) أي  
 رئيسهم المطاع قيمهم (أرذلهم) أحقرهم نسباً وأسفلهم أمراً وأباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول  
 أي أكرم الناس الانسان (مخافة شره) أي خشية من تعدي شره اليهم (وشربت الخمر) جمعها  
 لا اختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر أي أكثر الناس من شربها أو تجاها رواه (وايس الحرير)  
 أي لبسه الرجال بلا ضرورة (واتخذت القينات) الاماء المغنيات (والمعازف) الدفوف (والعن  
 آخر هذه الامة اولها) أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب إذا أي فلينتظروا  
 (عند ذلك ربحا حراماً) أي حدوث هبوب ريح حرامه (أو خسفاً) أي غورا بهم في الارض  
 (أو مسخاً) قلب خلقه من صورة الى أخرى (ت عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي غريب  
 تفرد به فرج وهو ضعيف ﴿ (إذا قال) ﴾ من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم  
 على وجه الحكاية (الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الانسان (لاخيه) نسبياً أو دينياً أو مذهباً  
 وطريقة وكان قد فعل معه معروفاً (جزاك الله خيراً) أي قضى لك بخير وأثابك عليه (فقد أبلغ  
 في الثناء) أي بذل الجهد في مكافأته فان ضم الى ذلك معروفاً من جنس المفعول معه كان أكمل  
 وفيه ان العبد اذا شكر المنعم الاوّل بشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعوه لكن مع قطع النظر  
 عن الاعيار وروية الذم حقيقة من المنعم الجبار والاعتقاد ان الخلق وسائط والكل منه واليه  
 (ابن منيع) في مجمله (خط) كلاهما (عن أبي هريرة خط عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه  
 أيضاً الطبراني عن أبي هريرة وفي أسانيدهم قال لكنه أنجبر بتعددتها ﴿ (إذا قال الرجل  
 لاخيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) أي رجع باسم تلك المقالة أحدهما أو رجع بتلك الكلمة

(أحدهما) لان القائل ان صدق فالمقول له كافر وان كذب بأن اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن  
كفرا اجماعا كفر (خ عن أبي هريرة سلم خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا قال العبد ﴾  
أى الانسان (يارب يارب قال الله) مجيبا له (لبيك عمدي) أى اجابه بعد اجابه (سل) ماشئت فانك  
(تعط) أى أعطيك اياه لان من أسباب الاجابه الاخلاص على الله والتراحم على كرمه والمراد أنه  
يعطى عين المسؤل أو يعوض عنه بما هو أصح وفي حديث رواه الحاكم ان العبد يقول يارب  
اغفر لى وقد أذنب فتقول الملائكة انه ليس بأهل فقال الله لكفى أهل أن اغفر له (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر القرشي والدبلي (عن عائشة) واسناده ضعيف ﴿ اذا قال الرجل ﴾ يعنى  
الانسان (للمنافق) الذى يخفى الكفر ويظهر الاسلام (ياسيد) ومثله يامولاي (فسد  
أغضب ربه) أى فعل ما يستحق به العقاب من ماله أمره لانه ان كان سيده وهو منافق فخاله  
دون حاله (ك هب عن بريده) بن الحبيب قال الحاصم صحیح ونوزع ﴿ اذا ﴾  
قالت المرأة لزوجها) أو قالت الامه لسيدها (ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)  
أى فسد وبطل والمراد أنها وجدت احسانه اليها فتجازى بابطال عملها أى حرمانها ثوابه  
وهذا تخويف وتنفير (عد وابن عباس كره) فى تاريخه (عن عائشة) ياسناد ضعيف  
﴿ اذا قام أحدكم يصلى من الليل ﴾ أى اذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستك)  
أى يستعمل السواك (فان أحدكم اذا قرأ فى صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه)  
أى من فم القارئ (شئ) من القرآن (الادخل فم) ذلك (الملك) لان الملائكة لم يعطوا فضيلة  
تلاوة القرآن كما أفصح به فى خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الادميين  
(هب وتمام) فى فوائده (والضياء) فى المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو صحیح  
﴿ اذا قام أحدكم من الليل ﴾ للصلاة ودخل فيها أو وان لم يدخل فالقيام على بابه  
(فاستعجم) بفتح التاء استغلق (القرآن) بالرفع فاعل استغلق (على لسانه) أى ثقلت  
عليه القراءة كالأعجم لغلبة النعاس (فلم يدركه ما يقول) أى صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق  
به (فليضطجع) للنوم ندبا ان خف النعاس بحيث يعضل المفعول أو وجوب ان غلبه بحيث  
افضى الى الاخلال بواجب (حمم) عن أبي هريرة ﴿ اذا قام أحدكم من  
الليل ﴾ ليصلى (فليستخ صلواته بركعتين) ينشط لما بعدهما وليكونا (خنيفتين) وحكمته  
استجمال حل عقد الشيطان (حمم) عن أبي هريرة ﴿ اذا قام أحدكم الى الصلاة ﴾  
فليسكن أطرافه) أى يديه ورجليه بهنى لا يحركها بل يصير نفسه جادا مجدا لا يتحرك منه  
شئ (ولا يتميل كاتميل اليهود) أى لا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم عال ذلك بقوله  
(فان تسكين) وفى رواية سكون (الأطراف فى الصلاة من تمام الصلاة) أى من تمام هيأتها  
ومكملاتها بل ان كثرت التحرك كالثلاث متواليه أبطل عند الشافعى وسبب تمایل اليهود  
فى الصلاة أن موسى كان يعامل بنى اسرائيل على ظاهرا لاهم ورفكان يعظم الامور ولهذا  
أمر بتحمية التوراة بالذهب وقال السهروردى انما كان يتمایل لانه يرد عليه الوارد فى صلواته  
وحال مناجاته فيعوج به باطنه كتموج بحر ساكن يهب عليه الريح فكان يتمایل لتلاطم امواج  
بحر القاب اذا هبت عليه نسيمات الفضل فرأى اليهود ظاهره فتمایلوا من غير حظ لبواظنهم

من ذلك (الحكيم) الترمذي (عدخل عن أبي بكر) الصديق واستاده ضعيف  
 ﴿ (إذا قام الرجل) أي الجالس لنحو اقراء علم شرعي (من يجلسه) زاد في رواية في المسجد  
 (ثم رجع اليه فهو أحق به) من غيره ان كان قام منه ليعود اليه لان له غرض في لزوم  
 ذلك المحل ليلأفقه الناس (حم خدمه عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة) الغضاري  
 ويقال المزني ﴿ (إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه) أي يكره  
 تغميضهما فيها الا لعذر لانه فعل اليهود وبهذا أخذ الشافعية قال النووي وعندى لا يكره  
 ان لم يغمض ضررا (طب عد عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف المصيصي ﴿ (إذا  
 قام أحدكم الى الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة بواجبه) أي تنزل به وقبيل عليه  
 (فلا يسمع) حال الصلاة ندبا (الحصى) وقحوه الذي يجعل سجوده لانه ينافي الخشوع (حم  
 ع ح عن أبي ذر) الغضاري ﴿ (إذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته ذر)  
 بذال مهمة وراة مشددة فهو مبني للمفعول أي ذر الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الاجسان  
 (على رأسه) ونثره عليه ويستمر ذلك (حتى يركع فاذا ركع علقه) وفي نسخ عليه بمشاة  
 تحية (وحمة الله) أي نزلت عليه وغمرته ويستمر (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي  
 الله تعالى) استعارة تمثيلية ومن حق اقبال الله عليه برحمة اقبال العبد بقلبه عليه وحينئذ  
 (فليسأل) الله ما شاء اقرب منه (وايرغب) فيما أحب وان عظم فان الله لا يعاظمه شيء  
 (عن أبي عمارة مر سلا) واسمه قيس وفيه كافي التقريب ابن ﴿ (إذا قام صاحب  
 القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) أي  
 استمرذا كراهه (وان لم يقم به) أي يتلاوته (نسيه) فانه شديد النفور كالابل المعقلة اذا  
 انفلتت من عقابها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف  
 ﴿ (إذا قدم أحدكم على أهله من سفر) طال أو قصر لكن الطويل أكد  
 (فليهد ندبا (لا هله) هدية مما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرف فهم) أي يتحفظهم  
 بشئ جديد لا يتقل بلدهم للبيع بل للهدية (ولو كان حجارة) أي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم  
 بغير شئ جبر الخواطرهم ما أمكن واتشوفهم الى ما يقدم به (هب عن عائشة) وأشار  
 مخرجه البيهقي الى تضعيفه ﴿ (إذا قدم أحدكم) على أهله (من سفر فليقدم معه  
 بهدية) ندبا مؤكدا (ولو) كان شيا تافها جدا كأن (يلقى) أي يطرح (في مخلاته حجرا)  
 من حجارة الزناد ولا يقدم متجردا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) واستاده  
 ضعيف لكنه انجبر ﴿ (إذا قرأ ابن آدم السجدة) أي آيتها (فسجد) سجود  
 التلاوة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان) ابليس (بيكي يقول) حالان من فاعل  
 اعتزل (يا ويل) أي يا حزني ويا هلاكى احضر فهذا أو اهلك جعل الويل منادى لشرط حزنه  
 (أمر ابن آدم بالسجود) استئناف وجواب عن سؤال عن حاله (فسجد فله الجنة) بطاعته  
 (وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار) نار جهنم خالد فيها العصيان واستكباره قال بعضهم  
 وانما يتفعه هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لان له وجهين وجه يمد به العصاة  
 فلا يعصى أحد الا بواسطته فهذا لا يمكن توبته منه ووجه يودى به عبوديته مع ربه الكونه

يرى أنه منصرف تحت مشيئته و ارادته في أصل قبضة الشقاء والتوبة انما تصح من الوجهين معا ولا يصح كنه التوبة منهما جميعا (حمم ه عن أبي هريرة) ﴿ اذا قرأ القارئ ﴾ القرآن (فأخطأ) فيه بالهمز من الخطأ ضد الصواب (أولحن) فيه أى حرفه أو غيرا عرابه (أو كان أجهما) لا يستطيع للكنته أن ينطق بالحروف مبينة (كتبه الملك كما أنزل) أى قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرأنا عرييا غيرذى عوج (فرعن ابن عباس) وفيه ضحك ﴿ اذا قرأ الامام ﴾ في الصلاة (فأنصتوا) لقراءته أيها المتتدون أى استمعوا لهادبا فلا تشغلوا بقراءة السورة ان بانفكم صوت قراءته والامر للندب عند الشافعي وللوجوب عند غيره (م) وابن ماجه (عن أبي موسى) الاشعري ﴿ اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله ﴾ أى امتلا جوفه منها (وكانت هناك) أى في ذلك الرجل (غريزة) بغين مبهمة فراهمه لة فزاي أى طبيعة عارفة بفقه الحديث (كان خليفة من خلفاء الانبياء) أى ارتقى الى منصب وراثته الانبياء وهذا فيمن عمل بما علم (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أى تاريخ يلبده قزوين (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ اذا قرب الى أحدكم طعامه ﴾ أى وضع بين يديه لأكاه وكذا ان قرب تعديعه (وفي رجله نعلان فليزرع نعليه) ندبا قبل الاكل وعلى ذلك بقوله (فانه أروح للقدمين) أى أثير راحته لهما (وهو) أى نزعهما (من السنة) أى طريقة المصطفى وهدية فلا تملوا ذلك (ع عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ اذا قصر ﴾ بالتشديد (العبد) أى الانسان (في العمل) أى في القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهمم) ليكون ما يقاسيه منه جابرا لثقتهم مكفرا لتهاونه روى الحكيم عن علي - خلق الانسان يغلب الريح ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهمم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهمم (حمم في) كتاب (الزهدي عن الحكم مرسل) واسناده حسن ﴿ اذا قضى الله تعالى ﴾ أى اراد وقدر في الازل (لعبد) من عباده (أن يموت بأرض) وليس هو فيها (جعل له اليها حاجة) زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ أقصى أثره فتوفاه الله بما فتقوله الارض يوم القيامة يارب هذا ما استودعتني (ت) في القدر (ك) في الايمان (عن مطر) بانصريك (ابن عكلمس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت عن أبي عزة) بفتح العين وشذ الزاي وحسنه الترمذي ﴿ اذا قضى أحدكم ﴾ أى أتم (حجته) أى أو فحوه من كل سفر طاعة كغزو (فليجمل) أى فليسرع عند (الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) لما يدخله على أهله من السرور ولان الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات وقضية العلة الاولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التجمل وقضية الثانية خلافه (لهق عن عائشة) قال الذهبي اسناده قوى ﴿ اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ﴾ يعنى أدى الفرض في محل الجماعة (فليجعل بيته) أى لمحل سكنه (نصيبا) أى قسما (من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد والنفل في منزله لتعود بركته عليه (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته) أى من أجلها وبسيها (خيرا) أى عظيما كعمارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرده الشيطان وغير ذلك (حمم ه عن جابر) بن عبد الله (قطفي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك ﴿ اذا قدم أحدكم الى أخيه ﴾ في الدين

ليسأله عن نبي من المسائل (فليسأله تفقها) أي سؤال تفهم وتعلم واستفادة وهذا صكرة  
(ولا يبأله تمننا) أي ليسأله سؤال ممن متعنت طالب لتعجيزه وتعجيد له فانه حرام (فرعن على)  
أمير المؤمنين وهو ضعيف لضعف مسيب بن شريك ﴿ (إذا قلت) بتساء الخطاب  
(صاحبك) أي جليتك سمي صاحباً لانه صاحبه في الخطاب (والامام يحطاب يوم الجمعة)  
خطبها وهو ظرف لقلت (أنصت) أي اسكت (فقد لغوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة  
أقيمت مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فذكره حاله تذكيراً عند الشافعية وتحريراً عند  
الثلاثة (مالك) في الموطأ (حم قدن من أبي هريرة) ﴿ (إذا قلت في ملائكة) أي شرعت  
فيها (فصل صلاة مودع) أي صلاة من لا يرجع اليها أبداً وذلك أن المصلئ سائر إلى الله بقلبه  
فيودع هواه ودينه وكل ما سواه (ولاتكلم) يحذف إحدى التاءين للتخفيف (بكلام تعذو)  
بمناة فوقية يحفظ المؤلف (منه) أي لا تنطق بشئ يوجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنك  
بسببه (واجمع الاياس) بكسر الهمزة وخفة المثناة تحت (مما في أيدي الناس) أي اعزم ووصم  
على قطع الامل عما في يد غيرك من الخلق من متاع الدنيا فانك ان فعلت ذلك استراح قلبك وصفا  
لبك والزهد في الدنيا يرجح القلب والبدن كما في خبر حسن (حمه عن أبي أيوب) خالد بن زيد  
الانصاري واسناده حسن ﴿ (إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الامح) أي  
الايض الذي يخاطه قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذبح) بينهما زاد في رواية البرزخ  
تذبح الشاة (وهم) أي أهل الموقف (ينظرون) اليه (فلوان أحد مات فرحمات أهل الجنة)  
- لكن لم يعتد موت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (ولو أن أحد مات من نلمات أهل  
النار) لكن الحزن لا يميت أي غالباً فلا يموتون وذا مثل ضرب ليوم إلى الانهزام حصول الرأس  
من الموت فافهم (ت عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن واعلم أن هذا أحد اثبث بضعة عشر زائدة  
على ما في أكثر النسخ المتداولة لكن رأيتها ثابتة في خط المصنف فأثبتتها في الشرح ومثبتتها هنا  
على ما في النسخ ﴿ (إذا كان) هي تامة فلا تحتاج إلى خبر والمعنى اذا وجد (يوم الجمعة)  
كان على كل باب من أبواب المسجد) أي أبواب الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المسجد  
لان الغالب اقامتها فيه (ملائكة) أي كثيرون كما أفاده التنكير فهو هنا لا تكثير وهم هنا غير  
الحقظة (يكتبون الناس) أي أجورهم (على قدر منازلهم) أي مراتبهم في الفضل أو منازلهم  
في الجحيم (الاول) أي ثواب من يأتي في الوقت الاول (فالاول) أي يكتبون ثواب من يجي بعده  
في الوقت الثاني سماه أولاً لانه سابق على من يجي في الوقت الثالث (فاذا جلس الامام) على  
المنبر (طوا) أي الملائكة (الصحف) صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة (وجاؤا  
يستمعون الذكر) أي الخطبة فلا يكتبون من يجي ذلك الوقت (ومثل المهجر) أي المبكر في  
الساعة الاولى من النهار (كمثل الذي يهدى) بضم أوله يقرب (بدنة) أي تصدق في بيعير (ثم  
كالذي) أي ثم الثاني الآتي في الساعة الثانية كالذي (يهدى بقرة ثم كالذي) أي ثم الثالث  
الآتي في الساعة الثالثة كالذي (يهدى الكبش) فحل الضأن (ثم كالذي) أي ثم الرابع الآتي  
في الساعة الرابعة كالذي (يهدى الدجاجة) بفتح الدال أفصح (ثم كالذي) أي ثم الخامس  
الآتي في الساعة الخامسة كالذي (يهدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع أن الهدي

لا يكون منهما من قبيل المشاكاة (قوله عن أبي هريرة **﴿** إذا كان جئح الليل **﴾** بالضم والكسر ظلامه أو طائفة منه والمراد هنا خمة العشاء (فكفوا صيائكم) أمنعوهم من الخروج من البيوت نداء وقال الظاهرية وجوبا (فإن الشياطين) يعني الجن (تتشرحينقذ) أي حين خمة العشاء (فإذا ذهب ساعة من الليل فلوهم) أي فلا تمنعوهم من المدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب) أي ردها (واذكروا اسم الله) عليها (فإن الشيطان) اللام للجنس (لا يفتح بابا مغلقا) أي وقد ذكر اسم الله عليه ولا يناقضه ما ورد أنه يجري من ابن آدم يجري الدم لما ذكرته في الشرح (وأوكتوا قريباكم) أي شدوا أفواه أحمقيتكم وهي القرب (واذكروا اسم الله) على ذلك كله فإنه السر الدافع (وخروا) غطوا واستروا (آيتكم) جمع قوله وجمع الكثرة أو ان (واذكروا اسم الله) عليها (ولو أن تعرضوا) بكسر الراء وضمها تضعوا (عليه) يعني الاناء (شيئا) أي على رأس الاناء والمعنى ان لم تغطه فلا أقل من ذلك (وأطقتوا مصابيحكم) إذا لم تضطروا إليها لتخورية طفيل أو غير ذلك (حم قدن عن جابر) بن عبد الله **﴿** إذا كان يوم صوم أحدكم **﴾** فرضا أو نفلا (فلا يرفث) أي لا يتكلم بفحش (ولا يجهل) أي لا يفعل خلاف الصواب من قول أو فعل (فإن امرؤ شتمه) أي ان شتمه انسان متعرضا لشتمه (أو فاته) أي دافعه ونازعه (فياقل) بلسانه (اني صائم اني صائم) أي عن كفاؤك أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوم له بحيث يسمعه الصائم وجمعه بين الجنان واللسان أولى (مالك قد عه عن أبي هريرة **﴿** إذا كان آخر **﴾** في رواية في آخر (الزمان واختانفت الاهواء) جمع هوى - قصور هوى النفس (فعلبكم بين أهل البادية) أي سكانها القاطنة بينهما (والنساء) أي الزموا اعتقادهم من تلقى أصل الايمان وظاهر الاعة قاد بطريق التقليد والاشتهال بفعل الخير (حب في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف **﴿** إذا كان الجهاد على باب أحدكم **﴾** أي قريبا جدا ولو أنه على بابه مبالغة (فلا يخرج) اليه (الاباذن أبويه) أي أصليه الحيين أو يادن الحي - منهم ما وان علا أو كان قنا فيصرم الخروج بغير إذنه ان كان مسلما (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باد ناد ضعيف **﴿** إذا كان لا أحدكم شهر **﴾** يفتح العين (فليكرمه) ندبا بصوته عن الوسخ والقذر ونعمه هذه بالترجيل والتطيب والدهن (دعن أبي هريرة عه عن عائشة) رمن المواقف لعنته **﴿** إذا كان أحدكم في الشمس فقاص **﴾** بفتحات ارتفع وزال (عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقم) يعني فليتحول الى الظل ندبالان القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج لما بينته في الشرح (د) في الادب (عن أبي هريرة) رمن المواقف لحسنه واعترض **﴿** إذا كان لارجل على رجل **﴾** أي لانسان على انسان وذكر الرجل غالي (حق) أي دين (فأخره الى أجله كان له صدقة) واحدة (فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة) يعني إذا كان لانسان على آخر دين وهو معسر فأنظره به مدة كان له أجر صدقة واحدة فان أخر مطالبته به - دونوع يسار تو قعا اليسار الكامل فله بكل يوم صدقة (طب عن عمران) بن حصين رمن المواقف لضعفه لكنه منخير **﴿** إذا كان في آخر الزمان لا يبد للناس فيها **﴾** أي في تلك المدة أو تلك الأزمان (من الدراهم والدنانير) أي لا يحيد لهم عنها ووجه ذلك بقوله

(يقيم الرجل بها) أي بالدراهم والدنانير (دينه وديناه) أي فيكون بالمال قوامهما فن أحب  
المال لحب الدين فهو من المصيبين واعلم أنه تعالى خلق الدراهم والدنانير لتكون حاكمة  
في الأحوال كلها ولولاها لتعدت المعاملات إذ لا يدري كيف تشتري الثياب بالزعفران  
والدواب بالطعام إذ لا مناسبة بينهما وإنما يشتركان في روح المالية ومعياريهما مقداراً واحداً  
هو النقدان فن كنزهما كان كن حبس حاكماً حتى تعطلت الأكام ومن اتخذ منهما ما كان كن  
استعمل حاكماً في نحو حياكة أو فلاحه حتى يتعطل الحكم وذلك أشد من الحبس وكل ذلك ظلم  
وتغير لحكمة الله في خلقه وإنما حكمة وضع الدينار والدرهم التوصل بهما إلى الأمور المحموده  
شرعاً كما أشار لذلك المصطفى بقوله يقيم الرجل إلى آخره (طب عن المقدم) بن معديكرب  
❦ (إذا كان اثنتان يتناحيان) أي يتحدتان سرا (فلا تدخل) أنت ندياً (بينهما) بالكلام زاد  
في رواية أحد الأباذنها أي فانه يؤذيها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب  
وله شواهد كثيرة ❦ (إذا كان أحدكم فقيراً) أي لا مال له ولا كسب يقع موقفاً  
من كفايته (فليبدأ بنفسه) أي فليقدم نفسه بالانفاق عليهم بما آتاه الله (فان كان فضل)  
يسكون الضاد أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضله (فعلى عباله) أي الذين يعولهم وتلزمه  
نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فهنا وههنا) أي فيرده على من عن  
عينه ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج (حمم دن عن جابر) بن  
عبد الله ❦ (إذا كان أحدكم يصلي فلا يصق) أي لا يسقط البصاق (قبل وجهه)  
بكسر القاف وفتح الباء أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لاعتنائه لئلا ينسى عنه أيضاً ثم علل  
ذلك بقوله (فان الله قبل وجهه) أي فان قبله الله أو عظمته أو ثوابه. قابل وجهه (إذا صلى) فلا  
يقابل هذه الجهة بالبصاق (مالك) في الموطأ (قن عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (إذا  
كان يوم القيامة) خصه لكونه يوم ظهر وسودده (كنت امام النبيين) بكسر الهمزة أي يقتدون  
به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) العامة (غير نحر) أي لا أقوله تفاخروا بها ظمناً بل تحدثنا  
بالنهمة (حمم ذلك عن أبي) بن كعب وهو صحيح ❦ (إذا كان يوم القيامة نودي)  
بالبناء للمة قول أي أمر الله ماذا ينادى (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم  
تعمركم ما نذركم فيه من تذكركم) وجاءكم النذير أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلوغ الستين  
يصلح كونه نذيراً للموت وقد أحسن الله إلى عبد بلغته ستين لتوبه فاذا لم يقبل على ربه حينئذ  
فلا عذره وقيل ليزجرهم أي شيء أشد قال دنوا أجل وسوء عمل (الحكيم) الترمذي (طبيب عن  
ابن عباس) وضعه الذهبي ❦ (إذا كان يوم القيامة نادى مناد) بأمر الله تعالى  
(لا يرفعن أحد من هذه الأمة) الحمدي (كاتبه) أي كاتب حسنانه (قبل أبي بكر) الصديق  
(وعمر) الفاروق شهير الله ما بالفتامة في ذلك الموقف الخافل (ابن عساكر) في تاريخه  
(عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو ضعيف كما في الكبير ❦ (إذا كان  
يوم القيامة دعا الله تعالى به من عباده) جائر أن يراد به واحد وان يراد به المتعدد (فيقف بين  
يديه نيساله عن جاهه) هل قام بحقه بيده لمستهقه والجاء بهما والقدروا المترلة (كبابه) عن ماله  
من أين اكتسبه وفيه أنفقه وبين به أنه كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق فعليه

رعاية - قه في بدنه يذل المعونة للخلق في الشناعة وغيرها \* (تمة) \* قال بعض العارفين قلما  
 يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذوقاب عامر الا ويرزق الجاه وقبول الخلق حتى قال  
 بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على الا لا يبلغ نفسه حظها من الهوى فاني لا أبالي أقبلا أم  
 أدبروا بل اكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلى عبد بذلك فلا يأمن على نفسه  
 من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فر بما جراه الى التصنع والتعمل ويتسع الخرق  
 على الراقع (تمام) في فوائده (حظ) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال محترجه انطليب  
 غريب جدا \* (اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر  
 فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا اولك من النار) أي خلاصك منها يعني  
 كان لك منزلة في النار لو استحقته دخلت فيه فلما استحقه هذا الكافر صار كالفسالك فالتقه  
 في النار فداهك (طب والحاكم في) كتاب (الكافي) واللقاب (عن أبي موسى) الأشعري روى  
 المؤلف حسنه \* (اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا  
 من الكفار فيقال له هذا فد اولك من النار) فيورث الكتابي مقعد المؤمن من النار بكفره  
 ويورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه (م عن أبي موسى) الأشعري \* (اذا  
 كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) أي بحيث لا يبصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أي  
 يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أي احفظوها (عن فاطمة) الزهراء (بنت محمد) المصطفى  
 (حتى تمر) أي تذهب الى الجنة (تمام) في فوائده (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين صحبه  
 الحاكم واعترضوه \* (اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا غير الله فليطلب  
 ثوابه عن عمله) أي يأمر الله بهض ملائكته أن ينادى بذلك في الموقف وفيه حجة لمن ذهب  
 الى أن الرياء يحبط العمل وان قل ولا يعتبر غلبة الباعث (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد  
 ابن أبي فضالة) بفتح الفاء الانصاري روى المؤلف لضعفه \* (اذا كانت الفتنة) أي  
 الاختلاف والحروب واقعة (بين) طائفتين أو أكثر من (المسلمين) فاحذسبفان خشب)  
 كناية عن العزلة والكف عن القتال والاصحاح عن الفرقتين جميعا (ه عن أهلبان) بضم  
 فسكون ويقال وهبان بن سيني الغفاري الصحابي وهو حسن \* (اذا كانت  
 أمراؤكم) أي ولاة أموركم (خياركم) أي أقومكم على الاستقامة (وأغنياؤكم  
 سحماؤكم) أي كرماءكم (وأموركم شورى بينكم) أي لا يتأثر أحد منكم بشئ دون غيره  
 ولا يستبد برأى (فظهر الارض خير لكم من بطنها) يعني الحياة خير لكم من الموت (واذا كانت  
 أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم) ففوضه (الى نساءكم) فلا تصدرون  
 الاعن رأيهم (فبطن الارض خير لكم من ظهرها) أي فالموت خير لكم من الحياة فنقد  
 استطاعة إقامة الدين (ت عن أبي هريرة) وقال غريب \* (اذا كانت عند الرجل  
 امرأتان) فصاعدا (فلم يعدل بينهما) أو بينن أي في فعل القسم (جاء يوم القيامة وشقه)  
 بكسرا وله نصيفه أو جانبه (ساقط) أي ذاهب أو أشل ونخرج بالفتح الميل القلبي فلا يؤثر (تلك  
 عن أبي هريرة) قال الاشيلي حديث ثابت \* (اذا كانوا) أي المتصاحبون (ثلاثة)  
 ينصبه على انه خبر كان وروى بالرفع على لغة أكلوني البراغيث وكان تامة (فلا يتناهى) بالف

مقصورة أى لا يتكلم سرا (اثنان دون الثالث) لانه يقع الرعب في قلبه ويورث التسافر  
والضغائن (مالك) في الموطا (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا كانوا ثلاثة ﴾ في سفر  
أو غيره (فليؤمهم أحدهم) أى يصلى بهم الصلوات اماما (وأحقتهم بالامامة اقرؤهم) أى أفضهم  
لان الاقراء اذ ذلك كان هو الافقه كذا قرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقد تموا الاقراء على  
الافقه (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم ﴾ ندبا (أقرؤهم  
لكتاب الله) يعنى هو أحقتهم بالامامة (فان كانوا فى القراءة سواء فأكبرهم سننا) فى رواية مسلم  
فأقدمهم سنا (فان كانوا فى السن سواء فأحسنهم وجها) أى صورة ويقدم عليه عند الشافعية  
الانساب فالاسبق هجرة فالاحسن ذكره فالانظف ثوبا فاصوتا ثم يقرع (هق عن أبي زيد) عمرو  
ابن الخطيب (الانصارى) رمز المؤلف لضعفه وفيه نظر ﴿ إذا كبر العبد ﴾ أى قال  
الانسان الله أكبر فى الصلاة أو خارجها (سرت) أى ملأت (تكبيرته ما بين السماء والارض  
من شئ) يعنى لو كان فضله أو ثوابه يجسم الملائق وضاق به النضام (خط عن أبي الدرداء)  
﴿ إذا كتب أحدكم كتابا فليتربه ﴾ أى فليذكر على المكتوب ترابا أو فليسقه  
على التراب (فانه أنجح لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه وتيسر مأربه (ت عن جابر) بن عبد الله  
وقال منكر ﴿ إذا كتب أحدكم الى أحد ﴾ من الناس كتابا فليبدأ فيه (بنفسه)  
أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب له ولا يجرى على سنن الاعاجم من البداءة بأسماء الاكابر  
(طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وفيه ضعف ﴿ إذا كتب أحدكم الى  
انسان ﴾ كتابا أى أراد أن يكتب (فليبدأ) فيه (بنفسه) ثم بالمكتوب اليه نحو من فلان الى  
فلان (وإذا كتب) أى أنهى الكتابة (فليترب) ندبا (كاتبه) أى مكتوبه (فهو) أى تربيته  
(أنجح) لحاجته أى يسر لقضاءها (طس عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما بينه الهيمى  
﴿ إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أى أراد أن يكتبها (فليبدئ) بحروف (الرحمن)  
بأن عمدة اللام والميم ويجوز فى الذون ويتأنيق فى ذلك (خط فى) كتاب (الجامع) فى آداب الحديث  
والسامع (قر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ إذا كتبت بسم الله الرحمن  
الرحيم ﴾ أى أردت كتابتها (فبين السنين فيه) أى اظهرها ووضع سننها اجلا لاسم الله (خط فى)  
ترجمة ذى الياستين (وابن عساكر) فى تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الصحابة الانصارى وهو  
ضعيف ﴿ إذا كتبت ﴾ أى أردت أن تكتب (فضع قلبك على اذنك) حال الكتابة  
أى اجملها نازاتها (فانه اذ كرلك) أى أعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن  
عساكر) فى تاريخه (عن أنس) بن مالك ﴿ إذا كتبت الحديث ﴾ أى أردت كتابته  
(فأكتبه باسناده) لان فى كتابته بدون سند دخل الصبح بالضعيف بل والموضوع فاذا  
كتب باسناده برئ الكاتب من عهده كما قال (فان يك) الحديث (حقا كنتم شركاء فى  
الاجر) لمن رواه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) أى ثقل انمه على من تعمد فيه  
الكذب (لثنى) كتاب (علوم الحديث وأبونهيم) وكذا الديلى (وابن عساكر) فى التاريخ  
كاهم (عن علي) امير المؤمنين قال الذهبى موضوع ﴿ إذا كثرت ذنوب العبد ﴾ أى  
الانسان (فلم يكن له من العمل ما يكفرها) لقلته (ابتلاه الله بالحزن) وفى رواية بالهم (ليكفرها)

عنه به) فغالب ما يحصل من الهموم والغموم من التصغير في الطاعة (حم عن عائشة) باسناد  
 حسن ﴿ (إذا كثرت ذنوبك) أي وأردت أتباعها بحسنات تحموها (فاسق الماء على  
 الماء) أي اسقى الماء على أثر سقى الماء بأن تتابعه أو اسقى الماء وان كنت بشط نهر فأنك ان فعلت  
 ذلك (تتناثر) ذنوبك (كما يتناثر الوزق من الشجر في الريح العاصف) أي الشديد (خط عن أنس)  
 ابن مالك وضعفه الذهبي ﴿ (إذا كذب العبد) أي الانسان (كذبة) واحدة (تباعده عنه  
 الملك) يحتمل أن آل جنسية ويحتمل أنها عهدية والمعهود الحافظ (مبلا) وهو منتهى مد البصر  
 (من تنن ما جاء به) أي من تنن ما جاء به ذلك الكاذب من الكذب كتباعده من تنن ما له ربح كربه  
 كاثوم بل أولى (ت) في الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي جيد  
 غريب ﴿ (إذا كنتم في سفر) طويل أو قصير (فأقلوا المكث) اللبث والانتظار  
 (في المنازل) أي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر نحو استراحة وترؤد (أبو نعيم)  
 وكذا الديلمي (عن ابن عباس) ضعيف لضعف الحسن الا هو ازي ﴿ (إذا كنتم ثلاثة  
 فلا يتناجى رجلان) منكم (دون الآخر) بغير اذنه أي لا يجوز ذلك الا باذنه سواء كان في سفر أو  
 حضر على الاصح (حتى تحتلطوا بالناس) أي عتجزوا بهم (فان ذلك) يعني التناجى حالة عدم  
 الاختلاط (يحزونه) بضم المثناة التحتية وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي وذلك لما ذكر من توهم  
 أن نجواهما لا يذانه وخرج بالثلاثة الاربعة فيتناجى اثنان واثنتان والناس أصله اناس جمع  
 انسان ولذلك لا يستعمل الا في معنى الجماعة كقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم (حم ق ت ه  
 عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ (اذ البستم) أي أردتم لبس نحو ثوب أو نعل أو خف فابدوا ندبا  
 بيا منكم (واذا توضأتم) الوضوء الشرعي (فابدوا) ندبا (ببيا منكم) وفي رواية بأيا منكم فأيا من  
 جمع أي من أو عين وميامن جمع معينة بأن يبدأ بلبس الكتم أو الخف أو النعل الايمن ويقدم نحو  
 الاقطع غسل اليمين على اليسار مطلقا وغيره يعني يديه ورجليه وما عدا ذلك يطهره دفعة وذلك  
 لان اللبس والتطهير من باب التكريم فاليمين به أولى كما مر ويكره عكسه وخرج باللبس الخلع  
 فيبدأ فيه باليسار (دح) عن أبي هريرة) قال في الرياض حديث صحيح ﴿ (اذ العبد  
 الشيطان بأحدكم في منامه) بأن أراد رؤيا يحزونه أو خلط عليه فيها (فلا يحدث به) أي بما رآه  
 (الناس) ندبا لا يستقبله المعبر في نفسه يرها بما يزيد غمها بل يغفل ما مر من الاستعاذة  
 والتفل والتحول (م) عن جابر) بن عبد الله قال قال رسول الله رأيت أن عنق ضربت  
 فأخذته فأعدته فذكره ﴿ (اذ العن آخر هذه الامة) المحمدية (أولها) أي السلف  
 (فن كنتم) حينئذ (حديثا) بلغه عن الشارع بطريقه المعبر عند أهل الاثر في فضل الصحابة وذم  
 من يفضهم) فقد كنتم ما أنزل الله عز وجل على) فيلجم يوم القيامة بلعام من نار كما يجي في أخبار  
 (عن جابر) بن عبد الله وضعفه المنذرى ﴿ (اذ التي أحدكم أخاه) في الدين (فليسلم) ندبا  
 (عليه فان حالت بينهما) أي حجز ومنع (شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه) مرة أخرى (فليسلم عليه)  
 ندبا وان تكرر ذلك من قريب وفيه كما قال الطيبي حث على السلام عند كل تغير حال ولكل جاء  
 وغاد (ده) عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (اذ القيت الحاج) عند قدمه  
 من حبه (فيسلم عليه وصاحفه) أي ضع يدك اليمنى في يده (ومره أن يستغفر لك) أي يطلب لك

للمغفرة من الله بنحو أستغفر الله لي ولوالدي والاولى كونه ذلك (قبل أن يدخل بيته) أي محل سكنه  
 (فانه) أي الحاج (مغفوره) اذا كان حجه مبرورا كما قيده في خبر فتلقى الحاج والسلام عليه  
 وطلب الدعاء منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل دخول بيته اولى لانه بعده قد يخاطب (حم)  
 عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه الحافظ الهيثمي وبه يرد من المؤلف حسنه ﴿ اذا  
 لم يسأل للرجل) يعني الانسان وذكر الرجل غالي (في ماله جعله) أي وسوس اليه الشيطان  
 والنفس الامارة بصرفه (في الماء والطين) أي في البنيان به ما ومر أن ذاتي غير ما فيه قرينة  
 أو منه بد (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذا مات الميت) هذا من قبيل  
 المجاز باعتبار ما يقول اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم له من استغفركها ما  
 والمراد الملائكة الذين يمضون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد أي من العمل أهو صالح  
 فاستغفرك أم غيره أو هو يجب لاستغفرك أي ما أكثر ما قدمه من العمل الصالح أو غيره  
 (وتقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي مات له لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم الابالاعمال  
 والآدميون لا يهتمون الابالعمال الميال (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذا  
 مات الانسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديد ثوابه (الامن ثلاث) فان  
 ثوابه لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة) لفظ ورواية مسلم الامن صدقة قال الطيبي  
 وهو يدل من قوله الامن ثلاث أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه  
 الثلاث (جارية) أي داراة متصلة كوقف (أو علم ينفع به) كتعليم وتصنيف قال  
 التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على عمر الزمان انتهى وارتضاء المؤلف (أولاد  
 صالح) أي مسلم (يدعوه) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع أن دعاء غيره ينفعه  
 تحريض الولد على الدعاء لاصله وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة وتتبعها المؤلف  
 فبلغت أحد عشر وتنظمها في قوله

اذا مات ابن آدم ايس يجرى \* عليه من فعال غير عشر  
 علوم شها ودعاء نجول \* وغرس النخل والصدقات تجرى  
 وراثه معصف ورباط نقر \* وحضر البئر وأجرانهم سر  
 وبيت للغريب بناء يأوى \* اليه أو بناء محل ذكر  
 وتعايم لقرآن ككريم \* نغذها من أحاديث بحصر

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدّها ثلاثة عشر وسرد أحاديثها والكل راجع الى هذه الثلاث  
 كما يأتي (خدم ٣ عن أبي هريرة) ﴿ اذا مات أحدكم عرض عليه مقعده) أي  
 محل قعوده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بدنه أو بعضه (بالغداة والعشي) أي وقتها  
 (ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار) أي مقعده من  
 مقاعد أهل الجنة ومقعده من مقاعد أهل النار فليس الجزاء والشروط متحدتين معني بل لفظا  
 ثم (يقال له) من قبل الله تعالى (هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه) أي الى ذلك المقعد  
 (يوم القيامة) أي لا تصل اليه الا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير الى الله تعالى (ق ت ه عن  
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم تجتمعون به

ونصاحبونه (فدعوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تتهوا فيه) أى  
 لا تتكلموا فى عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما تقدم وغيبة الميت أغشى من غيبة الحي وقد  
 ورد النهى عن ذكره ساوى موتا نافتمه - يصح صاحب هذا الكونه أكد وقيل أراد بالصاحب  
 نفسه وبقوله دعوه لا تؤذوه فى عمرته فان من وقع فيهم فكانه وقع فى حقه (دع عن عائشة) واسناده  
 كما قال العراقى جيد ﴿ اذامات صاحب بدعة) أى هوى أو ضلالة كجسم ورافضى  
 وقدرى (فقد فتح) بالبناء للمفعول (فى الاسلام فتح) أى فونه كبلد من ديار الكفر فتحت  
 واستوصل أهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لاقتناهم به وعود شومهم على الاسلام  
 وأهلها بافساد عقائدهم (خط فرعن أنس) بن مالك قال يخرج الطيب اسناده صحيح ومثله  
 منكر ﴿ اذامات ولد العبد) أى الانسان المسلم ذكرا أو أنثى (قال الله تعالى  
 الملائكة) الموكلين ببعض أرواح الخلائق (قبضتم ولد عبدى) أى روحه (فيقولون نم فيقول  
 قبضتم غرة فواده) أى نتيجته كالثمرة تنجمها الشجرة (فيقولون نم فيقول ماذا قال عبدى) عند  
 ذلك (فيقولون حملك) أى أنى عليك بالجمل (واسترجع) أى قال ان الله وانا اليه راجعون قال  
 الطيبى رجع السؤال الى تنبيه الملائكة على فضل المؤمن المصاب الحامد وقال أولاد عبده  
 أى فرع شجرته ثم ترقى الى غرة فواده أى نقاوة خلاصته (فيقول الله تعالى) الملائكة أول من شاء  
 من خلقه (ابنوا عبدى يتن فى الجنة) ليسكنه فى الآخرة (وسمى بيت الحمد) أى البيت المنعم به  
 على انه ثواب الحمد وفيه ان المصائب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت  
 عن أبى موسى) الأشعرى وقال حسن غريب ﴿ اذامدح المؤمن فى وجهه ربا الايمان  
 فى قلبه) أى زاد ايمانه لمعرفته نفسه واذلاله لها بحيث لا يفتربا طراه المداح فالمراد المؤمن  
 الكامل الايمان أما غيره فعلى تقيض ذلك وعليه حل خبر اياكم والمدح فلا تعارض (طب لى عن  
 اسامة بن زيد) حب رسول الله وابن حبه وضعفه العراقى ﴿ اذامدح الناس غضب  
 الرب) لانه تولى أمر عبادته وابعاده سيما الجاهل (واهتز) أى تحرك (لذلك) أى مادحه أو لغضب  
 الله (العرش) لان فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب  
 (ذم الغيبة ع هب من أنس) بن مالك (عد عن أبى هريرة) وضعفه الحافظ العراقى وابن حجر  
 ﴿ اذامررت ببلدة) وأنت مسافر (ليس فيما سلطان) أى حاكم (فلاتدخلها) فضلا  
 عن السكنى بها (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر  
 الشمس (ورحمه فى الارض) أى يدفع به ويمنع كما يدفع العدو بالرمح وفى هذا من الغمامة والبلاغة  
 ما لا يخفى فقد استوعب به اثنين الكلمتين جميع ما على الوالى رعيته (هب عن أنس) بن مالك  
 وضعفه السخاوى لكن له شاهد ﴿ اذامررت بأهل الشجرة) بكسر الشين وشد الراء  
 أى من الملمين (فسلموا) ندبا (عليهم) بصيغة السلام الشرعية (تطفا) بمثناة فوقية أوله بخط  
 المؤلف أى فانكم ان سلمتم عليهم تطفا (عنكم شررتهم ونازرتهم) أى عداوتهم وقتلتهم - م لان  
 فى السلام عليهم اشارة الى عدم اتقارهم وذلك بسبب لسكون شررتهم (هب عن أنس) بن مالك  
 ﴿ اذامررت بر ياض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المحبب بالزهر (فارتعوا) أى  
 ارتعوا كيف شئتم وتوسعوا فى اقتباس القوائد العلمية (قالوا) أى الصحابة أى بعضهم (وما

رياض الجنة) يارسول الله أى ما المراد بها (قال) هي (خلق الذكر) أراد به التسبيح والحمد  
 وشبهه الخوض فيه بالرغ في الخصب وزاد الحكيم في روايته فاغدا واور وحوافى ذكر الله  
 وذكره بأفضلكم \* (فائدة) \* أخرج ابن عساکر عن سعد بن مسعود أن المصطفى كان في مجلس  
 يرفع نظره الى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء كانوا يذكرون الله يعنى  
 أهل مجلس امامه فتكلم رجل يياطل فرفعت عنهم (حم ت هب عن أنس) بن مالك وبأسناده  
 وشواهد يرتقى الى العصة \* (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة  
 قال مجالس العلم) أى علم طريق الآخرة وهو العلم بالله وبآياته ومصنوعاته ذكره الغزالي وقال  
 غيره أراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه (طب عن ابن عباس) وفيه راو لم يسم  
 \* (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قبل وما  
 الرغ قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى قول ذلك ولا ينافيه تفسيره فيما قبله  
 بخلق العلم لعدم المنع من ارادة الكل أو أنه خرج جوابا عن سؤال معين فرأى أن الأولى بحال  
 البائل خلق العلم وبحال سائل آخر خلق الذكر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب  
 \* (إذا مرر أحدكم في مسجدنا) أيها المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (أو  
 في سوقنا) تنويع من الشارع لاشك من الراوى (ومع نيل) بفتح فسكون سهام غريبة (فلمسك  
 على نصالها) جمع نصل حديدة السهم (بكفه) متعلق بقوله لمسك (لا يعقر) بالرفع استئناف أو  
 الجزم جواب الامر أى لا يجرح (مسما) وقيل أراد بالكف اليد أى لا يعقر يده أى باختباره  
 مسما (ق د ه عن أبي موسى) الأشعري \* (إذا مر رجال يقوم) وشبه له ما لو مر نساء  
 بنسوة (فلم رجل من الذين مزوا على الجلوس وردن هؤلاء واحدا جزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء)  
 لأن ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجميع فرض كفاية قال في الخلية  
 وامن لناسنة كفاية الا هذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب \* (إذا مرض  
 العبد) أى عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الخلل في أفعاله (أو سافر)  
 وفات عليه ما وظفه على نفسه من النقل (كتب الله) تعالى (له) أى قدر أو أمر الملك أن يكتب  
 في اللوح أو غيره (من الاجرمثل ما كان) أى مثل ثواب الذى كان (يعمل) حال كونه (صعبا  
 مقبلا) من النذل اسذره والعبد مجزى بنيته ومجمله أن لا يكون المرض بهعله وأن لا يكون السقر  
 معصية (حم خ) في الجهاد (عن أبي موسى) الأشعري \* (إذا مرض العبد) أى  
 الانسان (ثلاثة أيام) ولو مرضا خفيفا كحصى يسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه) فيه شمول  
 للكبار لكن نزل على غير ما قياسا على النظائر (كيوم ولدته أمه) أى غفر له فصار لا ذنب له فهو  
 صك يوم ولدته في خلقه عن الامام (طس وأبو الشيخ عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمى  
 \* (إذا مرض العبد) أى الانسان (يقال) بالبناء للمفعول أى يقول الله (اصحاب  
 الشمال) أى الملك الموكل بكتابة المعاصى (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال  
 اصحاب اليمين) الذى هو كاتب الحسنات (اكتب له) مادام مريضا (أحسن ما كان يعمل)  
 من العمل الصالح (فانى أعلم به) أى أعلم بحاله ونيته (وأنا قيده) بالمرض فلا تقصيره منه ومحصوله  
 أنه يقتله من العمل ما كان يعمل به عمله (صاحب شرطه المباد) (ابن عساکر) في تاريخه (عن مكحول)

فقيه الشام وعالمه (مرسلا) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (اذماشت أمتي المطيطما) ﴾  
 بالمد ويقتصر على التطنى وهو التجتر ومد اليدين (وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم)  
 بدل مما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أى سلط الله (شرارها على خيارها) أى مكثهم منهم وأغراهم  
 بهم وذامن من مخزانه فانهم لما فتحوا فارس والروم وسبوا أولادهم واستخدموهم سلط عليهم  
 قتلة عثمان فكان ما كان (ت) فى الفتن (عن ابن عمر) بن الخطاب واستغفر به لكن حسنه غيره  
 ﴿ (اذنادى المنادى) أى أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء)  
 واستجاب الدعاء) أى استجاب الله دعاء الداعى حينئذ لكونها من ساعات الاجابة وفيه أن السماء  
 ذات أبواب وقيل أراد بفتحها الزالة للحجب والموانع (ع لـ عن أبي أمامة) الباهلى  
 ﴿ (اذانزل الرجل يقوم) ضيفا ومدعوا فى وليمة (فلايصم) ندبا (الاباذنهم) أى لا يشرع  
 فى صوم نفل الا ان أدنوا له فيه أو لا يمه ان شرع فيه الاباذنهم فيحل قطع النفل عند الشافعى  
 اما القرض فلا يدخل لاذنهم فيه (هـ عن عائشة) وضعف ﴿ (اذانزل أحدكم منزلا)  
 فى سفر أو حضر (فقال فيسه) أى نام نصف النهار (فلايرحل عنه حتى يصلى) فيه (ركعتين)  
 أى يشدب أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ (اذانزل بكم) يا بنى عبد  
 المطلب (كرب) أى أمر ملا الصدر غيظا (أو جهدا) بفتح الجيم وتضم مشقة (أو بلاه) هم يأخذ  
 بالنفس (فقولوا) عند ذلك ندبا (الله ربنا لا شريك له) أى مشارك له (فى ربوبيته فان ذلك يزيد  
 بشرط قوة الايمان وتمكن الايمان (هـ) وكذا الطبرانى (عن ابن عباس) حسنه الموافق  
 وضعفه الهيمى ﴿ (اذانزل أحدكم منزلا) مظنة للهوام أو نحو ذلك (فليقل) ندبا  
 لدفع شرها (أعوذ) أى أعتصم (بكلمات الله) أى صفاته القائمة بذاته (التامات) أى التى  
 لا يعترها نقص (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شئ) من  
 المخلوقات (حتى) أى الى أن (يرثعل عنه) أى عن ذلك المنزل (م عن خولة) بجاه مبهمة مفتوحة  
 (بذ حكيم) السليمة الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿ (اذانسى  
 أحدكم) أن يذكر (اسم الله) ومثله ما اذا نعد بالاولى (على طعامه) أى جنس أكله (فليقل)  
 ندبا (اذا ذكر) وهو فى أثناءه (بسم الله أوله وآخره) فان الشيطان يبق مما أكله كفى خيرا شرا أما  
 بعد فراغه فلا يشدب عند جمع شافعية (ع عن امرأة) من الصحابة ومن حسنه ﴿ (اذا  
 نصر القوم) أو الرجل (بإلاحهم وأنفسهم) بأن بذلوها فى منازعتهم أو مناصرتهم  
 (فألستهم أحق) أن ينصروا فان ذينك أشق ومن رضى بالاشد فهو عمادونه أحق (ابن سعد)  
 فى طبقاته (عن ابن عوف عن محمد مرسلا) ﴿ (اذانظر أحدكم الى من فضل عليه)  
 بالبناء للمجهول والضمير المجرور عائذ الى أحد (فى المال والخلق) بفتح الخاء الصورة (فليستظر الى  
 من هو أسفل منه) أى من هو دونه فى مال يرضى فيشكر ولا يهتة قرما عنده (حم ق عن أبي هريرة  
 ﴿ (اذانظر الوالد الى ولده نظرة) واحدة (كان للولد) المنظر واليه (عدل) بكسر المعين  
 وقصها أى مثل (عتق ضمة) يعنى اذا نظر الاصل لضرعه فراه على طاعة كلن للولد من الثواب  
 مثل ثواب عتق رقبة بلعنه بين رضايه واقرار عين أبيه برؤيته لمطيعا لله (طلب عن ابن عباس)  
 واستناده حسن ﴿ (اذانس أحدكم) بفتح العين (وهو) أى والحال أنه (يصلى)

فرضاً أو نقلاً (فليرقد) وجوباً أو ندباً على تفصيله (حتى) أي إلى أن (يذهب عنه النوم) فإن  
 أحدكم إذا صلى وهو نائم (أي في أوائل النوم) لا يدري لعله يذهب يستغفر (أي يقصد أن  
 يستغفر لنفسه) كأن يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيذهب نفسه) أي يدعو عليها كأن يقول  
 اغفر لي بعين مهمله والعفر التراب فالمراد بالسبب قلب الدعاء لا التتم كما هو بين (مالك) في الموطأ  
 (قد دت عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (إذا نمت أحدكم) يوم الجمعة هكذا هو  
 في رواية الترمذي (وهو في المسجد) أي والحال أنه فيه (فليتحول) أي ليتقل ندياً (من مجلته)  
 أي من محل جلوسه (ذلك إلى غيره) لأن تحوله يحصل له من الحركة ما ينفي القصور الموجب للنوم  
 ومثل الجمعة غيرها وخصها للطول فيها بالخطبة فهي مظنة النعاس أكثر (دت عن ابن عمر) بن  
 الخطاب قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (إذا نمت) أي أردتم النوم (فأطفئوا) أخدموا وإرشاداً  
 وقيل ندياً (المصباح) السراج وعلل ذلك بقوله (فإن الفارة) بالهـ زوتركة الحيوان المعروف  
 (تأخذ الفيلة) أي تجرهما من السراج أي شأنها ذلك (فحرق) بضم الفوقية (أهل البيت)  
 أي المجل الذي فيه السراج فتعبيره بالبيت للعالم ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يمكن منه  
 الفار لا يندب (وأغلقوا الأبواب) أي أبواب سكنكم إذا نمت أي أوتقوها بالغلاق (وأوتقوا  
 الآقية) اربطوا أفواه قريكم (وخروا الشراب) غطوا الماء وغيره من كل مائع ولو بعرض عود  
 عليه مع ذكر الله كما مر (طب لـ) وكذلك أحد (عن عبد الله بن سرجس) حديث صحيح  
 ﴿ (إذا نمت الحمار) أي إذا سمعتم صوت حمار (فتمودوا) ندياً (بالله) أي اعتمسوا به  
 (من الشيطان الرجيم) فإنه رأى شيطاناً كما مر تهليله به في خبر (طب عن صهيب) مصفراً بن  
 سنان الرومي صحابي جليل وضعفه الهيثمي ﴿ (إذا نودي بالصلاة) أي أذن المؤذن لأية  
 صلاة كانت (ففتت أبواب السماء) حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع (واستجيب الدعاء)  
 مادام الأذان فادعوا الله حالئذ بإخلاص فإن الدعاء لا يرد بشرطه (الطيالسي) أبو داود  
 (ع والضياع) المقدمي (عن أنس) بن مالك واسم تادع حسن ﴿ (إذا هممت بأمر)  
 أي عزمت على فعل شيء مما لا تعلم وجه الصواب فيه (فاستغفر) ندياً (ربك) أي اطلب منه خير  
 الأمرين (فيه) وأعد الاستخارة (سبع مرات) فأكثر (ثم انظر) أي تأمل (إلى) الشيء (الذي  
 يسبق إلى قلبك) من فعل أو ترك (فإن الخيرة) بكسر الخاء (فيه) فلا تعدل عنه وأخذ منه ندياً  
 صلاة الاستخارة وفيه نظر (ابن السني) في عمل يوم وليله قرع أنس) بن مالك وفيه ضعف  
 ﴿ (إذا وجد أحدكم ألماً) أي وجعاً في عضو ظاهر أو باطن (فليضع) ندياً (يده)  
 والاولى كونها اليمنى (حيث يجده ألمه) أي في المجل الذي يجرس بالوجع فيه (وايقظ) ندياً (سبع  
 مرات) أعوذ بعمرة الله وقدرته على كل شيء) ومنه هذا الالم (من شراً أجد) زاد في رواية وأحاذر  
 (حرم طب عن كعب بن مالك) الأمازي السلي أحد الثلاثة الذين خلقوا من المواقف الحسنة  
 وفيه ما فيه ﴿ (إذا وجد أحدكم لآخيه) في النسب أو الدين (نعماً) أي إخلاصاً  
 وصداقاً (في نفسه فليذكره) وجوباً (له) فإن كتمه عنه غش وخيانة (عد عن أبي هريرة)  
 وضعفه الحافظ ابن حجر وغيره فرمز المؤلف لحسنه غير جيد ﴿ (إذا وجد أحدكم  
 عقر باوهر) أي والحال أنه (يصلى فليقتلها بعله اليسرى) ولا تبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو

قتلها بالبنى لم يكره لكن اليسرى أولى لانها المناسبة لكل مستقدر (دق مراسيله عن رجل  
من الصحابة) من بنى عدى بن كعب ورجاله ثقات فرمز المواقف لضعفه ليس في محله  
❦ (اذا وجدت القملة) أى ونحوها كبرغوث وبق (في المسجد) حال من القاعل  
أى وجدتها فى شئ من ملبوسك كثوبك وأنت فيه (فلقها فى ثوبك) أو نحوه كطرف عماتك  
أو مندبلك (حتى) أى الى أن (تخرج) منه فاطرحها حينئذ خارجة فان طرحها فيه حرام وبه  
أخذ بعض الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافة اما الميتة فطرحها فيه حرام اتفاقا (عن  
رجل من بنى خثامة) ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وحسنه المواقف ❦ (اذا وسد)  
بالتشديد (الامر) أى أسند وفوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومتعلقاتها (الى غير أهله)  
من فاسق وجائر ودنى من نسب ونحو ذلك (فاتنظر الساعة) فان ذلك يدل على دقها لافضائه الى  
اختلال الامر وضع الاسلام وذلك من اشراطها (خ عن أبي هريرة) ❦ (اذا وضع)  
بالبناء للمجهول (السيف) أى المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ومارومنجنيق  
وخص السيف لغلبة القتال (فى أمى) امة الاجابة (لم يرتفع عنها) وفى رواية عنهم (الى يوم  
القيامة) اجابة لدعوته أن يجعل بأسمهم بينهم (ت) فى التوبة (عن ثوبان) مولى المصطفى وقال صحيح  
❦ (اذا وضع الطعام) أى قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تقريره (فاخلمه وانما لكم)  
أى انزعوا ما فى أرجلكم مما وقيت به القدم عن الارض (فانه) أى النزاع (أرواح) أى أكثر  
راحة (لاقدامكم) فيه اشارة الى أن الامر ارشادى (الدارى) فى مسنده (ك) كلاهما (عن  
أنس) بن مالك وهو صحيح ❦ (اذا وضع الطعام) بين أيدي الآكلين (فليبدأ) ندبا  
بالاكل (أمير القوم أو صاحب الطعام أو خير القوم) فهو علم أو صلاح أو رياسة وكما يسن أن  
يكون منه ابتداء بسن أن يكون به الانتهاء (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبي ادريس الخولاني  
مرسلا) عابد جليل زاهد أرسل عن علقمة من الصحابة ❦ (اذا وضع الطعام) بين  
أيديكم لا تاكل (تخذوا) ندبا (من حافته) أى تناولوا من جانبه (وذروا وسطه) أى اتركوا  
الاخذ من وسطه أولا (فان البركة) أى التوفيق لزيادة الخير (تنزل فى وسطه) سواء أكل الآكل  
وحده أو مع غيره على ما اقتضاه اطلاقه وتخصيصه بالاكل مع غيره يحتاج لدليل (ه عن ابن  
عباس) روى المواقف احسنه ❦ (اذا وضعت جنبك) أى شقك (على الفراش) للنوم  
(وقرات فاتحة الكتاب) أى سورتها (وقل هو الله أحد) أى سورتها (فقد أمنت من كل شئ)  
يؤذيك (الاموت) فان أجل الله اذا جاء لا يؤخر ولا يضر بك بأيم ما بدأت لكن الاولى تقديم  
ما تقدمه المصطفى فى الافظ وهو الفاتحة (البرار) فى مسنده (عن أنس) بن مالك واستاده حسن  
❦ (اذا وضعت موتاكم) أيها المؤمنون (فى القبور فقولوا) ندبا أى ليقبل منكم من  
يضعه فى لحده حال الحاده (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أى أضعه ليكون اسم الله وسنة  
رسول الله زاد له ومدة ياقى به الفاتنين (حم حب طيب لك حق عن) عبد الله (بن عمر)  
ابن الخطاب وهو صحيح ❦ (اذا وعد الرجل) يعنى الانسان (أخاه) فى الدين وان لم يكن  
من النسب (ومن نيته أن يفي له فليوف) له (ولم يجئ للميعاد) لعذره نعمه من الوفاء بالوعد (فلا  
اثم عليه) فان ترك الوفاء من غير عذر أثم على ما اقتضاه ظاهر هذا الخبر وأخذ به بعض السلف

لكن الجمهور على أنه لا يأنم بل ارتكب مكرها وأولوا الخبر بأن المراد أنه يأنم إذا كان الوفاء  
 مأمورا به لذاته لا للوعد ونحوه عذر وبالجملة فالوفاء بالوعد مما تطابق على الحث عليه جميع الملل  
 والنحل وما حسن ما قيل في يحيى بن خالد البرمكي

ينسى صنائعه ويذكر وعده • ويبيت في أمثاله يتفكر

وقال بعضهم الوفاء نفس الحاجة إليه وتجب المحافظة عليه وقد صار رسما دارسا وحله لا تجدها  
 لابسا (د) في الأدب (ت) في الإيمان (عن زيد بن أرقم) واستغربه واستغربه واستغربه واستغربه  
 (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم) ماء أو غيره من المائعات (فليغمسه) ندبا وقيل ارشادا (ثم  
 لينزعه) منه (فان في إحدى جناحيه داء) أي قوة عمية (وفي الأخرى شفاء) حقيقة فيقابل ما فيه  
 من الداء بما فيه من الدواء (خ) عن أبي هريرة (إذا وقعت في ورطة) أي بلية يعسر الخروج  
 منها (فقل) ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أي أستعين على التخلص (ولاحول ولا قوة الا بالله) أي  
 لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئته (العلي) أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته (العظيم) عظمة  
 تتقاصر عنها الافهام (فان الله تعالى يصرف بها) عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) ان تلفظ  
 به اصدق وحضور واخلاص وقوة ايقان (ابن السني في عمل يوم وليلة عن علي) أمير المؤمنين  
 قال قال لي رسول الله يا علي ألا علمك كلمات اذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلي فذكره

(إذا وقعت) أي حصلت وارتبكتكم (في الامر العظيم) أي الصعب المهول (فقلوا) ندبا  
 (حسبنا الله) أي كافينا (ونعم الوكيل) الموكول اليه فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء كما  
 في الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال  
 والزمن (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واستغربه ضعيف (إذا وقع  
 في الرجل) بالبناء للمفعول أي سب واغتاب (وأنت في ملا) أي جماعة (فكن للرجل ناصرا)  
 أي معينا مقويا مؤيدا (والقوم زاجرا) أي مانعا لهم عن الوقعة فيه (وقم عنهم) أي انصرف من  
 المحل الذي هم فيه ان أسروا ولم ينتهوا فان المقر على الغيبة كفا عليها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر  
 القرشي (في) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك (إذا ولي) في رواية بدله اذا كفن  
 (أحدكم أخاه) في الاسلام أي تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بائنا شديد (كنه) بشخ  
 الفاء عند الاكثر وقيل يسكونها أي فعل التكفين من اسباغ وتحسين وبياض ونحوه وليس  
 المراد المغفلة في غمته فانه مكروه (حم م دن عن جابر) بن عبد الله (ت) • عن أبي قتادة  
 الانصاري (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفه) فيه ما تقره فيما قبله وعلى ذلك  
 بقوله (فانهم) أي الموتى وان لم يتقدم لهم ذكر لدلالة الحال (يعثون) يوم القيامة (في أكفانهم)  
 التي يكفنون عند موتهم فيها الا يعارضه حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم بشياهم - م  
 ثم يجردون (ويتزاوون) أي يزور بعضهم بعضا (في أكفانهم) لا يعارضه خبر لا تغالوا في الكفن  
 فانه يسلب سر بها لاختلاف أحوال الموتى ولا قول الصديق انما هو أي الكفن للصديد لانه  
 كذلك في رؤيته لاني نفس الامر • (تنبيه) • قال ابن القيم انما يتزاوون الاموات الارواح  
 المنعمة المرسله غير المحبوسة فانهم يتزاوون ما كان منهم في الدنيا وما يكون لاهل الدنيا قال  
 أما المعذبة والمحبوسة فهي في شغل شاغل عن التزاو (سبوية) في فوائده (عق خط عن أنس) بن

مالك (الحرث) بن أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعه مخترجه الخطيب  
 ﴿ اذبحوا لله ﴾ أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجعلوا الذبح لله (في أي شهر كان)  
 رجيا أو غيره (و برؤا) بفتح الموحدة أي تعبدوا (لله وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل  
 إذا بلغت ابله مائة شجر منها بكر في رجب لصنمه يسمونه الشرع فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله  
 (دون عن نبيشة) مصغرا وهو نبيشة الخيرة قال قيل يا رسول الله أنا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية  
 في رجب فمات أمرنا فذكره صحح الخياكم وضعه الذهبي ﴿ اذكر الله ﴾ باللسان  
 ذكر أو بالقلب فذكر (فانه) أي الذكر أو الله (عون لك على ما تطلب) أي مساعدتك على تحصيل  
 . طلبك لانه تعالى يجب أن يذكر فاذا ذكر أعطى (ابن عساكر) في تاريخه (عن عطاء بن أبي  
 مسلم مرسلا) هو الخراساني ﴿ اذكروا الله ذكرا ﴾ كثيرا جدا حتى (يقول المنافقون  
 انكم تراؤن) أي حتى يريكم أهل النفاق بالرياء المايرين من محافظتكم عليه فليس خوف  
 الرمي بالرياء عذرا في تركه (طب عن ابن عباس) وضعه الهيثمي ﴿ اذكروا الله  
 ذكرا خاملا ﴾ بخاء معجمة أي منخنضا (قيل) أي قال بعض الصحب (وما الذكر الخامل) يا رسول الله  
 (قال الذكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جهره لسلامته من نحو رياء وهذا عند جمع من  
 الصوفية في غير ابتداء السلوك أما في الابتداء فالذكر الجهرى أنفع وقدمت أن المصطفى كان يأمر  
 كل إنسان بما هو الأصلح الأنفع له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر أن يشتغل بما في الذكر بل يذكر  
 على وجه كونه تعبد لا يعقل فاذا ذكر كذا عمل الذكر بالخاصية (ابن المبارك) عبد الله  
 (في) كتاب (الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) هو الزبيدي المحصى بأسناد ضعيف لكن  
 شواهد كثيرة ﴿ اذكروا محاسن موتاكم ﴾ أي المؤمنون (وكفوا عن مساوئهم)  
 جمع مسوى بفتح الميم والواو أي لا تذكروهم إلا بخير فذكر مساوئهم حرام إلا للضرورة وأصلحة  
 كتحذير من بدعته أو ظلمه (د ت ك ه ق عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفي أسانيد  
 . قال ﴿ اذن لي ﴾ بالبناء للمفعول والاذن له هو الله (أن أحدث) أصحابي أو الناس  
 (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حوله العرش ما بين شحمة  
 أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة) أي بالفرس الجواد كفا في خبر آخر فاطنك بطوله وعظم  
 جنته والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د) في السنة (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن  
 عبد الله واسناده صحيح ﴿ اذيووا ﴾ اسيلوا (طعامكم) أي ماتنا ولتموه من غداء أو عشاء  
 (بذكر الله) أي بمواظبة الذكر عليه (والصلاة) يعني اذكروا الله وصلوا عقب الأكل فان للذكر  
 والصلاة عقبه حرارة في الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة الغريزية أعانتها على استحالة  
 الطعام وانحداره عن المعدة وكل شيء ثقل على المعدة فهو على القلب أثقل (ولانما و عليه) أي  
 قبل انضمامه عن أعالي المعدة (فتقسو) بالنصب بفتح على الواو لانه جواب النهي ومن جعلها  
 ضمرا لجمع فانما يتخرج على ما قاله جمع على لغة أكلوني البراغيث (قلوبكم) أي تغلظ وتشتد وتعلوها  
 الظلمة والرین ويقدرقسوة القلب ~~يكون~~ البعد عن الرب (طس عدوا بن السني) في اليوم  
 واللبلة (وأبونعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (هب) كلهم (عن عائشة) قال البيهقي  
 هذا حديث منكر والعراقي ضعيف ﴿ ارفأ ﴾ في رواية ارحم (أمي بأمي) أي

اكثرهم رافة أى شدة رجة (ابو بكر) الصديق لان شأنه رعاية تدبير الحق تعالى في صنعه  
 (وأشدهم) أى أقواهم صرامة وأعظمهم شهامة (في دين الله عمر) بن الخطاب لقلبة سلطان  
 الجلال على قلبه (وأصدقهم حياء عثمان) بن عفان ولشدة حياته كانت الملائكة تستحي منه  
 (وأقضاهم على) بن أبي طالب أى هو أقرهم بالقضاء بأحكام الشرع والعلم هو مادة القضاء  
 (وأفرضهم) أى أكثرهم علما بقسمة الموارث (زيد بن ثابت) الانصارى اى انه سبب صير كذالك  
 بعد انقراض أكابر الصحب والافعلى وأبو بكر وعمر أفرض منه (وأقرؤهم) أى أعلمهم  
 بقراءة القرآن (أبي) بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين او وقت مخصوص (وأعلمهم بالجلال  
 والحرام) أى بعرفة ما يحل ويحرم من الاحكام (معاذ بن جبل) الانصارى يعنى سبب صير أعلمهم  
 بعد انقراض أكابر الصحابة (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان لكل أمة أمينا) اى يأتمنونه  
 ويتقون به (وأمين هذه الأمة) المحمدية (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) اى هو أشدهم محافظة  
 على الامانة قال الخفاف بن حجر الامين الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين  
 غيره لكون السياق يشير بأن له مزيدا فيها (ع بن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب قال ابن  
 عبد الهادى في منته نكارة أى مع صحة اسناده ﴿ (أراكم) بفتح الهمزة أى أظنكم  
 ظنناؤ كذا (ستشرفون مساجدكم) أى تتخذون لها شرافات (بعدي) أى بعد وفاتى  
 (كما شرفت اليهود كاتسها) جمع كنيسة وهى متعبدتهم (وكما شرفت النصارى بعبها) جمع  
 بيعة بالكسر متعبدتهم أى فأنها كم عن اتباعهم ولستم بسامع به بل لابتفاعلو مع كونه  
 مكروها وأخذبه الشافعية فكرهوا نقتل المسجد وترى بقره واتخاذ شرافات له (ع بن ابن  
 عباس) واسناده حسن ﴿ (أربى الربا) أى أزيد ما غما (شتم الاعراض) أى سبها جمع  
 عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشدا شتم الهجاء) أى الوقعة فى اعراض  
 الناس بالشعر والرجز (والراوية) أى الذى يروى الهجاء عن الشاعر (أحد الشاتين) بفتح  
 الميم بلفظ التننية أو بكسرهما بلفظ الجمع أى حكمه حكمه أو حكمهم فى الاثم وفيه أن الهجوم  
 حرام أى اذا كان المعصوم ولو ذميا وان صدق أو كان يتعريض (ع بن) عمرو بن عثمان  
 مرسلا) ومنه طعا أيضا كما فى المذهب ﴿ (أربى الربا تفضيل المرء) أى زيادته (على أخيه)  
 دنيا وان لم يكن نسبيا (بالشتم) أى السب والذم أدخل العرض فى جنس المال بمبالغة وجعل  
 الربا نوعين متعارفا وغير متعارف وهو استطلاع الرجل اللسان فى عرض صاحبه بأكثر مما  
 يستحقه ثم فضل أحدهما على الآخر وناهيك به بلاغة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب  
 (الصمت عن أبي يحيى) بفتح النون (مرسلا) وله شواهد عديدة مرفوعة ﴿ (أربع) من  
 الخصال (اذا كن فيك) أيها الانسان (فلا عليك ما فاتك من الدنيا) أى لا بأس عليك وقت فوت  
 الدنيا اذا حصلت هذه الخلال (صدق الحديث) أى ضبط اللسان عن البهتان (وحفظ الامانة)  
 بأن يحفظ جوارحه وما اتقن عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن يكون حسن العشرة مع الخلق  
 (وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا يطعم حراما ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى  
 من الخلال ولا يكثر الاكل ولقظا رايه البيهقى وحسن خلية وعفة طعمة (حم طب لذهب  
 عن) عن عبدالله (بن عمر) بن الخطاب (طب عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاصى (عدوا بن

عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (أربع) أى خصال أربع  
كأئنة (في أمق) من أمر الجاهلية) أى من أفعال أهلها (لا يتركونها) حالان من الضمير المتصوّل  
الى الجار والمجرور ذكروه الطيبى (الفخر فى الاحساب) أى الشرف بالاباء والتعظيم بمناتهم  
(والطعن فى الانساب) أى الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم (والاستسقاء بالنجوم) أى اعتقاد أن  
نزول المطر بنجم كذا (والنباحة) أى رفع الصوت بشدب الميت وتعدد شماله فالأربع محرمات  
ومع ذلك لا تتركها هذه الأمة أى أكثرهم مع العلم بتحريرها (م) فى الجنائز (عن أبى مالك  
الاشعري) ﴿ أربع حق على الله تعالى عونهم) أى اعانتهم بالنصر والتأييد (الغازى)  
أى من خرج بقصد قتال الكفار لله (والتزوج) بقصد عفة فرجه أو تكثير النسل (والمكاتب)  
الساعى فى اداء النجوم لسيد (والحاج) أى من خرج حاجا مجامبرورا (حم عن أبى هريرة)  
وهو حديث حسن ﴿ (أربع دعوات لاترد) بابناء لاه ففعل أى لا يرد الله واحدة  
منها (دعوة الحاج) مادام فى النسك (حتى) أى الى أن (يرجع) يعنى يفرغ من أعماله ويصدر  
الى أهله (ودعوة الغازى) أى من خرج لقتال الكفار لاعلاء كلمة الله (حتى يصدر) الى أهله أى  
يرجع اليهم (ودعوة المريض حتى يبرأ) من مرضه (ودعوة الاخ لاخته) فى الاسلام (بظهر  
الغيب) أى وهو غائب لا يشعربه وان كان حاضرا فيما يظهر ولفظ الظهر متعم ومحملة  
نصب على الحال من المضاف اليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) أى امرها قبولا (دعوة  
الاخ لاخته بظهر الغيب) لانهم ابلغ فى الاخلاص (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف  
﴿ (أربع) لاتعارض بينه وبين قوله انفاية المناق ثلاث فقد تكون لشيء واحد  
علامات كل منها يحصل منها صفة فتارة يذكر بعضها وأخرى كلها (من كن فيه كان منافقا  
خالصا) نفاق عمل لاتفاق ايمان كما مر (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
النفاق حتى يدعها) أى الى أن يتركها (اذا حدث) أى أخبر عن شيء من ماضى الاحوال  
(ككذب) اتمهيد معذرتة فى التقصير (واذا وعد) بايضا عهد الله (أخلف) أى لم يف  
(واذا عاهد غدر) أى نقض العهد (واذا خادع فجر) مال فى الخصومة عن الحق واقصم  
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لانه بين أن هذه الامور  
طلائع النفاق وأعلامه وقد تمكن فى العقول السليمة ان النفاق أسمى القبايح فانه كفر عمود  
باستتراه وخداع مع رب الارباب وعالم الاسرار ولهذا قال تعالى فى شأنهم ما قال ونبي  
عليهم بالخصال الشنيعة ومثلهم بالامثال القطيعة وجعلهم شر الكفار وأعد لهم الدرك  
الاسفل من النار (حم ق ٣ عن) عبدالله (بن عمرو) بن العاصى ورواه عنه أيضا أبو داود  
﴿ (أربع من كن فيه حرّمه الله على النار) أى نار الخلود (وعصمه من الشيطان)  
أى منعه منه ووقاه بلطنه من كيدته (من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب) أى حين يريد  
وحين يخاف (وحين يشتمى وحين يغضب) لان الملك لا قلب على النفس فن ملك قابله نفسه  
فى هذه الاحايين الأربع حرّم على النار (وأربع من كن فيه نشم الله تعالى عليه رحمة) أى بشها  
عليه وأحي قلبه به فى الدنيا (وأدخله جنته) فى الأخرى (من آوى مسكينا) أى أسكفه عنده  
وكفاه المؤنة أو تبب له فى ذلك (ورحم الضعيف) أى رقله وعطف عليه وأحسن اليه (ورفق

بالملوك) له وألغيره بان لم يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (وانفق على الوالدين) أى  
 أصلية وان عليا (الحكيم) الترمذى (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❀ (أربع من  
 أعطين فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاكر) لله تعالى (وقلب شاكر) له (وبدن على  
 البلاء) أى الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لا تنفقه خونا) أى تطلب له خيانة وهو يفتح  
 الخاء المججمة وسكون الواو وأن يؤتمن الانسان فلا ينصح وفي بعض النسخ حوباءه له وهو تصحيف  
 (في نفسه) بأن لا تمكن غيره من الزنا بها (ولاماله) بان لا تصرف فيه بما لا يرضيه (طب هب عن  
 ابن عباس) وبعض أسانيد الطبرانى جيد ❀ (أربع من سنن المرسلين) أى من طريقهم  
 والمراد الرسل من البشر (الحياء) بمنزلة تحمية بخط المؤلف والصواب كما قاله جمع الختان بخناه  
 مجمة ومثناة فوقية وثون (والتعطر) استعمال العطر وهو الطيب (والنكاح) أى الوطء  
 (والسواك) لأن النهم طريق لكلام الله المنزل عليهم والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل فنوح  
 لم يجتنب وعيسى لم يتزوج (حم ت هب عن أبي أيوب) الانصارى قال الترمذى حسن غريب  
 ونوزع ❀ (أربع من سعادة المروء) أى من بر كته وعينه وعزه (أن تكون زوجته سالمة)  
 أى دينة جيلة (وأولاده أبرارا) أى يبرونه ويتقون الله (وخلطاؤه) أى أصحابه وأهل حرفته  
 الذين يخالطونه (صالحين) أى قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أى ما يرتزق  
 منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أى في وطنه وهذه حالة فاضلة واعلى منها أن يأتيه رزقه  
 من حيث لا يحتسب كما مر (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم  
 (عن جده) أبي زياد المذكور رمز المؤلف ضعيف ❀ (أربع) وفي رواية أربعة (من  
 الشقاء) ضد السعادة (جود العين) قلبه دمه ها قيل وهو كناية عن قسوة القلب وعليه فالعطف  
 في قوله (وقسوة القلب) تفسيري وقسوته غلظته وشدته في ذات الله عز وجل (والحرص) أى  
 الرغبة في الدنيا والانهم الذعائم والحرص يحتاجه الانسان لكن بقدر معلوم (وطول الامل)  
 أى رجاء الاكثر من الإقامة في الدنيا وأماط الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا يتمنه في بقاء هذا  
 العالم (عدس) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف ❀ (أربع لا يشبعن  
 من أربع عين من نظر) أى الى ما يستحسن ويستلذ (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها  
 شربته واستدعت غيره (وأشئ من ذكر) فانها فضلت على الرجل في قوة شبقها بسبعين ضعفا لكن  
 الله أبقى عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسراره وخاض بحماره صار عند أعظم اللذات  
 وينزله الاقوات وغير بعالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (حل عن أبي هريرة  
 عد خط عن عائشة) قال محترجه ابن عدى منكر ❀ (أربع) من الركعات يصلين  
 الانسان (قبل الظهر) أى قبل صلاته أو قبيل دخول وقته وهو عند الزوال (ليس فيه تسليم)  
 أى ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتحهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول  
 وسمعة الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر صرح به الغزالي (دت في) كتاب  
 (الشمايل) النبوية (وابن خزيمة) في صحيفه (عن أبي أيوب) الانصارى قال المندرى في  
 اسناده احتمال للتصيين ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده في ذلك ❀ (أربع قبل الظهر

كعداهن) أى كنظيرهن ووزانهم (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعداهن من ليللة القدر)  
 فنسج أن أربع قبل الظهر بعد ان الأربع ليله القدر فى النضل أى فى طالقه ولا يلزم منه اتساوى  
 فى المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال الحافظ الهيمى ضعيف جدا فر من المؤلف  
 لحسنه ممنوع ﴿أربع لا يصبن الا بعجب﴾ أى لا توجد وتجتمع الاعلى وجه عجيب أى  
 قل أن تجتمع (الصمت) أى السكوت عما لا ينبغى أو ما لا يعنى (وهو أول العبادة) أى مبنها  
 وأساسها (والتواضع) أى ابن الجانب للخلق (وذكر الله) أى لزومه والدوام عليه (وقلة الشئ)  
 الذى ينفق منه على نفسه ومومنه فانه لا يجامع السكوت والوقار ولزوم الذكر بل الغالب على  
 المقل الشكوى واظهار الضجر والتألم ويشغل الفكرة الصارفين عن الذكر (طب ك هب عن أنس)  
 بأسانيد ضعيفة وتصحيح الحاكم رده جمع حفاظ محققون ﴿أربع لا يقبلن فى أربع﴾ أى  
 لا يثاب من أنفق منهن ولا يقبل عملهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غول) من غنيمه (أومال  
 يتيم) فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الأربع (فى حج) بأن حج بمال خانه أو سرقة أو غله أو  
 غصبه من مال يتيم (ولا) فى (عمرة) سواء كانا حجة الاسلام وعمرة أم تطوعا (ولا) فى (جهاد) هبه  
 فرض عين أو كفاية (ولا) فى (صدقة) فرضا أو نفلا كوقف أو غيره (ص عن مكحول مرسلاعد  
 عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿أربع أنزلن﴾ أى أنزلهن الله (من كثرت  
 العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) الفاتحة (وأية الكرسي وخواتيم البقرة) أى آمن  
 الرسول الى آخر السورة (والكوثر) أى السورة التى ذكر فيها الكوثر وهى انا أعطيناك الكوثر  
 والكثر النفائس المدخرة فهواشارة الى أن ما ادخرت للمصطفى فلم تنزل على من قبله (طب وأبو  
 الشيخ) بن حيان (والضياء) المقدسى (عن أبي أمامة) الباهلى ﴿أربع حق على الله  
 أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من خير﴾ أى مداوم على شربها (وأكل الربوا وكل مال  
 اليتيم بغير حق) قيد به فى مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال  
 اليتيم (والعاق لوالديه) أى ان استحل كل منهم ذلك والا فللمراد مع السابقين الا ولين أو حتى  
 يطهرهم بالنار (ك هب عب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح ودعليه  
 ﴿أربع أفضل الكلام﴾ أى كلام البشر (لا يضرك) أيها الآتى بهم فى حيازة ثوابهم  
 (بأيهم بدأت) وفيه اشعار بأن الافضل الاتيان به على هذا الترتيب وهن (سبحان الله والحد  
 لله ولا اله الا الله والله أكبر) أما كلام الله فهو أفضل من التسبيح والتهليل المطلق والاشتغال  
 بالمأثور فى وقت أو حال مخصوص أفضل منه بالقرآن (ه ص عن سمرة) بن جندب وهو حديث  
 صحيح ﴿أربع دعوتهم مستجابة﴾ يعنى اذا دعوا أجاب الله دعاهم (الامام العادل)  
 أى الحاكم الذى لا يجوز فى حكمه (والرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى  
 (يدعوا لخيئه) فى الدين (بظهور الغيب) أى فى غيبته وانفط الظاهر مقم كما مر (ودعوة المظلوم)  
 على ظلمه (ورجل) أى انسان كما نقرر (يدعوا لوالديه) أى أصليه وان عالما أو لاحده ما بالافقرة  
 أو نحو ذلك وورد عن يستجاب دعاؤه أيضا جماعة وذكر العدد لا يتنى الزائد (حل عن واثله) بن  
 الاسقع باسناد ضعيف ﴿أربعة﴾ أى أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى اليهم) نظر  
 رضاه وثوبه (يوم القيامة عاق) لوالديه أو أحدهما (ومنان) بما أعطى (ومدم من خير) أى

ملازم على شربها (وهو كذب بالقدر) يا تحريرك بأن اسند أفعال العباد الى قدرهم وأنكر كونها  
 بتقدير الله تعالى وفيه أن الاربعة المذكورة من الجائر (طاب عد عن أبي أمامة) الباهلي  
 بأسانيد ضعيفة كما بينه الهيتي ﴿ (أربعة يغضهم الله) أي بعذبهم ويحلهم دار الهوان  
 (البياع الخلاف) بالشد يد أي الذي يكثر الخلف على سلعة وهو كاذب (والفقير المحتال) أي  
 المتكبر المحب بنقسه (والشيخ الزاني) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام  
 الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه لهم ذكرته في  
 الاصل (ن هب عن أبي هريرة) وصححه أئمة حفاظ ﴿ (أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد  
 الموت) أي لا يقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات مرابطا في سبيل الله) أي انسان مات حال  
 كونه ملازما ثغرا العدو بقصد الذب عن المسلمين (ومن علم عالما أجرى له عمله ما عمل به) أي وانسان  
 علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجرى عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فأجرها  
 يجرى له ما وجدت) أي وانسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيجرى له أجره مدة بقاء العين  
 المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا صالحا ذكر أو أنثى (فهو يدعو له)  
 بالرحمة والمغفرة فدعاؤه أسرع قبولا من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في  
 الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل (ح طاب عن أبي  
 أمامة) الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح مرفوعا من حديث غيره ﴿ (أربعة يؤتون  
 أجورهم مرتين) أي يضاعف الله لهم ثواب عملهم مرتين (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم فيه  
 شمول لمن مات قبله وتأخر بعده (ومن أسلم من أهل الكتاب) يعني الفرقة الناجية من النصارى  
 (ورجل كانت عنده أمة) يملكها وهي تحل له (فأعجبته فأعتقها) أي أزال عنها الرق لله (ثم  
 تزوجها) به قد (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فإنه أيضا عبد الله (أذى حق الله تعالى  
 وحق سادته) كما تزول يدع في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لانه في الحقيقة عملان  
 مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فأعجبته للتصوير والتشبيه  
 واعله خرج جوابا لسائل (طاب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده حسن ﴿ (أربعة من  
 كثر الجنة) أي ثوابهم مدخر في الجنة (اخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها والمبالغة في كثرتها  
 (وكتمان المصيبة) أي عدم اشاعتها واذا اعتاع على جهة الشكوى (وصلة الرحم) الاحسان الى  
 الاقارب (وقول) الانسان (لاحول) أي لا تحول عن المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الابالله)  
 أي باقداره ويوفيقه (خط عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (أربعة من خصلة)  
 بفتح الخاء مبتدأ (اعلاهن) مبتدأ ثان (منحة العنز) خبر الثاني والجملة خبر الاول والعنز بنت  
 فسكون أنثى المعز والمراد أن يعطى انسان لا آخر عزرا ينتفع بابنها وصوفها ويعيدها (لا يعمل  
 عبد) أي انسان (بخصلة منها رجا) بانصب مفعول له (وتصدق موعودها) بيمين أوله بخط  
 المؤلف أي بما وعد لفاعها من الثواب (الا أدخله الله تعالى جها) أي بسبب قبولها (الجنة) ولم  
 يعين الاربعة من كل ما خوف من الاقتصار عليها والزهد في غيرها (خ د عن ابن عمرو) بن العاص  
 ﴿ (أربعة من رجلا أمة) أي جماعة مستقلة لا تتحول من عبد صالح غالبيا (ولم يخلص  
 أربعة من رجلا في الدعاء لميتهم) أي صلاحهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وعقره) ذنوبه اكراما

لهم ويكرمه هو بالمعقرة لهم (الخليلي) نسبة الى جده الاعلى فانه عبد الله بن أحمد بن ابراهيم  
 الخليلي القزويني (في مشيخته) أي في مجبه الفنى ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) - عبد الله رضى  
 المؤلف الضعفه ﴿ (أربعون دارا) من كل جهة من الجهات الاربع (جار) فلواوصى  
 لخيراته صرف لاربعة اذارا من كل جانب من الحدود الاربعة كما عليه الشافعي (دق مراسيله  
 عن الزهري) يعنى ابن شهاب (مرسلا) بسند صحيح ﴿ (ارجعن) أيها النسوة اللاتي  
 جالسن ينتظرن جنازة ليهذهن معها (مأزورات) أي آثمت وعدل عن موزورات مع كونه  
 القياس للازدواج لقوله (غير ما جورات) فزيارة القبور للنساء مكروهة فان ترتب عليها نحو جزع  
 أو نذب أو صياح حرمت (ه عن عتي) أمير المؤمنين باسناد صحيح (ع عن أنس) بن مالك باسناد  
 ضعيف (أرحمكم) أي أقاربكم من الذكور والاناث (أرحمكم) بالنصب فيهم - ما أي صلواتهم  
 واستوصوا بهم واحذروا من التقريط في حقهم والتكرير للثأ كيد (حب عن أنس) بن مالك  
 وهو صحيح ﴿ (أرحم من في الارض) من جميع اصناف الخلائق (يرجك من في السماء)  
 أي من أمره نافذ فيها أو من فيها قدرته وسلطانه فانك كما تدبر تدان (طب عن جرير) بن عبد الله  
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله وهو صحيح ﴿ (ارجعوا ترجوا) لأن الرحمة من  
 صفات الحق التي به اشمل الخلق فنذب اليها الشرع في كل شئ (واغفروا يغفراكم) لانه تعالى  
 يحب أسماء وصفاته ومنها الغفور ويحب من تخلق بذلك (ويل لأقاع القول) أي شدة هلكة  
 والاقاع بفتح اله - مزعة جمع قع بكسر ففتح لمن لا يبي أمر الشارع ولم يتأدب بأدابه شبهه من لا يبي  
 القول بأقاع الاواني التي تجعل على أفواهها ويصب فيها فانها لاتدرك شيئا مما يصب في أوانيها  
 لمروره عليها مجتازا أي يجعل بينه وبين فهم الكلام حاجبا عن الفهم أو العمل ناقلا (ويل  
 للمصريين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين يصرون على ما فعلوا) يقبون  
 عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وهم يعلمون) أي يصرون في حال علمهم بأن ما فعلوه معصية  
 والاصرار الإقامة على القبيح من غير استغفار (حم خذهب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص  
 قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد ﴿ (أردية الغزاة السيوف)  
 أي هي بمنزلة أرديةهم فليس الارتداء في حقهم بطلوب كما يطلوب لغيرهم بل المطلوب لهم التقلد  
 بالسيوف مكشوفة ليراها العدو ويهرب ولانه قد يحتاج الى - ال سيف فيكون لاحاطل بينه  
 وبينه (عب عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿ (ارضخى) بكسر الهمزة أي أعطى  
 بأسماء بنت الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أي مادمت قادرة على الاعطاء (ولا توعى) تسمى  
 المال في الوعاء يعنى لا تمنى فضل المال عن الفقراء (فيوعى الله عليك) يمنحك فضله فاستناد الوعى  
 الى الله مجاز عن المنع (م ن عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قالت قالت يا رسول الله ليس لي شئ  
 الا ما يدخل على الزبير فهل على جناح ان أرضخ منه فذكره ﴿ (أرضوا) أيها المزكون  
 الذين جاؤا يتطلون من السعاة (مصدقكم) يعنى السعاة يبذل الواجب وملاطفتهم وملاينتهم  
 فليس المراد الامر ببذل زيادة على الواجب وسبب الحديث ان ناسا أي من الاعراب أتوه فقالوا  
 يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأتيوننا فيطلبوننا قال أرضوا صدقكم قالوا وان ظلمونا قال  
 وان ظلمت أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ارفع أزارك) يا من

سبله حتى وصل الى الارض (واتق الله) أى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جزر  
ازارلتك **كبرا وخيلاء** (طب عن الشريد بن سويد) الثقفى مالك أو غيره رمز المؤلف لصحته  
﴿ ارفع ازارلك ﴾ أى شمره (فانه) أى الرفع (أنقى) بالنون (ثوبك) أى أنزله عن  
القاذورات وروى بوحدة تحتية من البقاء (وأنتى لربك) أوفى للتعوى لبعده عن الكبروفيه  
كالذى قبله حودة اسبال الرجل ازاره ونحوه عن الكهين أى بتصد الخيلاء (ابن سعد) فى  
طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) المحاربى (عن عمته عن عها) رمز المؤلف لصحته  
﴿ ارفع ﴾ أيها الباني (البنيان الى السماء) يعنى الى جهة العلو والصعود (واسأل  
الله) أى اطلب منه (السعة) أى أن يوسع عليك وفيه اشعار بكرة ضيق المنزل (طب عن  
خالد بن الوليد) بن المغيرة قال شكيت الى رسول الله الضيق فى مسكنى فذكره وهو حسن  
لاضعيف خلافا له **وَأَفِ** ﴿ ارفعوا السننكم عن المسلمين ﴾ أى كفوها عن الوقعة  
فى أعراضهم (واذامات أخدمتهم فقو لوافيه خيرا) أى لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد  
من غيبة الحى وهذا ما يترتب على ذكره بالو ومصالحة والا كالتحذير من بدعته فهو جائز بل  
واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدى رمز المؤلف لحسنه ﴿ أرفاءكم أرفاءكم ﴾  
بالنصب أى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فأطعموهم مما ترون) أى من جنس  
الذى تأكلونه (وألبسوهم مما تلبسون) كذلك (واذا جاؤا بذنب لا تريدون أن تغفروه) أى وان  
أثواب ذنب يصعب على النفس الاغضاء عنه (فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم) بضرب أو تهديد  
فانكم لستم بالكين اهتم حقيقة بل هم عباد الله حقوا وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم وابن  
سعد) فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو عمر وضعفه الهيثمى بعاصم بن عبد الله وبه يرد  
تحسين المؤلف ﴿ أرفاؤكم اخوانكم ﴾ فى الدين (فأحسوا اليهم) بالقول والفعل  
(استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرة من الاعمال (وأعينوهم على ما غلبهم)  
لكم من الخدمة اللازمة لهم وما ذكر من انه بغير حجة هو ما فى خط المؤلف وهو الصواب غافى  
نسخ من انه بمهمة تصحيف وان كان معناه صحيحا (حم خذ عن رجل) من الصحابة رمز المؤلف  
لحسنه ﴿ ارقى ﴾ خطا بال مؤنث وهى داية الشفاء والحكم عام أى لا حرج فى الرقى  
لشئ من العوارض كدغ عقرب (مالم يكن شرك بالله) أى مالم تشغل الرقية على ما فيه شئ من  
أنواع الكفر كالشرك فانها محظورة ممنوعة والامر للاباحة وقد تدب وقد تجب (عن  
الشفاء) داية النبي (بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ﴿ اركبوا  
هذه الدواب سالمة ﴾ أى خالصة من الكد والاعتاب (واتدعوا سالمة) أى اتركوها وانزلوا  
عنها اذ لم تحتاجوا الى ركوبها وفى رواية ودعواها بدل ادعواها (ولا اتخذوها كراسى  
لا حاد يشكم فى الطرق والاسواق) أى لا تجلسوا على ظهورها لتتحدتوامع أصحابكم وهى وقنة  
بكلوسكم على الكراسى للتحديث والمنهى عنه الوقوف الطويل اغير حاجحة (فرب) داية (مر كوبة  
خير من ركبها) عند الله تعالى (وأكثر ذكر الله منه) بين به أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن  
لها ادراكا وتغيرا وأنهم اتسج وان من شئ الا يسج بحمده (حم ع طب) عن معاذ بن أنس  
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره واحدا ساينده صحيح ﴿ اركعوا ﴾

ندبا (هاتين الركعتين في يوم تكلم) أي صلوهما في منازلكم لافي المسجد ثم بينهما بقوله (السجدة)  
 بضم فسكون (بعد المغرب) أي النافلة بعد ما سميت به لاشتغالها على التسبيح فأقادندب  
 ركعتين بعد المغرب وهو اجماع (ه عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة  
 الاوسى وهو حسن ﴿ (ارموا) بالسهم ندبا لترناضوا وترنوا على الرمي قبل لقاء  
 العدو (واركبوا) الخيل ونحوها مما يصلح للقتال (وأن ترموا) بفتح الهمزة أي والرمي بالسهم  
 وخبره (أحب إلى من أن تركبوا) أي من ركوبكم نحو الخيل (كل شيء يلهو به الرجل باطل) أي  
 لا اعتبار به (الارمي الرجل بقوسه) العربية أو الفارسية (أو تأدب به فرسه) أي ركضها وتدريبها  
 وتعليمها ما يحتاجه للجهاد بذنبه (أو ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليته بقصد احسان  
 العشرة (فانن) أي الحصان المذكورة (من الحق) أي من الامور المعتبرة في نظر الشرع  
 اذا قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) بالسهم بلا عذر (بعد  
 ما علمه) بكسر اللام المحففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعلم (فقد كفر الذي علمه) أي سترفعة  
 معلمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل له أهلية الدفع عن دين الله فتركها ون  
 بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن عقبه بن عامر) الجهني وهو حسن ﴿ (ارموا  
 الجرة) في الحج (بمثل حصي الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المجتمين أي بقدر الحصا الصغير  
 التي تخذف أي يرمى بها والمراد هنا ما قدر الاثلة طولا وعرضا وهو قدر الباقي فيكره بدونه  
 وفوقه ويجزى (حم وابن خزيمه) في صحبه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة)  
 ورجاله ثقات وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول ﴿ (أرهبوا) بفتح فسكون فكسر  
 (القبلة) أي ادنوا من السترة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل  
 والامر للندب (البراز) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف  
 ﴿ (أريت) بالبناء للمفعول (ما تلقى أمي من بعدى) أي اطاعني الله بالوحى أو بالعرض  
 التمثيلي أو بالكشف القابلي على ما ينوبهم امن نواب ونواكب (وسفك بعضهم دما) بعض) أي  
 قتل بعضهم بعضا بالسيف في الفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك) السقك (سابقا من الله) يعني في  
 الازل (كما سبق في الامم قبلهم) من ان كل نبي تعرض عليه أمته أو من سنك بعضهم دما  
 بعض سبق به قضاؤه كما وقع لمن قبلهم (فسأله أن يولياني) بفتح الواو وشدة اللام أو سكون الواو  
 والتخفيف (شفاعة فيهم) أي عظمه جدا كما أفاده التنكير (يوم القيامة) لخلصهم مما أرهبهم  
 عمرا (ففعول) أي أعطاني ما سألته (حم طس) عن أم حبيبة) زوج النبي وهو صحيح  
 (ازرة) بكسر الهمزة (المؤمن) أي حالته التي ترضى منه في الاتزان أن يكون الازار (الى  
 أنصاف ساقيه) فان هذه هي المطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما مر وما أسفل من ذلك ففي  
 النار كما في عدة أخبار قال الطيبي جمع السابقين ليشعرا بالتوسعة في الامر (ن عن أبي هريرة  
 وأبي سعيد) الخدري (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك بأسانيد  
 صحيحة ﴿ (ازهد في الدنيا) باستصغار جلتهما واحتقار جميع شأنها والاعراض عنها  
 بالقلب (يحبك الله) لانه تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا تجتمع مع محبة الدنيا لان القلب بيت  
 الرب فلا يجب أن يشرك في بيته غيره (وازهد فيما عند الناس) منها (يحبك الناس) لان طباعهم

جبلت على حب الدنيا ومن نازع انسان في محبوبة قلاه ومن تركه له أحببه وامطفاه قال  
 الدارقطني أصول الاحاديث أربعة هذا منها (مطب ك هب عن سهل بن سعد) الساعدي  
 قال قال رجل يارسول الله دلني على عمل اذا علمته أحببني الله والناس فذكره وحسنه النووي  
 كالترمذي وصححه الحاكم وضعفه البيهقي ﴿ (أزهد الناس) بفتح الهمزة أي أكثر الناس  
 زهدا (في العالم أهله وجيرانه) زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل  
 من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه من هو وفيه وكل ممنوع  
 مرغوب فيه (حل عن أبي الدرداء عد عن جابر) بن عبد الله وفيه ضعف شديد ﴿ (أزهد  
 الناس في الانبياء) أي والرسل (وأشدهم عليهم) في الايذاء والبداء (الاقربون) منهم ينسب  
 أو صاهرة أو جوار أو صاحبة ونحو ذلك وذلك لا يـ كما يخاف في نبي من الانبياء كما يعلمه  
 من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالمات واقع للمصطفى من عمه أبي لهب وزوجه وولديه واذمراهم  
 وفي الاثجيل لا يفقد النبي حرمة الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو واه  
 بل قيل بوضعه ﴿ (أزهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني  
 موته ونزوله القبر ووجدته ووحشته (والبلال) الفناء والاضمحلال (وترك أفضل زينة) الحياة  
 (الدنيا) مع امكان نيلها (وأثر ما يبقى على ما يبقى) أي آثار الآخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما فيها  
 (ولم يعد غد من أيامه) لجهله الموت نصب عينيه على توالي اللحظات (وعذ نفسه في الموتى) لعلمه  
 بان الموت لا بد أن يلاقه وهو بسبيل من أن يقبأه قبل المساء أو الصباح وأقاده بقوله أفضل ان  
 قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء  
 ليس من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابة وله أربع زوجات وتسع عشرة سرية  
 وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول اني  
 أحتاج الى المرأة كما أحتاج الى الطعام (هب عن الضحاك مرسلا) قال قيل يارسول الله من أزهد  
 الناس فذكره واستناده ضعيف ﴿ (اسامة) بضم أوله مخففا ابن زيد بن حارثة (أحب  
 الناس) من والى (الى) وكونه أحبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر الصحب وأهل  
 البيت لما يحب (حم طب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ﴿ (اسباغ) بكسر الهمزة  
 (الوضوء) بالضم (في المكارة) أي استعمال الماء لتخوشدة برد والم جسم واينارالوضوء على الامور  
 الدنيوية فلا يأتي به مع ذلك الاكارها مؤثر الوجه الله تعالى (واعمال) بكسرها أيضا (الاقدام)  
 أي استعمالها في المشي (الى المساجد) أي مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا  
 صلى جماعة أو منفردا ثم جالس ينتظر أخرى وتعلق قلبه بها بان يجلس بالمسجد ينتظرها أو في بيته  
 ويشغل فكره ويهلق قلبه بحضورها (يفعل الخطايا) يعني لا يبقى شيأ من الذنوب كما لا يبقى الغسل  
 شيأ من وسخ الثوب وقوله (غسلا) مصدر مؤكدا قبله والمراد الصغار وروهم من زعم العموم  
 (ع هب عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اسباغ الوضوء) مشار الايمان) أي جزؤه أو  
 المراد ان الايمان يطهر الباطن والوضوء يطهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله) أي  
 هذا اللفظ وحده (تلا) بفوقية أو تحقيرة (الميزان) أي ثواب النطق بهم مع الاذعان بعبارة كفة

الحسنيات (والتسبيح) أي تنزيهه تعالى عما يليق به (والتكبير) أي تعظيم الله بنحو الله أكبر  
 (علاء السموات) السبع (والارض) لو قدر ثوابها جسماء (والصلاة نور) أي ذات نوراً ومنورة  
 أو ذاتها نور مبالغة (والزكاة) وفي رواية والصدقة (برهان) حجة ودليل على إيمان المتصدق  
 (والصبر) أي حبس النفس على الطاعة والنواب (ضياء) بمعنى ان صاحبه لا يزال مستضيئاً  
 بنور الحق (والقرآن) أي اللفظ المنزل على محمد لا بما جازيه (حجة لك) في تلك المواقف ان عملت به  
 (أو عليك) في تلك المواطن ان لم تعمل به (كل الناس يغدو) يكرس أي في مطالبه (فبائع نفسه)  
 من ربه يبذلها في رضاه (فعمتها) من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) أي  
 مهلكها بسبب ما أوقعها فيه من العذاب (حم ن ه ح ب عن أبي مالك الأشعري) الحرف  
 أو عبيد أو كعب أو غيرهم وهو صحيح ﴿استأذكروا وتنظفوا﴾ أي نقوا أبدانكم  
 وسلبكم من الوسخ (وأوتروا) أي افعلوا ذلك وتراً ثلاثاً ونحوها وهكذا (فان الله عز وجل وتر)  
 أي فرد غير مزدوج بشئ (يحب الوتر) أي يرضاه ويشيب عليه فوق ما يشيبه على الشفع (س  
 طس عن) أبي طرف (سليمان) بن سرد به هله مضمومة وراء مفتوحة الخراي الكوفي  
 واسناده حسن ﴿استتروا في صلاتكم﴾ أي صلوا الى ستره ندبا بجدار أو عود أو سجادة  
 فان فقد ذلك كفي الستر بغيره (ولو) كان (بسهم) أو نحوه كهصاة غرزة ولا ستر شرط مبينة  
 في الفروع (حم ل ه ق عن الربيع بن سبرة) بفتح المهله وسكون الموحدة ابن معبد الجهني  
 راسناده صحيح ﴿استتمام المعروف أفضل﴾ في رواية خير (من ابتدائه) بدون استتمام  
 لان ابتدائه تنقل وعلمه فرض ذكره بعض الأئمة ومراده انه بعد الشروع متى كذب حيث يقرب  
 من الوجوب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف كما بينه الهيثمي ﴿استهلوا  
 فروج النساء بأطيب أموالكم﴾ أي استمتعوا بها احلالاً بأن تكون بعقد شرعي على صداق شرعي  
 واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان لذلك أثراً ينال في دوام  
 العشرة وصلاح الولد (د في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم (مرسلاً) هو قاضي  
 مروثقة ثبت واسناده صالح ﴿استحي من الله استحياءك﴾ أي مثل استحيائك (من  
 رجائين) جليلين (من صالحى عشيرتك) أي اخذوا أن يرأى حيث نهأ أو يند قدك حيث أمرك  
 كما تحذر أن تفعل ما تعاب به بحضرة جمع من قومك فذكر الرجائين لانهم ما أقل الجمع والانسان  
 يستحي من فعل النبي بحضرة الجماعة أكثر (عد عن أبي امامة) الباهلي باسناد ضعيف  
 ﴿استحيوا من الله حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً كما يجب (فان الله قسم بينكم  
 اخلاقكم) قبل أن يخلق الخلق بزمن طويل (كما قسم بينكم ارزاقكم) فاعطى كل من عباده  
 ما تليق به الحكمة (فخ عن ابن مسعود) عبد الله وهو حسن ﴿استحيوا من الله  
 حق الحياء﴾ أي حياء ثابتاً لازماً صادقا قالوا يا بني الله انا نستحي من الله والله الحد قال ليس كذلك  
 ولكن (من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس) أي رأسه (وما وعى) أي ما جمعه الرأس  
 من الحواس الظاهرة والباطنة (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه الجوف من القلب  
 وغيره وعطف ما وعى على الرأس اشارة الى ان حفظ الرأس عبارة عن التنزه عن الشرك فلا  
 يسجد لغيره ولا يرفعه تكبراً وجعل البطن قطباً تدور عليه سريه الاعضاء من القلب والفرج

والمدين والرجلين وعطف ما حوى على البطن اشارة الى حفظه عن الحرام والتحرز من أن يلا  
 من المباح ويؤيد ذلك كما قوله (وليد كراموت والبلي) أي نزولها ما به (ومن أراد الآخرة) أي  
 الفوز بنعيمها (ترك) حتما (زينة الحياة الدنيا) لانهم ما ضربان حتى أرضيت احدهما أغضبت الاخرى  
 (فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياة) أي أورثه ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى  
 الى مقام المراقبة الموصل الى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياة ترك  
 الشهوات وتحمل المكاره والمشاق حتى تصير نفسه ممدوعة فعمدها تظهر محاسن الاخلاق  
 وتشرق أنوار الاسماء في قلبه ويفزر علمه بالله فيعيش غنيابا ما عاش (حم) ت ك ه ب عن ابن  
 مسعود) عبد الله قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ استذكروا القرآن) أي أذكروا  
 ثلاثه وواستحضروا في قلوبكم وعلى ألسنتكم والزمو ذلك والسين للمبالغة (فلهو وأشد تنصيا)  
 بقاء وصاد مهملة تفاننا وتخلصا (من صدور الرجال) أي من قلوبهم التي في صدورهم (من التمس)  
 بفحمتين أي الابل (من عقلها) بضمين جمع عقال ككتب وكأب أي أشد تفارا من الابل اذا  
 انفلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق ونسيان القرآن بعد حفظه كبيرة (حم) ق ت ن عن  
 ابن مسعود) عبد الله ﴿ استرشدوا العاقل) أي الكامل العقل فأل فيه للكامل  
 (ترشدوا) بضم المعجمة أي اطلبوا منه الارشاد الى اصابة الصواب يحصل لكم الرشدي شاور  
 في شأن الدين من جرب الامور ومارس الخبور والمخذور وفي أمور الدين من عقل عن الله أمره  
 ونهيه (ولا تعصوه) بفتح أوله (فتندموا) أي ولا تتخالفوه فيما يرشدكم اليه من الرأي فتصحبوا  
 على ما فعلتم نادمين ولذا قيل العاقل وزير رشيد وظهير سعيد من أطاعه أنجاه ومن عصاه أغواه  
 والفاء لتأكيد الطلب والتحذير من المخالفة وخرج بالعاقل بالمعنى المقرر غيره فلا يستشار  
 ولا يعمل برأيه (خط في رواية مالك) بن أنس الامام المشهور (عن أبي هريرة) باسناد اوام  
 ﴿ استرقوا لها) أي لمن في وجهها سفعة بهملة ففاء فعين مهملة أي أثر سواد أو صفرة  
 أو غيره (فان بها النظرة) أي بها اصابة عين من الجن وقيل من الناس (ق عن أم سلمة) وسببه  
 انه دخل عليها فوجد عندها جارية بوجهها سفعة فذكره وفيه جواز الرقي لكن بما يفهم معناه  
 ويجوز شرعا ﴿ استشفوا من الامراض) الجسمية والقلبية (عما) أي بقراءة أو كتابة  
 الذي (حمد الله تعالى به نفسه) أي اثني عليه ما به (قبل أن يحمده خلقه وجمادح الله تعالى به نفسه  
 الحمد لله وقل هو الله أحد) يعني بسورتي الحمد والاخلاص ومقصوده بيان ان اتيك السورتين  
 أثر في الشفاء أكثر من غيرهما والافالقرآن كله شاف بديل قوله (فمن لم يشفه القرآن فلا  
 شفاء الله) دعاء أو خبر (ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رجاء الغنوي) بفتح المعجمة والنون نسبة  
 الى قبيلة وكذا عنه أيضا أبو نعيم ﴿ استعقبوا الخيل) أي روضوها وأدبوها للركوب  
 والحرب (فانهم اتعقب) أي تقبل العتاب أي التأديب والامر للارشاد وخص الخيل للحاجة  
 اليها لا لخراج غيرها فان من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والسناس (عدو ابن عساكر)  
 في التاريخ (عن أبي امامة) الباهلي واسناده ضعيف ﴿ استعد للموت) أي تأهب  
 لقائه بالتوبة والخروج عن المظالم (قبل نزول الموت) أي قبل نزول بك فقد ينبولك فلا تتمكن  
 من شيء ومن وجوه الاستعداد له الاعتذار والاستغفار وتغطية السيئة بالحسنة والاستعداد

لهامور به ندبا وقد يجب لكل أحد لكنه للمريض أكد (طب لك عن طارق) بجملة وقاف  
وزن فاعل (المحاربي) بضم الميم وهو صحيح ﴿استعن بيمينك﴾ بأن تكتب ما تخشى  
نسيانه اعانة لحفظك اذا الحروف علام تدل على المعاني المرادة وللحديث عند مخرجه المذكور  
تمة وهي قوله على حفظك (ت عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال شكى  
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره وهذا كما قال الذهبي حديث منكر  
﴿استعبدوا بالله من طمع﴾ أى حرص شديد (يهدى الى طبع) بفتح الطاء والموحدة  
أى يؤدى الى دنس وشين (ومن طمع يهدى الى غيره طمع ومن طمع حيث لا مطمع) أى ومن  
طمع فى شئ لا مطمع فيه لتعذره حسا وأشرعا قال القاضى والمعنى تعودوا بالله من طمع يسوق  
الى شين فى الدين وازرا بالمرأة وقال الطيبي الهداية هنا بمعنى الدلالة الموصلة الى البغية  
واردة على سبيل التمثيل لأن الطبع الذى هو بمعنى الرين مسبب عن كسب الاثم قال تعالى  
كلا بل وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلما جعل مسببا عن الطمع الذى هو نزوع النفس الى  
الشيء شهوة له جعل كالمشرد والهادى الى مكان صحيح فيتحذاه هو وهو المعنى بالرين  
فاستعمل الهدى فيه على منهج الاستعارة كما (حم طيب لك عن معاذ بن جبل) ضد السهل  
الانصارى قال الحكيم مستقيم الاسناد ﴿استعبدوا بالله من شر جار المقام﴾ بالضم  
أى الإقامة فان ضرره دائم واذا ملازم بخلاف جار المسافر كما قال (فان جار المسافر اذا شاء ان  
يزيل زایل) أى اذا أراد ان يفارق جاره فارقوه وعم جار المقام الحليلة والخدم والصدىق  
الملازم وفيه اشعار بطلب منارقه ما وجد لذلك سبيلا (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره  
﴿استعبدوا بالله من العين﴾ التى هى آفة تصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن  
فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أى بقضاء الله وقدره لا يتعدى الناظر بل يحدث الله  
فى المنظور علة يكون النظر سببا (هـ لك عن عائشة) الصديقة وقال على شرطهما وأقره متعقبوه  
﴿استعبدوا بالله من الذنور والعيه﴾ الواو عنى مع فأن ذلك هو والبلاء العظيم والموت  
الاجر (ومن أن تظلموا) أنتم أحسد من الناس (أو تظلموا) أى أو يظلمكم أحد فالأول مبنى  
للفاعل والثانى للمفعول (طب عن عبادة بن الصامت) ضد الناطق رمز المؤلف لحسنه لكن فيه  
انقطاع ﴿استعينوا على انجاح الحوائج﴾ من جلب نفع ودفع ضرر (بالكتمان)  
اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذر من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها  
فاكتوا واستعينوا بالله على الظفر بها (فان كل ذى نعمة محسود) فاكتوا النعمة عن الحاسد  
اشفاقا عليه وعليكم منه ولا يتناقض الامر بالتحذير بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا أثر للعد  
حينئذ (عق عد طب حل هب عن معاذ) بن جبل (الخواتمى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن  
عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلمي فى فوائد عن على) بن ابي طالب قال ابن ابي ساتم  
منكر وابن الجوزى موضوع والعراقى ضعيف وهو الاوجه ﴿استعينوا ندبا﴾ بطعام  
السكر (بالتحريك أى السحور) (على صيام النهار) فانه يقوى عليه (وبالقبول) النوم وسط  
النهار (على قيام الليل) يعنى التهجد فيه فان النفس اذا أخذت حظها من نوم النهار قويت  
على السهر (هـ لك طب هب عن ابن عباس) قال ابن حجر فيه زمعة بن صالح وفيه ضعف

﴿ استعينو على الرزق ﴾ أي على ادراجه وتيسره وسدته (بالصدقة) لان المال محبوب  
 عند الخلق فمن قهر نفسه بفارقة محبوبه رزقه الله اضعافه (فرعن عبد الله بن عمرو) بن عوف  
 (الزني) صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلمي ضعفه ﴿ استعينو على النساء ﴾  
 اللاتي في كفاتكم بزوجية أو بهضبة أو ملك (بالعري) أي استعينو على قسرهن في البيوت  
 بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق (فان  
 احدهن اذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجة عادة أمثالها (وأحسنت زينتها) أي  
 ما تزين به (أعجبها الخروج) الى الشوارع ليرى الرجال منها ذلك فيترب عليه من المناسد ما هو  
 غنى عن البيان (عد عن أنس) بن مالك ﴿ استغنوا بغناء الله ﴾ أي اسألوه من فضله  
 وأعرضوا عن سواه فان خزائن الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند مخرجه ابن عدي  
 عشاء ليلة وغدا يوم انتهى ولعله اغفله سهوا (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ استغنوا عن الناس ولو بشوص ﴾ روى بضم الشين وبتفتحها (السواك) أي غسالته  
 أو ما يتفتت منه عند التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (اليزار) في مسنده  
 (طب هب عن ابن عباس) اسناده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿ استفتت نفسك ﴾  
 أي عول على ما خطر في قلبك لان لنفس الكمل شعورا بما تحمد عاقبته فالتزم العمل بذلك  
 (وان اقبال المفتون) بخلافه لانهم انما يطاعون على الطواهر والكلام فيمن شرح الله صدره  
 بنور اليقين (تخ) وكذا أحمد (عن وابصة) بكسر الواو وفتح المهملة ابن معبد قال النوري  
 اسناده حسن ﴿ استفرهاوا ﴾ ندبا (ضحيا كم) أي استكرموها فخصوا بالكرامة الشابة  
 الحسنة السير والمنظر السمينة الثمينة (فانها مطاياكم على الصراط) أي فان المضحى يركبها وتتر به  
 على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة  
 (فرعن أبي هريرة) وهو ضعيف اتفاقا ﴿ استقم ﴾ بلزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات  
 قال الدقاق كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك تطالب منك الكرامة وربك  
 يطالب منك الاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير غفل عنه كثيرون (وليجسن خلقك  
 للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوه معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق  
 بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعلها واستقامة مع الخلق بخالقهم بخلق حسن وكمال  
 ذلك كما قال البيضاوي خطب مهول لا يكون الا لمن أشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من  
 الكدورات البشرية وقليل ما هم (طب لـ هب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص قال قال  
 معاذ أوصني فذكره واسناده حسن ﴿ استقيموا وان تحصوا ﴾ ثوابها أي الاستقامة  
 أولن تطيبوا أن تستقيموا حق الاستقامة لعسرها (واعلموا أن خيرا أعمالكم الصلاة) أي من  
 أتم أعمالكم دلاله على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطن  
 (الامؤمن) أي كامل الايمان ذكر الصلاة اشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن  
 الفحشاء والمنكر والوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتوابين  
 ويجب المتطهرين ومن ثم خيرها على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين (حم م  
 لـ هق عن نوبان مولى المصطفى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن سلمة بن

(الاكوع) قال المنذرى اسناد ابن ماجه صحيح وقال الرافعي حديث ثابت ﴿استقيموا  
 ونعموا﴾ أصله نعم ما فادغم وشدد ونعم كلمة مبالغة تجمع المدح كاه وما كلمة مبهمه تجمع المدوح كله  
 (ان استقامتم) فان شأن الاستقامة عظيم ولا يطيقها الا لمن أيد بالمشاهدات القوية والانوار  
 القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما أطاق الاستقامة  
 ولذلك قيل لابي حنص أى الاعمال أفضل قال الاستقامة فهى أفضل - مطلوب وأشرف  
 مأمول (وخيراً أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ  
 على الوضوء الا مؤمن) أى كامل الايمان (عن أبى امامة) الباهلى (طب عن عبادة) بن  
 الصامت وهو صحيح ﴿استقيموا القر يش ما استقاموا لكم﴾ أى استقيموا لهم بالطاعة  
 ما أقاموا على الدين وحكمه وافيكم بحكمه (فان لم يستقيموا لكم) على ذلك (فضهوا سيوفكم  
 على عواتقكم) متأهبين للقتال (ثم أيدوا) أهل كوا (خضراءهم) أى سوادهم ودهماءهم يعنى  
 اقتلوا جاهريهم وفرقوا جمعهم وللحديث تمة وهى فان لم تفعلوا فكونوا حراثين أشقياء فأكون  
 من كد أيديكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير) الانصارى ورحم  
 المواقف الحسنه وامله لاعتضاده ﴿استكثر من الناس﴾ أى المؤمنين سيما الصلحاء  
 والعباد والزهاد (من دعاء الخسرك) أى اطلب منهم كثيراً أن يدعو لك كثيراً بالخير ومن  
 الاولى ابتدائية والثانية بيانية أو تبعيضية (فان العبد) أى الانسان (لا يدري على لسان من)  
 من الناس (يستجاب له أو يرحم) قرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره خط فى رواية مالك  
 ابن أنس (عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿استكثروا من﴾ قول (الباقيات  
 الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتكبير والتحميد والتكبير ولا حول  
 ولا قوة الا بالله) أى هى قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله والى كون هذه هى الباقيات المذكورة فى القرآن ذهب الخبر والجمهور (حم حبك)  
 فى الدعاء (عن أبى سعيد) الخدرى وهو صحيح ﴿استكثروا﴾ ارشادا واحتمال النذب  
 غير بعيد (من النعال) أى من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا  
 مادام منتعلا) أى هو شبيه بالراكب ممتدة دوامه لا يسأل للنعلى فى خفة المشقة وسلامة الرجل من  
 أذى نحو شوك أو غيره ويظهر الحاق الاختلاف بها (حم تخم ن عن جابر) بن عبد الله (طب  
 عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿استكثروا من قول  
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها﴾ أى هذه الكلمة (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أى وجهها  
 اذ كل باب وجه من الوجوه (من الضر أدناها اللهم) أو قال الهرم وهكذا هو على الشك عند  
 مخرجه وذلك لخاصية فيها علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التسكيت لا التحميد  
 (عق عن جابر) بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك فى غزوة غزاهوا واسناده ضعيف  
 ﴿استكثروا من الاخوان﴾ أى من مواخاة المؤمنين الاخيار (فان لكل مؤمن شفاعت) عند  
 الله (يوم القيامة) فكما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم ونخرج بالاخيار غيرهم فلا تندب  
 مواخاتهم بل يهين اجتماعهم وبذلك يجتمع بين الاخيار فصحة الاخيار تورث الخير وصحة  
 الاشرار تورث الشر كالمريخ اذا مررت على التنج حلت تنناو على الطيب حلت طيبا (ابن

النجاشي في تاريخه عن أنس بن مالك وأسناده ضعيف ﴿استمعوا من هذا﴾ أي بهذا  
 البيت الكعبة غلب عليها كالنجم على الثريا وكانت العرب في الجاهلية تسميها بيت الله ولا تبني  
 بنايات أمر بها تعظيمها بأن تكثر والطواف والحج والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو  
 ذلك فإنه قد هدم مرتين) اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها  
 إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا  
 في الاتحاف (ويرفع في الثالثة) بهدم ذي السويقتين له والمراد رفع بركته (طب عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب وهو صحيح ﴿استمروا﴾ أي استنشقوا ثم اطرحوا ماء الاستنشاق مع اخراج  
 ما بالأنف من أذى معه نديا وفعلا وذلك (مرتين بالغتين) أي إلى أعلى درجات الاستنشاق  
 (أو ثلاثا) لم يذكر في الثالثة المبالغة اقيام المبالغة في الثنتين مقام الثالثة وذلك منسذوب في  
 الوضوء وعند القيام من النوم (حمه ذلك عن ابن عباس) وهو صحيح ﴿استجوا بالماء  
 البارد فانها صحت﴾ بفتح الميم والمهمله وشدة الحاء المهمله (للبواسير) أي ذهاب لمرض البواسير  
 جمع بأسور ورم تدفعه الطبيعة إلى ما يقبل الرطوبة من البدن كالذب والآخر ارشادى طبي  
 (طس عن عائشة طب عن المسور) بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو (ابن رفاعه) بكسر  
 الراء القرظي وفيه كما قال الهيثمي عمار بن هرون متروك ﴿استزلوا الرزق بالصدقة﴾  
 أي اطلبوا ادراجه عليكم من خزائن الرزق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن  
 أحسن إلى عياله أحسن إليه وأعطاه وجباه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عد عن جبير) مصغرا  
 (ابن مطعم) بضم الميم وكسر العين (أبو الشيخ) بن حيان (عن أبي هريرة) وطرقه كلها ضعيفة  
 ﴿استهلل الصبي﴾ المولود (العطاس) أي علامة حياة الولد عند انفصاله أن يعطس حالئذ  
 والمراد ان العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه  
 والصلاة عليه ويرث ويورث (البيزار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وأسناده  
 كما قال الهيثمي ضعيف ﴿استودع الله﴾ أي استحفظه (دينك) خاطب به من جاء  
 يودعه للسفر (وأمانتك) أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومن المال الذي تودعه (وخواتيم  
 علات) أي الصالح الذي جعلته آخر عمالك في الإقامة فان المسافر يسر له ختم إقامته بعمل صالح  
 فيندب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك وان يكرره (دع عن) عبد الله (بن  
 عمر) بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب ﴿استودع الله﴾ أي المسافر (الذي  
 لا تضيع ودائعه) أي الذي إذا استحفظ وديعة لا تضيع لان التوديع تخل عن المسافر وتركه  
 وإذا تخلى العبد عن شيء وتركه لله حفظه (عن أبي هريرة) بأسناده حسن ﴿استوصوا  
 بالأسارى خيرا﴾ بضم الهمزة أي افعالهم مع رؤوف ولا تعذبوهم وذا قاله في أسرى بدر  
 (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف وأسناده حسن  
 ﴿استوصوا بالانصار خيرا﴾ زاد في روايته قائلهم كرمي وعيبي وقد قضا الذي عليهم وبقي  
 الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم (حم عن أنس) بن مالك قال سعد النبي المنبر  
 ولم يصعبه بعد ذلك محمد الله وأثنى عليه ثم ذكره وهو حسن ﴿استوصوا بالعباس﴾  
 أبي الفضل بن عبد المطلب (خيرا فإنه عني وصنوا بي) فهو أب مجازا فن حتى عايكم اذهب يتكم

من الضلال اكرام من هو بهذه المنزلة منى (عد عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف لكن له  
شواهد صحبه ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ أي اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا  
عشرتهن (فإن المرأة خلقت من ضلع) بكسر ففتح فان حواء أخرجت من ضلع ادم (وان أعوج  
شيء في الضلع أعلاه) أي هي خلقت خالقا فيه أعوجاج لكونها من أصل معوج فلا يتهدأ الا تتفاح  
به الا بالصبر على تعوجها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والافالضلع مؤنثة (فان ذهبت  
تقيم كسرته) أي ان طلبت منها نسوية أعوجاجها أدى الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق  
(وان تركته) فلم تقيم (لم يزل أعوج) فلا مطمع في استقامتهن (فاستوصوا بالنساء خيرا) ختم  
بأبدأ به ذهابا الى شدة المبالغة في الوصية بهن \* (تنبه) \* من الوصية بهن تأديهن ان تعين \* سمع  
أبو حنيفة امرأة تصيح لضرب زوجها الها فقالت صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقبل له كيف  
قال الحديث ضرب الجاهل صدقة وأنا أعرفها جاهلة (ق عن أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا  
﴿استوصوا﴾ اعتدلوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على سمت واحد (ولا تختانوا) أي  
لا يتقدم بعضهم على بعض في الصفوف (فتختلف) بالنصب على حدلاتن من الاستدقيا كلك  
(قلوبكم) في رواية صدوركم (وليليني منكم) بكسر اللامين وياء من متوحدة بعد اللام الثانية وشدة  
النون ويجذف الياء وخفة النون روايتان (أولوا الاحلام والنهي) قال في شرح مسلم النهي  
العتول وأولو الاحلام العقلاء وقيل البالغون فعلى الاول اللفظان بمعنى التأكيد وعلى الثاني  
معناه البالغون العقلاء قدمهم ليحفظوا اصلاته ان سها في جبرها أو يجعل أحدهم خليفة عند  
الاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وهكذا كالمراةقين فالصبيان المميزين فالخنايا  
فالنساء (حم م ن عن ابن مسعود) البدرى ﴿استوصوا﴾ ندبا (في الصلاة) أي عدلوا  
صفوفكم فيها فانكم ان فعلتم ذلك (تستوقلوبكم) لان القلب تابع للاعضاء استقامة واعوجاجا  
(وتماسوا) أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج أي خلل يسع واقفا (تراجوا) بجذف احدى  
التاءين تخفيفا أي يعطف بعضهم على بعض والامر للندب (طس حل عن أبي مسعود) البدرى  
واسناده ضعيف ﴿أستد الاعمال﴾ أي من أكثرها صوابا (ثلاثة) أي خصال ثلاثة  
(ذكر الله على كل حال) أي سرا وجهرا وقياما وقعودا وفي السراء والضرراء حتى في حال  
الجنابة لكن بالقلب فقط (والانصاف من نفسك) أي معاملة غيرك بالعدل بأن تشفى له على  
نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاخ) في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) بأن تصلح  
خلقه الديوى من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لکنها الاقارب والاصدقاء (كرد ابن المبارك)  
في الزهد (وهناد والحكيم) الترمذى (عن أبي جعفر من سلاح عن علي) أمير المؤمنين (موقوفا)  
عليه لامر فوعا ورمز المواقف لضعفه ﴿أسرع الارض خرابا﴾ في رواية الارضين  
بالجمع (يسراها ثم ينهاها) أي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب  
واليمين الشمال فعند نوطى الدنيا يبدأ الخراب من جهة الجنوب ثم يتتابع (طس حل عن  
جرير) بن عبد الله واسناده حسن كما بينه الهيمى ﴿أسرع الخرابا﴾ أي أعجل  
أنواع الطاعة جزاء من الله (البر) بالكسر الاحسان الى خلق الرحمن (وصلة الرحم) أي  
الاقارب (وأسرع الشر) أي الفساد والظلم (عقوبة البغي وقطيعة الرحم) فعقوبتهما تسرع

اليهم في الدنيا مع ما آتوا من العقاب في العقبى (ت ه عن عائشة) الصديقه تأم المؤمنين  
 وضعفه المنذرى وغيره فرمز المواقف لحسنه ليس في محله ﴿ (أسرع الدعاء اجابة  
 دعاء الغائب لغائب) أى في غيبة المدعول له بعدد عن الرياء والاغراض الفاسدة ولتأمين الملائكة  
 عليه (خ د طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (أسرعوا) اسرعا  
 خفيفا بين المشي المعتاد والخب (بالجنازة) أى بحملها الى المصلى ثم الى القبر نديا فان خيف  
 التغيير وجب الاسراع أو التغييره وجب التانى (فان تك) أى الجنة المحولة وأصله تكون  
 سكنت فونه للجازم وحذفت الواو لالتقاء ساكنين ثم النون تحفيضا (صالحه) أى ذات عمل صالح  
 (خير) خير مبتدأ محذوف أى فهو خيرا ومبتدأ حذف خيره أى فلها خير رصح الابتداء به  
 مع كونه نكرة لاعتماده على صفة مقدرة أى خير عظيم (تقدموا اليه) أى الى الخير باعتبار  
 الثواب أى تقدمونها الى جزاء عملها الصالح (وان تك سوى ذلك) أى غير صالحه (فشر) أى  
 فهو شر أو فله شر (تضعونه) أى الميت (عن رقا بكم) أى تستريحون منه بعده عن الرحمة فلا  
 حظ لكم في مصاحبتة بل في سفارقتة وهذا ناظر لقوله في الحديث الآخر مستريح أو مستراح  
 منه وكان قضية المتبايلة ان يقال فشره تقدمونها اليه لكنه عدل عن ذلك شوقا الى سعة الرحمة  
 ورجاء الفضل فتدبى عنه فلا يكون شرأ بل خيرا ان الله لا يغفر أن يشركه ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (أسست السموات السبع والارضون  
 السبع على قل هو الله أحد) أى لم تخلق الا بتسديد على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها  
 هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتمالها على أصول الدين أو المراد لولا الوحدة  
 لما تكونت السموات والارض فالتوحيد أساس لكل شئ ولذلك سميت السورة سورة  
 الاساس (تمام) في فوائده (عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿ (أسعد الناس) أى  
 أحظاهم (بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله) أى مع محمد رسول الله (خالصا) عن  
 شوب شرك أو تناق (مخلصا من قلبه) أى قال ذلك ناشئا من قلبه وأراد بالشذاعة بعض أنواعها  
 وهى اخراج من فى قلبه ذرة من ايمان أما العظمى فأسعد الناس به من يدخل الجنة بغير  
 حساب ثم الذين يلونهم وأشار باسعاد الى اختلاف مراتبهم فى السموات وهو على بابها لا بمعنى سعيد  
 كما ظن (خ) فى الايمان (عن أبي هريرة) قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم  
 القيامة فذكره ﴿ (أسعد الناس يوم القيامة) أى أعظمهم سعادة فيها (العباس)  
 لما له فى الاسلام من المآثر الحميدة والمناقب الثمينة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿ (أسفر بصلاة الصبح) أى آخرها الى الاسفار أى  
 الاضائة (حتى يرى القوم مواقع نبلهم) أى مواقع سهامهم اذ ارموا بها فالباء للتعدية عند  
 الحنفية ويجعلها الشافعية لام لايسة أى ادخلوا فى وقت الاضائة تمليبا بالصبح بأن تعدوها  
 اليها (الطيالى) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثى الصحابى المشهور ورواه عنه أيضا  
 الطبرانى ورمز المواقف لحسنه ﴿ (أسفروا بالفجر) أى بصلاته (فانه) أى الاسفار به  
 (أعظم للاجر) وذلك بأن تؤخروها الى تحقق طلوع الفجر الثانى واضاءته أو اسفروا بالخروج  
 منها على ما تقررت (ت بن حبان عن رافع) بن خديج وهو صحيح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة

وكسر اللام من الاسلام (ثم قاتل) يامن جاء نامقنا بالحددير يد القتال معنا وهو كافر فانا  
لا نستعين بمشرك (خ عن البراء) بن عازب ﴿ (أسلم) بضبط ما قبله (وان كنت كارها)  
خاطب به من قال اني أجدني كارها للاسلام (حم ع والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك  
ورجاله رجال الصبح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ خبره  
قوله (سالمها الله) أي صالحها وأسلمها (وغفار) بكسر الميم والتخفيف قبيلة من كنانة وهو  
مبتدأ خبره (غفر الله لها) وهو دعاء أو خبر وخصهما لان غفارا أسلموا وطوعا وأسلم سالموه (أما)  
بالفتح والتخفيف حرف استفتاح (والله ما أنا قلمه) من تلقاء نفسه (ولكن الله قاله) وأمرني  
بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم (حم ط بك عن سلمة بن الاكوع م عن أبي هريرة)  
﴿ (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتوجب) بضم المنة فوق وفتحها وكسر الجيم وسكون  
التخمية وموحدة (أجابوا الله) بانه قيادهم الى دين الله اختيارا من غير تلغم ولا توقف (طب عن  
عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود الرومي وحسنه الهيثمي ﴿ (أسلمت) أي دخلت  
في الاسلام (على ما أسلمت) واقظ رواية البخاري على ما سلمت (من خير) أي على اكسابه  
أو احتسابه أو قبوله فقد روى ان حسنات الكافر اذا ختم له بالاسلام مقبولة وان مات كافرا  
بطلت وقد نقل التوروي الاجماع على اثبات ثوابه اذا أسلم (حم ق عن حكيم بن حزام) قال قلت  
يارسول الله أرأيت أشياء كنت أتحدث بها في الجاهلية من نحو صدقة فهل فيها من أجر فذكره  
﴿ (أسلمت عبد القيس) قبيلة مشهورة (طوعا) أي دخلوا في الاسلام غير مكرهين  
(وأسلم الناس) أي أكثرهم (كرها) أي مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس)  
خبر بمعنى الدعاء أو هو على بابه (طب عن نافع العبدى) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اسم الله  
الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها أعظم من بعض أولنا تفضيل ان قلنا  
بتفاوتها في العظم وهو رأى الجمهور ﴿ (الذي اذا دعى به أجاب) بأن يعطى عين  
المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد ذلك منه اما أن يعطاه أو يؤخر للاخرة أو يعوض  
(في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أي في واحدة منها وفي كل منها (هـ) كـ  
طب عن أبي امامة) الباهلي واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (اسم الله الاعظم في هاتين  
الآيتين) وهما (والهكم الله الواحد) أي المستحق للعبادة واحدا لا شريك له (لا اله الا هو) فلا  
يستحق أن يعبد الا هو (الرحمن الرحيم) المنم بجلائل النعم ودقائقها (وقائحة) سورة  
(آل عمران) وهي (الم الله لا اله الا هو الحي) الحياة الحقيقية التي لاموت وراءها (القيوم)  
الذي به قيام كل شيء قال الغزالي وهذا يشهد بأن الاسم الاعظم الحي القيوم واختاره النورى  
وقواه الامام الرازى بأنه ما يد لان من صفات العظمة بالر بوية ما لا يدل عليه غيرهما واختار  
الغزالي في موضع آخر انه لا اله الا هو الحي القيوم قال وله سر يدق عن الفهم ذكره والقدر الذي  
يمكن الرمز اليه أن لا اله الا هو يشعر بالتوحيد ومعنى الواحدانية في الذات والرتبة حقيقي  
في حق الله غيره وقول ويجازى في حق غيره وموقول ومعنى الحي هو الذي يشعر بذاته ويعلم بذاته  
والميت هو الذي لا خبر له من ذاته وهو أيضا حقيقي لله والقيوم يشعر بكونه قائما بذاته وان كل  
شيء قوامه به وهذا حقيقي له لا يوجد لغيره (حم دته عن أسماء بنت يزيد) من الزيادة ابن السكن

الانصارية حسنة الترمذى وصححه غيره ﴿ اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اُجاب فى  
 هذه الآية ﴾ من آل عمران ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ أى الذى لا يملك منه شيئا غيره (الآية) يكالها  
 (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيمتى حسن بن فرقد ضعيف ﴿ اسم الله الاعظم  
 الذى اذا دعى به اُجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس ﴾ نبى الله (ابن متى) التى دعاهم او هو فى  
 بطن الحوت وهى لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين مادعاهم باسم فى شئ قط الا استجاب  
 الله له كما فى خبر يأتى (ابن جرير) الطبرى (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف  
 ﴿ اسمع الاصم ﴾ أى ابلاغ الكلام للاصم بخصوصياح فى أذنه أو كتابة أو إشارة (صدقة) عن  
 المسمع أى يشاب عليه كما يثاب على الصدقة (خطفى) كتاب (الجامع) بين آداب الراوى  
 والسماع (عن سهل) بن سعد وضعفه ﴿ اسمع أمتى جعفر ﴾ أى من أكثرهم جودا  
 وأكرمهم نفسا جعفر بن أبى طالب والافللحسنا احدى الریحاتين من الجود ما هو معروف  
 واعانتة من الكرم ما لا ينكر حتى جرح عليها لذلك ابن أختها أمير المؤمنين ابن الزبير فهجرته  
 بقية عمرها (المحاملى فى أماليه وابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة) وهو مما يبض له  
 الديلى وهو ضعيف ﴿ اسمع ﴾ أى أسهل (يسمى لك) بالبناء للمفعول والقاعل الله  
 أى عامل الناس بالمساحة والمساهلة يعاملك الله بمثله فى الدنيا والآخرة وكما تدبيران (حم)  
 طب هب عن ابن عباس ﴿ اسمعوا يسمع لكم ﴾ كذا هو فى نسخ لا تكاد تخصى لكم  
 باللام لكن رأيت ثابنا فى خط المؤلف يسموا موحدة مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل الاول  
 الصواب (عب عن عطاء) بن أبى رباح (مرسلا) ﴿ اسمعوا ﴾ أى اسمعوا كلام من يجب  
 طاعته من ولاية أموركم وجوبا (وأطيعوا) أمرهم وجوبا فى غير معصية (وان استعمل) بالبناء  
 للمفعول (عليكم عبد حبشى) أى وان استعمله الامام الاعظم أميراء عليكم (كان رأسه زبيبة)  
 حال أو صفة له بدعى وان كان صغيرا بلثة حتى كان رأسه زبيبة مبالغة فى صغرها أو المراد أن  
 شعر رأسه مقطوع إشارة الى بشاعة صورته واجعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن  
 لو تغلب وجبت طاعته خوف الفتنة (حم خ عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا  
 ﴿ أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ﴾ قيل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتم  
 ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) لان السارق اذا أخذ مال الغير قد يتفجع به فى الدنيا  
 أو يستحل صاحبه أو يحد فينجو من عقاب الآخرة وهذا سرق حق نفسه من الثواب وأبدل  
 منه العقاب فى الآخرة (حم ل عن أبى قتادة) الانصارى (الطبايسى) أبوداود (حم ع عن أبى  
 سعيد) الخدرى وأسانيد صالحه كما قال الذهبى ﴿ أشبه من رأيت يجبريل ﴾ رسول  
 الله (دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أى أقرب الناس شهابا اذا تصور فى صورة انسان هو  
 (ابن سعد) فى طبقاته واسم يحيى (عن ابن شهاب) كذا هو بخط المؤلف ﴿ اشتد  
 غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك ﴾ أى من تسمى بذلك أو دعى به راضيا بذلك وان لم يعتقده  
 فانه (لاملك) فى الحقيقة (الا الله) وحده وغيره ان سعى ملكا أو مالكا فنجوز وانما اشتد غضبه  
 عليه لما زعمه تعالى فى ربوبيته وألوهيته (حم ق عن أبى هريرة) الحزب عن ابن عباس  
 ﴿ اشتد غضب الله على الزناة ﴾ لتعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب

(أبو سعد الجربلي باذقاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد الالف ذال مجمة مفتوحة وقاف محققة وآخرة نون نسبة لبلدة بالعراق (في جزئه) المشهور (وأبو الشيخ) بن حبان (في عواليه فر) كلهم (عن أنس) بن مالك وطرقه كاهاضعيفة لكن تقوى بتعدادها

﴿ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولد ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم في أموالهم) المراد أنها عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فأنت بولد نفسه لصاحب الفراش فصار ولده ظاهرا يطلع على بواطن أموره ويعوله حيا ويرثه ميتا (البرار) في مسنده (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي إبراهيم بن يزيد ضعيف ﴿ (اشتد غضب الله على من) أي انسان (آذاني في عترتي) بوجه من وجوه الايذاء كاهن أوسب أو طعن في نسب أو تعرض لبعضهم أو جفا لبعضهم والعتر بكسر المهملة وسكون المثناة فوق نسل الرجل وأقاربه ورهطه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف أبي اسرايل الملاح

﴿ (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجدر ناصر اغيبر الله) فان ظاهه أشد جرم من ظلم من له حجة أو شوكة أو مجبا (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه الحرث الاعور كذاب ﴿ (اشتد في أزمة) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمة وهي سنة القبط ابغى النهاية في الشدة (تنفر جي) فان الشدة اذا تشامت انفرجت فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشتداد بل البشارة بالفرج عند ذلك وخطاب من لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل (القضاعي) في الشهاب (فر) وكذا العسكري (عن علي) أمير المؤمنين وفيه نكارة وضعف ﴿ (اشترى الرقيق) أمر ارشاد (وشاركوه) في أرزاقهم) أي فيما يكتسبونه كخارجتهم وضرب الخراج عليهم أو نحو ذلك (واياكم والزنج) بفتح الزاي وتكسر أى احذروا شرهم (فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم) لان الاسود اعماهولبطنه وفرجه كافي خبر سيبي وان جاع مرق وان شبع فسق كافي خبر آخر وذلك يعنى بركة العمر والرزق (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي من لا يعرف ﴿ (أشد الناس) أي من أشدهم وكذا يقال فيما يأتي (عذابا) أي تعذيبا (للناس في الدنيا) أي بغير حق (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد البعث الى ما لانهاية له فكما تدين تدان وفي الانجيل بالكيل الذي تكال يكال لك (حم هب عن خالد بن الوليد) سيف الله (لذ عن عياض) بكسر العين مهملة وفتح المثناة تحت مخففة (ابن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون أحد الامراء الخمسة يوم اليرموك (وهشام بن حكيم) بن حزام الاسدي واسناده كما قال العراقي صحيح ﴿ (أشد الناس يوم القيامة عذابا امام) ومثله قاض (جائر) لانه تعالى ائتمنه على عبيده وأمواله ليحفظها ويراقبه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس) مفعول على الاول وفاعل على الثاني (أن فيه خيرا ولا خيريته) باطنا قلما تخلق بأخلاق الاخبار وهو من القجار استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في الاربعين) المجموعة للصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف الربيع بن بدر ﴿ (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهاون بخلق الله) أي يشابهون

علمهم التصوير بخلق الله من ذوات الارواح (حم قن عن عائشة) قالت دخل رسول الله سهوة  
 لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتفك وتلاون وجهه ثم ذكره ﴿ أشد الناس عذابا يوم  
 القيامة عالم لم ينفعه علمه ﴾ بان لم يعمل به لان عصيانه عن علم فهو وأعظم جرما وأقبح اثما ولهذا كان  
 المنافقون في الدرك الاسفل لكونهم حقدوا بعد العلم (طص عذهب عن أبي هريرة) وضعفه  
 المنذرى وغيره ﴿ أشد الناس بلاه ﴾ أى محنة واختبارا (الانبياء) المراد بهم ما يشمل الرسل  
 (ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معترضون للنعن والمصائب  
 والمتاعب أكثر وقوله (يتلى الرجل) بيان للجملة الاولى وتعريف الامثل للجنس والرجل  
 للاستغراق (على حسب) بالتحريك (دينه) أى بقدر قوة ايمانه وضعفه (فان كان في دينه صلبا)  
 بالضم أى قوياشديدا (اشد بلاؤه) أى عظمم للغاية (وان كان في دينه رقة) أى ذارقة أى  
 ضعف ولين (ابتلى على قدر دينه) أى ببلاءهين سهل والبلاء في مقابلة النعمة فن كانت النعمة  
 عليه أكثر فبلاؤه أعزر قال الياقبي مات بين الحطيم وزجرم ثلثمائة نبي من الجوع (فما يبرح  
 البلاء بالعبء) أى الانسان (حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته  
 من الذنوب وخلاصه منها كأنه كان مقيدا الخلى يمشى ما عليه بأس (حم ختة عن سعد) بن أبي  
 وقاص ﴿ أشد الناس بلاه في الدنيا سبي أو صني ﴾ ولهذا قال في حديث آخر انى  
 أو عك كما يوعك رجلان منكم (تخ عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهم  
 واسناده حسن ﴿ أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون ﴾ أى القائمون بعالمهم من  
 حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) على ما مر تقريره (طب عن أخت حذيفة) بن ايمان  
 فاطمة أو خولة رمز لحسنه ﴿ أشد الناس بلاه الانبياء ثم الصالحون ﴾ يتليهم في العاجل  
 ليرفع درجاتهم في الآجل (لقد كان أحدهم يتلى بالفقر) الديوى الذى هو قوله المال (حتى  
 ما يجدا الالعباءة ييجوبها) يجيم وواو وموحدة أى يجرقها ويقطعها وكل شئ تقطع وسطه فهو  
 مجوب (فيلبسها) أى يدخل عنقه فيها ويراهان عظمة عظيمة (ويتلى بالقمل) فبأكل من بدنه  
 (حتى يقتله) حقيقة أو مبالغة عن شدة الضنا (ولأحدهم) بلام التأكيد (كان أشد فرحا  
 بالبلاء من أحدكم بالعطاء) لان المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات  
 حتى يلبذ بالضراء أعظم من النذاه بالسراء (وعلى عن أبي سعيد) المنذرى واسناده صحيح  
 ﴿ أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم الشرعى والعمل به  
 (في الدنيا فلم يطلبه) لما يراه من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علماف اتنع به  
 من سمعه منه دونه) لكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلك هو بعدم العمل به (ابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن أنس) وقال انه منكر ﴿ أشد الناس عليكم ﴾ معشر الامة (الروم)  
 نسبة الى الروم بن عيصو (وانما هلكتم) بالتحريك (مع الساعة) أى قرب قيامها (حم عن  
 المستورد) بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشى وهو حسن ﴿ أشد ﴾ أى من أشد  
 (أمتى لى حيا) تميز لنسبة أشد (قوم يكونون بعدى) وقوله (يودأحدهم) بيان لشدة حبهم له على  
 طريق الاستئناف (أنه فقد أهله وماله وأنه رأى) حكاية لودادهم مع افادة معنى التنى وهذا  
 من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم عن أبي ذر) ورجاله ثقاة لكن تابعيه لم يسم

﴿ أشد الحرب النساء ﴾ برامه مهمله وباءه موحدة على ما في مسودة المؤلف بخطه  
 وعليه فعناه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الابطال ويزاى مهجة  
 ونون على ما في تاريخ الخطيب وحري عليه ابن الجوزي ومعهناه كما قال ابن الجوزي أشد  
 الحزن حزن النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لكثرة طول الامل وغلبته على بنى آدم  
 مع أنه قريب (وأشدتمن ما الحاجة الى الناس) لما في السؤال من الذل والهوان (خط عن  
 أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿ (أشد كم من غاب نفسه) أى ملكها وقهرها (عند) ثوران  
 (الغضب) وهيجانه بأن لم يمكنه من العمل بمقتضاه بل يجاهدها ويقمعها عنه (وأحلکم من عقابعد  
 القدرة) أى أثبتكم عقلا وأرجحكم اناة من عفا عن جنى عليه بعد ظفرو به وتمكنه من عقوبته  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب  
 وهو كما قال الحافظ العراقي ضعيف ﴿ (أشرف أمتي حمله القرآن) أى حفاظه  
 المواظبون على تلاوته العاملون بأحكامه (وأصحاب) قيام (الليل) أى الذين يحيونه بالتهجد  
 ونحوه من حفظ القرآن فقرأه وقام الليل فهو الأشرف ودونه من اتصف بأحدهما فقط (طب  
 هب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بسعد الجرجاني ﴿ (أشربوا) بفتح الهمزة وكسر  
 الراء أى اسقوا (أعينكم من الماء) أى أعطوها حظها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه  
 فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من عدم وصول الماء اليه هذا هو  
 المتبادر من الحديث وأما ذكره السهروردي من أن المراد الوضوء للغوى وأنه يندب مسح  
 العين بالماء بعد غسل اليدين من الطعام ببلل الغسل فغريب مخالف للظاهر (ولا تنفثوا أيديكم)  
 من ماء الطهر (فانها) أى الايدي يعنى نفثها بعد غسلها فيه (مراوح الشيطان) أى تشبهه  
 مراوحه التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالتهري  
 من العبادة لكن صحح النووي اياحه لثبوت النفث من فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيما  
 ذكر الغسل (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أشرف المجالس) أى المجالسات التي  
 يجلسها الانسان للتعبد والمراد المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) أى المجلس الذي يستقبل  
 فيه الانسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم بدنه تجاهها حال العبادة بخلافه عند نحو بول  
 فانه مكروه أو حرام (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف ﴿ (أشرف الايمان) أى  
 من أرفع خصال الايمان (ان يأمنك) أى يأمن منك (الناس) على دماءهم وأموالهم  
 وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من اسائك) فلا ترسله بما يضرتهم  
 (ويدك) فلا تبسطها بما يؤذيهم (وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات) حتى الخواطر الرديئة  
 لان ذلك هو الجهاد الاكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك) أى تعرضه بشدة المقاتلة  
 عليه الى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائم (طص عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ورواه ابن  
 النجار) في تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد) في روايته على ما ذكر (وأشرف الزهد أن  
 يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه بأن حصول ما فوق ذلك  
 محال (وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان ذلك أكثر  
 دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الآتي اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية وهذا

الحديث أصلاً وزيادة ضعيف ﴿ (أشعر) في رواية أصدق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزئه (تكلمت بها العرب) في رواية قالها الشاعر (كلمة لبيد) بن ربيعة الصحابي المشهور والشريف جاهلية وإسلاماً (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله) وصفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي فان غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع كل شيء هالك الأوجهه وإنما كانت أصدق لشهادة العقل والنقل بها (م) عن أبي هريرة ﴿ (اشفع) بهمزة وصل مكسورة (الأذان) أي أتت بعظمه منى إذا التكبير في أوله أربع والتليل في آخره فرد (وأوتر الإقامة) أي أتت بعظم ألقاطها مفرداً إذا التكبير في أولها اثنان ولفظ الإقامة في أثنائها كذلك وإنما سمي لأنه اعلام للغائبين وأفردت لأنها للعاشرين (خط عن أنس) بن مالك (قط في) كتاب (الأفراد عن جابر) بن عبد الله وهو حسن ﴿ (اشنعوا) أي ليشنع بعضهم في بعض في غير الحدود (تؤجروا) بالجزم جواب الأمر المتضمن لعنى الشرط فتندب الشفاعة إلى ولاية الأمور وغيرهم من ذى الحقوق ما لم يكن في حد أو أمر لا يجوز تركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان وإسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ (اشفعوا) تؤجروا) أي يثيبكم الله تعالى (ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله بوحى أو الهام ما قدر في الأزل أنه سيكون من إعطاء أو حرمان (ق ٣ عن أبي موسى) الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة ذكره ﴿ (أشقى الأشقياء) أي أسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مبتلى في الدنيا عاد مالاً له وهو مع ذلك كافر ويديه في الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر مات بغير توبة ولم يعف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حسن لا صحيح خلافاً للمؤلف ولا ضعيف خلافاً لبعضهم ﴿ (أشقى الناس) قدار بن سالف (عاقراً ناقة عود) أي قاتلها حين قال له نبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (وابن آدم) قابيل (الذى قتل أخاه) هابيل ظلماً (ما سفك على الأرض) أي ما أريق عليها (من دم) يقتل امرئ معصوم ظلماً (اللاحقة منه) أي من أمه (لأنه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ﴿ كما في عدة أخبار وأشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من وأشقى منهم من قتل نبياً وقتله نبي كما في حديث (طبرك) حل عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ومن المؤلف لصحته اعتماداً على الحاكم ونوزع ﴿ (أشكر الناس لله) أي أكثرهم شكره (أشكرهم للناس) لأنه تعالى جعل للنعم وسائط منهم وأوجب شكرهم من جعل له سبباً لافاضتها فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يعلل الأرض ثناء والسما دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البخارى

لا أقبل الدهر نيلاً لا يقوم به \* شكرى ولو كان مسدياً إلى أبى

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال

لا شكر نك معروف فاهمته به \* ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم طيب هب والضياء) المقدسى (عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب الكندى (طيب هب

عن أسامة بن زيد عن ابن مسعود (رحم المؤلف لصحته وحراده أنه صحيح غيره  
 ﴿ أشهد بالله ) أي أشهد والله فهو قسم ( وأشهد لله ) أي لأجله ( لقد قال لي ) أمين الوحي  
 ( جبريل يا محمد ان مد من الحجر ) أي الملازم لشربها المتداوم على معاقرتها ( كما يدون ) أي صنم  
 ان استعملها أو هو زجر وردع ( الشرازي في ) كتاب ( الالقاب ) والكنى والرافعي ( وأبو نعيم )  
 الحافظ ( في مسلاته ) التي بلفظ أشهد بالله ( وقال ) هذا حديث ( صحيح ثابت ) كلاهما ( عن )  
 أمير المؤمنين ( علي ) بن أبي طالب ﴿ ( أشهدوا ) بفتح الهمزة وكسر الهاء ( هذا  
 الحجر ) بشتحات ( خيرا ) أي اجعلوا الحجر الأسود شهيد الكرم على خيرته فعلمونه عنده كتقبيل  
 أو استلام أو دعاء أو ذكر ( فانه يوم القيامة شافع ) فمن أشهده خيرا ( مشفع ) أي مقبول  
 الشفاعة من قبل الله تعالى ( له لسان ) ناطق ( وشفتان ) يشهد لمن استلمه ( أي لمسه ) أما بالقبلة  
 أو بالدفن أو كدقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من أن الله يجعل له لسانا في الآخرة ينطق به  
 كل شئ أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم ( طب عن  
 عائشة ) واسناده حسن ﴿ ( أشيدوا ) بفتح الهمزة وكسر المعجمة من الاشارة  
 وهي رفع الصوت بالشئ ( النكاح ) أي اعلنوا عقده وأشهروا أمره ندبا واجعلوه في المساجد  
 ( طب عن السائب ) بمهمله وتحتية وموحدة ( ابن يزيد ) من الزيادة وهو الكندي رحم المؤلف  
 لحسنه ﴿ ( أشيدوا والنكاح ) عطف تفسير والنكاح في هذا الخبر وما قبله  
 المراد به العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر ( الحسن بن سفيان ) في جزئه ( طب عن  
 هيار بن الاسود ) القرشي الاسدي قال البغوي هذا حديث لأصله ﴿ ( أصابتكم  
 فتنة الضراء ) هي الحالة التي تضر والمراد ضيق العيش والشدة ( فصبرتم ) عليها ( وان أخوف  
 ما أخاف عليكم ) أي أعظم ما أخاف عليكم أن تفتنوا به ( فتنة الضراء ) وهي اقبال الدنيا  
 والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أشق لكونها مقرونة بالقدرة  
 ومن العصمة أن لا تجرد ومعظم هذه الفتنة ( من قبل النساء ) أي من جهتهن ( اذا تسورن  
 الذهب ) أي لبسن أساور من ذهب ( ولبسن ريب السأم ) جمع ريبه براء مفتوحة فثناة تحت  
 كل ثوب ابن رقيق أو نحو ذلك ( وعصب الين ) بفتح العين وسكون الصاد المهمله برودينية  
 يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيصير موشيا ( وأنعين ) كذا وقت عليه في  
 خط المؤلف فإني نسخت من أنه أتبع بتقديم الموحدة على العين تحريف ( الغنى ) وكفن الفقير  
 ما لا يجد ( أي جلته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكتساب  
 ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والآثام ) ( خط عن معاذ ) بن جبل واسناده ضعيف  
 ﴿ ( أصب ) وفي رواية أضف والاول أعسم ( بطعامك ) أي اقصد بطعامه ( من  
 تحب في الله ) فان اطعامه آكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل أحد من بر وفاجر  
 وصديق وعدو مطلوب ( ابن أبي الدنيا ) أبو بكر القرشي ( في ) كتاب فضل زيارة ( الاخوان )  
 في الله ( عن ) أبي القاسم ( الضحالك ) بن مناحم الهلالي ( مرسلا ) ورواه عنه أيضا ابن المبارك  
 ﴿ ( أصدق كلمة ) أي قطعة من الكلام ( قالها الشاعر ) كلمة لا يبد الا كل شئ ما خلا الله  
 باطل \* ) أي هالك لانه موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان وتعام البيت

\* وكل نعيم لا محالة زائل \* (قده عن أبي هريرة) زاد مسلم في رواية وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم ﴿ أصحاب البدع ﴾ أي أهل الأهواء الذين يكفرون ببدعتهم (كلاب أهل النار) أي يتعاونون فيها كهواء الكلاب أو هم أخس أهلها وأحققرهم كما أن الكلاب أخس الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعي في جزئه) المشهور (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ (أصدق الحديث ما عظم عنده) ببناء عطس للفاعل أي ما عطس انسان عنده وبنائه للمفعول لا يلائم الصنعة اذ نائب الفاعل لا يكون ظرفا لكن المعنى عليه وانما كان أصدق لان العطسة تنفس الروح وتحييه الى الله فاذا تحرك العطس عنده فهو آية الصدق (طس عن أنس) بن مالك قال المؤلف في النكت في اسناده لين ﴿ (أصدق الرويا) الواقعة في المنام (بالاسحار) أي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين الفجرين لان الغالب حينئذ أن تكون الخواطر مجتمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية (حمت حب كذب عن أبي سعيد) الخدرى قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ (اصرف بصرك) أي اقلبه الى جهة أخرى اذا وقع على نحو اجنبية بلا قصد فان صرفته لم تأثم وان استدمت أعت (حمم ٣ عن جرير) بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظار العجاة فذكره ﴿ (اصرم) بكسر الهمزة ومهمله وراء مكسورة من الصرم القطع (الاحق) أي اقطع وده وهو واضح الشيء في غير محله مع العلم بيقينه والتصد الامر بعدم صحبته ومخالطته لتقبح حالته ولان الطباع سراقمة معدية وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو عاقل خير من صديق أحمق وقال

عدوك ذوالعقل أبقى عليك \* وأرعى من الواثق الاحق

وقيل انك تحفظ الاحق من كل شيء الا من نفسه قال بعضهم

لا يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الاحق من نفسه

وروى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا ان الاحق يصيب بحمته أعظم من فجور الفاجر وانما يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاحق فخذنه بالمال فان قبله فهو أحمق (طب عن بشير) ضبطه الحاكم بوحدة مفتوحة فجمحة مكسورة وياه وردة البيهقي بأنه وهم وانما هو بتحتمية مضومة فهملة مصغرا (الانصارى) ذكره الحاسكهم أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبيدي وقيل كندی

﴿ (اصطغوا وابتعدواكم في الصلاة) للامامة (أفضلكم) بخوفه أو غير من الصفات المقررة المرتبة في الفروع (فان الله عز وجل يصطفي) أي يختار (من الملائكة رسلا ومن الناس) قال المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في الصلاة (طب عن واثلة) بن الاسقع وفيه كما قال الهيمتي كذاب ﴿ (أصل كل داء) من الادواء الامتلائية والمورثة لضعف المعدة وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والافن الادواء ما يحدث عن غير التخممة كالامراض الدموية وقولهم لفظ الكلية والابدية لا يجامعها التخصيص غالبى (البردة) أي التخممة وهي بفتح الراء على الصواب بخلاف ما عليه المحدثون من اسكانها وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتثقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء وأضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين \* (تنبيه) \* الطعام فيه طبائع أربع وفي

المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طباع من طبائع المعدة ضده من  
 الطعام فمأخذ الحرارة البرودة وهكذا المعتدل المزاج وإن أراد إقناء قالبه وتخريب بغيته  
 أخذت كل طبيعة جنسها من المأكول فتقبل الطبائع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز  
 العليم (قط في) كتاب (العلل عن أنس) بن مالك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب  
 (الطب) النبوي (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدري (وعن  
 الزهري مرسلًا) وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان حديث منكر ❀ (أصلح) بأبواب  
 كاهل (بين الناس) المتشاحنين أو المتعادين (ولو) أنك (تعني الكذب) قال الديلمي يريد ولو أن  
 تقصد الكذب (طب عن أبي كاهل) الاجسي واسمه قيس أو عبد الله صحابي صغير وفيه كما أفاده  
 الهيثمي كذاب ❀ (أصلحوادنيماكم) أي أمر معاشكم فيها (واعملوا لا تخرتكم)  
 يجرد واجتهد مع قصر أمل (كأنكم توتون غدا) أي قريبا جدا بأن تجعلوا الموت نصب  
 أعينكم وعبر في شأن الدنيا بأصلحوادون اعلموا إشارة للاقتصار منها على ما لا يتم منه (فر عن  
 أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف زاهر الصحابي وغيره ❀ (اصنع المعروف إلى من  
 هو أهل وإلى غير أهل) أي افعله مع أهل المعروف ومع غيرهم (فإن أصبت أهل أصبت أهل) أي  
 أصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المقرديان الشهرة  
 وعدم التعريف فيتحذف بالابتداء الفظا وقد يفعل ذابجواب الشرط نحو من قصدني فقد قصدني وذا  
 منه (وإن لم تصب أهل كنت أنت أهل) لأنه تعالى أتى على فاعل المعروف مع الأسير الكافر فما  
 بالك من فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن) عبد الله (بن عمر) بن  
 الخطاب (ابن النجار) في تاريخه (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وهو كما في المغني ضعيف  
 ❀ (اصنعوا) ندبا (لا لجهنم) بن أبي طالب الذي قتل بغزوة مؤتة وجاء نعيه إلى  
 المدينة (طعاما) يشبعهم يومهم وليلتهم (فإنه قد أتاهم ما يشغلهم) عن صنع الطعام لأنفسهم  
 في ذلك اليوم فيندب لخيران الميت وأقاربه الأباة فعل ذلك وأن يلحوا عليهم في الأكل لأنهم قد  
 يتركونه حزنا أو حياء أما أهل الأقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم دته) لـ عن عبد الله بن  
 جعفر قال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح ❀ (اصنعوا ما بد لكم) في جماع  
 السببا من عزل أو غيره (فما قضى الله تعالى) بكونه (فهو كائن) لا محالة عزائم أم لا (وليس من  
 كل الماء) أي المنى (يكون الولد) وهذا قاله لما قالوا إن أتى السببا ونجب الثمانين فماترى في  
 العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة بغير إذنها (حم عن أبي سعيد) الخدري واسناده  
 حسن ❀ (اضربوهن) يعني نساءكم اللاتي تخافون نشوزهن (ولا يضربهن) هن (ال  
 شراركم) أما الاختيار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالعرف والحلم ويقومونهن برفق (ابن  
 سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه قال شكى رجال النساء إلى رسول الله فأذن لهم  
 في ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرن ما لى نساء المسلمين فدكره (مرسلا) أرسل  
 عن أبي هريرة وغيره ❀ (اضمنوا إلى ست خصال) أي فعلها (أضمن لكم) في تعابرها  
 (الجنة) أي دخولها مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب (لا تظالموا) يحذف إحدى  
 التامين للتخفيف أي لا يظلم بعضكم بعضا أي الورثة (عند قسمة موارثكم) فإن كل المسلم

على المسلم حرام (وأَنْصَفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) بِأَنْ تَفْعَلُوا مَعَهُمْ مَا تَحِبُّونَ فَعَلَهُ مَعَكُمْ  
 (وَلَا تَجْبِنُوا عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ) أَيْ لَا تَهَابُوا وَهَقُولُوا الْأَدْبَارَ (وَلَا تَغْلُوا) بِفَتْحِ الْمُنْتَاةِ فَوْقَ وَضَمِّ  
 الْمَجْمُوعَةِ (غَنَاءَكُمْ) أَيْ لَا تَخُونُوا فِيهَا قَانَ الْغُلُولِ كَبِيرَةً (وَأَمْنِعُوا ظِلْمَكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ) أَيْ  
 خَذُوا لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنْ ظِلْمِهِ وَلَا تَقْرُوهُ عَلَى ظِلْمِهِ (طَبَّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ) الْبَاهِلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا يَبِينُهُ  
 الْهَيْتِيُّ وَغَيْرُهُ لِأَحْسَنِ خِلَافًا لِلْمَوْلَفِ ﴿ (أَضْمُوا إِلَى سَنَاءِ) مِنْ الْخِلَاصِ أَيْ فَعَلَهَا (مَنْ  
 أَنْفَسَكُمْ) بِأَنْ تَدَاوَمُوا عَلَيْهَا (أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ) أَيْ دَخُولَهَا عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِيهَا قَبْلَهُ (اصْدُقُوا إِذَا  
 حَدَّثْتُمْ) أَيْ لَا تَكْذِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ إِلَّا أَنْ تَرْتَبِعُوا عَلَى الْكُذْبِ مَصْلِحَةَ (وَأَوْفُوا إِذَا  
 وَعَدْتُمْ) قَاتِ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ وَالْعَهْدِ وَهُوَ مَحْبُوبٌ مَطْلُوبٌ (وَأَدُوا إِذَا تَمَنَّيْتُمْ) إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ  
 تُوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَى أَهْلِهَا (وَاحْفَظُوا أَمْوَالَكُمْ) مِنْ فِعْلِ الْحَرَامِ (وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ) أَيْ  
 كَفُّوا عَنِ النَّظَرِ إِلَى كُلِّ مَحْرُومٍ (وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ) أَيْ اصْنَعُوا مَا عَنِ تَعَاطِي مَا لَا يَجُوزُ تَعَاطِيهِ شَرْعًا  
 (حَمَّ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِبَادَةٌ بَيْنَ الصَّامِتِ) وَاسْنَادُهُ كَمَا قَالَ الْذَهَبِيُّ فِي الْمَهْذُوبِ صَالِحٌ لَكِنْ فِيهِ كَمَا  
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ انْقِطَاعٌ ﴿ (أَطْبِ الْكَلَامَ) أَيْ تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ يَعْنِي قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 خَالصًا (وَأَفْسِ السَّلَامَ) بَيْنَ مَنْ تَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (وَصَلِّ الْأَرْطَامَ) أَيْ أَحْسِنِ  
 إِلَى أَقَارِبِكَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ (وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا) أَيْ تَهَجَّدْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (تَمَّ) إِذَا  
 فَعَلْتَ ذَلِكَ وَزَمِنْتَهُ يَقَالُ لَكَ (ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ) أَيْ مَعَ سَلَامَةٍ مِنَ الْآفَاتِ (حَبَّ حَلَّ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْجَهْلِ بِجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ﴿ (أَطَّتِ السَّمَاءُ)  
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَشَدَّةِ الطَّاءِ صَاحَتْ وَأَنْتَ مِنْ ثِقَلِ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَرْطَامِ الْمَلَائِكَةِ وَكَثْرَةِ السَّاجِدِينَ  
 مِنْهُمْ (وَيَحْقُهَا أَنْ تَنْطَلِقَ) بِفَتْحِ الْمُنْتَاةِ فَوْقَ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ يَعْنِي صَوْتًا وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَصُوتَ لِأَنَّ كَثْرَةَ  
 مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَنْقَلَبَتْ حَتَّى أَطَّتِ (وَالَّذِي نَفَسَ مُحَمَّدِيَّةً) أَيْ بِقُدْرَتِهِ وَتَصَرُّفِهِ (مَا فِيهَا  
 مَوْضِعٌ شَبَّ الْأَوْفِيَّةَ جِهَةً مَلِكِ سَاجِدٍ يَسْبُحُ اللَّهَ بِحَمْدِهِ) عَلَى ضَرْبِ شَيْءٍ وَأَنْجَاءً مِنَ الصَّبْغِ  
 مَخْتَلِفَةً وَاحْتِجَّ بِهِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَكَسَتْ شَرْدَمَةَ الْكُونَ الْأَنْبِيَاءِ فِيهَا اخْتَلَقُوا وَفِيهَا  
 قُبُرُوا (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ) فِي تَفْسِيرِهِ (عَنْ أَنَسٍ) بْنِ مَالِكٍ رَمَزَ الْمَوَاقِفَ لِضَعْفِهِ ﴿ (أَطَعُ كُلَّ  
 أَمِيرٍ) فِيمَا لَا تُحْتَجُّ بِهِ وَجُوبًا وَلَوْ جَائِرًا (وَصَلَّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ) وَلَوْ فَاسِقًا (وَلَا تُسَبِّحَنَّ) بَنُونَ التَّوَكِيدِ  
 أَيْ لَا تُسَبِّحَنَّ (أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي) لِمَا لَهُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَحَسَنِ الشَّمَائِلِ فَسَبَّ أَحَدَهُمْ مِنْهُمْ حَرَامٌ  
 شَدِيدٌ التَّحْرِيمِ وَامْلَأُوا وَقَعَيْنَهُمْ مِنَ الْحُرُوبِ فَلَهُ مَحَامِلُ (طَبَّ عَنْ مَعَاذِ) بْنِ جَبَلٍ وَفِيهِ كَمَا قَالَ  
 الْذَهَبِيُّ وَغَيْرُهُ انْقِطَاعٌ ﴿ (أَطْعَمُوا الطَّعَامَ) لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ (وَأَطْيَبُوا الْكَلَامَ) لَهُمَا  
 لِأَنَّهُ تَعَالَى أَطْعَمَ الْكُفَّارَ وَاصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَأَمَّا ذَلِكَ (طَبَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ)  
 عَلِيٍّ (وَهُوَ ضَعِيفٌ كَمَا جَرَى عَلَيْهِ) الْهَيْتِيُّ لِأَحْسَنِ خِلَافًا لِلْمَوْلَفِ ﴿ (أَطْعَمُوا  
 الطَّعَامَ وَأَفْسُوا السَّلَامَ) أَيْ أَعْلَنُوهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (تَوَرَّثُوا الْجَنَانَ) أَيْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَإِدَامَتَكُمْ  
 لَهُ يُوَرِّثُكُمْ دَخُولَهَا مَعَ الْفَضْلِ (طَبَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ) حَبَّابِيُّ صَغِيرٌ شَهِيرٌ وَاسْنَادُهُ حَسَنٌ  
 بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ صَحِيحٌ ﴿ (أَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْإِتْقِيَاءَ) لِأَنَّ التَّقِيَّ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى التَّقْوَى  
 فَتَكُونُونَ شُرَكَاءَ لَهُ فِي طَاعَتِهِ (وَأَوْلُوا مَعَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ) يَعْنِي الَّذِينَ حَسَنَتْ أَخْلَاقُهُمْ  
 وَأَحْوَالُهُمْ فِي مَعَامَلَةِ رَبِّهِمْ فَتَجْمَلُوا فِي الْقِيَامِ بِأَنْفَاقِهِمْ وَقَعَلْ صُنُوفَ الْمَعْرُوفِ مَعَهُمْ (ابْنُ أَبِي

الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخدري واسناده  
 حسن ﴿ أطفال المؤمنين) أي ذرارهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعني  
 أرواحهم فيه (يكفلهم) أبوههم (ابراهيم) خليل الرحمن (و) زوجته (سارة) بسين موهلة  
 ورامث سددة سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من وآها (حتى يردهم الى آباءهم يوم  
 القيامة) فتم الوالدان الكافلان هما وأسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده لان  
 الخطاب بعنله الرجال (حم لـ والبيهي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح  
 ﴿ أطفال المشركين) أي أولاد الكفار الصغار (خدم أهل الجنة) يعني يدخلونها  
 فيجعلون خدما لاهلها كمن لم تبلغه الدعوة وأولى وهذا ما عليه الجمهور وما ورد مما يخالفه مؤول  
 (طس عن أنس) بن مالك (ص عن سلمان) الفارسي (موقوفاً) عليه غير مرفوع ورواه  
 البخاري في تاريخه الاوسط عن سمرة مرفوعاً واسناده حسن لكنه تعدد طرقه يرتقي الى درجة  
 الصحة ﴿ أطفئوا) ندياً وارشاداً (المصابيح) من يوتكم (اذا رقدتم) أي نغم ثلاثاً تجز  
 الفوي ستة الفيلة فتحرق البيت (وأغلقوا الابواب) أي ابواب بيوتكم (وأوكتوا الاسقية)  
 اربطوا أفواه القرب (وخروا الطعام والشراب) أي استروه وغطوه (ولو يعود تعرضه عليه)  
 مع ذكر الله فانه السر الدافع كما مر (خ عن جابر) بن عبد الله في عدة مواضع  
 ﴿ اطلب العافية) أي السلامة في الدين والدنيا (لغيرك) من كل معصوم (ترزقها) بالبناء  
 للمفعول (في نفسك) فانك كما تدبر تدان (الاصبهاني في) كتاب (الترغيب) والترهيب (عن)  
 عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ﴿ اطلبوا الحوائج) أي حوائجكم (الى ذوى الرحمة  
 من أمي) أي الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك (ترزقوا وتنجعوا) أي  
 تصيبوا حوائجكم وتظفروا بطلبكم (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمتي  
 في ذوى الرحمة من عبادي) أي أسكنت المزيد منها فيهم (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية  
 قلوبهم) أي الغليظة أفئدتهم (فلا ترزقوا ولا تنجوا فان الله تعالى يقول ان خطي) أي  
 كراحتي وشدة غضبي (فيهم) أي جعلته فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخدري وهو ضعيف  
 كما بينه ابن حجر لاموضوع خلافاً لابن الجوزي ﴿ اطلبوا الخير) زاد في رواية  
 والمعروف (عند حسان الوجوه) الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة الفعل  
 الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب (تح و ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل  
 (قضاء الحوائج) للناس (ع طب عن عائشة طب عن) عبد الله (بن عباس ع) عن  
 عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن  
 عبد الله (تمام) في فوائده (خط) كلاهما (في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن أبي هريرة تمام)  
 في فوائده أيضاً (عن أبي بكر) بسكون الكاف وقصها قال الحافظ العراقي طرقة كلها ضعيفة  
 أي لكنه يتقوى به عدها فقول المصنف حسن صحيح ممنوع كحكم بن الجوزي عليه بالوضع  
 ﴿ اطلبوا الخير دهركم كله) أي مدة حياتكم جميعها (وتعرضوا لنفحات رحمة  
 الله) أي عطايه التي تهب من رياح رحمة (فان الله نفحات من) خزان (رحمته يصيبهم امن يشاء  
 من عباده) المؤمنين فدوموا على الطلب فعسى أن تصادفوا نعمة منها فتسعدوا وسعادة الأبد

قال اقمان يا بني عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لي فان الله ماعاة لا يرد فيها ما أتلا (وسلوا الله تعالى) أي اطلبوا منه قياما وعودا وعلى جنوبيكم وفي حال الشغل بالتصرف في معاشكم (أن يستر عوراتكم) جمع عورة وهي كل ما يستر منه إذا ظهر (وأن يؤمن روعاتكم) أي فرجاتكم جمع روعة وهو الفزع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كاهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف اضعفه وقول العامري حسن صحيح باطل ﴿ (اطلبوا الرزق في خبايا الارض) أي التمسوه في الطرث لتحوز رزق وغرس فان الارض تخرج ما فيها مختبأ من النبات الذي به قوام الحيوان والمراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشروع بل ربما دخل بعض الطلب في حد الفرض وذلك لا ينافي التوكل لان الرزق من الله لكنه مسبب تسببا عاديا بالطلب (ع طب هب عن عائشة) قال النسائي هذا حديث منكر وقال الهيثمي ضعيف ﴿ (اطلبوا العلم) أي الشرعي على وجهه المشروع (ولو بالاصين) مبالغة في البعد (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم ستة أقسام فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الخرج عن الكل والأثم الكل وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في الفرض كوضوء وصلاة وصوم لكن انما يلزم تعلم الطواهر لا الدقائق والنوادر ومن له مال زكوى يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشترى يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له قن وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لازالة الشبهة فان ارتاب في أصل منه لزمه السعي في ازالته عينا وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الغزالي فرض عين وقال غيره من رزق قلبا سليما منها كفاء والاوجب تعلمه والثالث مندوب كالتبحر في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والفلسفة والتنجيم والسحر والخامس مكروه كاشعار الفزل والبطالة والسادس مباح كشعر لا يمتدح فيه ولا تثبيط عن خير (عن عدهب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كاهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي متنه مشهور وأسانيده ضعيفة وقال غيره يرتقى بجموع طرقه الى الحسن ﴿ (اطلبوا العلم ولو بالاصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (ان الملائكة تضع أجنتها الطالب العلم) أي تبسطها له أو تواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنده وتدع الطيران أو تهينه وتيسر له أو غير ذلك (رضا عما يطلب) فيه كالذي قبله ندب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوقية (ابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ﴿ (اطلبوا العلم يوم الاثنين) لفظ رواه أبي الشيخ والديلمي في كل يوم اثنين (فانه ميسر لطالبه) أي ييسره أسباب تحصيله يدفع الموانع وتمهية الأسباب اذا طالبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه فرض يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غضبها قبل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (فتر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف لكنه مقاسك ﴿ (اطلبوا الخواج بعزة الانفس فان الامور تجري) أي

تتر (بالمقادير) يعني لا تذلوا أنفسكم بالمدى الطلب والتهافت على التحصيل بل اطلبوا طلباً رفيقاً فان ما قدر لك يأتيك وما لا فلا وان حرصت (تمام) في فوائده (واين عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وهو المازني رمز المؤلف اضعفه ﴿ اطلبوا الفضل ﴾ أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرجاء من أمي) أمة الاجابة فانكم ان فعلتم ذلك (تعيشوا في أكتافهم) جمع كنف بفتحين وهو الجانب (فان فيهم رحتي) كذا وجدته في نسخ واعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أو نحو ذلك (ولا تطلبوا) الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القظة الغليظة قلوبهم (فانهم ينتظرون سخطي) فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الخرائط في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدرى وضعفه العراقي وغيره ﴿ اطلبوا المعروف ﴾ أي الاحسان (من رجاء أمي تعيشوا في أكتافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الامر بالطرد والابعاد عن منازل أهل الرشاد (يا علي) بن أبي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً خفيه اليهم وحب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه) بالتشديد (كوجه الماء في الارض الجذبة) أي المنقطعة الغيث من الجذب وهو المحل وزنا ومعنى (تجبايه وحببايه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) يعني من بذل معروفه في الدنيا للناس آتاه الله يوم القيامة جزاء معروفه ومفهومه أن أهل الشرف في الدنيا هم أهل الشرف في الآخرة (ك عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وصححه الحاصكهم وردّه الذهبي وغيره ﴿ اطاع في القبور ﴾ أي عليها (واعبر بالنشور) أي انظر وتأمل فيها أمره بالنظر في القبور على وجه يترتب عليه الاعتبار المذكور وتتبعه العبرة في أحوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقتصر أمره (هب عن أنس) بن مالك قال شكى رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال محزجه البيهقي منه منكر ﴿ اطاعت ﴾ بتشديد الطاء أي أشرفت (في الجنة) أي عليها (فرايت أكثر أهلها الفقراء) هذا من أقوى حجج من فضل الفقر على الغنى (واطاعت في النار) أي عليها والمراد نار جهنم (فرايت أكثر أهلها النساء) لان كفران العشير والعطاء وترك الصبر عند البلاء فيهن أكثر وعورض بخير رأي تكن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة (حمم ت عن أنس) بن مالك (خ ت عن عمران بن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ﴿ أطوعكم الله ﴾ أي أكثركم طاعة له (الذي يبدأ صاحبه بالسلام) أي الذي يبدأ من لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الآخرة عليه (طب عن أبي الدرداء) قال قلنا يا رسول الله اننا نتلقى فأينا يبدأ بالسلام فذكره وفيه كما قال الهيثمي مجهول ﴿ أطول الناس أعناقاً ﴾ بفتح الهمز جمع عنق (يوم القيامة المؤذنون) للصوات أي هم أكثرهم رجاء لان من يرجو شيئاً طال اليه عنقه والناس يكونون في الكرب وهم يشربون أن يؤذن لهم في دخول الجنة أو معناه الاتوالى الله أو انهم لا يلجمهم العرق فان الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم أو معناه يكونون رؤساء يومئذ والعرب تصف السادة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة يقال جاء عنق من الناس أي جماعة ومعناه ان جمع المؤذنين بها يكون أكثر فان من أجاب دعوتهم يكون معهم أو طول العنق عبارة عن

عدم الخلل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم أو غير ذلك وروى  
 بكسرها أى أكثرهم اسرعا الى الجنة (حم عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصريح  
 ﴿ اطووا ثيابكم ﴾ أى لفوها فانكم اذا طوتموها (ترجع اليها أرواحها) أى تبقى فيها قوتها  
 (فان الشيطان) ابليس أو المراد الجنس (اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه) أى يمنع من لبسه (وان  
 وجدته منشورا لبسه) فيسرع اليه البلى وتذهب منه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه  
 كما حذره الهيمتى وضاع فكان على المؤلف حذفه ﴿ (أطيب الطيب) أى أفضله  
 (المسك) بكسراً قوله فهو أنفخ أنواعه وسيدها وتقدم الغنبر عليه خطأ كما قال ابن القيم (حم  
 م د ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أطيب الكسب) أى أفضل طرق الاكتساب  
 (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل السرد وكان زكريا تجارا (وكل بيع  
 مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (حم ط ب ل) عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ورجال أحمد كما قال الهيمتى رجال الصريح ﴿ (أطيب كسب المسلم سهمه  
 فى سبيل الله) لان ما حصل بسبب الحرص على نصره دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من  
 البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى وحرقة (الشيرازى فى) كتاب (الالقب) والكنى  
 (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أطيب) أنظر رواية الترمذى ان أطيب (اللحم  
 لحم الظهر) أى أذنه يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لذيقا وقيل معناه أحسن وقيل أطهر  
 لبعده عن مواضع الأذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه اذ لحم الذراع أطيب منه  
 بدليل أن المصطفى كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل  
 نضجًا (حم ل) هب عن عبد الله بن جعفر) قال الخاسم صحیح وأقره الذهبي وغيره  
 ﴿ (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ للحرارة وأبعث على الشكر وأنفع للبدن (ت عن  
 الزهري مر سلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) عبد الله ورجاله رجال الصريح لكن تابعيه  
 مجهول ﴿ (أطعوني ما كنت) فى رواية مادمت أى مدة دواي (بين أظهر كم) فأنى  
 لأمر الابعاء أمر الله به ولأنهى الاعمانهى الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أى الزموا العمل  
 بالقرآن (أحلوا حلاله وحرموا حرامه) يعنى ما أحله افعلاه وما حرمه لا تقربوه ومحصوله  
 مادمت بينكم حيا فعليكم اتباع ما أقول وأفعل فان الكتاب على نزل وأنا أعلم الخلق به وأما  
 بعدى فالزموا القرآن فما أذن فى فعله افعلاه وما منهى عنه فاتهوا (طب عن عوف) بفتح المهملة  
 أوله وآخره فاه (ابن مالك) الاشجعي قال خرج علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورواته  
 موثقون ﴿ (أظهر والنكاح) أى اعلنوا عقده (وأخفوا الخطبة) بكسر الخاء  
 أسروها نديا وهذا الخطاب فى غرض التزويج (فر عن أم سلمة) باسناد ضعيف ﴿ (أعبد  
 الناس) أى من أكثر هذه الامة عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) والعبادة لغة الخضوع وعرفا  
 فعل المكاف على خلاف هوى نفسه تعظيما له (فر عن أبي هريرة) وفيه مجهول  
 ﴿ (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أى اطلب من الله تعالى  
 واظهار التذلل والافتقار (المرهبي فى) كتاب فضل (العلم عن يحيى بن أبي كثير مر سلا) هو  
 أبو نصر اليماني أحد الاعلام وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويه ﴿ (اعبد)

بهمة وصل مضمومة (الله) أى أطعمه فيما أمر ونهى (لا تشرك به شيئاً) أى اعبدوه غير مشرك به  
 شيئاً أصناماً ولا غيره أو شيئاً من الأشرانك جليلاً أو خفياً (وأقم الصلاة المكتوبة) بتعديل أركانها  
 (وآداء الزكاة المنفروضة) قيده مع كونها لا تكون إلا مفروضة لأنها تطلق على إعطاء المال تبرعاً  
 (وجح واعتمر وصم رمضان) ما لم تكن معذوراً بسقراً أو مرض (وانظر) أى تأمل (ما تحب للناس  
 أن يأقوه اليك فافعله بهم وما تكره أن يأقوه اليك فذرهم) أى اتركهم (منه) أى من فعله بهم -  
 فان من فعل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المنتفق) العنبري واسناده حسن ﴿اعبد  
 الله ولا تشرك به شيئاً﴾ أى لا تشرك معه في التذلل له شيئاً أى شيء كان (واعمل لله كأنك تراه)  
 بأن تكون مجتداً في العبودية مخلصاً في النية (واعد نفسك في الموتى) أى قدر في نفسك أنك  
 تصبح أو تمسى في عسكرة الاموات (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) أى عند مرورك  
 على كل شيء من ذلك والمراد ذكره على كل حال (واذا عملت سيئة فاعمل بحسنة أحسنها) فإنها  
 تمحوها إن الحسنات يذهبن السيئات (السرى بالسرى والعلائية بالعلائية) أى إن عملت سيئة سرية  
 فقابلها بحسنة سرية وإن عملت سيئة جهرية فقابلها بعلائية (طب هب عن معاذ) بن جبل قال  
 أردت سقراً فقلت يا رسول الله أوصني فذكره واسناده جيد لكن فيه انقطاع ﴿اعبد  
 الله وحده﴾ حال كونك (كأنك تراه وعدت نفسك في الموتى) بأن تشهد مشهد من غير وتعد  
 نفسك ضيقاً في بيتك وروحك عارية في بدنك (واياك ودعوات المظلوم) أى احذرهابا بالتحرز  
 عما يؤدى اليها (فأنهن مجابات) قطعاً (وعليك بصلاة الغداة) أى الزم صلاة الصبح (وصلاة  
 العشاء فاشهدهما) أى احضر جماعتهم ما وداوم عليهم ما (فلو تعلمون ما فهم ما) من كثرة الثواب  
 (لا تيقوهما) أى أتيتم محل جماعتهم ما (ولو) كان ايمانكم له انما هو (حبوا) أى زحفوا على  
 الاستيعاب لسهيمته له ولو بغاية الجهد والكفافة (طب عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما قال  
 المنذرى وغيره لكنه يقويه ما بعده فهو وحسن لغيره وعليه يحمل رمز المؤلف لحسنه  
 ﴿اعبد الله كأنك تراه﴾ ومحال أن تراه وتشهد معه أحداً سواه (فإن لم تكن تراه فانه  
 يراك) أى انك برأى من ربك لا يخفاه شيء من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعبادته تعين  
 عليه بذل الجهود في الخشوع والحضور (واحسب نفسك مع الموتى) أى عدت نفسك من أهل  
 القبور وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واتق دعوة المظلوم فإنه مستجابة) ولو بعد حين  
 كما مر (حل عن زيد بن أرقم) رمز المؤلف لحسنه أى لاعتضاده بما قبله ﴿اعبد الله  
 ولا تشرك به شيئاً﴾ وزل مع القرآن أينما زال) أى درمه كيف دار (واقبل الحق من جاء به من  
 صغيراً وكبيراً) أى من مسن أو حديث السن أو جليل أو وضيع (وان كان بغيبضك بعيداً)  
 منك بعد أحسباً أو معنوياً (واردد الباطل على من جاء به من صغيراً وكبيراً وان كان حبيباً) لك  
 (قريباً) منك حسباً ومعنى نسباً أو غيره (ابن عساكر) في تاريخه (عن) عبد الله (بن مسعود)  
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم علمنى كلمات جوامع نوافع فذكره واسناده ضعيف  
 ﴿اعبدوا الرحمن﴾ أى أفردوه بالعبادة (وأطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأفشوا السلام)  
 أى اظهروه وعموا به الناس ولا تخصوا المعارف (تدخلوا الجنة بسلام) أى فانكم اذا فعلتم ذلك  
 ومتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (ت عن أبي هريرة) وحسنه قال

قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأبئتني عن كل شيء قال كل شيء خلق  
من ماء قلت ابئتني بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره ﴿ اعتبروا الارض باسمائها  
واعتبروا الصاحب بالصاحب فان الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها اتلفت وماتنا كرمنا  
اختلاف كما يجي في خبر ولذا قيل

ولا يصحب الانسان الا نظيره \* وان لم يكونوا من قبيل ولا بلد

وقيل الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طرحت  
مع حصة الأشبهتها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنه موقوفا) وطرقه كاه اضعة لكن  
شواهد كثيرة وبها يرتقى الى الحسن ﴿ (اعتدلوا في السجود) بوضع أكتفكم فيه  
على الارض ورفع مرفقكم عنها ورفع بطونكم عن أخذكم اذا كان المصلي ذكرا (ولا يبسط  
أحدكم) بالجزم على النهي أي المصلي (ذراعية انبساط الكلب) أي لا يقرشها على الارض في  
الصلاة فانه مكره ولما فيه من قلة الاعتناء بالصلاة (حمق ٤ عن أنس) بن مالك ﴿ (أعتق)  
فعل ماض (أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم وأطلقه لعدم الالتباس فانها لم تلد غيره  
أي أثبت لها حرمة الحرية وأجمعوا على أن ولد الرجل من أمته ينعد حرا (ه) طلقه عن ابن  
عباس) قال ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين بن عبد الله قال ابن  
مجر لكن له طريق غير ما ذكره سندها جيد ﴿ (أعتقوا) بفتح الهمزة (عنه) أي عن وجبت  
عليه كفارة القتل (رقبة) عبدا أو أمة موصوفا بصفة الاجزاء في الكفارة فانكم ان فعلتم ذلك  
(يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج (دل عن  
واثله) بن الاسقع قال أتينا رسول الله في صاحب لنا أوجب بالقتل أي استحقه به فذكره  
وهو صحيح ﴿ (اعتكاف عشر في رمضان كعبتين وعمرتين) أي يعدل ثواب حجتين  
وعمرتين غير مفروضتين والوجه ان المراد العشر الاخير فان فيه ليلة التدر التي العمل فيها  
خير من ألف شهر (طب عن الحسين بن علي) وضعفه الهيثمي وغيره (أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر  
المتناة فوق (بهذه الصلاة) صلاة العشاء أي ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيبوبة الشفق فانكم  
قد فضلتم) بالبناء لا الفعل (بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم) وجه جعل الثاني علة للاول  
انهم اذا أخرروها منتظرين لخروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي (دع عن معاذ) بن جبل  
واسناده حسن (اعتقوا) بكسر الهمزة وشد الميم أي البسوا العمام (ترداد واحلما) أي يكثر  
حلمكم وتتسع صدوركم لان نحسين الهيئة يورث الوقار والرزانة (طب عن أسامة بن عمير)  
بالتصغير (طب عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وردته الذهبي ﴿ (اعتقوا ترداد واحلما  
والعمامة تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لان العمام فيهم قليلة وأكثرهم  
بالقلانس (عدهب عن أسامة بن عمير) قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف أي وبه يتقوى  
(أعتقوا) بالتخفيف أي صلوا العشاء في العتمة (خالفوا على الامم قبلكم) فانهم وان كانوا يصلون  
العشاء لكنهم كانوا لا يعتمون بها بل يقارنون مغيب الشفق (هب عن خالد بن معدان) بفتح الميم  
وسكون المهملة وفتح النون تابعي جليل (مرسلا) قال أني النبي يتياب من الصدقة فقسها بين  
أصحابه ثم ذكره ﴿ (أعجز الناس) أي أضعفهم رأيا (من عجز عن الدعاء) أي الطاب

من الله سيما عند الشدائد (وأبجل الناس) أي أمنهم للفضل وأثمنهم بالبذل (من بجل  
 بالسلام) على من لقبه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فإنه خفيف المؤنة عظيم المثوبة (طس  
 هب عن أبي هريرة) قال المنذرى اسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافاً له ولف  
 ﴿ (اعدلوا بين أولادكم في النحل) أي العطايا والمواهب (كما تحبون أن يعدلوا بينكم  
 في البر) بالكسر الاحسان (واللطف) الرفق بكم فإن انتظام المعاش والمعادد ائرمع العدل  
 والتفاضل يجزى الى التباضع المؤدى الى العتوق ومنع الحقوق (طب عن النعمان) يضم النون  
 (بن بشير) واسناده حسن ﴿ (أعدى عدوك) يعني من أشد أعدائك (زوجتك التي  
 تضاجعك) في الفراش (وماملكت عيذك) من الارقاء لانهم يوقعونك في الائم والعقوبة  
 ولا عداوة أعظم من ذلك (فرعن أبي مالك الاشعري) الصحابي المشهور واسناده حسن  
 ﴿ (أعذر الله الى امرئ) أي سلب عذر ذلك الانسان فليبق له عذرا يعتذره به حيث (آخر  
 أجله) أي أطاله (حتى بلغ ستين سنة) لانها قريبة من المعتدك وهو سن الانابة والرجوع وترقب  
 المنية (خ عن أبي هريرة) ﴿ (اعربوا) بفتح همزة الوصل وسكون المهملة وكسر الراء  
 (القرآن) أي ينو ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب وقوله (والتسوا) اطلبوا (غرائبه)  
 لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا افسره ابن الاثير بقوله غرائب فرائضه وحدوده  
 وهي تتعمل وجهين أحدهما فرائض المواهب وحدود الاحكام الثاني ان المراد بالفرائض  
 ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي  
 وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهور وبطن  
 الحديث فقوله أعربوا الإشارة الى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده الى ما بطن منه ولما كان  
 الفرض الاصل هنا الثاني قال والتسوا أي شروا عن سابق الجسد في تفتيش ما يعينكم وجدوا  
 في تبصر ما يهكم من الاسرار ولانوا فيه (شكها عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح عند  
 جمع ورده الذهبي بانه يجمع على ضعفه ﴿ (أعربوا الكلام) أي تعلموا اعرابه والمراد به هنا  
 ما يقابل اللحن (كقوله تعالى القرآن) أي لاجل أن تنطقوا به سليمان اللحن (ابن الانباري في)  
 كتاب (الوقف) والابتداء (والمرهبي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر مضافاً) هو  
 أبو جعفر الانصاري التامبي ﴿ (أعرضوا) بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء من  
 العرض أي قابلوا (حديثي على كتاب الله) أي قابلوا ما في حديثي من الاحكام الدالة على الحل  
 والحرمه على أحكام القرآن (فان وافقه فهو) دليل على أنه (مضى) أي ناسى عني (وأناقلته) أي  
 وهو دليل على أن قلته أي اذ لم يكن في الخبر نسخ لما في الكتاب وهذا العرض وظيفة الاجتهادية  
 (طب عن نوبان) مولى المصطفى قال في الاصل وضعف ﴿ (أعرضوا على وقاكم)  
 لاني العارف الاكبر الملقى عن معلم العلماء (لابأس بالرفق) أي هي جائزة (مالم يكن فيه) أي فيما  
 رقبه (شرك) أي شيء من الكفر فذلك محرم اذ قلبه لالشرك وكثيره جهل بالله وآياته (م د  
 عن عوف بن مالك) قال كان ترى في الجماهيرة قلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فذكره  
 ﴿ (أعرضوا) أي ولوا (عن الناس) وانجمه واعنهم (ألم تر) بهمزة الاستفهام أي تعلم  
 (انك ان ابتغيت) أي طلبت (الريية في الناس) أي التهمة فيهم لتظهرها (أفسدتهم) أو كدت

قوله بفتح همزة الوصل  
 صوابه القطع وقوله في  
 الحديث الا ترى اعرضوا بفتح  
 الهمزة صوابه بكسر الهمزة

(تفسدهم) لوقوع بعضهم في بعض بنحو غيبية (طب عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده حسن  
 ﴿اعرفوا أنسابكم﴾ جمع نسب وهو القرابة أي تعرفوها واخصوا عنها (تصلوا  
 أرحامكم) أي لاجل أن تصلوها بالاحسان أو وانكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن  
 (لا قرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) في نفس الامر (ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت  
 بعيدة) في نفس الامر فالقطع يوجب التكران والاحسان يوجب العرفان (الطيب السبي)   
 عن ابن عباس قال الذهبي في المذهب اسناده جيد ﴿أعروا النساء﴾ أي جردوهن عما  
 يزيد على ستر العورة وما يقين الحر والبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يلزم من الجلال) جمع جملة بيت  
 كالقبة يستتر بالنياب يعني لا يعجبهم أنفسهم فيطلبن البروز بل يحترن الحجاب (طب عن مسلمة بن  
 مخلد) بفتح الميم واللام الخرز جى الزرقى واسناده ضعيف لكن له طرق ترقيه الى الحسن وزعم ابن  
 الجوزي وضعه ممنوع ﴿أعز﴾ بفتح فكسر (أمر الله) أي اشتد في طاعة الله وامتنال  
 أمره (يعز الله) يقويك ويشدك ويكسوك بجلالة ومهابة في القلوب (فرعن أبي امامة)  
 الباهلي باسناد فيه كذاب ﴿اعزل الاذى﴾ بالمجعة (عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في  
 ممرهم ما يؤذي كشوك وحجر فنجحه عنهم نديبا فان ذلك من شعب الايمان (م د عن أبي هريرة) قال  
 قلت يا رسول الله علمني شيئا أتتبع به فذكره ﴿اعزل﴾ ما لذ أيها المجمع (عنها) أي عن  
 حلماتك بأن تنزع عند الانزال فينزل خارج الفرج (ان شئت) أن لا تحبيل وذلك لا يقيد (فانه  
 سيأتيها ما قدر لها) فان قدرها اجل حصل وان عزات أو عدمه لم يقع وان لم تعزل (م عن جابر) بن  
 عبدالله ﴿اعزلوا﴾ عن النساء (أو لا تعزلوا) أي لا أثر للعزل ولا لعدمه لان (ما كتب  
 الله تعالى) أي قدر (من نسمة) أي نفس (هي كائنة) في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كائنة)  
 في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه ان كان قدر الله خلقها سبقتكم الماء فلا يتفعلكم  
 الحرص (طب عن صرمة) يكسر المهملة وسكون الراء (العذري) بعين مهملة مضمومة وذال  
 مجمة صمائي جليل قال غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فأصبنا كراثم العرب فرغبنا في التمتع  
 وقد اشتد علينا العزوبة فأوردنا أن نستمتع ونعزل فسالنا رسول الله فذكره واسناده ضعيف  
 لضعف عبد الحميد بن سليمان لكن شواهد كثيرة جدا ﴿أعط﴾ وفي رواية أعطوا  
 (كل سورة) من القرآن (حفظها) نصيبها (من الركوع والسجود) يحتمل أن المراد اذا قرأتم  
 سورة فصلوا عنها صلاة قبل الشروع في أخرى (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح  
 ﴿أعطوا أعينكم حفظها من العبادة﴾ قال قائل وما حفظها منها قال (النظر في المصحف)  
 يعني قراءة القرآن نظرافيه (والتفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار  
 عند صحابه) من أوامره وزواجره ومواظبه وأحكامه ونحوها (الحكيم) الترمذي  
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده كما قال البيهقي ضعيف ﴿أعطوا  
 السائل﴾ أي الذي يسأل التصديق عليه (وان) في رواية ولو (جاء على فرس) يعني لا تردوه وان  
 جاء على حالة تدل على غناه   
 ﴿أعطوا﴾ نديبا مؤكدا (المساجد حقهها) قيل وما حقهها قال (ركعتان) تحية المسجد  
 اذا دخلته (قبل أن تجلس) فيه فان جلست عمدا فانت لتقصيرك (ش عن أبي قتادة) الانصاري

واسناده حسن كما روى اليه المؤلف ﴿ أعطوا الاجير أجره ﴾ أى كراهة (قبل أن يجف  
 عرقه) لأن أجره عماله بدنه فاذا جعل منفعة استحق التعجيل والامر باعطائه قبل جفاف عرقه  
 عبارة عن الحث على دفعها له عقب فراغه وان لم يعرق (ه عن) عبدالله (بن عمر) بن الخطاب (ع  
 عن أبي هريرة طس عن جابر) بن عبدالله (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها  
 ضعيفة لكنه تقوى بانضمامها ﴿ أعطى ﴾ يا أسماء بنت الصديق (ولانوكى) بسكون  
 الباء أى لا تربطى الوكاه وهو الخيط الذى يربط به (فيوكا) بسكون الالف (عليك) أى لا تمسكى  
 المال وتوكى عليه فى الوعاء بأن تشدى رأسه فمسك الله عنك فضله كما أمسكت فضل ما أعطاك  
 (د عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق وسكت عليه أبوداود وهو صالح ﴿ أعطيت ﴾ بالبناء  
 للمفعول (جوامع الكلام) أى الحكامات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال القرطبي  
 وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصر لى الكلام) حتى صار كثير  
 المعانى قليل اللفاظ وقوله (اختصارا) مصدر مؤكدا ما قبله (ع عن عمر) بن الخطاب واسناده  
 حسن ﴿ أعطيت سورة البقرة ﴾ من الذكر الاول (هى كما فى البحر المفيد الصفح العشرة  
 والكتب الثلاثة) وأعطيت (سورة طه) (سورة الطواسين والحواميم من الواح) الكلم  
 (موسى) بن عمران (وأعطيت فاتحة الكتاب) أى سورة الفاتحة (وخواتيم سورة البقرة) وهى  
 من آمن الرسول الى آخر السورة على الاصح (من) كثر (تحت العرش) أى عرش الرحمن تقدر  
 (والمفصل نافله) أى زيادة سمي مفصلا لأن سورة قصار كل سورة انفصل من الكلام فالقرآن جامع  
 لثناء الاولين والآخرين والسورة طائفة من القرآن أقلها ثلاث آيات وهى ان جمعات واوها  
 أصلية منقولة من سور البلد أو مبدلة من همزة عن السورة التى هى البقية أو القطعة من الشئ  
 وفاتحة الشئ أوله واضافت الى الكتاب الذى هو مجموع كلام الله بمعنى اللام (ك هب عن  
 معتل) بفتح الميم وسكون المهملة (بن يسار) ضد الأيمن وهو ضعيف لضعف عبدالله بن أبي حميد  
 ﴿ أعطيت آية الكرسي ﴾ من تحت العرش (أى من كثر نعمته كما جاء مصرحاً به هكذا فى رواية  
 أخرى) (تخ وابن الضريس) بالتصغير (من الحسن مرسل) وهو البصرى ورواه الديلمى عن على  
 مرفوعا ﴿ أعطيت مالم يعط أحد من الانبياء قبلى ﴾ المراد بهم ما يشمل الرسل وقبلى  
 صفة كاشفة (نصرت بالرعب) أى بخوف العدو وفى زادنى رواية مسيرة شهر وفى أخرى شهرين  
 (وأعطيت مفاتيح) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوسل به الى استخراج المغاقات خزائن  
 (الارض) استعارة لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحمد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة  
 (وجعل لى التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حساً أو شرعاً  
 (وجمعات أمقى خير الامم) بهن كنتم خيراً أمة أخرجت للناس (حم عن على) أمير المؤمنين وروى  
 المؤلف اصحته وفيه نظر ﴿ أعطيت فواتح الكلام ﴾ يعنى البلاغة والتوصل الى  
 غوامض المعانى التى أغلقت على غيره (وجوامع) أسرارها التى جهها الله فيه (وخواتمه) قال  
 القرطبي يعنى أنه يحتم كلامه بقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من  
 مبدئه الى خاتمته كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا  
 أفصح منك فيقول وما يعنى وقد نزل القرآن بلسان عربى مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ

وأجرله ويختصمه بما يشوق سامعه للاقبال على مثله (ش ع طب عن أبي موسى) الأشعري  
 رمز المواقف لحسنه ﴿ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ﴾ بكتب الطابع جمع  
 طوبله وأولها البقرة وآخرها برائة يجعل الانتقال مع برائة واحدة (وأعطيت مكان الزبور  
 المثين) وهي كل سورة تزيد على نحو مائة آية (وأعطيت مكان الانجيل المثنائي) أي السورة  
 التي آيها أقل من مائة وقد تطلق على الفاتحة وتطلق على القرآن كله (وفضلت بالمفصل) وآخره  
 سورة الناس اتفاقا والاصح ان أوله الجرات والتوراة والانجيل اسمان أعجميان على ما ذكره  
 القاضي لكن قال الطيبي دخول اللام يدل على انه ما عربيان وقال التفتازاني دخول اللام  
 في الاعلام محل نظر (طب هب عن وائلة) بن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خائف ﴿  
 أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة﴾ وهي التي أولها آمن الرسول (من كنز تحت العرش)  
 يعني انها ادخرت وكنزت له فلم يؤتمأ أحد قبله ذكره الحافظ العراقي ولذا قال (لم يهطها نبي قبلي)  
 وقال في المطامع يجوز كون هـ ذا كتر اليقين (حم طب هب عن حذيفة) بن اليمان (حم  
 عن أبي ذر) الغفاري واستناد أحمد صحيح ﴿ أعطيت ثلاث خصال ﴾ جمع خصله ومتر  
 تعريفها (أعطيت صلاة في الصفوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم  
 لبعض (وأعطيت السلام) أي التحية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيي بعضهم بعضا  
 به (تنبيه) قال أبو طالب في كتاب التحيات تحية العرب السلام وهو أشرف التحيات وتحية  
 الأكامرة السجود للملك وتقبيل الأرض وتحية القرص طرح اليد على الأرض أمام الملك  
 والحبشة عقد اليدين على الصدر والروم كشف الرأس وتنكيسها والنوبة الايام بضمه مع  
 جعل يديه على رأسه ووجهه وجيرا الايام بالدعاء بالاصبح (وأعطيت امين) أي ختم الداعي  
 قراءته أو دعاءه بلفظ امين (ولم يعطها أحد من كان قبلكم) أي لم يعط هـ هذه الخصلة الثالثة كما  
 يشير اليه قوله (الآن يكون الله تعالى (أعطاها) نبيه (هرون) فانه لا يكون من الخصال  
 المحمدية بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبياء (فان موسى) أخاه (كان يدعو) الله تعالى (ويؤمن)  
 على دعائه أخوه (هرون) كما دل عليه لفظ التنزيل حيث قال قد أجيب دعوتكما وقال في  
 مبتدأ الآية وقال موسى ربنا (الحرث) بن أبي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره  
 (عن أنس) بن مالك ﴿ أعطيت خمسا ﴾ أي من الخصال (لم يعطهن) بيناء الفعلين  
 للمجهول (أحد من الانبياء) أي لم يجتمع لاحد منهم (قبلي) فهي من الخصال وليست خصائصه  
 منحصرة في الخمس بل تزيد على ثلثمائة والتخصيص بالعدد لا يفتي الزائد (نصرت بالرعب) أي  
 بالخوف مني زادني رواية أحمد يقدف في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) أي نصرتني الله بالقاء الخوف  
 في قلوب أعدائي من مسيرة شهر يعني بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها  
 (وجعلت لي الأرض) زاد أحمد ولا متي (مسجدا) أي محل سجود فلا يختص منها محل وكانت  
 صلاة الامم المتقدمة لانصع الابنحو كنيسة (وطهورا) بفتح الطاء يعني مطهرا وفسر المسجد  
 بقوله (فأيا) أي مبتدأ وما مزيدة للتأكيد (رجل) بالجر بالاضافة (من أمتي أدركته الصلاة)  
 أي في أي محل من الأرض أدركته أية صلاة كانت (فالمصل) بوضوء أو تيمم صرح به لدفع توهم  
 أنه خاص به (وأحلت لي الغنائم) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل)

يجوز بناؤه للمفعل والمفعول (لاحد قبي) من الامم السابقة (وأعطيت الشفاعة) العامة  
 والخاصة الخاصة فاللام للعهد (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لانه للاستغراق بدليل  
 رواية وكان كل نبي (وبعثت الى الناس) أي أرسلت اليهم رسالة (عامة) في ناس زمنه فن بعدهم  
 الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس أصل أولان الناس تعمهم (تنبيه) \* ذهب الجمهور الى  
 أنه لم يكن من الجن نبي وتأولوا يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم على انهم رسل عن  
 الرسول سمعوا كلامهم فأنذروا قومه هم لاعن الله وذهب الضحالك وابن حزم الى أن منهم أنبياء  
 تمسك بقوله في هذا الحديث الى قومه خاصة فالاوليس الجن من قومه ولا شك أنهم أنذروا فصح  
 انهم جاءهم أنبياء منهم (قن عن جابر) بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيخين  
 روياه بهذا اللفظ وقد اعترف في ذلك بصاحب العمدة وهو هوهم واللفظ انما هو للبخاري ولم يروه مسلم  
 كذلك انما روي باللفظ وبعثت الى كل أحر وأسود واهل المؤلف اعترف ذلك ظنا منه ترايد فهمما  
 وليس كذلك فقد فرق بينهما بما تعطيه الصيغة من كل واحد منهما على أن رواية مسلم أقوى في نظر  
 الحديث لانه رواها عن شيخه يحيى بن يحيى والبخاري روى لفظه عن محمد بن سنان ويحيى أجل به  
 عليه الزركشي ﴿ أعطيت سبعين ألفا ﴾ من الناس (من أمتي) أمة الاجابة (يدخلون  
 الجنة بغير حساب) أي ولا عقاب (وجوههم) أي والحال ان ضياء وجوههم (كالقمر ليلة البدر)  
 أي كضياءه ليلة كماله وهو ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) أي متوافقة  
 متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) أي طلبت منه أن يدخل من أمتي بغير حساب فوق  
 ذلك (فزادني مع كل واحد) من السبعين ألفا (سبعين ألفا) يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن  
 يراد الكثرة ذكره المظهوري (حم عن أبي بكر) الصديق ضعيف لاختلاط المسعودي وعدم تسمية  
 تابعيه ﴿ أعطيت أمتي ﴾ أي أمة الاجابة (شيأ) نكره للتعظيم (لم يعطه أحد من الامم)  
 السابقة وذلك (أن يقولوا) أي يقول المصاب منهم (عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون)  
 بينه أن الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) في التفسير (عن ابن عباس)  
 عبد الله ضعيف اضعف خالد الطحان ﴿ أعطيت قريش ﴾ القبيلة المعروفة ومروجه  
 تسميته به (مالم يعط الناس) أي القبائل غيرهم ثم بين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت  
 السماء) أي النبات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) يحتمل أن  
 المراد انه تعالى خفف عنهم النصب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقي عونة كد ولا بل بالمطر  
 والسيول وأن يراد أن الشارع اقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وأبو نعيم) في كتاب  
 (المعرفة) معرفة الصحابة (عن حابس) بجاء وسين مهملين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل بثناة  
 تحمية مصغرا صحابي صغير يعد في الحمصيين ﴿ أعطى يوسف ﴾ بن يعقوب بن يحيى بن  
 ابراهيم الخليل (شطر الحسن) لفظ رواية الحاكم أعطى يوسف وأمه شطر الحسن قال الذهبي  
 متصلا بالحديث يعني سارة انتهى والظاهر أنه تفسير من الراوي (شحم ع) عن أنس بن  
 مالك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أعظم الايام ﴾ أي من أعظمها (عند الله يوم النحر)  
 لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم أعمال النسل (ثم يوم القر) بفتح القاف وشدة الراء ثاني يوم النحر  
 لانهم يقفون فيه ويستجمعون مما تعبوا في الايام الثلاثة وفضلها ما لذتهم ما أولها وظف فيها

من العبادات أما يوم عرفة فأفضل من يوم التمر على الاصح (حم د ص) عن عبد الله بن  
 قرط (الازدي القمالي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي) ﴿ أعظم الخطايا ) أى الذنوب  
 الصادرة عن عمد (اللسان الكذوب) أى الكذب الصادر عن الكثير الكذب لأن اللسان أكثر  
 الاعضاء عملاقا ن استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباعوجا حه تعظم الخطايا  
 (ابن لال عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن ابن عباس) ترجمان القرآن واسناده ضعيف  
 ﴿ أعظم العبادة أجرا ) أى أكثرها ثوابا (أخفها) بأن يخفف القوم وعند المريض فعلم  
 ان العبادة بمشقة تحببها لا بموحدة وان صح اعتبار بدليل تعقيبها في رواية بقوله والتعزية مرة  
 (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقد مرز المواقف اضعفها ﴿ أعظم الغلول )  
 أى الخيانة وكل من خان شيئا في خفاء فقد غل (عند الله يوم القيامة) خصه لأنه يوم وقوع الجزاء  
 (ذراع من الارض) أى اثم غصب ذراع من أرض (تجدون الرجلين جارين) أى متجاورين  
 (في الارض أوفى الدار) أو ينحوهما (فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه) أى من حقه (ذراعا)  
 مثلا (فاذا اقتطعه) منه (طوقه) أى يخسف به الارض فتصير البقعة المغصوب منها في عنقه  
 كالطوق (من سبع أرضين يوم القيامة) استندنا من ذا الوعيد ان الغصب كبيرة بل يكفر  
 مستحله (حم طب عن ابي مالك الاشجعي) هو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن  
 ﴿ اعظم الظلم ذراع ) أى ظلم غصب ذراع (من الارض) أو نحوها (ينتقصه المرء من  
 حق أخيه) دينا وان لم يكن أخاه نسبيا (ليست حصاة أخذها) منه (الاطوقها يوم القيامة) وذكر  
 الحصة والذراع لينبه على أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود)  
 رمز المواقف لحسنه ﴿ أعظم الناس أجرا ) أى ثوابا (في الصلاة أبعدهم اليها عشي) تمييز  
 أى مكانا عشي فيه (فأبعدهم) الناء للاستقرار والمراد أبعدهم مسافة الى المسجد أكثر الخطا فيه  
 المشتهل على المشقة (والذي ينتظر الصلاة حتى يصلحها مع الامام أعظم أجرا من الذي يصلحها)  
 في وقت الاختيار وحده أو مع الامام بغير انتظار (ثم ينام) أى كما ان بعد المكان مؤثر في زيادة  
 الاجر فكذا طول الزمن للمشقة وقائدة ثم ينام الاشارة الى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في  
 ضمن الانتظار (ق عن أبي موسى) الاشعري (عن أبي هريرة) ﴿ أعظم الناس ههما ) أى  
 حزنا ونحما (المؤمن) أى الكامل الايمان اذ هو الذي (يهم بأمر دنياه وبأمر آخرته) فان راعى  
 دنياه أضر بآخرة أو عكس أضر بدنيته فاهتمامه بأمره الدنيوية بحيث لا يخل بالمطالب  
 الاخروية هم وأى هم اصعب منه الاعلى الموقفين ولذا قيل أهم الناس من كفى أمر دنياه ولم  
 بهم لآخرته وقال الشاعر

من رزق الحق فذو نعمة \* آثارها واضحة ظاهرة

يحط ثقل الهم عن نفسه \* والفكر في الدنيا وفي الآخرة

ليكن في الحقيقة هذه نغم لانعم (مع أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿ أعظم الناس  
 حقا على المرأة زوجها ) فيجب أن لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقا عليها (وأعظم الناس  
 حقا على الرجل أمه) لحقها في الآخرة كدية فوق حق الاب لما قاسمه من مشاق حمله وفصاله (ك  
 عن عائشة) وقال صحيح ﴿ أعظم النساء بركة ) أي سرهن مؤنة (لأن اليسر ذراع الى الرفق

والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عروة وأقول شؤم المرأة كثرة صداقها (حم كعب  
 عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أعظم آية في القرآن آية الكرسي ﴾  
 لاشتمالها على أمتهات المسائل الالهية فانها تدل على أنه تعالى واحد في الالهية متصف بالحياة  
 قائم بنفسه متقوم بغيره منزّه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والافول لا يناسب الاشباح  
 ولا يعتريه ما يعترى الأرواح مالك الملك والملاكوت مبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد  
 الذي لا يشفع عنده الا من أذن له العالم بالاشياء كلها اجليها وخفيها كلها وجزئها واسع الملك  
 والقدره ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم وهو عظيم لا يحيط به فهم ذكره  
 القاضي (وأعدل آية في القرآن) قوله تعالى (ان الله بأمر بالعدل) بالتوسط في الاعتقاد وفي  
 العمل وفي الخلق (والاحسان) الى الخلق أو المراد الامر بالعدل في الفعل والاحسان في القول  
 أو هما التوحيد والعفو وغير ذلك (وأخوف آية في القرآن) قوله تعالى (من يعمل مثقال ذرة)  
 أي زنة أصغر غلّه أو هباء (خيرايره) أي جزاءه أو في كتابه أو عند المعاتبه أو يعرفه أو غير ذلك  
 (ومن يعمل مثقال ذرة شرايره) بشرط عدم الاحباط والمغفرة (وارجى آية في القرآن) قوله  
 تعالى (يا عبادي) المؤمنين كما شعرت به الاضافة (الذين أسرفوا على أنفسهم) بالانهمالك  
 في المعاصي (لا تقنطوا) لا تيأسوا (من رحمة الله) مغفرته أو لا تفضلها ثانيا (ان الله يغفر الذنوب  
 جميعا) يسترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به (الشيرازي في)  
 كتاب (الانقباب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (وانه روى في فضائله) أي في كتاب فضائل  
 القرآن كاهم (عن ابن مسعود) مرفوعا وروى المؤلف لضعفه ﴿ أعظم الناس فريه ﴾  
 بكسر الفاء أي كذبا (اثنان) أحدهما (شاعر يمجو قبيلة بأسرها) لرجل واحد منهم غير مستقيم  
 أو ان المراد أن القبيلة لا تخلو من عبد صالح (و) الثاني (رجل اتقى من أيه) بأن قال لست ابن  
 فلان وذلك كبيرة ومثل الاب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (دم الغضب) عن  
 عائشة) واسناده حسن كافي الفتح ﴿ أعف الناس) وأرحمهم (قتله) بكسر القاف أي  
 أسفهم وأرحمهم من لا يتعدى في هيئة القتل ولا يفعل ما لا يحل فعله من تشويه المقتول  
 وإطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل في قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق بخلاف أهل  
 الكفر والفسوق ممن أشرب القسوة حتى أبعده عن الرحمن (ده عن ابن مسعود) ورجاله ثقات  
 ﴿ اعقلها) أي شذركية ناقته مع ذراعها بجبل (وتوكل) أي اعتمد على الله يامن قال  
 أعتل ناقتي وأتوكل أو أطلقها وأتوكل وذلك لان عقلها لا يثافي التوكل (ت عن أنس) بن مالك  
 واستغربه وقال غيره منكر ﴿ أعلم الناس) أي أكثرهم علما (من) أي عالم (يجمع علم  
 الناس الى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغين مجمة  
 مفتوحة وراءه ثلثة أي جائع والمراد أنه أشد تملذذه بالعلم ومحبه له لا يزال منهم كافي تحصيله فلا  
 يقف عند حد (ع من جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا  
 رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فأكثر من الصلاة لترتفع لك الدرجات وتحمي عنك  
 السيئات (حم ع حب طب عن أبي امامة) الباهلي واسناده صحيح ﴿ اعلم يا أبا مسعود)  
 في رواية بحذف حرف النداء (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أي أقدر عليك بالعقوبة

من قدرتك على ضربه لكنه يحلم اذا غضب وانت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدرى  
 قال بينما أنسب غلاما لى سمعت صوتا خائيا اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد كرهه فقلت هو حر لوجه الله قال أما لو لم تفعل للفتحك النار ﴿ (اعلم يا بلال) بن رباح  
 (أنه من أحياسنة من سنتي) هي ما شرعه النبي من الاحكام وقد يكون فرضا كركاة النظر (قد  
 أميتت بعدى) أى تركت وهجرت (كان له من الاجر مثل من عمل به من غير أن يتقص من  
 أجورهم شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة ويصح نصبه نعتا ومنعوتنا (لا يرضاها الله  
 ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل به الا ينقص ذلك من أوزار الناس شيأ) وأفعال العباد وان  
 كانت غير مقتضية لثواب ولا عقاب لذاتهم بالسكنة تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عمرو بن  
 عوف) الانصارى وحسنه ﴿ (اعلموا أنه ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من  
 ماله) قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أى ما صرفته في وجوه القرب  
 فصارا مالك تجازى عليه في الآخرة (ومال وارثك ما أخرت) أى ما خلفته به ذلك (ن عن ابن  
 مسعود) وفي الصحيحين نحوه ﴿ (أعلنوا النكاح) أى أظهروه اظهروا السرور وفرقا  
 بينه وبين غيره من المآرب (حم حب طب حل ك عن ابن الزبير) عبد الله ورجال أحمد  
 ثقات ﴿ (أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد وانزروا عليه بالدقوف) جمع دق  
 بالضم ما يضرب به لحادث سرور وألعاب وفيه ان عقدا النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع  
 ونحوه (ت عن عائشة) وضعفه البيهقي ﴿ (أعمار أمتي ما بين الستين) من السفنين (الى  
 السبعين) أى ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى من يحيط السبعين وراه  
 ويتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة  
 وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا  
 من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شئ يسير والدنيا حالها  
 حساب وحرامها عذاب كافي خيرا كرم الله هذا الامة بقله عقابهم وحسابهم المعوق لهم عن  
 دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى نحن الآخرون الا أولون  
 وهذا من اخباراته المطابقة التي نعت من المعجزات (ت عن أبي هريرة عن أنس) بن مالك واسناده  
 حسن كافي الفتح ﴿ (اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها) أى اعمل لله تعالى وحده  
 خالص الوجهه يكفيك جميع ما نلت في حياتك وماتك (عد فرعن أنس) بن مالك واسناده ضعيف  
 جدا ﴿ (اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا مرئ يخشى أن يموت غدا)  
 أى قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد (هق عن ابن عمرو) بن العاص ورمز المؤلف لضعفه  
 ﴿ (اعملوا) بظاهر ما أمرتم ولا تتكلموا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل) أى فكل  
 من الخلق (ميسر) أى مهيا مصروف (لما خلق له) أى لا امر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على  
 عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو الشقاوة بعكسه (طب عن ابن عباس وعن عمران  
 ابن حصين) واسناده صحيح ﴿ (اعملوا فكل ميسر لما يهدى له من القول) فريق في الجنة  
 وفريق في السعير (طب عن عمران بن حصين) رمز المؤلف لضعفه ﴿ (اعمل) يا أمة سلمة (ولا  
 تتسكلى) أى تترك العمل وتعتمد على ما في الذكر الا قول (فان شفاعتي للها لكين من أمتي) وفي

رواية للدهين من أمتي (عد عن أمت سلمة) وهو ضعيف ﴿أعني وأولادكم على البر﴾ أي على  
 بركم بالأحسان اليهم والتسوية بينهم في العظيمة (من شاء استخرج العتوق من ولده) أي نفاه  
 عنه بأن يفعل به من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف  
 لضعفه ﴿أعبط الناس﴾ أي أحقهم (عندي) بأن يعبط ويتمنى مثل حاله (مؤمن) موصوف  
 بأنه (خفيف الخاذ) بما مهملة أي خفيف الظهر من العيال والمال بأن يكون قليلهما (ذو حظ  
 من صلاة) أي ذو نصيب وافر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا ينضل ولا يزيد (فصبر  
 عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى توسع أبناء الدنيا في نحو مطعم وملبس (حتى يلقى الله) أي  
 يموت فيلقاه (وأحسن عبادته) بأن أتى بها بسكال الواجبات والمندوبات (وكان غامضا في  
 الناس) يعني وضاد مجتهدين أي خاملا خافيا لا يعرفه كل أحد وروى بصاد مهملة وهو فاعل بمعنى  
 مقبول أي محققا (بجأت منيته) أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترائه) أي ميراثه (وقلت  
 بواكيه) جمع باكية فالموفق من قلت بواكيه وشكرت مساعيه وفيه إشارة إلى فضل التجرد على  
 التزوج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في  
 حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التأهل فخطب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض  
 بين الأخبار (حم ت ك ه ب عن أبي أمية) واسناده ضعيف لضعف علي بن زيد لكن حسنه  
 بعضهم ﴿أعبوا﴾ بفتح الهمزة وكسر الميم وضم الموحدة مشددة (في العبادة) بمشاة تحمية  
 أي عود والمر يض يوما وتر كوه يوما فلا تلازمه كل يوم (وأربعوا) أي دعوه يومين بعد يوم  
 العبادة وعودوه في الرابع هذا إن كان صحيح العقل فان غلب وخيف عليه تعهد كل يوم ومعه هذه  
 ومن يأتم به يلزمه (ع عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف ﴿اغتسلوا يوم الجمعة﴾ بنيتها  
 (ولو كما سابد ينار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن تحصيله للغسل الا بئس حال  
 جد فالمراد المبالغة (عد عن أنس) بن مالك مرفوعا (س عن أبي هريرة موقوفا) والمرفوع  
 ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف ﴿اغتسلوا يوم الجمعة فانه﴾ أي الشأن (من اغتسل يوم  
 الجمعة) أي ولومع نحو جنازة (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الساعة التي صلى فيها  
 الجمعة إلى مثلها من الجمعة الأخرى (وزيادة) على ذلك (ثلاثة أيام) لتكون الحسنه بعشر أمثالها  
 (طب عن أبي أمية) الباهلي واسناده ضعيف ﴿اغتنم خمساً قبل خمس﴾ أي اعمل خمسة  
 أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلتقي نفعه بعد موتك فات من مات  
 انتطع عمله (وصحتك قبل سقمك) أي العمل حال الصحة فقد يعرض مانع كمرض (وفراغك قبل  
 شغلك) أي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها التبر (وشبابك  
 قبل هرمك) أي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك (وغنائك قبل فقرك)  
 أي التصديق بفضول مالك قبل عروض جائحة تتلف مالك فتصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة  
 لا يعرف قدرها الا بعد زوالها (ك ه ب عن ابن عباس) بأسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف  
 (حم) في الزهد (حل ه ب عن عمرو بن ميمون مرسل) قال قال النبي لرجل وهو يعظه اغتنم الخ  
 ﴿اغتنموا الدعاء عند الرقة﴾ أي عندلين القلب والشروع (فانها رحمة) أي فان تلك  
 الحالة ساعة رحمة ترجى فيها الاجابة (فر عن أبي) بن كعب واسناده حسن ﴿اغتنموا دعوة

المؤمن المبلى) أى فى نفسه أو ماله أو أهله فإن دعاءه أقرب للقبول والكلام فى غير العاصي  
 (أبو الشيخ) فى الثواب (عن أبي الدرداء) وأسناده ضعيف ❀ (اغد) أى اذهب وتوجه حال  
 كونك (عالما أو متعلما) للعلم الشرعى (أو مستمعا) له (أو محبا) لواحد من هؤلاء الثلاثة (ولا تكن  
 الخامسة فتملك) وهى أن تبغض العلم وأهله (البرار) فى مسنده (طس) كلاهما (عن أبي بكره)  
 بفتح الكاف وتسكن تبيع أو بيع ورجاله ثقات ❀ (اغدوا) اذهبوا وتوجهوا (فى طلب  
 العلم) أى فى طلب تحصيله أول النهار (فانى سألت ربي أن يبارك لائتى) أمة الاجابة (فى بكورها)  
 أى فيما تفعله فى أول النهار (ويجعل) ربي (ذلك يوم الخميس) أى يجعل مزيد البركة فى البكور فى  
 يوم الخميس فالبكور مبارك وفى يوم الخميس أكثر بركة ولا تعارض بين هذا وقوله فى الحديث المار  
 اطلبوا العلم يوم الاثنين لأنه أمر بطلبه يوم الاثنين وطلبه يوم الخميس فى أول النهار (طس) عن  
 عائشة) بأسناد ضعيف ❀ (اغدوا فى طلب العلم فإن الغد وبركة ونجاح) قال الغزالي المراد  
 بالعلم فى هذه الاخبار العلم النافع المعترف للصانع والدال على طريق الآخرة (خط عن عائشة)  
 رخص المواقف لضعفه ❀ (اغزوا) أمر من الغزو وهو الجهاد (قزوين) أى أهلها وهى بفتح  
 القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا خرج منها جمع  
 كثير من العلماء (فانه) أى ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) يعنى أن تلك البقعة مقدسة وأنها  
 تصير فى الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن تكون مسكنا للكفار أو الضمير للغزواى فإن  
 غزوا أهل ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي حاتم) الحافظ  
 عبد الرحمن امام الجرح والتعديل (والخليلي) أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي  
 الحافظ القزويني روى عن أبي حفص الكافى واقطرى وغيرهما وعنه المراغى وغيره (معافى)  
 كتاب (فضائل قزوين) عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مر سلاخطى) كتاب (فضائل قزوين  
 عن بشر بن سلمان عن أبي السرى عن رجل نسي أبو السرى اسمه وأسند عن أبي زرعة  
 قال ليس فى قزوين حديث أصح من هذا) وكونه أصح شئ فى الباب لا يلزم منه كونه صحيحا  
 ❀ (اغسلوا أيديكم) عند ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشادافيهما (فليس من  
 اناه أطيب من اليد) فيفعل ذلك ولو مع وجود الاناء ولا تظن لاسه تكرار المترفهين المتكبرين له  
 لكن يظهر أن محل ذلك فيمن يغترف من نحو نهر أو بركة أمام من معه ماء فى انائه كبريق وقلة  
 فلا يندب له أن يصبه فى يده ثم يشربه (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (اغسلوا  
 أيديكم) أزيلوا وخبثها (وخذوا من شعوركم) أى أزيلوا شعر نحو ابط وعانة وما طال من  
 نحو شارب وحاجب وعنقه (واستاكوا) بما يزيل القلق (وتزيناوا) بالادهان وتحسين  
 الهيئة (وتنظفوا) بازالة الریح الكريه وتطيبوا ايها الرجال بما خفى لونه وظهور ریحيه (فان  
 بنى اسرائيل لم يكونوا يتنظفون ذلك) بل يهلون أنفسهم شعنا غير اذنة ثيابهم وشحنة أيدانهم  
 (فزنت نساؤهم) أى كثر الزنا فنهى لاسه تقذارهن اياهم والامر للندب وقضية التعليل  
 أن الرجل الاعزب لا يطلب منه ذلك وليس من اذابل الامر بتنظيف التوب والبدن وازالة  
 الشعر والوشح أمر مطلوب كما دلت عليه الاخبار والاسلام تطيف بنى على النظافة وانما  
 المراد أن المترقح يطلب منه ذلك أكثر ويظهر أن مثل الرجال الحسلاتل فان الرجل يعاف

المرأة الوسخنة السخنة فرما يقع في الزنا (ابن عساكر عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف  
 ﴿ اغفر ﴾ أمر من الغفر وهو الستر (فان عاقبت) ولا بد (فعاقب بقدر الذنب) فلا  
 تجاوز قدر الجرم ولا تتعد حدود الشرع (واتق الوجه) أي احذر ضربه لانه تشويه له وكذا  
 المقاتل ولا تضرب ضربا مبرحا مطلقا وصدر بالعفو اشارة للعت عليه (طب وأبو نعيم في المعرفة  
 عن جرء) بفتح الجيم وسكون الزاي وهمزة وهو ابن قيس أخو عيينة بن حصن ﴿ اغنى ﴾  
 الناس أي أعظمهم غنى (حمله القرآن) حفظته عن ظهر قلب العاملون به الواقفون عند  
 حدوده العارفون بمعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد فاز بالغنى الحقيقي ليس الغنى بكثرة  
 العرض أو أراد أن ذلك يجب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بإسناد ضعيف  
 ﴿ اغنى الناس حفظه القرآن ﴾ قيل ومن هم يارسول الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه)  
 أي رزقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي ذر) الغفاري بإسناد ضعيف  
 ﴿ افتتحت القرى ﴾ قرى الحجاز واليمن وما حولهما (بالسيف) أي بالقتال به (وافتتحت  
 المدينة) طيبة (بالقرآن) لان المصطفى تلاه ليلة العقبة على الاثنى عشر من الانصار فأسلموا  
 ورجعوا الى المدينة فدعوا قومهم الى الاسلام فأسلموا والجهاد كما يكون بالاسباب الظاهرة  
 يكون بهم النفوس الطاهرة وتوجهها الى الروحانيات وتعلق القلب بكلام رب البريات (هب  
 عن عائشة) رعن المؤلف لحسنه وليس كما قال بل منكر ﴿ افتترقت اليهود على احدى  
 وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة ﴾ معروفة عندهم (وتفرقت أمتي)  
 في الاصول الدينية لا القروع الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم (على ثلاث وسبعين فرقة)  
 زاد في رواية كلها في النار الا واحدة أي وهي أهل السنة والجماعة وهذا من معجزاته لانه  
 اخبار عن غيب وقع والكل متفقون على اثبات الصانع وأن له الكمال المطلق (ع عن أبي  
 هريرة) بأسانيد جيدة ﴿ افرشوا لي قطينتي ﴾ كساء له نخل (في لحدى) اذا دفنتوني  
 وقد فعل شقران مولاه ذلك (فان الارض لم تسلط على) أكل (أجساد الانبياء) فالعنى الذى  
 يفرش للحنى لاجله لم يرز بالموت وبه فارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حثهم  
 (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ﴿ افرض أمتى ﴾ أعرفهم بعلم  
 الفرائض (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحي والمراد أنه سيصير كذلك بعد انتضاء أكابر  
 علماء الصحب ومن ثم أخذ الشافعى بقوله في الفرائض لهذا الحديث ونحوه (لعن أنس) وصححه  
 واعترض ﴿ افش السلام ﴾ نديا أي أظهره برفع الصوت والسلام على كل من لقيته  
 وان لم تعرفه وهذا عام مخصوص بغير الكفار (وابذل الطعام) للخاص والعام من كل محترم  
 (واسئحى من الله تعالى كما تسئحى رجلا من رهطك) أي عشيرتك (ذاهبة وليحسن خلقك)  
 قرنه بلام الامر دون ما قبله لانه أس الكل وجماع الجميع (واذا أسات) يقول أو فعل  
 (فأحسن) كذلك (ان الحسنات يذهبن السيئات) ختم بالامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع  
 الكللى (طب عن أبي امامة) وفيه ابن لهيعة لين وبقية رجاله ثقات ﴿ افشوا  
 السلام ﴾ بينكم فانكم اذا فعلتم ذلك (تسلموا) من التنافر والتقاطع وتدوم المودة وتجتمع  
 القلوب وتزول الضغائن والحروب (خدع حب هب عن البراء) بن عازب قال ابن حبان صحيح

﴿ أفشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ يصدف احدى التاهين للتخفيف أى تأذاف  
 قلوبكم وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والالم يكن آتيا بالسنة (ك عن أبي موسى)  
 الأشعري وقال صحيح ﴿ أفشوا السلام فانه ﴾ أى افشاءه (لله تعالى رضا) أى هو  
 مما يرضى به الله عن العبد بمعنى انه يثيب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف  
 لحسنه وليس كما قال بل ضعيف ~~لكن~~ يعضده ما قبله ﴿ أفشوا السلام كى تعابوا ﴾  
 فانكم اذا أفشيتوه تحابيتم فاجتعت كلمتكم فقهرتم عدوكم وعلموتم عليه (طب عن أبي  
 الدرداء) رمز المؤلف لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته فى الاصل ﴿ أفشوا  
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ المحاويج والأضياف (وكونوا اخوانا كما أمركم الله) بقوله انما  
 المؤمنون اخوة (ع عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه النسائي ﴿ أفشوا  
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ أراد به خناقدرا زائدا على الواجب فى الزكاة سواء فيه الصدقة  
 والهدية والأضيافة (واضربوا الهمام) رؤس الكفار جمع هامة بالتخفيف الرأس (توروا الجنان)  
 التى وعد بها المتقون لان أفعالهم هذه لما كانت تخلف عليهم الجنان فكأنهم ورتوها (ت عن  
 أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ أفضل الاعمال ﴾ أى من أفضلها أى أكثرها ثوابا  
 (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى أو للاستقبال نحو فطلقوهن لعدتهن وأما خبر وأسفروا بالقبر  
 فقول (دبر) فى رواية ثمر بن (الوالدين) أى الاصلين المسلمين وان عليا من الجهتين أخبرات  
 أفضل حقوق الله الصلاة لوقتها وأفضل حقوق العباد بر أصليه والمراد ان ذلك من الافضل  
 (م عن ابن مسعود) ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها ﴾ لانها عماد الدين وعصام اليقين  
 ومناجاة رب العالمين وجمع ما تفرق فى غيرهما من القرب (دت ك عن أم فروة) وفى اسناده  
 اضطراب فرمز المؤلف لصحته غير صواب ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبرا والوالدين ﴾  
 أى طاعتهم ما والاحسان اليهم بما لا يخالف الشرع (والجهاد فى سبيل الله) بالنفس والمال  
 لاعلاء كلمة الله واخره عن برهه ما لا لكونه دونه بل لتوقف حله على اذنه ما \* (تنبيه) \* أخذ  
 من جعله بر الوالدين تاليا للايمان أنه يجب اجابة أحدهما اذا دعاه وهو فى الصلاة ولا تبطل  
 وهو وجه حكاية فى البحر ثم صحح الوجوب والبطلان وخصه السبكي بالنفل دون الفرض  
 (خط عن أنس) رمز المؤلف لضعفه ﴿ أفضل الاعمال ان تدخل على أخيك  
 المؤمن ﴾ أى أخيك فى الايمان وان لم يكن من النسب (مرورا) أى سببا لانشراح صدره  
 (أوة قضى عنه ديناً) توجه عليه (أو تطعمه خبزا) فما فوقه من تحوّل أفضل وانما خص الخبز  
 لعموم وجوده حتى لا يبقى للانسان عذر فى ترك الاطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذى يستحب  
 اطعامه فان كان مضطرا وجب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الحاج)  
 للاخوان (هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه لكن  
 له شراهد ﴿ أفضل الاعمال بعد الايمان بالله التوؤد ﴾ أى التعجب (الى الناس) لان  
 به تحصل الافئدة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يجيب كل واحد  
 بما يوافقته ويليق به أو بحسب الحال أو الوقت أو السؤال وفيه ان العمل القاصر قد يكون  
 افضل من التعدى وقد قدم المصطفى التسبيح عقب الصلاة على الصدقة وقال خيرا أعمالكم

الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختاران فضل الطاعات على قدر المصالح الناشئة عنها  
 (الطبراني في معارج الآفاق عن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (أفضل الأعمال)  
 الكسبية المطلوبة شرعا (الكسب من الحلال) اللائق لانه فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال  
 تعالى كأوا من الطيبات وأعمالا صالحا والحرام خبيث وإيس بطيب فقد قرن أكل الطيبات  
 بالعبادة قال الغزالي واطيب المظم خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتأكيده استعداده  
 لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الأعمال (ابن لال) والديلي (عن أبي سعيد)  
 الخدرى بإسناد ضعيف ﴿ (أفضل الأعمال الإيمان بالله وحده) لان به فضلت الانبياء  
 على غيرهم وانما تفاضلوا فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الأعمال (ثم الجهاد ثم حجة برت) أى  
 مبرورة يعنى مقبولة أولم يخاطبها ثم أولارياة فيها فانها (تفضل سائر الأعمال) أى ما عدا ما قبلها  
 بدليل الترتيب يتم على ما يأتى (كباين مطلع الشمس الى مغربها) عبارة عن المبالغة في سهوها على  
 جميع أعمال البر قدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن لتصور نفع الحج غالبا وتعدى  
 نفع الجهاد أو كان الجهاد اذا فرض عين وكان أهم (طب عن معز) وكذا رواه عنه أحمد  
 وإسناده جيد ﴿ (أفضل الأعمال العلم بالله) أى معرفة ما يجب له ويستحيل عليه فهو  
 أشرف ما فى الدنيا وحزاه أشرف ما فى الآخرة (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره)  
 لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره)  
 لان العلم هو المصحح للعمل والناس بمعرفة يرشدون وبجهل يضلون فلا يصح أداء عبادة جهل  
 فاعلمها صفات أداؤها ولم يعلم شروط اجزائها (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بإسناد ضعيف  
 ﴿ (أفضل الأعمال الحب فى الله والبغض فى الله) أى لأجله ولهذا قال السهروردى  
 الحب فى الله والبغض فى الله من أوثق عرى الإيمان وفيه انه يجب أن يكون للانسان أعداء  
 يبغضهم فى الله وأصدقا يمحبهم فى الله (دع عن أبي ذر) وفى إسناده مجهول ﴿ (أفضل  
 الايام) أى أيام الاسبوع (عند الله يوم الجمعة) لما له من الفضائل التى لم تجتمع لغيره أما أفضل  
 أيام العام فعرفة والنحر وأفضلها معرفة عند الشافعية والنحر عند ابن القيم وجمع (هب عن  
 أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿ (أفضل الإيمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت)  
 فان من علم ذلك استوت سريره وعلانيته فهابه فى كل مكان واستحيامنه فى كل زمان فاعظم  
 فى قلبه الإيمان فالمراد علم الجنان لاعلم اللسان (طب حل عن عبادة) بن الصامت بإسناد  
 ضعيف ﴿ (أفضل الإيمان الصبر) أى حبس النفس عن كربة قهره أو لذية تفارقه  
 (والمساحة) أى المساهلة وعدم المضايقة لاسمى فى التافه والبذل والاحسان بقدر الطاقة  
 لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن مألوفها تعذيب لها فى رضا الله وبذل المال مشق  
 صعب الاعلى واثق بما عنده معتقدان ما بذله هو الباقي وذلك من أعلى خصال الإيمان (فر عن  
 معقل) بفتح الميم (ابن يسار) ضد المين المزنى (تح عن عمر) بالتصغير (اللبى) ورواه أيضا  
 البيهقى فى الزهد بإسناد صحيح ﴿ (أفضل الإيمان أن تحب الله وتبغض الله) فتصعب أهل  
 المعروف لا تجله لان فعلهم المعروف معك وتبغض أهل الشر لاجله لا لا يذائم لك (وتعمل  
 لسانك فى ذكر الله عز وجل) بأن لا تفتقر عنه فان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخير وأبى

المستوحش ومنشور الولاية (وان تحب للناس) من الخير (ما) أى مثل الذى (تحب لنفسك) من ذلك (وتكره لهم ما تكره لنفسك) من المكاره الدنيوية والاخرية (وان تقول خيرا أو تصمت) تسكت والمراد بالمثلية مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واطهار عدم المزية عليهم فلا ينافى كون الانسان يحب بطبعه كونه أفضل الناس (طب عن معاذ بن أنس) وفيه ابن لهيعة لين ﴿ (أفضل الجهاد) أى من أفضل أنواع الجهاد بالمعنى اللغوى العام (كلمة حق) بالاضافة وبدونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمر المعروف ونهيا عن منكر من انظر أو ما فى معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائر) ظالم لان مجاهدة العدو مترددة بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا أمره بمعروف تعرض للتلطف فهو أفضل من جهة غلبة خوفه (عن أبي سعيد) الخدرى (حمه طب هب عن أبي امامة) الباهلى قال المواقف فى الدرر سند بن (حم بن هب) والضياء المقدسى (عن طارق بن شهاب) البجلي الاحمسي قال المنذرى بعد عزوه للنسائى اسناده صحيح ﴿ (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (نفسه) فى ذات الله (وهو اه) بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن النجار) فى تاريخه (عن أبي ذر) الغفارى ورواه عنه أيضا أبو نعيم والدبلى باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الحج العج والنج) أى أفضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدى أراد الاستيعاب فبدا بالاحرام الذى هو الالهلال وختم بالتحليل الذى هو اهر اقدم الهدى فاكتفى بالمبدأ والمنتهى عن جميع أعماله (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (هك هق عن أبي بكر) الصديق قال الحاحكم صحيح وأقره الذهبى وفيه نظر ظاهر (ع عن ابن مسعود) وهو معلول من طرفه الثلاثة كما بينه ابن حجر ﴿ (أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن العاشرة (تكرمة الجلساء) تفعله من الكرامة ومن جلتها بسط الرداء والوسادة والاصغاء لحديث الجليس وضيافته بما تيسر وتشييعه لباب الدار (القضاعي) فى الشهاب (عن ابن مسعود) ﴿ (أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه) لانها أقرب جار اليه والا قرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (ل عن عائشة) وصححه فرد عليه ﴿ (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى محو الجرائم (والعافية) السلامة من الاستقام والبلايا (فى الدنيا والاخرة) فانك اذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الاخرة فقد أفلحت) أى فزت وظفرت لان كل نعمة تبعة ولكل ذنب نقمة فى الدنيا والاخرة فاذا زويت عنه التبعات والنقمة تخلص (حم وهناد) فى الزهد (ت ه عن أنس) وحسنه الترمذى ﴿ (افضل الدنانير) أى اكثرها ثوابا اذا انفق (دينار ينقعه الرجل على عياله) أى من يعوله ويلزمه مؤتمته من نحو زوجة وخدام وولد (ودينار ينقعه الرجل على دابته فى سبيل الله) أى التى أعدها للغزو عليها (ودينار ينقعه الرجل على أصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لان نفقتهم أهم (حم م ت ن ه عن ثوبان) ولم يخوجه البخارى ﴿ (أفضل الذكر لاله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يعامله شئ وهى الفارقة بين الكفر والايمان ولانها أجمع للقلب مع الله وانقى للغير وأشد تركية للنفس وتصفية للباطن وتنقية للظاهر من

قوله أراد الاستيعاب لانه مع تقدري أعمال الدنيا من فضل عليه هـ

خبت النفس وأطرد للشيطان ولا صر ما أجمع المشايخ على أن المراد غلبة مداومتها ووحدها  
(وأفضل الدعاء الحمد لله) لأن الدعاء عبادة عن ذكر الله وإن تطلب منه الحاجة والحمد يشملهما  
ذكره الامام وقال المؤلف دل بمنطوقه على أن كلامه ما أفضل نوعه ويتهوم به على أن لا اله  
الا الله أفضل من الحمد لأن نوع الذكر أفضل انتهى ويؤيده قول الغزالي الذكر أفضل العبادات  
مطلقا (ت عن ح بن جابر) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿ أفضل  
الرباط ﴾ في الاصل الاتمامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح (الصلاة) لفظ رواية  
الطبايبي الصلاة بعد الصلاة فسقط من قلم المؤلف (وزوم مجالس الذكر) ومر المراد بها (وما  
من عبد) أي مسلم (يصلي) فرضاً ونقلاً (ثم يقعد في صلاة) أي المحل الذي صلى فيه (الالم تنزل  
الملائكة تصلي عليه) أي تستغفر له (حتى يحدث) أي إلى أن ينبت طهره بأى ناقض كان  
أو يحدث أصراً من أمور الدنيا وشواغلها (أو يقوم) من صلاة ذلك متى قام (الطبايبي) أبو  
داود (عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ أفضل الرقاب ﴾ أي للعتق (أغلاها غنا)  
بغير منجدة وروى به ملة والمعنى متقارب وذافين يعتق واحد فان أراد الشراء بألف للعتق  
فالعقد أولى وفارق السمينة في الاضحية بأن القصد هنا فك الرقاب وشم طيب اللحم (وأنتسها)  
يفتح الناء أحبا وأكرمها (عند أهلها) أي ما اغتباطهم به أشد فان عتقه انما يقع غالباً خالصاً  
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم قنه عن أبي ذر) الغناري (حم طيب عن أبي أمامة)  
الباهلي ورجاله ثقات ﴿ أفضل الساعات جوف الليل ﴾ ينصبه على الظرف أي الدعاء  
جوف الليل أي ثلثه (الآخر) لانه وقت التجلي وزمان التنزل الالهي (طب عن عمرو بن  
عيسى) بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابن نجيب السلمي ﴿ أفضل الشهداء من سبك  
دمه ﴾ أي أسيل بأيدي الكفار فهلك (وعقر جواده) يعني قتل فرسه حال القتال وخص العقر  
الذي هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته في المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر  
مركوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فان عقر فرسه بعده فأجره لو ارثه  
(طب عن أبي أمامة) رمز المؤلف لحسنه ﴿ أفضل الصدقة ﴾ أعظمها أجراً (أن  
تصدق) بتخفيف الصاد على حذف احدى التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أي  
سليم من مرض مخوف (شحيح) حريص على الضميمة بالمال والشح بخجل مع حرص فهو أبلغ  
منه (تأمل الغنى) فتقول اترك مالي عندي لا كون غنياً (وتخشى الفقر) أي تقول في نفسك  
لا تنفق مالك لئلا تصير فقيراً وقد تم طويلاً (ولا تهمل) بالجزم نهى وبالرفع نفى فيكون مستأنفاً  
وبالنصب عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة أن تصدق حال  
صحتك مع حاجتك إلى ما يملك ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) الروح يدل عليه السياق (الخالق)  
بالضم الخلق أي قاربت بلوغه اذ لو بلغته لم يصح تصرفه (قلت لفلان كذا ولفلان كذا)  
كناية عن الموصى له وبه أي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال الغيرك تقول اعطوا فلانا  
كذا واصرفوا للفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أي والحال ان المال في تلك الحالة صار  
متعلقاً بالوارث فله ابطاله ان زاد على الثلث (حم قن عن أبي هريرة) ﴿ أفضل  
الصدقة جهداً ﴾ بضم الجيم (المقل) أي مجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته والمراد المقل

الغنى القلب ليوافق قوله الا في أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابداً) بالله مزة وتركه  
 (بن تعول) أي بن تلزمك مؤنته وجوباً (دلك عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وصححه  
 الحاكم وأقره الذهبي ﴿ أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ﴾ (بزيادة لفظ الظهر  
 اشباعاً ونكر غنى ليفيد أنه لا بد للمتصدق من غنى مما ماغنى النفس ثقة بالله واماغنى المال  
 الحاصل بيده والاول أعلى اليسارين (واليد العليا) المعطية (خير من اليد السفلى) أي الاخذة  
 (وابداً بن تعول) محصول ما في الاثر ان أعلى الايدي المنفقة ثم المتعفة عن الاخذ ثم الاخذ  
 بلا سؤال وأسفل الايدي المانعة والسائلة (حم م ن عن حكيم) بن حزام بفتح المهملة وزاى  
 مجبة القرشي الشريف جاهلية واسلاماً ﴿ أفضل الصدقة سقى الماء ﴾ أي لمعصوم  
 محتاج وفسره في رواية الطبراني بأن يحمله اليهم اذا غابوا ويكثيهم اياه اذا حضروا (حم دن ه  
 حب ل عن سعد بن عباد) بضم المهملة والتخفيف (ع عن ابن عباس) قال قال سعد ماتت  
 أم سعد أي الصدقة أفضل فذكره ﴿ أفضل الصدقة أن يعلم المرء المسلم علماً ﴾ أي شرعياً  
 أو ما كان آله (ثم يعلمه أخاه المسلم) فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو من أفضل أنواع  
 الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه ينقد العلم باق (ع عن أبي هريرة) قال المنذرى  
 اسناده حسن ﴿ أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح ﴾ فالصدقة عليه أفضل منها  
 على ذى رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للذعان لمعادياها (حم طب عن أبي أيوب) واسناده  
 ضعيف اضعف حجاج بن ارطاة (وعن حكيم بن حزام) واسناده حسن (خددت عن أبي سعيد)  
 المنذرى (طب) عن أم كثر ورجالها رجال الصحيح (ل عن أم كثر) بضم الكاف وسكون  
 اللام (بنت عقبة) بسكون القاف ابن أبي معيط أخت عثمان لامه وصححه الحاكم  
 ﴿ أفضل الصدقة ما تصدق به ﴾ يجوز كونه ما ضياعاً للمفعول أو الفاعل أو مضارعاً مختلفاً على  
 حذف احدى التامين ومشدد على ادغامها (على مملوك) أدى أو غيره من كل معصوم (عند  
 مالك) بالتوين (سوء) لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر تزيد على الصدقة  
 على غيره اضعافاً مضاعفة ولا تدافع بين ذوا ما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال  
 والازمان والاشخاص (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف اضعفه ﴿ أفضل الصدقة ﴾  
 الصدقة (في رمضان) لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبية مطلوبة ولذا كان المصطفى أجود  
 ما يكون فيه (سليم الرازي في جزئه عن أنس) وضعفه ابن الجوزى ﴿ أفضل صدقة ﴾  
 اللسان الشقاعة) الموجود في أصول شعب البيهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما  
 صدقة اللسان قال الشقاعة وهكذا هو في معجم الطبراني (تفك بها الاسير) أي تخلص بسببها  
 المأسور من العذاب أو الشدة (وتحقن بها الدم) أي قنعه ان يسفك (وتجريم المعروف  
 والاحسان الى أخيك) في الدين (وتدفع عنه) بها (الكريمة) أي ما يكرهه ويشق عليه من  
 النوازل والمهمات والواو جمع نى أو (طب هب عن سمرة) بن جندب ضعيف اضعف أبي بكر  
 الهذلي وغيره ﴿ أفضل الصدقة ان تشبع كبد اجانعا ﴾ وصف الكبد بوصف صاحبها  
 على الاسناد المجازى وشمل المؤمن والكافر أي المعصوم والناطق والصامت (هب عن أنس)  
 رمز المؤلف لانه واعله لاعتضاده ﴿ أفضل الصدقة اصلاح ذات البين ﴾ بالفتح

قوله بفتح المهملة العوارب كسر اه

العداوة والبغضاء والفرقة يعني اصلاح الفسادين القوم وازالة الفتنة (طب هب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن أنم لكنه اعتضد ﴿ (أفضل الصدقة  
 حفظ اللسان) أي صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يعنى فهو أفضل صدقة الأئسان على نفسه  
 (فر عن معاذ) بن جبل رمز المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصدقة سرا لى فقير) أى امرار  
 بالصدقة اليه قال تعالى وان تحقوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم (وبجهد من مقل) أى بذل  
 من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقله ماله وهذا فيمن يصبر على الاضاقه (طب عن أبي أمامة)  
 ضعيف لضعف راويه على بن زيد لكن له شواهد عند أحمد وغيره عن أبي ذر قلت يا رسول الله  
 الصدقة ما هي قال جهد من مقل أو سرا لى فقير ﴿ (أفضل الصدقة المنج) كما مير وأصله  
 المنجة فذفت التاء والمنجة المنحة وهي العطاء هبة أو قرضاً ونحو ذلك قالوا وما ذاك يا رسول الله  
 قال (أن يمنح الدراهم) أو الدنانير أى يقرضه ذلك أو يتصدق به أو يهبه (أو ظهر الدابة) أى يعيره  
 دابة امر كهبها ثم يرد ها أو يجعل له درها ونسلها وصفها (طب) وكذا أحمد (عن ابن مسعود)  
 ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (أفضل الصدقات ظل فسطاط) بضم الفاء وتكسر خيمه  
 يستظل بها المجاهد (فى سبيل الله عز وجل) أى أن ينصب خيمه أو خيماء للفرقة يستظلون به (أو  
 منحة) بكسر الميم (خادم فى سبيل الله) أى هبة خادم للمجاهد أو قرضه أو اعارته (أو طروقة نخل  
 فى سبيل الله) بفتح الطاء فعوله بمعنى مقعولة أى مر كوبة يعنى ناقه أو نحو قرس بلغت أن يطرقتها  
 النخل يعطيه اياها ليركبها اعاره أو قرضاً أو هبة وهذا عطف على منحة خادم (حم ت عن أبي  
 امامة) الباهلى (ت عن عدى بن حاتم) قال الترمذى حسن صحيح واعترض بأن حقه حسن  
 لا صحيح ﴿ (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة) لان يوم  
 الجمعة أفضل أيام الاسبوع والصبح أفضل الخمس بناء على القول بأن الوسطى (حل هب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أى ولو اذقهها من  
 الرواتب ونحوها من كل نفل يسن جماعة اذ هي أفضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة فى  
 جوف الليل) فهي فيه أفضل منها فى النهار لان الخشوع فيه أوفر لاجتماع القلب والخلو بالرب  
 ان ناشئة الليل هي أشد وطأ والمراد بالظوف هنا السدس الرابع والخامس وسميت المقروضة  
 مكتوبة لان الله تعالى كتبها على عباده ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ومن  
 المكتوبة كانه تعالى كتبهم على أدايم فى أوقاتهم فاذا أدوها عتقوا من النار كما يعتق المكاتب  
 بأداء النجوم (وأفضل الصيام) أى أفضل شهور الصيام (بعد شهر رمضان شهر الله) اضافة  
 اليه تعظيماً وتقديماً (المحرم) أى هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملاً بعد رمضان لانه أول  
 السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذى هو ضياء أفضل الاعمال وخص بهذه الاضافة مع أن  
 فى الشهر وأفضل منه لما استأثر به عليهما من أنه اسم اسلامى (م ٤ عن أبي هريرة) صفة  
 (الرويانى) محمد بن هرون الحافظ (فى مسنده) الذى قال فيه ابن حجر ليس دون السنن فى الرتبة  
 (طب عن جندب) ولم يخرجه البخارى ﴿ (أفضل الصلاة طول القنوت) أى أفضل  
 أحوالها طول القيام لانه محل القراءة المقروضة فتطويله أفضل من تطويل السجود وبه أخذ  
 الشافعى وأبو حنيفة وعكس آخرون كما يجزى بآتى (حم م ت ٥ عن جابر) بن عبد الله (طب عن

أبي موسى) الأشعري (وعن عمرو بن عبسة) السلمى (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بفتح القاف  
 مخففاً (الليثي) ولم يخترجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته) لانه أبعد  
 عن الرياء (الالمكتوبة) أى المفروضة فانها فى المسجد أفضل لان الجماعة تشرع لها فهى محلها  
 أفضل ومثل الفرض كل نقل شرع جماعة كما مر وفيه أن الفضيلة المتعلقة بنفس العبادة أولى من  
 الفضيلة المتعلقة بمكانه اذ النافله فى البيت فضيلة تتعلق بها فانه سبب لتتمام الخشوع والاخلاص  
 فذللك كانت صلواته فى بيته أفضل منه فى مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما أفصح به المؤلف  
 كغيره فى قواعده (نطب عن زيد بن ثابت) ورواه أيضا الشيخان ﴿ (أفضل الصوم بعد)  
 صوم (رمضان) صوم (شعبان لتعظيم رمضان) أى لاجل تعظيمه لكونه يليه فصومه كما تقدم  
 له صومه وهذا قاله قبل علمه بأفضلية صوم المحرم أو ذالك أفضل شهر يصام كاملا وهذا أفضل  
 شهر يصام أكثره ثم ان هذا لا يعارضه حديث النهى عن تقديم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهى  
 عن صوم النصف الثانى من شعبان لان النهى محمول على من لم يصم من اول شعبان وابتدأ من  
 نصفه الثانى (وأفضل الصدقة صدقة فى رمضان) لانه موسم الخيرات وشهر العبادات (ت ه ب  
 عن أنس) ضعيف اضعف صدقة بن موسى ﴿ (أفضل الصوم صوم أئمة) فى النبوة  
 والرسالة (داود كان يصوم يوما ويفطر يوما) لكونه أشق على النفس بمصادفة ما لوفها يوما  
 ومضارقه يوما وصوم الدهر لا يشق باعتماده وليكون العبد بين الصبر والشكر دائما (و) كان  
 (لا يفتر اذا لاقى) أى ولا جمل تقويه بالفطر كان لا يفتر من عبده اذا لاقاه لاقتبال فلو سرد الصوم  
 اضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص قال الترمذى حسن صحيح ﴿ (أفضل  
 العبادات درجة عند الله) العندية لتشرىف (يوم القيامة الذى ذكره الله) أى درجة المذاكرين  
 الله والمذاكرات ولم يذكرهن مع ارادتهن تغليباً للمذكرة على المؤتمت (كثيراً) أى المواظبين على  
 الاذكار المأثورة ص باحوا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة قياماً وقعوداً على جنوبهم  
 (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (أفضل العبادات النقه) أى التهم  
 فى الدين وانكشاف الغطاء عن عين اليقين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه والاول أقرب قال  
 السهروردى جعل الله تعالى الفقه صفة للقلب فتسال لهم قلوب لا يفقهون بها الفياققة واعلموا  
 وانعلموا واعلموا وانعلموا عرفوا الهدى وافكل من كان أفقه كانت نفسه أسرع اجابة وأكثر اقيادا  
 لمعالم الدين وأوفر حظاً من نور اليقين (وأفضل الدين الورع) الذى هو الخروج عن كل شبهة  
 ومحاسبة النفس مع كل طرفة وخطرة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه  
 (أفضل العبادات الدعاء) أى اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة اذا شرعت العبادة  
 الا للخشوع للبارئ تقدس (ك عن ابن عباس) وقال صحيح (عد عن أبي هريرة) ابن سعد  
 فى الطبقات (عن النعمان بن بشير) رمز المؤلف اصحته ﴿ (أفضل العبادات قراءة  
 القرآن) لان القارى ينابى ربه ولانه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل  
 من الاشتغال بجميع الاذكار الا ما ورد فيه شىء مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القرآن  
 أفضل الذكر العاتم قال بعضهم ولا ينافيه خبر من شغل ذكرى عن مستلقى لان ذالك فيه ذكر بعض  
 أفراد العام وهو لا يخص (ابن قانع) عبد الباقي فى مجمله (عن أسير) بضم الهمزة وفتح

قوله عرفوا الهدوا لعله  
 ولما عرفوا اهدوا اه

السنين وآخروها (ابن جابر) التميمي (السيجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أنس) بن  
 مالك وإسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل العبادات انتظار الفرج) زاد في رواية  
 من الله لأن أشرف العبادات توجه القلب به - وموه كلها إلى مولاه فاذا نزل به ضيق انتظر  
 فرجه منه لا يمن سواه (هب القضاعي عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد بل وهو غير ثابت  
 ﴿ (أفضل العمل النية الصادقة) لأن النية لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي أفضل من  
 العمل وعورض بخبر من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشر وأوجب  
 بأن النية من حيث انها له ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعبادة مستقلة بدونها  
 بخلافه خير يعني أنه أشرف والعمل من حيث انه يترتب عليه الثواب أكثر منها خير يعني أنه  
 أفضل نظرياً فالوجه في تفضيل الملك والبشران الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك  
 أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) بإسناده ضعيف  
 ﴿ (أفضل العبادات) بمشاة تحتية أي زيارة المريض (أجر اسرعة القيام من عند المريض) بأن  
 يكون قهوده قدر فواق ناقة كما في خبر آخر لأنه قديد وللمريض حاجة وهذا في غير متهده ومن  
 يأنس به (فر عن جابر) ضعيف اضعف محمد الرقي وغيره ﴿ (أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم)  
 الذي يتولى خدمتهم في الغزاة واذا خرج بنية الغزو وألحق به الخذل للعدو (ثم) بعده في الفضل  
 (الذي يأتيهم بالآخبار) أي بأخبار العدو (وأخصهم عند الله منزلة) أي أرفعهم عنده درجة  
 (الصائم) في الغزو وفرضاً ونقلاً أي اذالم يضعفه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) ضعيف  
 لضعف عنبة بن مهران وغيره ﴿ (أفضل الفضائل) جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على  
 غيره وأكثر ما يستعمل في الخصائل المحمودة كما أن الفضول أكثر استعمالها في المذموم (أن تصل  
 من قطعك وتعطى من حرمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها (وتصفح عن ظمك) لما فيه من  
 مكابدة الطبع لميله إلى المواقظة والانتقام (حم طيب عن معاذ بن أنس) ضعيف اضعف زياد بن  
 فائد وغيره ﴿ (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) أي أعظم القرآن أجراً قراءة سورة  
 الفاتحة لانها أم القرآن (هب عن أنس) بن مالك ﴿ (أفضل القرآن سورة  
 البقرة) أي هي أفضل السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال وأقيمت الحجج اذ لم  
 تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك (وأعظم آية منها آية الكرسي) لاحتوائها على أمهات  
 المسائل الالهية ودلائلها على أنه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزوع عن  
 التميز والحلول وغير ذلك (وان الشيطان) ابليس أو أعم (ليخرج من البيت) ونحوه من كل  
 مكان (أن يسمع تقرأ فيه سورة البقرة) يعني يئأس من اغواء أهله لما يرى من جدتهم  
 واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله وألسر عمله الشارع (الحرف)  
 ابن أبي أسامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر) بمهمله المروزي في كتاب الصلاة (عن  
 الحسن مرسلاً) هو البصري ﴿ (أفضل الكسب بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة  
 أو مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسداً (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لأنه المحترف غالباً  
 لا لأخراج غيره واليد لا يكون أكرم من أوله العمل بها (حم طيب عن أبي بردة بن نيار) الانصاري  
 وإسناده حسن ﴿ (أفضل الكلام) بعد القرآن كما في الهدى (سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله أكبر) يعني هي أفضل كلام الآدميين لاشتمالها على جملة أنواع الذكركم تترية  
 وتحميد وتوحيد وتمجيد ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالاً (حم عن رجل) من الصحابة  
 ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ﴿ (أفضل المؤمنين اسلاماً من سلم المسلمون) والمسلمات  
 وكذلك من له ذمة أو عهد معتبر (من لسانه وبيده) من التعدي بأحدهما والمراد من اتصف  
 بذلك مع بقية أركان الدين ونصه مالان اللسان يعبر به عما في الضمير واليد أكثر من اوله العمل  
 بهما وقد تم اللسان لا كثرية عمله (وأفضل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضم انشاء واللام من كان  
 سي الخلق كان ناقص الايمان قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطى بذاته مكارم الاخلاق  
 لم يتقل للمؤمن افضل كذا واترك كذا وقد توجد مكارم الاخلاق ولا ايمان وللمكارم آثار ترجع  
 على صاحبها في أي اركان (وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ظاهرة  
 وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من القتل والهجرة  
 الحقيقية ترك المنهيات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) لان الشيء انما يفضل  
 ويشرف بشرف ثمرته وغرة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (طب عن  
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقاً)  
 بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع  
 الكفار والفساق على الاصح (ص عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد صحيح ﴿ (أفضل  
 المؤمنين ايماناً) عام مخصوص اذا العلماء الذابون عن الدين أفضل (الذي اذا سأل أعطى) يفتاء  
 سأل للفاعل وأعطى للمفعول أي أعطاه الناس ما طلبه منهم لمحببتهم له المحبة الايمانية واعتقادهم  
 فيه دلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) بالله ثقة بما عنده ولا يلج في السؤال ولا  
 يبرم في المقال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن عمرو) بن العاص ورواه ابن  
 ماجه بنحوه واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل المؤمنين رجل) أي انسان مؤمن  
 (سمع البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء) اذا باع أحداً شيئاً سهلاً واذا اشترى  
 من غيره شيئاً سهلاً واذا قضى ما عليه من الدين سهلاً واذا طالب غيره بدينه سهل فلا يعطل غيره مع  
 قدرته على الوفاء ولا يضيق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون غن مثله ولا يضيق في الترافه  
 (طس عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله ثقات ﴿ (أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل  
 الله) المراد مؤمن قام بما عليه من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة (بنفسه وماله) لما فيه من  
 بذلها لله مع النفع المتعدي (ثم بعده في الفضل) مؤمن) منقطع للتعبد (في شعب من الشعاب)  
 بالكسر فرجة بين جبلين يعني في خلوة منفرداً وانما مثل به لان الغالب على الشعاب الخلوة  
 (يتقى الله) يخافه فيما أمر ونهى (ويدع) يترك (الناس من شره) فلا يخاصهم ولا ينازعهم في شيء  
 وهذا محله في زمن الفتنة أو فيمن لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت ن ه عن أبي سعيد)  
 الخدرى ﴿ (أفضل الناس مؤمن مزهد) بضم فسكون ففتح أي مزهد وفيه لفقره وورثاته  
 وهو انه عند الناس وقيل بكسر الهاء أي زاهد في الدنيا وقليل المال لان ما عنده يزهد فيه  
 لقلته (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الناس رجل يعطي جهده) بالضم أي  
 ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر اجرام من صدقة كثير المال وصدقة فقير برغيف

هو قوته أعظم أجز من صدقة غني بألف من ألوف (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ﴿ أفضل الناس مؤمن بين كريمين ﴾ أي بين أبي بن مؤمنين أو بين أب مؤمن هو أصله  
 وابن مؤمن هو فرعوه فهو بين مؤمنين هما طرفاه أو بين فرسين يفز وعليهما أو بعيرين يستقي عليهما  
 ويعتزل الناس (طب عن كعب بن مالك) ضعيف اضعف معاوية بن يحيى ﴿ أفضل أمتي ﴾  
 الذين يعملون بالرخص جمع رخصة وهي التسهيل في الامور كالقصر والجمع والفطر في السفر  
 وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط أن لا يتبعها بحيث تنحل ربة التكليف من عنقه والا  
 أثم (ابن لال) والديلمي (عن عمر) ابن الخطاب أمير المؤمنين ضعيف اضعف عبد الملك بن عبد ربه  
 ﴿ أفضل أيام الدنيا أيام العشر ﴾ عشر ذي الحجة لاجتماع أمهات العبادات فيه وهو  
 الايام التي أقسم الله بها في كتابه بقوله والفجر وليال عشر فهي أفضل من أيام العشر الاخير من  
 رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذ به بعضهم لكن الجمهور على خلافه (البراز عن جابر)  
 باسناد حسن ﴿ أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آية القرآن آية الكرسي ﴾ لما اجتمع  
 فيها من التدبير والتحميد والصفات الذاتية التي لم تجتمع في آية سواها (البغوي) أبو القاسم  
 (في مجمع من ربيعة) بن عمرو والدمشقي (الجريشي) بضم الجيم وفتح الزا مختلف في صحبته فنقاهما  
 قال الحديث مرسل ﴿ أفضل طعام الدنيا والآخر للحم ﴾ زاد في رواية ولو سألت  
 رب أن يطعمنيه كل يوم انعمل وذلك لأن أكله يحسن الخلق كما في خبر يأتي فهو أفضل من اللبن  
 عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حبل عن ربيعة بن كعب) الاسلمي باسناد ضعيف  
 ﴿ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن ﴾ لأن لقارته بكل حرف منه عشر حسنات وذلك  
 من خصائصه على جميع الكتب الالهية (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره  
 وكذا ما بعده ﴿ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا ﴾ أي في نحو مصحف فهي أفضل  
 من قراءته عن ظهر قلب وقراءة القرآن العظيم أفضل الذكر العام على ما مر (الحكيم) الترمذي  
 (عن عبادة) بن الصامت ﴿ أفضل كسب الرجل ولده ﴾ أي الذي ينسب اليه ولو  
 بواسطة (وكل بيع مبرور) أي سالم من نحو غش وخيانة (طب عن أبي برزة بن نيار) الانصاري  
 الصحابي وفي اسناده مقال ﴿ أفضل نساء أهل الجنة ﴾ لم يقل النساء افادة تفضلهن على  
 الحور أيضا والاتوهم ان المراد نساء الدنيا (خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) وهي وأخوها  
 ابراهيم أفضل من جميع الصحابة (ومريم بنت عمران) الصديقة نصح القرآن (وآسية بنت مزاحم  
 امرأة فرعون) والنسابة والثالثة أفضل من الاولى والرابعة والاولى أفضل من الاخرة وفي  
 النانية والثالثة خلاف مشهور والاصح تفضيل النائمة (حم طب عن ابن عباس) قال  
 الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ أفضلكم الذين اذروا ﴾ بالبصر أو البصيرة (ذكر الله  
 تعالى لرويتهم) أي عندها يعني أنهم في الاختصاص بالله بحيث اذروا خطريال من رآهم ذكر  
 الله لماعلاهم من جهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد  
 ﴿ أظفر الحاجم والمجوم ﴾ أي تعرضا للفطر اذا الحاجم عند المص لا يأمن وصول شيء  
 من الدم جوفه والمجوم تضعف قواه بخروج الدم فيقول الحمال لا فطاره فلا يفطر ان حقيقة عند  
 الشافعي كآبي حنيفة ومالك لخبر البخاري وأجد عن ابن عباس أن رسول الله احتجم وهو صائم

وأخذ أحمد بظاهر الحديث المشروح فقال بنظرهما ولزوم القضاء وعورض بالحديث المذكور  
(جم دن . حب ~~ك~~ عن توبان) وصححه جمع (وهو متواتر) فقد رواه بضعة عشر صحابيا  
﴿ (أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة) قاله ابن سعد بن  
معاذ لما أفطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع (هـ حب عن) عبد الله (ابن  
الزبير) بن العوام وهو صحيح ﴾ (أف للعمام حجاب لا يستر) العورة لأن المتزير ينكشف عند  
الحركة غالباً (وما لا يطهر) بضم أوله وفتح الطاء وشد الهاء المكسورة لغلبة الاستعمال على مانه  
فإن حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه بنية الاعتراض فيصير الماء  
مستعملاً وربما كان على يده نجاسة فلا فاه بها (لا يجعل لرجل أن يدخله إلا بمسنديل) يعني بساتر  
يستر عورته عن محرم نظره إليها (مر) بصيغة الأمر (المسلمين لا يفتنون نساءهم) أي لا يفعلون  
ما يؤدي إلى اقتنائهن بمكنتهن من دخول الحمام ونظر بعضهن إلى عورة بعض وربما وصف  
بعضهن ببعض الرجال فيجبر للزنا (الرجال قوامون) أهل قيام (على النساء) قيام الولاية على الرعايا  
لحق عليهم سم . نعهن مما فيه فتنة منهن أو علمهن (علموهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة  
البيوت وعدم دخول الحمام (ومروهن بالتسبيح) وقد سقط من قلم المؤلف جملة من الحديث  
ينتهي في الشرح وفي الحمام أقوال أصحها أنه مباح للرجال مكروه للنساء بالضرورة (هـ ب عن  
عائشة) الصديقة وفيه انقطاع وضعف ﴿ (أفلح من رزق لبا) أي عقلا يعني فازوظفر  
من رزق عتلا راجحا كاملا اهتدى به إلى الاسلام وفعل المأمور وتجنب المنهى (تخطب عن  
قرة) بضم القاف وشد الراء (ابن هبيرة) بن عامر القشيري وفيه را ولم يسم وبقيته رجاله ثقات  
﴿ (أفلح من هدى إلى الاسلام وكان عيشه كفافا) أي قدرا الكفاية بغير زيادة ولا نقص  
(وقنع به) أي رضى بذلك والمنلح الظافر بطولبه والفلاح الخير المقطوع به ومنه يقال الفلاح  
للمكارى والاكرا لقطعهما الأرض في الكرا والكراب وفي المثل الحديد بالحديد يفلح أي يقطع  
ويصلح (طب ~~ك~~ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الأوبى قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي  
﴿ (أفلمت يا قديم) بالقاف وهو المقدم بن معدي كرب صغره رجلة له وتالطا (ان مت ولم  
تكن أميرا) على بلد أو قوم لأن خطب الولاية شديد وعاقبتها وخيمة لمن خاف عدم القيام بحقها  
(ولا كاتباً) على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو وقف ولم يثق بإمانه نفسه (ولا عريضا) أي فيما نحو  
قبيلة يلي أمرهم ويعترف الأمير حالهم فعيل بمعنى فاعل (د عن المقدم) بن معدي كرب قال  
المنذرى فيه كلام لا يقدر ﴿ (أفلا استرقيتم له) أي طلبتم له رقية وهي العود التي يرقى بها  
(فان ثلث منايا أمي من العين) أي كثيرا من مناياها من تأثير العين فان العين حق ولم يرد الثالث  
حقيقة بل المسالفة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف لكن  
له شاهد ﴿ (اقامة حدم من حدود الله تعالى) على من فعل موجبه وثبت عليه (خير من مطر  
أربعين ليلة في بلاد الله) لأن دوام المطر قد يفسد وأقامتها صلاح محقق وهذا إذا ثبت موجبه  
بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر ادروا الحدود بالشبهات (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف  
لضعف سعيد الحمصي ﴿ (اقبلوا الكرامة) هي ما يفعل بالانسان أو به طاء على وجه الأكرام  
(وأفضل الكرامة) التي تكرم بها أحوال الرأى مثلا (الطيب) بان تعرضه عليه ليتطيب منه

أو تهدي به له (أخفه محملاً وأطيبه رائحة) أي هو أخف الشيء الذي يكرم به محملاً فلا كافة في حمله  
 وأطيبه ريحاً عند آدميين وعند الملائكة فيمتأص كما تحاف الإخوان به ويكره رده (قط  
 في الأفراد طس عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين الاسديّة ﴿ اقتدوا باللذين ﴾  
 بفتح الذال أي بالخليفتين اللذين يقومان (من بعدى أبي بكر وعمر) الحسن سيرتهم ما وصدق  
 سيرتهم ما وفيه إشارة لأمر الخلافة (حم ت ه عن حذيفة) وفيه انقطاع ﴿ اقتدوا ﴾  
 باللذين بفتح الذال (من بعدى من أصحابي أبي بكر وعمر) لما فطر الله من الأخلاق  
 المرضية والطبيعة القابلة للتغيير السنية والمواهب السجانية (واهدوا بيهدي عمار) بالفتح  
 والتشديد ابن ياسر أي سيروا بسيرته (وتسكوا بهدي) عبد الله (بن مسعود) أي ما يوصيكم به أي  
 من أمر الخلافة (ت عن ابن مسعود) وحسنه الترمذي (الروائي) أبو المحاسن في مسنده (عن  
 حذيفة) بن اليمان (عد عن أنس) بن مالك وإسناده حسن ﴿ اقتربت الساعة ﴾ أي دنا  
 وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني من الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الأقربا)  
 انظر رواية الطبراني والحلية الأبعدا وكل منهما وجه صحيح والمعنى على الأول كلما تزيهم  
 زمن وهم في غفلتهم ازداد قريبا منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت كلماتنا سوا قريبا  
 وعملوا عمل من أخذت الساعة في الأبعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصالحين  
 ﴿ اقتربت الساعة ﴾ ومع ذلك لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا (شحا واما ساكا  
 امما هم عن عاقبتها) ولا يزدادون من الله أي من رحمته (الأبعدا) لان الدنيا مبعدة عن الله  
 لانه يكرهها ولم ينظر اليها من ذخلها والنجيل مبعوض الى الله بعيد عنه ﴿ اقتربت الساعة ﴾  
 مسعود) وقال صحيح ورد بأنه منكر ﴿ اقتلوا الحية ﴾ اسم جنس يشمل الذكر والانثى  
 (والعقرب وان كنتم في الصلاة) أي وترتب على القتل بطلانها والأمر للندب وصرقه عن  
 الوجوب حديث أبي يعلى كان لا يرى بقتلها في الصلاة بأسا (طب عن ابن عباس) بإسناد  
 ضعيف ﴿ اقتلوا الاسودين في الصلاة ﴾ الاسود العظيم من الحيات الذي فيه سواد الحية  
 (والعقرب) سمها أسودين تغليباً ويلحق بهما كل ضار كزنبور وخص الاسود لعظم ضرره  
 فالاهتمام بقتله أعظم لالاخراج غيره من الأفاعي بدليل ما بعده (د ت) وكذا التماسي ﴿ حب ﴾  
 عن أبي هريرة) قال ابن حجر إسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ اقتلوا الحيات كاهن ﴾ أي  
 بجميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الأحرام وفي البلاد الحرام (فن خاف) من  
 قتلهن (نارهن) أي تبعتهن (فليس مناً) أي من جملة ديننا والعالمين بأمرنا وصداده الخوف  
 المتوهم فان غلب عنى ظننه حصول ضرره فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود) عبد الله  
 (طب عن جرير) بن عبد الله (وعن عثمان بن أبي العاصي) الثقفي من أمراء المصطفى ورجاله  
 ثقات ﴿ اقتلوا الحيات ﴾ كاهن (اقتلوا إذا الطفتين) تنبيه طافية بضم فسكون  
 ما يظهره خطان أسودان وقيل أبيضان (والابتر) الذي يشبهه قطوع الذنب (فأنهم ما يطمسان)  
 بعميان (البصر) أي بصر الناظر اليهما أو من ينشأه (ويسقطان) لفظ رواية الصحيحين  
 يستسقطان (الحبل) أي الحبل عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الأفراد جعل ما يفعلانه  
 بالخاصية كالذي يفعلانه بالقصد وفي رواية لمسلم الحبال بدل الحبل (حم ق د ت ه عن ابن عمر)

ابن الخطاب **﴿** (اقتلوا الوزغ) بالتحريك معروف سمي به لخفته وسرعة حركته (ولو) كان (في جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات ولما يقال انه يسقى الحيات ويمجج في الاناء ولانه كان ينفخ النار على ابراهيم (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف عمرو بن قيس المكي **﴿** (اقتلوا شيوخ المنركين) أى الرجال الاقوياء أهل النجدة والباس لا الهرمي الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا) وفي رواية استصموا (شرخهم) أى المراهقين الذين لم يلقوا الحلم فيصدم قتل الاطفال والنساء **﴿** (تنبيهه) **﴿** يجرى في القتل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في الردة والمহারبة وترك الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد والصيل على بضع ومنذوب في الحربي اذا ظفر به ولا مصلحة في استرقاقه ومكروه في الاسير حيث كان في استرقاقه مصلحة وحرام في نساء الحربيين وصبيانهم ومباح في القود (حم دت عن سمرة) قال الترمذي حسن صحيح غريب **﴿** (اقرا القرآن على كل حال) قائما وقاعدا وراقد او ماشيا وغيرها مما خرج عن ذلك (الاوانت جنب) أى أوحائض او نساء بالاولى فانك لا تقرأه وأنت كذلك فتحرم قراءة شئ منه على نحو الجنب بقصدتها (أبو الحسن بن صخر في فوائده) الحديثية (عن علي) أمير المؤمنين وهو غريب ضعيف **﴿** (اقرا القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة جزءا من ثلاثين (اقراءه في كل عشرين ليلة) في كل يوم وليس له ثلاثة أجزاء (اقراءه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليس له ستة أجزاء (اقراءه في سبع) أى في أسبوع (ولا تزد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكير في معانيه وأمره ونهيه ووعده ووعيدته وتدبر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع (ق د عن ابن عمر) ابن الخطاب **﴿** (اقرا القرآن في أربعين) يوما ليكون حصاة كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لان تأخيرها أكثر منها يعرضه للنسيان والتهاون به (ت عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه **﴿** (اقرا القرآن في ثلاث) من الايام بأن تقرأ في كل يوم وليس له ثلثه (ان استطعت) قراءته في ثلاث مع ترتيب وتدبر والافا قرأه في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه أى غالب قال الغزالي ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يختم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعدلها أن يختم في الاسبوع وأما الختم كل يوم فلا يستحب وایاله أن تتصرف بعقلك فتقول ما كان خيرا فكما كان أكثر كان أنفع فات العقل لا يهتدى الى اسرار الامور الالهية وانما يتلقى من النبوة فعليك بالاسباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس ألا ترى أنك نهيت عن الصلاة في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك نحو قدر ثلاث النهار وكيف وأثر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه كقولك الدواء نافع للمريض وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أن أكثره ربما تقتل (حم طب عن سعد بن المنذر) له صحبة وهو انصاري عقبى **﴿** (اقرا القرآن في خمس) أخذ به جمع من السلف منهم عاقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختما (طب عن ابن عمرو) بن العاص ومن المواضع اضعفه **﴿** (اقرا القرآن ما نهاك) عن المعصية وأمرك بالطاعة أى ما دمت مؤتمرا بأمره منتهيا بنهيه وجزءه (فاذا لم ينهك فليست) في الحقيقة (تقرؤه) أى فانك وان قرأته كأنك لم تقرأه لاعراضك عن متابعتة فلم تظفر بقوائده وعموائده فيعود دجته عليك وخصمك غدا ولهذا قالت عائشة لرجل كان يقرأ به نذبه ان فلانا ما قرأ القرآن ولا سكت (فر عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي

اسناد ضعيف ﴿ اقر المعوذات ﴾ الفلق والناس ذهبا الى أن أقل الجمع اثنان  
أو الاخلاص تغليباً (في دبر) بضمين أى عقب (كل صلاة) من الخمس فيندب فان من لم يتعوذ  
بها من فالواجب على ذلك يصير في حراستها الى الصلاة الاخرى (دحى عن عقبه بن عامر)  
الجهني وسكت عليه أبو داود فهو صالح وصححه ابن حبان ﴿ اقر القرآن بالحزن ﴾  
بالتحريك أى بصوت يشبه صوت الحزين يعنى يتشعب وتبالفان لذلك تأثيرا في رقة القلب  
وجريان الدمع (فانه نزل بالحزن) أى نزل كذلك بقراءة جبريل أو بالوصف المطلوب وهو هذا  
كالتجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحصيد ضعيف اضعف اسمعيل بن سيف ﴿ اقرؤا  
القرآن ﴾ دوموا على قراءته (ما اختلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أى مادامت قلوبكم تألف  
القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءة تكلم وصارت القراءة  
باللسان مع غيبة الجنان (فقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم أو المراد اقرؤوه مادامتم  
متفوتين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لان الاختلاف يجزى الى الجدال والجدال الى  
الجدو وتليس الحق بالباطل (حم قن عن جندب) بضم الجيم والذال تفتح وتضم وهو ابن عبد الله  
الجبلي ﴿ اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة ﴾ أى في النشأة الآخرة (شقيعا  
لا صحابه) أى لقارئيه بأن يمثل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لعمال العباد صورة ووزنا  
لتوضع في الميزان والله على كل شئ قدير ﴿ اقرؤا الزهراوين ﴾ أى النيرين سميتا به لكثرة نور  
الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فيهما أو لهدايتهم القارئهما (البقرة وآل عمران) بدل  
من الزهراوين للمبالغة في التفسير (فانهم ما يأتيان) أى ثوابهما يوم القيامة أطلق اسمهما على  
الآتي (يوم القيامة) استعارة على عادة العرب (كانهم ما غمامتان) صحابتان تطلان قارئهما عن  
حر الموقف وكرت ذلك اليوم (او غيابتان) تشبیه غيابة وهى ما أظلم الانسان فوقه وأراد به ماله  
صفاء وضوء اذا الغيابة ضوء شعاع الشمس (أو كأنهم فرقان) بكسر فسكون أى قطيعان وجماعتان  
(من طير) أى طائفتان منها (صواف) باسقاط أجنحتها متصلا بعضها ببعض وايست أو الشك  
ولا للتخير في تشبيه السورتين ولا لترديد بل للتنويع وتقسيم القارئين فالقول لمن يقرؤهما  
ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم  
والارشاد (يحتاجان) يدافعان عنه الجيم والزبانية أو بالدلالة على سعيه في الدين ورسوخه في  
اليتين (اقرؤا البقرة) عمم أولا وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما التجارة من كرب  
القيامة والمحااجة ثم أفرد البقرة وعلق بها المعاني الثلاثة الآتية ايماء الى أن لكل خاصية  
يعرفها الشارع (فان أخذها) أى مواظبتها والعمل بها (بركة) زيادة ونماء (وتر كه احسرة)  
تندم على ما فات من ثوابها (ولا تستطيعها البطله) بالتحريك لزيغهم عن الحق وانهم ما كهم  
في الباطل أو أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلي  
﴿ اقرؤا القرآن واعملوا به ﴾ بامثال أمره واجتنب نهيه (ولا تجفوا عنه) أى تبعدوا  
عن تلاوته (ولا تغلوا فيه) أى تعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه ولا تبدلوا جهدهم  
في قراءته وتتركوا غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه (ولا تستكثروا  
به) يجعلوه سببا للاستكثار من الدنيا (حم ع طب هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري

ورجال ثقات **§** (اقرأ القرآن بلحون العرب) أي بتطريهها (وأصواتها) أي ترغمتها  
 الحسنة التي لا يختل مع هائتي من الحروف عن مخرجه لأن ذلك يضاعف النشاط ويزيد  
 الانبساط (وأيًا كم ولحون أهل الكباين) التوراة والانجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل  
 الفسق) من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيط بحيث يزيد أو ينقص حرفاً  
 فإنه حرام إجماعاً بدليل قوله (فانه سيجي بهدي قوم ريجنون) بالتشديد يرتدون أصواتهم  
 بالقرآن ترجيع الغناء) أي يفاوتون ضروب الحركات في الصوت كأهل الغناء (والرهبانية)  
 رهبانية النصارى (والنوح) أي أهل النوح (ولا يجاوز حناجرهم) أي مجازي أنفاسهم  
 (مفتونة قلوبهم) بصوم محببة النساء والمرد (وقلوبهم يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم  
 في حكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وفيه مجهول والحديث منكر **§** (اقرأ  
 القرآن) أي ما تيسر منه (فإن الله تعالى) بما تدركه الحواس والاهام (لا يعذب عبداً وعي  
 القرآن) أي حفظه وتدبره فن حفظه لفظه وضيع حدوده فهو غير واع له وحفظ القرآن فرض  
 كناية (تمام) في فوائده (عن أبي أمامة) الباهلي **§** (اقرأ القرآن) على الكيفية  
 التي تسهل على ألسنتكم مع اختلافها فصاحة واثقة ولكنها بلا تكلف ولا مبالغة (وابتغوا به  
 الله تعالى من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدرح) أي يسرعون في تلاوته كسرّاع السهم  
 إذا خرج من القوس والقدرح يكسر فسكون السهم (يتعجلونه) يطلعون بقراءته العاجلة  
 عرض الدنيا والرفعة (ولا يتأجلونه) لا يريدون به إلا جلة أي جزاء الآخرة (حم د عن جابر)  
 ابن عبد الله وسكت عليه أبو داود فده وصالح **§** (اقرأ سورة البقرة في بيوتكم) أي  
 في مساكنكم (ولا تجعلوها قبوراً) كالقبور خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوها ناصيباً من  
 الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) كلها أي بأى محل كان أو في بيته وهو ظاهر السباق (تؤجر  
 بتاج) حقيقة في القيامة أو (في الجنة) أو مجازاً بأن يوضع عليه علامة الرضا يوم فصل القضاء  
 أو بعد دخولها (هب عن الصلصال) هم ملتمين مفتوحتين بينهما لام ساكنة أبي الغضنفر (بن  
 الداهم) بدل مهمل ثم لام مفتوحتين قال الذهبي صحابي له حديث عجيب المتن والاسناد  
 يشير به إلى هذا الحديث **§** (اقرأ سورة هود يوم الجمعة) فانها من أفضل سور القرآن  
 فيليق قراءتها في أفضل أيام الاسبوع (هب عن كعب) الاحبار (مرسلاً) قال الحافظ بن حجر  
 مرسلاً صحيح الاسناد **§** (اقرأ على) وفي رواية ذكرها ابن القيم عند (موتكم) أي  
 من حضره الموت من المسلمين لأن الميت لا يقرأ عليه (بس) أي سورتها لاشتمالها على أحوال  
 البعث والقيامة فيتم ذكر ذلك بها والمراد اقرأها عليه بعد موته والاولى الجمع قال ابن القيم  
 وخصيس لما فهم من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لأهل التوحيد وغبطة من مات عليه  
 لقوله يا ليت قومي يعلمون الآية (حم د هب حبك عن معقل بن يسار) قال في الاذكار  
 اسناده ضعيف **§** (اقرأ على من لقبتم من أممي) أمة الاجابة (السلام) أي أبلغوه  
 السلام مني يقال قرأ عليه السلام وقرأه أبلغه (الاول) أي من يأتي في الزمن الاوّل (فالاول)  
 أي من يأتي في الزمن الثاني سماء أو لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث (اليوم القيامة)  
 فيندفع ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو عليه السلام لانه قد سلام

التحية لانتفاء السلام المقول فيه بکراهة افراده (الشیرازی فی) کتاب (الاقاب) والکنی (عن  
 أبي سعيد) الخدری ﴿قرأني جبريل القرآن على حرف﴾ أي لغة أو وجه من الاعراب  
 أو الماء -نى (فراجعتہ) أي فقلت له ان ذلك تضيق فأقرأني اياه على حرفين (فلم أقل أستزیده)  
 أطلب منه أن يطلب لي من الله الزيادة على الحرف توسعه وتخفيفا ويسأل جبريل ربه فزیده  
 (فیزيدني) حرفا حرفا (حتى انتهى الى سبعة أ حرف) سبعة أوجه أو لغات تجوز القراءة بكل  
 منها وفي ذلك نحو أربعين قولاً (حم ق عن ابن عباس ﴿أقرب العمل﴾ من القرب  
 وهو مطالعة الشيء حساً أو معنی (الى الله عزوجل) أي الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أي  
 قتال الكفار لاعلاء كلمة القهار وقد يراد الاصفراً أيضاً (ولا يقاربه) في الافضية (شي) لما فيه  
 من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (تخ عن فضالة) فتح الفاء (ابن عبيد) الانصاري  
 ﴿أقرب ما﴾ مبتدأ حذف خبره لستد الحال مسته (يكون العبد) أي الانسان (من ربه وهو  
 ساجد) أي أقرب ما يكون من ربه حاصل في حال كونه ساجداً (فأكثروا الدعاء)  
 في السجود لانهم احوال غاية التذلل وكمال القرب فهي مظنة الاجابة (م د ن عن أبي هريرة  
 ﴿أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر﴾ قال هنا أقرب ما يكون الرب وقبلا  
 قبله أقرب ما يكون العبد لان قرب رجة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا  
 من ربه بما احسانهم (فان استطعت) خطاب عام (أن تكون ممن يذكر الله) أي ينخرط في زمرة  
 المذكرين لله ويكون لك مساهمة معهم (في تلك الساعة فكن) هذا أبلغ مما لو قيل ان  
 استطعت أن تكون ذاكرا فكن لان الاولى فيها اضافة عموم شامل للانبياء والاولياء فيكون داخلها  
 فيهم (تتلك عن عمرو بن عيسى) بوحدة تخنية وصححه الترمذي والحاكم ﴿أقروا  
 الطير على﴾ وفي رواية في (مكائنها) بكسر الكاف وضمها أي يعضها كذا في القاموس كما عليه  
 وقال غيره جمع مكنة بفتح فكسر أي أقروها في أوكارها ولا تنفروها أو جمع مكنة بالضم بمعنى  
 التمكن أي أقروها على كل مكنة تزورها عليها ودعوا التطير بها كان أحدهم اذا سافر ينثر  
 طيرا فان طار عينة مضى والارجع (دل عن أم كرز) بضم فسكون كعبية نحو اعبية صحابة  
 صحبه الحماكم وسكت عليه أبو داود ﴿أقسم الخوف والرجاء﴾ أي حفا بلسان  
 الحلال اذ هما من المعاني لا الأجسام فضيه تشبيهه بليغ (أن لا يجتعا في أحد في الدنيا) بتسار  
 أو تفاضل (فيريح ربيع النار) أي يشم ریح لهب نار جهنم لانه على سنن الاستقامة ومن كان  
 كذلك من الابراء فلا تقرب منه النار (ولا يفترقا في أحد في الدنيا فيريح ربيع الجنة) لان  
 انفراد الخوف يقضي للقنوط والرجاء لا من المكر فلا بد للسهادة من اجتماعهما ما لکن ينبغي  
 غلبة الخوف في الصحة والرجاء في المرض (تنبيه) \* قال العارف المهروردي الخوف  
 والرجاء زمانان ينعمان العبد عن سوء الادب وكل قلب خلامنهما فهو خراب والرجاء هنا  
 الطمع في العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله وتقمانه (تنبيه ثان) قال الفزالي  
 لا يشافي مدح الرجاء في هذا الحديث ما يأتي في حديث الكيس من دان نفسه من ذم التقي على  
 الله اذ الرجاء والتقى مختلفان فان من لم يتهدد الارض ولم ييبس البذر ثم ينتظر الزرع فهو ممن  
 مقرور وليس براج انما الراعي من تعهد الارض وبت البذر وسقاء وحصل كل سبب متعلق

باختيار ثم بقي مرجواً أن يدفع الله الآفات عنه وأن يمكنه من الحصاد (هب عن والله) بكسر  
 المثناة (ابن الاسقع) بفتح الهـ مزة والقاف ﴿ اقدوا الله ﴾ وفرو حقه اللازم لكم من  
 فرض ودين وغيرهما (فالله أحق بالوفاء) له بالايان والطاعات وأداء الواجبات (خ عن ابن  
 عباس ﴿ اقطف القوم دابة أميرهم ﴾ أي هم يسـ يرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع  
 الأمير يقال قطفت الدابة إذا ضاق مشيتها وأقطف الرجل دابته يجعل مسيره عليها مع تقارب  
 الخطو (خط عن معاوية بن قرة) بضم القاف وشدة الراء المزني البصري (مرسلاً) ﴿ أقل  
 ما يوجد في أمتي في آخر الزمان درهم - لال ﴾ أي مقطوع بجمله لغلبة الحرام فيما في أيدي  
 الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت رغيفاً من حلال لأحرقته ودققته ثم داويت به المرضى  
 فإذا كان هذا زمان الحسن فما بالك به الآن (أوأخ) أي صديق (يوثق به) ولذلك قيل للحكيم  
 ما الصديق قال اسم على غير مسمى حيوان غير موجود قال الزمخشري الصديق هو الصادق  
 في ودا ذلك الذي يمه ما أهملك وهو أعز من ييض الانوق وسئل بعض الحكماء عنه فقال اسم  
 لا معنى له وإذا كان هذا في زمان الزمخشري فما بالك الآن وقيل للحكيم ما الصداقة قال افتراق  
 نفس واحدة في أجسام متفرقة ومن نظم الاستاذ أبي اسحق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي \* فقالوا مالي هذا سبيل

تمسك ان ظفرت بوذخر \* فان الحرف في الدنيا قليل

(عدوان بن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى عن المؤلف اضعفه

﴿ أقل أمتي ﴾ أي أقصرها أعماراً (أبناء السبعين) فان معتزك المنيا ما بين الستين الى  
 السبعين فن جاوزه سبعين كان من الاقلين (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) باسناد  
 ضعيف ﴿ أقل أمتي الذين يبلغون ﴾ من العمر (السبعين) عاما كذا هو في نسخ  
 الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمي وله به بتقديم التاء (طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ضعيف اضعف سعد السمالك ﴿ أقل الحيض ثلاث وأكثره عشرة ﴾  
 الذي في معجم الطبراني ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وبهذا أخذ بعض المجتهدين وذهب  
 الشافعي الى أن أقله يوم وليله لادلة أخرى (طب عن أبي أمامة) ضعيف اضعف أحمد بن بشر  
 الطيالسي وغيره ﴿ أقل ﴾ وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (بين عليك  
 الموت) فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال أي الاستدانة  
 (نفس حرّاً) أي تنجو من رق رب الدين والتسذل له فان له تحكماً وتأمر أو تتحجراً فبالاقلال من  
 ذلك نصير لاولاد عليك لاحد وعبر بالاقلال دون الترك لانه لا يمكن التحرز عن ذلك بالكلية غالباً  
 (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى عن المؤلف اضعفه ﴿ أقل الخروج ﴾ أي من الخروج من محلات  
 (بعد هداة الرجل) أي سكون الناس عن المشي في الطرق ليلاً (فان لله تعالى دواب يتهون)  
 يفرقهن وينشرهن (في الارض في تلك الساعة) أي في أوائل الليل فما بعد هتن فان خرجتم  
 حينئذ فاما أن تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تتخرج اياماً الى أن الخروج لما لا بد منه  
 لا يخرج فيه (حمدن عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿ أقلوا الدخول على الاغنياء ﴾  
 بالمال (فانه) أي اقلال الدخول عليهم (أخرى) أجدر (أن لاتزدروا) تحمقروا وتنقصوا (نعم الله

عز وجل) التي أنعم الله بها عليكم لأن الأندلس حسود وغبور بالطبع فاذا تأمل ما أنعم به على غيره  
 حله ذلك على الكفران والسخط وعبر بأفلوآدون لا تدخلوا النجوم (حميد بن عبد الله بن  
 الشيخير) بكسر الشين وشدة الخاء المجتمين العاصري صححه الحاكم وأقره ﴿أقلى﴾  
 يا عائشة والحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثري من الاعتذار لمن تعتذري إليه لانه قد يورث  
 ريبه كما أنه ينبغي للمعتذر إليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار طلب رفع اللوم (فرعن  
 عائشة) ضعيف اضعف جارثة بن محمد وغيره ﴿أقم الصلاة﴾ عدل أركانها واحفظها  
 عن وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأذ الزكاة) إلى مستحقها أو الامام (وصم رمضان) أي  
 شهره حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (وجح البيت واعر) ان استطعت إلى ذلك سبيلا  
 (وبرو الديك) أي أصليك المسلمين بأن تحسن اليهما (وصل رحلك) قرابتك وان بعدت (واقري  
 الضيف) النازل بك (وأمر بالمعروف) بما عرف من الطاعة (وانه عن المنكر) ما أنكره  
 الشرع حيث قدرت وأمنت العاقبة (وزل مع الحق حيثما زال) بزيادة ما أي درمه كيف دار  
 (تخ لك عن ابن عباس) صححه الحاكم فرد عليه ﴿أقبلوا ذوى الهيات﴾  
 أي أهل المروءة والخلال الحميدة التي تأتي عليهم الطباع وتجمع بهم الانسانية والاتفئة أن  
 يرضوا لانفسهم بنسبة الشر إليها (عثراتهم) أي ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا  
 تؤاخذوهم بها (الاحسدود) اذ بلغت الامام والاحقوق الآدمي فان كلامهم ما يقام  
 فالأموال بالعقوبة هفوة أو زلة لا حد فيها رهي من حقوق الحق والخطاب للأئمة ومن في  
 معنهم (حميد بن عائشة) الصديقة ضعيف لضعف عبد الملك بن زيد العدوي  
 ﴿أقبلوا السخني﴾ أي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زلقه) هفوته الواقعة منه على  
 سبيل الندور (فان الله آخذ بيده) منجبه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة ومثلثة زل أي سقط  
 في اثم نادرا (الخرائطى في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) وفيه ليلت بن أبي سليم مختلف فيه  
 ﴿أقيموا حدود الله في البعيد والقريب﴾ أي القوى والضعيف وقيل المراد البعد  
 والقرب في النسب ويؤيده خبر لوسرقت فاطمة لقطعها (ولا تأخذكم في الله) خبر عن النبي  
 (لومة لائم) أي عدل عادل سواء كان في الغز أو غيره ومن خصه بالغز وفعليه البيان والقصد  
 الصلاة في دين الله واستعمال الجد والاجتهاد فيه (عن عبادة) بن الصامت قال الذهبى واه  
 ﴿أقيموا الصفوف﴾ سووها في الصلاة (وحادوا بالمناكب) اجعلوا بعضها في محاذة  
 بعض أي مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر (وأنتصوا)  
 عن القراءة خلف الامام طال قراءته الفاتحة ندبا (فان أجر المنصت الذي لا يسمع) قراءة الامام  
 (كأجر المنصت الذي يسمع) قراءته (عب عن زيد بن أسلم) مرسل وهو النقيب العمري (وعن  
 عثمان بن عفان) موقوفا عليه وهو في حكم المرفوع ﴿أقيموا الصفوف فانما  
 تصفون بصفوف الملائكة﴾ قالوا كيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة  
 ويتراصون هكذا جاء مينا في الخبر (وحادوا) قابلوا (بين المناكب) اجعلوا منكب كل مسامتا  
 لمنكب الآخر (وسدوا الخلل) بفتح القيرج التي في الصفوف (ولينوا) بكسر فسكون  
 (بأيدي اخوانكم) فاذا جاء من يريد الدخول في الصف فوضع يده على منكبه لين وأوسع له

ليدخل (ولا تذروا) لا تتركوا (فرجات) بالتزوين جمع فرجة (للشيطان) ابليس أو أعم (ومن وصل صفا) بوقوفه فيه (وصله الله) برحمته ورفع درجته (ومن قطع صفا) بأن كان فيه نخرج منه غير حاجة (قطعه الله) أبعد من ثوابه ومن يزيد درجته والجزاء من جنس العمل وهذا يحتمل الخبر والدعاء (حم ط ب د عن ابن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم وابن خزيمة

﴿ أقيموا الصلوة في الصلاة ﴾ عدلوا وسواها باعتبار القائلين بها نديا بديل قوله (فإن إقامة الصف من حسن عماد) إقامة (الصلاة) لامن واجباتها اذ لو كان فرضا لم يجعل من حسنهما اذ حسن الشيء وعماده زائد على حقيقة والمراد بالصف الجنس (م عن أبي هريرة) وغيره ﴿ أقيموا صفوفكم ﴾ سواها (فوالله لتقين) بضم الميم أصله لتقيون (صفوفكم) أوليها فمن الله بين قلوبكم) أو للعطف رديين تسوية صفوفهم وما هو كالتزام وهو اختلاف القلوب لتقيتها فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل جاز إلى الضمائر فتختلف القلوب واختلافها ينضى إلى اختلاف الوجوه المعبر به في خبر (دعن النعمان ابن بشير) بشين مجة وسكت عليه أبو داود وهو صالح ﴿ أقيموا ﴾ سوا (صفوفكم) في الصلاة (وتراصوا) تضاموا وتلاصقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فاني أراكم) رؤية حقيقية (من وراء ظهري) من خلقي بأن خلق الله ادراكا من خلقه كما يشعر به التعبير عن الابتدائية (خ عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا صفوفكم وتراصوا ﴾ تلاصقوا بغير خلل (فوالذي) أي فوالله الذي (نفسى) روى (بيده) بقدرته وفي قبضته (اني لارى) بلام الابتدائية لتأكيدهم مضمون الجملة (الشياطين) جنسهم (بين صفوفكم) يتخللونهم (كانها غنم عقر) بيض غير ناصعة البياض وفيه جواز القسم على الامور المهمة وقوله (كانها غنم عقر) أي تشبها في الصورة بأن تشكك كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفرة غالبية في أنواع غنم الجراز (الطيالسي) أبو داود (عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الركوع والسجود ﴾ أكلواهما وفي رواية أعوا (فوالله اني لاراكم) بقوة ابصار أدركتها ولا يلزم رؤيتنا ذلك (من بعدى) من ورائي كما يفسره ما قبله يعني بخلق حاسة باصرة فيه وجعله على بعد موقى خلاف الظاهر (اذا ركعتم واذا سجدتم) حدث على الإقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذالم يخف على الرسول فكيف يخفى على مرسله وفيه وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود وورد على من لم يوجبها (ق عن أنس) بن مالك ﴿ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحيوا واعمروا ﴾ ان استطعتم (واستقيموا) وموا على الطاعة واثبتوا على الايمان (يستقيم بكم) أي فانكم ان استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق فهو رمز إلى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وفيه ردة على من ذهب إلى عدم وجوب العمرة (طب عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن

﴿ أكبر الكبار الاشرار بالله ﴾ يعني الكفر والآثر الاشرار الغلبة في العرب وليس المراد خصوصه لان في الصانع أكبر منه وأخفش (وقتل النفس) المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) الاصليين أو أحدهما بقطع صلة أو مخالفة في غير محترم (وشهادة الزور) أي الكذب ليتوصل به إلى باطل وان قل وذكر الاربعة ليس للعصر بل ذكر البعض الذي هو أكبر (خ عن أنس) بن مالك ﴿ أكبر الكبار ﴾ أي من أكبرها وكذا يقال فيما بعده (حب الدنيا) لان حبها

رأس كل خطيئة كما في حديث ولانم أبيض الخلق الى الله ولانه لم ينظر اليها منذ خلقها ولانها  
 شجرة الآخرة ولانه قد يجترأ الى الكفر (فرعن ابن مسعود) ومن المؤلف اضعفه ﴿ (أ كبر  
 النكأ ترسو الظن بالله) بأن يظن أنه ليس حسبه في كل أموره وانه لا يعطف عليه ولا يرجمه  
 ولا يعاقبه لان ذلك يؤدى الى الضنوط ذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أركم ولا يأس من  
 روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى أنا عند ظن عبدي بي (فرعن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال ابن حجر واسناده ضعيف ﴿ (أ كبر أمق) أى أعظمهم - م قدرا (الذين لم يعطوا  
 في بطروا) أى يطغوا عند النعمة (ولم يقتر) أى يضيق (عليهم) فى الرزق (فيسألوا) الناس يعنى  
 الذين ليسوا باغنياء ولا فقراء الى الغاية وهم أهل الكفاف الراضين به والمراد من أ كبرهم  
 (تخ والبغوى) أبو القاسم (وابن شاهين عن الجديع) ويقال ابن أبي الجديع (الانصارى)  
 واسناده حسن ﴿ (أ كحلوا بالاعد) بكسر الهمزة والميم وهم من أجازضها الحجر  
 المعدى المعروف قال فى المصباح كالتهديب ويقال انه معرب ومعدنه بالمشرق وهو أسود  
 يضرب الى حرة وقيل كحل أصبهانى أسود أى دو موعلى استعماله (المروخ) أى المطيب يتعو  
 مسك (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة اليه من الرأس (وينبت  
 الشعر) بتحريك العين هنا أفصح للازدواج وأراد بالشعر هذب العين لانه يقوى طبقاتها وهذا  
 من أدلة الشافعية على سن الاكحال واعتراض الامام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن  
 بدليل تعقيب الامر بقوله فانه الى آخره والامر بشئ يتقع البدن لا يثبت سنيته ليس فى محله  
 لانه ثبت فى عدة أخبار انه كان يكحل بالاندر والاصل فى أفعاله انها القرية ما لم يدل دليل آخر  
 والمخاطب بذلك ذوالعين الصحبة أما العليلة فقد يضرتها (حم عن أبي النعمان) الانصارى  
 ياسناده حسن ﴿ (أ كثر أهل الجنة البله) جمع ابله أى الذين خلوا من الدهاء والمكر  
 وغلبت عليهم سلامة الصدر وهم عقلاء والبلد فى أمور الدنيا دون الآخرة والمراد بكونهم أكثر  
 أهلها أن عدد من يدخلها منهم أكثر من نسبتهم من يدخلها من غيرهم لكن يظهر ان أفعال  
 التفضيل ليس على بابها والمراد أنهم كثير فى الجنة (البنزار عن أنس) وضعفه ﴿ (أ كثر  
 خرز الجنة) أى خرز أهل الجنة (العقيق) أى هو أ كثر حليتهم التى يتحلون بها وقد لا يتقدر  
 ويكون المراد أكثر حصياتها (حل عن عائشة) بان ناد ضعيف بل طرق العقيق كلها واهية  
 ﴿ (أ كثر خطايا ابن آدم من لسانه) لانه أكثر الاعضاء عملا وأصغرها جرما وأعظمها ذللا  
 (طه ب عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿ (أ كثر عذاب القبر من البول) أى من  
 عدم التتره عنه لانه يفسد الصلاة وهى عماد الدين وأول ما يحاسب عليه العبد (حمه لنعن  
 أبي هريرة) ياسناده صحيح ﴿ (أ كثر ما تخوف على أمى من بعدى) أى بعد وقاتى (رجل) أى  
 الاقتان برجل زافع (يتأول القرآن) أى شيأ من أحكامه بأن يصرفها عن وجهها بحيث يضعه  
 على غير مواضعه) ككأ ويل الرافضة صرح البهرين بفتحها بأنهما على وقاطمة يخرج منهما  
 اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكأ ويل بهض المتصوفة من ذا الذى يشفع عنده أن المراد  
 من ذل ذى يعنى النفس وان المراد بفرعون فرعون النفس وبسليمان سليمان الروح (ورجل  
 يرى) يعتقد (انه أحق بهذا الامر) الخلافة (من غيره) ممن هو مستحب مع اشروطها فان فتنته

شديدة لما سبقك بسببه من الدماء وهذا قال في حديث آخر اذا بويغ نخليةتين فاقتلوا  
الانحرمنهما (طس عن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف اسمعيل بن قيس (أكثر منافق  
أمتي قراؤها) أراد نفاق العمل وهو الزيادة الاعتقاد (حم طب هب عن ابن عمرو) بن العاص  
باسناد صالح (حم طب عن عقبه بن عامر) الجهني (طب عد عن عصمة بن مالك) وأحد أسانيد  
أحمد رجاله ثقات ﴿أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين﴾ لأن هذه الأمة  
فضلت على جميع الأمم باليقين فحبوا أنفسهم بالشهوات فعوقبوا بأفة العيبين وذكر القضاء  
والقدر مع أن كل كائن انما هو بمال مرد على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطبايبي)  
أبو داود (تمخ والحكيم) الترمذي (والبرار والضياء) المقدسي (عن جابر) باسناد حسن كما  
في الفتح ﴿أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة﴾ خصه لانه يوم وقوع الجزاء (أكثرهم كلاماً  
فيما لا يعنيه) أي يشغلهم باليعود عليه منه نفع لأن من كثر كلامه كثرت سقطه فكثر ذنبه من  
حيث لا يشعر (ابن لال وابن التجار) الحافظ صاحب الدين (عن أبي هريرة) ورواه (السجزي)  
بكسر المهملة وسكون الجيم وزاي (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن) عبد الله (بن  
أبي أوفى) بفتح الهمزة والواو (حم في) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) القاربي (موقوفاً) رمز  
المواقف لضعفه وليس كما قال بل حسن ﴿أكثر من أكلة كل يوم سرف﴾ والله لا يحب  
المسرفين لان الأكلة فيه كافية للمادون الشبيع وذلك أحسن لاعتدال البدن واحفظ  
للعواس (هب عن عائشة) وفيه ابن لهيعة (أكثرت عليكم في) استعمال (السواك) أي  
بالفت في تكرير طلبه منكم وحقيق أن أفعال أوفى الترغيب فيه وحقيق أن تطيعوا وفيه ندب  
تأكيده السواك يزيدنا كذا في مواضع مذكورة في الفقه (حم خ ن عن أنس) بن مالك  
﴿أكثر أن تقول سبحان الملك) أي ذى الملك (القدوس) المنزه عن سمات النقص  
وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) جبريل أو ملك أعظم خلقاً وأحاجب الله الذي يقوم  
بين يديه أو ملك له سبعون ألف وجه (جلت) أي عمت وطبقت (السموات والارض بالعزة)  
أي بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فعلوت من الجبر وهو القهر وهذاي قوله من بلى  
بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم ويلة (والخرائطى في مكارم الاخلاق وابن عساکر)  
في تاريخه (عن البراء) بن عازب ﴿أكثر من الدعاء فان الدعاء يرد القضاء المبرم﴾ أي  
المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحو والاثبات أو لما في صحف الملائكة لالعلم الازلي (أبو الشيخ)  
في الثواب (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿أكثر من السجود) أي من تعدده  
باكثر الركعات أو من اطالته (فانه) أي الشأن (ليس من مسلم يسجد لله سجدة) صحيحة  
(الارفعه الله به درجة في الجنة وخط عنه بها خطيئة) أي محامنه به اذنيها من ذنوبه ولا بدع  
في كون الشيء الواحد يكون رافعا ومكفرا (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) الزهراء وهو  
حسن ﴿أكثر الدعاء بالعافية) أي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية  
سما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس حين قال له علمي شيئاً  
أسأله الله (لن عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿أكثر الصلاة) النافلة التي لا تشرع لها  
جماعة (في بيتك) أي محل سكنك فانك ان فعلت ذلك (يكثر خير بيتك) له ووبركته اعليه (وسلم على

من اقيمت من أمتي) أمة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تكثر حسناتك) بقدر كثارك السلام  
على من اقيمت منه - ثم غن كثر كثره ومن قلل قلل له (هب عن ابن عباس) باسناد ضعيف والذي  
وقفت عليه في الشعب عن أنس ﴿ (أكثر من) قول (لاحول) أي تحويل للعبد عن  
المعصية (ولا قوة) له على الطاعة (الابالله) أي باقداره وتوفيقه (فانها) أي الخوقة (من كثر  
الجنة) أي لقاتلها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها على  
التوحيد الخفي (ع طب ح ب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح ﴿ (أكثر ذكر  
الموت) في كل حال وعند دغوا الضحك والعجب أكد (فان ذكره يسليك عما سواه) لان من تأمل  
أن عظامه تصير بالية وأعضائه ممتزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأهمه ما عليه من  
طلب الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح)  
بضم المجهة القاضي (مرسلا) تابهي كبير ولاه عمر قضاء الكوفة ﴿ (أكثر واذكر هاذم  
الذات) بالمجبة قاطع أمامه - له نعمناه من يبل الشيء من أصله قال السهيلي والرواية بالمجبة  
(الموت) بجزء عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ وينصبه بتقدير أعنى وذلك لانه أخرج عن المعصية  
وأدعى الى الطاعة فاكثار ذكره سنة مؤكدة ولمريض أكد (ت ن حل عن ابن عمر) أمير المؤمنين  
(ك ه ب عن أبي هريرة) الدوسي (طس حل ه ب عن أنس) بن مالك بأسانيد بعضها حسن  
وبعضها صحيح ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقولوا) يعني المنافقين ان مكثرا الذكر (مجنون)  
فلا تلتفتوا والقوله - م الناشئ عن مرض قلوبهم - لعظم فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله  
كافي الاذكار وفيه ندب ادامة الذكر فان أعيال السانة ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تحبط عقله  
واضطراب جسمه في الخلوة فهو من عدم الاخلاص أمامه الصدق والاخلاص فلا يكون ذلك  
لانه في حمايتهما (حم ع ح ب ك ه ب عن أبي سعيد) الخدرى صححه الحاكم واقصر ابن حجر  
على تحسينه ﴿ (أكثر واذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) وفي رواية تراؤون  
أي الى أن يقولوا ان اكثاركم لذكركم انما هو رياء وسعة لا اخلاص يعني أكثر واذكره ولا تدعوه  
وان رموكم بذلك (ص حم في) كتاب (الزهد) الكبير (هب عن أبي الجوزاء) بفتح الجيم  
(مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله الربيعي تابهي كبير ﴿ (أكثر واذكر هاذم الذات) أي  
نفس وابدكركم لذاتكم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله (فانه) أي الاكثار منه  
(لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الاقلة) أي صيره قليلا (ولا في قليل) من العمل  
(الآجلة) أي صيره جليلا عظيما فانه اذا قرب من نفسه مونه وتذكر حال اخوانه وأقرانه الذين  
درجوا أتم له ذلك قال الغزالي والاكثار من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره  
اذبه ينقص حب الدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها وبغض الديار رأس كل حسنة كما ان حبها  
رأس كل خطيئة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المواقف لحسنه ﴿ (أكثر واذكر  
هازم) بجملة قاطع وجه - حله مزيل قال في الروض وليس يراد هنا (الذات الموت فانه لم يذكره  
أحد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكركم في سعة الاضيقة عليه) قال العسكري  
لوفكر البلاء في هذا اللفظ اعلموا أن المصطفى أوفى بهذا القليل على كل ما قيل في الموت  
تظلموا ونرا قال الغزالي وللعارفين في ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء

الله ولا يصير الى اقبال الخلق على الدنيا الاقله التفكير في الموت (حب هب عن أبي هريرة  
البراز عن أنس) وهو صحيح ﴿أكثر واذا ذكر الموت فإنه يجمع الذنوب﴾ ينيلها (وزهد  
في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى) بكسر ففتح (هدمه وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم)  
لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر ظلمة من الشهوات فاذا أكثر ذكر الموت انقشعت الظلمة  
واستنار الصدر بنور اليقين فأبصر الموت فراء قاطع الكل لذة (ابن أبي الدنيا) في كتاب الموت  
(عن أنس) باسناد ضعيف كما في المغنى ﴿أكثر وا الصلاة على في الليلة الغراء﴾ النيرة  
المشرقة (واليوم الازهر) الصافي المضي ليلة الجمعة ويومها وقدم الليلة لسبقها في الوجود  
ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها لانهم أنوار واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان  
صلواتكم تعرض على) وكفى للعبد شرفا وغرا أن يذكر اسمه بين يديه (هب عن أبي هريرة عن  
أنس) بن مالك (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهمله  
(مرسلا) ورواه الطبراني عن أبي هريرة وتعد طرقه صار حسنا ﴿أكثر وا من الصلاة  
على في يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة﴾ أي تحضره فتقف على أبواب المساجد يكتبون  
الاول فالاول ويصاغون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحد الن يصل على الاعرضت على  
صلاته حين يفرغ منها) والوارد في الصلاة عليه ألقاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿أكثر وا  
من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أتتى﴾ على والمراد أمة الاجابة (تعرض على في كل  
يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم من منزلة) وماتقدم من مطلق العرض  
محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص (هب عن أبي امامة) ورجاله ثقات لكن  
فيه انقطاع ﴿أكثر وا من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت  
له شهيدا وشافعا يوم القيامة﴾ انما خص يوم الجمعة وليلته لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى  
سيد الانام فللصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره (هب عن أنس) روى حسنه وليس كما قال بل  
ضعيف لكن شواهد كثيرة ولعل مراده انه حسن لغيره ﴿أكثر وا الصلاة على في  
كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها﴾ أكد (فان صلواتكم على مغفرة لذنوبكم) أي سبب لمغفرتهم  
(واطلبوا الى الدوحة الوسيلة فان وسيلتي عند ربى شفاعة لكم) أي لعصاة المؤمنين بمنع العذاب  
أودوامه ولن يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين  
﴿أكثر وا من الصلاة على موسى﴾ كليم الله (فأرأيت) أي علمت (أحد من الانبياء  
أحوط على أمي) أي أكثر ذبا (منه) عليهم وأجلب لصالحهم واحرص على ما ينفعهم  
والتحفيف عنهم (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿أكثر وا في الجنازة قول لا اله الا  
الله﴾ أي أكثر واحال تشييعكم للميت من قولها سرا فان بركتها تعود عليه وعليكم أما الجهر بها  
حالتة فغير مطلوب (فر عن أنس) بسند فيه مقال ﴿أكثر وا من قول القرنتين﴾  
وهما (سبحان الله وبحمده) أي أسجده حامدا له فانه يحيطان الخطايا ويرفعان الدرجات  
(في تاريخه) عن علي أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿أكثر وا من شهادة أن  
لا اله الا الله﴾ أي أكثر والنطق بهامع استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) بالموت

فلانسة طيعون الاتيان بها (واقضوها موتاكم) يعني من حضره الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله  
مرة فقط بلا الحاح ولا يقال له قل بل تذكر عنده وقول جمع يلحق محمد رسول الله أيضا لان القصد  
موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا به ما رد بأنه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله أما  
الكافر فيلقنهما قطعاً اذا يصير مسلماً الا بهما (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المغني  
﴿ (اكثر وامن لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانم امن كنز الجنة) كما مر توجيهه  
(عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴾ ﴿ (اكثر وامن تلاوة القرآن في بيوتكم) ندبا (فان  
البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على أهله) أي يضيق رزقه عليهم فان  
البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (قطي في الافراد عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد  
الله وضعفه مخرجه أعني الدارقطني ﴾ ﴿ (اكثر وامن غرس الجنة فانه عذب ماؤها  
طيب ترابها) بل هو أطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر وامن غراسها) بالكسر  
فعال بمعنى مفعول وهذا تارة كيد اطاب الاكثر رأى حيث علمت انها عذبة الماء الخ فلا  
عذر لكم في افعال الاكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة) لا حركة وحيلة  
(الابائه) أي بمشيئته واقداره وتمكينه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف عقبته  
ابن علي ﴾ ﴿ (أكذب الناس الصباغون والصواغون) صباغون نحو الثياب وصاغة الحلل  
لانهم يطلون أو الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه وينونه (حمه عن أبي هريرة)  
وفيه اضطراب ﴾ ﴿ (أكرم الناس اتقاهم) لان أصل السكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثير  
الخير في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان أعم الناس كرامته وأتقاهم (خ عن أبي هريرة)  
ورواه عنه مسلم أيضا ﴾ ﴿ (أكرم المجالس ما استقبل به القبلة) أي هو أشرفها فينبغي  
تحرى الجلوس الى جهتها في غير حالة قضاء الحاجة (طس عد عن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى  
﴿ (أكرم الناس) أي أكرمهم من جهة النسب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم)  
لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء متناسبة فهو رابع نبي في نسق  
واحد لكن لا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا) ق عن أبي هريرة طب عن ابن  
مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره ﴾ ﴿ (أكرم شعرك) بصونه من  
نحو وسخ وقذر (وأحسن اليه) بترجيله ودهنه افعل ذلك عند الحاجة أو غبا (ن عن أبي  
قتادة) الانصاري ﴾ ﴿ (أكرموا أولادكم وأحسنوا ادبهم) بأن تعلموهم رياضة  
النفس ومحاسن الاخلاق (قه عن أنس) وفيه نكارة وضعف ﴾ ﴿ (أكرموا حلة  
القرآن) حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه (فن أكرمهم فقد أكرموني) ومن أكرمني  
فقد أكرم الله أما حافظه مع عدم العمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه (فر عن ابن  
عمر) بن العاص وفيه ضعفاً ومجاهيل ﴾ ﴿ (أكرموا المعزى) اسم جنس لا واحد  
له من لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم والقهها للالحاق للتأنيث وتقصروا (وامسحوا  
برغامها) بتليث الرام والفتح أفصح وغين مبهمة مخففة أي امسحوا التراب عنها والريغام التراب  
وروى بعين مهملة والريغام بالضم الخاط أي امسحوا ما يسيل من انهما من نحو مخاط والامر  
ارشادي (فانهم من دواب الجنة) أي نزلت منها وقد دخلها بعد الحشر أو من نوع ما فيها (البيزار)

في مسنده (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف يزيد النوفلي ﴿أكرموا المعزى  
 وامسحوا الرغم منها﴾ رعاية واصلاحها (وصلوا في مراحها) بضم الميم مأواها ليلا (فانها من  
 دواب الجنة) على ما تقرر فيما قبله والامر للاباحة (عبد بن حنيد عن أبي سعيد) الخدرى  
 واسناده ضعيف لكن يجبره ما قبله فيتعاضدان ﴿أكرموا الخبز﴾ بالضم بالنظر اليه بعين  
 الاجلال والتعظيم والاعتراف بأنه من فيض الفضل العميم اذ به حياة الاشباح وبعموم وجوده  
 حصول الروح والارتياح وزعم أن المراد بآكرامه التمتع به وحده لما قبله من الرضا بالموجود  
 من الرزق وعدم التعمق في التمتع وطلب المزيد برده الامر بالاتقداً والنهي عن أكله غير ما أدوم  
 ﴿كعب عن عائشة﴾ وصححه الحاكم وأقره ﴿أكرموا الخبز فان الله أكرم به  
 من أكرم الخبزاً كرمه الله﴾ وكرامه بما مروان لا يوطأ ولا يمتن بنحو القائه في قاذورة أو منبلة  
 أو ينظر اليه بعين الاحتقار (طب عن أبي سكينه) نزيل حصص أوجاهة ضعيف لضعف خلف بن  
 يحيى قاضي الري ﴿أكرموا الخبز فان الله أنزله من بركات السماء﴾ يعني المطر  
 (وأخرج من بركات الارض) أي من نباتها (الحكيم) الترمذي (عن الجراح بن علاط) بن  
 خالد بن نويرة (الهملي) البهزي (ابن منده) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن بريد) تصغير برد  
 (عن أبيه) بطرق كلها ضعيفة مضطربة بل قيل بوضعه ﴿أكرموا الخبز فانه من  
 بركات السماء﴾ أي مطرها (والارض) أي نباتها (من أكل ما يسقط من السقرة) من فئات  
 الخبز (غفر له) أي محام الله عنه الصغائر فلا يؤاخذ به (ت عن عبد الله بن أم حرام) بفتح الحاء  
 المهملة والراء ضد الحلال الانصاري ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الشامي وغيره  
 ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين بأن تعاملوهم بالاجلال والاعظام وتوفوهم حقهم  
 من التوقير والاحترام (فانهم ورثة الانبياء) فانهم لم يورثوا ديناراً ولا درهماً انما ورثوا العلم لكن  
 انما ينال هذا الوصف من عمل بعلمه (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناده ضعيف لكن يقويه  
 ما بعده ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين (فانهم ورثة الانبياء) أراد بهم ما يشمل الرسل  
 (فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله) والمراد هنا وفيما مر العلماء به علوم الشرع (خط عن جابر)  
 ضعيف لضعف الضحاك بن جبرة لكن يعضده ما قبله ﴿أكرموا يوتكم﴾ أي منازلكم التي  
 تأوون اليها (ببعض صلاتكم) أي يثني من صلاتكم النفل التي لا تشرع جماعة فيها (ولا  
 تتخذوها قبوراً) أي كالتقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (طب وابن  
 خزيمة) في صحيحه ﴿كعب عن أنس﴾ بن مالك ومن المواقف لصحته اغتراراً بتصحيح ابن خزيمة  
 والحق كم وفيه ما فيه ﴿أكرموا﴾ ندباً (الشعر) أي شعر الرأس واللحية ونحوهما  
 بترجيله ودهنه وازالته من فحواها وعانة (البيزار عن عائشة) ضعيف لضعف خالد بن الياس لكن  
 له عاضد ﴿أكرموا الشهود﴾ العادل (فان الله يستخرج بهم الحقوق) لا رباها  
 (ويدفع بهم الظلم) اذ لولاهم لثم الجاحد ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكله ماله بالباطل  
 (البتاني) بفتح الموحدة وكسر النون فتناة تحت فمهمة نسبة الى بانياس بلدة من بلاد  
 فلسطين أبو عبد الله مالك بن أحمد (في جزئه) المشهور (خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن  
 عباس) ثم قال الخطيب تفرد به عبيد الله بن موسى وقد ضعفوه ﴿أكرموا عمتكم﴾

النخلة فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم) التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة الا آدمي من  
 نسبه (وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران)  
 ولذلك أعلم الله جزيته في القرآن على جميع الاشجار بحيث خص النخل في مقام الامتنان بافراده  
 بعد دخوله في جلة الشجر في قوله في جنات وعميون الآية (فأطعموا نساءكم الولد) بضم الواو  
 وشدة اللام (الربط) بضم ففتح ندياً وارشاداً (فان لم يكن) أي فان لم يتيسر (ربط) انفقاً وعزة  
 وجود (فمتر) فانه كان طعام مريم لما ولدت عيسى (ع وابن أبي حاتم عن عدوان بن السني وأبو نعيم  
 معاني الطب) النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين بإسناد كاهلها ضعيفة  
 وفي بعضها انقطاع لكن باجماعها تتقوى ﴿ (ا كفلوا) تحملوا والتزموا (ل) أي لاجل  
 أمرى الذي أمرتكم به عن الله (ست خصال) أي فعلها والادوام عليها (أ كفل لكم الجنة)  
 أي دخولها مع السابقين الاولين أو بغير عذاب قبل وما هي قال (الصلاة) المفروضة أي أداؤها  
 لوقتها بشروطها واركانها (والزكاة) أي دفعها للمستحق أو الامام (والامانة) أي توفيتها  
 لمستحقها المأمور به بقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها (والفروج) بأن  
 تصونوه عن الجماع المحرم (والبطون) بأن تحترزوا عن ادخال ما يحرم تناوله شرعاً (واللسان)  
 بأن تكفوه عن النطق بما يحرم ولم يذكر بقية أركان الاسلام لدخولها في الامانة (طس عن أبي  
 هريرة) قال المنذرى اسناده لا بأس به ﴿ (أكل اللحم) الصحيح البدن قويم المزاج  
 (يحسن الوجه) يكسبه حسنا ونضارة (ويحسن الخلق) بالضم لزيادته في اعتدال المزاج وكلما  
 اعتدل ومال عن طرفي الاقراط والتفريط حسن الخلق وهذا اذا استعمل باعتدال (ابن  
 عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أكل كل ذي ناب) يعدوبه ويصول (من  
 السباع) كأسد وذئب وفمر (حرام) بخلاف غير العادي كتغلب فن تبعضية ولت جعلها جنسية  
 (ه عن أبي هريرة) والبخاري عن أبي نعلبة ﴿ (أكل الليل أمانة) أي الاكل فيه للاصائم  
 أمانة لانه لا يطلع عليه الا الله فعليه التحريم في الامسالم من الفجر وعدم الهجوم على الاكل  
 الا ان تحقق بقاء الليل (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه فر عن أبي الدرداء) ضعيف  
 لضعف بقية ويزيد بن حجير ﴿ (أكل السفرجل يذهب بطحاء القلب) أي يزيل النقل  
 والغثيان والغيم الذي على القلب كغيم السماء والطحاء بهمه له فجمعة مفتوح حنين كسماء الكرب  
 على القلب والظلمة (القالي) بالقاف أبو علي اسم عيسى بن القاسم البغدادي (في أماليه) الادبية  
 (عن أنس) وهو مما يبطله الديلي وفيه ضعف ﴿ (أكل الثمر) بالتحريك نبات معروف  
 (أمان من) حدوث (القولنج) لانه يحلل الرياح القليظة ويرقق الاخلاط التي في المعدة ويسهل  
 دفعها (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ا كفلوا)  
 أديعوا (من العمل ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يعمل حتى تملوا) أي لا يتطوع نوابه عن  
 قطع العمل ملاً لاً ولا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواء فترهوا في الرغبة اليه (وان أحب  
 العمل الى الله أدومه وان قل) فالقليل الدائم أحب اليه من كثير منقطع لانه كالأعراض بعد  
 الوصل وهو قبيح كما مر (حم دن عن عائشة) ورواه الشيخان أيضا ﴿ (أكل  
 المؤمنين) أي من أمتهم (إيماناً) تمييزاً (أحسنهم خلقاً) بالضم لان هذا الدين مبني على حسن الخلق

والسخاء ولا يصلح الايمان فكمال ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبحسبه وفيه كالذي بعده أن  
الايمن يزيد وينقص (حم د حب ل ذ عن أبي هريرة) **باسناد صحيح** ﴿أكل المؤمنين ايماننا  
أحسنهم خلقا﴾ بالضم ولذلك كان المصطفى أحسن الناس خلقا لكونه أكلهم ايماننا (وخياركم  
خياركم لنفسائهم) أي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقولهم وكف الاذى وبذل  
الذم وحسن الخلق وحفظهم عن مواقع الريب والمراد بهم - لآله وابعاضه (ت حب عن  
أبي هريرة) **باسناد صحيح** ﴿الله الله في أصحابي﴾ أي اتقوا الله فيهم ولا تلمزوهم بسوء  
أواذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وكرمه لزيد التأكيد (لا تتخذوهم غرضا) بفتح المجهمة  
والراء هـ فآتموهم بفتح الكلام كما يرمى الهدف بالسهم (بعدي) أي بعد موتي (فمن أحبهم  
فحبي أحبهم) أي بسبب حبه اياي أو حبي اياهم أي انما أحبهم لحبه اياي أو لحبي اياهم (ومن  
أبغضهم فببغضي أبغضهم) أي انما أبغضهم بسبب بغضه اياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني  
فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر المجهمة (أن يأخذوه) أي يسرع أخذ روحه أخذة  
غضبان منتقم ووجه الوصية نحو البعدية وخص الوعيد به لما كشف له مما سيكون بعده من  
الفتن وايداء كثير منهم (ت عن عبد الله بن مغفل) وفي اسناده اضطراب وغرابة ﴿الله  
الله﴾ أي خافوه (فيما ملكت أيمانكم) من الارتفاع وكل ذي روح محترم (ألسواظهم ورهم) ما يستر  
عورتهم ويقبهم الحز والبرد (وأشبهوا بطونهم وألبسوا لهم القول) في الخطاب فلا تعاملوهم  
باغلاظ ولا فظاظة وذاقاله في مرض موته (ابن سعد) في الطبقات (طب) وابن السني (عن كعب  
ابن مالك) **باسناد ضعيف** ﴿الله الله فممن ليس له ناصر أو ملجأ﴾ (اللا الله) كيتيم وغريب  
ومسكين وأرملة فتجنبوا اذاه وأكرموا مشواه فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رحمة الله له اكثر  
وعنايته به أشد وأظهر فالخذ الحذر (عد عن أبي هريرة) روى المؤلف ضعفه ﴿الله الطيب﴾  
أي هو المداوى الحقيقي لا غيره وذاقاله لوالد أبي رمنة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال اني  
طبيب أطبها فرت عليه (د عن أبي رمنة) بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه البلوى  
﴿الله مع القاضي﴾ بعونه وارشاده (مالم يجز) في حكمه أي يتعمد الظلم (فاذا جاز) فيه  
(تخل الله) أي قطع (منه) توقيفه واسعا فقه (ولزمه الشيطان) بغويه وبضله ليخرجه غدا ويذله  
(ت عن عبد الله بن أبي أوفى) واستغفر به لكن صححه ابن حبان ﴿الله ورسوله مولى﴾  
من لا مولى له) أي حافظ من لا حافظ له فحفظ الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه (والحال  
وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى الارحام (ت عن عمر) بن الخطاب وحسنه  
الترمذي ﴿اللهم﴾ الميم عوض من يا ولذا لا يجتمعان (لا عيش) كاملا أو معتبرا أو باقيا (الا  
عيش الآخرة) أي لا هذا القاني الزائل لان الآخرة باقية وعيشه باق والديناطل زائل والنقص  
بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وجمها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك  
(حم ق عن مهمل بن سعد) الساعدي ﴿اللهم اجعل رزق آل محمد زوجاته ومن  
في نفقته أو هم مؤمنون بنى هاشم والمطلب (في الدنيا اقوتنا) بلغة نسد رفقهم وتمسك قوتهم بحيث  
لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيه فضول يقضى الى ترفه وتبسط ليسلوا من افات القسر والغنى (حم  
ت عن أبي هريرة) وكذا البخاري ﴿اللهم اغفر للمتسولات﴾ أي لابسات السراويلات

(من) نساء (أمتي) أمة الاجابة لما حفظن على ما أمرن به من السترة قبلهن بالدعاء بالفقر الذي  
 أصله السترة فذاك ستر العورات وذا ستر الخطيئات (البيهقي في) كتاب (الادب عن علي) ضعيف  
 اضعف ابراهيم بن زكريا الضرير وغيره ﴿ (اللهم اغفر للمحتاج) حجامبرورا (وان استغفر له  
 الحاج) قاله ثلاثا فبأكد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى وفي حديث  
 أورده الاصفهاني في ترغيبه بفقره بقية ذي الحجة والحرم ووصف وعشر من ربيع الاول وروى  
 موقوفاً على عمر قال ابن العماد ورواه أحمد مرفوعاً (هب) وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال  
 صحيح ﴿ (اللهم رب) أي يارب (جبريل) اسم عبودية لان ايل اسم الله في الملا الاعلى  
 (وميكايل واسرافيل ومحمد نعوذ) أي نعتصم (بمن النار) أي من عذابها وخص الاملاك  
 الثلاثة لانها الموكاة بالحياة وعالمها مدار نظام هذا العالم ألسكال اختصاصهم وأفضليتهم على  
 من سواهم من الملائكة (ط. ب. ك) وكذا ابن السني (عن والد أبي الملقح) واسمه عامر بن اسامة  
 وفيه مجاهد لکن المؤلف من اصحته ﴿ (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصحبه  
 عمل أو مال يؤذن في تعلمه شرعاً أو مالا يهذب الاخلاق (وعمل لا يرفع) الى الله رفع قبول رياء  
 أو فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يستجاب) أي لا يقبله الله لان العلم غير النافع وبال على صاحبه  
 والعمل اذا رد يكون صاحبه مغضوب عليه والدعاء اذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم حب ك)  
 (عن أنس) وهو صحيح ﴿ (اللهم أحبني مسكيناً وتوفني مسكيناً واحشرني في زمرة  
 المساكين) أي اجعني في جماعتهم يعني اجعني منهم لكن لم يسأل مسكناً ترجع للقله بل  
 للاخبات والتواضع والخشوع قال شيخ الفريقيين السهروردي لو سأل الله أن يحشر المساكين  
 في زمرة المساكين لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة  
 أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) فهو أشقى من كل شقى لانه معذب  
 في الدارين محروم في النشأتين (لعن أبي سعيد) الخدرى وقال صحيح رحمه الضياء أيضاً وأخطأ  
 ابن الجوزي ﴿ (اللهم اني أسألك من الخير كله) أي سائر أنواعه وجميع وجوهه (ما علمت  
 منه وما لم أعلم) وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جموع الدعاء وطلبه للخير  
 لا ينافي انه أعطى منه ما لم يعط غيره لان كل صفة من صفات الهدى قابله للزيادة والنقص  
 (الطيالسي) أبو داود (طب عن جابر بن سمرة) بن جندب ﴿ (اللهم أحسن عاقبتنا  
 في الامور كلها) أي اجعل آخر كل عمل لنا حسناً فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي  
 الدنيا) رزاياها ومصائبها وغرورها وخذعها وتسلب الاعداء وشماتتهم (وعذاب الآخرة) زاد  
 الطبراني فمن كان هذا دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء وذامن جنس استغفار الانبياء مما عملوا  
 انه مغفور لهم للتشريع (حم حب ك عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله (ابن ارمطة)  
 صوابه ابن أبي ارمطة العامري ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿ (اللهم يارك لامتي)  
 أمة الاجابة (في بكورها) أخذ منه أنه يندب لمن له وظيفة من نحو قراءة أو ورداً وعلم شرعي أو  
 حرفة فعله أول النهار وكذا نحو سفر وعقد نكاح وانشاء أمر (حم ٤ حب ك عن صخر) بن وداعة  
 (الغامدي) يقين مجمة ودال مهمله الازدي (عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عباس  
 وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن الحصين) بالتصغير

(وعن كعب بن مالك وعن النوراس) يثون مفتوحة فواو مستددة فعمله بعد الالف (ابن  
 سمان) كشعبان وقيل بكسر الميم له أوله الكلابي وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها  
 ﴿اللهم بارك لامتى في بكورها﴾ لفظ رواية ابن السكن في بكورهم (يوم الخميس) رواية  
 البزار يوم خميسها فيسن في أول نهاره طلب الحاجة وابتداء السقرو عقد النكاح وغير ذلك من  
 المهمات (ه) وكذا البزار (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كما في المعنى ﴿اللهم انك سألتنا  
 أى كافتنا (من أنفسنا ما لا نملكه) أى نستطيعه (الابك) باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤل فعل  
 الطاعات وتجنب المخالفات (فأعطانا منك ما) أى توفيقا تقتدر به على فعل الذى (يرضيك  
 عنا) فان الامور كلها منك مصدرها واليك مرجعها فلا تملك نفسك لنفس شيأ (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن أبي هريرة) قال المؤلف وهذا متواتر ﴿اللهم اهدقريشا﴾ دلها على طريق  
 الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أى العالم الذى سيظهر من نسل تلك القبيلة (يعلا طباق  
 الارض علما) أى يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقة الها يعنى لا ادعوك عليهم بايذاتهم اياى بل  
 ادعوك أن تهديهم لاجل احكام احكام دينك يبعث ذلك العالم الذى حكمت بايجاده من سلالاتها  
 وذلك هو الامام الشافعى (اللهم كما أذقتهم عذابا) بالقطع والغلاء والقمل والقهر (فأذقتهم نوالا)  
 انعاما وعطاء وفحما من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفيه ضعف لكن له شواهد  
 بعضها عند البزار باسناد صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من جار السوء﴾ أى من شره  
 (في دار الإقامة) بضم الميم أى الوطن فانه الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يتحول)  
 فذته قصيرة فلا يعظم الضرر في تحملها ولعله دعا بذلك لما بالغ في برانه ومنهم من عابوا به وزوجه  
 وابنه في ايذائه فقد كانوا يطرحون القرث والدم على بابه (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه  
 ﴿اللهم اجعلنى من الذين اذا أحسنوا استبشروا﴾ أى اذا أتوا بعمل حسن قرنوه  
 بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيدتحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أساؤا) فعلوا سيئة  
 (استغفروا) طلبوا من الله مغفرة ما فرط منهم وهذا تعليم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار  
 لكونه معما للذنوب (ذهب عن عائشة) وفيه ضعف ما لضعف على بن زيد بن جسدان  
 ﴿اللهم اغفر لى وارحمى وألحقنى بالرفيق الاعلى﴾ أى نهاية مقام الروح وهو الحضرة  
 الواحدية فالمسؤل الخاقه بالمحل الذى ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأتقنه ولا تعرج  
 على ما قبل (قت عن عائشة) وقالت انه كان آخر كلامه ﴿اللهم من ولى من أمر امتى  
 شيأ من الولايات كخليفة وسلطنة وقضاء وامارة ووصاية ونظارة ونكره مبالغة في الشيع  
 (فشق عليهم) جعلهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من  
 أمر امتى شيأ فرقى بهم) عاملهم باللين والشفقة (فارفق به) افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل  
 فعله وقد استجيب فلا يرى ذو ولاية تجار الاوعاقبة أمره البوار والخسار (م عن عائشة)  
 وغيرها ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت﴾ أى من شر عمل يحتاج فيه الى العفو  
 (ومن شر ما لم أعمل) بأن تحفظنى منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره واتقوا قسنة لانصين  
 الذين ظلموا منكم خاصة (مدن ه عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿اللهم أعنى على  
 غمرات الموت﴾ شدائده جمع غمرة وهى الشدة وفي رواية منكرات (أو سكرات الموت) شدائده

الذاهبة بالعقل وشدائد الموت على الانبياء ليس نقصا ولا عذابا بل تكميل اقصائهم ورفع  
 لدرجاتهم وهذا شك من عائشة أو من دونهما من الرواة (تة لئ) وكذا النسائي (عن عائشة)  
 واسناده صحيح ﴿اللهم زدنا من الخير (ولا تنقصنا) أى لا تذهب مناشأ  
 (وأكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا) عطف النواهي على الاوامر بالفئة وتعميما (وأثرنا)  
 بالمتاخر بانه نيتك واكرامك (ولا تؤثر) تخير (علينا) غيرنا فنعزه وتذلنا يعنى لا تغلب علينا  
 أعداءنا (وأرضنا) بما قضيت لنا وأعطينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وأرض  
 عنا) بما تقيم من الطاعات القليلة التي في جهودنا (تلك) في الدعاء (عن عمر) بن الخطاب وصحبه  
 الحاكم ﴿اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك ولا لسمع كلامك وهو  
 القلب القاسى (ومن دعاء لا يسمع) لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسوع (ومن نفس  
 لا تنسب) من جمع المال اشرا وبطرا أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة الابخرة الموجبة  
 لكثرة التورم المؤدية الى فقر الدنيا والآخرة (ومن علم لا يتق) لا يعمله أو غير شرعى كعلوم  
 الاوائل (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) فان ذلك كله وبال وضلال ونهب باعادة الاستعاذة على  
 مزيد التحذير من المذكورات (ت ن عن ابن عمرو) بن العاص (د ن عن أبي هريرة)  
 الدرسي (ن عن أنس) بن مالك وقال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم ارزقني حبك  
 وحب من ينفعني حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون  
 الله أحب اليه مما سواه (اللهم مارزقني مما أحب فاجعله قوتى فيما تحب) لا تصرفه فيه  
 (اللهم وما زويت) أى صرفت ونحيت (عنى مما أحب فاجعله فراغى فيما تحب) يعنى  
 اجعل ما نحيت عنى من محابى عونى على شغلى بما بك (ت عن عبد الله بن يزيد) بمناتين تحببتين  
 (الخطمى) بفتح المجهمة وسكون المهملة قال الترمذى حسن غريب ﴿اللهم اغفر لى  
 ذنبى) أى ما لا يلىق أو ان وقع (ورسعى لى فى دارى) محل سكنى فى الدنيا لان ضيق مرافق الدار  
 يضيق الصدر ويوجب الهم ويشغل البال ويغم الروح والمراد القبر فانه الدار الحقيقية  
 (وبارك لى فى رزقى) اجعله مباركا محفوفا بالخير ووفى للرضا بالمقسوم منه وعدم الالتفات  
 لغيره (ت عن أبي هريرة) رخصته ﴿اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك) أى  
 ذهابها مفرد جمعى الجمع يعنى النعم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفى رواية تحويل (عاقبتك)  
 تبدلها ويفارق الزوال التحول بأن الزوال يقال فى كل شئ ثبت لئى ثم قاووه والتحول تغير  
 الشئ وانفصاله عن غيره (ولغناه) بالضم والتويفح ويقصر بغنة (نعمتك) بكسر فسكون  
 غضبك (وجميع خطتك) أى سائر الاسباب الموجبة لذلك واذا انتفت حصلت اضدادها  
 (م دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اللهم انى أعوذ بك من منكرات الاخلاق)  
 ككفر وحسد وحبين واووم وكبر وغيرها (والاعمال) الكبار كقتل وزنا وشرب وسرقة  
 وذكره ذامع عصمته تعليم للامة (والاهواء) جمع هوى مقصود وهوى النفس وهوى ملها الى  
 الشهوات وانها كلها فيها (والادواء) من نحو جذام وبرص وسل واستسقاء وذات جنب  
 ونحوها (ت طبل عن عم زيادة بن علاقة) هو قطبية بن مالك قال الترمذى حسن غريب  
 ﴿اللهم متعنى) اتعنى زادنى رواية فى الدنيا (بسمعى وبصرى) الجارحتين المعروفتين

أو العمرين (واجعلهم الوارث مني) استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فناءه (وانصرفني  
 على من ظلمني) بنى على (وخذمنه بناري) أشار به الى قوة المخالفين حذا على تصحيح  
 الاتجاه والصدق في الرغبة (تلك عن أبي هريرة) واليهيقي عن جرير ﴿اللهم حبيب  
 الموت الى من يعلم اني رسولك﴾ لان النفس اذا أحببت الموت أنست برهبها ورمخت يقينها في قلبها  
 واذا انفرت منه نفرا اليقين فالتخطت عن درجات المتقين (طب عن أبي مالك الاشعري) ضعيف  
 اضعف اسمعيل بن محمد بن عياش ﴿اللهم اني أسألك غداي وغني مولاي﴾ أقاربي وعصائبي  
 وأنصاري وأتباعي وأصهارى وأحبابي (طب عن أبي صرمة) بكسر المهـ له وسكون الراء  
 الانصاري واسمه مالك بن قيس أو قيس بن صرمة ﴿اللهم اجعل فناء أمتي﴾ أمة الدعوة  
 وقيل بل الاجابة (قتلا في سبيلك) أي قتال أعدائك لاعلاء دينك (بالطعن) بالرمح (والطاعون)  
 وخزأعدائهم من الجن أي اجعل فناء مخالفيهم بهذين أو بأحدهم ادعاهم فاستجيب له في البعض  
 أو أراد طائفة مخصوصة أو صفة مخصوصة (حم طب عن أبي بردة) أخي أبي موسى (الاشعري)  
 صحبه الحاكم وأقرؤه ﴿اللهم اني أسألك﴾ أطلب منك (رحمة) أي عظيمة كما أفاده  
 تنكير (من عندك) أي ابتداء من غير سبب (تهدي) ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه اليك وخصه  
 لانه محل العقل ومناط التجلي (وتجمع بها أمري) تضمه بحيث لا أحتاج الى غيرك (وتلم) تجمع  
 (بها شعني) ما تفرق من أمري (وتصلح بها عاتبي) ما غاب عني أي باطني بكل الإيمان والاخلاق  
 الحسان والملاكات الفاضلة (وترفع بها شهادي) ظاهري بالعدل الصالح والخلال الحميدة  
 (وترزقني بها على) تزيده وتنميه وتطهره من الرياء والسعة (وتلهمني بها ارشدي) تهديني بها الى  
 ما يرضيك ويفترقني اليك (وترد بها الفتى) بضم الهمزة وتكسر أي ألقني أو أوفني أي ما كنت  
 آلفه (وتعصمني) تمنعني وتحتفظني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني  
 ايمانا و يقينا ليس بعده كفر) فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام الشك  
 وغيم الريب (ورحمة) عظيمة (أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة) علو القدر رفيع ما  
 (اللهم اني أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز باللطيف فيه (ونزل) بالضم (الشهداء) أي  
 نزلهم في الجنة أو درجتهم في القرب منك لانه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وان كان  
 أعظم ومنزله أوفى وأختم اسكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) الذين قدرت لهم السعادة  
 الاخرية (والنصر على الأعداء) الظفر بأعداء الدين (اللهم اني أنزل) بالضم (بك حاجتي)  
 أي أسألك قضاء ما أحتاجه من أمر الدارين (فان قصر) بالتشديد عجز (رأبي) عن ادراك ما هو  
 أشجع وأصلح (وضعف على) عبادتي عن بلوغ مراتب السكالك (افقرت الى رحمتك) أي احتجت  
 في بلوغ ذلك الى شعولي برحمتك التي وسعت كل شيء (فأسألك) أي فبسبب ضعفى وافترقارى  
 أطلب منك (يا فاضل الامور) حاكمها ومحكمها (ويا شافي) مداوي (الصدور) القلوب من  
 أمراضها التي ان توالى عليها أهلكتهم اهلاك الابد (كالتجوير) تفصل وتجزئ (بين البحور) تمنع  
 أحدها من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تجيرني) تمنعني (من عذاب السعير) بأن تجيزه  
 عني وتمنعه مني (ومن دعوة الثبور) النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) بأن ترزقني الثبات  
 عند سؤال منكرونيكبر (اللهم ما قصر عنه رأيي) أي اجتمادي في تدبيرى (ولم تبلغه نيي) أي

تصحبها في ذلك المطلوب (ولم تبلغه مستلتي) ايالك (من) كل (خير وعده أحدا من خلقك  
أو خيرا أنت معطيه أحدا من عبادك) أي من غير سابقه وعدله بخصوصه فلا يعده مع ما قبله  
تكرارا (فاني أرغب) أطلب منك بجد واجتهاد (اليك فيه) أي في حصوله منك لي (وأسألك)  
زيادة على ذلك (من رحمتك) التي لانها يه أسعنا (يا رب العالمين) الخلاق كلهم وذكره تيمنا بالكمال  
الاستعطف (اللهم يا ذا الجلال والإكرام) وحسنة (الشديد) القران أو الدين وصفه بالشدة لانها من  
صفات الجبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة وروى بمشاة تخنية وهو القوة (والاحمر  
الرشيد) السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) من الفزع والاهوال (يوم الوعيد)  
أي يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار  
في النار (مع المقربين) الى الحضرات القدسية (الشهود) الناظرين الى ربهم (الركع السجود)  
المكربين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (الموفين بالعهد) بما عاهدوا الله عليه (انك  
رحيم) موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (ودود) شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل  
ما تريد) فتعطي من تشاء وتوله وان عظم (اللهم اجعلنا عبادين) دالين للخلق على ما يوصلهم الى  
الحق (مهديين) الى اصابة الصواب قولاً وعملاً (غير ضالين) عن الحق (ولامضلين) لاحد من  
الخلق (سلبا) بكمسرفه يكون صلحا (لا ويا نك) حزبك (وعدو الاعدائك) ممن اتخذ ذلك شريكا  
أو ندا (فحب بحبك) أي بسبب حبنا لك (من أحببك) حباخالصا (ونعادي بعدا وتك) أي بسبب  
عداوتك (من خالفك) أي خالف أمرك (اللهم هذا الدعاء) أي ما أمكننا منه قد آتينا به ولم نأل  
جهدا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) فضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع  
والطاقة (وعليك التكلان) بالضم الاعتماد (اللهم اجعل لي نورا في قلبي) أي عظيما فالنور  
للعظيم (ونورا في قبري) استضى به في ظلمة اللحد (ونورا بين يدي) أي يسهي أممي (ونورا من  
خليقي) أي من ورائي ليتبعني اتباعي ويقتدي بي أشياعي (ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا  
من فوقي ونورا من تحتي) يعني اجعل النور يحقني من جميع الجهات الست (ونورا في سمعي ونورا  
في بصري) وبزيادة ذلك تزداد المعارف (ونورا في شعري ونورا في بشري) ظاهر جلدی (ونورا في  
لحمي) الظاهر والباطن (ونورا في دمي ونورا في عظامي) نص على المذكورات كلها لان ابليس يأتي  
الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسهم فدعا باثبات النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم أعظم لي نورا  
وأعظم لي نورا واجعل لي نورا) عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا لالنور المتقدمة  
وغيرها (سبحان الذي تعطف بالعز) أي تردي به بمعنى انه انصف بأنه يغلب كل شيء ولا يغالبه شيء  
(وقال به) أي غلب به كل عزيز (سبحان الذي ليس المجده) أي ارتدى بالعظمة والكبرياء  
وتكرم به) أي تفضل وأنعم على عباده (سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الاله) أي لا ينبغي التنزيه  
المطلق الا بجلاله تقديس (سبحان ذي الفضل) الزيادة في الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام  
(سبحان ذي الجهد والكرم سبحان ذي الجلال والاکرام) أي الذي يجعله الموحدون عن التشبيه  
بخلقه وعن أفعالهم أو الذي يقال له ما أجلك وأكرمك (ت ومحمد بن نصر) المروزي (في) كتاب  
(الصلاة طب واليهوتي في) كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفي أسانده مقال له لها  
تفاضدت (اللهم لا تنكفي) لانصرف أمرى (الى نفسي) أي الى تدبيرها (طرفة)

عين) أي تحريك جنين وهو مباغته في القلة (ولا تنزع) تسلب (منى صالح ما أعطيتني) قد علم  
 ان ذلك لا يكون لكن أراد تحريك هم أمته الى الدعاء بذلك (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ضعيف اضعف ابراهيم بن يزيد ﴿اللهم اجعلني شكورا﴾ أي كثيرا الشكر لا  
 (واجعلني صبورا) أي لأعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره  
 طلبا لمرضاة الله (واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا) استوهب ربه أن يعظمه في  
 عيون خلقه ليسهل عليه في الجملة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه (البرار) في مسنده (عن  
 بريدة) بالضم ابن الحبيب باسناد حسن ﴿اللهم انك لست باله استجد شانه﴾ أي  
 طلبنا حدوته أي تجرده به بعد ان لم يكن (ولا يرب ابتدعناه) أي اخترعناه (ولا كان لنا قبلك من اله  
 نلجأ اليه ونذكر) نتركك (ولا أعانك على خلقنا) اي ابادنا من العدم (أحد) غيرك (فنشركه فيك)  
 أي في عبادتك والالتجاء اليك (تباركت) تقدست (وعماليت) تنزهت وكان نبي الله داود يدعو  
 به (طب عن صهيب) بالتصغير الرومي ضعيف اضعف عمرو بن الحصين العقيلي  
 ﴿اللهم انك تسمع كلامي﴾ أي لا يعزب عنك مسموع وان خفي (وترى مكاني) ان كنت في ملا  
 أو خلاء (وتعلم سرى وعلايتي) ما أخفي وما أظهر (لا يخفي عليك شيء مني أمرى وأنا البائس)  
 الذي اشتدت ضرورته (الفقير) المحتاج اليك في جميع أحوالي (المستغيث) المستعين  
 المستنصر بك (المستجير) الطالب منك الامان من العذاب (الوجل) الخائف (المشفق) الحذر  
 (المقر المعترف بذنبه أسألك مسئلة المسكين) الخاضع الضعيف (وأبتل اليك ابتال المذنب)  
 أي أنتصرع اليك تصرع من أخطأته مقارفة الذنوب (الدليل) المستهان به (وأدعوك دعاء  
 الخائف المضطر) بين به ان العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطراب اذ حقيقته لا تعطى الا  
 ذلك فانه ممكن وكل ممكن مضطر الى ممتدته (من خضعت لك رقبته) أي نكس رأسه رضا  
 بالتسذال اليه (وقاضت لك عبرته) بالفتح أي سالت من الفرق دموعه (وذلل لك جسمه) انقاد لك  
 بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنفه) لصق بالتراب (اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا)  
 تعبا خائبا (وكن نبي رؤفارحيا) عطوفا شفوفا (يا خير المولين ويا خير المعطين) أي يا خير من  
 طلب منه وخير من أعطى (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف كما في المعنى ﴿اللهم  
 أصلح ذات بيننا﴾ أي الحال التي يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا) اجعل بيننا الايناس  
 والمودة والترحم لتثبت على الاسلام وتقوى على متاومة أعدائك (واهدنا سبل السلام)  
 دلنا على طرق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات الى النور) أنقذنا من ظلمات الدنيا  
 الى نور الآخرة (وجنبنا القواحش ما ظهر منها وما بطن) بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة  
 (اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت  
 التواب) الرجاع بعباده الى موطن النجاة بعدما سلب عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم  
 ثم أتبعه وصفا كالتعليل له فتسال (الرحيم) المبالغ في الرحمة (واجعلنا شاكرا من نعمتك) أي  
 انصامك (مثنين بها) أي نذكرك بالجميل (فائلين بها) أي مستقرين على قول ذلك مداومين عليه  
 (وأعنا علينا) سأل التوفيق لادوام الشكر لانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول (طب عن ابن  
 مسعود) باسناد جيد ﴿اللهم اليك أشكو وضعف قوتي﴾ أي أشكو اليك ضعفها لا الى

غيرك فان الشكوى اليه لا تجدى (وقلة حيلتي وهو انى على الناس) أى احتقارهم اياي  
واستهانتهم بي (يا أرحم الراحمين) أى بامور وفابكمال الاحسان بيجلائل الذم ودقائقها  
والشكوى اليه تعالى لا تنافى امره بالصبر فى النصوص القرآنية (الى من تكلفى) أى تفوض  
أمرى (الى عدو يتجهمنى) بالتشديد أى يلقانى بغلظة ووجه كريبه (أم انى قريب) من القسب  
(ملكته أمرى) أى جعلته متسلطا على ايدانى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن ساخطا على) وفى  
رواية ان لم يكن بك سخط على (فلا أبالى) بما تصنع بي أعدائى (غير ان عاقبتك) التى هى السلامة  
من البلايا والمحن والمصائب (أوسع لى أعوذ بنور وجهك) أى ذاتك (الكريم) أى الشريف  
(الذى أضاعت له السموات والارض) جمع السموات وأفراد الارض لانها طبقات متفاضلة  
بالذات مختلفة بالحقيقة (وأشرق له الظلمات) ببناء أشرق للمفعول من شرفت بالضوء  
تشرق اذا امتلأت به (وصلح) بفتح اللام وتضم (عليه أمر الدنيا والاخرة) استقام واتنظم  
(أن تحل على غضبك) أى تنزله بي أو توجه به على (أو تنزل على سخطك) غضبك فهو من عطف  
الرديف للاستعطف (ولك العتبي) بضم المهملة آخره ألف مقصورة اسم من الاعتبار  
والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الأدلال ومذاكرة الموجدة (حتى ترضى) أى أسترضيك  
حتى ترضى (ولا حول ولا قوة الا بك) استعانهم بذابعد استعاذته بذاته تعالى وعن الى انه  
لا توجد نابضة حركة ولا قابضة سكون فى خير وشر الا بأمره التابع لمشيئته وفى هذا من كمال  
خوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وكما ارتفعت منزلة العبد عظم خوفه وفيه أبلغ رد على الاستاذ  
ابن قورنك حيث ذهب الى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه ولي لانه بسببه الخوف ويوجب له الامن  
فان الانبياء اذا كانوا أشد الناس خوفا مع علمهم بنبوتهم فكيف بغيرهم (طلب عن عبد الله  
ابن جعفر) بن أبى طالب ﴿اللهم واقية كواقية الوليد﴾ أى المألود يعنى أسألك كلاة  
وحفظا كحفظ الطفل المولود أو أراد موسى ألم زريك فبنا وليد يعنى كما وقيت موسى شرفرعون  
وهو فى بحر فقتى شرفقوى وأباينهم وفى هذا ما لا يخفى من دوام اقتدار المصطفى ودوام التجاها  
الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا بعد كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين  
وخلص قلبه الى بساط القرب وجلى سره بلذادة المسامرة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة  
مأمورة (ع عن عمر) بن الخطاب وفى اسناده مجهول ﴿اللهم كما حسنت خلقى﴾  
باقترح أى أوصافى الظاهرة (فحسن خلقى) بالضم أى أوصافى الباطنة التى هى مناط الكمال  
لاقوى على تحمل اثقال الخلق واتخلق بتحقيق العبودية والرضا بالقضاء ومشاهدة ربوبية  
(حم عن ابن مسعود) باسناد جيد ﴿اللهم احفظنى بالاسلام قائما﴾ أى حال  
صكونى قائما وكذا ما بعده (واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدًا) أراد  
فى جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة عليه باكمال دينه (ولاتشمت بي عدوا  
ولا حسدا) لانزل بي بلية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزانته بيدك  
وأعوز بك من كل شر خزانته بيدك) وفى رواية بيدك فى الموضعين واليد مجاز عن القوة  
المتصرفة وتثنيها باعتبار تنوع التصرف فى العالين (لعن ابن مسعود) وغيره وصححه  
﴿اللهم اناسألك موجبات رحمتك﴾ بكسر الجيم جمع موجبة وهى الكامة التى أوجبت

لقاتلها الرحمة أى مقتضياتها بوعدك (وعزائم مغفرتك) مؤكداً لها أوموجباً لها يعنى أسألك  
أعمالاً بعزم تمب إليها إلى مغفرتك (والسلامة من كل اثم) يوجب عقاباً أو عقاباً أو نقص درجة  
(والغنيمة من كل بر) بالكسر طاعة وخير (والفوز بالجنة والنجاة من النار) وهذا على مناج  
التعالم لآتمته كيف وهو محكوم له بالفوز والنجاة (ك عن ابن مسعود) وهم من قال أبو مسعود  
﴿ اللهم أمتعنى بسمى وبصرى حتى تجعلهما الوارث منى ﴾ أبة هما صحب عيين سليمان إلى  
أن أموت أو أرا دبقاهما وقوتهم ما عند الكبر وانحلال القوى (وعافنى فى دينى وفى جسدى  
وانصرفنى على من ظلمنى) من أعداء دينك (حتى ترى فيه ثأرى) أى تم الكفر اللهم انى أسألت  
نفسى (ذاتى) (البيك) يعنى جعلت ذاتى طائعة لحكمك منقادة لامرك (وفوضت) رددت  
(أمرى إليك) أى إلى حكمك (والجأت ظهري إليك) أى أسندته إليك وخص الظهر بطرى  
العادة بأن الآدى بعته بظهره إلى ما يستند إليه (وخليت) بجاء معجبة فرغت (ويجهى) قصدى  
(إليك) أى برأته من الشرك والنفاق وعقدت قلبى على الايمان (لا ملجأ) باللهم زوقد ترك  
للأزدواج (ولا منجى) هذا مقصور لا يمد ولا يهمل من الأبقصد المناسبة للآول أى لا مهرب ولا مخلص  
(منك الا إليك) فأمرى الداخلة والخارجة مفقورة إليك (آمنت برسولك الذى أرسلت) يعنى  
نفسه أو المراد كل رسول أرسلته أو هو تعليم (وبكتابك الذى أنزلت) يعنى القرآن أو كل كتاب  
سبق (لك) فى الدعاء (عن على) وقال صحيح وأقروه ﴿ اللهم انى أعوذ بك من العجز  
بسكون الجيم سلب القوة وتخلف التوفيق (والكسل) التناقل والتراخي عما ينبغى مع القدرة  
قال بزرجهر من تخلف بالكسل فليتسل عن سمادة الدارين وقال بعضهم راحتى فى جراحة  
راحتى والبطالة تبطل الهيبة الانسانية (والجبن) الخور عن تعاطى القتال خوفاً على المهجة  
(والجمل) منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة (والهرم) كبر السن المؤدى إلى سقوط  
القوى وذهاب العقل وتخبط الرأى (والقسوة) غلظ القلب وصلابته (والقفلة) غيبة الشئ المهم  
عن البال وعدم تذكرة (والذلة) بالكسر الهوان على الناس وتظهرهم أيام بعين الاحتقار  
(والقلة) بالكسر قلة الصبر والانتصار والمال بحيث لا يجد كفاً (والمسكنة) سوء الحال مع  
قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لا ما هو المتبادر من اطلاقه على الحاجة الضرورية  
فانه يعم كل موجود يابىها الناس أنتم الفقراء إلى الله (والكفر) عناداً أو مجسداً أو تدنياً  
أو نفاقاً (والفسوق) الخروج عن الاستقامة والجور فى الامور (والشقاق) مخالفة الحق  
بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) الحقيقى أو المجازى (والسعة) بالضم التنويه  
بالعمل ليسمه الناس (والرياء) بمنائة تحية اظهار العباداة لترى فيهم دوى يعتقدوا استعاذته من  
هذه الخصال ابانة عن قبحها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) بطلان السمع أو ضعفه  
(والبكم) الخرس أو أن يولد لا يتنطق ولا يسمع (والجنون) زوال العقل (والجدام) علة تسقط  
الشعر وتفتت اللحم وتجري الصديد منه (والبرص) علة تحدث فى الاعضاء بيضاء (وسجى)  
الاسقام) الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية إلى فرار الجيم وفقد الايسر (ك والبيهقى فى)  
كتاب (الدعاء عن أنس) قال الحكيم صحيح وأقروه ﴿ اللهم انى أعوذ بك من علم  
لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع وبن الجوع ﴾ الالم الذى ينال الحيوان

من خلوا المعدة (فانه يفسد الفصيح) المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويحلل المواد المحمودة بلا  
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس (ومن الخيانة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر  
 (فانها بنيت البطانة) أي يفسد الشيء الذي يستبطنه من أمره ويجعله بطانة (ومن الكسل  
 والخل والجبن ومن الهرم وان أرد الى أردل العمر) الهرم وانظر في أضعف كك الطفولية  
 أو ذهاب العقل (ومن فتنة الدجال) محنته وامتحانه وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق  
 يبطله (وعذاب القبر) أي ومن عذاب في القبر أضعف للقبر لانه الغالب (وقتنة المحيا)  
 يفتح الميم ما يعرض للآدمي مدة حياته من الاقتتان بالدنيا والجهالات أو هي الابتلاء مع  
 فقد الصبر (والمات) أي ما ينتن به عند الموت أضيفت اليه لاقربها منه (اللهم اناسألك  
 قلوباً وأواهة) متضرعة أو كثيرة الدعاء أو البكاء (محببة) خاشعة مطيعة منقادة (منبية)  
 راجعة اليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق اليك (اللهم اناسألك عزائم مغفرتك) حتى  
 يستوى المذنب الثابت والذي لم يذنب في منازل الرحمة (ومنجيات أمرك) ما ينجي من عقابك  
 ويصون عن عذابك (والسلامة من كل اثم) ذنب (والغنيمة من كل بر) بالكسر خير  
 وطاعة (والقوز بالحنة) أي ينعمها (والنجاة من النار) أي من عذابها ومرآن هذا مقول  
 للتشريع (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح قال العراقي وليس كما قال ﴿اللهم اجعل  
 أوسع رزقك علي عند كبر سنني وانقطاع عمري﴾ أي اشرفه على الانقطاع فان الآدمي عند  
 الشيخوخة ضعيف القوى قليل الكد عاجز السعي (ك عن عائشة) وقال حسن غريب ورد عليه  
 بأن فيه متهما ﴿اللهم اني أسألك العفة﴾ أي العفاف يعني التنزه عما لا يحل (والعافية  
 في دنياي وديني) ويندرج فيه اتقايه من كل مكروه (وأهلي ومالي اللهم استر عورتني)  
 عيوي وخلي وتقصيري وكلم استحي من ظهوره (وآمن روعتي) بفتح الراء خوفي من الروح  
 بالفتح القزع (واحتظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك  
 ان أغتال) بالبناء للمجهول أي أهلك (من تحتني) أي أدهي من حيث لأشعر بخسف أو غيره  
 استوعب الجهات الست بأجمعها (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) ضعيف لضعف يونس بن  
 جناب ﴿اللهم اني أسألك ايماناً ياتر قلبي﴾ أي يلبسه ويخالطه (حتى أعلم) أجزم  
 وأتيقن (انه لا يصيبني الا ما كتبت لي) أي قدرته علي في العلم القديم الازلي أو في الاوح المحفوظ  
 (ورضني بما قسمت لي) أي وأسألك أن ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا أتسخطه  
 ولا أستقله (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعيد بن سنان ﴿اللهم ان  
 ابراهيم كان عبدك وخليتك﴾ من اخلة الصداقة والهمة التي تحللت القلب فلا تته (دعاك لاهل  
 مكة بالبركة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآتية (وانا محمد عبدك ورسولك) لم يذكر الخلة لنفسه  
 مع انه خليل أيضاً تواضعا ورعاية للادب مع آبيه (أدعوك لاهل المدينة) طيبة (ان تبارك  
 لهم في مذهبهم وصاعهم) أي فيما يكال به مبركة (مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين)  
 أي أدعوك ان تضاعف لهم البركة ضعفي ما باركته لاهل مكة بدعاء ابراهيم (ت) وكذا أحد  
 (عن علي) ورجاله رجال الصحيح ﴿اللهم ان ابراهيم حرم مكة﴾ أي أظهر حرمتها  
 بأمر الله فلا يسهك في ادم انسان ولا يظلم فيها أحد ولا يصاد صيده ولا يحتل خلاه وقوله

(فجعلها حراما) جملة موضحة شارحة لما قبلها (واني حرمت المدينة) أى جعلتها حراما (ما بين  
 مأزميها) تثنية مأزم بالهمز وزاى مكسورة الجليل أو المضيق بين جبلين وحرمتها (أن لا يراق  
 فيها دم) أى لا يقتل فيها آدمى معصوم بغير حق (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) أى عند فقد  
 الاضطراب (ولا تخبط) تضرب (فيها شجرة) اي سقط ورقها (الالغف) بسكون اللام مائتا كاه  
 المشية (اللهم بارك لنا فى مدينتنا) كثر خيرها (اللهم بارك لنا فى صاعنا) أى فيما يكال به  
 (اللهم بارك لنا فى مدنا) بحيث يكفى المتفهم المن لا يكفيه فى غيرها (اللهم اجعل مع البركة) التى فى  
 غيرها (بركتين) فيها قسيرا البركة فيها ضاعفة (والذى نفسى) روحى (بيده) بتقديره وتصريفه  
 (ما من المدينة شعب) يكسر الشين فرجة نافذة بين جبلين (ولا نقب) بفتح النون وسكون القاف  
 طريق بين جبلين (الا وعليه ما كان) بفتح اللام (يحرسانها) من العدو (حتى تقدموا)  
 بمناة فوقية (اليها) من سفركم وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغتهم أن العدو  
 يريد الهجوم أو هجم عليها (م عن أبي سعيد) الخدرى (اللهم انى أعوذ بك من  
 الكسل والهزم والمأثم) أى مما يأتى به الانسان أو مما فيه اثم أو مما يوجب الاثم أو الاثم نفسه  
 (والمعزم) أى مغرم الذنوب أو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يعجز عن وفائه أو من الحاجة  
 اليه وذات علم أو اظهار للعبودية والافتقار (ومن فتنة التبر) الخيرة فى جواب المكين (وعذاب  
 القبر) عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عن فتنته بأن يتحير فيه عذب وقد يكون لغيرها بأن  
 يجيب بالحق ثم يعذب على تفریطه فى ما ورأ ومنه (ومن فتنة النار) سؤال خزنتها وتوبىخهم  
 (وعذاب النار) احراقها بعد فتنتها (ومن شرف فتنة الغنى) البطر والطمعان وصرف المال فى  
 المعاصي (وأعوذ بك من فتنة الفقر) حسد الاغنياء والطمع فى مالهم والتذال لهم وعدم الرضا  
 بالمقوم (وأعوذ بك من فتنة المسيح) بجمامه هله ان يكون احدى عبديه مسوحة او لمسخ الخير  
 منه أو لمسخه الارض أى قطعها فى أم دقليل (الدجال) من الدجل الخلط أو الكذب استعاذ  
 منه مع كونه لا يدركه نذر الخيرة بين الامم لئلا يلتبس كثره على مدركه (اللهم اغسل) أنزل (عنى  
 خطاياى) ذنوبى بفرضها (بالماء والثلج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما بالغفة فى التطهير لان ما غسل  
 بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل ربه أن يطهر ما تطهير الاعنى الموجب لجنه الأوى والمراد  
 طهرنى منها بأنواع مغفرتك (ونق قلبى) الذى هو منزلة ملك الاعضاء واستقامته باستقامته (من  
 الخايبا) تأ كيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب (كما ينقى الثوب الابيض من الدنس) الوسخ  
 (وباعد) أبعد وعبر بالمفاعلة مبالغة (بينى وبين خطاياى) كرر بين لان العطف على الضمير الجور  
 يعاد فيه الخافض (كما باعدت) أى كتبعيدك (بين المشرق) موضع الشروق (والمغرب) محل  
 الغروب أى اح محصل من ذنوبى وحل بينى وبين ما يضاف من وقوعها حتى لا يبقى لها منى  
 اقتراب بالكلية (قتنه عن عائشة) اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت  
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع  
 الكلام وأحب الدعاء الى الله كما قال الخليلي وأجمله اجابة (اللهم انى أسألك من خير ما سألك به  
 عبدك ونبيلك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيلك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من  
 قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لى

خيرا ( القصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا يتأني حديث  
 بحبال المؤمن لا يقضى الله له قضاء الا كان له خيرا (ع عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره  
 ﴿اللهم انى أسألك باسمك الطاهر الاقدس الانفس المنزه عن كل عيب ونقص (الطيب)  
 النفيس (المبارك) الزائد خيره العميم فضله (الاحب اليك) من جميع الاسماء (الذى اذا دعيت  
 به أجبت) الداعى الى ما سأله (واذا سئلت به أعطيت) السائل سؤله (واذا استرجت به) أى  
 طلب أحد منك الرحمة وأقسم عليك به (رحمت) أى رحمة (واذا استفرجت به) أى طلب منك  
 الفرج (فرجت) عن استفرج به ولم ترده خائبا (ع عن عائشة) ويوب عليه باب اسم الله الاعظم  
 ﴿اللهم من آمن بي وصدقني بما جئت به من عندك وهذا من عطف الرديف (وعلم أن  
 ما جئت به هو الحق من عندك فأقل ما له وولده) لان من كان مقلامه ماسهل عليه التوسع في  
 عمل الآخرة (وحبيب اليه لقاءك) أى حبيب اليه الموت ليلقائك (ويعمل له القضاء) أى الموت  
 (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك) جمع بين هذه الجمل  
 للاطناب (فأكثر ما له وولده وأطل عمره) ليكثر عليه أسباب العقاب ولا يعارضه خبر أنه دعا  
 لانس يتكثير ما له وولده لاختلف ذلك باختلاف الأشخاص كما يفيد الخبر القدسي ان من  
 عبادى من لا يصلحه الا الغنى الحديث. وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاؤه في الاول  
 بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وحسن عمله كان خيرا له (ع عن عمرو بن غيلان) بن سلمة  
 (الثقفي) مختلف في صحبته (طوب عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف عمرو بن واقد لكنه يقوى  
 بوروده من طريقين ﴿اللهم من آمن بك) صدق بأنك لا اله الا أنت وحدك (وشهد أنى  
 رسولك) الى الثقلين فحب اليه لقاءك) أى الموت ليلقائك (وسهل عليه قضاءك) فيلقاه بقلب سليم  
 وصدور منشرح (وأقلل له من الدنيا) أى من زهرته اوزينتها التي تجانى عن دار الغرور ويعيل الى  
 دار الخلود (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أنى رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك  
 وكثر له من الدنيا) وذلك هو غاية الشقاء (طوب عن فضالة بن عبيد) ورجال ثقات ﴿اللهم انى  
 أسألك الثبات فى الامر) الدوام على الدين ولزوم الاستقامة عليه (وأسألك عزيمة الرشد) حسن  
 التصرف فى الامر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) أى التوفيق لشكر انعامك  
 (وحسن عبادتك) أى ايقاعها على الوجه الحسن المرضى (وأسألك لسانا صادقا) محفوظا من  
 الكذب (وقلبا حليما) بحيث لا يعلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم)  
 أى ما تعلمه أنت ولا أعلمه أنا (وأسألك من خيرا تعلم وأستهغرك مما تعلم) منى من تفرط (انك  
 أنت علام الغيوب) أى الاشياء الخفية التى لا ينقد فيها ابتداء الاعلم اللطيف الخبير (تن  
 عن شداد بن أوس) قال العراقى منقطع وضعيف ﴿اللهم لك أسلمت وبك آمنت  
 وعليك توكلت واليك أنبت) أى رجعت وأقبلت به منى (وبك خاصمت) أى بك أحتج وأدافع  
 وأقاتل (اللهم انى أعوذ بعزتك) أى بقوة سلطانك (لا اله الا انت أن تضلنى) أى تهلكنى بعدم  
 التوفيق للرشاد (أنت الحى القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق (الذى لا يموت) بالاضافة للغائب  
 للاكثر وفى رواية يلفظ الخطاب (والجن والانس يموتون) عند انقضاء آجالهم (م عن ابن عباس)  
 ورواه عنه البخارى أيضا ﴿اللهم لك الحمد كالذى تقول) بالنون أى كالذى تحمده لك

به من الهامد (وخيرا مما نقول) بالنون أى مما حدث به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك (اللهم لك) لا تغيبك (صلاحي ونسكى) عبادتي أو ذباحتي في الحج والعمرة (وحجباي) حيايتي (ومحاتي) موتي أى لك ما فيهما من جميع الاعمال والجهود على فتح باب حجباي وسكون باب محاتي ويجوز الفتح والسكون فيهما (٣) ولك رب تراني بمنزلة وهنثمة ما يخلقه الانسان لورثته فينبأ أنه لا يورث وان ما يخلقه صدقة لله (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة الصدر) حديث النفس بما لا ينبغي (وشحات الامر) تفرقة وتشعبه (اللهم انى أسألك من خير ما تجي به الرياح وأعوذ بك من شر ما تجي به الريح) سأل الله خيرا لمجموعة لانها تجي بالرحمة وتعوذ به من شر المفردة لانها للعذاب (تهد عن علي) وليس اسناده بقوى (اللهم عافني في جسدي) سلمني من المكاره فيه (وعافني في بصري) كذلك (واجعله الوارث منى) بأن يلازم منى حتى عند الموت لزوم الوارث لمورثه (لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) أى الوصف بجميع صفات الكمال لله وحده على كل حال (تلك عن عائشة) واسناده جيد (اللهم اقسم لنا) اجعل لنا (من خشيتك) أى خوفك (ما) أى قسما ونصيبا (يحول) يحجب ويمنع (بيننا وبين معاصيك) لان القلب اذا امتلأ من الخوف أجمت الاعضاء عن المعاصي (ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليس الطاعة وحدها مبلغة (ومن اليقين ما يهون) يسهل (علينا مصائب الدنيا) بأن نعلم أن ما قدرته لا يتجاوز عن حكمة ومصطفة وأنه لا يفعل بالعبث شيئا الا وفيه صلاحه (ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث منى) أى اجعل لمتعتنا ما باقيا عنا موروثا لمن بعدنا ومحفوظا لنا اليوم الحاجة (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أى مقصودا عليه ولا تجعلنا ممن تعدى في طلب ثاره فأخذه غير الجاني (وانصرنا على من عادانا) ظفرتنا عليه وانتمم منه (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) أى لا تصبنا بما ينقص ديننا من كل حرام أو غيره (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) فان ذلك سبب للهلاك (ولا مبلغ علمنا) بحيث يكون جميع معلوماتنا الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لا يرحمنا) أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكفرة أو لا تجعل الظالمين علينا حاكمين أو من لا يرحمنا من ملائكة العذاب (تلك عن ابن عمر) باسناد حسن (اللهم انه عني بما علمتني) بالعمل بعقضاء (وعلمني ما ينفعني) لا ارتقى منه الى عمل زائد (وزدني علما) مضافا الى ما علمتني (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراء والضراء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع الكلام (تلك عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب (اللهم اجعلني أعظم شكرك) أى وفقني لا كثاره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرك) القلبي واللساني (واتبع نصيحتك) باستئصال ما يقتربنى الى رضاك ويعيدني من غضبك (واحفظ وصيتك) بلازمة فعل الأمور التي تجنب النهيات (تلك عن أبي هريرة) وفيه مجهول (اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة) أى المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد انى توجهت بك) أى استشفعت (الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لى) أى لتقضىها لى بشفاعته (اللهم فشقه في) أى اقبل شفاعته في حتى (تلك عن عثمان بن حنيف) قال جابر جل ضرير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله أن يعافيني قال ان شئت

٣ (واليك ما تجي) سقطت  
هذه الجملة من خط الشارح

٥١

آخرت لك وهو خير وان شئت دعوت قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا  
 قال الحاكم صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لسانى﴾  
 أى نطقى فإن أكثر الخطايا منه (ومن شر قلبى) يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد  
 (ومن شرمينى) أى من شر شدة الغلظة وسطوة الشجب إلى الجماع الذى إذا أفرط قد يوقع  
 فى الزنا وخص المذكورات لأنها أصل كل شر (دل عن شكل) بفتح المجهة والكاف قال ت  
 حسن غريب ﴿اللهم عافنى فى بدنى﴾ من الاسقام والآلام (اللهم عافنى فى سمعى  
 اللهم عافنى فى بصرى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقير اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر  
 لا اله الا أنت) فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك أنت (دل عن أبى بكر) وضعفه النسائى  
 ﴿اللهم انى أسألك عيشة تقية﴾ أى زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت  
 (سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أى مرتجعا إلى الآخرة (غير مخنز) بضم فسكون وفى  
 رواية مخنزى بإثبات الياء المشددة أى غير منزل ولا موقع فى بلاءه (ولا فاضح) أى كاشف للمساوى  
 والعيوب (البنار) فى مسنده (طب ل عن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبرانى جيد ﴿اللهم  
 ان قلوبنا وجوارحنا بيدك﴾ أى فى تصرفك قلبها كيف تشاء (لم تملكنا منها شياً فأذ) وفى رواية  
 فان (فعلت ذلك بهم ما فى كنه أنت وليهما) متولياً حفظهما وتصريفهما فى مرضاتك (حسب عن  
 جابر) ﴿اللهم اجعل لى فى قاي نوراً﴾ أى عظيماً كما يفيد التنكير (وفى لسانى) نطقى  
 (نورا) استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا) ليتجلى بأنوار المعارف ويتجلى له صنوف  
 الحقائق (وفى سمعى نورا) ليصير مظهر الكل مسموع ومدرك الكل كمال لا مقطوع ولا ممنوع  
 (وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا) خصهما بمن ايذاً يتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره  
 الى من عن يمينه وشماله من أتباعه (ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمامى نورا) ومن خلقى  
 نورا) لا كون محفوفاً بالنور من جميع الجهات (واجعل لى فى نفسى نورا) أى اجعل لى نورا  
 شاملاً للانوار السابقة وغيرها (واعظم لى نورا) أى اجزل لى من عطايتك نورا عظيماً لا يكتمه كنه  
 لا كون دائم السير والترقى فى درجات المعارف (حم ق ن عن ابن عباس) ﴿اللهم  
 اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى﴾ أى الذى هو حافظ لجميع أمورى فان من فسده دينه  
 فسدت أموره وخاب وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً أى بعهد  
 الله وهو الدين (وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى) أى باعطاء الكفاف فيما يحتاج اليه وكونه  
 حلالاً معيناً على الطاعة (وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى) أى ما أعود اليه يوم القيامة قال  
 الطيبى اصلاح المعاد اللطف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت لجمع  
 فى هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى أصول مكارم الاخلاق (واجعل لى الحياة  
 زيادة لى فى كل خير) أى اجعل حياتى زيادة فى طاعتى (واجعل الموت راحة لى من كل شر) أى  
 اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من غمومها (م عن أبى هريرة  
 ﴿اللهم انى أسألك الهدى) الهداية الى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله والحذر  
 من مخالفته (والعفاف) الصيانة من مطامع الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس  
 (م ت ه عن ابن مسعود) ﴿اللهم استر عورتى﴾ ما يسوء فى اظهاره (وآمن روعتى)

خوفى وفزعى (وأقضى عتي ديني) بأن تقدرني على وفائه (طب عن خباب) بن الارت الخزاعي  
وفيه مجاهيل ﴿اللهم اجعل حبيك﴾ أي حبي لك (أحب الأشياء إلى) وذلك يستلزم  
الترقي في مدارج معرفة الحق فكلما ازدادت المعرفة نضاعت الاحبية (واجعل خشيتك)  
خوفى منك المقترن بكمال التعظيم (أخوف الأشياء عندي) بأن تكشفني من صفات الجلال  
ما يوجب كمال الخوف (واقطع عني حاجات الدنيا) امنعها وادفعها (بالشوق إلى اقاتك) أي  
بسبب حصول التشوق إلى النظر إلى وجهك الكريم (وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم)  
أي فرحتهم بما آتيتهم منها (فأقر عيني من عبادتك) أي فرحتي بها وذلك لان المستبشر الضاحك  
يخرج من عينه ماء بارد والباكي جزعا يخرج من عينه ماء سخن من كبده (حلل عن الهيشم  
ابن مالك الطائي) الشامي الاعمى ﴿اللهم اني أعوذ بك من شر الاعميين﴾ قيل  
وما الاعميان قال (السييل والبعير الصؤل) فعول من الصولة وهي الجملة والوثبة سماهما  
اعميين لما يصيب من بصيبانه من الخيرة في أمره (طب عن عائشة بنت قدامة) بن مطعون  
ضعيف اضعف عبد الرحمن الحماطي ﴿اللهم اني أسألك الصحة﴾ العافية من  
الامراض والعاهات (والعفة) عن كل محرم ومكروه ومخل بالمروءة (والامانة وحسن الخلق)  
بالضم أي مع الخلق (والرضا بالقدر) أي بما قدرته في الازل وهذا تعليم للامة (البراز طب عن  
ابن عمرو) بن العاص ضعيف اضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ﴿اللهم اني  
أعوذ بك من يوم السوء﴾ القبح والنحس أو يوم المصيبة أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة  
(ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء) مفرد الصحابة بالفتح ولم  
يجمع فاعل على فعالة الا هذا (ومن جار السوء في دار المقامة) بالضم الإقامة (طب عن عقبه  
ابن عامر) الجهني ورجاله ثقات ﴿اللهم اني أعوذ برضالك من خطئك﴾ أي بما  
يرضيك عما يخطئك (وبعافاتك من عقوبتك) استعاذ بعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل  
أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره (وأعوذ بك منك) أي برحمتك من  
عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضائه فهو مسبب الاسباب  
المستعاذ منها وهو الذي يعيذ منها (لأحصى) لا أطيق (ثناء عليك) في مقابلة نعمة واحدة  
(أنت كما أتيت على نفسك) بقولك لله الحمد الآية وغير ذلك مما حدث به نفسك (م عن عائشة)  
ولم يخرجه الجناوي ﴿اللهم لك الحمد شكرا﴾ على نعماتك التي لا تحصى (ولك المن  
فضلا) أي زيادة وذا قاله لما بعث بعنا وقال ان ساهم الله فله على شكر فسلموا وغنموا (طب عن  
كعب بن عجرة) ضعيف اضعف عبد الله بن شبيب وغيره ﴿اللهم اني أسألك التوفيق﴾  
خلق قدرة الطاعة (لحبايك) ما تحبه وترضاه (من الاعمال) الصالحة لا ترقى في الافضل فالافضل  
منها (وصدق التوكل عليك) أي اخلاصه ومطابقته للواقع (وحسن الظن بك) أي يقينا جازما  
يكون سببا لحسن الظن بك (حلل عن الاوزاعي مرسل الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة)  
ما سئد اضعف ﴿اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك﴾ ليدرك لذة ما نطق به كل لسان  
ذاكر (وارزقني طاعتك) أي كمال لزوم أو امرتك (وطاعة رسولك) النبي الامي (وعمل بكاتبك)  
القرآن أي العمل بما فيه من الاحكام (طس عن علي) ضعيف اضعف الحارث الاعور

﴿اللهم انى أسألك صحة فى ايمانى﴾ يعنى صحة فى بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا  
 فى حسن خالق) بالضم أى ايمانا يصعبه حسن خلق (ونجاحا) حصولا للمطلوب (يتبعه فلاح)  
 فوز بيغية الدنيا والآخرة (ورحمة منك وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك) أى ستر  
 للعيوب (ورضوانا) منك عنى فانه مناط الفوز بخير الدارين (طب عن أبى هريرة) ورجاله  
 ثقات ﴿اللهم اجعلنى أخشاك حتى كفى أراك وأسعدنى بتقوالك﴾ فانها سبب كل  
 خير وسعادة (ولا تشقى عصيتك) قاله مع عصمة اعترافا بالعجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته  
 وتعلما لامته (وخرلى فى قضائك) أى اجعل لى خيرا لا امرين فيه (وبارك لى فى قدرتك حتى لأحب  
 تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) فان الخير كله فى الرضا بالقضاء والتسليم (واجعل غناى  
 فى نفسى) فانما الغنى بالحقيقة غنى النفس لا المال (وأمتعنى بسهمى وبصرى واجعلهما  
 الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وأرئى فيه نأرى وأقر بذلك عينى) أى فرحنى بالظفر  
 عليه والانتقام منه (طس عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن خيثم بن عراك  
 ﴿اللهم الطيبى فى تيسير كل عسير﴾ أى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير كل عسير  
 عليك يسير) فانك خالق الكل ومقدر الجميع (وأسألك اليسر) أى سهولة الامور وحسن  
 انقيادها (والمعافاة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف أذى عنهم  
 (طس عن أبى هريرة) وفيه مجاهيل واسناده مظلم ﴿اللهم اعف عنى فانك عنق  
 كرم﴾ أى ذو فضل وذو كرم تفضل الافضال والانعام (طس عن أبى سعيد) الطردى  
 ضعيف لضعف يحيى بن ميمون التمار ﴿اللهم طهر قلبى من النفاق﴾ أى من اظهار  
 خلاف ما فى الباطن قاله تلميذ الغيرة (وعلى من الرياء) بمنانة تحتية (واسانى من الكذب) زادنى  
 الاحياء وفرجى من الزنا (وعينى من الخيانة) أى النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خائنة الاعين)  
 أى الرمز بها أو مسارقة النظر أو تقديره الاعين الخائنة (وما تخفى الصدور) أى الوسوسة  
 أو ما يضر من أمانة وخيانة (الحكيم خط عن أم عبد الخزاعية) الكعبية مما تكلمت به باسناد  
 ضعيف ﴿اللهم ارزقنى عينين هطاليتين﴾ أى ذراقتين بالدموع (تشفيان القلب  
 بذروف الدموع) أى بسيلان الدموع (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والانسرام  
 جرا) من شدة العذاب وهذا تعليم للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم  
 عافنى فى قدرتك﴾ أى بقدرتك أو فيما قضيته على (وأدخلنى فى جنتك) ابتداء من غير سبق  
 عذاب (واقض أجلى فى طاعتك) أى اجعل انقضاء أجلى حال كوني ملازما على طاعتك  
 (واختم لى بخير على) فان الاعمال بخواتمها (واجعل ثوابه الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها  
 والافال دخول بالرحمة (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ﴿اللهم اغنى بالعلم﴾  
 أى علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الابيه وهو القطب وعليه المدار (وزينى بالحلم) أى اجعله  
 زينة لى (وأكرمى بالتقوى) لا كون من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله أتقاكم  
 (وجعلنى بالعافية) فانه لا جمال بحمالها (ابن النجار عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الرافي  
 ﴿اللهم انى أسألك من فضلك﴾ سعة جودك (ورحمتك) التى وسعت كل شئ (فانه لا يملكهما  
 الا أنت) أى لا يملك الفضل والرحمة غيرك فانك مقدرهما ومرسلهما (طب عن ابن مسعود)

اللهم حجة) أى أسألت حجة مبرورة (لأرياء فيها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك  
مقربة الى حضرتك (مع عن أنس) اللهم انى أعوذ بك من خليل ماكر) أى يظهر  
المحبة والوداد وهو فى باطن الامر محتال مخادع (عينا تريبانى) أى ينظر الى يهما نظر الخليل  
لخليله خداعا ومداهنة (وقلبه يرعاني) يراعى ايدائى وهو له بالمرصاد (ان رأى) منى (حسنة) أى  
علم منى بفعل حسنة (دفنها) سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى) منى (سيئة) أى علم منى  
بفعل خطيئة زلت بها (اذا عها) نشرها واطهر خبرها بين الناس قيل أراد الاخمس بن شريق  
وقيل عام فى المنافقين ودم اعرابى قوما فقال قلوبهم -م أم ترمن الدفلى وألسنتهم من العسل  
احل وقال الشاعر

اذا انصبوا للقول قالوا قافا حسنوا \* ولكن حسن القول خالفه الفعل

وقال الاندلسى

الناس شبه ظروف حشوها صبر \* وبين أفواهاها شئ من العسل  
تصلوا لذائقها حتى اذا انكشفت \* له تبين ما تحويه من زغل

وقال القائل

وأكثر من تلقى يسرك قوله \* ولكن قليل من يسرك فعله

وبالغ فى الذم من قال

لم يبق فى الناس الا المكر والملقى \* شوك اذا اختبروا زهر اذا ريقوا  
فان دعاك الى ابلافهم قدر \* فكأن بحمال العل الشوك يحترق

وقال القائل

يريك النصيحة عند اللقاء \* ويريك فى السربرى القلم  
فبت حبالك من وصله \* ولا تكترن عليه الندم

وقالوا المنافق يطبعك لسانه ويعصيك قلبه (ابن النجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن أبى سعيد  
كيسان (المقبرى مرسل) أرسل عن أبى هريرة وغيره قال أحمد لا بأس به اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى) أى استرها (كلها) صغيرها وكبيرها (اللهم انعشنى) ارفعنى وقو  
جاشى (واجبرنى) سدم مقارى (واهدنى لصالح الاعمال) أى للاعمال الصالحة (والاخلاق)  
جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا أنت) لانك المقدر  
للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك (طب عن أبى أمامة) الباهلى ورجاله  
موثقون اللهم بملك الغيب) الباء للاستعفاف والتذلل أى أنشدك بحق علمك  
ما خلقى على خلقك مما استأثرت به (وقدرتك على الخلق) جميع المخلوقات من انس وجن وملك  
وغيرها (احسبى ما علمت الحياة خيرا الى وتوفى اذا علمت الوفاة خيرا الى) عبر بما فى الحياة لا تصافه  
بالحياة حالها وبأذا الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال التمنى (اللهم وأسألك الخشية) عطف  
على محذوف واللهم معترضة (فى الغيب والشهادة) فى السر والعلانية أو المشهد والمغيب  
فان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) النطق بالحق (فى الرضا والغضب) أى  
فى حالتى رضا الخلق عفى وغضبهم على فيما أقوله فلا أداهن ولا أنافق أو فى حالتى رضائى

وغضبي (وأسألك القصد) أي التوسط (في الغنى والفقر) وهو الذي لا اسراف معه ولا تقتير  
 (وأسألك نعيما لا ينقذ) لا ينقضي وذلك ليس الانعيم الا نعمة (وأسألك قرة عين) بكثرة النسل  
 المستر بعدى أو بالمحافظة على الصلاة (لا تنتقطع) بل تستمر ما بقيت الدنيا (وأسألك الرضا بالقضاء)  
 لا تلقاه بوجه منبسط وخطر منشرح (وأسألك برد العيش بعد الموت) أي الفوز بالتجلى الذاتي  
 الايدي الذي لا حجاب بعده (وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة  
 ولا فتنة مضلة) أي موقعة في الخيرة مفضية الى الهلاك (اللهم زيننا بزينة الايمان) وهي زينة  
 الباطن ولا معقول الاعليها (واجعلنا هداة مهتدين) وصف الهداة بالمهتدين لان الهادي اذا لم  
 يكن مهتديا في نفسه لا يصلح كونه هاديا لغيره لانه يقع الخلق في الضلال (قل عن عمار بن ياسر)  
 ﴿اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من حر النار) نار جهنم (ومن  
 عذاب القبر) خص هؤلاء الاملاك لانتظام هذا الوجود بهم فانهم المدبرون له (ن عن عائشة)  
 ورواه عنها أحمد أيضا ﴿اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين) ثقله وشدته وذال حيث  
 لا قدرة على وقائه سيما مع الطلب (وغلبة العدو) هو من يفرض بعصبيته ويحزن بعسره (وشماتة  
 الاعداء) فرحهم ببليته تنزل بعدوهم (نك عن ابن عمر) ﴿اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين  
 وغلبة العدو ومن بوار الايم) أي كسادها والايمن من لازوج لها بكرا أو ثيبا وبوارها أن لا  
 يرغب فيها أحد (ومن فتنة المسيح الدجال) التي لا فتنة أكبر منها (قط في الافراد طب عن ابن  
 عباس) وفيه عبادين ذكر يا مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿اللهم اني أعوذ بك من التردى)  
 السقوط من عال كشاهق أو في بئر (والهدم) يسكون الدال سقوط البناء على الانسان وروى  
 بالفتح وهو اسم ما تهدم منه (والغرق) بكسر الراء كفروح الموت بالغرق وقيل بفتح الراء  
 (والحرق) بفتح الحاء والراء اللتباب بالنار استعداد منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها فظيعة  
 مقلقة لا يثبت المرء عندها فرجا استرله الشيطان فأخل بدينه (وأعوذ بك أن يتخبطني  
 الشيطان) يفسد ديني أو عقلي (عند الموت) بتزغاته التي تزل به الاقدام وتصرع العقول  
 والاحلام (وأعوذ بك ان أموت في سبيلك مدبرا) أو عن قتال الكفار حيث حرم الفرار  
 (وأعوذ بك ان أموت لديغا) بدل مهملة وغين مجهزة فاعيل بمعنى مفعول واللدغ يستعمل في  
 ذوات السم (نك عن أبي اليسر) واسمه كعب بن عمرو ورواه عنه أيضا أبو داود وغيره  
 ﴿اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أي الاعظم من  
 كل شيء (من الكفر والفقر) فقر المال أو فقر النفس على ما مر وذا تعليم لامته (طب في السنة  
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق وفيه من لا يعرف ﴿اللهم لا يدركني) أي أسألك  
 أن لا يلحقني ولا يصل الي (زمان) أي عصرا أو وقت (ولا تدر كوا زمانا) يعني وأسأل الله أن لا  
 تدر كوا زمانا (لا يتبع فيه العليم) أي لا ينقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ويتبعونهم فيما يقولون  
 انه الشرع (ولا يستهيا فيه من الخليم) باللام أي العاقل المتثبت في الامور (قلوبهم) يعني  
 قلوب أهل ذلك الزمان (قلوب الاعاجم) أي قلوبهم بعيدة من الخلاق مملوءة من الرياء والنفاق  
 (والسننهم السنة العرب) متشدقون متفصحون يتلونون في المذاهب ويزوغون كالتعالب (حم  
 عن سهل بن سعد) الساعدي (نك عن أبي هريرة) باسناد ضعيفه ﴿اللهم ارحم خلائقي

قوله كذا بخطه والذي في النسخ نك اهـ من

الذين يأتون من بعدى) قيده لان الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوءه وان كان مصليا في حضوره (الذين يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها للناس) فهم خلقاؤه على الحقيقة بين به أنه ليس مراده الخلافة الحقيقية التي هي الامامة العظمى (طس عن علي) ضعيف منكرف لضعف أحمد بن عيسى العلوي بل كذبه ﴿اللهم انى أعوذ بك من فتنة النساء﴾ الامتحان بين والابتلاء بمحبتهم (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للائمة (الخرائطي في) كتابه (اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿اللهم انى أعوذ بك من الفقر والقلّة﴾ بكسر القاف قلبه المال التي يخاف منها قلبه الصبر على الاقلال وتسلب الشيطان بذكر تنعم الاغنياء وأقوله العدد والمدد (وأعوذ بك أن أظلم) بالبناء للفاعل أى أحور وأعتدى (أو أظلم) بالبناء للمفعول وفيه نداء الاستعاذة من الظلم والظلمة (دن عن أبي هريرة) سكت عليه أبو داود فهو صالح ﴿اللهم انى أعوذ بك من الجوع﴾ أى من ألمه وشدة مصابره (فانه يئس الغنيم) أى النائم معى في فراشي فلما كان يلزم صاحبه في المنجوع سعى فنجيعا (وأعوذ بك من الخيانة فانها بثت البطانة) بكسر الموحدة كما مر (دن عن أبي هريرة) وضعف بمحمد بن عجلان وانما خرج له مسلم في الشواهد ﴿اللهم انى أعوذ بك من الشقاق﴾ النزاع والخلاف أو التعادى أو العداوة (والنفاق) نفاق العمل (وسوء الاخلاق) لان صاحب سوء الخلق لا يقتر من ذنب الا وقع في آخر (دن عن أبي هريرة) وفيه ضعيف ومجهول ﴿اللهم انى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام﴾ استعاذ منها اظهارا للافتقار وتعليل الامته (ومن سبي الاسقام) أى الاسقام السيئة أى الرديئة كالسبل والاستسقاء وذات الخنب وغيرها ونص على تلك الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أبغض شئ الى العرب (حم دن عن أنس) ﴿اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة﴾ الدنيوية والاخروية (حم ق عن أنس) ابن مالك ﴿اللهم رب الناس﴾ أى الذى رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضله وامتنانه (مذهب) من يزل (الباس) شدة المرض (اشف أنت) لا غيرك (الشافي) المداوى من المرض (لا شافى الا أنت اشف شفاه) مصدر منصوب باشف وقدير فع خبر مبتدأ أى هو (لا يغادر) يغين معجزة لا يترك وفائدة انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقما) بضم فسكون وبفتحين مرضا ولا يشكل الدعاء بالشفاء مع أن المرض ككفارة لان الدعاء عبادة ولا ينافى الثواب والكفارة حصولهما بأقول المرض وبالصبر عليه (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة﴾ يعنى الصحة والكفاف والعفاف والتوفيق (وفى الآخرة حسنة) يعنى الثواب والرحمة (وقنا) بالعفو والمغفرة (عذاب النار) الذى استوجبناه بسوء أعمالنا (ق عن أنس) بن مالك ﴿اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن﴾ والهم يكون فى أمر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز) القصور عن فعل الشئ (والكسل) والخيل والجن وضع الدين) بفتحين ثقله الذى يعيل بصاحبه عن الاستواء (وعلبة الرجال) شدة تسلطهم بغير حق (حم ق ن عن أنس) بن مالك بالفاظ متقاربة ﴿اللهم أحيني مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين﴾ أراد مسكنة القاب لا المسكنة التى هى نوع من الفسوقىل أراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد

قوله والقلة في بعض نسخ المتن زيادة والذلة وفي بعض نسخ الشرح المعتبرة اه زيادة على اللهم من

عن أبي سعيد الخدري (طب والضياء) المقدسي (عن عبادة) بن الصامت وادعى ابن الجوزي  
 انه موضوع ورد بأنه ضعيف فقط اللهم اني أعوذ بك من العجز) ترك ما يجب فعله من أمر  
 الدارين (والكسل) أي عدم النشاط للعبادة (والجبن والجل والهزم وأعوذ بك من عذاب القبر)  
 وما فيه من الاحوال (وأعوذ بك من فتنة المحيا) الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والممات) سؤال  
 منكر ونكير مع الحيرة (حمقن عن أنس) بن مالك اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر  
 أي عقوبته (وأعوذ بك من عذاب النار) وأعوذ بك من فتنة الهيار والممات وأعوذ بك من فتنة  
 المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (خن عن أبي هريرة) اللهم اني أتخذ عندك عهدا) أي  
 وعدا وعبره عنه تأكيذا (لن تخلفني فأنما أنا بشر فأعياء ومن أذيتة أو سببته أو جلدته أو  
 لعنته) تعزير له (فاجعلها) له أي الكلمات المفهومة شتماً ونحو لعنة (صلاة) رحمة وكراما  
 وتعطفاً (وزكاة) طهارة من الذنوب (وقربة يقرب بها اليك يوم القيامة) ولا تعاقبه بها في العقبي  
 واستشكل هذا بأبدلعن جماعة كثيرة منهم المصور والعشار ومن ادعى الى غير أبيه والمحلل  
 والسارق وشارب الخمر وأكل الربا وغيرهم فيلزم لهم رحمة وطهورا وأجيب بأن المراد هنا من  
 اعنه في حال غضبه بدليل ما جاء في رواية فأيما رجل لعنته في غضبي وفي رايه لمسلم انما أنا بشر  
 أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه بدعوة وليس لها بأهل أن  
 تجعلها له طهورا تاما من اعنه ممن فعل منها عنه فلا يدخل في هذا (ق عن أبي هريرة) بالفاظ  
 متقاربة لكن انظر رواية مسلم في البر والصلة اللهم اني أتخذ عندك عهدا أذيتة شتمته لعنته  
 جلده بجذف كلمة أو وذلك مستعمل عندهم شائع في كلامهم اللهم اني أعوذ بك من  
 العجز والكسل والجبن والجل والهزم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم أنت اعط نفسي  
 تقواها) تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور (وزكها) طهرها من كل خلق ذميم  
 (أنت خير من زكها) أي من جعلها زكية يعني لا امركي لها إلا أنت (أنت وليمها) الذي يتولاها  
 بالنعمة في الدارين (ومولاها) سيدها اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع  
 ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) ومحصوله الاستعاذة من دنيء أفعال القلوب وفي  
 قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع رمز الى أن العلم النافع ما أورث الخشوع  
 (حم وعبد بن حيدم عن زيد بن أرقم) اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي) أي ما لم أعلمه  
 (واسرائي في أمرى) مجاوزي الحد في كل شيء (وما أنت أعلم به مني بما) علمته وما لم أعلمه (اللهم  
 اغفر لي خطيئتي وعمدي) هما متقابلان (وهزلي وجهدي) هما متضادان (وكل ذلك عندي) أي  
 ممكن أو موجود أي أنا متصف به فاغفره لي قاله تواضعا وتعلما (اللهم اغفر لي ما قدمت) قبل  
 هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أخفيت (وما أعلنت) أظهرت أي ما حدثت به  
 نفسي وما يتجزئ به لساني (أنت المقدم) أي بعض العباد اليك بالتوفيق لما ترضاه (وأنت  
 المؤخر) بخذلان بعضهم عن التوفيق (وأنت الرافع والمغز والمذل) (وأنت على كل  
 شيء قدير) أي أنت الفعال لكل ما تشاء (ق عن أبي موسى) الأشعري اللهم أنت  
 خلقت نفسي وأنت توفاها) أي توفها (لك مماتها ومحيها) أي أنت المالك لأحيائها ولاماتها  
 أي وقت شئت لا مالك لها ما غيرك (فإن أحييتهم أفاضلها) صنعا عن الزورط فيما لا يرضيك (وان

قوله المكن لفظ الخ مسلم له  
 عدة روايات بالفاظ متقاربة  
 ليس ما ذكره لفظ واحدة منها  
 مع أنه سقط من قلبه شيء  
 لا يصح الكلام بدونه اه  
 من هاشم

أمتهما غفر لها) ذنوبه فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (اللهم) انى (أسألت) أطلب منك (العافية)  
 السلامة في الدين من الافتتان وكيد الشيطان والدينامن الآلام والاسقام (م عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (ألبان البقر شفاء) من الأمراض السوداء وبه والغم والوسواس وغير ذلك (ومنها  
 دواء) فإنه تزيق السعوم المشروبة كما في الموجز وغيره وإنما كان كذلك لأنها ترم من كل الشجر كما  
 في الخبر فتأكل الضار والنافع فانصرف الضار إلى لحمها لأنها تأكل بالنهمة والشره والنافع إلى  
 ابنه إذ كره الحكيم (ولحومها داء) مضرة بالبدن جالبة للسوداء عسرة الهضم (طب عن مليكة)  
 بالتصغير (بنت عمرو) الزيدية الجعنية ﴿ (البس الخشن بالضيق) من الشباب (حتى لا يجرد العز)  
 البطار والاشرو والترفع على الناس (والفخر) ادعاء العظم (فيلك مساعا) أى مدخلا ومن ثم قال  
 بعض أكابر السلف كما نقله الغزالي من رقيقه رقيق دينة فلا تكن من قيل فيه نوب رقيق نظيف  
 وجسم خفيف لكن لا يبالغ في ذلك فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر  
 (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أنيس) مصغرا (ابن الضمك) ثم قال غريب وفيه ارسال  
 ﴿ (البسوا الثياب البيض) أى آثروا نديا الملبوس الأبيض على غيره من نحو ثوب وعمامة وازار  
 ورداء (فانها أظهر) لأنها تحكى ما يصيبها من النجس عينا أو أثرا (وأطيب) للدلالة على التواضع  
 والتخشع وعدم الكبر والعجب (وكفوا فيها موتاكم) نديا موكدا ويكره التكفين في غير أبيض  
 (حمت نك من سمرة) قال الترمذى حسن صحيح والحاكم صحيح وأقزوه ﴿ (التمس) أيها  
 الطالب للزوج شيئا تجعله صدقا (ولو) كان ما تجدد (خاتمان حديد) كأنه قال التمس شيئا إلى  
 كل حال وان قل فينبغي أن لا يعقد نكاح الابصد اق وانه غير مقدر فيجوز بأقل متول (حمت قد  
 عن سهل) بن سعد ﴿ (التمسوا) ارشادا (الجار قبل الدار) أى قبل شرائها أو سكناها بأجرة  
 أى اطلبوا حسن سيرته واجتثوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أى أعدا سفرك رفيقا قبل الشروع  
 فيه فان لكل مقارفة غريبة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس وهذا قيل  
 ما أضيقت الطريق على من ليس له رفيق ﴿ (تمة) قيل لرابعة الأنا لأن الله الجنة قالت الجار ثم  
 الدار (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة الحارثى الأوسى ضعيف لضعف عثمان الطرائفى  
 ﴿ (التمسوا الخير) اطلبوا فاستعملوا للطلب الأمر (عند حدان الوجوه) حال طلب الحاجة قرب  
 حسن الوجه دمه عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خصيفة) باسناد ضعيف ﴿ (التمسوا  
 الرزق بالنكاح) أى التزوج فإنه جالب للبركة جار للرزق إذا صلحت النية (فرع عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف يمكن له شواهد ﴿ (التمسوا الساعة التي تربي) أى تربي استجابة الدعاء فيها  
 (من يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس) أى سقوط جميع القرص وقد اختلف فيها على  
 نحو خبير قولوا وصوب التوى انها ما بين قعود الامام على المنبر إلى فراغ الصلاة (ت عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿ (التمسوا ليلة القدر) أى القضاء والحكم بالأمور سميت به لعظم منزلتها  
 (في أربع وعشرين) أى ليته وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر في) كتاب الصلاة  
 عن ابن عباس ﴿ (التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) وبهذا أخذ الاكثر وهو  
 اختيار الصوفية (طب عن معاوية) باسناد صحيح ﴿ (التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من  
 رمضان) أى ليلة تسع وعشرين لاي ليلة السبع (ابن نصر عن معاوية) بن أبي سفيان وهو ضعيف

﴿الحدوا﴾ شقوا في جانب القبر مما يلي القبلة شقا وضعوا فيه الميت (ولا تشقوا)  
 لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فإن اللحد لنا) أي هو الذي نؤثره ونختاره  
 (والشق لغيرنا) أي هو اختيارنا من قبلنا من الأمم فاللحد أفضل والنهي عن الشق للتنزيه (حم عن  
 جرير) بن عبد الله وفيه عثمان بن عمر ضعفه (أحد لا آدم) أي عمل له شق في جانب القبر  
 ليوضع فيه عند موته (وغسل بالماء وترا) وصلى عليه ووضع في لحده (فقال الملائيكة) أي من  
 حضره منهم أو من في الأرض منهم أي قال بعضهم لبعض (هذه سنة ولد آدم من بعده) فكل من  
 مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح المحفوظ أو في صحفهم أو باجتهاد  
 (ابن عساكر عن أبي بن كعب) ﴿الحقوا الفرائض﴾ الانصباء المقدر في القرآن (بأهلها)  
 أي من يستحقها بالنص (فما يقى فلاولى) أي فهو ولاقرب (رجل) من عصبات الميت (ذكر) احتراز  
 عن الخنثى فإنه لا يجعل عصبه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل النصيبين (حم ق ت عن  
 ابن عباس) ﴿الزم﴾ بفتح الزاي من لزم (بيتك) محل سكنتك بيتا وخلوة أو غيرهما قاله لرجل  
 استعمله على عمل فقال خرى فالمراد بلزومه التزده عن نحو الامارة وإيثار الأجماع والعزلة  
 قال ابن دينار راهب عظمى قال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد  
 فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداهنة  
 ولم تأخذه في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة (طب عن  
 ابن عمر) ضعيف لضعف الفرات ﴿الزم﴾ بكسر الزاي من أزم (تعليق قدميك)  
 بأن لا تخلعهما للجلوس للصلاة ونحوها اذا كانتا طاهرتين (فان خلاهتما) ولا بد (فاجعلهما)  
 ندبا (بين رجليك ولا تجعلهما) أي ولا ينبغي جعلهما (عن يمينك) صوتا لهما معهما ومحل الاذى  
 (ولا عن يمين صاحبك) يعنى صاحبك في الجلوس (ولا وراءك) أي وراء ظهرك (فتؤذى) أي  
 لتلا تؤذى بهما (من خلفك) من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم أو بدونه خالف الادب  
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الزموا هذا الدعاء﴾ أي داوموا عليه وهو (اللهم انى  
 أسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر) أي رضائك الاعظم (فانه اسم من أسماء الله) التي اذا  
 سئل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوى وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم  
 أبي يعلى أو أبي عمارة وهو حسن ﴿الزموا الجهاد﴾ محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار  
 (تصروا) أي فان لزومه يورث صحة الابدان (وتستغنوا) بما يفتح عليكم من النى والغنية (عد  
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿انظروا﴾ بظاء مبهمة مشددة وفي رواية بجماعة مبهمة  
 (بياد الجلال والاكرام) أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم لثلاثركنوا واقطعتنوا وغيره وقد  
 ذهب بعضهم الى أنه اسم الله الاعظم (ت عن أنس حم ل عن بيعة بن عامر) بن نجاد الأزدي  
 وماله غيره قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿القي﴾ ندبا (عنك) أيها الآتى  
 البناء وقد أسلم (شعر الكفر) ازله بخلق أو غيره كقص ونورة والخلق أفضل وهو شامل  
 لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل ثوب (ثم اختتن) وجوبا  
 ان أمن الهلاك لانه شعار الدين وبه يميز المسلم من الكافر والخطاب وقع لرجل ومثله  
 المرأة في الختان لاقى ازالة شعر الرأس لانه مثله في حقها (حم د عن عثيم) تصغير عثمان (ابن)

كثيرين (كليب) الحضرمي الجهني عن أبيه عن جده فالصحابي كليب وفيه انقطاع وضعف  
 ﴿ (أهم اسمعيل) الذي في المستدرک والشعب ابراهيم (هذا اللسان العربي الهاما)  
 أي الزيادة في بيانه بعدما تعلم أصل العربية من جرهم ولم يكن اسان أبويه (ك هب عن جابر) قال  
 الحاكم على شرط مسلم واعترض ﴿ (الهو) بكسر أوله أمر اباحة (والعبوا) عطف تفسير  
 أي فيما لخرج فيه (فاني أكره أن يرى) بالبنا لله فعول (في دينكم) أي المؤمنون (غلظة) ثدّة  
 وغلظة (هب عن المطلب بن عبد الله) المخزومي وفيه انقطاع وضعف ﴿ (اليك) لا إلى  
 غيرك (انتهت الاماني) جمع أمنية وهي تقدير الوقوع فيما يتراعى اليه الامل (يا صاحب العافية)  
 أي وقت عليك الامنية فلا يسئل غيرك (طس هب عن أبي هريرة) واستناد الطبراني حسن  
 ﴿ (أما) بتخفيف الميم (ان) بكسر الهمزة ان جعلت أما بمعنى حقا وبفتحها ان جعلت  
 افتتاحية (ربك يجب المدح) في رواية الحدأي يجب أن يحمده كما ينه خبر ان الله يجب أن يحمده  
 وذاقه للاسود بن سريع لما قال له مدحت ربى بجماد (حم خدن ك عن الاسود بن سريع)  
 وأحد أسانيد أحد رجاله رجال الصحيح ﴿ (أما ان كل بناء) من القصور المشيخة  
 والغرف المرتفعة فهو (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانها انما  
 تبقى كذلك رجاء التمكن في الدنيا وتعنى الخلود فيها مع ما فيه من اللهو عن ذكر الله والتفاخر (الا  
 مالا) بد منه لنحو وقاية حر وبرد وسرعة عمل ودفع لص والامور بقاصدها والاعمال بالنيات  
 (د عن أنس) ورجاله موثقون ﴿ (أما ان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة  
 الا ما كان في مسجد او اواو) أي أو كان في مدرسة أو رباط أو خان مسجل أو وقف أو مالا بد منه  
 وما عداه مذموم (حم عن أنس) بن مالك ﴿ (أما انك) أيها الرجل الذي لدغته عقرب  
 (لوقت حين أمسيت) أي دخلت في المساء (أعوذ بكلمات الله التامات) التي لا تنقص ولا  
 عيب فيها في رواية كلمة بالافراد (من شر ما خلق) أي من شر خلقه (لم تضرك) بأن يحال  
 بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) ﴿ أما  
 انه) أي من لدغته عقرب فلم ينم ليلته (لوقال حين أمسى) في تلك الليلة (أعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق لم يضره لدغ عقرب حتى يصبح) لان الادوية الالهية تمنع من الداء بعد  
 حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يضر (م عن أبي هريرة) ﴿ (أما ان العريف) القسيم  
 على قوم ليسوسهم ويحفظهم (يدفع في النار) أي تدفعه الزبانية في نار جهنم (دفعها) شديعا  
 فظيها او قصد به التنفير من الرياسة والتباعد عنها ما أمكن نخطرها (طب عن يزيد بن سيف)  
 اليربوعي وفيه مودود بن الحرث مجهولان ﴿ (أما) استقها من انكارى (بلغكم) أيها  
 القوم الذين وهو احماراني وجهه (اني لعنت من وسم البهيمة في وجهها) أي دعوت عليه  
 بالطرده والبعده عن الرحمة فكيف فعلتم ذلك وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان غير  
 حاجة أمالها كوسم ابل الصدقة فيجوز للاتباع (أو ضربم في وجهها) ضربا مبرح لان الوجه  
 طيف فرعاشوه فيحرم ضرب وجهه كل دابة محترمة والا آدمي أشد (د عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿ (أما ترضى) يا عمر (أن تكون اهـم) في رواية لهـم ما يعني كسرى وقيصر (الدنيا)  
 نعيمها والتمتع بزهرتها ولذتها (ولنا) أيها الانبياء أو المؤمنون (الآخرة) قاله امرؤ قد رآه على

حصيرا ترى جنبه وتحت رأسه وبإدانة من آدم حشوا ليف فقال كسرى وقبصر فيما هم فيه  
 وأنت رسول الله هكذا فذكره ونعيم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطى لبعضنا استعين به على أمور  
 الآخرة فهو من الآخرة (قوله عن عمر رضي الله عنه) أما ترى أحدا كن) أي نساء هذه الأمة (أنها إذا  
 كانت حاملا من زوجها) ومثلها الأمة المؤمنة من سيدها (وهو عنها راض) بأن كانت مطبوعة له  
 فيما يحل (أن) أي بأن (لها) مدة حملها (مثل أجر الصائم) بالنهار (القائم) بالليل (في سبيل الله) أي  
 في الجهاد (وإذا أصبحا الطلق) أي ألم الولادة (لم يعلم أهل السماء والأرض) من أنس وجن  
 وملئ (ما أخفى لها) عند الله (من فترة أعين) جزاء لها على تحملها مشقة حملها وصبرها على شدائد  
 المخاض (فإذا وضعت لم يخرج من ابنها جرعة) بضم فسكون (ولم يحس) أي الولد (من ثديها مصة  
 إلا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة) تنكتب لها في صحيفة تجازي بها غدا (فإن أسهرها)  
 أي المولود (ليلة) فلم يدعها تنام لصباحه (كان لها مثل أجر سبعين رقبة) أي نساء في سبيل الله  
 (تعتقهم) لله والمراد بالسبعين التكثير (سلامة) أي بسلامة حاضنة ولده إبراهيم (تدرين)  
 أصله أتدرين أي أتعلمين (من أعني بهذا) الجزاء الموعود بالمبشر بهن (المتنعمات الصالحات  
 المطبوعات لازواجهن اللواتي لا يكفرن العشرين) أي الزوج أي لا يغطين أحسانه اليهن  
 ولا يجعدن أفضله عليهن وهذا قاله لما قالت تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء (الحسن بن  
 سفيان) في مسنده (طس وابن عساکر) في تاريخه (عن سلامة) المرأة (حاضنة السيد إبراهيم)  
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد ضعيف بل قيل بوضعه رضي الله عنه (أما) استفهام توحي (كان  
 عندهذا) الرجل الشعث الذي تفرق شعره وثار (ما يسكن به رأسه) أي شعر رأسه أي يضمه  
 ويلينه ويلبده من نخوزيت (أما كان يجدهذا) الرجل الدنسة ثيابه الوسخة أطعاره (ما يغسل  
 به ثيابه) من نحو صابون والاستفهام انكارى أي كيف لا يتنظف مع إمكان تحصيل الدهن  
 والصابون والنظافة لا تنافي النهي عن التزين في اللبس والأمر بلبس الخشن ومدح الشعث  
 العبر كما ترى يأتي (حمد حبل عن جابر) بأسانيد جيدة رضي الله عنه (أما يخشى) يخاف (أحدكم)  
 أيها المقتدون (إذا رفع رأسه) من السجود أو الركوع (قبل) رفع (الامام) رأسه (أن يجعل)  
 يحول (الله) تعالى (رأسه) الجانية بالرفع تعديا (رأس جابر) في رواية ابن جبان كلب (أو) للشك  
 من الراوى أو غيره (يجعل الله صورته صورة حمار) حقيقة بناء على ما عليه الأكثر من وقوع  
 المسخ لهذه الأمة أو مجازا عن البلادة الموصوف بها الحمار وأنه يستحق ذلك ولا يلزم من الوعيد  
 الوقوع وفيه أن ذلك حرام وبه قال الشافعي روى عن أبي هريرة) وذكره ابن تيمية في المنتقى بلانظ  
 يحول فيها وعزاه للجماعة كلهم وذكره في العمدة بلفظ يحول في الأولى ويجعل في الثانية والذي  
 في البخارى والجمع بين الصحيحين ما في الكتاب رضي الله عنه (أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه) من ركوع  
 أو سجود (في الصلاة) قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) بأن يعنى قبل رفع رأسه ثم لا يعود  
 اليه بصره بعد ذلك (حمد عن جابر بن سمرة) بن جندب رضي الله عنه (أما والله انى لا ين في السماء  
 وأمير في الأرض) في نفس الأمر وعند كل عالم بحالى وقد كان يدعى في الجاهلية بالأمين وقدم  
 السماء اعلاها ورضى الى أن شهرته بذلك في الملا الاعلى أظهر (طب عن أبي رافع) قال أوسانى  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى أن أسلفنى دقيقا قال لا الا برهن فأخبرته فذكره رضي الله عنه (أما

علمت) يا عمرو بن العاص الذي جاء لبايعنا بشرط المغفرة (أن الاسلام يهدم ما كان قبله) من  
 الكفر والمعاصي أى يسقطه ويمحو أثره (وان الهجرة) من أرض الكفر الى بلاد الاسلام  
 (تهدم) تمحو (ما كان قبلها) من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان  
 قبله) الحكم فيه كالذى قبله لكن جاء في خبر انه يكفر حتى التبعات وأخذ به جمع (م عن عمرو بن  
 العاص) ﴿أما انكم﴾ أى الناس الذين قعدتم عندهم صلواتنا تضحكون (لأكثرتم ذكرها ذم  
 الذات) قاطعها (اشغلكم عما أرى) من الضحك (الموت) يجزئه عطف بيان ورفعه خبره مبتدا  
 محذوف رنصبه بتقدير أعتى (فأكثرنا) من (ذكرها ذم الذات الموت) فإنه لم يأت على القبر يوم الا  
 تكلم فيه (بلسان الحال أو بلسان المقال) والذى خلق الكلام فى لسان الانسان قادر على خلقه  
 فى الجاد ولا يلزم منه سماعنا له (فيقول أنايت الغربية) فالذى يسكننى غريب (وأنايت الوحدة)  
 فن حل بي وحيد (وأنايت التراب) وأنايت الدود) فن ضمته أكله التراب والدود الامن  
 استثنى بمن نعم على أنه لا يبلى ولا يدود فى قبره فالمراد بيت من شأنه ذلك (فأذا دفن العبد المؤمن)  
 أى المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر فى مقابله (قال له القبر مرحبا وأهلا) أى وجدت  
 مكانا رحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينأى فى ما مر (أما) بالتخفيف (ان كنت لاحب من  
 عشى على ظهر الارض الى) لكونك مطيعا الربك (فأذ) أى حين (وليتك) أى استويت عليك  
 (اليوم وصرت الى) أى صرت الى (وليتك) والواو لا ترتب وكذا يقال فيما يأتى (فسترى صنيهي  
 بك) فأتى بحسنه جدا وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فيتمتع له متبصره) أى بقدر  
 ما يعتد به بصره ولا ينأى فى رواية سبعين ذراعا لان المراد به التكثير لا التصديد (ويفتح له باب الى  
 الجنة) تفتح الملائكة باذن الهى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى لبأبيه من روحها ويرحبها وينظر  
 الى نعيمها وحورها فأنس ويرزول عنه كرب الغربية والوحدة (وأذا دفن العبد الفاجر) المؤمن  
 الفاسق (أو الكافر) بأى كفر كان (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا بغض من عشى  
 على ظهر الارض الى) فأذ) أى حين (وليتك اليوم وصرت الى) فسترى صنيهي بك) فى التفتيس  
 ما مر (فيلتم) ينضم (عليه حتى يلتقى عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضغطة  
 (ويقيض له سبعون تينا) أى تعبانا (لأن واحد منها تفتح فى الارض) أى على ظهرها بين الناس  
 (ما أنبت شيئا) من النبات (ما بقيت الدنيا) أو مدة بقائها (فيمش منه) بشين مبهمة وقدم حمل  
 (ويخذلته) يجرحه (حتى يقضى به الى الحساب) أى حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيامة  
 فعذاب القبر غير منقطع (انما القبر روضة من رياض الجنة) - حقيقة لما يتخفف به المؤمن من الريحان  
 وازهار الجنان أو مجازا عن الامن والراحة والسعة (أو حفرة من حفر النار) كذلك وفيه أن  
 المؤمن الكامل لا يضغط فى قبره لكن فى حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا  
 وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفى كثير من الاخبار والاشعار ما يدل على انقطاعه وقد يجتمع  
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الحدوى وحسنه ﴿أما﴾ بالتشديد  
 وكذا ما بعده (انافلا آكل متكئا) متمكنا معقدا على وطاء حتى أو ما تلا الى أحدثنى فيكره الاكل  
 حال الاتكاء تنزيها لا تحريم (ت عن أبي بصير) يجيم ثم جاء السواقى ﴿أما﴾ أهل النار  
 الذين هم أهلها) أى المختصون بالخلود فيها (فانهم لا يموتون فيها) - وتاير يحهم (ولا يحيمون) - حياة

تريحهم (ولكن) استدرالذمن توهم نفي العذاب عنهم (ناس) من المؤمنين (اصابتهم النار  
 بذنوبهم فأما تهم) بمثباتين أى النار وفي رواية بمثبات أى أماتهم الله (امانة) أى بعد أن يعذبوا  
 ماشاء الله وهي امانة حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم (حتى اذا) بعثهم الله من  
 تلك الموتة (صاروا خما) أى كالخشب الذى أحرق حتى اسود (أذن) بالبناء للمفعول أو للفاعل  
 أى أذن الله (بالشفاعة) فيهم فعملوا أو أخرجوا (لجى بهم) أى قتلتهم الملائكة الى الجنة  
 باذن ربهم (ضباطا رضيا) بحجة مفتوحة فوحدة محققة أى يحملون كالامانة جماعات جماعات  
 منفردين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتجادون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولاهم ولا  
 عكسه (قبشوا) فرقوا (على أنهار الجنة) أى على حافات (ثم قيل) أى قات الملائكة أو قال الله  
 (يا أهل الجنة أفيضوا) صبوا (عليهم) ماء الحياة فيفيضون منه فيصيون (فيثبتون نبات الجنة)  
 يكسر الحاء المهملة حب الرياحين ونحوها مما ينبت في البرية مما (تكون في جبل السيل) وهو  
 ما حله السيل في سرعة فتخرج اضعفها صفراء متلوثة وذا كناية عن سرعة نباتهم وضعف فعالهم ثم  
 تشتد قواهم ويصيرون الى منازلهم (حجمه عن أبي سعيد) الخدرى (أما أول امرأط  
 الساعة) علاماتها التي يعقبها قيامها (فنا تخرج من المشرق فتحشر الناس) تجتمعهم مع سوق  
 (الى المغرب) قيل أراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التتار سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل  
 تأتي واستش كل جعل النار أول العلامات وجوابه فى الاصل (وأما أول ما) أى طعام (ياكل  
 أهل الجنة) فيها (فزيادة كبد الحوت) أى زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد (وأما  
 شبه الولد أباه) تارة (وأمه) أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) فى النزول والاستقرار  
 فى الرحم (نزع اليه) أى الى الرجل (الولد) ينصبه على المفعولية أى جذبه اليه (وإذا سبق ماء  
 المرأة ماء الرجل نزع) الولد (اليها) أى المرأة وذلك أن ابن سلام أتى المصطفى لما قدم المدينة  
 فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمن الا نبى فسأله عنها فأجابته بذلك فأسلم (حم خن عن أنس) بن  
 مالك (أما صلاة الرجل) يعنى الانسان ولو أتى (فى بيته) أى محل اقامته (فدور)  
 أى منورة للقلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف (فدوروا به ايوتكم) فانم اتنع المعاصى  
 وتنبى عن الفعشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به (حمه عن عمر)  
 ابن الخطاب وهو حسن (أما فى ثلاث مواطن) أى أما كن فى القيامة (فلا يذكر  
 أحد أحد) اعظم هواها وشدة روعها (عند الميزان) أى اذا نصب لوزن الاعمال وهي  
 واحدة ذات لسان وكنتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان  
 (أخف) بمثباته تحسبه وكذا يثقل (ميرانه) فيكون من الهالكين (أم يثقل) فيكون من الناجين  
 (وعند الكتاب) أى نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم اقرؤا كتابه) أى خذوا كتابي  
 فاقرؤه والهاء للسكت (حتى يعلم أين يقع كتابه أى بينه أم فى شماله أم من وراء ظهره) قال  
 ابن السائب تلوى يده خاف ظهره ثم يعطى كتابه (وعند المرأط اذا وضع بين ظهرانى جهنم)  
 يفتح الظاء أى على ظهرها أى وسطها كالجسر فزيدت الالف والنون لامبالغة والياء لصحة  
 دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهرانى مقعم (حافناه) جانيه (كلايب كثيرة) أى هما  
 نفسهما كلايب وهو أبلغ من كونهما (وحسك) بالتحريك شول يسمى شول السهدان

(كثير يحبس الله به من يشاء من خلقه) أي يعوقه عن المرور ويهوى في النار (حتى يعلم أينجو أم لا) وهذا كله الهاب وتهميج وتذكير للمره بما أمامه من الأحوال (دلك عن عائشة) قالت ذكرت النار فبكت فقال رسول الله مالك قلت ذكرت النار فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة فذكره قال الحاكم صحيح لولا ارسال فيه ﴿ (أما بعد) أي بعد حمد الله والثناء عليه (فإن أصدق) لفظ رواية مسلم خير (الحديث) أي ما يتحدث به وينقل وليس المراد ما أضيف إلى المصطفى فقط كما وهم (كتاب الله) لا يحازه وتناسب ألفاظه وتناسفها في اختيار والاصابة وتجارب نظمه وتأليفه في الإيجاز والتبكيك وافهامه ما شتمل عليه من الأخبار والاحكام والمواعظ (وان أفضل الهدى هدى محمد) بفتح فسكون فيه ما ويجوز ضم ففتح بل قيل انه روى به أيضا أي أحسن الطرق طريقته وسيرته وأحسن الدلالة دلالاته وارشاده (وشر الامور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا اجماع (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أي كل فعلة أحدثت على خلاف الشرع ضلالة أي توصف بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع فماذا بعد الحق الا الضلال (وكل ضلالة في النار) أي صائرة اليها مع فاعلها (أتتكم الساعة بغتة) ينصبه على المفعولية ويجوز رفعه (هكذا) وقرن بين اصبيه السبابة والوسطى تمثيل لمقارنتهما أو تقريب لما بينهما من المدة (صحتكم الساعة ومستكم) أي توقعوا قيامها فكانتكم بها وقد فاجأتكم صباحا أو مساء فبادروا بالتوبة (أنا أولى) أحق (بكل مؤمن من نفسه) كما قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا احتاج لنحو طعم لم يزم ما لسه بذهله (من) مات و (ترك ما لا فلاهله) أي ورثته (ومن ترك ديننا) عليه لم يوفه في حياته (أو ضياعا) بفتح الضاد عيالا واطفالا (قال وعلى) أي فأمر كناية عياله إلى ووفاء دينه على (وأنا أولى المؤمنين) أجمعين كان لا يصلح على من مات ولم يخلف وفاء ثم نسخ عما ذكر (حم من ن عن جابر) ﴿ (أما بعد فوالله اني لاعطى الرجل وأدع) أترك (الرجل) الآخر فلا أعطيه شيئا (والذي أدع) اعطاه (أحب إلى من الذي أعطى ولكن) استمدراك بينه جواب سؤال تقديره لم تفعله ذلك مع أن القياس العكس وفي رواية للبخاري لكني رأيت أعطى أقواما ما بكسر اللام (أرى) أي أعلم (في قلوبهم من الجزع) بالتحريك أي الضعف عن تحمل الاملاق (والهلع) محركة شدة الجزع أو الخفة أو همة بعبثي فالجمع للاطناب (وأكل) بفتح فكسر (أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى) النفسى (والخير) الجبلى الداعى إلى الصبر والتعفف عن المسئلة والشهه (منهم عمرو بن نعلب) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام النمرى محركة وهذه منقبة شريفة له (خ عن عمرو بن نعلب) قال أتى النبي بمال فأعطى رجلا وترك رجالاته فخطب فذكره ﴿ (أما بعد فإبال أقوام) استغهام انكارى ابطالى أي ما حالهم وهم أهل بريرة أرادت عائشة شراءها وعتقها فشرطوا الولا لهم فخطب فنبه على تقبيح فعلهم حيث (يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أي في حكمه الذى كتبه على عباده أو في شرعه (ما كان من شرط ليس في كتاب الله) حكمه الذى يتعبد به عباده من كتاب أو سنة أو اجماع (فهو باطل وان كان) المشروط (مأنة شرط) مبالغة وتأكيده لان مجموع ما كان من شرط دل على بطلان جميع الشروط وان زادت على المائة (قضاء الله) حكمه (أحق) يعنى هو الحق الذى يجب العمل به

لا غيره

لا غيره (وشرط الله أو وثق) أي هو الأقوى وما سواها باطل وإنا لو لم نأمن أعمق) لا غيره من  
 مشترك وغيره فهو منقح شرعا وعليه الإجماع (ق ٤ عن عائشة) وهي قصة بريرة المشهورة  
 ﴿ (أما بعد في باب العامل) أراد عبد الله بن التميمية استعماله على عمل فجاء فقال هذا  
 لي وهذا لكم وهذا أهدي إلى تخطب مو بخاله فقال (نستعمله) نوابه عملا (فيما بيننا) عند فراغ  
 عمله (فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي إلى) تبرهن على ذلك بحجة الزامية عقلية بقوله (أفلا  
 فعد في بيت أبيه أو أمته فينظر هل يهدى له) بالبهاء للمجهول (أم لا) ثم أقسم على أن المأخوذ على  
 الوجه المذكور غلول فقال (فوالذي نفس محمد بيده) بتدريته ونصرته (لا يغفل أحدكم) يعني  
 بحجة من الغلول وهو الخيانة (منها) أي الصدقة (شيأ) ولو تافها حقيقا كما يفيد التذكير (الاجابة  
 به يوم القيامة) حال كونه (يحمل على منته) ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (ان كان) ما غل  
 (بغير اجابه) يومها (له رعاء) بضم الراء مخففا بمدود الصوت (وان كانت بقرة جاء بها لها خوار)  
 بضم المعجمة صوت (وان كانت شاة جاء بها نيعر) بمثناة فوقية مفتوحة فتحية ساكنة فهو له  
 صوت شديد (فقد بلغت) بشدة اللام حكم الله الذي أرسلت به اليكم (حمق دعن أبي حميد  
 الساعدي) وذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ﴿ (أما بعد ألا  
 أيها الناس) الحاضرون أو أعم (انما أنا بشر يوشك) أي يسرع (أن يأتي رسول ربي) ملك  
 الموت يدعوني (فأجيب) أي اسوت كني عنه بالأجابه ومن الالاق بد تلقبه بالقبول  
 كالجيب اليه باختياره (وأنا نارك فيكم ثقلين) سمي به لعظمهما وشرفهما وأثر التعبير به أن  
 الاخذ بما ينالني عنهما والمحافظة على رعايتهما والقيام بواجب حرمتهما تنبيل (أولهما كتاب الله)  
 قدمه لاحقيقته بالتقديم والكتاب علم بالغلبة على القرآن وقال الراغب والكتاب ضم  
 أديم إلى أديم بالخياطة وعرفان ضم الحروف بعضها البعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم  
 يكتب كتابا قال ابن الكمال ومن قال أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لانه مما يكتب  
 فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة (فيهدى) من الضلال (والنور) للصدور (من استسك بد  
 وأخذه كان على الهدى ومن أخطأه ضل) أي أخطأ سبيل السعادة وهلك في ميدان الشقاوة  
 (تخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فانه السبب الموصل إلى المقامات العلية والسعادة الابدية  
 (و) ثانيهما (أهل بيتي) ٣ من حرمت عليه الصدقة من أقاربه والمراد هنا علماءهم (حم عبد بن  
 حميد) بغير اضافة (م عن زيد بن أرقم) وله تيمية في مسلم ﴿ (أما بعد فان أصدق الحديث  
 كتاب الله) لاستحالة الكذب في خبره وانما كذب الظنون في فهم خطابه (وأوثق العرى  
 كلمة التقوى) كلمة الشهادة اذ هي الوفاء بالعهود (وخير المال ملة ابراهيم) الخليل ولذلك أمر  
 المصطفى باتباعها (وخير السنن) جمع سنة (سنة محمد) وهي قوله أو فعله أو تقريره لانها أهدي من  
 كل سنة وأقوم من كل طريقة (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء يشرف بشرف من هو له  
 (وأحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان ما في جميع الكتب ودليل صحتها وخير الامور  
 عوازمها) فرائضها التي عزم الله على الامتة فعلها (وشرا الامور محمد ناتها) أي شر الامور على  
 الدين ما أحدث من البدع (وأحسن الهدى) بفتح فسكون السميت وانظر بقية والسيرة (هدى

٣ في هامش بعض النسخ سقط  
 من قلم الشارح وهو ثابت  
 في نسخ المتن المعتمدة أذكر  
 الله في أهل بيتي أذكر  
 الله في أهل بيتي اه

الانبياء) لعصمتهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قتلا الشهداء) لانه في الله والله  
 ولا علاه كلمة الله فأعقبهم الحياة بالله (وأعنى العمى الضلالة بعد الهدى) الكفر بعد الايمان  
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما اتبع)  
 بالبناء للمجهول أى اقتدى به كشر علم وتأديب مر يدوتهم ذيب أخلاق (وشر العمى عمى  
 القلب) لان عماء بقة دنور الايمان بالغيب فيتم الغفلة عن الله والآخرة ومن كان في هذه أعمى  
 فهو في الآخرة أعمى (واليد العليا خير من اليد السفلى) أى المعطية خير من الآخذة (وما قل)  
 من الدنيا (وكفى) الانسان مؤنته ومؤنة عمونه (خير مما كثر وألهى) عن الله والمدار الآخرة لان  
 الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة (وشر المعذرة حين يحضر الموت) فان العبد  
 اذا اعتذر بالتوبة عند الفرغرة لا يفيد له لانها حالة كشف الغطاء (وشر الندامة) التحسر على  
 ما فات (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تفيد (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا)  
 يضمتمين أى بعد فوت الوقت (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أى تارك لا خلاص كان قلبه  
 هاجر لسانه (وأعظم الخطايا لسان الكذوب) وهو الذى تكثر كذبه حتى صار صفة له (وخير  
 الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الراد) الى الآخرة (التقوى ورأس الحكمة  
 مخافة الله) أى الخوف منه فن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير  
 ما وقر في القلب اليقين) أى خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتباب) أى  
 الشك فى شئ مما جاء به الرسول (كفر) بالله (والنيابة من عمل الجاهلية) أى النوح على  
 الميت بنحووا ككفره من عادة الجاهلية وقد حرمه الاسلام (والغلول) الخيانة الخفية  
 (من جناحهم) جمع جنوة بالضم الشئ المجموع يعنى الحجارة المجموعة (والكنز) المال الذى لم  
 تؤدركاته (كفى من النار) يكوى به صاحبه فى جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقفى الموزون  
 قصدا (من مزامير ابليس) اذا كان محترما (وانخرج جاع الاثم) مجعه ومظنته (والنساء حباله  
 الشيطان) مصايدته ونحوه واحدها حباله بالكسر وهى ما يصاد به (والشباب شعبة من  
 الجنون) لانه يعيل الى الشهوات ويوقع فى المضار (وشر المكاسب كسب الربا) أى التسكيب به  
 لان دره ما منه أشد من ثلاث وثلاثين زينة (وشر الماء كل) أى الماء كقول (مال اليتيم) ظلما لان  
 آكله انما يأكل فى بطنه نارا (والسعيد من وعظ بغيره) أى من تصفح أفعال غيره فافتدى  
 بأحسنها وانتهى عن قبورها (والشقى من شقى فى بطن أمه) فلا اختيار للسعيد فى تحصيل السعادة  
 ولا اقتدار للشقى على تبديل الشقاوة (وانما يصبر أحدكم) اذا مات (الى موضع أربعة أذرع)  
 وهو اللحد (والامر بالآخرة) بالامتثال الاعمال بخواتمها (وملاك العمل) بالكسر قوامه  
 ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعنى احكام عمل الخير وثباته موثوقة على سلامة عاقبته  
 (وشر الروايا والالكذب وكل ما هوأت) من الموت والقيامة والحساب والوقوف (قريب)  
 وأنت سائر على مراحل الايام والليالى اليه انهم يرونه بعيدا وقرىبا (وسباب المؤمن) بكسر  
 المهملة تسبه وشتمه (فسوق) أى فسق (وقتل المؤمن) بغير حق (كفر) ان استحل قتله بلا تأويل  
 سائق (وأكل لحمه) أى غيبته وهو ذكوه بما يكرهه فى غيبته (من معصية الله) أى يحب أحدكم  
 أن يأكل لحم أخيه ميتا (وحرمته ماله كحرمته دمه) فكما يمنع سفك دمه بغير حق يمنع أخذ شئ

من ماله كذلك (ومن يتألى على الله) يحكم عليه ويحلف (يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه  
 مجازاة له على جرائته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطاع عليها  
 يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذ بها (ومن يعف يعف الله عنه) أي ومن يعف أثر جناية غيره عليه  
 يعف الله سيئاته جزاء وفاقا (ومن يكظم الغيظ) يرده ويكتمه مع قدرته على انفاذه (بأجره الله)  
 يذبحه لانه محسن يحب المحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) المصيبة احتسابا  
 (يعوضه الله) عنها خيرا مما فاته (ومن يتبع السمعة يسمع الله به) روى بشين مغيرة ومعناه  
 من عبث بالناس واستتر رأبهم يعبت الله ويستزى به ويعمله ومعناه من يراق بعمله يفضحه الله  
 (ومن يصبر) على ما أصابه من بلاء (يضعف الله له) الثواب أي يؤته أجره مرتين (ومن يعص الله  
 بعذبه الله) ان لم يعف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولا تني) قاله ثلاثا لانه تعالى يحب  
 الملمين في الدعاء (استغفر الله لي ولكم) وهذه الخطبة قد عدتها العسكري من الحكم والامثال  
 (البيهقي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر) في التاريخ (عن عتبة بن عاصم  
 الجهني أبو نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عن أبي  
 الدرداء) من فوعا (س) وكذا أبو نعيم (عن ابن مسعود) عبد الله (موقوفا) واسناده حسن  
 ﴿أما بعد﴾ فان الدنيا في الرغبة فيها والميل اليها كالفاكهة التي هي (خضرة)  
 في المنظر (حلو) في المذاق وكل منهما يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعا (وان الله مستخلفكم  
 فيها) جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعملون) أي كيف تنصرفون في مال الله الذي  
 آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخلف أولا (فاتقوا الدنيا) أي أحذروا وقتتها  
 (واتقوا النساء) أي الاقتتان بين (فان أقل فتنة بنى اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس  
 التي أمر فيها بنو اسرائيل ببيع البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه ليرتزوج زوجته أو ابنته (ألا)  
 بالتخفيف (ان بنى آدم خلقتوا على طيبات شتى) أي متذرة (منهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا  
 ويموت مؤمنا) وهذا القريب هم سعاداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت  
 كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا) أي  
 يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا) أي يختم له  
 بالايمان فيصير من أهل السعادة (الا ان الغضب جرة تود) يحدف احدى التاءين تخفيفا (في  
 جوف ابن آدم الاترون الى حرة عينية) عند الغضب (واتقوا أوداجه) جمع وديج بفتح الـ دال  
 وتكسر العرق الذي يقطعه الذابح ويسمى الوريد (فاذا وجد احدكم) في نفسه (شيئا من ذلك)  
 أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي فليضطجع بالارض ويلصق نفسه بها لتتكسر  
 نفسه وتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) يعني الأدميين فذكر الرجال وصف طردى  
 (من كان بطي) الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان (بعكس ذلك أي) سريع الغضب  
 بطي الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي (أي الرجوع) وسريع الغضب  
 سريع (التي فانها بها) أي فان احدى الخصمتين تقابل الاخرى فلا يستحق مدحا ولا ذما (الا ان  
 خيرا التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من) أي تاجر (كان حسن القضاء) أي الوفاء للماعليه  
 من دين التجارة ونحوها (حسن الطلب) أي سهل التقاضى يرحم المعسر ولا يضيق الموسر

في تافه ولا يرهقه الى الوفاء في وقت معين (وشر التجار من كان سبي القضاة سبي الطلب) أي لا يوفى  
 لغريمه دينه الا بشقة ومطل مع يساره (فاذا كان الرجل) التاجر وذكرا الرجل وصف طردى  
 والمراد الانسان لان غالب المتجر انما يتعاناها الرجال (حسن القضاة سبي الطلب أو) كان  
 بعكسه (سبي القضاة حسن الطلب فانها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى نظير ما مر  
 ويجرى ذلك كله في كل من له أو عليه حق (الا ان لكل غادر لواء) أي ينصب له (يوم القيامة)  
 لواء حقيقة (بقدر غدرته) فان كانت كبيرة نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة فصغير وفي  
 خبر أنه يكون عند استه وقيل اللواء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الا و) كبير الغدر غدر أمير  
 عاقبة) بالاضافة (الا لا يمنع رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فان ذلك يلزمه وليست  
 مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد) أي أنواعه (كلمة حق) يتكلم بها  
 كما مر معروف أو نهى عن منكر (عند سلطان جائر) ظالم فان ذلك أفضل من جهاد الكفار  
 لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بقى من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقى من يومكم هذا فيما مضى  
 منه) يعني ما بقى من الدنيا أقل مما مضى منها فليبق منها الا صبابة واذا كانت بقية الشيء وان  
 كثرت في نفسها قلبه بالاضافة الى معظمه كانت خلية بأن توصف بالقله (حمت كذهب عن  
 أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن زيد بن جدهان ﴿ (أمامكم) بفتح الهمزة أي قدامكم  
 أيتها الامة المحمدية (حوض) لى تردونه يوم القيامة وتنكبه للتعظيم وفسر بالكوتر ونوزع وهل  
 وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجمع بإمكان التعدد (كما بين جريا) بفتح الجيم وسكون الراء  
 وموحدة تقصر وتقدرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المجمة ونم الراء وحاء مهمله  
 قرية بالشام وفي الحديث حذف ينسب رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة  
 وبين جريا وأذرح فالمسافة بين المدينة وبينها ثلاثة أيام لا بينهما كما وهم (خدد عن ابن عمر) وفي  
 الطبراني نحوه ﴿ (أمان لاهل الارض من الغرق) بفتح الراء (التوس) أي ظهور القوس  
 المسمى بقوس قزح كقوسى بلانه أول ماري على جبل قزح بالمزدانسة وفي رواية للبخارى في  
 الادب المفرد وأما قوس قزح فأمان من الغرق بعد قوم نوح أي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا  
 للغرق بخلاف من بعدهم وفي آخر حديث ابن عباس انه كان عليه وترويه في السماء فلما جعل  
 أمانا لاهل الارض نزعا (وأمان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالاة  
 لقريش) أي قبيلة قريش (قريش أهل الله) أولياؤه أضيفوا اليه تشريفا (فاذا خالفتها قبيلة  
 من العرب صاروا حزب ابليس) أي جنده قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافينو  
 أمية واضرا بهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ل عن ابن عباس) وصححه  
 الحاكم وردت بهناه واه ﴿ (أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر) في رواية السفسنة  
 وفي أخرى القلاك (أن يقولوا) يتروا قوله تعالى (بسم الله مجراها ومرساها) أي حيث تجرى  
 وحيث ترسو (الآية) أي الى آخرها وقوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) الآية بكماها (ع  
 وابن السني عن الحسين) بن علي ضعيف لضعف جبارة وشيخه يحيى بن العلاء ﴿ (أم  
 القرآن) الفاتحة سميت به لاشتمالها على كليات المعاني التي فيه من الثناء على الله والتعبد بالامر  
 والنهي والوعد والوعيد كذا ذكرها واستشكل بأن كثيرا من السور مشتق على هذه المعاني

مع انها لم تسم بأمر القرآن وأجيب بانها سابقة على غيرها وضا على نزولها عند الاكثر فنزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهدت اولاً ثم دحيت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم القرآن على أنه لا يلزم اطراف وجه الشبه (هي السبع المثاني) سميت سبعة لانها سبع آيات باعتبار عدد البسمة والمثاني لتكررها في الصلاة أو الانزال فانها انزلت بسبعة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (والقرآن العظيم) عطف على السبع عطف صفة الشيء على صفة أخرى له (خ عن أبي بكر **✽** أم القرآن) سميت به لانها له عنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها) من القرآن (وليس غيرها منها عوض) ولهذا لم يكن لها في الكتب الالهية عدل (قط لئلا عن عبادة) بن الصامت وصححه واعترض **✽** (أم الولد حرة) أي كالحرة في كونها الاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بغير اذن للملك (وان كان) الولد (سقطاً) لم تنفخ فيه الروح بل ولو مخططاً خفي تخطيطه بحيث لا يعرفه الا التوابل وذات جمع عليه الآن (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف الحسين بن عيسى الحنفي **✽** (أم ملام) من فعل من لدمه لطمه وروى بذلك معجزة من لدم بمعنى لزم وهي الحلي **✽** (تأكل) مضارع أكل (اللحم) فاذا الرمت المحجوم أمخلته (وتشرب الدم) تحرقه (بردها وحرقها من جهنم) ولذلك كانت شهادة (طب عن شيث بن سعد) البلوى وفيه بنية مدلس **✽** (أم أيمن) بركة حاضنة المصطفى ودايته (أمي بعد أمي) في الاحترام أو في حشنها اياه فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحتضنته فقامت مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شيخ) من سلامه ضلاً **✽** (أمي يوم القيامة غتر) بضم المجهة وشد الراء جمع أغرأي ذو غرة (من السجود) أي من أثره في الصلاة (محبسون من الوضوء) أي من أثره في الدنيا وهو هذا بالضم قال الزركشي هكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سببية أو لا ابتداء الغاية وبعدها هنا السجود علة للغرة يعارضه كما قال الزركشي جعل الوضوء علة للغرة والتجليل في الخبر الآتي وقد يمنع (ت عن عبد الله بن بسر) وقال حسن غريب **✽** (أمي أمة مباركة لا يدري أولها خير) من آخرها (أو آخرها) خير من أولها لتقارب أوصافهم وتشابه أفعالهم كالعالم والجهاد والتراحم وقرب نعوت بعضهم من بعض (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان (مرسلاً) قال الذهبي وهو ثقة **✽** (أمي) المجتمعون على ملتي (أمة مرحومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) من ربها (متاب عليها) منه لانهم جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم على الايمان والصلاة وذاقهم بأسهم بينهم كفارة لما اجترحوه (الحاكم في) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) وهذا حديث منكر **✽** (أمي هذه) أي الموجودون الآن وهم قرنه أو أعم (أمة مرحومة) أي مخصوصة بزيادة الرحمة واتمام النعمة (ليس عليها عذاب في الآخرة) بمعنى أن من عذب منهم لا يحس بألم النار (انما عذابها في الدنيا الفتن) الحرب والهرج بينهم (والزلازل) مجاز عن الشدائد والاهوال (والقتل والبلايا) لان شأن الام السابقة جار على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الام ماش على منهاج الفضل وجود الالهية (دطب لذهب عن أبي موسى) الأشعري قال له صحيح وأقره الذهبي واعترض **✽** (أم مثل ماتداو يتم به) أي أنفعه وأفضله

(الجمامة) ان احتمل ذلك سنا ولاقيه قطرا ومرضنا (والتسقط) بضم القاف بجور معروف  
(البحري) بالنسبة لمن يليق بذلك وتختلف باختلاف البلدان والازمان والاشخاص فهو  
جواب لسؤال سائل يناسبه (مالك) في الموطن (حم) قوت ن عن أنس) بن مالك ﴿ (امرؤ  
القيس) بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء) أي حامل راية شعراء  
الجاهلية قال دعبل ولا يقود القوم إلا أميرهم ورتيسهم (الى النار) لانه عظيمهم فيها ويكون  
قائدهم في العقبي لانه يكونه قال مالم يقو لو ابل لكونه ابتدع أمور افاقت دوايه فيها (حم) واليزار  
(عن أبي هريرة) وفيه أبو الجهم مجهول وبقية رجاله ثقات ﴿ (امرؤ القيس) قائد الشعراء الى  
النار) نار جهنم (لانه أول من أحكم قوا فيها) أي أتقنها وأوضح معانيها وخلصها وكشف عنها  
الحجب وجانب التعويص والتعتيد (أبو عروبة) بفتح العين (في كتاب الاوائل) تأليفه (وابن  
عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (امرأة ولود) أي تزوج امرأة كثيرة  
الولادة غير حسنا كما يدل عليه السياق (أحب الى الله تعالى) أي أفضل عنده (من) تزوج  
(امرأة حسنا لا تلد) اعتمها (اني مكاتربكم الامم) المتقدمة (يوم القيامة) أي أعاليكم بهم كثرة  
والقصد الحث على تكثير النسل (ابن قانع) في المعجم (عن زمره بن النعمان) وأخرجه عنه  
الدراقطني وغيره ﴿ (أمر النساء) أي في التزويج (الى آياتهن) أي الاب وأبيه وان علا  
(ورضاهن السكوت) أي رضا اليكر البالغ منهن سكوتها اذا تزوجها أب أو جديا لا جبارا ولا فلا  
يذن من اذنه انطقا (طب خط عن أبي موسى) الأشعري ضعيف لضعف علي بن عاصم ﴿ (امرأ  
بين الامرين) أي بين طرفي الافراط والتعريط (وخير الامور أوساطها) أي الذي لا ترجح  
لا حد جانبيه على الآخر لان الوسط العدل الذي نسبة الجوانب كلها اليه سواء فهو خيار الثمن  
والآفات انما تطرق الى الاطراف (هب عن عمرو بن الحرث بلاغا) أي قال بلغنا عن رسول  
صلى الله عليه وسلم ذلك ﴿ (أمر الدم) أي أسله واستخرجه روى بشدة الراء وصوب  
الخطابي تخفيفها وفي رواية أمر ربراهين (عاشقت) الابعاسقتني من السن والظفر (واذ كراسم  
الله عز وجل) على الذبح ندبا بأن تقول بسم الله ويكره ترك التسمية والذبيحة حلال \* (تنبيه) \*  
قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالسن والظفر أربع من البحث من ذكر له معنى يعقل وكانه تعبدى  
قال بعضهم واذا عجز الفقيه عن تعليل حكم قال تعبدى أو نحوى قال مسموع أو حكيم قال هذا  
بالخاصية (حم) لانه عن عدى بن حاتم) قلت يا رسول الله انا نصيد فلا نجد سكيننا الا للظارة أي  
الحجر الصلب وشقة العصا أي ماشق منها وهو محمد فذكره ﴿ (أمرت) أي أمرني الله وحذف  
القاعل تعظيما كما يقول رسول الخليفة للامرسل اليه يقال لك كذا (أن) أي بأن (أقاتل الناس)  
أي بقاتلتهم عام خص منه من أقر بالجزية (حتى) أي الى أن (يشهدوا) يتزوا ويبينوا (أن لا اله)  
أي لا معبود بحق (الا الله) استثناء من كثرة متوهمه وجودها محال (وأني رسول الله)  
غاية لقتالهم فكلمة التوحيد هي التي خلق الحق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الاسلام فمن  
قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الاسلام والمسلمين ظاهرا في مقام الاسلام فان أسلم  
قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما أشار الى ذلك بقوله  
فاذا آثرها على ان مع أن المقام لها لان فعله -م متوقع لانه علم اصابه بعضهم فقلبيهم لشرفهم

أوتفاؤلا (قالوها) كلمة الشهادتين والتزموا أحكامها (عصموا) حفظوا (منى دماءهم وأموالهم) منعهما (الابحقتها) أى الدماء والأموال يعنى هى معصومة الا عن حق لله يجب فيها كرامة وحد  
وترك صلاة وزكاة وحق آدمى كفو دغالبها بمعنى عن أو من أى عصموا الا عن حقها أو من  
حقها (و) أما باعتبار الباطن فأمرهم ليس للخلق بل (حسابهم على الله) فيما يسرونه من كفر  
وإنم فنقنع منهم بقولها ولا نفتش عن قلوبهم وما أوهمته العلاوة من الوجوب غير مراد وذا أصل  
من أصول الاسلام وقاعدة من قواعده (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر) لانه رواه خمسة عشر  
صحائيا ﴿ (أمرت) أمر نذب (بالوتر) أى بصلاته بعد فعل العشاء وقبل الفجر (والاضحى)  
أى بصلاة الضحى أو بالتضحية (ولم تعزم) كل منهما (على) أى لم تفرض ولم توجب بل وبهذا  
أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى أن الوتر والضحى والتضحية واجبة عليه لادلة أخرى  
(قط عن أنس) باسناد قال الذهبى واه ﴿ (أمرت بيوم الاضحى عيدا) بالنصب بفعل  
مضمر يشمره ما بعده أى (جعله الله) عيدا (لهذه الامة) فهو من خصائصها (حم دن) عن ابن  
عمرو) بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره ﴿ (أمرت) أمر انديا (بالسواك) كسر  
السين الفعل ويطلق على العود ونحوه (حتى خشيت أن يكتب على) أخذ به من ذهب الى عدم  
وجوب السواك عليه قال العراقى والخصائص لا تثبت الابدليل صحيح (حم عن واثله) بن  
الاسقع باسناد حسن ﴿ (أمرت) أى أمرنى الله (بالسواك حتى خشيت على اسنانى) أراد  
ما يم الاشراس (طب عن ابن عباس) وفيه عطا من السائب وفيه كلام ﴿ (أمرت  
بالنعلين) أى بلبسهما (والخاتم) أى بلبسه فى الاصبع وياتخاذ للخنم به فليس النعلين مأمور به  
نذبا خشية تقدر الرجلين وكذا الخاتم (الشيرازى فى) كتاب (الاقاب) وكذا الطبرانى (عد  
خط والاضياء) المقدسى (عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (أمرت) أى أمرنى الله (أن) أى  
بأن (أبشر) من البشارة وهى الخبر الصدق السار (خديجة) بنت خويلد زوجته (بيت) أى  
قصر عظيم (فى الجنة) أعد لها (من قصب) بالتحريك أى قصب اللؤلؤ وكذا جاء مفسر فى رواية  
الطبرانى (لاضرب) لا اضطراب (فيه) ولا ضجة ولا خصام ولا صياح فهو مخصوص بذلك  
(ولانصب) لانصب يعنى لا يكون لها هناك شاغل يشغلها عن لذات الجنة ولا تعب ينقصها (حم  
حبك عن عبد الله بن جعفر) قال لك على شرطه سلم وأقره ﴿ (أمرت) بالبناء للمفعول  
والأمر هو الله عرف ذلك بالعرف (ان أسجد على سبعة أعظم) هى كل واحد عظاما نظرا للجملة  
وان اشتمل كل على عظام (على الجهة) أى أسجد على الجهة حال كون السجود على سبعة أعضاء  
ويكتفى جزء منها ويجب كشفه (واليدين) باطن الكفين (والركبتين وأطراف) أصابع  
(القدمين) بأن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقبه مرتفعتين والأمر للوجوب  
فى أحد قولى الشافعى وهو الأصح والثانى للندب لانه عطف عليه مندوبا اتفاقا بقوله (ولا  
نكفت) بكسر الفاء وبالنصب لانضم ولا يجمع (الثياب) عند الركوع والسجود (ولا الشعر)  
شعر الرأس يجمع بعضا من الفرض والسنة والادب تلويحا بطالب الكل (قد ن) عن ابن  
عباس ﴿ (أمرت بالوتر وركعتى الضحى ولم يكتبها) أى لم يفرضوا فى نسخة لم يكتب بمائة تحمية  
أوله بغير ألف أى ذلك (عليكم) وفى رواية ولم يفرض عليكم وفى أخرى ولم تفرض على (حم عن ابن

عباس) وفيه جابر الجعفي كذاب ❀ (أمرت بقرية) أي أمرني الله بالهجرة إلى قرية (تأكل القرى) تغلبها في الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة إليها كالعدم أو الحرب بأن يظهر أهلها على غيرهم من القرى فيغنون ما فيها فمياً كلونه (يقولون يثرب) أي يسميها الناس قبل الإسلام بذلك اسم رجل من العمالقة نزلها (وهي) أي واسمها اللاتق بها (المدينة) فهو الاسم المناسب لها وأما يثرب فذكره لأن التثريب الفساد وهي (تتق الناس) أي شرارهم وهم جمعهم (كما يتق الكبير) بمشاة تحمية الرق الذي ينفتح به (خبث الحديد) رديته جعل مثل المدينة وسما كنهام مثل الكبير وما يوقد عليه في النار فيميز به الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر أخرج اليهود والنصارى منها (ق عن أبي هريرة ❀ أمرت الرسل) والانبيا (أن لاتأكل الاطيبا) أي حلالا (ولا تعمل الا الصالحا) فلا يفعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عدا ولا سهوا والعصم (ك عن أم عبد الله بنت) أوس الانصارية (أخت شداد بن أوس) قال لك صحیح وزده الذهبي ❀ (أمرنا) بالبناء للمفعول أي أنا وأمتي (باسباغ الوضوء) بإكمله مباشرع فيه من السنن لا ياتمام فروضه فانه غير مخصوص بهم (الدارمي) في مسنده (عن ابن عباس) وفي الباب غيره ❀ (أمرنا) أي أنا وأمتي (بالسبيح) أي بتقول سبحان الله (في أدبار) أعقاب (الصلوات) المكتوبة ويحتمل وغيرها والامر للندب (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحان الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعاً وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بالتسبيح لتضمنه في النقاأص عنه تعالى ثم بالتحميد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لإفادته أنه أكبر من كل شيء (طب عن أبي الدرداء ❀ أمرني جبريل) عن الله (أن) أي بأن (أكبر) أي أقدم الاكبر سناً في مناولة السواك ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل) وكذا الطبراني (عن ابن عمر ❀ اسبحوا) جوازا (على الخفين) حضرا وسفرا ولم يفسح ذلك حتى مات وقد بلغت أحاديثه المتواترة حتى قال بعضهم أخشى أن يكون إنكاره كفرا (حم عن بلال) المؤذن ❀ (امسح) ندبا (رأس اليتيم) أل للعهد الذعني والمراد بعض من الحقيقة غير معينة (هكذا إلى مقدم رأسه) ٣ أي من المقدم إلى المؤخر (ومن له أب) أوجد (هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره والامر للندب (خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (أمسك عليك) يا كعب الذي جاءنا نائبا معتذرا عن تخلفه عن غزوة تبوك مريدا للامتناع من جميع ماله (بعض مالك) وتصدق ببعض (فهو خير لك) من التصديق بكمه لثلاثتضرر بالنشر وعدم الصبر على الفساقه فالتصدق بكل المال غير محبوب الا لمن قوى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك ❀ (امسح ميسلا) هو ثلاثة قرايح (عد) ندبا (مريضا) مسلمان (امسح) ندبا (مياين أصلح بين اثنين) انسانين أو فقتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كأن عشي إلى محل بعيد (امسح) ندبا (ثلاثة أميال زرا خافى الله تعالى) وان لم يكن أهلك من النسب ومقصوده ان الثالث أفضل واكدوا هم من الثاني والثاني من الاقول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ورواه البيهقي عن أبي أمامة واسناده ضعيف ❀ (امشوا) ندبا (أما هي) أي قدماي و (خالوا) فزغوا (ظهري) أي ماوراني (للملائكة) لمشيهم خلقي وهذا كالتة ليل للمشي

قوله أي من المقدم الخ ضرورة كافي الكبير أي من المؤخر إلى المقدم اه من هامش

أئامه وبه علم أن غيره من الامة ليس مثله فيه بل تنشق الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر)   
 ﴿ (أمط) أزل ندبا (الأذى) من نحو شوك وحجر وكل ما يؤذى (عن الطريق) أى طريق المارة   
 (فانه لك صدقة) تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة لتدب به الى سلامة من يمر به من الأذى   
 (خذ عن أبي برزة) الأسلى نضله بن عبيد ﴿ (أمك) سميت أمالنا أصل الولد وأم كل شئ أصله   
 (ثم أمك ثم أمك) بنصب الميم فى الثلاثة أى قدمها فى البر والتكرير للتأكيدها ولا فائدة أن لها   
 ثلاثة أمثال ما للاب من البر لما كابدته من مشاق الحمل والرضاع (ثم) قدم (أباك) لان فضل   
 النصره أهم ما تحب وعائته وذا اذا طلبا شيا فى وقت ولم يكن الجمع (ثم) قدم (الاقرب) منك   
 (فالاقرب) فيقدم الاب فالاولاد فالاجداد والجدات فالاخوة والاخوات فالهارم من ذوى   
 الارحام كالم والعمه (حمدت لك عن معاوية بن حيدة) القشبرى قالت حسن صحيح (وعن أبي   
 هريرة) قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره ﴿ (املك يدك) اجعلها   
 مملوكة نلت فيما عليك تبعته واقبضها عما يضرك وابسطها فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أسرم)   
 المحاربى الشامى واسناده حسن ﴿ (املك عليك) يامن بأنتانما النجاة (اسانك) بأن   
 لا تحرك بصحبة فان أعظم ما تطلب استقامته بعد العقاب اللسان وهل يكب الناس فى النار على   
 وجوههم الا حصائد أسفهم (ابن قانع) فى المعجم (طب عن الحرث بن هشام) المخزومى أخى أبي   
 جهل باسناد جيد ﴿ (املك عليك اسانك) احفظه وصنمه لعظم خطره وكمثرة ضرره   
 (وايسمك بيتك) يعنى تعرض الما هو سبب للزوم بيتك من الاشتغال بالله ورفض الاغيار (وابك   
 على خطيبتك) ذنوبك تمن بكى معنى الندامة وعدها بعلى أى اندم على خطيبتك بايكافان جميع   
 أعضاءك تشهد عليك فى القيامة (ت) فى الزهد (عن عقبة بن عامر) الجهنى قيل وصوابه عن أبي   
 امامة وفى اسناده مقال ﴿ (املكوا العجين) أنعموا بعجنه وأجيدوه (فانه أعظم   
 للبركة) أى أكثر زيادة الخير والتوفيقه والامر للارشاد (عد عن أذس) وذو حديث منه   
 ﴿ (أمناء المسلمين على صلاتهم ومحورهم المؤذنون) أى هم الحافظون عليهم دم دخول   
 الوقت لاجل الصلاة والتسحر للصوم فيه حتى قصر وافر فى تحرير الوقت خانوا ما اتفقوا عليه (هق   
 عن أبي محذورة) الجعفى المكى ﴿ (أمنع الصقوف) أحوطها وأحفظها (من الشيطان)   
 أى من وسوسته (الصف الاول) الذى يلى الامام فيتأكد الاهتمام بآثاره (أبو الشيخ) والديلى   
 (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أمنوا) بالتشديد أى قولوا آمين ندبا (اذا قرئ) يعنى   
 اذا قرأ الامام فى الصلاة أو قرأ أحدكم خارجها (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أى اذا   
 انتهى فى قراءته الى ذلك وورد فى حديث آخر تعليقه له بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة   
 غفر له (ابن شاهين فى السنة عن على) ﴿ (أميران) تشبة أميره وهو صاحب الامر وكل من   
 تشاوره أو توأمره فهو أميرك (وليسا بأميرين) الامارة المتعارفة وهما (المراة) التى (تخرج مع   
 القوم) الججاج (فخصيص قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن يتفروا حتى   
 يستأمروها) فينبغى لامير الحاج أن لا يرحل عن مكة لاجل حائض لم تطف للافاضة (والرجل   
 ينبغ الجنازة فيصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أى لا ينبغى له الرجوع حتى   
 يستأذنهم (المحامل) يفتح الميم نسبة الى المحامل التى تحمل الناس فى السفر وهو القاضى أبو عبد

الله (في أماليه) الحديثية وكذا الزرار (عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (ان الله أبي علي فبين  
قتل مؤمناً) ظلمنا يعني سألته أن يقبل ثوبته فامتنع (ثلاثاً) أي سألته ثلاث مرات فامتنع أو  
قال النبي ذلك أي كرره ثلاثاً أكيد وهذا في المستحل أو خرج مخزج الزجر والتنفير (حم)  
لن عن عقبه بن مالك) الذي باسناد صحيح ❀ (ان الله أبي لي أن أتزوج) امرأة (أو أزوج)  
من أهلي امرأة (الامن أهل الجنة) يعني منعي من مصاهرة من يحتم له به - مل أهل النار فيخاد  
فيها (ابن عساكر عن هند بن أبي هالة) التميمي ولد خديجة ❀ (ان الله اتخذني خليلاً)  
من المخاللة وهي المداخله فيما يقبل انداخل وموقع منها الموافقة في وصف الرضا والسخط  
(كما اتخذ إبراهيم خليلاً) لانه تعالى الماعلم من كل منهم ما خلا لارضئها أهلهم المخاللة (وان  
خليلي) من البشر (أبو بكر) الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي (طرب عن أبي أمامة)  
الباهلي باسناد ضعيف ❀ (ان الله تعالى أجاركم) بما لكم ومنعكم وأنقذكم (من ثلاث خلال)  
خصال الأولى (أن لا يدعوا عليكم نبيكم) كعادنا فوح على قومه (فتهاكوا) بكسر اللام (جميعاً)  
أي بل كان النبي كثير الدعاء لامته (و) الثانية (أن لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة أي لا يغاب  
(أهل) دين (الباطل) وهو الكفر (على) دين (أهل الحق) وهو الاسلام بحيث يعقه ويظفي  
نوره (و) الثالثة (أن لا تجتمه) واعي ضلالة) فيه أن اجاع أمته حجة وهو من خصائصهم (د)  
وكذا الطبراني (عن أبي مالك الأشعري) وفيه انقطاع وضعف ❀ (ان الله اختبر  
التوبة) منعهما (عن كل صاحب بدعة) أي من يعتقد في ذات الله وصدانته وأفعاله خلاف الحق  
فيعتقده على خلاف ما هو عليه نظراً أو تقليداً (ابن قيل) وفي نسخ قيل واعله الصواب (طس)  
هب والضياء) المقدسي (عن أنس) وهذا حديث منكر ❀ (ان الله تعالى اذا أحب عبداً  
جعل رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد عليها فيطغيه ولا ينقص عنها فيؤذيه فان الغنى  
مبطرة مأسرة والفقير مذلة مأسرة (أبو الشيخ) والديلمي (عن علي) باسناد ضعيف ❀ (ان  
الله تعالى) تفاعل من علو القدر والمنزلة (اذا أحب انفاذاً من) أي أراد امضاءه (سلب كل ذي  
ابلبه) حتى لا يدرك به مواقع الصواب ويتجنب ما يوقعه في المهالك والاعطاب فخصوله أن  
قضاء الله لا يتم وقوعه ولا يمنع منه وفور عقل (خط عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف لاحق  
ابن حسين ❀ (ان الله اذا أراد امضاء أمر نزع) قلع وأذهب (عقول الرجال) أي الكاملين  
في الرجولية الراخين في الانسانية فلذا لم يقل الناس (حتى يرضى أمره فاذا أمضاء رذالهم  
عقولهم) ليعتبروا ويعتبر بهم (ووقعت الندامة) منهم على ما فرط فان أنت أحكمت اليقين  
وجزمت بأنه لا بد من وقوع القضاء المبرم فان عليك الامر وارتفعت الندامة (أبو عبد الرحمن  
الجلي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده) علي بن أبي طالب باسناد  
ضعيف ❀ (ان الله تعالى اذا أنزل سطوانه) قهره وشدة بطشه (على أهل نعمته) أي  
المستوجبين لها) فوافقت آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يعنون على نياتهم وأعمالهم)  
أي بعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على  
الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب عن عائشة)  
ودرواه عنها أيضاً ابن حبان وهو صحيح ❀ (ان الله اذا أنعم على عبده منة يعيب ان يرى

أثر نعمته عليه) لانه انما أعطاء ما أعطاء ليرزاه الى جوارحه ليكون مكرما لها فاذا انعمه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) شدة الحال والفاقة (واقتباس) اظهار الفقر والحاجة لانه كالتكوى الى العباد من ربه فالتجمل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض السائل الخف) الملازم الملح (ويحب الحي العفيف) أى المنكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) المتكفف العنة وهي كف ما ينسب للشهوة من الاذى الاجته (هب عن أبي هريرة) بأسايد جيدة كما في المهذب ﴿ ان الله اذا رضى عن العبد اثني عشر عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعمله ﴾ يعنى يقدره التوفيق لفعل الخير في المستقبل وينى عليه باقبل صدوره منه بالتعل (واذا سقط على العبد اثني عشر عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعمله) فالجناية لا تضر مع العناية قال بعضهم من لم يكن للوصال أهلا • فكل احسانه ذنوب

وقال العارف السهروردي الرضا والسخط نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد وفي تفسير البغوى ان داود عليه السلام رأى الميزان كل كفة كما بين المشرق والمغرب فقال يا رب من يستطيع حملها احسنات قال اذا رضى على عبده لانتها بقرة والحاصل أنه كما بين الرزق تفاوت في القسمة فكذا الثناء له تفاوت في القسمة فقسمة الرزق على التدبير وقسمة الثناء على منازل العبيد من ربه في الباطن لافي الظاهر وانما ينزل الثناء على القلوب وتظهر السمات على الوجوه باعتبار ما عند الله تعالى في غيبه (حم حب عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ﴿ ان الله تعالى اذا قضى على عبده قضاء لم يكن لقضائه مرد) أى راد فليس هو كقولك الدنيا يحال بينهم وبين بعض ما يريدون بنحو شفاعة فن قضى له بالعبادة فن أهله أو بالشقاوة فن أهله الا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (ابن قانع عن شرحبيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السمعط) الكندي مختلف في صحبته ﴿ ان الله اذا أراد بالعباد نقمة) عقوبة (أمات الاطفال وعمم النساء) أى منع المنى أن ينعم في أرحامهن ولدا (فتنزل بهم النعمة وليس فيهم مرحوم) لان سلطان الانتقام اذا نارحت الرحمة بين يدي الله حين الواله فتطفى تلك الثائرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم نار الغضب واعتزت الرحمة (الشيرزى في الاقصاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع به توهم أنه عن واحد منهما على الشك ﴿ ان الله تعالى اذا أراد أن يهلك عبدا) من عباده (نزع منه الحياة) منه تعالى أو من الخلق أو منهما ما (فاذا نزع منه الحياة لم تلقه الامميتا) فعيل بمعنى فاعل أو مفعول من المقت وهو أشد الغضب (مقتا) بالتشديد والبناء للمجهول أى محقوتابين الناس مخصوبا عليه عندهم (فاذا لم تلقه الامميتا محققتا نزعته من الامانة) وأودعت فيه الحياة (فاذا نزعته من الامانة لم تلقه) أى لم تجده (الاختائنا) فيما جعل أميناء عليه (مخوننا) بالتشديد والبناء للمجهول أى منسوبا الى الحياة محكوما لهيم او اذا صار به ذا الوصف (نزعته من الرحمة) رقة القلب والعطف على الخلق (فاذا نزعته من الرحمة لم تلقه الا رجما) أى طرودا وأصل الرجم الرمي بالججارة فعيل بمعنى مفعول أى مرحوم (ملعنا) بالضم والتشديد أى يلعنه الناس كثيرا واذا صار كذلك (نزعته من ربة الاسلام) بكسر الراء وفتح أى حدود الاسلام وأحكامه وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكل الاحوال (عن ابن عمر) ضعفه المنذرى ﴿ ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أى أراد به خيرا وهداه ووفقه (دعا جبريل) أى

أذن له في القرب من حضرته (فقال اني أحب فلانا فأحبه) يا جبريل (فيحبه جبريل ثم نادى)  
 جبريل (في السماء) أي في أهلها (فيقول) يا أهل السماء (ان الله يحب فلانا فأحبه) أنتم (فيحبه  
 أهل السماء) أي الملائكة (ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) أي تحدث له في القبول مودة  
 ويزرع له فيها ما به فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير توذمنه ولا تعرض لسبب (وإذا  
 أبغض عبدا) أي أراد به شر أو أبغضه عن انهداية (دعا جبريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه  
 فيبغضه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له  
 البغضاء في الارض) أي فيبغضه أهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازدراء وتسقط مهابة في  
 النفوس واعزاز من الصدور من غير اذاعته لهم ولا جنسية عليهم (م عن أبي هريرة) ورواه  
 البخاري بدون ذكر البغضاء ﴿ان الله اذا أطمع نبيا طعمه﴾ يضم الطاء وسكون العين أي مأكلة  
 والمراد النية ونحوه (فهي للذي يقوم) بالخلافة (من بعده) أي يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل  
 لانها تكون له ملكا كما وهم فلا ينافيه خبر ما ترك بعد نفقة نسائي وهو ثمة عالمي صدقة (د) وكذا  
 أحمد (عن أبي بكر) الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضيل والوليد بن جميع ﴿ان الله اذا أراد  
 رحمة أمة﴾ أي أمهاتها وأخيرها (من عباده قبض نبيها) أي أخذ به مني توفاه (قبلها) أي قبل  
 قبضها (فجعلها فرطا) بفتحين بمعنى الفارط المتقدم الى الماء ليهي السقي يريد أنه شفيح يتقدم  
 (وسلفا بين يديها) وهو المقدم فهو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطمأنينة  
 وقلة كرب الغربة أو الاجراسمة المصيبة (وإذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام هلاها  
 (عذبها ونبيها حتى) أي وهو مقيم بين أظهرهم (فأهلكها) وهو ينظر الى هلاكها (فأقر عينه)  
 أي فرحه وبلغه أمنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ماء بارد فيقر (بها كتبها) في  
 حياته (حين كذبوه) في دعواه الرسالة (وعصوا امره) لعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه  
 بشرى عظيمة لهذه الامة (م عن أبي موسى) الأشعري ﴿ان الله تعالى اذا أراد أن يخلق  
 عبدا للخلافة مسح يده على جبهته) يعني ألقى عليه المهابة والقبول ليمتكن من انفاذ  
 الاوامر ويطاع فسخها كتابة عن ذلك (خط عن أنس) وقال مغيث بن عبد الله ذاهب الحديث  
 ﴿ان الله اذا أراد أن يخلق للخلافة مسح يده على ناصيته) أي مقدم رأسه زاد في  
 رواية يمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا ترام عين انسان (الأحبتة) ومن لازم محبة الخلو له  
 امتثال أوامره وتجنب نواهيها وتمكن هيبته من القلوب (عن ابن عباس) قال ابن حجر  
 وشيخ الحاكم ضعيف ﴿ان الله اذا أنزل عاهة) أي بلاء (من السماء) أي من جهتها (على  
 أهل الارض) أي ساكنيها (صرفت) أي صرفها الله (عن عمار والمساجد) بذكر الله تعالى لان  
 عمرها وهو منسكب على دنياه معرض عن آخره قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا  
 فقد أحسن الى جميع الناس أو سيأفقد أساء الى جميعهم لانه سبب لنزول البلاء والبلاء  
 عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس) وغيره ﴿ان الله تعالى اذا غضب على أمة  
 لم ينزل بها) أي والحال أنه لم ينزل بها (عذاب خفف) بالاضافة أي ولم يعذبها بالخسف بها (ولا  
 مسح) أي ولم يعذبها بمسح صورها قردة أو خنازير مثلا (غنت أسماؤها) أي ارتفعت أسعار  
 أقواتها (ويحبس) يمنع (عنها أمطارها) فلا يطررون وقت الحاجة (وولي عليها شرارها) أي يؤمر

عليهم أشمرهم سيرة وأقبحهم سيرة في معاملتهم بالعرف والقسوة والغاظة والجور \* (تنبية) \*  
 أصل الغضب تغير يحصل لأرادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع  
 الاغراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحياة والتكبر والاستهزاء لها  
 أوائل ونهايات فالغضب أوله التغير المذكور وغايته ارادة إيصال الضرر إلى المغضوب عليه  
 فانفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على قوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه  
 قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جدا (ابن عساكر عن أنس) وكذا الذي يلي بزيادة  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ أَذْنَى لِي أَنْ أَحَدَّثَ عَنْ دِيكَ﴾ أي عن عظم جنة ملك في صورة ديك (قد هزقت  
 رجلا لاه الأرض) أي وصلنا إليها وخرقناها وخرجت من جانبها الآخر (وهنقه منتفية تحت  
 العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك) زاد في رواية رينا (فبرده عليه) أي فيجيبه الله الذي  
 خلقه بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة ساطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا) فانه لو نظر إلى  
 كمال الجلال وتأمل في عظم المخلوقات الدالة على عظم خالقها لم يتجرأ على ذلك فأجراة على اليقين  
 الكاذبة مفتوها كمال الجهل بالله (أبو الشيخ في العظمة طس ك عن أبي هريرة) صححه  
 الحاكم وأقره ورجال الطبراني ثقات ﴿إِنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ﴾ أي  
 دين الاسلام (ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالمدح كرم فانه لا قوام لشيء من الطاعات الا به  
 (وحسن الخلق) بالضم (الا بالتخفيف حرف تنبيه) (فزينوا) من الزين ضد الشين (بهم ما  
 دينكم) زاد في رواية ما صحبه وهه فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن  
 سمح بهم - مما مات اليه النفوس وألتمه القلوب وتلقته ما يباغفه عن الله بالقبول (طب عن عمران  
 ابن حصين) ضعيف اضعف عمر والعقبلي ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى اخْتَارَ وَاسْتَخْلَصَ﴾ (كأنه)  
 بالكسر عدة قبائل أبوهم كأنه بن خزيمه (من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (واصطفي قرشا  
 من كأنه) لان أبا قرش مضر بن كأنه وذكره لافادة الكفاة والقيام بشكر المنعم (واصطفي من  
 قرش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم) ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل ليس باعتبار  
 الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة (م ت عن وائله) بن الاسقع وله طرق كثيرة أفردت بالجمع  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ اِبْرَاهِيمَ﴾ وكانوا ثلاثة عشر (اسمعيل) اذ كان نبيا رسولا إلى جرهم  
 وعاليق الحجاز (واصطفي من ولد اسمعيل كأنه) بن ثابت (واصطفي من كأنه قرشا) بن النضر  
 (واصطفي من قرش بنى هاشم) فهو أفضلهم (واصطفاني من بنى هاشم) فأودع ذلك النور  
 الذي كان في جبهة آدم في جبهة عبدالمطلب ثم ولده وبالمصطفى شرفت بنو هاشم قال ابن الرومي  
 في تفضيل الولد على الوالد

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم • كلالهمرى ولكن منه شيبان  
 كم من أب قد علا بابن ذراشرف • كعلا برسول الله عدنان  
 وقال بعضهم في تفضيل الآخر على الأول

كذلك الرسول الله آخر مرسل • وما مثله فيما تقدم مرسل

(ت عن وائله) وقالت حسن صحيح ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا﴾ وهي قول  
 سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فهي مختار الله من جميع كلام آدميين (فن

قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك  
ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) بأن قصد بها الانشاء  
لا الاخبار (كتبت له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة) أي ذنبا قال بعضهم والحمد أفضل  
من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر ثوابا من التهليل فوردود (حم) والضياع عن  
(أبي سعيد) الخدرى (و) عن (أبي هريرة) معا) قال لك على شرط مسلم وأقروه ﴿ ان الله  
اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة (أي الخالصة) (لكن عن ابن عباس) وصححه وأقروه ﴿ ان  
الله اطعم) أي تجلي تجليا خاصا (على أهل بدر) الذين حضر واوقعها مع المصطفى وقدرتقوا  
الى مقام يقتضى الانعام عليهم بغير ذنوبهم السابقة واللاحقة (فقال) لهم (اعملوا ما شئتم)  
أن تعملوا (فقد عقرت لكم) ذنوبكم فلا تأخذكم بهم بالذالكم هجكم في الله ونصر دينه  
والمراد اظهار العناية بهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب لقوم منهم علم أنهم لا يقارفون  
ذنبا وإن قارفوه لم يصروا (لكن عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ان الله أعطاني فيما من  
به علي) ان قال لي (اني أعطيتك فاتحة الكتاب) أم القرآن (وهي من كنوز عرشى) أي المغبوءة  
المدخرة تحتها (ثم قسمتها بيني وبينك نصفين) أي قسمين فان كل ما ينقسم قسمين يسمى أحدهما  
نصفا وان تفاوتا (ابن الضريس هب عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله أعطاني السبع مكان  
التوراة وأعطاني الرات إلى الطواسين مكان الانجيل) تأخيره في الذكر بقيد تعظيمه بأن ما قبله  
مقدمة لتعظيمه له (وأعطاني ما بين الطواسين إلى الخواميم مكان الزبور وفضلني) ميزني وخصني  
(بالخواميم والمنصل) وهو من آخر الحجرات إلى آخر القرآن (ما قرأه نبي قبلي) يعنى ما أنزل  
علي نبي تغرى (محمد بن نصر) المروزي (عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله أعطى موسى الكلام  
أي التكليم يعنى خصه به (وأعطاني الرؤية لوجهه) تقديس يعنى خصني به فى مقابلة ما خص  
به موسى (وفضلني) عليه (بالمقام المحمود) الذى يحمد فيه الاولون والآخرين يوم القيامة  
(والحوض المورود) يعنى الكوثر الذى ترده الخلائق فى المحشر وهذا يعارضه الخبر الآتى  
ان لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ ان الله افترض صوم رمضان  
على هذه الامة وكان يكتبه على أهل الانجيل فأصابهم موتان فزادوا عشر اقبله ثم عشر  
فجعلوه خمسين وقيل وقع فى برد او حر شديد فزادوا عشرين كفارة التحويل (وسنتت لكم  
قيامه) الصلاة فيه ليلا (فن صامه وقامه) أي صام نهاره وقام ليله (ايامنا) تصديقا بأنه حق  
وطاعة (واحتسابا) لوجهه تعالى لارباب (ويتبيننا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه والمراد  
الصغائر (ن هب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى أمرني أن أعلمكم  
مما علمني وان أؤدبكم) مما أدبني لاني بعثت كالانبياء طيبين الامراض للقلوب (اذا قمتم على  
أبواب حجركم) جمع حجرة (فاذكروا اسم الله) أي قولوا بسم الله والاكل الكمال البسملة فانكم  
اذا ذكرتم ذلك (يرجع الخبيث) الشيطان (عن منازلكم) فلا يدخلها (واذا وضع بين يدي  
أحدكم طعام) لبا كاه (فليس) الله بأن يقول بسم الله والاكل الرحمن الرحيم (حتى لا يشاركم  
الخبيث) ابليس أو أعم (في أرزاقكم) فانكم اذا لم تسموا أكل معكم (ومن اغتسل منكم  
بالليل) أي فيه (فليجاوزه عن عورته فان لم يفعل) بأن لم يستعورته (فأصابه لم) طرف من

جنون (فلا يلومنّ الانفسه) لانه المتسبب اليه بعدم الستر (ومن بال في مقتله) أي المحل المعتد  
لاغتساله فيه (فأصابه الوسواس) مما يطاير من البول والماء (فلا يلومنّ الانفسه) لانه فاعل  
السبب (وأذا رفعت المائدة) التي أكلتم عليها (فاكنسوا ما تحتها) من فتات الخبز وبقايا الطعام  
(فإن الشياطين يلقطون ما تحتها) من ذلك (فلا تجعلوا الهـم نصيبا في طعامكم) أي لا ينبغي ذلك  
فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) لكنه لم يسنده بل علقه ﴿ان الله تعالى  
أمرني بحب أربعة) من الرجال (وأخبرني أنه يحبهم) قالوا بينهم لنا قال (عليّ) بن أبي طالب  
(منهم) العلم الذي لا يلبس (وأبوذر) الغناري جندب بن جنادة (والمقداد) بن عمرو بن ثعلبة  
الكندي (وسلمان) الفارسي مولى المصطفي يعرف بسلمان الخير (ت) وقال حسن غريب (هـ)  
عن بريدة) الاسلمى قال لـك على شرط مسلم وردّه الذهبي ﴿ان الله أمرني أن أزوجه فاطمة)  
الزهراء (من عليّ) بن أبي طالب قاله لما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فردّ وزوجه ما يها (طب عن  
ابن مسعود) ورجاله ثقات ﴿ان الله أمرني أن أسمي المدينة طيبة) بالنخ والتخفيف لطبيها  
أو تطهارة تربتها أو تطهارة أهلها من النفاق أو من الشرك ويكره تسميتها يثرب (طب عن جابر بن  
سمرة) ﴿ان الله أمرني بداراة الناس) أي ندبا أو وجوبا ويبدل له (كما أمرني بأهامة القرأتين)  
أي أمرني بعلانيتهم والرفق بهم وتأليفهم لدخول من دخل منهم في الدين ويتقى المؤمنون  
شمر من قدر عليه الشقاء منهم أما المداينة وهي بذل الدين لصالح الدنيا فمعرّمة وقد امتثل  
المصطفي أمر ربه فبلغ في المداينة الغاية التي لا ترتقي وبالمداينة واحتمال الأذى يظهر الجوهر  
النفسى وقد قيل لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل المداينة فإما من شئ  
يستدل به على قوة عقل الشخص ووفور علمه وحلمه كالمداينة والنفس لا تزال تشتمن بمن يعكس  
مرادها ويستفزه الغضب وبالمداينة تنقطع حمية النفس ويرد طيشها وانفورها (فر عن عائشة)  
بأسناد ضعيف ﴿ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء) فما أصاب أحد اداء الا  
قدر له دواء (فمداووا) ندبا (ولا تداووا) بحسد أحدى التاءين للتخفيف (بجرام) أي يحرم  
عليكم ذلك فالتداوى بمحرم محرم أي حيث وجد دواء حلالا طاهرا يقوم بقمه وفيه مشروعية  
التداوى لكن ان تركه توكلانا فهو فضيلة قيل للربيع بن خيثم الاندعولك طبيبا فقرا وعادا  
وغودا وأصحاب الرس وقر ونايين ذلك كثيرا كان فيهم أطباء فلم يبق المداوى ولا المداوى  
(دع عن أبي هريرة) وفيه اسمعيل بن عياش فيه مقال ﴿ان الله أنزل بركات أي كرامات  
(ثلاثا) من السماء كما في رواية (هي الشاة والنخلة والنار) سماها بركات وساقها في معرض  
الامتنان لان الشاة عظيمة النفع درا ونسلا وثمر النخل جامع بين التلذذ والتغذى والنار لا بد  
منها لقيام نظام العالم (طب عن أم هانئ) ضعيف لضعف النضر بن حبيد ﴿ان الله  
أوحى إلىّ) وحى ارسال (ان) أي بأن (تواضعوا) بخفض الجناح ولين الجانب (حتى لا)  
أي الكيلا (ينفخ أحد) منكم (على أحد) بعد محاسنه كبرا ويرفع قدره تها وعبها (ولا ينبغي)  
لايجوز (أحد) منكم (على أحد) ولو ذميا والمراد أن الفخر والبغي شجاء الكبر لان المتكبر هو  
من يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لأحد (م د هـ عن عياض بن جابر) بكسر الميم له الجاشي  
﴿ان الله أبديني) قواني (بأربعة وزراء اثنين) أي ملكين (من أهل السماء) جبريل وميكائيل

(واثنين) أي رجلين (من أهل الارض أبي بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل  
 شدته وحدته وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن مجيب  
 الثقفى ﴿ان الله تبارك وتعالى بارك فيما﴾ أي في البقعة أو الارض التي (بين العريش) أصله  
 كل ما يستظل به وهو هنا اسم لبلديك أتم (والفرات) بالضم والتخفيف النهر المشهور (وخص  
 فلسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناحية كبيرة وراء الاردن من أرض الشام فيها عدة مدن منها بيت  
 المقدس (بالتقدیس) بالتطهير لبقعة أتم ولاهلهما (ابن عساكر) في التاريخ (عن زهير بن محمد)  
 المرزى (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ان الله بعثني﴾ أرسلني (رحمة مهداة)  
 للمؤمن الكافر بتأخر العذاب ونحوه (بعثت برفع قوم) بالسيف الى الايمان وان كانوا من ضعفاء  
 العباد (وخفض آخرين) وهزم من أبي واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الاخر بمعنى أنه  
 يضع قدرهم ويذلهم باللسان والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان الله بنى  
 الفردوس﴾ أي جنته روى معرب (بيده) أي بيد قدرته (وحظرها) منعها وحرم دخولها (على  
 كل مشرك) يعني كافر وخص المشرك لقلبية الاشراف في العرب (وعلى كل مدمن خمر) مداوم  
 لشربه (سكير) مبالغ في شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل (هب و ابن عساكر عن أنس)  
 وفيه اضطراب وضعف ﴿ان الله تجاوز﴾ عفا (لامتى عما) وفي رواية لم لم ما (حدثت)  
 وفي رواية وسوست (به أنفسها) بالرفع وهو أظهر وبالنصب وهو أشهر فلا يؤاخذهم بما يقع  
 في قلوبهم من القبائح قهراً (مالم تتكلم به) أي في القولييات باللسان على وفق ذلك (أو تعمل به  
 في العملات بالجوارح كذلك فلا يؤاخذهم بحديث النفس مالم يبلغ حد الجرم وهذا مخصوص  
 بغير الكفر ولو تردد فيه كفر حالاً) (ق ٤ عن أبي هريرة) طب عن عمران بن حصين ﴿ان الله  
 تجاوز لي﴾ أي لاجلي (عن أمتي الخطأ) أي عن حكمه أو عن اسمه أو عن ما وضمان الخطأ  
 للمال والدية ووجوب القضاء على من صلى محذراً سهواً أو اثم المكروه على القتل خرجت بدليل  
 منقصل (والنسيان) ضد الذكر والحنظ (وما استكروا عليه) أي جلاوا على فعله قهراً والمراد  
 رفع الاثم وفي ارتفاع الحكم خلف والجهور على ارتفاعه (م عن أبي ذر) الغفاري (طب)   
 عن ابن عباس) قال لصحيح (طب عن ثوبان) . ولى المصطفى قال اليه تمي ضعيف وأخرج به  
 الطبراني أيضاً في الاوسط عن ابن عمر قال الموافق في الاشياء واسناده صحيح ومن العجب اقتصاره  
 هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذفه للصحة ﴿ان الله تصدق به طهر رمضان على مريض  
 أمتي﴾ لحاجته للدواء والغذاء بحسب تداعي جسمه (ومسافرهما) لما يحتاجه من اغتذائه  
 لو فور منضته في عمله في سفره (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) الصديقة أتم المؤمنين ﴿ان الله  
 تصدق عليكم عند وفاتكم﴾ أي موتكم (بثلث أمم والكم) أي مكنكم من التصرف فيها حالئذ  
 بالوصية وغيرها فتصح الوصية بالثلث قهراً على الوارث (وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم)  
 فان أجز الوصية بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه (م عن أبي هريرة) طب عن عاذ بن جبيل  
 وعن أبي الدرداء) قال ابن حجر اسناده ضعيف أي لصحة منه تقوى بتعد طرقه ﴿ان الله  
 جعل الحق﴾ يعني أجراه (على اسان عمر) بن الخطاب فكان لسانه كالسيف الصارم والحسام  
 القاطع (وقلبه) فكان الغالب على قلبه صفة الجلال فكان الحق معقله حتى يقوم بأمر الله

وينقذه بقاله وساله ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخرقة في السر والعلن فكأنه خلق  
 عز الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روى أنه كان بين مسلم ومنافق قضية فقضى المصطفى للمسلم  
 فأبى المنافق وقال ادفعنا لابي بكر فقال ما كنت لاقضى بين من رغب عن قضاء المصطفى فأتينا  
 عرف فقال لا تجمل حتى أخرج فدخل فاشتغل على سمينه وخرج فعمل على المنافق حتى بلغ  
 كبده وقال هكذا أقضى (حم ت عن ابن عمر) قالت حسن صحيح (حم د ك عن أبي ذر)  
 الغفاري (ع ك عن أبي هريرة) قال لك على شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن  
 معاوية) بإسناد فيه ضعف ومختلط ﴿ ان الله جعل ﴾ وفي رواية شرب (ما يخرج  
 من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدينا) لحسنها وحقارتها فالعام وان تكلف الانسان  
 التوق في صنعته وتطيبه وتحسينه يعود الى حال يستتدركه كذا الدنيا المحروس على  
 عارتها ونظم أسبابها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الضحالي بن سفيان) ورجاله  
 رجال الصحيح غير علي بن جدعان وقد وثق ﴿ ان الله جعل الدنيا ﴾ كلها قليلا وما يقونها  
 الا القليل كالغيب) بفتح المثلثة وسكون المجهمة الغدير القليل الماء (شرب صفوه ويبقى كدره)  
 يعني الدنيا كحوض كبير مليء ماء وجعل موردا فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق  
 منه الا وشل كدر بات فيه الدواب وخاضت الانعام قاعته بروايا أولى الابصار (ك عن ابن  
 مسعود) وقال صحيح وأقروه ﴿ ان الله جعل هذا الشعر ﴾ أى الاشعار وهى أن يشق أحد  
 جانبي سنم البعير حتى يسيل دمه ليعرف أنه هدى (نسكا) من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون  
 نكالا) يشكون به الانعام بل الانام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز)  
 الامام العادل (بلاغاً) أى قال بلغنا عن رسول الله ﴿ ان الله جعل لكل نبي شهوة ﴾ أى شياً  
 يشتهيه (وان شهوة في قيام هذا الليل) أى الصلاة فيه وهو التجدد (اذاقت) الى الصلاة  
 (فلا يصاين أحد خاني) فان التجدد واجب على دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل  
 لكل نبي (من الانبياء طعمه) بالضم أى رزقا (وان طعمتى) جعلها الله (هذا الخس) من النى  
 والغنمية (فاذا قبضت) بالبناء للمفعول أى قبضنى الله أى أمانتى (فهو) أى الخس (لولة الامر  
 من بعدى) أى الخلفاء على مامتر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ﴿ ان الله جعل ﴾  
 للمعروف) اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة وتذب من الاحسان (وجوها) أى طرفا (من  
 خلقه) أى الآدميين (حبيب اليهم المعروف) أى نفسه (وحب اليهم فعاله) أى فعلهم له مع غيرهم  
 (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم وسؤالهم (ويسر عليهم  
 اعطاءه) سهله عليهم وهب اليهم أسبابه (كما يسر الغيث الى الارض الجديدة ليحييها) به فيخرج نباتها  
 (ويحيي به) أى النبات (أهلها) سكانها (وان الله جعل للمعروف) بالتقسير المار (أعداء  
 من خلقه) فهم بالمرصاد لئلا ينع (بغض اليهم المعروف) وبغض اليهم فوالله وحظر عليهم اعطاءه  
 أى كفيدهم عنه وعسر عليهم أسبابه (كما يحظر الغيث عن الارض الجديدة لئلا يهلكها ويهلك  
 بها أهلها) بالقطط (وما يعفوا) الله (أكثر) أى ان الجذب يكون بسبب عملهم القبيح ويزيدهم  
 الرديئة ومع ذلك فالذى يغفره الله لهم أعظم مما يؤخذهم به ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا  
 ماتوا على ظهرها من دابة (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد) الحدري بإسناد

ضعيف لكن له جوارب ﴿ ان الله جعل السلام تحية لامتنا ) امة الاجابة ( وأما نالاهل  
 ذمتنا ) أخذ به بعض الساف فجوزا ابتداء أهل الذمة بالسلام ونعه الجمهور ورجلوا الحديث على  
 حال الضرورة بأن خاف ترتب مفسدة في دين أو دنيا لو تركه وكان تقطوبه يقول اذا سأت على  
 ذي فقات أطال الله بقاءه وأدام سلامتك فانما أريد الحكاية أي أن الله فعل به ذلك الى هذا  
 الوقت ( طب هب عن أبي أمامة ) ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره ﴿ ان الله جعل  
 البركة في السحور ) أي أكل الصائم وقت السحر بنية التقوى على الصوم ( والكيل ) أي ضبط  
 الحب واحصائه بالكيل ( الشيرازي في الاقواب عن أبي هريرة ) ﴿ ان الله جعل عذاب  
 هذه الامة في الدنيا القتل ) أي يقتل بعضهم بأيدي بعض دعائمهم الى كلمة التقوى وجعل القتل  
 كفارة لما جترحوه ( حل عن عبد الله بن يزيد الانصاري ) باسناد ضعيف ﴿ ان الله  
 جعل ذرية كل نبي في صلبه ) أي في ظهره ( وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ) أي أولاده  
 من فاطمة دون غيرها من خصائص المصطفى ان أولاد بناته ينسبون اليه ( طب عن جابر )  
 ضعيف اضعف يحيى بن العلاء ( خط عن ابن عباس ) ضعيف بل قيل موضوع لتبوت كذب ابن  
 المرزبان ﴿ ان الله جعلها ) يعني زوجتك أي الرجل ( لا لباسا وجعلها لباسا )  
 لاشتغال كل من على صاحبها وسستره له عن الوقوع في الفجور ( وأهل يرون عورتى وأنا أرى  
 ذلك منهم ) يعني يحل لهم منى ويحل لي منهم رويتها فلا ينافي قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى  
 منى ( ابن سعد طب عن سعد بن مسعود ) الانصاري صحابي ﴿ ان الله جعلني عبدا  
 كريما ) أي متواضعا سخيا ( ولم يجعلني جبارا ) مستكبرا مقردا ( عنيدا ) جابرا باغياراد للعق  
 ( ده عن عبد الله بن بسر ) بوحدة وسين مهمله ورجاله ثقات ﴿ ان الله جعل له الجمال  
 المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال ( يحب الجمال ) أي التجميل منكم في الهيئة  
 أو في قلبه اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواه ( م ت عن ابن مسعود ) عبد الله ( طب عن أبي  
 أمامة ) الباهلي ( ل عن ابن عمر ) بن الخطاب ( وابن عساكر ) في تاريخه ( عن جابر ) بن عبد الله  
 ( وعن ابن عمر ) بن الخطاب بأسانيد صحيحة ﴿ ان الله جعل يحب الجمال ويحب أن يرى  
 أنزعمته على عبده ) أي أثرا الجسدة من افاضة النعم عليه زيا وانفاقا وشكرا ( ويكره البؤس  
 والتباؤس ) أي اظهار الفقر والفاقة والمسئلة ( هب عن أبي سعيد ) الخدرى ضعيف اضعف  
 السلي الصوفي لكن له شاهد عند أبي يعلى وغيره ﴿ ان الله جعل يحب الجمال سخى يحب  
 السخاء نظيف يحب النظافة ) لان من تخلق بشئ من صفاته ومعالي أسمائه الحسنى كان محبوبا  
 له مقربا عنده ( عد عن ابن عمر ) باسناد ضعيف ﴿ ان الله جواد ) بالتخفيف كثيرا الجود  
 أي العطاء ( يحب الجود ) الذي هو سهولة البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمده من الأخلاق  
 ( ويحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها ) أي رديتها وحقيرها ( هب عن طلحة بن عبيد الله )  
 ابن كزير قال العراقي هـ ذا مرسل انتهى والمؤلف ظن أنه طلحة الصحابي فهو هـ ( حل عن ابن  
 عباس ) باسناد لا يصح ﴿ ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب ) دل على أن ابن  
 الفعل يحرم وهو مذهب الشافعي ( ت عن علي ) وقال حسن صحيح ﴿ ان الله حرم الجنة  
 أي دخولها مع السابقين الاوابين ( على كل ) انسان ( مراد ) لا حياطة له واضرار به يشغل

نفسه برعاية من لا يملك له شرا ولا نفعاً (حل فرعن أبي سعيد) الخلد رى ضعيف اضعف سليمان  
 الحراني ﴿ ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ) خصهن وان كان عقوق الآباء  
 عظيم الان عقوتهن أقبح أو أكثر وقوعا والعقوق ما يتأذى به من قول أو فعل غير محرّم. مالم  
 يمتنع الاصل والمراد الامهات المحترمات (وواد البنات) دفنهن أحياء حين يولدن كان أهل  
 الجاهلية يفعلونه كراهة لهم (ومنعها) بسكون النون ممنونا وغير ممنون (وهات) بالبناء على  
 الكسر عبرهم ما عن البخل والمسئلة ففكره أن يمنع الانسان ما عنده ويأكل ما عنده غيره (وكره  
 لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا مما يتحدث به من فضول الكلام (وكثرة السؤال) عن أحوال  
 الناس أو عمالايهني أو عن المسائل العلمية امتحانا ونظرا وتعاطفا (واضاعة المال) صرفه في  
 غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعاً وتعريضه للفساد والسرف في انفاقه والتوسع  
 في المطاعم والملابس أما في طاعة فعبادة (ق عن المغيرة بن شعبه) الثقي ﴿ ان الله حرم  
 على الصدقة ) فرضها رزقها (وعلى أهل بيتي) أي وحرم الصدقة فرضها فقط على مؤمنين بنى  
 هاشم والمطلب لانها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الله  
 تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء (داووا) ندبوا بكل طاهر حلال شرعاً وكذا غيره ان توقف  
 البرء عليه وفقد ما يقوم مقامه والتداوى لا ينافي التوكيل (حم عن أنس) بن مالك ورجله  
 ثقات ﴿ ان الله تعالى حي ) فلا يرده من سأله (ستير) بالضم والتشديد تاوول الحلب  
 القبايح ساتر للعيوب والفضائح (بجلب الحياء) أي من فيه ذلك (والستر) من العبد وان كره  
 ما يستر عبده عليه كما يجب المغفرة وان كره المعصية (فاذا اغتسل أحدكم فليستتر) وجوب ان كان  
 ثم من يحرم نظره لعورته وندبنا في غير ذلك واغتساله عليه الصلاة والسلام من يانابيان الجواز  
 (حم دن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ) في رواية للترمذي ان ربكم (حي)  
 بكسر الياء الاولى (كريم) أي جواد لا ينفد عطاؤه (يستحي اذا رفع الرجل) يعني  
 الانسان (اليهيديه) ما تلامه ذللاً حاشر القاب حلال المطعم والمشرب كما يفيد خبره مسلم  
 (أن يرده ما صقراً) بكسر فسكون أي خاليتين (خائبتين) من عطائه لكرمه والكريم يدع  
 ما يدعه تكزماً وينعل ما يفعله تفضلاً فيعطى من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب (حم دت  
 عن سلمان) الفارسي قالت حسن غريب وقال له على شرطهما ونوزع وبالجملة اسناده  
 جيد ﴿ ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت العرش  
 فتعلموهن ) بجمع باعتبار الكلمات (وعلموهن نساءكم وأبناءكم) وخصهم لاهمية تعليمهم لالاخراج  
 غيرها (فانهم ما صلالة) أي رحمة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشتملان على ذلك كله (له عن أبي  
 ذر) وقال على شرط البخاري ورد ﴿ ان الله خلق الجنة بيضاء ) نيرة مضيئة وترتبتها وان  
 كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلألأ نورا وأصل الخلق التقدير يقال  
 خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الابداع على تقدير واستواء (وأحب شئ الى الله  
 البياض) فألبسوه أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم (اليزار عن ابن عباس) ضعيف لضعف هشام  
 ابن زياد ﴿ ان الله خلق خلقه ) أي الثقلين فان الملائكة ما خلقه والامن نور (في ظلمة)  
 أي كائنين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة المجهولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة (فألقى)

في رواية فرس (عليه - م) شياً (من نوره) عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وأنزل من الآيات والنذر (فن) شاء الله هدايته (أصابه من ذلك النور يومئذ) فخلص من تلك الظلمة و (اهتدى) الى اصابة طرق السعداء (ومن أخطأه) ذلك النور لعدم مشاهدته تلك الآيات (ضل) أي بقي في ظلمة الطبيعة متحيراً كالانعام أو المراد خلق الذر المستخرج من صلب آدم فعبر بالنور عن الاطاف واشراق لمع برق العناية ورمز بأصاب وأخطأ الى ظهور أثر تلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلال بعض (حم ت ل ك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه الحاكم وابن حبان ﴿ ان الله خلق آدم من قبضة (أصلها ما انضم عليه اليد من كل شئ) قبضتها من جميع) أجزاء (الارض) أي ابتداء خلقه من قبضة وهذا تخييل لعظمته تعالى شأنه وأن كل المكونات منتادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى (فجاء بنو آدم لي قدر الارض) أي على لونها وطبعتها من الجواهر والأحجار ومن البيضاء أبيض ومن سواها سهل الخلق لين رقيق ومن حزنه اضته ولهذا (جاء منهم - م الايض والاحمر والاسود وبين ذلك) من جميع الألوان (والسهل) اللين المنقاد (والحزن) بالفتح الغليظ الطبع الجافي القاسي (والخبيث والطيب) فالخبيث من الارض السجدة والطيب من العذبة الطبيعة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالخبيث أبدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لعنت وأخرجت من الجنة والفأقر عرض جبال سفينة نوح والغراب أبدى جوهره الخبيث حيث أرسله نوح من السفينة ليأتيه بجذير الارض فأقبل على جبينه وتركوه هكذا (حم د ت ل ه ق عن أبي موسى) الأشعري قال الترمذي ثم ابن حبان صحيح ﴿ ان الله خلق الخلق أي المخلوقات انسا وجننا وملكا ثم جعلهم فرقا (فجعلني) - م - يني (في خير يفرقهم) بكسر ففتح أشرفهم من الانس (وخيرا لفرقتين) العرب والعجم (ثم تخيرا لقبائل) أي اختار خيبارهم فضلا (فجعلني في خير قبيلة) من العرب هذا بحسب الابداد أي قدر ايجادى في خيرها قبيلة (ثم تخيرا للبيوت) أي اختارهم - م - شرفا (فجعلني في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا) في سابق علم الله (خيرهم نفسا) أي روحا وذا أنا إذ جعلني نبيا رسولا فاتحا خائما (وخيرهم بيتا) أي أصلا إذ جئت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بن ككاح لاسفاح (ت عن العباس بن عبد المطلب ﴿ ان الله خلق آدم من طين) وفي رواية من تراب (الجالية) بجيم فوحدة فثناة فعتية قريبة أو موضع بالشأم والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجالية (ومعجته سما من ماء الجنة) ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من يدبغ فطرته وعجيب صنعته (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن عدي واسفاده ضعيف ﴿ ان الله خلق لوحا محفوظا) وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المبين وبأمر القرآن (من درة بيضاء) أو أوة عظيمة كبيرة (صفعاتها) جنباتها أو نواحيها (من ياقوتة جراه) في غاية الاشراق والصفاء (قله نور) و ليس كالقلم النصبى (وكتابه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ليسا كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها (لله في كل يوم ستون وثمناثة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء) فاذا كان العبد على حالة مرضية أدركته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من

نوال الخير وسرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب عن ابن عباس) ورجال أحد اسناديه  
 ثقات ﴿ ان الله خلق الخلق ﴾ أى قدر المخلوقات فى علمه السابق (حتى اذا نرغ من خلقه)  
 أى قضاء وأتمه فالقراغ تمثيل (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسد وتتكلم والقدره صالحة  
 أو هو تمثيل واسـ تعارة (فقال) تعالى (مه) أى ما تقولى والقصد به اظهار الحاجة دون  
 الاستعلام فانه يعلم السر وأخفى (فقات) بلسان القتال أو الحال على ما تقر (هذا مقام العائد  
 بك) أى مقامى هذا مقام المستجيب من الطبيعة (قال) تعالى (نم) حرف ايجاب مقرربا  
 سبق (أما) بالتخفيف (ترضين) خطاب للرحم والهزمة للاستفهام التقريرى (أن أصل من  
 وصلت) بأن أعطت عليه وأحسن اليه (وأطع من قدامك) فلا أعطف عليه فهو كناية عن  
 حرمان انعامه (قات) الرحم (بل يارب) رضيت (قال) الله تعالى (فذلك) المذكور (لك)  
 بكسر الكاف فيما أى حصل لك وصله الرحم تكون بايصال الممكن من خير ودفع الممكن من  
 شر وهذا ان اسـ مقام أهل الرحم فان كفر وارجر وافظيهم صلتم (قن عن أبي هريرة  
 ﴿ ان الله خلق ﴾ أى قدر (الرجة) التى يرحم بها عباده وهى ارادة الانعام وفعل  
 الاكرام (يوم خلقها مائة رجة) القصد بذكر ضرب المثل لئلا تعرف به التناوت بين القسطين  
 فى الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة تعالى غير متناهية (فأمسك) آخر (عنده تسعا  
 وتسعين رجة وأرسل فى خلقه كلهم رجة) واحدة تم كل موجود (فلو يعلم الكافر وكل الذى  
 عند الله من الرجة) الواسعة (لم يأس) لم يثبط (من الجنة) أى من شمول الرجة له فيطمع أن  
 يدخل الجنة (ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار) أى من  
 دخولها فهو غافر الذنب شديد العقاب وهذا أمر بوقوف العبد بين حالى الرجاء والخوف (ق عن  
 أبي هريرة) وغيره ﴿ ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رجة ﴾ أى أظهر  
 تقديرها يوم أظهر تقدير السموات والارض (كل رجة طباق ما بين السماء والارض أى  
 مل ما بينهما بفرض كونها جسما) فجعل فى الارض منها واحدة فيها تعطف) تحن وترق (الوالدة  
 على ولدها) من الدواب (والوحش والطيير) والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض  
 وأخر) أمسك عنده (تسعا وتسعين) رجة (فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرجة) أى ضمها  
 اليها فالرجة التى فى الدنيا يتراخون بها أيضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها (حمم  
 عن سلمان) القارسى (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله خلق الجنة ﴾ وجع فيها كل  
 طيب (وخلق النار) وجع فيها كل خبيث (وخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وحرمتها على غيرهم  
 (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وحرمتها على غيرهم وجمعها جميعا فى هذه الدار فوقع الابتلاء  
 والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من الطيب قال السمر وردى الرضا والسخط  
 نعمتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد فنرضى عنه استعماله بعمل أهل الجنة ومن سخط عليه  
 استعماله بعمل أهل النار (م عن عائشة) قالت مات صبي فقلت طوبى له عصتور من عصفير  
 الجنة فذكره وزاد فى رواية بعد قوله أهلا فهو -م يعملها يعملون ﴿ ان الله تعالى ﴾  
 لئلا يكال رافقه بنا (رضى لهذه الامة اليسر) فيما شرعه لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها  
 (وكره لها العسر) أى لم يرد بها ولم يجبه له عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طب)

عن مجنون) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادوع) بفتح الهمزة فهـ ملة ساكنة  
 السلي ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان الله تعالى رفيق ﴾ أى لطيف بعبادته فلا يكلفهم فوق  
 طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطيف وأخذ الامر بأحسن الوجوه  
 وأسهلها (ويعطى عليه) في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة  
 من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة والقصد به الحث على حسن  
 الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خيرا الدنيا والآخرة (خدد عن عبد الله بن مغفل)  
 بضم الميم وفتح الميم وشدة الفاء (هـ حب عن أبي هريرة حم هب عن علي طب عن أبي أمامة البزري  
 عن أنس) بأسانيد به ضهار جاله ثقات ﴿ ان الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أى  
 حواء بمجاهلها وزوجني فيها (وامرأة فرعون) أسميه بنت من احبم (وأخت موسى) الكلم  
 خالص من الله من الاصطفاة العبراني الى الاصطفاة العربي فجمع الهن بين الاصطفاة (طب عن  
 سعد بن جنادة) العوفي وفي اسناده من لا يعرف ﴿ ان الله سائل) يوم القيامة (كل راع  
 عما استرعاه) أى أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه) أى يسأل يوم القيامة عن كل فرد  
 فرد من ذلك (حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أقام بما لزمه لهم من الحقوق أم قصر وضيع  
 فبما عمل من قام بحقوقهم بقضله وبما عمل من قرط بعدله ويرضى خصما من شاء بوجوده وكما يسأل  
 عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه (ن حـ عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله سمي) وفي رواية  
 أمرني أن أسمى ولا تعارض لأن المراد أمره بأظهار ذلك (المدينة طابة) بالتنوين وعده  
 وأصلها طيبة قلبت الياء لأنها تحرّكها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وحماها بذلك لطيب  
 سكانها بالدين (حم من عن جابر بن سمرة) ولم يخرجه البخاري ﴿ ان الله صانع كل صانع  
 وصنعتة) أى مع صنعتة وكمال الصنعة لا يضاف اليها وانما تضاف الى صانعها واحتج به من قال  
 الايمان صنعة للرحمن غير مخلوق (خ في) كتاب (خاق افعال العباد) وكان حقه ان يذكر رسم  
 الخبارى صريحاً من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمز له في صحيحه لاني غيره (كـ)  
 وصححه (والبيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن حذيفة) بن اليمان لكن لفظ الحاكيم ان  
 الله خالق بدل صانع ﴿ ان الله تعالى طيب) بالثقبيل أى منزعه عن النقائص مقدس  
 عن الآفات والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعنى الحلال في الصدقة  
 ومصداقه ولا يسموا الخبيث منه تنفقون (يحب الطيب) أى الحلال الذي يعلم أهله وجر يانه  
 على الوجه الشرعي (تطيف يحب النظافة) الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة وتقى  
 الشرك ومجانبة الهوى والأمراض القلبية (فمنظقوا) ندياً (أقنية كم) جمع فناء وهو النضاء  
 أمام الدار (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (بالهود) في قذارتهـ م وقذاره  
 أقنيتهم ولهذا كان للمصطفى وأصحابه مزيد حرص على نظافة اللبس والأقنية وكان يتعاهد  
 نفسه ولا يفارق المرأة والسواك والمقراض قال أبو داود مدار السنة على أربعة أحاديث  
 وعدها منها (ت عن سعد) بن أبي وقاص وفي بعض رجاله مقال ﴿ ان الله عفو) متجاوز  
 عن السيئات غافر للزلات (يحب العفو) أى صدوره من خلقه لأنه يحب أسماء وصفاته  
 ويجب من اتصف بشئ منها ويغض من اتصف باضدادها (كـ عن ابن مسعود) عبد الله (عد

عن عبد الله بن جعفر ❀ ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعنى يعلم ما يقوله الانسان  
 ويتفوق به كمن يكون عند الشئ مهمنا لديه محافظا عليه (فليستق الله عبدا) عند ارادة النطق  
 (ولينظر) يتأمل ويتدبر (ما يقول) أى ما يريد النطق به هل هو له أم عليه (حبل عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس ❀ ان الله غيور) فعول من الغيرة وهى الحية  
 والانتفة وهى محال عليه فالمراد لازمه وهو المنع والزجر عن المعصية (يحب) من عباده  
 (الغيور) فى محل الريبة (وان عمر) بن الخطاب (غيور) فهو لذلك يحبه لان من لمح لمحامن وصف  
 كان من الموصوف به بالطف لطف (رسته) بضم الراء وسكون المهمله وفتح المثناة الفوقية عبد  
 الرحمن الاصبهاني (فى) كتاب (الايمان) له (عن عبد الرحمن بن رافع) التنوخى قاضى افرىقية  
 (مرسلا) قال الذهبى منكر الحديث ❀ (ان الله تعالى قال من عادى) من المعاداة  
 ضد الموالاة (لنى) متعلق بقوله (ولما) وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر (فقد  
 آذنته بالحرب) أى أعلمته بأنى سأحاربه فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه  
 الله أى عامله معاملة المحارب من التجلى عليه بظواهر القهر فهو هالك (وما تقرب الى عبدى  
 بشئ) من الطاعات (أحب الى مما افترضته عليه) أى من أذائه عيننا أو كفاية لانه الاصل  
 الذى يرجع اليه جميع القروع (ولا يزال عبدى يتقرب) يتحجب (الى بالنوافل) أى التطوع  
 من جميع صنوف العبادة (حتى أحبه) بضم أوله وفتح ثالثة (فاذا أحبينه) لتقربه الى بما  
 ذكر (كنت) صرت (سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره ويده التى يبطش بها ورجله  
 التى يمشى بها) يعنى يجعل الله سلطان حبه غايبا عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه  
 الله عوناه على حيايته هذه الجوارح عمال الايرضاه أو هو كناية عن نصر الله وتأيدته واعانتته  
 فى كل أموره وحيايته سمعه وبصره وجميع جوارحه عمال الايرضاه (وان سألتنى لاعطينه) مسؤله  
 (وان استعاضنى) يتون أو يباه (لا عيذنه) مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما تردت)  
 (عن) وفى رواية فى (شئ) أنا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن) أى ما أخرت وما توقفت توقف  
 المترددى فى امر أنا فاعله الا فى قبض نفس المؤمن أتوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه  
 شو قالى المنخرطه فى زمرة المقتر بين (يكراه الموت) لشدة صعوبته (وأنا أكره مسأته) وأريده  
 له لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان وفيه أن الفرض أفضل من الفضل  
 وقد عدّه الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها ابراه المعسر فانه أفضل من انظاره وانظاره  
 واجب و ابراه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامامة  
 التى هى فرض كفاية وغير ذلك (خ عن أبي هريرة) قال الذهبى غريب جدا ولولا هيبه الجامع  
 الصحيح لعدوه من المنكرات ❀ (ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا) من الادميين  
 (ألستهم أحلى من العسل) فيها يلقون ويدهانون (وقلوبهم أمر من الصبر) فيها يهكرون  
 وينافقون (فى حلفت) أى بعظمتى وجلالى لا بغير ذلك (لا يهنهم) بمنة فوقية فتنانة تحتمية فناء  
 ههله فنون أى لا قدرن لهم (فتنة) ابتلاء وامتحانا (تدع الحليم) باللام (منهم حيران) أى تترك  
 العاقل منهم متحيرا لا يمكنه دفعها ولا كفشها (فبى يغترون أم على يجترون) الهمزة  
 للاستفهام أى فى علمى وامهالى يغترون والاعتزاز هناعدم الخوف من الله واهمال التوبة

والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال غريب حسن ﴿ ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر ) لانه تعالى جعل هذا القلوب أوعية تغيرها أوعاها للخير والرشاد ونشرها أوعاها للبغي والفساد (طب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ ان الله قبض أرواحكم ﴾ عن أئد انكم وهو مجاز عن سبب الحس والحركة الارادية (وردها عليكم) عند اليقظة (حين شاء) وذا قاله لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلاهم به وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما اخرجوا قال (يا بلال) المؤذن (قم فأذن بالناس) بالصلاة أى أعلمهم بالاجتماع لها فصلى بهم بعد طلوع الشمس (حم خذن عن أبي قتادة) الانصارى ﴿ ان الله قد حرم على النار ) نار الخلود (من قال لا اله الا الله يتخى بذلك) أى بقولها خالصا من قلبه (وجه الله) أى يطلب به النظر الى وجهه تعالى (ق عن عتيان) بكسر الميم له وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) الخزيجى السالى المدري ﴿ ان الله تعالى قد أمدكم ﴾ أى زادكم كما جاء هكذا في رواية (بصلاة هي خير لكم من حجر) بسكون الميم جمع أحر (الزيم) بفتح النون الابل وهي أعز أموال العرب وأنفسها فجعل كناية عن خير الدنيا كما كانه قيل هذه الصلاة خير مما يحبون من الدنيا (الوتر) بالوتر يدل من صلاة والرفع خير مبتدا محذوف وذا لا يدل على وجوب الوتر اذا لا يلزم أن يكون المزداد من جنس المزيد (جعلها الله لكم) أى جعل وقتها (فبما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر) تسلك به مالك وأجد على قوله هم ان الوتر لا يقضى (حم دت) قطك عن خارجة بن خديفة) القرشى المدري قال ابن حجر ضعفه البخارى ﴿ ان الله قد أعطى كل ذى حق حقه ﴾ أى حظها ونصيبه الذى فرض له (فلا وصية لو ارث) أراد بعدم صحته للوارث عدم اللزوم لان الاكثر على أنهم امر وقوفة على الاجازة (ه عن أنس) بن مالك بأسناد حسن ﴿ ان الله قد أوقع أجره ﴾ أى أجر عبد الله بن ثابت الذى تجهز للفرز مع رسول الله فمات قبل خروجه (على قدر نيته) أى فيزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله (مالك) فى الموطأ (حم دت) عن جابر بن عتيك بن قيس الانصارى ﴿ ان الله تعالى قد أجاز متى أن تجتمع ﴾ أى من أن تجتمع (على ضلالة) أى محترم ومن ثم كان اجاعهم حجة طاعة فان تنازعوا فى شئ ردهوا الى الله ورسوله أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن أبى عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد ﴿ ان الله كتب ﴾ أى أثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب فى قلوبهم الايمان (الاحسان) أى الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بايقاعها بكالاتها المعتمدة شرعا (على) أى فى أوالى (كل شئ) غير البارى تقدس فانه غنى بذاته عن احسان كل ما سواه وكل ما سواه مقتدر اليه (فاذا قتلتم) قودا أو حدا غير قاطع طريق وزان ومحصن لا فائدة نص آخر التشديد فيها (فأحسنوا القتل) بالكسر هيئة القتل بأن فعلوا أهون الطرق وأخفها ايلامار أسرعها زهو قوامن احسان القتل كما قال القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن تراعى المثلية فى القاتل ان أمكن (واذا ذبحتم) بهيمة تحل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجترها للذبح بعنف وباحداد الآلة وتوجهها للقبلة والاجهاز واراحتها وتركها حتى تبرد

ولا يذبحها بحضرة أخرى (وليجد أحدكم) أى كل ذابح (شفرته) أى سكينته وجوبا  
 فى الكفالة ونذبا فى غيرها (وليرح) بضم أوله من راح اذا حصلت له راحة (ذبيحته) بسقيها عند  
 الذبح ومز السكين عليها بقوة ليسرع موتها فترتاح (حجم) عن شداد بن أوس) الخزرجى ابن  
 أنى حسان ﴿ ان الله كتب ﴾ أى قضى وقدر (على ابن آدم حفظه من الزنا) أى خلق  
 له الخواص التى يجدهم الذرة الزنا وأعطاه القوى التى بها يقدر عليه ويركز فى جبلته الشهوة (أدرك  
 ذلك لا محالة) بفتح الميم أى أصاب ذلك البتة فكل ما سبق فى العلم الازلى لا بد أن يدركه (وزنا  
 العين النظر) الى ما لا يحل (وزنا اللسان النطق) وفى رواية المنطق أى فيما لا يجوز (والنفس  
 تمنى) أى تمنى فحذف إحدى التاءين أى وزنا النفس غنمها اياه (والفرج يصدق ذلك  
 أو يكذبه) أى ان فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء وان  
 ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا وهذا خص منه الخواص لعصمتهم (قدن عن أبى  
 هريرة ﴿ ان الله تبارك ﴾ تعظم (وتعالى) تنزه عما لا يليق به (كتب الحسنات  
 والسيئات) قدرهما فى علمه على وفق الواقع أو أمر الحفظة بكتابتهم (ثم بين) الله تعالى (ذلك)  
 للكتابة من الملائكة حتى عرفوه واسمته فنوايه عن اسمته فسار به فى كل وقت كيف يكتبونه  
 (فن هم بحسنة) عند عزمه عليها (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله تعالى عنده) للذى هم  
 بها أى (حسنة كاملة) وان نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترتيل مانع أم لا (فان هم بها  
 فعملها) أى الحسنات (كتبها الله عنده) لصاحبها (عشر حسنات) لانه أخرجهما عن الهم  
 الى ديوان العهل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (الى سبع مائة ضعف) بالكسر أى مثل  
 وقيل مئتين (الى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة فى الاخلاص وصدق العزم وحضور  
 القلب وتعدى النفع (وان هم بسئته فلم يعملها) بجوارحه ولا بقلبه (كتبها الله عنده حسنة  
 كاملة) ذكره ثلاثا وهو هم أن كونهما مجردهم يتقص ثوابها (فان هم بفعولها كتبها الله  
 تعالى) عليه (سبئة واحدة) لم يعتبر مجرد الهم فى جانب السبئة واعتبره فى جانب الحسنات فضلا  
 (ولا يهلك على الله الا هالك) أى من أصر على السبئة وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه  
 الآيات والنذر فهو غيره معذور وهالك (ق) عن ابن عباس ﴿ ان الله كتب كتابا ﴾ أى أجرى  
 القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به الارادة (قبيل أن يخلق  
 السموات والارض بأنى عام) كنى به عن طول المدة وتمادى ما بين التقدير والخلق من الزمن  
 فلا ينافى عدم تحقق الاعوام قبل السماء والمراد مجرد الكثرة وعدم النهاية (وهو عند العرش)  
 أى علمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه تنبيه على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب  
 أو هو عبارة عن كونه مسطورا عن جميع الخلق من فروعها عن حيز الادراك (وانه أنزل منه  
 الآيتين) اللتين (ختم بهما سورة البقرة) أى جعلها ما ختمتها (ولا يقرآن فى دار) أى مكان  
 (ثلاث ليل) أى فى كل ليلة منها (فيعرّبها شيطان) فضلا عن أن يدخلها فعرّب بنى القرب لم يقيد  
 نبي الدخول بالاولى (ت) لئلا عن النعمان بن بشير) ورجال بعض أسانيد ثقات ﴿ ان الله  
 كتب فى أم الكتاب ﴾ علمه الازلى أو اللوح (قبيل أن يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن  
 الرحيم) أى الموصوف بكل الانعام بجلال النعم ودقاتتها (خالقت الرحم) أى قدرتها

قوله أى حسنة كذا بخطه  
 وصوابه اسقاط أى وسقط  
 من خطه اقطعة عنده وهى  
 ثابتة فى نسخ المتن المعتمدة  
 من هامش

(وشققت اها الحما من اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهما من أصل واحد وهو الرحمة (فن وصلها ووصلته) أي أحسنت اليه وأنعمت عليه (ومن قطعها قطعته) أي أعرضت عنه وأبعدته عن رحمتي ولم أزد له في عمره (طب عن جرير) ضعيف لضعف أبي مطيع ﴿ ان الله تعالى كتب ) أي فرض (عليكم السعي) بين الصفا والمروة في النسك فن لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لاركن فيحجر ويصح حجه (فاسعوا) أي اقطعوا المسافة بينهم ما بالمرور على الوجه المعروف ثم عا (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الفضل ابن صدقة ﴿ ان الله كتب الغيرة ) بفتح المعجمة أي الحية والانتفة (على النساء) أي حكم بوجود الغيرة فيهن وركبها في طباعهن (والجهاد على الرجال فن صبر منهن ايماناً واحتساباً) أي لوجه الله تعالى (كان لها مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه النضيلة تجبر تلك النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن مسعود) باسناد لا بأس به ﴿ ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً ) أي فعل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أي عند قراءته يعني التسكك بالمطروح من القول عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتخصر في الصلاة) أي وضع اليد على الخاصرة فيها فيكره تنزيها (عب عن يحيى بن أبي كثير مرسل) ورواه الديلمي عن جابر مسنداً ﴿ ان الله تعالى كره لكم ستاً ) من الخصال أي فعلها (العيب في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه محبط لثوابها (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضحك عند القبور) فانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأنتم جنب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه أو خلاف الأولى ومع اللبث حرام (وادخال العيون البيوت بغير اذن) من أهلها يعني نظر الاجنبي لمن هو داخل بيت غيره بغير اذن فانه يكره تحريماً (ص عن يحيى بن أبي كثير مرسل) وفيه انقطاع أيضاً ﴿ ان الله كره لكم البيان ) ثم أبدل منه قوله (كل البيان) أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكاف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف غيره بن معدان ﴿ ان الله تعالى كرم ) أي جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يحب من تخلق بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل (ويكره) وفي رواية ييغض (سفسافها) رديها وفاسدها (طب حل لذهب عن سهل بن سعد) واسناده صحيح ﴿ ان الله تعالى لم يبعث نبياً ولا استخلف خليفة ) كالامراء (الاوله بطانتان) تشبة بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسراراً ثقة به شبهه ببطانة الثوب (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهأ عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تألوه الا خبالاً) أي لا تنصرف في افساد أمره (ومن يوق بطانة السوء) بأن يعصمه الله منها (فقد وقى) الشركه (خدت عن أبي هريرة) وهو في البخاري بزيادة ونقص ﴿ ان الله لم يجعل شفاءكم ) من الامراض النفسية والقلبية أو الشفاء الكامل للمؤمن الغائلة (فيما حرم عليكم) لانه سبحانه لم يحرمه الا لخبثه ضنا بعباده ورجة بهم وصيانته عن التلطيح بدنسه وما حرم عليهم شيئاً الا عوضهم

خيرا منه فعدواهم عنه الى ما حرمه بوجوب حرمان نفعه والكلام في غير حال الضرورة فيحل  
 التداوى بالمسكران تعين وفي الخاوية للعنفية انما قال المصطفى ذلك فيما لا شفاء فيه بخافيه شفاء  
 لا بأس به (طب عن أم سلمة) واسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان الله لم يفرض الزكاة ﴾  
 أى لم يوجبها (الايطيب) بافرازها عن المال وصرفها الى مستحقها (ما بقى من أموالكم) أى  
 يخلصها من الشبهة والردائل فانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل (وانما فرض  
 المواريث) أى الحقوق التى أثبتها بموت المورث لوارثه (لتسكون) فى رواية تسبق (لمن بعدكم)  
 من الورثة حتى لا يتركهم عائلة يتكففون الناس فلو كان. طلق الجمع محظورا لما افترض الزكاة  
 ولا الميراث (الا) حرف تنبيه (أخبركم) وفى نسخة أخذ بركن والخطاب لعمومكم عام  
 (بخير ما يكتز) بفتح أوله (المرء) فاعل يكتز (المرأة الصالحة) فانها خير ما يكتز وادخارها أنفع من  
 كتز الذهب والنضرة وهى التى (اذا نظر اليها سرتنه) أعجبته لانه ادعى لجماعها فتسكون سببا  
 لصون فرجها ومحبي ولد صالح (واذا أمرها أطاعته) فى غير معصية (واذا غاب عنها) فى سفر  
 أو حضر (حفظته) فى نفسها وماله زاد فى رواية وان أقسم عليها أبرته (دلهق عن ابن عباس)  
 قال لعل على شرطه ما واعرض ﴿ ان الله ﴾ أى اعلم يا من جاءنا يطلب من الصدقة أن الله  
 قد اعنى بأمر الصدقة وتولى قسمتها بنفسه و (لم يرض بحكم نبي) مرسل (ولا غيره) من ملكت  
 مترب أو مجتهد (فى الصدقات) أى فى قسمتها (حتى حكم فيها هو) أى أنزلها مقسومة فى كتابه  
 (فجزأها ثمانية أجزاء) مذكورة فى قوله انما الصدقات الآية (دعن زياد بن الحرث الصدائى)  
 وفيه عبد الرحمن بن زياد الاقربى ضعيف ﴿ ان الله لم يبعثني ههنا ﴾ أى مشقاعلى عباده  
 (ولا متعنتا) بشد النون أى طالب العنت وهو العسر والمشقة (ولكن بعثني معلما) بكسر اللام  
 (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة وذا قاله اعائشة لما أمر بتخير نسائه فبدأ  
 بها فغيرها فاخترته وقالت لا تخبر بأنى اخترتك (م عن عائشة) ﴿ ان الله تعالى لم يأمرنا فيما  
 رزقنا ﴾ أى الذى رزقناه (ان تكسووا الحجارة واللين) بكسر الموحدة (والطين) قاله اعائشة وقد  
 رآها أخذت غطاء فسترته على الباب فتهتك أى قطعه والمنع للندب فيكروه تنزيها لا تحريم على  
 الاسح (م دعن عائشة) ورواه البخارى أيضا ﴿ ان الله تعالى لم يجعل لمسح ﴾ أى لا آدمى  
 مسوخ قردا أو خنزيرا (نسلا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخننازير من أعقاب من مسخ من بنى  
 اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخننازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من الاسرائيليين  
 ولا ينافيه الحديث الآتى فقدت أمة من الامم الخ لان تلك الفأرة التى كانت فى زمنه هى الامة  
 التى فقدت من بنى اسرائيل مسوخة (حمم عن ابن مسعود) ﴿ ان الله تعالى لم يجعلنى  
 لحانا ﴾ فى الكلام بل لسانى عربى مبین مستقيم وأفعل التفضيل ليس هنا على باب (اختارنى خير  
 الكلام كتابه القرآن) فمن كان كتابه القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى اللقباب عن أبى هريرة)  
 واسناده حسن لغیره ﴿ ان الله لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا ﴾ وانما أسكن فيها  
 عباده ليلبوهم أيهم أحسن عملا (وما نظر اليها) نظر رضا (منذ خلقها ابغض اليها) لان أبغض الخلق  
 الى الله من أذل أوليائه وشغل أحبابه وصرف وجوه عباده عنه (لكنى التاريخ) تاريخ نيسابور  
 (عن أبى هريرة) ضعيف لضعف داود بن الحبر ﴿ ان الله لم يضع ﴾ أى ينزل (داوا الاوضع له)

شفاؤه) فانه لاشئ من المخلوقات الا وله ضد (فعليلكم بالبان البقر) أى الزموا شربها (فانها ترم) بفتح فضم فتشديد (من كل الشجر) أى تجمع منه وتاكل وفي الاشجار كغيرها منافع لا تحصى منها ما علمه الاطباء ومنها ما استأثر الله به واللبن متولد منها فقيه تلك المنافع (حم عن طارق بن شهاب بن عبد شمس الجبلى واسناده صحيح) (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) أى الكبر فانه لادواؤه (فعليلكم بالبان البقر) الرموها (فانها ترم من كل الشجر) وفيه اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل الطبيب (لعن ابن مسعود) عبد الله وقال صحيح (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه له من جهه له) عاق البرء وواقفة الداء الدواء وهو قد رزأ على مجرذ وجوده فالدواء وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الا السام) بهمه مخففا (وهو الموت) فانه لادواؤه وتقديره الاداء الموت أى المرض الذى قدر على صاحبه الموت (لعن أبي سعيد) الخدرى وصحبه ابن حبان (ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم أنه سيطلعها) بفتح المثناة تحت وشدا الطاء وكسر اللام (منكم مطلع) مقتعل اسم مشعول أصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المكان المنخفض والمراد أنه لم يحرم على الآدمى شيئا الا وقد علم أنه سيطلع على وقوعه منه (الا) بالتخفيف (وانى عسك بججزكم) جمع حجرة وحى محل العقدة من الازار (أنها فتوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (فى النار) من الهفت السقوط (كما يهاقت الفراش والذباب) فى النار والحرمة بالضم المنع من التهن (حم طب عن ابن مسعود) وفيه المسعودى وقد اختلط (ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما فمن صام) فيه (تعنى) أى أوقع نفسه فى العناء (ولا أجزله) لان انها رعاش والليل سبات ووقت توفى من أكل فيه فاعنا طعمه الله وسقام (ابن قانع والشيرازى فى الالقاب عن أبي سعد الخير) الانبارى واهمه عامر بن سعد وفيه من لا يعرف (ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها) وفيه حذف تقديره لما خلقها انظر اليها ثم أعرض عنها (فلم ينظر اليها بعد ذلك نظر رضا والافه وينظر اليها نظر تدبير (من هو انها) أى حقاقتها (عليه) لانها فاطمة عن الوصول اليه وعدوة لا وليائه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين) زين العابدين (مرسلا) (ان الله تعالى لما خلق الدنيا انظر اليها ثم أعرض عنها) بغضها ولا وصفها الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزى وجد لالى لأ أنزلتلك الا فى شرار خلقى) ولهذا كان أكثر القرآن مشغلا على ذمها والتحذير منها وصرف الخلق عنها (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه (يعنى أثبت فى علمه الا زلى) (ان رضى تغلب غضبى) أى غلبت عليه بكثرة آثارها الا ترى ان قسط الخلق من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب لتبليهم اياها بلا استحقاق (ت عن أبي هريرة) (ان الله تعالى ليؤيد) يقوى وينصر من الايد وهو القوة (الاسلام برجال ما هم من أهله) أى من أهل الدين لكونهم كفارا أو منافقين أو فجارا على نظام دبره وقانون أحكامه فى الازل يكون سببا لكف القوى عن الضعيف (طب عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف اضعف عبد الرحمن بن زياد (ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) قاله لما رأى فى غزوة خيبر رجلا يدعى الاسلام يقاتل شديدا فقال هذا من أهل النار فجرح فقتل نفسه لكن العبرة بعموم المفظ

لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا  
قال بعضهم ومثل ذلك العالم الفاسق أو الامام الجائر (طب عن عمرو بن النعمان بن مقرون)  
المزني والحديث في الصحيحين ﴿ ان الله تعالى ليبتلي المؤمن أي يختبره ويختنه (وما يبتليه  
الا لكرامته عليه) لان للابتلاء فوائد وحكامها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر  
بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مقر من  
القضاء ولا محيد عن القدر وخروج المؤمن الكافر فابتلاؤه انما هو تعجيل للعذاب في حقه وقال  
بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقاما ولا يرقى أحدا وانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم)  
أبو أحمد (في) كتاب (الكافي) بضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) المصري ﴿ ان الله  
تعالى ليعاهد عبده المؤمن أي المصدق بلسانه وقلبه (بالسلام) فيصب عليه في الدنيا  
البلاء صببا ليصب عليه في الآخرة الا اجر صبا (كما يعاهد الوالد ولده بالخير) فيسلبه محبوبه  
العاجل الشاغل عنه ليصرف وجهه اليه ويحمله المكروه ليهرب منه اليه ويقبل بكلمته عليه  
(وان الله ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي ينعى منها ويقيه أن تلوث بدنسها (كما يحصى  
المريض أهله الطعام) لئلا يزيد مرضه بتناوله (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن اليمان وفيه  
اليمان بن المغيرة ضعفه ﴿ ان الله تعالى ليحصى عبده المؤمن من الدنيا) أي يحفظه من  
مالها ومناصبها ويعدده عن ذلك (وهو يحبه كما تحبون مرضكم الطعام والشراب تخافون  
عليه) أي لكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذيه منهما (حم عن محمود بن لبيد) عن أبي  
سعيد الخدري ﴿ ان الله تعالى ليرفع) لفظ رواية الطبراني بالدال لا بالراء وأكذب باللام بعد  
ما ذكر عن الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه  
البلاء) تمامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض في دفع بالذاكر منهم عن  
الغافلين وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين وهمج وذباب اجتمع على مزيلة  
وكاسة فعمد رجل الى مكينة كنسهم ويطهر أن المائة لثة كثيرا للتخديد وأخدمه فضل  
ملازمة الصوفية للزوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
وضعه المنذرى وغيره ﴿ ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل) أي لان يأكل (الاكاة)  
بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقيل بالضم وهي اللقمة (أو يشرب الشربة فيصمد الله  
عليها) عبر بالمرة اشعارا بأن الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم مقام  
الشكر (حم من تن عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة) عن كل  
شيء (حق يسأله ما منعك ان) أي حين (رأيت منكرا أن تذكره) فمن رأى مكافا يفعل انما أو يوقع  
بمعدور محترما ولم ينكر عليه مع القدرة فهو مسؤول مطالب (فاذا لقن الله العبد حجته) هي الدليل  
والبرهان (قال يارب رجوتك) أي أملت عفوكم (وفرقت) أي خفت (من الناس) أي من أذاهم  
وهذا فيمن خيف سطوته ولم يمكن دفعه والا فلا يقبل الله معذرتة بذلك (حم من أبي سعيد)  
الخدري باسناد لا بأس به ﴿ ان الله تعالى ليضحك) يعني يدور حته ويجزل مشوئته فللمراد  
بضحكك لازمه (الى ثلاثة) من الناس (الصف في الصلاة) أي اجاعة المصنفون في الصلاة على  
سحت واحد (والرجل) يعني الانسان الذي (يصلى في جوف الليل) أي يتجد فيه (والرجل)

الذي (يقاتل) الكفار (خلف الكتيبة) أي يتواري عنهم بها وقاتل من ورائها (ه عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان ﴾ على عباده (فيغفر لجميع خلقه) ذنوبهم الصغائر وأعم (الامشرك) بالله أي كافر وخص المشرك لغلبته طائفة (أو مشاحن) أي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة (ه عن أبي موسى) الأشعري ضعيف لضعف ابن لهيعة وللجهل بحال الضحاك بن أيمن ﴿ ان الله تعالى ليحب من الشاب ﴾ أي يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه (ليست له صبوة) أي ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضد ذلك (حم ط عن عقبه بن عامر) الجهني بإسناد حسن ﴿ ان الله تعالى ليلى ﴾ بفتح اللام الاولى أي ليهل (لظالم) زيادة في استدراجه ليطول عمره ويكثر ظلمه فيزداد عقابه (حتى اذا أخذ لم يثقله) أي لن ينقل منه أو لم يثقله منه أحد أي لم يخلصه بل يملكه فان كان كافرا خلدته في النار أو مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر جنايته (قت ه عن أبي موسى) الأشعري ﴿ ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب ﴾ الذي (يذنبه) لأنه يكون سببا لفراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والاتجاء اليه من عذره وفي الحكم رب معصية أو رثت ذلوا وانكسارا خير من طاعة أو رثت تعززا واستكبارا (حل عن ابن عمر) وفيه ضعف وجهالة ﴿ ان الله تعالى محسن ﴾ أي الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) الى عباده فانه يحب من يتخلق بشئ من صفاته (عد عن حمزة) بن جندب بإسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى مع القاضي ﴾ بتأييده وتسيديده واعانتة وحفظه (مالم يحف) أي يتجاوز الحق ويتبع في الجور (عدا) فانه ان جار عد اتخلى الله عنه وبولاه الشيطان (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف جعفر بن سليمان القاري (حم عن معقل بن يسار) ﴿ ان الله مع القاضي ﴾ بتوفيقه (مالم يجز) أي يظلم (فأذا جار) في حكمه (تبرأ الله منه وألزمه الشيطان) أي صيره ملازمه في جميع أفضيته لا ينفك عن اضلاله وفي لفظه ولزمه بغير همز (ك هو عن ابن أبي أوفى) قال ك صحيح وأقره ورواه عنه الترمذي أيضا ﴿ ان الله تعالى مع الدائن ﴾ باعانتة على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أي يوفيه الى غيره وهذا فيمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) لكونه لا قدرة له على الوفاء أو نوى ترك القضاء فان كان كذلك لم يكن معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه المصطفى (تح) ه ل عن عبد الله بن جعفر) قال ك صحيح وأقره ﴿ ان الله تعالى هو الخالق ﴾ لجميع المخلوقات لا غيره (التبايض) أي الذي له ايقاع القبض والاقطار على من شاء (الباسط) لمن يشاء من عباده (الرازق) من شاء ما شاء (المسر) الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا اليه وما بولاه بنفسه ولم يكله لعباده لادخل لهم فيه (واني لارجو) أي أو مل (ان ألقى الله تعالى) في القيامة (ولا يطلبني أحد بمظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظمنا (ظلماتها اياه في دم) أي في سقمه (ولامال) أراد بالمال التسعير لانه مأخوذ من المظلم قهرا وهذا قاله الماعز السمر فقالوا سعر لنا فأجاب بأنه حرام وبه أخذ مالك والشافعي ومذهب عمر الحل (حم دت ه) حب هب عن أنس) قالت حسن صحيح ﴿ ان الله تعالى وتر ﴾ أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة فلا شبهة له واحد في أفعاله فلا شريك له (يجب الوتر) أي صلاته أو أعم ه عن أبي شيب

عليه والعرش واحد والكرسی واحد والقلم واحد واللوح واحد والله واحد والدار واحدة  
 والسجن واحد وأسماؤه تسعة وتسعون وهكذا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي هريرة وعن  
 ابن عمر) ورواه عنه أحد أيضا ورجالها ثقات ﴿ ان الله تعالى وتر ﴾ أي فرد (يحب الوتر) أي يقبله  
 ويثيب عليه (فأوتروا) أي اجعلوا صلاتكم وترا أو صلوا الوتر (يا أهل القرآن) أراد المؤمنين  
 المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الثناء بهم في مقام الفردية لان القرآن  
 انما أنزل لتقرير التوحيد (ت عن علي) وقال حسن (ع عن ابن مسعود) وفيه ابراهيم الهجري  
 ضعف ﴿ ان الله تعالى وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ﴾ حديث جليل  
 ينبغى أن يعتد نصف الاسلام لان الفعل اما عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يتبع عن خطأ أو اكراه  
 أو نسيان وهذا القسم معنوق عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه أن النسيان والجهل  
 مسقط للالتزام مطلقا أما الحكم فان وقع في ترك ما مور لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب  
 المترتب عليه لعدم الاثتمار أو فعل منهي ليس من باب الاتلاف فلا شيء أو فيه اتلاف لم يسقط  
 الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور نادرة (ع عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف على ما قاله الزيلعي ونوزع وقال المؤلف في الاشياء انه حسن وقال في موضع  
 آخر له شواهد تقويه تقضى له بالصحة اي فهو حسن لذاته صحيح لغيره ﴿ ان الله تعالى  
 وضع ﴾ أسقط (عن المسافر الصوم) صوم رمضان (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية لما  
 يحتاجه من الغذاء لو فور نفضته في عمله في سفره (حم ٤ عن أنس بن مالك) الكعبى (القشيري)  
 أبي أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كما قال ﴿ ان الله وكل ﴾ بالتشديد  
 (بالرحم) هو ما يشتمل على الولد من أعضاء التناسل يكون فيه تخلقه (ملك) بفتح اللام (يقول)  
 الملك عند استقرا والنطفة في الرحم (أي رب) أي يارب هذه (نطفة) أي منى (أي رب) هذه  
 (علقة) قطعة من دم جامدة (أي رب) هذه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ وقائده ان يستفهم  
 هل يتكون فيها أم لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقه عند كونها علقه فبين القواين  
 أربعون يوما وليس المراد أنه يقوله في وقت واحد (فاذا أراد الله) تعالى (أن يقضى خلقه) أي  
 يأذن في تمام خلقه (قال) الملك (أي رب شقي أو سعيد) أي هل أكتبه من الاشقياء أم من  
 السعداء (ذكر أو أعنى) كذلك (في الرزق) يعني أي شيء قدره فاكتبه (فما الاجل) يعني مدة  
 قدر أجله فأكتبها (فيكتب كذلك في بطن أمه) فيمهل بروزه الى هذا العالم (حم ق عن أنس)  
 ابن مالك ﴿ ان الله تعالى وهب لامتي ﴾ أمة الاجابة (ايلة القدر) أي خصمهم بها (ولم يعطها  
 من كان قبلهم) من الامم المتقدمة فهذا صريح في أنهم من خصوصياتنا (فرعن أنس) ضعيف  
 اضعف اسمعيل بن أبي زياد الشامي ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون  
 الصوف ﴾ أي يغفروهم ويأمر ملائكته بالاستغفار لهم (ومن سدد فرجة) خلا بين  
 مصلين في صف (رفعه الله به ادرجة) في الجنة (حمه حبك عن عائشة) قال ك صحيح وأقروه  
 ﴿ ان الله وملائكته ﴾ أي عباده المقربين المصطفين من أدناس البشر (يصلون على الصنف  
 الاول) الذي يلي الامام أي يستغفرون لاهله (حمه ذلك عن البراء) بن عازب (ع عن عبد الرحمن  
 ابن عوف) أحد العشرة (طب عن النعمان بن بشير) الانصاري (البراء عن جابر) ورجاله

موثقون ﴿ ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصوف ﴾ أي يستغفرون لمن عن يمين  
 الامام من كل صف (دمحب عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون  
 على أصحاب العمائم ﴾ أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيندب تأ كدلبسها في ذلك اليوم  
 ويندب أن لا ينزعها قبل الصلاة (طب عن أبي الدرداء) ضعيف اضعف أبو بن مدر بن بل  
 كذبه ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين ﴾ أي الذين يتناولون السحور  
 بقصد التقوى على الصوم فلذلك تأ كدندب السحور (حب طس حل عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وفيه مجهول ﴿ ان الله لا يجمع أمتي ﴾ أي علماءهم (على ضلالة) لان العامة عنها  
 تأخذ دينها ورايها تنزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على الجماعة) كناية  
 عن الحفظ أي الجماعة المتفهمة في الدين (من شد) أي انفرد عن الجماعة (شد الى النار) أي  
 الى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية (ت عن ابن عمر) بن الخطاب  
 باسناد رجاله ثقات لكن فيه اضطراب ﴿ ان الله لا يحب الفاحش ﴾ أي ذا الفحش في قوله  
 أو فعله (المتفحش) الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصباح) بالتشديد الصراخ (في الاسواق)  
 يعني كثير الصراخ فيها كالسوقة والدالين (خمد عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد  
 ﴿ ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات ﴾ هو استطراق النكاح وقتا بعد وقت كلما تزوج  
 أو تزوجت متداً ومدت عينها الى آخر وأخرى (طب عن عبادة) فيه را ولم يسم وبقية اسناده  
 ثقات ﴿ ان الله لا يرزق عبده المؤمن اذا ذهب بصفية ﴾ الذي يصابه الود ويخلصه (من  
 أهل الارض) يعني أماته (فصبر واحتسب) أي طلب بفقده الاحتساب أي الثواب (ثواب  
 دون الجنة) أي دون ادخاله اياها مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق  
 ما فوقه (ن عن ابن عمر) بن العاص ﴿ ان الله لا يستحي ﴾ أي لا يأمر بالحياء في الحق أو  
 لا يفعل ما ينفله المستحي (من) بيان (الحق) أو من ذكره فكذا أن لا تمتنع من تعليمكم أمر  
 دينكم وان كان في انقضاء استحياء (لاتأوا النساء) تجامعوهن (في أدبارهن) لان الدبر ليس  
 محل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم اتفق الجمهور وعلى تحريمه والحياء انقباض النفس  
 مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرأة على القبائح وعدم المبالاة والخجل التي  
 هي انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الاستحياء لله مجاز على سبيل التمثيل والحق هو  
 الامر الثابت الصحيح في نفس الامر الذي لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الامر اذا ثبت  
 (نه عن خزيمه بن ثابت) بأسانيد أحدها جيد ﴿ ان الله لا يظلم ﴾ أي لا ينقص (المؤمن)  
 وفي رواية مؤمنا (حسنة) أي لا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى) أي يعطى المؤمن (عليها)  
 وفي رواية بها أي تلك الحسنات أجزا (في الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحوه (ويثاب  
 عليها في الآخرة) برفع الدرجات (وأما الكافر) اذا عمل حسنة في الدنيا فكأن أسيرا  
 (فيطم بحسناته في الدنيا) أي يجازى فيها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية (حتى اذا أفضى الى  
 الآخرة) أي صار اليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) يعني ان الله لا يظلم أحدا على حسنة  
 أما المؤمن فيجزيه في الآخرة ويفضل عليه في الدنيا وأما الكافر فيجزيه في الدنيا وماله في  
 الآخرة من نصيب (حمم عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله لا يعذب ﴾ بنار جهنم (من عباده

الا لما رد المتورد) أى العاقب الشديد المنفرط في الاعتداء والعناد (الذى يقرم على الله وأبي) أى  
 امتنع (أن يقول لا اله الا الله) أى مع قرينتها وبقيّة شروطها (ع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد  
 ضعيف ❀ (ان الله لا يغلب) بضم أوله وفتح ثالثة (ولا يخالب) كذلك بجماء مجرّمة أى لا يخدع  
 (ولا ينبا على علم) أى لا يخبره أحد بشئ لا يعلمه بل هو عالم بجميع الامور كما هو جزئها على المذهب  
 المنصور الحق (طب عن معاوية) ضعيف لضعف يزيد الصنعاني ❀ (ان الله تعالى لا يقبض  
 العلم) المؤدى لمعرفة الله والايان به وعلم أحكامه (انتزاعا ينتزعه) أى محو او يعوه فانترعا  
 مفعول قدّم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهبهم اياه فلا يسترجعه  
 (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أى بعوتهم فلا يوجد فيبقى من يخلف الماضى (حتى اذا لم  
 يبق) بضم أوله وكسر القاف (طالما) وفي رواية يتيق عالم بفتح الباء واقاف وعبر باذا دون ان رمز ا  
 الى أنه كائن لا محالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس وروى بفتحها وبهمزة  
 آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بسببها أو مركبا (فستلوا فانتموا بغير  
 علم) في رواية برأيهم استكبارا وأنشأ عن أن يتولوا العلم (فضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من  
 أفتوه وفيه تحذير من ترئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من يبادر الى الجواب بغير تحقق وغير  
 ذلك وذا لا يعارضه خبر لا تزال طائفة من أمتي الحديث بحمل ذاعلى أصل الدين وذلك على  
 فروعه (حمقته عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره)  
 أى مرخيه الى أسفل كعبيه أى لا يثيب رجلا على صلاة أرخى فيها ازاره اختيالا وعجبا وان  
 كانت صحيحة (دع عن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ❀ (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان  
 له خالصا) أى عن الرياء والسمعة (وابتغى به وجهه) ومن أراد بعمله الدنيا وزينتادون الله  
 والاخرة فخطه ما أراد وامن له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأخبث السرائر شهدت  
 بمقتة الآيات والآثار وتواترت بدمه القصص والاختبار ومن استحيامن الناس ولم يستحي  
 من الله فقد اساتم ان به وويل لمن أرضى الله بلسانه وأخطه بجهنانه (ن عن أبي أمامة) باسناد  
 جيد ❀ (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض) في السجود فوضع الانف  
 واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على أنه مفدوب وجلا الحديث على أن المنق كمال  
 القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية ضعيف اضعف سليمان القاقلاني ❀ (ان الله  
 لا يقدر) لا يطهر (أمة) أى جماعة لا يعطون الضعيف منهم) في رواية فهم (حقه) اتركهم  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) ضعيف اضعف أبي سعيد النقال  
 ❀ (ان الله لا ينام) أى يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقط به الاحساس وهو منزّه  
 عن ذلك (و) من لا يشغله شأن عن شأن (لا ينبغى له) أى لا يليق به على شأنه (ان ينام) لمادات  
 الكلمة الاولى على عدم صدور النوم منه أكدها بالثانية الدالة على نفي جواز صدوره عنه اذ  
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور (يخفف القسط ويرفعه) أى ينقص الرزق  
 باعتبار ما كان يخفه قبل ذلك ويزيد بالنظر اليه لمقتضى قدره الذى هو تنصّل لقضائه الاول  
 فحصوله بتل ان يشاء ويكثر ان يشاء بالقسط أو أراد بالقسط العدل أى يرفع بعدله الطائع  
 ويخفض العاصى (يرفع) بصيغة المجهول (اليه) أى الى خزائنه فيضبط الى يوم اقيامته (عمل

الليل قبل عمل النهار) أى قبل الاتيان بعمل النهار الذى بعده (وعمل النهار قبل عمل الليل) الذى بعده أى ترفع الملائكة اليه على الليل بعد انقضائه فى أول النهار وعمل النهار بعد انقضائه فى أول الليل وذلك غاية فى سرعة العروج ولا تعارض بينه وبين ما يأتى ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس لأن هذا عرض خاص كما فى خبرات الله تكفل برزق طالب العلم فهو متكفل خاص والاقبالبارى متكفل بأرزاق جميع الملائق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ووجه الجمع بين الحديث أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضا آخر فيطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو كل اشرب كما نقل عن الضحاك وغيره ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب (حجابه النور) تحيرت البصائر دون أنوار عظمتها وكبريائها وأشعة عزمه وساطانه (لو كشفه) بتذكير الضمير أى النور (لا حرق سحبات) بضمه تين جمع سحبة وهى العظيمة (وجهه) أى ذاته وهى الأنوار التى اذا رآها الملائكة سبحوا والماء روعهم من الجلال والعظمة (ما انتهى اليه) أى الى وجهه (بصره) الضمير عائذ الى ما و (من خلقه) بيان له وأراد بما انتهى اليه جميع المخلوقات من سائر العوالم العلوية والسفلية لأن بصره تعالى محيط بالكل يعنى لو كشف الحجاب عن ذاته لاضحمت جميع مخلوقاته وذات قريب للافهام لأن كون الشئ ذا حجاب من أوصاف الاجسام والحق منزوع عن ذلك (م عن أبي موسى) الاشعري واسمه عبد الله بن قيس (ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم) أى لا يجازيكم على ظاهرها (و) لا الى (أموالكم) الخالية عن الخيرات أى لا يثيبكم عليها (ولكن) انما ينظر الى قلوبكم أى الى طهارة قلوبكم التى هى محل التقوى وأوعية الجواهر وكثر المعارف (وأعمالكم) فمن كان يرجو الله ربه فليعمل عملا صالحا فعنى النظر الاختيار والرجة والعطف لأن النظر فى الشاهد دليل المحبة وتركه دليل البغض (م عن أبي هريرة) ان الله لا ينظر) نظر لطف وعناية (الى من يحترق ازاره) أى يسجله الى تحت كعبه (بطرا) أى للكبر فهو حرام للتوعد عليه وأفهم أن جرمه اذا لم يكن بطرا الا يحرم بل يكره ومثله الازار نحو قميص وجبة وسراويل بل وعمامة (م عن أبي هريرة) ان الله تعالى لا ينظر الى مسجل ازاره) الى أسفل الكعبين أى بطرا كما قيده الرواية الاولى (حم) عن ابن عباس (ان الله تعالى لا ينظر الى من يحضب) أى يغير لون شعره (بالسواد يوم القيامة) فانه حرام أى لغير الجهاد أما بغير سواد كصفرة فخائر (ابن سعد عن عامر مرسلا) لعل مراده الشعبي (ان الله لا يهتمك) لا يرفع (ستره فيه مثقال ذرة من خير) بل يتفضل عليه بستره يوبه فى هذه الدار ومن ستره فيه لم يقضه يوم القرار (عد عن أنس) باسناد ضعيف (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح) أى الكثير المزاح الملائط بالقول والفعل (الصادق فى مزاحه) أى الذى لا يشوب مزاحه بكذب أو غش بل يخرج منه على ضرب من التورية كقول المصطفى لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها الدليل أيضا واسناده ضعيف (ان الله تعالى يؤيد هذا الدين) دين الاسلام (بأقوام لا اخلاق لهم) لا أوصاف حميدة يلتبسون بها (ان حب عن أنس) بن مالك (حم طيب عن أبي بكر) بفتح الكاف باسناد جيد (ان الله تعالى يباهى ملائكة بالظالمين) بالكعبة أى يظهر لهم فضاهم ويعرفهم أنهم من أهل الخطوة عنده (حل هب عن عائشة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى يباهى ملائكته

عشيرة عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها (يقول انظر والى عبادى) أى تأملوا هيتهم (أتوفى)  
أى جاؤا بى اعظامى وتقر بالما يقترىب منى (شعنا) متغيرى الابدان والشعور والملابس  
(غبرا) من غير استحداد ولا تنظف قد اعلاهم غبارا الطريق وذأ يقتضى الفقران وعموم التكفير  
(حم ط ب عن ابن عمرو) بن العاص ورجال أجدموثقون ﴿ ان الله تعالى يباهى بالشاب ﴾  
هو من لم يصل الى حد الكهولة (العابد) لله (الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من  
أجلى) أى قهر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغاء لرضاي (ابن السني فرعن طلحة) بن عبيد الله باسناد  
ضعيف لضعف يحيى بن بطام وغيره ﴿ ان الله تعالى يتلى ﴾ (عبد المومن) القوي  
على احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فاليسلاء  
في الحقيقة نعمه يجب الشكر عليها لانعمته (ط ب عن جبير بن طهمك عن أبي هريرة) باسناد  
حسن ﴿ ان الله تعالى يتلى العبد ﴾ أى يعامله معاملة المختبر (فيما أعطاه) من الرزق (فان  
رضى بما قسم له يورثه) بالبناء للمفعول أى بارك الله له (فيه ووسعه) عليه (وان لم يرض) به (لم  
يبارك له) فيه (ولم يزد على ما كتب) أى قدر له (في الازل أو في بطن أمته) لان من لم يرض بالمقسوم  
كانه سخط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن قانع هب عن رجل من بني سليم) ورجاله  
رجال الصحيح ﴿ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ﴾ أى فيه (ليتوب مسي النهار) يعنى يبسط يده  
الفضل والانعام لايد الجارحة فانها من لوازم الاجسام (ويبسط يده بالنهار) ليتوب مسي الليل  
يعنى يقبل التوبة من العاصي ليلا ونهارا ولا يزال كذلك (حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا  
طلعت منه غلق باب التوبة (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ ان الله تعالى يبعث له هذه  
الامة) أى يقبض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة أو غيرها على ما مر (من) أى رجلا  
أو أكثر (يجتد لها دينها) أى بين السنة من البدعة ويذل أهلها قال ابن كثير وقد ادعى  
كل قوم في امامهم أنه المراد والظاهر جملة على العلماء من كل طائفة (دك واليهيقي في المعرفة  
عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ان الله تعالى يبعث رجلا من اليمن) لا ينافي رواية من الشام  
لانها راجح شامية يمانية أو أن مبدأها من أحد الاقليمين ثم تصل للاخر وتتشرعنه (أين من  
الحرير فلا تدع) تترك (احدا في قلبه مثقال حبة) في رواية ذرة (من ايمان) أى وزنها منه وليس  
المراد بانقال حقيقة بل عبر به لانه أقل ما يوزن به عادة غالباً (الاقبضته) أى قبضت روحه  
ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة الحديث لان معناه حتى تقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة (مك  
عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يبغض السائل الملقف) الملح الملازم قبيل وهو من عنده غداء  
ويسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ورفاه ﴿ ان الله يبغض الطلاق) أى قطع  
عقد النكاح بلا عذر شرعي (ويحب العتاق) لما فيه من فك الرقبة (فرعن معاذ) بن جبل  
وفيه ضعف وانقطاع ﴿ ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال) أى المظهر للفصح تباها  
على الغير ووسيلة الى الاقتدار على تعظيم صغيراً وتحقير عظيم (الذي يتخلل بلسانه تخال  
الساقرة بلسانها) أى الذي يتشقق بلسانه كما تشقق البقرة ووجه الشبه ادارة لسانه حول اسنانه  
حال كلامه كفعل البقرة حال الاكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات بأسنانها  
وهي لا تحس الابلسانها أما من بلاغته خلقية فغيره يفوض الى الحضرة الالهية قال المنبى

أبلغ ما يطلب التجاح به الطبع وعند التعمق الزال  
وسمع أعرابي الحسن يعظ فقال فصيح اذا لفظ نصيح اذا وعظ وقيل البلاغة ان لا تبطن ولا  
تخطى (حم دت عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن بن غريب ❀ (ان الله تعالى يبغض  
البيدخين) بوحدة وذال وحاء مجتمين من البئخ الفخر والتناول (الفرحين) فرحاً مطعياً  
(المرحين) من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما أوتوا  
دينا وشعارا (فر عن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف اسمعيل ابن أبي زياد الشامي ❀ (ان الله  
تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المعجمة الذي لا يشيب أو الذي يسود شبيه بالخطاب (عد  
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رشدين ❀ (ان الله تعالى يبغض الغنى الظلوم) الكثير  
الظلم غيره بمعنى أنه يعاقبه ويبغض الفقير الظلوم لكن الغنى أشد (والشيخ الجهول) بالفروض  
العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وان كان عالماً (والعائل المختال) أي الفقير الذي له عمال  
محتاجون وهو مختال أي متكبر عن تعاطي ما يهون به (طس عن علي) بأسناد ضعيف  
❀ (ان الله تعالى يبغض الفاحش) الذي يتكلم بما يكره سمعاً أو من يرسل أسنانه بما لا ينبغي  
(المتفحش) المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لأنه طيب جميل فيبغض من ليس كذلك  
(حم عن أسامة بن زيد) بأسانيد أحدها رجاله ثقات ❀ (ان الله تعالى يبغض المعسر في  
وجوه اخوانه) الذي يلتمسهم بكرهه عابسا وفي افهامه ارشادا الى الطلاقة والبشاشة (فر عن  
علي) ضعيف لضعف عيسى بن مهران وغيره ❀ (ان الله يبغض الوسخ) الذي لا يتعهد بدنه  
وثيابه بالتنظيف (والشعث) لأنه تعالى تطيف بحب النظافة ويجب من تخلق به أو به كرهه ضد  
ذلك (هب عن عائشة) ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ❀ (ان الله تعالى يبغض كل عالم  
بالدنيا) أي بما يبعده عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه اليها ويدينه  
منها لأن العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشريف الباقى ورضى بالخسيس الفانى فهو  
مبغوض لشقاوته وادباره (الحاكم في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) بأسناد حسن  
❀ (ان الله تعالى يبغض البخيل) مانع الزكاة أو أعم (في حياته البخى عند موته) لأنه مضطر  
في الجود حالئذ لا يختار (خط في كتاب الجنائز عن علي) أمير المؤمنين ❀ (ان الله تعالى يبغض  
المؤمن الذي لا زبر له) بزى فوحدة وراء أي لا عقل له يزبره أي ينهيه عن الاثم أو لا تماسك له عن  
الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يترجم عن محرم (عق عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف  
❀ (ان الله تعالى يبغض ابن السبعين) من السمنين (في أهله) كناية عن شدة التواني ولزوم  
التكاسل والتقاعد عن قضاء حوائجهم (ابن عشرين) سنة (في مشيته) بكسر الميم هيئة المشى  
(ومنظره) أي من هو في مشيته وهيئته كالشباب المعجب بنفسه الفرح بحياته الطائش في  
أحواله (طس عن أنس) ضعيف لضعف موسى بن محمد ❀ (ان الله تعالى يتجلى) بالجيم (لاهل  
الجنة) فيها (في مقدار كل يوم جمعة) من أيام الدنيا (على كتيب كافور) بالاضافة (أبيض) فيرويه  
عيانا وذلك هو يوم عيد أهل الجنة قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة  
بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد لذة الاولياء في النظر اليه على لذة  
غيرهم بتجليه تعالى اذ يتجلى لابي بكر خاصة وللناس عامة (خط عن أنس) وهذا حديث موضوع

﴿ ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه ﴾ أى يحكمه كما جاء مصرحاً به فى رواية وذلك لان الامداد الالهى ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اتقن وأكمل فالحسنات تضاعف له أكثر واذا أكثر العبد أحبه الله تعالى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف

﴿ ان الله تعالى يحب من العامل ﴾ أى من كل عامل (اذا عمل) فى طاعة (ان يحسن) عمله

بأن لا يبقى فيه مقالا اقائل (هب عن كليب) الجرمي باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب اغائة الالهقان ﴾ أى المكروب يعنى اعائته ونصرته (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أبو يعلى والديلى ﴿ ان الله تعالى يحب الرفق ﴾ لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاعنف (فى الامركاه) أى فى أمر الدين والدنيا فى جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رقيق فيما يأمر به رقيق فيما ينهى عنه حلیم فيما يأمر به حلیم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ المؤمن واعظ بعنف فقال له يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر منى قال الله تعالى فقول له قولا لينا ومنه أخذانه يعين على العالم الرفق بالطالب وأن لا يوجحه ولا يعنفه وكذا الصوفى بالمريد قال الجنيد لانسد الفقير بالعلم وابدأه بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يؤنسه وترفق الصوفية بالمتشبه بهم يتقن المبتدى (خ عن عائشة) ورواه عنها أيضا مسلم فهو متفق عليه وذهل المؤلف ﴿ ان الله يحب السهل الطليق ﴾ أى المهمل الوجه البسام لانه تعالى يحب من تخلق بشئ من أسمائه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة ولهذا صدق القائل

وما اكتسب المحامد طبوها \* بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازى) وكذا الديلى (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الشاب القائب ﴾ الراجع الى الله تعالى عن جميع فعله وقوله لان الشبيبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل فأسباب المعصية فيها قوية فاذا تاب مع قوة الداعى استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب الشاب الذى يفنى شبابه ﴾ يصرفه كله (فى طاعة الله) لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها فى محبة الله جوزى بحبته له والجزاء من جنس العمل (حل عن ابن عمر) ضعيف اضعف محمد بن الفضل بن عطية ﴿ ان الله تعالى يحب الصمت ﴾ أى السكوت (عند ثلاث) من الاشياء (عند تلاوة القرآن) ليتدبر معانيه ويتأمل أحكامه (وعند الزحف) أى التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنائز) أى فى المشى معها والصلاة عليها وتشيعها (طب عن زيد بن أرقم) وفيه راولم يسم وأخر مجهول ﴿ ان الله تعالى يحب العبد التقي ﴾ بمثناة فوقية من يترك المعاصى امتثالاً لامر واجتناباً للنهى (الغنى) غنى النفس وهو الغنى المطلوب (الحقى) بخفاء محبة الخامل الذكر المعتزل عن الناس الذى يخفى عنهم مكانه ليتعبد وروى بهمله ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم وتمة الحديث المتعقف هكذا هو ثابت فى رواية مخترجية فسقط من قلم المؤلف سهوا (حمم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ ان الله يحب العبد المؤمن المقتن ﴾ بنتج المثناة النوقية المحتج بالذنب (التواب) الكثير التوبة أى الذى يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا وذلك لانه محل تقميد ارادته وانظها ر عظمتة وسعة رحمة وهذا من سر تقابل الاسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كالرحمن مع الجبار والغفور مع

المنتقم\* (تنبيه)\* قال السهروردي اجمعوا على أن البشرية لا تزول وان تربع في الهواء لكنها تضعف تارة وتقوى أخرى (حم عن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب العطاس ﴾ أي سببه يعني الذي لا ينشأ عن زكام لانه المأمور فيه بالجد والتشميت (ويكره التثاؤب) بالهمز وقيل بالواو وهو تنفس ينتفخ معه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة الغذاء المذمومة وفي حديث الترمذي ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف وهذا لا ينافي في حديث عبد الرزاق عن قتادة نزغ من الشيطان وذكر منها شدة العطاس لان هذا مقام اطلاق هو أن التثاؤب والعطاس في الصلاة من الشيطان وعليه جل الاول في مقام نسبي وهو أنهما اذا وقعوا في الصلاة مع كونهما من الشيطان فالعطاس أحب الى الله من التثاؤب والتثاؤب فيها أكره اليه من العطاس فيها وعليه جل حديث عبد الرزاق فهو راجع الى تفاوت رتب المكروه ذكره المؤلف (خدت عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه ووجه المؤلف ﴿ ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل ﴾ التارك للزينة تواضعا (الذي لا يبالي باللبس) أهو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشنة لان ذلك هو أدب الانبياء وشان الاولياء ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخلقان والمرقمان أفضل من الثوب الفاخر من الدنيا التي حلالها حساب وحرامها عقاب (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ٢ ﴿ ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف ﴾ أي المتكلف في طلب المعاش بخصوصا أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل فارغا وشغله بما لا يعنيه مذموم ومن لا عمل له لأجر له والا كسب مدبرة للقلب وموجبة للآثر فمن ترك الاسباب دارا لتلك ينصيب غيره ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيئا قال الراغب وغيره وقد ذم من يدعى التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح في الدين يقتدى به فيه بل يجعل همه غاذية بطنه والرقص والسماع فلا طائل في أفعالهم قال الجنيد اذا رأيت الفقير يطلب السماع فاعلم أن فيه بقيمة من البطالة والله لا يحب الرجل البطال فان من تبطل وتعطل فقد انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية (الحكيم طيب هب عن ابن عمر) ضعيف لضعف الربيع السمان وعاصم وغيرهما ﴿ ان الله تعالى يحب المداومة ﴾ أي الملازمة والاستقرار (علي الاضام) بالمد (القديم قداوم واعلمه) بتعهد الاخوان في الله وثقة قد حالهم (فر عن جابر) ﴿ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم ﴾ (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الملمين في الدعاء ﴾ أي الملازمين له (الحكيم عد هب عن عائشة) ضعيف لتفرد يوسف بن السفر عن الاوزاعي به ﴿ ان الله يحب الرجل ﴾ (ان الله يحب الرجل) الذي له الجار سوء يؤذيه) بقول أو فعل (فيصبر على أذاه) امتثالا لامره تعالى بالصبر على مثله (ويحتسب) أي يقول كلما أذاه حسبنا الله ونعم الوكيل (حتى يكفيه الله) أمره (بجياة أو موت) أي بأن ينتقل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة أو بموت أحدهما (خط) وكذا الديالي (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب أن يعمل بفرائضه ﴾ أي واجباته وفي حديث آخر ما تقرب الى المقربون بمثل أداء ما افترضته عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) باسنادين ضعيفين ﴿ ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه ﴾ ببناء توثق للمجهول جمع رخصة وهي مقابل العزيمة (كما يجب أن تؤتى عزائمه) أي مطالباته الواجبة فان أمر الله في الرخص والعزائم واحد

هذا الطرد سقط بخط المؤلف

فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حم هق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود  
وعن ابن عباس) والاصح وقفه ﴿ ان الله يحب أن يرى ) بالبناء للمجهول (أثر نعمته) أى  
انعامه (على عبده) يعنى يريد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم والانفاق من فضل  
ما عنده فى الخير (تلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن ﴿ ان الله يحب أن تقبل )  
وفى رواية تفعل (رخصه كما يحب العبد مغمرة ربه) أى ستره عليه بعدم عقابه فينبغى استعمال  
الرخص فى محلها سيما العالم يقتدى به (طب عن أبي الدرداء واثله) بن الاسقع (وأبى أمامة)  
الباهلى (وأنس) ابن مالك ضعيف لثردا سمع لعل العطار به لكن له شواهد ﴿ ان الله  
يحب أن يرى عبده تعباً ) أى عيباً (فى طلب) الكسب (الجلال) يعنى انه يرضى عنه ويشبهه ان  
قصد بعمله التقرب اليه (قال العارف) المهر وردى أجمعوا أى الصوفية على مدح الكسب  
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً للاستجلاب الرزق  
ولا تحمل المسئلة لغنى ولا سوى انتهى (فرع عن على) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه  
﴿ ان الله تعالى يحب أن يعق ) بالبناء للمفعول (عن ذنب السرى) أى الرئيس والجمع  
سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل الذى لا يعرف بالشر وفى افهامه أن النابج المتهتك  
فى فجوره لا ينبغى أن يعق عنه ولهذا قال بعض الاخيار ومن الناس من لا يرجع عن الاذى  
الا اذا مس بانصرار (ابن أبى الدنيا) كتاب (ذم الغضب وابن لال) أبو بصير فى مكارم  
الاخلاق (عن عائشة) ضعيف لضعف هانى بن يحيى بن المتوكل ﴿ ان الله تعالى يحب  
من عباده الغيور ) أى كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهى ما كان لريية بخلاف ما كان  
عند عدمها (طس عن على) ضعيف لضعف المقدم ﴿ ان الله تعالى يحب سمح البيع ) أى  
سهله (سمح الشراء سمح القضاء) أى التقاضى اشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع  
علاقة قلبه بالمال (تلك عن أبى هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ ان الله تعالى يحب )  
من عباده (من يحب التمر) بمناة فوقية أى أكله ولهذا كان طعام المصطفى الماء والتمر (طب  
عد عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم بن أبى حبة ﴿ ان الله يحب عبده المؤمن  
الفقير المتعفف ) أى المبالغ فى العفة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبى  
العيال) فيه اشعار بأنه يندب للفقير اظهار التعفف وعدم الشكوى \* (تنبيه) \* الفقر  
فقران فقر مشوبة وفقر عتوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله  
على فقره والثانى أن يسوم خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذى يحبه الله الاول دون الثانى  
(مع عن عمران بن حصين) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ ان الله يحب كل قلب حزين ) بأن  
يفعل معه من الاكرام فعمل المحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيحب كل قلب تخلق  
باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والحزن والرقة والصنفاء (طبك عن أبى الدرداء) باسناد  
حسن ﴿ ان الله يحب معالى الامور وأشرافها ) وهى الاخلاق الشرعية والخصال  
الدينية (ويكره) فى رواية ييغض (سفسافها) حقيرها وورد يثم اغن انصف بالاخلاق الزكية  
أحبه ومن تحلى بالاوصاف الزديئة كرهه والانسان يضارع الملائك بقوة الفكر والتميز ويضارع  
البهيمة بالشهوة والدنائة فمن صرف همته الى اكتساب معالى الاخلاق أحبه الله فحقيق أن

يلتحق باللائكة اطهارة أخلاقه ومن صرفها الى السفساف ورذائل الاخلاق التحق بالبهائم  
 فيصير اما ضاريا ككباب أو شرها كخنزيرا أو حقودا كحمل أو متكبرا كتمر أو روغانا كذئلب  
 أو جامة ذلك كشیطان (طب عن الحسين بن علي) ورجاله ثنات ﴿ ان الله تعالى يحب ابنا  
 الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل أو امرأة والمراد من المؤمنين (ابن عساكر  
 عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ ان الله يحب أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين) أي  
 يعاملهم معاملة المستحي بأن لا يهذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس  
 عن الرذائل (حل عن علي) باسناد حسن ﴿ ان الله يحب أن يحمد) أي يحب من عبده  
 أن يثنى عليه بما له من صفات الكمال ونعوت الجلال (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين  
 التعمي السعدى ﴿ ان الله يحب الفضل) بضاد مبهمة أي الزيادة (في كل شيء) من الخير  
 (حتى في الصلاة) لانها خير موضوع (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ ان الله  
 تعالى يحب أن تؤتى رخصه) لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع  
 والرخص عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها كما كل الميتة للمضطر والفطر ان خاف الهلاك  
 بعطش أو جوع وما يشدب كالتصريف السفر وما يباح كالسلم وما الاولى تركه كالجمع  
 والتيمم لقادر وجد الماء بأكثر من عن مثله وما يكره فعليه كالقصر في أقل من ثلاث فالحديث  
 منزل على الاولين (حم حب هب عن ابن عمر) ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ ان الله يحب  
 أن تعدلوا بين أولادكم) في كل شيء (حتى في القبول) بضم ففتح جمع قبله أي حتى في تقبيل  
 أحدكم لولده فلا يميز بعضهم على بعض في ذلك لما في عدمه من ايراث الضغائن (ابن النجار عن  
 النعمان بن بشير) الانصاري ﴿ ان الله تعالى يحب الناسك) المتعبد (النظيف) أي  
 التقى البدن والثوب فانه تعالى تظيف يحب النظافة (خط عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان الله  
 تعالى يحب أن يقرأ) بالبناء للمفعول (القرآن كما أنزل) بالبناء للمفعول أو الناعل أي من  
 غير زيادة ولا نقص (السجزي) أبو النصر (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن زيد  
 ابن ثابت) ﴿ ان الله يحب أهل البيت الخصب) ككتف أي الكثير الخير الذي وسع على  
 صاحبه فلم يكثر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن) عبد الملك بن  
 عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء المكى معضلا ﴿ ان الله تعالى يحب أن يرى  
 بضم الياء وفتحها فعلى الضم الرؤية تعود للناس وعلى الفتح لله لانه يرى الاشياء على ما هي عليه  
 (أثر نعمته على عبده) لانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن فيجب  
 أن يرى عليه الجمال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها (في مأكاه ومشربه) وحتى يرى أثر  
 الجدة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا) في (أى في قرى الضيف) عن علي بن زيد بن  
 جددان) التميمي (مرسلا) وهو ابن أبي مليكة لينة الدارقطني ﴿ ان الله يحصى عبده  
 المؤمن) ينعهم بما يؤذيه (كما يحصى الراعي الشفيق) أي الكثير الشفقة أي الرحمة (غنم عن  
 مرائع الهلكة) وذلك من غيرته على عبده فيحمله عما يضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض  
 ولو كثر ماله وصح لبطر وطني (هب عن حذيفة) ضعيف اضعف الحسين الجعفي ﴿ ان الله  
 تعالى يحشر) يجمع (المؤذنين) في الدنيا (يوم القيامة) أطول الناس أعناقا) أي أكثرهم

رجاء (بقولهم لا اله الا الله) أي بسبب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط  
 عن أبي هريرة) ضعيف اضعف عمر بن عبد الرحمن الوفاي ﴿ ان الله تعالى يخفف على  
 من يشاء من عباده طول يوم القيامة ) حتى يصير عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) أي  
 مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد لمحة لا تكاد تدرك (هـ) عن  
 أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ان الله) تعالى (يدخل) بضم أوله وكسر ثالثة (بالسهم  
 الواحد) الذي يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) الذي يحسب  
 في صنعة الخير) أي الذي يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والرامي به) في سبيل الله (ومنبله)  
 بالتشديد مناو له للرامي ايرمى به احتسابا وفيه أن الامور بقاصدها وهي احدى القواعد الخمس  
 التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها (حم ٣ عن عقبه بن عامر) وفيه خالد بن زيد مجهول  
 الحال ﴿ (ان الله لا يدخل بلقمة الخبز) أي بقدر ما يلتم منه (وقبصة التمر) بصاد مهملة  
 ما يناوله الاخذ للسائل برؤس أنامله الثلاث (ومثله) أي ومثل كل ما ذكر (مما) أي من كل ما  
 ينقع المسكين) وان لم يكنه كقبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مع السابقين الاولين  
 أو بغير عذاب (صاحب البيت) الذي تصدق بذلك على الفقير منه (الامر به) أي الذي أمر  
 بالمتصدق به (والزوجة المصلحة) للخبز أو الطعام (والخادم الذي يناوله المسكين) أي الذي يناول  
 الصدقة للمتصدق عليه (ك عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم ونعقبه الذهبي ﴿ (ان الله  
 يدخل بالحملة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) المحجوج عنه (والحاج عنه) والمتنفل لذلك) قال  
 البيهقي يعنى الوصى وفيه شمول لما لتطوع بالحمى ولما لوجج بأجرة (عدهب عن جابر) ضعيف  
 اضعف أبي معشر ﴿ (ان الله تعالى يدنو من خلقه) أي يقرب منه قرب كرامة واطف  
 ورحمة والمراد ليله النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة  
 (الا البغي بقرجها) أي الزانية (والعشار) بالتشديد المكاس (طب عده عن عثمان بن أبي  
 العاص) ورجاله ثقات ﴿ (ان الله تعالى يدنو المؤمن) أي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبله  
 (فيضع عليه كنفه) بالتحرير كستره فيحفظه (ويستره) به (عن الناس) أهل الموقف صيانة له عن  
 الخزي والفضيحة (ويقرره بذنوبه) أي يجعل له مقرا بما أن يظهره له ويلجئه الى الاقرار بها  
 (فيقول) تعالى له (أتعرف ذنب كذا) أتعرف ذنب كذا) مرتين (فيقول) المؤمن (نعم) أعرفه  
 (أي رب) أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه) أي جعله مقرا بها  
 كلها (ورأى في نفسه أنه) أي المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجدها  
 مدفعا (قال) أي الله له (فاني قد سترتها) أي الذنوب (عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)  
 قدم أنا ليفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم  
 واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للمجهول أي يعطى الله المؤمن (كتاب حسنة  
 يمينه وأما الكافر والمنافق فيقول (الشهاد) جمع شهيد او جمع شاهد أي أهل المشرك لانه يشهد  
 بعضهم على بعض (هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم) اللعنة الله  
 على الظالمين) فيه رد على المعتزلة المانعين من غفرة ذنوب أهل الكبائر (حم قن عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي يأمركم بثلاث

وبينها كم عن ثلاث (فرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) في عبادته فهذه واحدة خلافاً  
 لقول النووي ثنتان (و) الثانية (أن تعصوا بحبل الله) القرآن (ولاته تزقوا) بخذف إحدى  
 التامين للتخفيف وذاتني عطف على تعصموا أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل  
 الكتاب أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (و) الثالثة (أن تناصحوهم  
 ولاة الله أمركم) أي من جعله والي أمركم وهو الامام ونوابه وأراد بناصحتهم ترك مخالفتهم  
 والدعاء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك (ويكره لكم قيل وقال) أي المقاوله والخوض في أخبار  
 الناس (وكثرة السؤال) عن الاخبار وأعن الاموال (واضاعة المال) صرفه في غير وجهه  
 الشرعي (حمم عن أبي هريرة) ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب (أي بالايمان بالقرآن وتعظيمه  
 والعمل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن لثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على  
 فرد من أفرادها يكون محمولا على كماله وبلوغه الى حده والجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواما)  
 أي درجة أقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع) يذل (به آخرين) وهم من لم يؤمن به أو آمن ولم  
 يعمل به (م) عن عمر) ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل (يعني الانسان) بعبه والديه) أي أصليه  
 وان علوا يعني باحسانه اليه - ما وطأ عتما (ابن منيع عد عن جابر) ضعيف لضعف الكلابي  
 (ان الله تعالى يسأل العبد) يوم القيامة (عن فضل علمه) أي زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به  
 ومن علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفقتة (طس عن ابن عمر) ضعيف لضعف  
 يوسف الاطمس (ان الله تعالى يسعر) أي يشتد (لهب جهنم كل يوم في نصف النهار) أي  
 وقت الاستواء (ويخبثها) وقتها (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال  
 الشافعية لا تتعد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب عن واثله) بن الاستقع  
 (ان الله يطعم في العيدين الى الارض) أي الى أهلها (فايرزوا من المنازل) الى مصلى العبد  
 (تلقحكم) أي تلقحكم (الرحمة) فان نظره الى عبادته نظره رحمة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك  
 باسناد ضعيف (ان الله تعالى يعاقب الاميين) يعني الجهال الذين لم يقصروا في تعلم ما رزقهم  
 (يوم القيامة ما لا يعاقب العلماء) الذين لم يعملوا بما علموا الا الجهال يهيم على رأسه كالبيهم والعالم  
 اذا ركب هواه ردعه علمه فان لم يقدر عليه ذلك فوَقَسْ فَعَذِبْ (حل والضياع عن أنس) قيل وذا  
 حديث منكر (ان الله تعالى يعجب) تعجب انكار (من سائل) أي طالب (يسأل) الله (غير  
 الجنة) التي هي أعظم المطالب (ومن معط يعطى لغير الله) من مدح مخلوق والشنا عليه في المحافل  
 ونحو ذلك (ومن معوذتيه وذنم غير النار خط عن ابن عمرو) بن العاص (ان الله تعالى  
 يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا) ظلماً بخلافه بحق كقود وحسد وتعزير  
 (حمم د عن هشام بن حكيم) بن حزام (حمم هب عن عياض بن غنم) بأسانيد صحيحة (ان  
 الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبه له فاذا أحب عبداً أحبه  
 الوجود الصامت والناطق ومن الصامت الدنيا (وأبي) أي امتنع (أن يعطى الآخرة على نية  
 الدنيا) فأشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضا  
 الديلمي باسناد ضعيف (ان الله تعالى يغار المسلم) أي يغار عليه أن ينقاد لسواه من شيطانه  
 وهو وديناه (فايغر) المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود)

ضعيف لضعف عبد الاعلى النعلبي ﴿ ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ﴾ هي  
 ( أن يأتي المؤمن ) أي يفعل ( ما حرم الله عليه ) ولذلك حرم النواحيش وشرع عليه أعظم  
 العقوبات ( حم قت عن أبي هريرة ) لكن لم يقل البخاري والمؤمن يغار ﴿ ان الله يقبل  
 الصدقة ويأخذها بيمينه ﴾ كناية عن حسن قبولها لان الشيء المرضي يتلقى باليمين عادة ( فيريها  
 لاحدكم ) يعني يضعف أجرها ( كما يري أحدكم ) تمثيل لزيادة التفهيم ( مهرة ) صغير الخيل وفي  
 رواية فلقوه وخصه لانه يزيد زيادة بينة ( حتى ان اللقمة لتصير مثل ) جبل ( أحد ) في العظم وهو مثل  
 شرب لكون أصغر صغير يصيرا كبر كبير بالترية ( ت عن أبي هريرة ) باسناد جيد ﴿ ان الله  
 يقبل توبة العبد ) أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة ( ما لم يغرغر ) أي تصل روحه حلقومه  
 لانه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد به اليأسه ولان من شرط التوبة العزم على عدم  
 المعاودة وقد فات ذلك ( حم ت ه حب ك ه ب عن ابن عمر ) بن الخطاب قالت حسن غريب  
 ﴿ ان الله تعالى يقول ) يوم القيامة ( لأهون ) أي أسهل ( أهل النار عذابا ) يأتي في حديث  
 انه أبو طالب ( لو أن لك ما في الارض من شيء ) أي لو ثبت لك ذلك ( كنت تفقدى به ) الا ان من  
 النار ( قال نعم ) أفعل ذلك ( قال ) الله تعالى ( فقد سألتك ما هو أهون من هذا ) أي أمرتك بما هو  
 أهون عليك منه ( وأنت في صلب ) أيك ( آدم ) حين أخذت الميثاق ( أن ) أي بأن ( لا تشرك بي  
 شيئا ) من المخلوقات ( فأيت ) اذا خرجتكم الى الدنيا ( الا الاشرار ) أي قامت نعمت الا أن تشرك بي  
 ( ق عن أنس ) ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم لي ) أي لم يتعبده أحد غيري أو هو سر يبي  
 وبين عبدي ( وأنا ) لا غيري ( أجرى به ) صاحبه بأن أضعف له الجزاء ( ان للصائم فرحتين اذا  
 أفطر فرح واذا اتى الله تعالى لجزاء فرح والذي نفس محمد بيده ) أي بقدرته وتصريفه  
 ( لخلاف فرح الصائم ) بضم الخاء تغير ريحه لخلو المعدة عن الطعام ( أطيب عند الله ) يوم القيامة كما  
 في خبر مسلم أوفى الدنيا كما يدل له خبر آخر ( من ربح المسك ) عند الخلق خصه لانهم يؤثرونه على  
 غيره ( حم م ن عن أبي هريرة وأبي سعيد ) الخدرى ( معا ) بالانفاظ متقاربة ﴿ ان الله تعالى  
 يقول أنابا لالشريكين ) بالمعونة وحصول البركة ( ما لم يخن أحدهما صاحبه ) بترك أداء  
 الامانة ( فاذا خانه خرجت من بينهما ) يعني نزع البركة من ماله ما فشرکه الله لهما استعارة  
 ( ذلك ) وصححه ( عن أبي هريرة ) وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل ﴿ ان الله تعالى  
 يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ) أي تفرغ عن مهماتك اطاعتي ( ادلا صدرك ) أي قلبك ( غنى )  
 والغنى انما هو غنى القلب ( وأسد فقرك ) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقض مهماتك وأغنتك  
 عن خلقي ( والانتفع ل ذلك ملائيت يدك شغلا ) بضم الشين وبضم الغين وتسكن للتخفيف  
 ( ولم أسد فقرك ) أي وان لم تفرغ لذلك واشتغلت بغيري لم أسد فقرك لان الخلق فقراء على  
 الاطلاق فزيد فقرا على فقرك ( حم ت ح ب د عن أبي هريرة ) قال له صحيح وأقره ﴿ ان الله  
 تعالى يقول اذا أخذت كرى عبد ) أي أعيت عينيه الكرى عتين عليه ( في الدنيا لم يكن له جزاء  
 عندى الا الجنة ) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب لان العمى من أعظم البلايا وهذا  
 قيده في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب ( ت عن أنس ) ورجاله ثقات ﴿ ان الله تعالى  
 يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالي ) أي عظمتي أو في عظمتي ( اليوم أظلم في ظلي ) أي ظل

عرشى (يوم لا ظل الاظلي) أى لا يكون من له ظل كما فى الدنيا والمراد أنه فى ظله من الحر والوجه  
 (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول أنامع عبدى بالتوفيق والهداية (ما ذكرنى)  
 أى مدة ذكره لى (وتحزرتى شفتاه) لانه بمحبته وذكره لما استولى على قلبه ووروجه صار معه  
 وجليسه بمعبوته ونصرته وتوفيقه (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدى  
 كل عبدى (أى عبدى حقا) الذى يذكرنى وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه  
 المقارن المكافى له فى القتال فلا يغفل عن ربه حتى فى حال معارضة الهلاك (ت عن عمارة)  
 بضم العين (ابن زعكرو) بفتح الزاى والكاف وسكون العين المهملة الازدى أو الكندى  
 وهو حسن غريب ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدا مكافئا (أصححت له جسمه ووسعت عليه  
 فى معيشته) أى فيما يعيش به من القوت (تمضى عليه خمسة أعوام لا يفتدى) أى لا يزور بيتى  
 وهو الكعبة يعنى لا يقصدها بنسك (لمحروم) من الخير لالاته على عدم حبه لربه (ع حب عن  
 أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف صدقة بن يزيد الخراسانى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا خير  
 قسم (أى قاسم أو مقاسم لمن أشرك بى) بالبناء للمفعول (من أشرك بى) بالبناء للقاعل (شياً)  
 من الخلق فى عمل من الاعمال (فان عمه له قليله وكثيره لشريكه الذى أشرك بى أنا عمه غنى)  
 وقليله وكثيره بالنصب على البدل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الابتداء ولشريكه  
 خبره وبالجملة خبران وتسلط به من قال العمل لا يثاب عليه الا ان خالص لله كله واختار الغزالى  
 اعتبار غلبة الباعث (الطيب السى حم عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ ان الله تعالى  
 يقول لاهل الجنة بعد دخولهم اياها (يا أهل الجنة فيقولون لبيك) أى اجابة بعد اجابة (ياربنا  
 وسعديك) بمعنى الاسعاد وهو الاعانة أى نطلب منك اسعادا بعد اسعاد (والخير فى يدك) أى  
 فى قدرتك ولم يذكر الشكر لان الادب عدم ذكره صريحاً (فيقول) تعالى لهم (هل رضيت) بما  
 صرتم اليه من النعيم المقيم (فيقولون وما لنا انرضى) الاستفهام لتقرر برضاهم (وقد  
 أعطيتنا) وفى رواية وهل شئ أفضل مما أعطيتنا أعطيتنا (مالم تعط أحدنا من خلقك) الذين لم  
 تدخلهم الجنة (فيقول) تعالى (ألا) بالتخفيف (أعطيكم) بضم الهمزة (أفضل من ذلك فيقولون  
 يارب وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل) بضم أوله وكسر المهملة أنزل (عليكم رضوانى)  
 بكسر أوله وضمه أى رضوانى (فلا أسخط عليكم بعده أبدا) مفهومه أنه لا يسخط على أهل الجنة  
 (حمم ق ت عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدى بى) أى أعادله  
 على حسب ظنه وأفعل به ما يتوقعه منى (ان خيرا خيرا وان شرا شرا) أى ان ظن خيرا أفعل  
 به خيرا وان ظن شرا أفعل به شرا فمن اطمانت نفسه وأشرق قلبه بالنور حسن ظنه بربه لان  
 ذلك النور الذى فى صدره يريه من علائم التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه  
 وحسبه وأنه كريم عطوف يرجه ويعطف عليه فيجد ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن  
 كانت نفسه شرهة وشهوته غالبة فارت بدخان شهواتها فاطلم صدره فانكسب النور بتلك  
 الظلمة وعى القلب فجاءت النفس بوجسها فظن ضد ذلك فيجده عنده فهذا هو سوء الظن  
 بالله فاذا أراد الله بعد خيرا أعطاه حسن الظن وحكم عكسه عكس حكمه (طس حل عن وائلة)  
 ابن الاسقع ﴿ ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى) أضاف المرض

اليه والمراد العبد بشر يقاله (قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين) حال مقررة للاشكال  
 الذي تضمنه معنى كيف أى أن العبادة انما هى للمريض العاجز وأنت المالك القادر (قال أما  
 علمت أن عبدى فلانا) أى المؤمن (مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده) أى  
 وجدت ثوابي وكرامتي في عبادته (يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك  
 وأنت رب العالمين) أى كيف أطعمك والاطعام انما يحتاج اليه الضعيف الذي يتقوت به فيقيم  
 به صلبه ويصلح عجزه (قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته  
 لوجدت ذلك عندي) قال في العبادة لو وجدتني عنده وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك  
 عندي رخص الى أكثرية ثواب العبادة (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيك  
 وأنت رب العالمين) أى كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديل أركانه  
 وطبيعته (قال استسقا لعبدى فلان فلم تسقه اما أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أى  
 ثوابه (م عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الترمذي وغيره ﴿ ان الله تعالى يقول اني لاهم  
 بأهل الارض عذابا ) أى أعزم على ايقاع العذاب بهم (فاذا نظرت الى عماليوتى) أى عمار  
 المساجد التي هي بيوت الله بأشكال العبادة من نحو ذكر وصلاة وقراءة وغير ذلك (والمجاهدين في)  
 أى لاجلي لا لغرض سوى ذلك (والمستغفرين بالاسحار) أى الطالبين من الله المغفرة فيها  
 (سرفت عذابي عنهم) أى عن أهل الارض اكراما لهؤلاء وفيه فضل الاستغفار في السحر عليه  
 في غيره والسحر محرمة قبيل الفجر (هب عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف صالح المزني  
 ﴿ ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهو اهوان فان  
 كان همه وهو اهوان فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته) أى سكوته (حمد الله ووقارا وان لم يتكلم)  
 فيه رمز الى علوم مقام الفكر ومن ثم قال النضيل انه مخ العبادة وأعظمها (ابن النجار عن  
 المهاجر بن حبيب) ﴿ ان الله يكتب للمريض) حال مرضه (أفضل ما كان به عمل في صحته  
 مادام في وثاقه) أى مرضه والمراد مرض ليس أصله معصية (وللمسافر أفضل ما كان يعمل في  
 حضره) اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى)  
 الاشعري ﴿ ان الله يكره فوق سمائه) خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة  
 بين الملا الاعلى (أن يخطأ أبو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب الى الخطا (في الارض) الكمال  
 صدقيته واخلاص سريره (الحارث طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) بن جبل باسناد  
 ضعيف ﴿ ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى شديد (ويحب الخفيض  
 من الصوت) ولذلك أوصى نبيه بقوله واخضض من صوتك الآية (هب عن أبي أمامة) وقال  
 اسناده ليس يقوى ﴿ ان الله تعالى يلوم على العجز) أى التقصير والتهاون في الامور وذا قاله  
 لمن ادعى عليه عنده فحسبك تعرف ايضا بأنه مظلوم أى أنت مقصرت ترك الاحتياط (ولكن عليك  
 بالكيس) يفتح فسكون التيقظ في الامر واتيانه من حيث يرحى حصوله (فاذا غلبك أمر) بعد  
 الاحتياط ولم تجد الى الدفع سبيلا (فقل) حينئذ (حسبي الله ونعم الوكيل) لعذر ذلك حينئذ  
 وخاصة لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا جازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك (دع  
 عوف بن مالك) ضعيف للجهل بحال سيف الشامي ﴿ ان الله تعالى يهمل حتى اذا كان

ثلاث الليل الآخر) وفي رواية الثلث الأول وفي أخرى النصف وجع باختلاف الاحوال (نزل  
الى السماء الدنيا) أى القربى نزول رحمة ومن يذلف واجابة دعوة وقبول معذرة (فنادى هل  
من مستغفر) فأغفر له (هل من تائب) فأتوب عليه (هل من سائل) فيعطى (هل من داع)  
فاستجيب له ولا يزال كذلك (حتى يتفجر الفجر) وخص ما بعد الثلث أو النصف من الليل لانه  
وقت التعرض لتفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين (حمم عن أبي هريرة وأبي سعيد معا  
❦ ان الله تعالى ينزل) بفتح أوله (ليلة النصف من شعبان) أى ينزل أمره أو رحمته (الى  
السماء الدنيا) أى يتنقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للقهرة والانتقام من العصاة الى  
مقتضى صفات الأكرام المقتضية للرافقة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر  
لاكثر من عدد شعر غنم كلب) خصهم لانه ليس فى العرب أكثر غنما منهم والمراد غفران الصغار  
(حمم عن عائشة) قالت لا يعرف الامن حديث الججاج بن ارطاة وسعت محمد ايعنى  
البخارى يضعف هذا الحديث ❦ (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد)  
أى مسجد مكة وفي رواية ينزل على هذا البيت (فى كل يوم وابله عشرين ومائة رحمة ستين)  
منها (للطائفين) بالبيت (وأربعين للمصلين) بالمسجد (وعشرين للناظرين) الى الكعبة  
والقسمة على كل فريق على قدر العمل لاعلى مسماها على الاظهر (طب والحامى فى الكنى وابن  
عساكر عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السقر وغيره ❦ (ان الله ينزل  
المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء) لان من صفة العبد الجزع والصبر لا يكون  
الا بالله فمن عظمت مصيبتة افيض عليه الصبر بقدرها والالهلاك هالعا (عدو ابن لال) فى المكارم  
(عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن واقد ❦ (ان الله ينزلها كم أن تحلفوا  
يا باتكم) لان الحلف بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما هى لله وحده ولا يعارضه حديث أفلح  
وأبيه لانها كلمة جرت على لسانهم للتأكيد لا للقسم (حمم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا  
الحديث قد اختصره المؤلف ولقظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر إلا ان الله ينزلها كم أن  
تحلفوا يا باتكم من كان حالفا فليحلف بالله أو يصمت ❦ (ان الله يوصيكم بأمهاتكم) أى  
من النسب قاله (ثلاثا) أى كرره ثلاث مرات لمزيد التأكيد ثم قال فى الرابعة (ان الله يوصيكم  
يا باتكم) وان علوا قاله (مرتين) اشارة الى تأكده وانه دون تأكده حق الام ثم قال (ان الله  
يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم فى البر  
الأم فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات فالمحام (خده طب ك عن  
المقدم) بن معديكر ب باسناد حسن ❦ (ان الله يوصيكم بالنساء خيرا) كرره ثلاثا ووجهه  
بقوله (فانن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق)  
بضم اللام (يذاها الخيط) أى لا يكون فى يدها شئ من الدنيا حتى ولا التافه جدا كالخيط والمراد  
انها فى غاية الفقر (فما يرغب واحد منهم عن صاحبه) حتى يموتنا كما فى رواية يعنى ان أهل  
الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فافعلوا ذلك  
نبا (طب عن المقدم) بن معديكر ب ورجاله ثقات ❦ (ان الابل) بنوعها عرايا وبخاني  
(خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطانا) يعنى خلقت من طباع الشياطين وان البعير

إذا نفر كان نفاه من شيطان بعد وخلقه فينفره الا ترى الى هيبتها وعينها اذا انضرت (ص عن خالد ابن معدان) بفتح الميم الكلاعي (مرسلا) أرسل عن ابن عمر وغيره ﴿ ان الارض لتعج الى الله تعالى ﴾ بعين مهـ ملة وجيم أي ترفع صوتها اليه تشكو (من) القوم الذين يلبسون الصوف رياء) ايها الناس انهم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وما هم منهم وفيهـ قال المعري

أرى جبل التصوف شرحيل \* فقل لهم وأهون بالحلول  
أقال الله حين عبدتموه \* كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

(وقال آخر)

قد لبس الصوف لترك الصفا \* مشايخ العصر لشرب العصير  
بالرقص والشاهد من شأنهم \* شرطويل تحت ذيل قصير

(فرع عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ ان الارض لتنادي ص كل يوم ﴾ من علاظها من الآدميين (سبعين مرة) يعني نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال اذا الذي خلق النطق في الانسان قادر على خلقه في غيره (يا بني آدم كلوا) واشربوا (ما شئتم) أن تأكلوا وتشربوا من الاطعمة اللذيذة (واشئتم) منها وهذا أمر وارد على مناجاة التكم (فوالله) اذا صرتم في بطنى (لا تكن لحوكم وجلودكم) أى أمحقها وأقنها كما يقضى الحيوان ما يأكله وهذا نداء متسخط متوعد والارض لا تسخط على الانبياء والاولياء والعلماء فالنداء لغيرهم عن أكل منها بشهوة ونهمة كالبهيمة (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿ ان الاسلام بدأ بالهمز وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى في قلبه من الناس ثم انتشر (وسمي غريبا) أى وسيلته النقص والحال حتى لا يبقى الا في قلبه (كأبدا) غريبا يعنى كان في أوله كالغريب الوحيد الذى لا أهل له لقله المسلمين يومئذ وقله من يعمل به ثم انتشر وسمى غريبا كما كان بأن يقل المسلمون والعاملون به فيصرون كالغرباء (فطوبى) أى فرحة وقرّة عين أو سرور وغبطة أو الجنة أو شجرة فيها للغرباء) الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدى من سنتى (م) عن أبي هريرة تـ عن ابن مسعوده عن أنس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس) وغيرهم ﴿ ان الاسلام بدأ جـ ذعا ﴾ بجيم وذال معجزة أى شأبا قويا واللقى من الايل ما دخل في الخامسة (ثم ثنيا) هو منها ما دخل في السادسة (ثم رباعيا) مخففا ما دخل في السابعة (ثم سدسيا) ما دخل في الثامنة (ثم بازلا) ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قال عمرو ما بعد النزول الا النقصان أى فالاسلام استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص (حم عن رجل) وفيه را ولم يسم وبقيّة رجاله ثقات ﴿ ان الاسلام نظيف ﴾ تقي من الدنس (فتنظفوا) أى نظفوا ظواهركم من دنس نحو مطم ومشرب حرام وملايسة قذروا بطنكم حتى الشرك والاخلص وتجنب الهوى والامراض القلبية (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) أى طاهر الظاهر والباطن فن أى يوم القيامة وهو متطبخ بشئ من هذه القاذورات طهر بالنار ليصل لحوار الغفار في دار البرار وقد تدرك العناية الالهية فيه في عنه (خط عن عائشة) وفيه ضعف ﴿ ان الاعمال ﴾ القولية والقلبية (ترفع) الى الله تعالى (يوم الاثنين) يوم (الجميس) أى في كل اثنين وخميس (فأحب أن

برفع على وأنصائم) وفي رواية وأنا في عبادة ربي وهذا غير العرض اليومي والعامي فالبيومي  
 اجالا وما عداه تنصيصا أو عكسه (الشيرازي في الالقاب عن أبي هريرة هب عن اسامة بن زيد)  
 ورواه عنه أبو داود وغيره ﴿ (ان الامام) الاعظم (العادل) بين رعيته وهو الذي لا يميل به  
 الهوى فيجوز في الحكم (اذا) مات و (وضع في قبره) على شقه الايمن (ترك على عينه) أي لم تصوله  
 عنه الملائكة (فاذا كان جائرا نقل من عينه على يساره) أي وأضجع على جنبه الايسر فان اليمين  
 عين وبركة فهو للابرار والشمال للنجار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) الخليفة الاموي  
 (بلاغاً) اي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (ان الامير اذا بتغى الرية) أي طلب الرية أي  
 التهمة (في الناس) يتبع فضايحهم (أفسدهم) يعني اذا جاهرهم بسوء الظن فيهم أدى ذلك الى  
 ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا وامتصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع  
 العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل الانتظام (دلع عن جبير بن نفير) بنون وقام مصغرا وهو  
 الجهنمي الحصى صحابي صغير وقيل تابعي (وكثير بن مرة) تابعي كبير فالحديث من جهته  
 مرسل (والقادم وأبي أمامة) ورواه أيضاً أحدوا الطبراني عنهم ما ورجاله ثقات ﴿ (ان  
 الايمان ليخلق) أي يكاد أن يلى (في جوف أحدكم) أيها المؤمنون (كما يخلق الثوب) وصف به  
 على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى أن يحددا الايمان في قلوبكم) حتى لا يكون القلوبكم  
 وله لغيره ولا رغبة في سواه وفيه ان الايمان يزيد وينقص (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 باسناد حسن (لذ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات ﴿ (ان الايمان ليارز) بلام  
 التوكيد وهو زكاة ساكنة فراء مهملة فزاي مبهمة أي لينضم ويلتجى (الى المدينة) النبوية يعني  
 يجتمع أهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تأرز الحية الى بحرها) بضم الجيم أي كما تنضم وتلتجى  
 اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذا الايمان شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان  
 حركتها أشق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة (حم قه عن أبي هريرة) وفي الباب بعد  
 وغيره ﴿ (ان البركة تنزل في وسط الطعام) يسكون السين أي الامداد من الله تعالى ينزل  
 في وسطه (فكلوا) ندبا (من حافاته) أي جوانبه واطرافه (ولانها كلوا من وسطه) أي يكره ذلك  
 تنزيها لكونه محل تنزلات البركة والخطاب للجماعة أما المنفرد فبأكل من الحافة التي تليه  
 وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (تلع عن ابن عباس) قال كصحیح وأقروه ﴿ (ان البيت)  
 يعني الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد (الذي فيه الصور) ذوات الارواح (لاتدخله  
 الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة زيرا الرب البيت ولان في اتخاذها شها بالكفار (مالك)  
 في الموطن (ق عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان البيت الذي يذكر الله فيه) بأي نوع من أنواع الذكر  
 (ليضيء) حقيقة لا مجازا خلافا لمن وهم (لاهل السماء) أي الملائكة (كما تضيء النجوم لاهل  
 الارض) بأي كاضاء تها لمن في الارض من الادميين وغيرهم من سكانها (أبو نعيم في المعرفة عن  
 سابط) بن أبي جبيصة القرشي ﴿ (ان الحجامة في الرأس) أي في وسطه (دواء من كل داء)  
 وأبدل منه قوله (الجنون والجدام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر ضعف  
 البصر وعدم الابصار ليلا (والبرص) وهو آفة تعرض في البشرة تخالف لونها (والصداع)  
 بالضم وجع الرأس وهو مخصوص بأهل الحجاز ونحوهم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين

﴿ ان الحياء والايان قرنا جميعا ﴾ أي جمعهما الله ولازم بينهما في شئ ما وجد أحدهما وجد الآخر (فإذا رفع أحدهما رفع الآخر) لتلازمهما كما تقرره ذلك لأن المكلف إذا لم يستحي من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلية كما في الحديث الماربل ينهمك في المعاصي وذلك يريد الكفر (لذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف جري بن حازم وتغيره ﴿ ان الحياء والايان في قرن ﴾ بالتصريك أي مجموعان متلازمان (فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر) أي إذا تزعم من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه (هب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن يونس الكندي ﴿ ان الخصلة الصالحة ﴾ من خصال الخير (تكون في الرجل) يعني الانسان (فيصلح الله به أهله كله) وإذا كان هذا في خصلة واحدة فالباقي من جمع خصال عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أي وضوءه وغسله عن الجنابة والخبث (اصلاته) أي لاجلها (يكفر الله به ذنوبه وتبني صلواته نافذة) أي زيادة في الاجر والمراد الصغار فقط (عطس هب عن أنس) بإسناد حسن ﴿ ان الدال على الخير كفاعله ﴾ في مطلق حصول الثواب وان اختلف التقدير بل قد يكون أجر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولا أوليا (ت عن أنس) وفيه غرابة وضعف ﴿ ان الدنيا لهونة ﴾ أي مطرودة مبعودة عن الله (ملءون ما فيها) مما شغل عن الله لا ما تقرب به اليه كما بينه بقوله (الاذكر الله) وعطف عليه عطف عام على خاص قوله (وما والاه) أي ما يحبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموااة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد (وعالمنا ومتعلما) بنصبهما عطف على ذكر الله ووقع للترمذي بالألف لانهما من مامر فوعين لان الاستثناء من موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف في الخط (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ ان الدين دين الاسلام ﴾ (النصيحة) أي هي عماده وقوامه وهي بذل الجهد في اصلاح المنصوح وتحزري الاخلاص قولاً وفعللاً (الله) بالايان به ونفي الشرك ووصفه بجميع الكمالات وتنزيهه عما لا يليق به (واسكابه) أي كتبه يبذل الجهد في الذب عنها من تأويل جاهل واتصال مبطل والوقوف عند أحكامها (ولرسوله) بالايان بما جاء به واعظام حقه والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه (ولا تمة لمسلمين) الخلفاء ونوابهم معاً وانتم على الحق وطاعتهم فيه (وعامتهم) بالارشاد لما فيه صلاحهم دنيا وأخرى وكف الذي اذى عنهم وتعلمهم ما جهلوه ومعاملتهم بالرفق والشفقة وسد الخلة وستر العورة ونحو ذلك (حمم دن عن قميم) بن أوس (الداري) المتعبد المتزهد (تن عن أبي هريرة حم عن ابن عباس) قالوا هذا الحديث ربيع الاسلام ﴿ ان الدين يسر ﴾ أي دين الاسلام ذو يسر وهو يسر مبالغة لشدة اليسر فيه وكثرته كأنه نفسه بالنسبة الى الاديان قبله لرفع الاصر عن هذه الامة (ولن يشاد) أي يقاوم هذا (الدين أحد) بشدة (الاغلبه) يعني لا يتعمق أحد في العبادة ويترك الرفق كالرهبان الا عجز في غاب (فسددوا) الزموا السداد وهو الحسب بلا افراط ولا تفريط (وقاربوا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا) بالثواب على العمل الدائم وان قل (واستعينوا بالغدوة والروحة) أي استعينوا على مداومة العبادة بايقاعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال (وشئ من الدبلة) بضم فسكون كذا الرواية أي واستعينوا عليها بايقاعها آخر الليل وفيه ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا

ضاق اتسع قالوا يتخرج على ذلك جميع رخص الشرع وتخفيفاته (خ ن عن أبي هريرة)  
والحديث معدود من جوامع الكلم ﴿ان الذكرك في سبيل الله﴾ أي حال قتال الكفار (يضعف)  
بالتضعيف وعدمه مبني للعجهول تفخيم ما أي يضعفه الله (فوق النفقة سبعمائة ضعف)  
أي أجر ذكرك الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبعمائة ضعف والظاهر أن المراد به  
التكبير حال القتال (حم طب عن عاذ بن أنس الجهني ﴿ان الرجل﴾ يعني المكلف رجلا  
كان أو غيره (ليعمل عمل أهل الجنة) من الطاعات (فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم وهذه زيادة  
حسنة ترفع الاشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الوقع جليلة الفائدة  
عند الاشعرية كثيرة النفع لاهل السنة في أنامؤ من ان شاء الله فليقهم القاهم ما نهت عليه  
(وهو) في الباطن (من أهل النار) بسبب أمر باطني لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) يعني  
المكلف ولو أتى (ليعمل عمل أهل النار) من المعاصي (فيما يبدو) أي يظهر (للناس وهو) باطنا  
(من أهل الجنة) لخصه خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة أما باعتبار ما في نفس الامر  
فالاول لم يصح له عمل أصلا لأنه كافر باطنا والثاني عمله الذي يحتاج لنية باطل وغيره صحيح (ق عن  
سهل بن سعد) الساعدي (زادخ) في روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتيمها) يعني ان العمل  
السابق غيره يعتبر وانما المعتبر الذي ختم به ﴿ان الرجل﴾ (ان الرجل) يعمل (الزمن الطويل) وهو مودة  
العمل وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أي يعمل  
عمل أهل النار في آخر عمره فيدخلها (وان الرجل) يعمل (الزمن الطويل) يعمل أهل النار ثم يختم  
عمله بعمل أهل الجنة) أي يعمل عمل أهل الجنة في آخر عمره فيدخلها واقصر على قسمين مع أن  
الاقسام أربعة اظهر وحكم الاخرين من عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م عن أبي  
هريرة ﴿ان الرجل﴾ ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى) بكسر الراء أي مما يرضيه ويحبه  
(ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من رضا الله به اعنه (فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) أي  
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره ولا يهان في حشره (وان  
الرجل) ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أي مما يغضبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من سخط الله  
(فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالشقاوة ويعذب في قبره ويهان في  
حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار (مالك) في الموطأ (حم ت ن ح) عن بلال بن  
الحرث) المزني المدني وفي الحديث قصة مذكورة في الاصل ﴿ان الرجل﴾ (ان الرجل) ليوضع الطعام  
ومثله الثمر اب (بين يديه) ليا كاه أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أي الصغائر كما في نظائره  
وذكر الرفع غالب والمراد فراغ الاكل قبل بارسول الله وبمذا قال (يقول بسم الله اذا وضع  
والحمد لله اذا رفع) أي يغفر له بسبب قوله في ابتداء الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالتسمية  
والحمد عند الشروع وفيه والفراغ منه سنة مؤكدة (الضياء) المقدسي (عن أنس) ضعيف  
لضعف عبد الوارث مولى أنس ﴿ان الرجل﴾ (ان الرجل) يعني الانسان (ليحرم) بالبناء للمفعول أي  
يمنع (الرزق) أي بعض النعم الدنيوية والاخرية وحذف القاء ل لا استهجان ذكره في مقام  
المرزوق (بالذنب يصيبه) أي بشؤم كسبه للذنب ولو بنسيان العلم أو سقوط منزلته من القلوب  
أو قهر اعدائه له (ولا يرد القضاء الا الدعاء) يعني أنه يموت حتى يصير القضاء النازل كأنه ما نزل

(ولا يزيد في العمر الا البر) بالكسر لان البر يطيب عيشه فكأنما زيد في عمره (حم زه حب كعن  
نوبان) قال للصحيح وأقره ﴿ (ان الرجل اذا نزع ثمره من) ثمار شجر (الجنة) أي قطعها منها  
ليأكلها (عادت مكانها أخرى) حلا فلا يرى شجرة من أشجارها عريانة من ثمارها كما في الدنيا  
(طب) وكذا الحياكم والبزار (عن نوبان) بأسانيد بعضها صحيح ﴿ (ان الرجل اذا نظر الى  
امرأته) بشهوة أو غيرها (ونظرت اليه) كذلك (نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة) أي صرف  
لهما حظا عظيما منها (فإذا أخذت منها) ليداعبها أو يضاجعها فيجاءها (تساقت ذنوبهما من  
خلال أصابعهما) أي من بينهما والمراد الصغار لا الكبار كما يأتي ويظهر ان محل ذلك فيما اذا  
كان قصدهم الاعفاف أو الولادة كثيرا لامة (ميسرة بن علي في مشيخته) المشهورة  
(والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد)  
الخدري ﴿ (ان الرجل انصرف) من الصلاة (وما كتب له الا عشر صلواته تسعها) بضم  
أوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تنصیل (عنا سبعة هاء سدسها رابعها ثلثها نصفها)  
أراد ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب المشغوع والتدبر ونحوه مما يقتضي الكمال  
وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهي مرادة وحذفها كذلك سائغ شائع في كلامهم  
واستعمالهم ومن ذلك أيضا أترع في الصحيح صلى في قيص في ازار في رداء في كذا في كذا (حم د  
حب عن عمار بن ياسر) قال العراقي اسناده صحيح ﴿ (ان الرجل اذا دخل في صلواته) أي  
أحرم بها الحراما صحيحا (أقبل الله عليه بوجهه) أي برحمة ولطفه ومن حق اقباله عليه ان يقبل  
بقلبه اليه (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقاف وموحدة أي ينصرف من صلواته (أو يحدث)  
أمر الخائفين الذين أو المراد الحديث الناقض ويرشح للاول قوله (حدث سوء) بالاضافة يعني  
مالم يحدث سوءا واقباله تعالى عليه كناية عن مكاشفته على قدر صفاته من أكراد الدنيا  
(عن حديثه) بن اليمان ﴿ (ان الرجل لا يزال في صحة من رأيه) أي عقله المكتسب  
(ما نصح مستشيريه) أي مدة دوام نصحه له (فاذا غش مستشيريه سلبه الله تعالى صحته رأيه) فلا يرى  
رأيا ولا يدبر أمر الا انعكس وانعكس جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عساكر) في تاريخ  
دمشق (عن ابن عباس) ضعيف اضعف مالك بن الهيثم وغيره ﴿ (ان الرجل ليسألتني  
الشيء) أي من أمور الدنيا (فأمنعه حتى تشفعوا) أي لأجيبه الى مطلوبه حتى يحصل منكم  
الشفاعة عندي (فتوجروا) عليها والخطاب للصحابية (طب عن معاوية) بن أبي سفيان  
﴿ (ان الرجل ليعمل أو المرأة) لتعمل (بطاعة الله تعالى ستين سنة) مثلا (ثم يحضرهما الموت  
فيضاران) بالثبديد أي بوصول الضرر الي ورثتهما (في الوصية) بأن يزيدا على الثلث  
أو يقصد احرامان الاقارب أو يقرابدين لأصله (فتجب لهما) بذلك (النار) أي يستحقان  
دخول نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يدعقوا الله (دت عن أبي هريرة) وقال  
الترمذي حسن غريب وتوزع ﴿ (ان الرجل) يعني الانسان (لينة) ككلمة بالكلمة (الواحدة  
لا يرى بها بأسا) أي سواء عني لا يظن انها ذنب يؤخذ به (يهوى بها) أي يسقط بسببها  
(سبعين خربا في النار) لما فيها من الاوزار التي تغفل عنها والمراد انه يكون دائما في صعود  
وهوى فالسبعين للتكثير لا للتحديد (ت) من عن أبي هريرة ﴿ (ان الرجل ليتكلم بالكلمة

لا يرى بها بأسا ليضحك بهم القوم وانه ليقع بهم أبعد من السماء) أى يقع بهم فى النار أو من عين  
الله أبعد من وقوعه من السماء الى الارض قال الغزالي أراد به ما فيه ايذاءه سلم ونحوه دون  
يجرد المزاح (حم عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي اسرائيل ❀ (ان الرجل) يعنى  
الانسان (اذا مات بغير مولده) يعنى مات غريبا (قيس له) أى أمر الله ملائكته أن تقيس أى  
تذرع له (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (أثره) أى الى موضع انتهاء أجله سعى الاجل أثره لانه  
يتبع العمر وقوله (فى الجنة) متعلق بتقيس يعنى من مات فى غربته يفسح له فى قبره بقدر ما بين قبره  
ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك لانه تحامل على نفسه بتجرع مرارة مفارقة الآلف والخلان  
والاهل والاطنان ولم يجد له متعهدا فى مرضه غابا ولم يحضره اذا احتضر أحد من يلوذ به فاذا  
صبر على ذلك محتسبا جوزى بما ذكر (نه عن ابن عمرو) بن العاص قال مات رجل بالمدينة من  
أهلها فصلى عليه المصطفى ثم قال لبيته مات بغير مولده قالوا ولم فذكره ❀ (ان الرجل اذا صلى مع  
الامام) أى اقتدى به واستقر (حتى ينصرف) من صلاته (كتب) فى راية حسب (له قيام ليلة)  
يعنى التراويح كما فى الفردوس وغيره (حم ٤ حب عن أبي ذر) الفقاروى هو بعض حديث طويل  
❀ (ان الرجل من أهل عليين) أى من أهل أشرف الجنان وأعلاها من العلو وكلما علا الشئ  
وارتفع عظم قدره (ليشرف) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (على) من تحته من أهل الجنة  
(فتضى الجنة) أى نستيرا استنارة مفرطة (لوجهه) أى من أجل اشراق اضاءة وجهه عليها  
(كانها) أى كأن وجوه أهل عليين (كوكب) أى ككوكب (درى) نسبة للدرابياض وصفاته  
اى كأنها كوكب من درى غاية الصفاء والاشراق والاضياء (دع عن أبي سعيد) الخدرى واستاده  
صحيح ❀ (ان الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والشهوة) الى  
الجماع (والجماع) وانما ذم كثرة الاكل والشرب فى الدنيا لما ينشأ عنه من التثاقل عن الطاعة  
(حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (هرق) بالتحريك (بفيض من جلده) أى يخرج من  
مسامه ريحه كالمسك (فاذا بطنه قد ضم) أى انضم وانضم (طب عن زيد بن أرقم) باسناد وجاه  
نقات ❀ (ان الرجل) فى رواية ان المؤمن (ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل) أى  
المتجد فيه (الظالمى بالهواجر) أى العطشان فى شدة الحر لانهم ما يجاهدان أنفسهم فى مخالفة  
حظهم من الطعام والشراب والنكاح والنوم فكان ما يجاهدان نفسا واحدا وأما من يحسن  
خلقهم مع الناس مع تباين طباعهم وأخلاقهم فكانه يجاهد نفوسا كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم  
القائم فاستويا فى الدرجة بل ربما زاد (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عفير بن معدان  
❀ (ان الرجل) فى رواية الطبرانى ان الكافر (ليطعمه العرق) أى يصل الى فيه فيصير كالجماع (يوم  
القيامة) من شدة الهول والمراد كما قال النووى عرق نفسه ويحتمل وعرق غيره (فيقول رب)  
بجذف حرف النداء للتخفيف وفى رواية بآياته (أرحنى) من طول الوقوف على هذا الحال (ولو)  
بارسالى (الى النار) فيه إشارة الى طول وقوفهم فى مقام الهيبة وتماذى حسبهم فى مشهد الجلال  
(طب عن ابن مسعود) باسناد كما قال المنذرى جيد ❀ (ان الرجل ليركب الحاجة) أى الشئ  
الذى يحتاجه عن جعل الله حوائج الناس اليه (فيزويها) بالزاي أى يصرفها (الله تعالى عنه)  
فلا يسهلها له (لما هو خير له) منها فى الآخرة أو الدنيا وهو أعلم بما يصلح له عنده وعسى أن تكرر هو

شيأ وهو خير لكم (فيتهم الناس ظلمالهم) وفي نسخة ظالمالهم أي بذلك الاتهام (فيقول من سبعتني) بفتح السين المهمله على ما في بعض الحواشي والموحدة والعين المهمله أي من تزين بالباطل وعارضني فيه اطلبته ليؤذني بذلك فيتهم الناس ولوتأمل وتدبر أنه تعالى الفاعل الحقيقي أقام العذر لمن عارضه بل لكل موجود (طب عن ابن عباس) ضعيف اضعف أبي الصباح عبد الغفور ﴿ ان الرجل اترفع درجته في الجنة فيقول أتى لي هذا) أي من أين لي هذا ولم أعمل عملاً يوجب (فيقال) أي تقول له الملائكة هذا (باستغفار ولد لك) من بعد ذلك به على أن الاستغفار يعو الذنوب ويرفع الدرجات وأن استغفار القرع لاصله بعدموته كاستغفاره هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حمهق عن أبي هريرة) باسناد قوي جيد ﴿ ان الرجل أحق بصدرا دابته) بأن يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا يعكس (وصدر فراشه) بأن يجلس في صدره تكرامة فلا ية تقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زائر الا باذنه (وان يؤم في رحله) أي يصلي اماما بمن حضر عنده في منزله الذي سكنه بحق (طب عن عبد الله بن حنظله) ابن أبي عامر الراهب الانصاري ﴿ (ان الرجل) يعني الانسان (البيتاع الثوب بالدينار والدرهم) أي أو الدرهم (أو بنصف الدينار) مثلا والمراد بنبي حقيق كذا في النسخ المتداولة وفي نسخة المواقف التي بخطه أو بالنصف الدينار بزبادة آل (فيلبسه فباي باغ كعبيه) أي ما يصل الى عظميه الناشئ عن مفصل الساق والقدم وفي رواية فباي باغ ثديه (حتى يغفر له) أي يغفر الله له ذنوبه والمراد الصغار (من الحمد) أي من أجل حمله به تعالى على حصول ذلك له فيسن لمن ليس قويا جديدا ان يحمد الله تعالى على تيسره له وأولى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى من قوله الحمد لله كما كسوته به الحديث (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف

﴿ (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال أي سيرته وطريقته ونعمته وذكر الرجل وصف طردى (وعله) أي ورضى عمله (فهو مثله) فان كان محمودا فهو محمودا ومذموما فذموما والقصد الخت على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والافتداء بالصالحاء في أفعالهم وأقوالهم (طب عن عتبة بن عامر) ضعيف اضعف عبد الوهاب الضحاك ﴿ (ان الرجل ليصلي الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتته منها) من أول وقتها (أفضل من أهل وماله) وفي رواية بدله خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح فسكون (بن حبيب) العنزي البصري الزاهد العابد التابعي فالحديث مرسل ﴿ (ان الرحمة) وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة (لا تنزل) من السماء (على قوم فيهم قاطع رحم) أي قرابته بخو ايداء أو هجر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على أن يخرجوا من بينهم قاطعها التلاي حرموا البركة بسببه (خد عن) عبد الله (بن أبي أوفى) بفتحات وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الرزق ليطب العبد) يعني الانسان (أكثر مما يطلبه أجله) فالأهتام بشأنه والتهافت على استزادته لأثره الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب فانتقروا الله وأجلوا في الطاب (طب عد عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿ (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنه) أي بالنسبة لما في العلم القديم الا زلي (وترا الدعاء) أي الطلب من الله (معصية) لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يستل يغضب

قوله بفتحات تنكر رمنه هذا الضبط والحواسن اسكان الواو كافي القسط اللاني

(طص عن أبي سعيد) الخدري ضعيف لضعف عطية العوفى ﴿ ان الرسالة والنبوة قد انقطعت كل منهما فلا رسول بعدى ) يبعث الى الناس بكتاب أو يدعوا الى كتاب (ولانجي) يوحى اليه لعمل لنفسه قال أنس راوى الحديث لما قال ذلك شق على المسكين فقال (ولكن المشرقات) امر فاعل قالوا يا رسول الله وما المشرقات قال (رؤيا الرجل) يعنى الانسان رجلا كان أو غيره (المسلم) فى منامه اما صريحاً يعين الواقع أو بما يشير اليه (وهى جزء من أجزاء النبوة) هذه قاعدة لا يحتاج فى اثباتها الى شئ لان عقاد الاجماع عليها ولا التفات لرغم بعض فرق الضلال أن النبوة باقية الى يوم القيامة وأما عيسى فينزل نبيا لكنه يحكم بشرعنا (حمى لك عن أنس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه ﴿ ان الرؤيا تقع على ما يعبر ) بضم المثناة وشدت الموحدة مفتوحة أى يفسر (ومثل ذلك مثل رجل) أى انسان (رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها فاذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث به الا ناصحا) أى انسانا معروفا بالصح (أوعالما) بتأويلها (لكن عن أنس) بن مالك (حمى لك عن أنس) وهو صحيح ﴿ ان الرقى ) أى التى لا ينهم معناها (والتمائم) بمثناة فوقية مفتوحة جمع تيمة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر المثناة فوقية وفتح الواو كعنية ما يجب المرأة الى الرجل من السحر (شرك) أى من أنواع الشرك سماها شركا لان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصد بها دفع المقادير اما تيمية فيها ذكر الله معتقدا انه لا فاعل الا الله فلا بأس (حمى لك عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ ان الركن والمقام ) مقام ابراهيم (ياقوتان) أى أصلهما (من ياقوت) وفى نسخة من يواقيت والاول هو ما رأيت فى خط المواظ (الجنسة) ولا يمكن (طمس الله تعالى نوره) أى ذهب به ليكون الخلق لا يتحملونه (ولولم يطمس نوره) ما الاضاء تاما بين المشرق والمغرب) أى والخلق لا تطيق مشاهدته ذلك كما هو مشاهد فى الشمس (حمى حبك عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم تفرد به أيوب بن سويد قال الذهبى وأيوب ضعه عنه أحمد وتركه النسائى (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) فينبغى تغميضه لتلايق منظره قال البيضاوى يحتمل أن الملك المتوفى للمحتضر يتمثل له فينظر اليه شزرا ولا يرتد اليه طرفه حتى ينساقه الروح وتضعل بقايا القوى ويبتل البصر على تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل كونه علة للاغماض لان الروح اذا فارقه تبعه الباصرة فى الذهاب فلم يبق لانه فتح بصره فائدة (حمى عن أم سلمة) زوج المصطفى قالت دخل النبي على أبي سلمة وقد شق بصره فأغضه ثم ذكره ﴿ ان الزناة يأتون ) يوم القيامة (تشتعل) أى تضطرم (وجوههم) أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده (نارا) لانهم لما تزعموا والباس الايمان عاد تنور الشهوة الذى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التى كانت ناظرة للمعاصى (طب عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضعومة وسين هملية قال المنذرى فى اسناده نظر ﴿ ان الساعة ) أى القيامة (لا تقوم حتى تكون) أى توجد فكان تامة (عشر آيات) أى علامات كبارها علامات أخرى دونها فى الكبر (الدخان) بالتخفيف وهو بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف زاد فى رواية يملأ ما بين المشرق والمغرب (والدجال) من الدجل وهو السحر (والدابة) التى تجلج لوجه المؤمن بالعصا وتخطم وجه الكافر بالخطام

(وطلوع الشمس من مغربها) بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف  
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب) هي مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به  
لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (وزول عيسى) ابن مريم حكما عدلا  
(وقح يا جوج وما جوج) اي سده ما وهم صنف من الناس (ونار تخرج من قعر عدن)  
بالتحريك أي من أساسها وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس) أي تطردهم (الى المحنر)  
أي محل الحشر للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا)  
وهذا الحشر آخر الاشراف كما في مسلم وما يخالفه مؤول (حمم ٤ عن حذيفة بن أسيد) بفتح  
الهمزة القناري قال كان المصطفي في غرفة ونحن أسفل فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا  
الساعة فذكره ﴿ (ان السحور) بفتح السين وضمها (بركة) أي زيادة خير وغو (أعطا كوها  
الله) أي خصكم بها من بين جميع الامم (فلا تدعوها) أي لا تتركوها نذبا لزيد فضلها فالسحور  
سنة مؤكدة ويكره تركه وكان في صدر الاسلام ممنوعا (حمم من رجل) من الصحابة ﴿ (ان  
السعادة كل السعادة) أي السعادة التامة الكاملة التي تستحق أن تسمى سعادة (طول العمر)  
بضم العين وتفتح (في طاعة الله) فانه كلما طال ازداد من الطاعة فتكثر حسناته وترفع درجاته  
(خط عن المطاب) بن ربيعة بن الحرث (عن أبيه) ربيعة وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان السعيد) فعيل  
بمعنى مفعول (لمن) أي الانسان الذي (جنب) بضم الجيم وشدة النون (الفتن) أي بعدد عنها  
ووفق للزوم بيته وكره ثلاثا للمبالغة (ولمن ابتلى) بتلك الفتن (فصبر) أي من وقع في الفتنه وصبر  
على ظلم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه (دعن المقدم) بن معد يكرب وفي نسخة  
المقداد ﴿ (ان السقط) بتثنية السين الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه (لبراعم) بمثناة  
تحتية وغين مجمة يغاضب (ربه) أي يدل على ربه (اذا دخل أبواب النار فيقال) أي تقول  
الملائكة أو غيرهم ياذن الله (أيها السقط المرغم ربه) أي المدل عليه (أدخل أبو يوك) المسلمين  
(الجنة) أي أخرجه ما من النار وأدخله ما الجنة (فيجرهما بسره) بهمليتين مفتوحتين  
ما تقطعه القابلة من السرة أي يجعل الله ذلك متصلا به حالئذ (حتى يدخلهما الجنة)  
بشفاعته واذا كان السقط يجر أبو يوك بما قطع من العلاقة بينهما فكيف بالولد (عن علي) أمير  
المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان السلام امم من أسماء الله تعالى وضع) بالبناء للمفعول أي  
وضعه الله (في الارض) ليتعارف به الناس (فأقشوا السلام بينكم) أي أظهروه نذبا مؤكدا  
فان في اظهاره الايدان بالامان والتواهل بين الاخوان (خذ عن أنس) بن مالك باسناد حسن  
﴿ (ان السموات السبع والارضين السبع) والجبال (تلعن) بلام التوكيد (الشيخ الزاني)  
والشيخة الزانية باسنان الحال أو القال (وان فروج الزناة) من الذكور والاناث (ليؤذي أهل  
النار تن ريجها) أي ريج الصديد السائل منها وخص الشيخ لان الزنا منه أفتح وأخس (البراد  
عن بريدة) وضعفه المنذرى ﴿ (ان السيد) أي المقدم في الامور الشريف في قومه (لا يكون  
بخيلا) أي لا ينبغي أن يكون كذلك أو لا ينبغي أن يسود ويؤمر على قومه (خط في كتاب) ذم  
(الخيلا عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (ان الشاهد) أي الماضر (يرى) من الرأي  
في الامور المهمة لامن الرؤية (مالا يرى الغائب) يعني الحاضر يدركه مالا يدركه الغائب اذ ليس

الخبير كالمعينة (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان الشمس والقمر توران  
 بالثلثة (عقيران) أي متوران يعني يكونان كالزمنين (في النار) يوم القيامة لانهما خالقاهما  
 كما ورد في حديث آخر فرد اليها أو يجعلان في النار ليعذب بهما أهلها فلا يزالان فيما كانهما  
 زمنين (الطيالسي) أبو داود (ع) معا (عن أنس) بن مالك وحكي ابن الجوزي وضعه ﴿ ان  
 الشمس والقمر لا ينكسفان) بالكاف وفي رواية للبخاري بالخاء المعجمة (اوت) أي لاجل موت  
 (أحد) من الناس أو من العظماء وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا  
 كسفت لموته فرد عليهم (ولاحياته) دفع به توهم انه اذا لم يكن لموت أحد من العظماء فيكون  
 لا يجازده (ولكنهما آيات من آيات الله) الدالة على عظمته (يخوف الله بهما) أي بكسوفهما  
 (عباده) وكونه تخويفاً لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لان الله أفعالاً على حسب  
 العادة واقعا لا خارجة عنها وقدرته حكمة على كل سبب (فاذا رأيتم) أي علمتم (ذلك) أي  
 كسوف واحد منهما الاستحالة وقوعهما معا (فصلوا) صلاة الكسوف (وادعوا) الله ندباً (حتى)  
 غاية للمجموع من الصلاة والدعاء (ينكشف ما بكم) بأن يحصل الانجلاء التام (خ) عن أبي  
 بكر (التحريك) (ق) عن أبي مسعود (البدرى) (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) (ق) عن  
 المغيرة (بن شعبه) ﴿ ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئاً) ذكره للتقليل  
 أي شيئاً قليلاً جدا اذا يطبق مخلوق انظر الى كثير منها (حاد عن مجراه) أي مال وعدل عن وجهة  
 جريه (فانكسف) لشدة ما يراه من صفعة الجلال (ابن الجبار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك  
 ﴿ (ان الشهر) أي العربي الهلالي قد (يكون تسعة وعشرين يوماً) كما قد يكون ثلاثين  
 ومن ثم لو نذر شهرام عينا فكان تسعا وعشرين لم يلزمه أكثر واللام في الشهر عهدية والمعهود  
 أنه حلف لا يدخل على نسائه شهر الغضى تسع وعشرون فدخل فقبل له فيه فقال ان الشهر أي  
 المحلوف عليه يكون الى آخره (خت عن أنس) بن مالك (ق) عن أم سلمة) أم المؤمنين (م) عن جابر  
 ابن عبد الله (وعائشة) لكن لفظها ان الشهر تسع وعشرون الى آخره بجذف يكون ولا بد من  
 تقديرها ﴿ (ان الشياطين) جمع شيطان (تغدو براياتها) أي تذهب أول النهار باعلاها  
 (الى الاسواق) جمع سوق (فيدخلون) بها (مع أول) انسان (داخل) اليها (ويخرجون) منها (مع  
 آخر) انسان (خارج) منها هذا كناية عن ملازمتهم أهل السوق واغوائهم (طب عن أبي امامة)  
 ضعيف لضعف عبد الوهاب بن الضحاك ﴿ (ان الشيخ) أي من وصل الى سن الشيخوخة  
 (يملك نفسه) أي يقدر على كفشهوته فلا حرج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف الشاب  
 (حم) طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان الشيطان يحب الحجرة) أي يميل بطبعه  
 اليها (فاياكم والحجرة) أي احذروا بس المصوغ منها لتلايشار ككم الشيطان فيه لهدم صبره  
 عنه واياكم (وكل نوب ذى شهرة) فاحذروا البسه وهو المشهور بجزيد الزينة والنعممة أو بجزيد  
 الخشونة والرثانة (الحاكم في الكنى) والالاقاب وابن السكن (وابن قانع) في المعجم (عدهب)  
 وابن منده (عن رافع بن يزيد) الثقفى قال ابن حجر منته ضعيف ﴿ (ان الشيطان ذئب  
 الانسان كذئب الغنم) أي مفسد للانسان مهلك له كذئب أرسل في قطيع من الغنم (ياخذ  
 الشاة القاصية) بصادمه ملة أي البعيدة عن صواحيبها مثل حالة مفارقة الانسان الجماعة

ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذئب اياها بسبب انفرادها (والناحية)  
بجاء مهملة التي غفل عنها وبقيت في جانب منفردة (فاياكم والشعاب) أي احذروا التفرق  
والاختلاف (وعليكم بالجماعة) تقرير بعد تقرير وتأكيد بعد تأكيد أي الزموها (والعامة)  
أي جهو والامة المحمدية فانهم أبعد عن موافقة الخطا (والمسجد) فانه أحب البقاع الى الله  
تعالى ومنه يفر الشيطان فيغدو الى الاسواق (حم عن معاذ) باسناد رجاله ثقات لكن فيه انقطاع  
❦ (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه) أي من أمره الخاص به أو المشاركة  
له فيه غيره فانه بالمرصاد لبايطة المؤمن ومكايده (حتى يحضره عند طعامه) أي عند أكله  
الطعام (فاذا سقطت من أحدكم اللقمة) حالة الأكل (فليط ما كان به من الأذى) أي فليزل  
ما عليها من تراب وغيره (ثم لبأكلها) ندباً وليطعمها غيره (ولا يدعها للشيطان) أي لا يتركها له  
(فاذا فرغ) من الأكل (فليعق أصابعه) أي يلحسها ندباً (فانه لا يدري في أي طعامه تكون  
البركة) هل هي في الساقط أو فيما بقي في القصعة والمراد بالشيطان الجنس (م عن جابر) بن عبد الله  
❦ (ان الشيطان يأتي أحدكم في صلواته) أي وهو فيها (فيلبس) بتخفيف الباء الموحدة  
المكسورة أي يخط (عليه حتى لا يدري) أي يعلم (كم صلى) من الركعات (فاذا وجد ذلك  
أحدكم فليسجد) ندباً عند الشافعي ووجوباً عند أبي حنيفة وأحد (مسجدتين) فقط وان تعدد  
السهو (وهو جالس قبل أن يسلم) سواء كان سهوه بزيادة أم نقص وبهذا أخذ الشافعي وقال  
أبو حنيفة بعد أن يسلم وبذلك ان كان لزيادة فبعده والا فقبله (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد  
❦ (ان الشيطان) ابليس (قال وعزتك) أي قوتك وقدرتك (يارب لأبرح أغوى) بفتح الهمزة  
أي لأزال أضل (عبادك) بني آدم أي الا المخلصين منهم ويحتمل حتى هم ظنانه افادة ذلك  
(مادامت أرواحهم) وفي نسخة حياتهم (في أجسادهم فقال الرب وعزني وجلالي لأزال  
أغفراهم ما استغفروني) أي طلبوا مني الغفر أي الستر لذنوبهم مع الندم والاقلاع (حم ع ك  
عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ❦ (ان الشيطان لم يلق عمر) بن الخطاب (منذ أسلم  
الآخر) أي سقط (لوجهه) خوفاً منه لاستهداده ومناصبته اياه فكان شأن عمر القيام بالحق  
والغالب على قلبه عظمة الرب وجلاله فلذلك كان يفر منه والخز يحتمل الحقيقة والمجاز ولا يلزم  
من ذلك تفضيله على أبي بكر فقد يختص المفضول بعزاي (طب عن سديسة) بالتصغير الانصارية  
مولاة حفصة أم المؤمنين باسناد حسن ❦ (ان الشيطان ليأتي أحدكم وهو في صلواته  
(فيأخذ بشعرة من دبره فيتهاقيرى) أي يظن المصلي (انه أحدث) بخروج ریح من دبره فاذا  
حصل ذلك للمصلي (فلا ينصرف) من صلواته أي لا يتركها المتطهر ويستأنف (حتى يسمع  
صوتاً أو يجدر بها) يعني يتيقن الحدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعاً وفيه دليل لقاعدة  
الشافعية ان اليقين لا يطرح بالشك وهي إحدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين  
جميع مذهب الشافعي اليها (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ❦ (ان الشيطان)  
في رواية ان ابليس وهو مبين للمراد (اذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بجاء مهملة  
أي ذهب هاربا (له) وفي رواية وله (ضراط) حقيقي يشغل نفسه به عن سماع الاذان (حتى  
لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين لما اشتغل عليه من قواعد الدين واطهار شعائر

قوله بفتح الهمزة لعل مراده  
همزة أبرح وأما أغوى  
فبضمها كما في العزيزي اه  
من هامش

الاسلام (فاذا سكت) المؤذن (رجع) الشيطان (فوسوس) لامصلى والوسوسة كلام - حتى -  
 يلقيه في القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب) أي فتروله ضراط وتركه اكتفاء بما قبله  
 (حتى لا يسمع صوته) بالاقامة (فاذا سكت) المقيم (رجع فوسوس) الى المصلين وفيه فضل  
 الاقامة والاذان وحقارة الشيطان لكن هربه كما قال المحقق أبو زرعة انما يكون من اذان  
 شرعي مجتمع الشروط واقع بمحله أريده الاعلام بالصلاة فلا أثر لمجرد صوته (م عن أبي هريرة  
 ﷺ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول من خلق الله فيقول من خلق الارض  
 فيقول الله فيقول من خلق الله) وفي رواية للجباري بدله من خلق ربك (فاذا وجد أحدكم ذلك)  
 في نفسه (فليقل) ردا على الشيطان (أمنت بالله ورسوله) فاذا الجأ الانسان الى الله في دفعه  
 اندفع بخلاف ما لو اعترض آدمي بذلك فانه يتطع بالبرهان لانه يقع منه سؤال وجواب بخلاف  
 الشيطان (طب عن بن عمرو) بن العاص باسناد جيد ﷺ (ان الشيطان يأتي أحدكم  
 فيقول من خلقتك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله  
 ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند وأمن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب  
 عنه) لان الشبهة منها ما يندفع بطلب البرهان ومنها ما يندفع بالاعراض عنها وهذا من المماز  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان عن عائشة) ورواه أيضا أحمد وغيره ورجاله  
 ثقات ﷺ (ان الشيطان واضع خطمه) أي فمه وأنفه (على قلب ابن آدم) أي حقيقة أو هو  
 تصوير يكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الانسان الغافل عن الذكر لما أن القلب رئيس  
 البدن وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان) وفي نسخة فاذا (ذكر الله تعالى خنس) أي انقبض  
 وتأخر (وان نسي الله التغم قلبه) فبعد الشيطان من الانسان على قدر لزومه للذكر وللذكر  
 نور يتقيه الشيطان كاتقاء أحدنا للنار (ابن أبي الدنيا) في المكاييد (ع هب) كلهم (عن  
 أنس) ضعيف لضعف عدى بن عمار وغيره ﷺ (ان الشيطان) أي عدو الله لا يمس العين كما  
 في رواية مسلم (عرض) أي ظهر ورز (لي) أي في صورة هتر كما في رواية (فشد) أي حمل (على)  
 وفي رواية لمسلم ان عفر يتامن الجن تقلت على (ليقطع الصلاة على) بمروره بين يدي (فأمكنني  
 الله تعالى منه) أي جعلني غالباً عليه (فدعته) بذال مبهمة وعين هـ هـ لمة مخففة وفوقية مشددة  
 أي خنفته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيقا (ولقد هممت) أي أردت (أن أوثقه) أي أقيده  
 (الى سارية) من سوارى المسجد (حتى تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا اليه) موثقاً بها  
 (فذكرت قول) زادني رواية أخى (سليمان) نبي الله (رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي)  
 فاستجاب الله دعاءه (فردّه الله) أي دفعه الله وطرده (خاسماً) أي صاغرامهينا (خ عن أبي  
 هريرة) وكذا مسلم بالنظر ان عفر يتا ﷺ (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى  
 يكون مكان الروحاء) بفتح الراء والمدبلد على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع  
 صوت المؤذن كما مر (م عن أبي هريرة ﷺ ان الشيطان قديس) في رواية أيس (أن يعبد  
 المصلون) أي من أن يعبد المومنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر  
 والايمان (ولكن في التحريش بينهم) خير مبتدأ محذوف أي هو في التحريش أو ظرف المقدر  
 أي يسبى في التحريش أي في اغواء بعضهم على بعض ومن ذلك علم أن الشيطان اذا لم يمكنه

الدخول على الانسان من طريق الشرد دخل عليه من جهة الخبر كما اذا رزق قبول الخلق وسماع  
القول وكثرة الطاعات قد يجتره الى التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للاقدام (حمم ت عن جابر)  
ابن عبد الله ❀ (ان الشيطان حساس) بحامه مهمله وشدة السنين المهمله أى شديد الحس  
والادرا (الحساس) بالثدي أى يلحس بلسانه اليد المتلوة من الطعام (فا حذروه على أنفسكم)  
أى خافوه عليها فاغسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام ندياً مؤكداً (فانه من بات وفى  
يده ريح غمر) بغين مبهمة وميم مفة وحتين زهومة اللحم (فأصابه شئ) للبراز فأصابه خبيل ولغيره  
لم أى جنون وفى رواية وضغ (فلا يلوم من الانفسه) فانا قد يناله الامر (تلك عن أبي هريرة)  
وقال على شرطهما ورد بأنه ضعيف بل موضوع ❀ (ان الشيطان) أى كيدته (يجرى من ابن  
آدم) أى فيه (يجرى الدم) فى العروق المشتملة على جميع البدن قال ابن الكمال هذا تصوير  
أراد أن للشيطان قوة التأثير فى السرائر وان كان منكراً فى الظاهر فإليه رغبة روحانية  
فى الباطن يتحرى بكمه تنبعت القوى الشهوانية فى البواطن (حمم قد عن أنس) بن مالك (قده عن  
صفية) بنت حبي النضرية أم المؤمنين ❀ (ان الشيطان لي فرق من لى يا عمر حمم ت حب عن  
بريدة ❀ ان الصائم اذا أكل) بالبناء للمفعول (عنده) ثم ارا بحضرتة (لم تزل تصلى عليه  
الملائكة) أى تستغفر له (حتى يفرغ) الاكل (من طعامه) أى من أكل طعامه لان حضور  
الطعام عنده يهيج شهوته للاكل فلما كف نفسه وقهرها امتنالا لأمم الشارع استغفرت  
له الملائكة (حمم ت هب عن أم عمارة) بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح ❀ (ان  
الصالحين) جمع صالح وهو التمام بحق الحق والخلق (يشدد عليهم) فى الامور الدنيوية  
والاخروية لان أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كما مر (وانه) أى الشان (لا يصيب مؤمناً  
نكبة) أى مصيبة (من شوكة تخافوقها) أى فصاعداً (الاحطت عنه بها خطشة ورفع له بها  
درجة) أى منزلة عالية فى الجنة (حمم ت هب عن عائشة) قال الحماكم صحيح وأقروه ❀ (ان  
الصبيحة) بضم الصاد وسكون الموحدة أى النوم حتى تطلع الشمس (تتمتع بعض الرزق) أى  
حصوله وفى رواية باسقاط بعض لما فى حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة  
تتقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة كمن غاب فالمراد انها تمنع حصول بعض الرزق  
حقيقة أو انها تمنع البركة منه (حل عن عثمان بن عفان) بسند ضعيف ❀ (ان الصبر) أى  
المحمود صاحبه ما كان (عند الصدمة الاولى) أى الوارد على القلب عند ابتداء المصيبة فهو  
الصبر المعتبر الدال على ثبات صاحبه وأما بعد فهون الامر شيئاً (حمم ت عن أنس) قال مر  
النبي صلى الله عليه وسلم يا امرأة تبكى عند قبر فذكره ❀ (ان الصخرة) بسكون الخاء وتفتح الحجر  
العظيم فقوله (العظيمة) دل به على شدة عظمتها (التلقى) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) أى  
حرفها أو ساحلها (فتوى بها) وفى نسخة فيها (سبعين عاماً) وفى نسخة ثرىتها (ما تفضى الى  
قرارها) أى ما تصل الى قعرها أو راديه وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهى فالسبعين للتكثير (ت عن  
عتبة) بضم العين المهمله فخنة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح المجهمة والزاى المازى ❀ (ان  
الصداع) بالضم وجمع بعض آخر الرأس أو كله وهو مرض الالتهاب (والمليدة) فغيلة من التمل  
أصلها من الملة التى يجبر فيها فاستعبرت لحرارة الحى (لا يزالان بالموثمن) الخال (ان ذنوبه مثل

أحد) بضمتين الجبل المعروف أى عظمه كما وكيفا (فما يدعاه) أى يتركه (وعليه من ذنوبه  
 مثقال حبة من خردل) بل يكفر الله عنه بما كل ذنب وهذا ان صبر واحتساب والمراد الصغار  
 على قياس ما متر (حم طبع عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ ان الصدق ﴾ أى  
 مطابقة الاقوال والافعال لباطن الحال (يهدى) يفتح أوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر  
 الموحدة اسم جامع لكل خير (وان البر يهدى الى الجنة) ومصداقه ان الابرار اتي نعيم (وان  
 الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلازم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا)  
 بكسر فتشديد للمبالغة والمراد يتكرر منه الصدق ويديم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه  
 ويعرف بذلك فى العالم العلوى (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى  
 القبور) أى الذى هو هتك ستر انديانه والميل الى الفساد (وان القبور يهدى الى النار) أى  
 يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب)  
 أى يكذب الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالتشديد أى يحكم له بذلك والمراد اظهاره تخلفه  
 بالكتابة فى اللوح المحفوظ أو فى صحف الملائكة والمضارعان وهما يصدق ويكذب للاستمرار  
 والدوام (ق عن ابن مسعود) ورواه الحاكم فاستدركه ﴿ ان الصدقة ﴾ فرضها ونقلها (لاتزيد  
 المال) التى تخرج منه (الاكثر) فى الثواب بضعافته الى اضعاف كثيرة وفى البركة ودفع  
 العوارض (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ ان الصدقة على ذى قرابة ﴾ أى صاحب قرابة  
 وان بعد (يضعف) لفظ رواية الطبرانى يضاعف (أجرها مرتين) لانها صدقة وصله ولكل منهما  
 أجر يخصه (طب عن أبي امامة) ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ﴿ ان الصدقة لتطفى غضب  
 الرب ﴾ أى سخطه على من عصاه (وتدفع ميتة) بكسر الميم والاضافة لقوله (السوء) بفتح السين بأن  
 يموت مصر على ذنب أو قانطا من الرحمة أو تحول ديب أو حريق أو غريق أو هدم ونحو ذلك (ت  
 حبه عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ان الصدقة ﴾ المعهودة وهى الفرض (لا تبتغي) أى لا تجوز  
 (لأن محمد) أى محمد وآله وهم مؤمنون بنى هاشم والمطلب ثم بين حكمته التحريم بقوله (انما هى  
 أوساخ الناس) أى أدناسهم لانها تطهر أدرانهم وتركي أموالهم ونفوسهم فهى كغسالة الأوساخ  
 فلذلك حرمت عليهم (حمم عن المطلب بن ربيعة) الهاشمى ﴿ ان الصدقة لتطفى عن  
 أهلها ﴾ أى عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (حرا القبور) أى عذابها أو كبرها لان المتصدق  
 لما أخذ حرجوع الفقير بها وكسر نلهم به جوزى تبريدهم ضجعه جزاء وفاقا (وانما يستظل  
 المؤمن يوم القيامة) من حر الموقف (فى ظل صدقته) بأن تجسد كالطود العظيم فيقف فى ظلها  
 (طب عن عتبة بن عامر) وفيه ابن ابي عبة ﴿ ان الصدقة يبتغى ﴾ أى يراد (بها وجه الله) من  
 سدخلة مسكين أو صلة رحم أو نحو ذلك (والهدية يبتغى بها وجه الرسول) أى النبى صلى الله  
 عليه وسلم (وقضاء الحاجة) التى قدم عليه الوفد لاجلها (طب عن عبد الرحمن بن علقمة) النقفى  
 قال قدم وفد نضيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة  
 فذكره فقالوا بل هدية فقبلها صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الصدقة ﴾ أى المقروضة وهى الزكاة كما  
 دل عليه التعريف (لا تحل لنا) أهل البيت لانها تطهرة وغسل تعافها أهل الرتب العلية (وان  
 مولى القوم) أى عتيقهم (منهم) أى حكمه حكمهم فى حرمة الزكاة عليه هذا هو وقفه الحديث

ولم أومن أخذ بنظايره (ت ن ك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقروه  
وسببه أن رجلا عمل على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كي تصيب منها قال لا حتى آتي  
رسول الله فاسأله فاسأله فذكره ﴿ ان الصعيد الطيب ﴾ أي التراب الخالص (طهور) ينفع  
الطاء أي مطهر كاف في التطهير (مالم يجدماء) بلا مانع حتى أوشري (ولو الى عشر حجج) أي  
سنين قاله لمن كان يعزب عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجدماء (فاذا وجدت الماء) بلا مانع  
(فأمسه بشرتك) أي أوصله اليها وأسله عليها في الطهارة من وضوء أو غسل (حم دت عن أبي ذر)  
قال ت حسن صحيح ﴿ ان الصفا ﴾ بالقصر أي الحجارة الملمس (الزال) بتشديد اللام الاولى  
يضبط المواضع أي مع فتح الزاي وكسرها يقال أرض مزلة تنزل فيها الاقدام (الذي لا تثبت)  
أي لا تستقر (عليه اقدام العلماء) كناية عما يراقبهم ويعنهم الثبات على الاستقامة (الطمع)  
لانه يحمل الواحد منهم على أن يمد عنقه الى الشيء شغفا بمجصوله حتى يكاد يزول عن مكانه فهو  
أعظم النتن عليهم فلذلك قال في حديث آخر تعوذوا بالله من طمع يهدي الى طبع فإلطمع اذا  
عمل في القلب حبه طبع عليه فيصير من تابعه كالعبد له فكلم من حق بضيمعه في جنب  
وكم من حق يسكت عنه واذا نطق نطق بالهوى فهذا قلب خرب قال الغزالي قدم مرض العلماء  
في هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج أنفسهم لان الداء المهلك ثم حب الدنيا والطمع فيها  
وقد غلب ذلك عليهم واضطروا الى الكف عن تحذير الناس منه لئلا تنكشف فضائحهم  
فاقتضوا لما اصطلموا على الطمع في الدنيا والتكالب عليها فلذلك غلب الداء وانقطع  
الدوام فانهم أطباء الناس وقد اشتغلوا بالمرض فليتهم اذ لم يصلحوا لم يقصدوا فان الشيطان  
طلاع رصا لدعاتهم له يشغلهم عن ذكر الله وطول الهموم في التدبير حتى تنقضي أعمارهم وهم  
على هذا الحال فاحق الخلق بترك الطمع والزهد في الدنيا العلماء لانهم لانفسهم واغيرهم (ابن  
المبارك) في الزهد (وابن قانع) في معجمه (عن سهيل بن حسان) الكلبي (مرسلا) باسناد ضعيف  
يل قيل موضوع ﴿ ان الصلاة والصيام ﴾ الفرض والنفل (والذكر) أي التلاوة  
والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (بضعف) ثوابه (على) ثواب (النفقة في سبيل الله  
تعالى) أي في جهاد أعداء الله لاعلاء كلمته (بضعف) أي الى سبع مائة (ضعف) على حسب ما  
اقرن به من اخلاص النية والخشوع وغير ذلك (دك عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح  
وأقروه ﴿ ان الصلاة قربان المؤمن ﴾ أي يتقرب بها الى الله ليعود بها وصل ما انتقطع وكشف  
ما انجب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله في حديث كل نبي لان مراده انها قربان للناس  
والكامل وهي للكامل اعظم لانه يتسع له فيها من مبادئ الاسرار ويشرق له من شوارق الانوار  
ملا يحصل اغيره ولذا روى الجنيدي في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات  
وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبلت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كثر كعها  
عند السحر (عد عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ ان الضاحك في الصلاة والمتمت فيها ﴾ عنة  
أو يسرة بعنقه (والمنقع أصابعه) أي أصابع يديه أو رجله (بمنزلة واحدة) حكما وجزاء فالثلاثة  
مكروهة عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة عنده (حم طبهق عن معاذ بن أنس) باسناد ضعيف  
﴿ ان الطير ﴾ بجميع أنواعها (اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سجحت ربه اوسأته

قوت يومها) أى طالت منه تيسير حصول ما يقوم به من الأكل والشرب فالآدمى أولى بسؤال ذلك (خط عن على) باسناد ضعيف ❦ (ان الظلم في الدنيا (ظلمات) بضمين جمع ظلمة وجعلها تعدد أسبابها (يوم القيامة) حقيقة بحيث لا يهتدى صاحبها بسبب ظلمه في الدنيا الى المشى أو مجاز عما يشاله فيها من الكرب والشدة (قت عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العار) أى ما يعر به الانسان كغادر ينصب له لواء غدر عند استه وغال فحوبقرة يأتى وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليزوم المره يوم القيامة حتى يقول بارب لارسالك بى الى النار أيسر على مما ألقى) من الضيعة والخزى (وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (لذ عن جابر) وصحبه ورد عليه بأنه ضعيف ❦ (ان العبد) أى الانسان (ليتكلم بالكلمة) اللام للجنس حال كونها (من رضوان الله) أى من كلام فيه رضا الله ككلمة يدفع بها مظلمة أو فى شفاعة (لا يلقى) بضم اليا وكسر القاف حال من ضمير يتكلم (لها) بالا) أى لا ياملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل ظنها قليلا وهى عند الله عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة (من سخط الله) أى مما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى) بضبط ما قبله (لها بالايهوى بها) ينتج فسكون فكسر أى يسقط بتلك الكلمة (فى جهنم) وتحسب بونه هينا وهو عند الله عظيم (حم خ عن أبي هريرة) ❦ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما تبين ما فيها) بمثناة تحتية مضمومة فثناة فوقية مفتوحة فوحدة تحتية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الزنجشمرى قال وتبين دقق النظر من التبانة وهى الفطنة والمراد التعمق والانغماض فى الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من الصحيجين ما يتبين (يزل بها فى النار) بعد ما بين المشرق والمغرب) يعنى أبعد قعرا من البعد الذى بينهم ما والقصد به الخت على قلبه الكلام وتأمل ما يراد النطق به واهذا كان القوم على غاية من التحفظ فى الكلام أخرج ابن المبارك عن شداد بن أوس رضى الله عنه انه نزل منزلا فقال ائتمونا بسفرة بعث بهم أفانكر عليه فقال ما تكلمت بكلمة قط الا وأنا أخطمها ثم أزنمها الا هذه فلا تحفظوها على (حم ق عن أبي هريرة) وفى الباب غيره ❦ (ان العبد اذا قام يصلى ألقى) بالبناء للمفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) فيه شمول الكبار (فوضعت على رأسه وعاتقيه) تشبة عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلاما ركع أو سجدة تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلاة متوفرة والشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب حل هق عن ابن عمر) ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ❦ (ان العبد) أى القن (اذا نصح لسيدته) أى قام عاصلا وامتثل أمره وتجنب نهيها وأصلح خلاه واللام زائدة للمبالغة (وأحسن عبادة ربه) بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مندوباتها التى لا تقوت حق سيده (كان له أجر مرتين) لقيامه بالحقين وانكسار ربه بالرق (مالك حم ق عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لانه يستجلب التوبة والاستغفار الذى هو وقع محبة الله ان الله يحب التوابين (يكون نصب عينيه) أى كأنه يشاهده أبدا (تائباً) أى راجعا الى الله (فارا) منه اليه (حتى يدخل به الجنة) لانه كلما ذكره طار عقله حيا من ربه حيث فعله وهو يرام ويسمعه فتضرع فى الانابة

بخاطر من كسر والله عند المنكسرة قلوبهم قال أبو يزيد لصحابه يوماً بقيت الليلة كلها أجهد أن  
 أقول لا اله الا الله فما قدرت قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صياي فجاهتني وحشتها فاعتنى من  
 ذلك (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلاً) ولا ينعيم نحوه ﴿ ان العبد  
 اذا كان همه (أي عزمه) (الآخرة) أي ما يقرب اليها (كف الله تعالى) أي جمع (عليه ضيعته)  
 أي ما يكون منه معاشه كصناعة وتجارة وزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصح  
 الاغنيا) بالله (ولا يسمى الاغنيا) به لأن من جعل غناه في قلبه صارت همته للآخرة (وإذا كان  
 همه الدنيا أفشى الله) أي كثر (عليه ضيعته) ليش تغل عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه)  
 يشاهده دائماً (فلا يسمى الا فقيراً ولا يصح الا فقيراً) لأن الدنيا فقر كلها وحاجته الراغب فيها  
 لا تنقضي فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصبح والمساء كآية عن الدوام  
 والاستمرار (حم في) كتاب (الزهد عن الحسن مرسلاً) وهو البصري ﴿ ان العبد اذا  
 صلى (فرضاً أو نفلًا) (في العلانية) بالتخفيف أي حيث يراه الناس (فأحسن) الصلاة (وصلى  
 في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة (قال الله تعالى) منبأ عليه (هذا عبيد  
 حقاً) مصدر مؤكّد أي حق ذلك حقاً والمراد بالاحسان فيها رعاية الخشوع ونحوه وإذا أثنى  
 الله بالعبودية حقاً نظرت الملائكة الى بهائه قرأوا وأمر عبيدا فلم يكن الله ليباهي به ويشهد له  
 بحقيقة العبودية ثم لا يفيد شيئاً فكان أقول ما يفيد أنه ينشر ثناءه بين الملائكة فيجبهوه ثم تقع  
 محبته في قلوب أهل الارض وحكم عكسه عكس حكمه (ع عن أبي هريرة) وفيه بقية وفيه  
 كلام ﴿ ان العبد لا يؤجر في نفاقه كلها) أي فيما يتفقه على نفسه ومومنه ونحو ذلك (الافى  
 البناء) الذي لا يحتاجه أو المزوق أو ما ما يقم نحوه وحر وبرد واصل أو كان جهة قرية كسجد فناء على  
 محتسباً ما أجور (ع عن خباب) بن الارت عثناة فوقية ﴿ ان العبد ليدتصدق بالانكسرة)  
 من الخبز ابتغاء وجه الله (تربو) أي تزيد (عند الله حتى تكون) في العظم (مثل أحد) بضمتين  
 الجبل المعروف والمراد كثرة ثواب الأئمة تكون كالجبل حقيقة (طب عن أبي برزة) ضعيف  
 لضعف سوار بن مصعب ﴿ ان العبد اذا لعن شيئاً آدمياً أو غيره بأن دعا عليه بالطرده عن رحمة  
 الله (صعدت) بفتح فكسر (اللعنة الى السماء) لمدخلها (فتغلق أبواب السماء) ونها) لأنها  
 لا تفتح الا لعمل صالح (ثم تهبط) أي تنزل (الى الارض) لتصل الى سجين (فتغلق أبوابها دونها)  
 أي تمنع من النزول (ثم تأخذ ذئبنا وشمالا) أي تحير لا تدري أين تذهب (فاذا لم تجد مساعداً)  
 أي مسلكاً تسلكه تستقر في محل (رجعت الى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فاذا كان لذلك) أي  
 للعنة (أهلاً) أي يستحقها رجعت اليه فصار مبعوداً مطروداً (والا) بأن لم يكن أهلها  
 (رجعت) بأذن ربها (الى قائلها) لأن اللعن طرده عن رحمة الله فمن طرده من هو أهل لرحمة عنها  
 فهو بالطرده جدر (دع عن ابى الدرداء) بسند جيد ﴿ ان العبد) في رواية ان المزمع (اذا أخطأ  
 خطيئة) في رواية أذنب ذنباً (نسكت) بنون مضمومة وكاف مكسورة (في قلبه نسكة) أي أثر  
 قليل كنقطة (سوداء) في صيقل كراهة وسيف (فان هو نزاع) أي أقلع عنه وتركه (واسستغفر)  
 الله (وناب) توبة صحيحة (صقل) بالبناء للمفعول أي محال الله تلك النسكة فينجلي (قلبه) بنور  
 كشمس خرجت عن كسوفها فقبلت (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نسكة أخرى وهكذا

(حتى تعلق على قلبه) أى تغطيه وتغمره وتستتره ويصير كاه ظلمة فلا يبي خيرا ولا يصير شررا  
(وهو الران) أى الطبع (الذى ذكره) (الله تعالى) فى كتابه بقوله تعالى (كلا بل ران) أى غلب  
واستولى (على قلوبهم) الصدأ والدنس (ما كانوا يكسبون) من الذنوب (حمت ن ه حب  
لذهب عن أى هريرة) بأسانيد صحيحة ❀ (ان العبد) أى المؤمن (يعمل الذنب فاذا ذكره  
أحزنه) أى أسف على ما فرط منه وندم (واذا نظر الله اليه قد أحزنه غفر له ما صنع) من الذنب  
(قبل أن يأخذ) أى يشرع (فى كفارته بلا صلاة ولا صيام) فيغفر له قبل الاستغفار باللسان  
قال ابن مسعود ومن أعقل من خاف ذنوبه واستحقر عمله (حبل وابن عساكر عن أبى هريرة)  
بأسناد ضعيف ❀ (ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه) أى المشيعون له (حتى انه)  
يكسر همزة ان لوقوعها بعد حتى الابتدائية (يسمع قرع) بالقاف (نعالمهم) صوتها عند الدوس  
لو كان حيا فانه قبل أن يقعه الملك لأحس فيه (أناه ملكان) بفتح اللام منكر ونكير سميا به لانه  
لا يشبه خلقهما خلق آدمى ولا ملك ولا غيرهما (فيقعدانه) حقيقة بأن يوسع اللحد حتى يقعد  
فيه أو يجاز عن الايقاظ والتنبيه باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول أحدهما مع  
حضور الآخر (ما كنت) فى حياتك (تقول فى هذا الرجل) عبر به لا بنحو هذا النبى امتحانا  
للمسؤل لئلا يتلقن منه (لمحمد) أى فى محمد (فأما المؤمن) أى الذى ختم له بالايمان (فيقول)  
يعزم وجزم بلا توقف (أشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقليين (فيقال) أى فيقول له  
الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعدك من النار) فى أبى داود يقال له هذا بيتك كان فى النار لكن  
الله عصمك ورجلك (قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة) أى محل قعود فيها (فيراها جميعا) عيانا  
(ويوسع له فى قبره) أى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) أى توسعة عظيمة جدا قال السبعون للتكثير  
(ويعلأ عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد المجهتين ريحانا ونحوه ويستمر (الى يوم يبعثون)  
أى الموتى من قبورهم (وأما الكافر) المعلن بكفره (أو) شك من الراوى أو بمعنى الواو  
(المنافق) الذى أظهر الاسلام وأظهر الكفر (فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول  
لا أدرى) كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا أدري (بفتح الراء) (ولا تليت) من الدواية  
والتلاوة وأصله تلوت دعاء عليه أى لا كنت داويا ولا تاليا (ثم يضرب) بالبناء للجهول أى  
يضربه الملكان الفتانان (بمطراق) أى مرزبة (من حديد يضربه بين أذنيه فيصبح صيحة يسمعها  
من يليه) من جميع جهاته (غير الثقليين) الجن والانس فانهما لا يسمعانه والاعراض عن المعاش  
وبطل الشخص والنوع (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وفيه حل المشى بين القبور  
بمثل لكن يكره ويستثنى من السؤال جماعة ورد باعنائهم عنه أحاديث (حمق دن عن أنس)  
ابن مالك ❀ (ان العبد) أى المؤمن ذا البصيرة (أخذ عن الله أبا حسنا) وهو أنه اذا وسع  
عليه) أى وسع الله عليه رزقه (وسع) على نفسه وعياله (واذا أمسك) الله (عليه) أى ضيق  
(أمسك) من غير ضجر ولا قلق لعلمه بأن مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه الحكمة ومصالحة (حل  
عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ❀ (ان العجب) بضم فسكون أى نظر الانسان الى نفسه بعين  
الاستحسان (ليحبط) بضم أوله أى ليفسد (عمل سبعين سنة) أى مدة طويلة جدا قال السبعون  
للتكثير لان العجب يستكثر فعله ويستحسن عمله فيكون كمن أصابه عين فالتفته (فرع عن الحسين

ابن علي) ضعيف اضعف موسى بن ابراهيم المروزي ❀ (ان العرافة) بالكسر أى تدبيراً من  
القوم والقيام بسياستهم (حق) أى لا بد منها للضرورة اليها وكيف لا تكون كذلك (ولا بد للناس  
من العرفاء) ليتعرف الامير من العرفاء طالعهم ليرتب الاجناد ويبعث البعث (ولكن العرفاء  
في النار) أى عاملون بما يصيرهم اليها والمراد الذين لم يعدلوا وعبر بصيغة العموم اجراء للغالب  
مجرى الكل (د عن رجل) من الصحب ضعيف اضعف غالب القطان ❀ (ان العرق)  
بالتحريك رشخ البدن (يوم القيامة) في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعاً) أى ينزل فيها  
اكثرت شيئاً كثيراً (وانه ليلغ الى افواه الناس) أى يصل اليها فيصير كاللجام ينعهم من  
الكلام (أولى آذانهم) بأن يغطى الافواه ويعلو عليها لان الاذن أعلى من الفم فتكون  
الناس على قدر أعمالهم فمنهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك وسبب كثرت تراكم الاحوال  
ودنو الشمس من الرؤس (م عن أبي هريرة ❀ ان العين) أى عين العائث من انس أو جن  
(لتولع) أى تعلق (بالرجل) أى الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولية أولى (بأذن  
الله تعالى) أى يتكسبه واقداره (حتى يصعد حلقاً) أى جيباً عالياً (ثم يتردى) أى يسقط  
(منه) لان العائث اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به  
فتضره (حم ع عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات ❀ (ان الغادر) أى المغتال لذي عهد وأمان  
(ينصب) في رواية يرفع (له لواء) أى علم (يوم القيامة) خلقه تشهيراً له بانغدر وتفضيها على رؤس  
الاشهاد (فيقال) أى ينادى عليه يومئذ (ألا) ان (هذه غدرة فلان بن فلان) ويرفع في نفسه  
حتى يتميز عن غيره وسر ذلك أن العقوبة تقع غالباً بضد الذنب والذنب حتى فاشتهرت عقوبته  
باشهار النداء (مالئق دت عن ابن عمر ❀ ان الغسل يوم الجمعة) بنيتها الاجلها (ليس) أى  
يخرج (الخطايا) أى ذنوب المغتسل لها (من أصول الشعر استللاً) أى يخرجها من منابتها  
خروجاً وكذا بالمصدر اشارة الى أنه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح ❀ (ان الغضب  
من الشيطان) أى هو المحرك له الباعث عليه ليغوى الآدمي (وان الشيطان) ابليس (خلق من  
النار) لأنه من الجن الذي قال الله تعالى فيهم وخلق الجن من نار من نار وكان ابليس اللعين  
أعبدهم فعمى فجعل شيطانا (وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم) أيها المؤمنون (فليتوضأ)  
ندبا وضوءاً للصلاة وان كان متوضئاً وبذلك تحصل السنة وأكل منه الغسل المأمور به في خبر  
آخر (حم د) في الادب (عن عطية) بن عروة (العوفي) صحابي يعد في الشاميين وسكت عليه أبو  
داود فهو صالح ❀ (ان الفتنة) أى البدع والضلالات والفرق الزائفة (تجى) فتنتف العباد  
نسفاً) أى تملكهم وتبيدهم واستعمال النسف في ذلك مجاز (وينجو العالم منها بعلمه) أى العالم  
يعلم طريق الآخرة لمعرفته الطريق الى توقي الشبهات والشهوات وتجنب الهوى والبدع  
(حم عن أبي هريرة) بسند ضعيف ❀ (ان الفحش والتفحش) أى تكلف ايجاد الفحش أى  
القبح شرعاً (ليسا من الاسلام في شيء) وان أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً) بعضهم لان  
حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمنين (حم ع طب عن جابر بن سمرة) واسناده صحيح ❀ (ان  
الفضذعورة) أى من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حر أو رقن فيجب ستر ما بين السرة  
والركبة (لذ عن جرهد) الاسلمى الصحابي قال لما كرم صحيح وأقزوه وهذا قاله وقد أبصر نخذ

برهد مكشوفة ﴿ ان القاضي العدل ﴾ أى الذى يحكم بالحق (ليجابه يوم القيامة) الى الموقف  
 (فيلقى من شدة الحساب ما) أى أمر عظيم (يتقى) معه (أن لا يكون قضى) أى حكم فى الدنيا  
 (بين اثنين) أى خصمين حتى ولا (فى) شئ تافه جداً نحو (عمرة) أو حبة بر أو زبيب لما يرى من  
 ذلك الهول وإذا كان هذا فى العدل فما حال غيره (قطر التيرانى فى الاقواب) والكنى (عن  
 عائشة) باسناد ضعيف ﴿ ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا الميت (منه) أى من القبر  
 أى من عذابه (فابعده) من أهوال الحشر والنسر وغيرهما (أيسر) عليه (منه) وان لم يخرج منه  
 فابعده أشد منه) عليه فما يحصل للميت فيه عنوان ما سيصير اليه (ت ه ل ك عن عثمان بن عفان  
 صححه الحاكم واعترض ﴿ ان القلوب) أى قلوب بنى آدم (بين اصبعين من أصابع الله) هذا  
 من أحاديث الصفات فيجب الايمان به او نقول الله أعلم بما راد رسوله بذلك (يقالها كيف يشاء)  
 أى يصرها الى ما يريد بالعبد بحسب القدر الجارى، عليه المستند الى العلم الازلى (حم ت ل ك عن  
 أنس) بن مالك ورجاله رجال مسلم ﴿ ان الكافر ليسحب لسانه) أى يجزئه (يوم القيامة وراه  
 الفرمخ والقرمحين وتواطوه الناس) أى أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار  
 (حم ت عن ابن عمر) واسناده ضعيف ﴿ ان الكافر ليُعظم) أى تكبر جثته فى الآخرة جداً  
 (حتى ان ضرسه لا عظم من أحد) أى حتى يسير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد  
 (وفضله جسده) أى زيادته وعظمه (على ضرسه كفضله جسداً أحدكم على ضرسه) فاذا كان  
 ضرسه مثل جبل أحد فخشته مثله مائة مرة أو أكثر وأمر الآخرة وراه طور العقول فتؤمن بذلك  
 ولا تبحث فيه (ه عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان المرأة) التى تورث المال غير أهلها انصف  
 عذاب (هذه) الامة) يعنى ان المرأة اذا أتت بولد من زنا ونسبته الى زوجها يلتحق به ويرثه عليها  
 عذاب عظيم لا يكتمه كنهه ولا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن توبان) مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان الذى أنزل الداء) وهو الله تعالى (أنزل الشفاء) أى  
 ما يستشفى به من الادوية فتداووا وخامن داء الاوله دواء علمه من علمه وجهله من جهله (ك عن أبي  
 هريرة) وقال صحيح ﴿ ان الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة) عند جلوسهم لاستماع الخطبة  
 (ويفرق بين اثنين) قصد ذلك (بعد خروج الامام) من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجار قصبه)  
 يضم القاف وسكون الصاد المهملة أى امعاء أى مصارينه (فى النار) أى له فى الآخرة عذاب  
 شديد مثل عذاب من يجزأ امعاء فى النار يعنى أنه يستحق ذلك فيحرم تخطى الرقاب والتفريق  
 (حم ط ب ك عن الارقم) بن أبي الارقم قال لما كم صحيح ورد عليه ﴿ ان المكاف  
 (الذى يأكل ويشرب فى آنية الذهب والفضة انما يجرجر) يضم المثناة التحتية وفتح الجيم (فى  
 بطنه نار جهنم) أى يرددها فيه جعل صوت شرب الماء فى آنية التقدير لكون استعمالها محرماً  
 موجباً للعذاب بحرارة نار جهنم فى بطنه فأفاد حرمة استعماله على الذكور والانثى (ه عن أم سلمة)  
 أم المؤمنين (زاد ط ب) فى روايته (الأن يتوب) توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب  
 المذكور ﴿ ان الانسان) الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب) أراد  
 بالجوف القلب وفائدة ذكره تصحيح التشبيه بالبيت الخرب يحوف الانسان الخالى عما لا بد منه  
 من الصديق والاعتقاد الحق (حم ت ص ك عن ابن عباس) وصححه الترمذى والحاكم ورد

عليهما ﴿ (ان) المصورين (الذين يصنعون هذه الصور) أي القائلين ذوات الارواح  
(يعذبون يوم القيامة) في نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتكم) أمر تجيز أي اجعلوا ما ورتهم  
حيًا ذاروح (قن عن ابن عمر ﴿ ان الماء طهور) أي طاهر في نفسه مطهر لغيره (لا يتجسه  
شي) مما اتصل به من النجاسة أراد مثل الماء المسؤل عنه وهو بثر بضاعة كانت كثيرة الماء  
ويطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها (حم ٣ قط هو عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه الترمذى  
وصححه أحمد فتنى ثبوته بمنوع ﴿ (ان الماء لا يتجسه شي) نجس وقع فيه (الاما) أي نجسا  
(غلب على ريحه ولونه وطعمه) الواو مانعة خلولا لاجع وأقاد كالذى قبله أن الماء يقبل التجسس  
وأنه لا اثر للافاته حيث لا تغير أي ان كثر الماء (ع عن أبي أمامة) باسناد ضعيف لضعف  
رشد بن وغيره ﴿ (ان الماء لا يجذب) بضم أوله أي لا ينتقل له حكم الجنابة وهو المنع من  
استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله لميونة لما اعتدلت من جفنة فجاء ليغتسل منها فقالت انى  
كنت جنبا (دت محب لهق عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ (ان المؤمن) وفي رواية ان  
العبد (ليدرل بحسن الخلق) أي يبسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى (درجة القائم  
الصائم) وهو راقد على فراشه (دحب عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان المؤمن يخرج نفسه من بين  
جنبيه) أي تنزع روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو بحمد الله تعالى) أي رضائيا  
قضاء ومحبة في اقامته (هب عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿ (ان المؤمن يضرب وجهه  
بالبلاء كما يضرب وجه البعير) مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب القتن والمحن عليه  
لكرامته على ربه لما نى الا ابتلاء من تعييص الذنوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) باسناد  
ضعيف جدا ﴿ (ان المؤمن ينضى) بمخانة تحتية ونون ساكنة وضاد ميمجة (شيطانه) أي يجعله  
نضوا أي مهزولا سقيما لكثرة اذلاله وجعله أسيرا تحت قهره (كما ينضى أحدكم بعيره في السفر)  
لان من أعز سلطان الله أعز سلطانا وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه (حم والحكيم)  
الترمذى (وابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكائد الشيطان) كلهم (عن أبي هريرة) ضعيف  
لضعف ابن لهيعة ﴿ (ان المؤمن اذا أصابه سقم) بضم فسكون وينتحن من مرض (ثم أعفاه الله  
بنسه) بأن لم يكن ذلك مرض موته وفي رواية ثم أعفى بالبناء للمفعول (كان) مرضه (كفارة لما  
مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل) لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب  
فتاب منها فكان كفارة لها (وان المنافق اذا مرض أعفى) من مرضه (كان كالبعير عقله أهله)  
أي أصحابه (ثم أرسلوه) أي أطلقوه من عقاله (فلم يدلم عقولوه) أي لاى شئ فعلوا به ذلك (ولم يدلم  
أرسلوه) فهو لا يتذكر الموت ولا يعظ بمرضه ولا يتنبه من غفله فلا ينجح فيه سبب الموت ولا  
يذكر حسرة الفوت (دعن عامر الرام) أخى الخضر وفيه را ولم يسم ﴿ (ان المؤمن) في رواية  
المسلم (لا ينجم) زاد الحاكم حيا ولا ميتا وذكر المؤمن وصف طردى فالكافر كذلك والمراد  
بنجاسة المشركين في الآيات نجاسة اعتقادهم أو تجنّبهم كالنجس وفي قوله حيا ولا ميتا رد على أبي  
حنيفة في قوله يتنجس بالموت (ق ٤ عن أبي هريرة حم م د ن ه عن حذيفة) بن اليمان (ن عن  
ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي موسى) الاشعري واللفظ للبخارى ﴿ (ان المؤمن يجاهد  
بسيقه) الكفار (ولسانه) الكفار وغيرهم من الملحدين والفرق الزائفة باقامة البراهين أو أراد

يجهد اللسان هجو الكفر وأهلوه هذا أقرب (حم ط ب عن كعب بن مالك) قال لما نزل والشعراء  
 يتبعهم الغاوير قلت يا رسول الله ما ترى في الشعراء فذكره ورجال أجد رجال الصحيح ﴿ ان  
 المؤمنين يشدد عليهم - م لأنه لا تصيب المؤمن فكبة) بنون وكاف وموحدة تحتية (من شوكة فما  
 فوقها ولا وجع الارتفاع الله له به درجة) في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) ولا مانع من كون  
 الشيء الواحد رافعا وواضعا (ابن سعد) في الطبقات (ك ه ب) كلهم (عن عائشة) قال الحاكم  
 على شرطهما وأقره ﴿ ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش) يوم القيامة حين تدنو  
 الشمس من الرؤس ويشدد الحر على أهل الموقف والكلام في المؤمنين (ط ب عن معاذ بن  
 جبل رضى الله عنه ﴿ ان المتشدين) أى الموسعين في الكلام من غير تحفظ وتحرز (في  
 النار) أى سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بتفصيحهم على ربهم وازرائهم بخلافه وتكبيرهم عليهم  
 به - نى أنهم يستحقون دخولها (ط ب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف غيره بن معاذ ﴿ ان  
 المجالس) أى أهلها (ثلاثة) أى ثلاثة أنواع (سالم وغانم وشاحب) بشين معجمة وطاء همزة أى  
 هالك به - نى اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم زاد في رواية فالغانم الذاكروا سالم  
 الساكت والشاحب الذى يشغب بين الناس (حم ع ح ب عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه  
 ﴿ ان النساء (المختلعات) أى اللاتي يبدان العوض على فراق الزوج بلا عذر شرعى  
 (والمتزعات) أى الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراهة لهم كما ذكر (هن المتأفقات) نفاقا  
 علميا والمراد الزجر والتهويل فيكره للمرأة طلب الطلاق بلا عذر شرعى (ط ب عن عقبه بن عامر)  
 الجهنى واسناده حسن ﴿ ان المرء كثير بأخيه وابن عمه) أى يتقوى بتدبيرهم - ما ويعتضد  
 بعونهم (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور ﴿ ان المرأة خلقت  
 من ضلع) بكسر ففتح واحد الاضلاع استعير للعوج صورة أو مع - نى (ان تستقيم لك) أيها الرجل  
 (على طريقة) واحدة (فان استعنت بها استعنت بها وبها عوج) ليس منه بد (وان ذهبت) أى  
 قصدت أن تسوى عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (تقيها كسرتهما وكسرها) هو (طلاقها)  
 يعنى ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقها فهو ايمان الى استحالة تقويةها (مت عن أبي  
 هريرة) وغيره ﴿ ان المرأة خلقت من ضلع) بفتح اللام على الاشهر وقد نسكن (وانك ان ترد  
 اقامة الضلع تكسرها) فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (قدارها) من المداراة  
 (تعش بها) أى لاطقةها ولا ينها فبذلك تبلغ مرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة الذى هو  
 أهم المعيشة (حم ح ب عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ ان المرأة تقبل  
 في صورة شيطان) أى في صفته يعنى ان رؤية وجهها ومقدم بدنها بشير الشهوة التى هي من  
 جنس الشيطان وحزبه (وتدبر في صورة شيطان) أى رؤية خصرها أو كفافها وأردانها  
 وعجزها كذلك (فاذا رأى أحدكم امرأة) أجنبية (فأعجبته) أى استحسنها (فليات أهلها)  
 أى فليجامع حليلته (فان ذلك) أى جماعها (يرد ما في نفسه) أى يعكسه ويكسر شهوته ويفتر  
 همته وينسبه التلذذ بتصوره بكل تلك المرأة في ذهنه والامر للندب (حم م د عن جابر) بن عبد  
 الله ﴿ ان المرأة تنكح لدينها) أى صلاحها (ومالها وجمالها) عليك بذات الدين) أى بالحرص  
 على تحصيلها ولا تلتفت لذيتك في جنبه فانه الأهم (تربت يدك) أى افتقرت ان لم تفعل (حم م ت

ن عن جابر بن عبد الله ﴿ ان المسئلة ﴾ أي الطلب من الناس أن يعطوا من مالهم شيئاً  
 صدقة أو نحوها (لا تحل) حلامستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب (الاحد) أنوار (ثلاثة  
 لذى دم موجه) يعني ما يتحمله الانسان من الدية فان لم يتحملها والاقتل فيوجهه القتل (أولذى  
 غرم مقطع) بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة وعين مهمله شديد شنيع (أولذى فقرر مدقع)  
 بدال مهمله وقاف أى شديد يفضى بصاحبه الى الدعاء وهي اللصوق بالتراب وقيل هو سوء  
 احتمال الفقر وذافاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي بردانه فسأله فأعطاه ثم  
 ذكره (حم ٤ عن أنس) بسند حسن ﴿ ان المسجد لا يحل ﴾ المكث فيه (لجنب ولا حائض)  
 ولا تنفسه فيحرم عند الأئمة الاربعة ويباح العبور (عن أم سلمة) أم المؤمنين ﴿ ان المسلم  
 اذا عاد أخاه المسلم في مرضه أى زار فيه (لم يزل في محرفة الجنة) أى في بسايتها وثمارها شبه  
 ما يحوزه العائد من الثواب بما يجوزه المخترق من الثمر (حتى يرجع) أى يذهب الى العيادة ثم  
 يعود الى محله (حم ٣ عن ثوبان) ولم يخترجه البخارى ولا خرجه عن ثوبان ﴿ ان المظالمين  
 في الدنيا (هم المغفلون) أى الفائزون (يوم القيامة) بالاجرا الجزيل والنجاة من النار واللحوق  
 بالابرار (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب) أى في كتابه الذى ألفه فيه (ورسنة) بضم الراء وسكون  
 المهمله (في) كتاب (الايمن عن أبي صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحقنى) بفتح الحاء والنون  
 نسبة الى بنى حنيفة (مرسلا) فانه تابعى ﴿ ان المعروف ﴾ أى الخير والرفق والاحسان  
 (لا يصلح الا لذي دين) بكسر الدال أى لصاحب قدم واسع في الاسلام (أولذى حسب) بفتح الحاء  
 أى لصاحب مآثرة جيدة ومناقب شريفة (أولذى حلم) بكسر الحاء وسكون اللام أى صاحب  
 تثبت واحتمال يعنى أن المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته (طب وابن عساكر عن أبي أمامة)  
 ضعيف لضعف سليمان الجنازى ﴿ ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة ﴾ يريد أن  
 العبد اذا الزمه القيام بمؤنة من عليه مؤنته فان كانت تلك المؤنة قليلة قلل له وان كانت  
 كثيرة أمده الله بمؤنته (وان الصبر يأتي من الله) للعبد المصاب (على قدر المصيبة) فان  
 عظمت المصيبة أفرغ الله عليه صبيرا كثيرا لطفامنه تعالى به لثلاثه لك بصرعا وان خفت  
 بقدرها وفيه ندب تكثير العيال مع الاعتماد على ذى الجلال (الحكيم) الترمذى (والبرار  
 والحاكم في) كتاب (الكفى) واللقاب (هب) كلهم (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ ان  
 المقسطين) أى العادلين (عند الله) عندية تعظيم لا عندية مكان (يوم القيامة) يوم ظهور  
 الجزاء (على منابر) بجمع منبر سمى به لارتفاعه (من نور) من أجسام نورانية قال النووى  
 هذا على حقيقته وظاهره (عن بين الرحمن وكلتا يديه بين) أى ليس فيما يضاف اليه تعالى من  
 مسفة اليدين شمال أتي به دفعا لتوهيم أن له يمينان جنس ايماننا التي يقابلها اليسار قالوا  
 بارسول الله ومن هؤلاء قال (الذين يعدلون في حكمهم) أى فيما قلدوا من خلافة أو امانة  
 أو قضاء (وأهلهم) أى وفي القيام بالواجب لاهلهم من أزواج وأولاد وارفاء وأقارب عليهم  
 (ومالوا) بفتح الواو وضم اللام المنخفضة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو تيم أو  
 صدقة ونحوها وروى ولو ابشدة اللام مبنيا للمجهول أى جعلوا والين عليه (حم ٣ عن ابن  
 عمرو) بن العاص ولم يخترجه البخارى ﴿ ان المكثرين ﴾ (ان المكثرين) ما لا (هم المتلون) ثوابا وفي رواية ان

الاكثرين هم الاقلون (يوم القيامة) وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه قوله (الا  
 من أعطاه الله خيرا) أي ما لا حلالا (فنفخ) بنون وفاء ومهـ هـ له أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه  
 عينه وشمـ له وبين يديه ورواه) يعني ضرب يديه بالعطاء للفقراء الجهات الأربع ولم يذكر  
 الفوق والتحت لندرة الاعطاء منهمـ ما (وعمل فيه خيرا) أي حسنة بأن صرفه في وجوه البر أما  
 من أعطى ما لا ولم يعمل فيه ما ذكر فن الهالكين (ق عن أبي ذر) الغفاري ﴿ ان الملائكة ﴾  
 الذين في الارض ويحتمل العموم (لتضع أجنحتها) جمع جناح للطائر ينزله اليهـ دلل انسان لكن  
 لا يلزم أن يكون أجنحة الملائكة كأجنحة الطائر (اطالب العلم) التمرعي للعمل به وتعليمه من  
 لا يعلمه لوجه الله (رضا بما يطلب) في رواية بما يصنع ووضع أجنحتها عبارة عن توقيره وتعظيمه  
 ودعائه له اعظاما لما أتوه من العلم هذا في حق طلابه فكيف باخباره وأئمة (الطيب السبي) أبو  
 داود (عن صفوان بن عسال) بهماتين المرادى باسناد حسن ﴿ ان الملائكة لتفرح ﴾ أي  
 ترضى وتسرت (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين)  
 وفي رواية رحمة للمساكين (فيه من الشدة) أي مشقة البرد فقد هم ما يتقونه به ومشقة التطهر  
 بالماء البارد عليهمـ م (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف معلى بن ميمون ﴿ ان الملائكة ﴾  
 لتصافح) أي بأيديها أيدي (ركاب الحجاج) حجاج برورا (وتعتنق) تضم وتلتزم (المشاة) منهم مع  
 وضع الايدي على العنق (هب عن عائشة) وضعف اسناده ﴿ ان الملائكة ﴾ أي ملائكة  
 الرحمة وانبركة ونحوهم لا الكتابة فانهم لا يفارقون المكاف (لاتدخل بيتا) يعني مكانا (فيه  
 تماثيل) أي صور (أو صورة) أي صورة حيوان تام الخلقة لحرمة التصوير وشبهه بيت الاوثان  
 والمراد بالاولى الاصنام وبالثاني صورة كل ذي روح وقيل الاقول للتائم بنفسه المستعمل  
 بالشكل واثاني للمتقوس على نحو ستر أو جدار (حمـ تـ بـ عن أبي سعيد) ﴿ ان الملائكة ﴾  
 لاتدخل بيتا) يعني محلا (فيه كعب) لتجاسته لتزهرهم عن محل الاقدار والتجاسات (ولا صورة)  
 لان الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو المنفرد بالخلق والتصوير (عـ عن علي) أمير المؤمنين وهو  
 بعناقه في مسلم ﴿ ان الملائكة لاتحضر جنازة) الانسان (الكافر بخير) فعل معه فستره وأنكره  
 (ولا المتضمن) أي المتلطف (بالزعران) لحرمة ذلك على الرجل (ولا الجنب) الذي تعود ترك  
 الغسل لها ونايه حتى يمر عليه وقت صلاة لاستخفافه بالشرع (حمـ دـ عن عمار بن ياسر) أحد  
 السابقين الاولين ﴿ ان الملائكة لاتزال تصلي على أحدكم) أي تستغفرون له (مادامت مائدته  
 موضوعة) أي مدة دوام وضعها للاضياف ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) باسناد  
 ضعيف ﴿ ان الملائكة صلت على آدم) بعد موته صلاة الجنائزة (فكبرت عليه أربعاء) من  
 التكبيرات بعد أن غسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه ثم قالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم  
 (الشيرانى عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الخطيب وغيره ﴿ ان الموت فزع) بفتح الزاى أي  
 ذوقه أي خوف وهول ورعب (فاذا رأيت الجنائزة تقوموا) امر باباحة أي ان شتمتم لتحويل  
 الموت والتنبيه على أنه أمر فطبيع وخطب شديد لا تتجمل الميت وتعظيمه وقهود المصطفى لما  
 مرت به ابيان الجواز (حمـ مـ دـ عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه ﴿ ان الموتى) يعني بعضهم  
 (ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم لتسمع أصواتهم) دون سالان لهم قوة يتثبتون بها عند سماعه

أول عدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن  
 بل قيل صحیح ❦ (ان الميت ايعذب بيكاه الحى) عليه البكاء المذموم بأن اقترن بخوندب أو نوح  
 وأوصاهم بفعله كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة لزوجه .

اذامت فانعيني عما أنا أهله \* وشقى على الجيب يا ابنة معبد

(ق عن عمر) بن الخطاب ❦ (ان الميت) ولو أعمى (يعرف) أى يدرك (من يحمله) من محل موته  
 الى مقفله (ومن يغسله) ومن يكفنه ومن يحمله الى قبره (ومن يدليه فى قبره) ومن يلجده فيه  
 ومن يلقنه لان الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن حتى انه يعرف زائره (حم  
 عن أبي سعيد) الخدرى وفيه راو مجهول ❦ (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى  
 نعمة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) فى رواية مدبرين زاد فى رواية فان كان مؤمنا  
 كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجله (طب  
 عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (ان الناس) المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العافية  
 (اذا رأوا الظالم) أى علموا بظلمه (فلم يأخذوا على يديه) أى لم يكفوه عن الظلم بقول أو فعل (أو شك  
 بفتح الهمزة والشين أى قارب أو أمرع) أن يعهم الله بعقاب منه) امامى الدنيا والآخرة  
 أو فيه التضييع فرض الله على عذر (دت . عن أبي بكر) الصديق قال فى الاذكار بأسانيد  
 صحيحة ❦ (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى طاعته التى يستحقون بها الجزاء (أفواجا) زمرا  
 أمة بعد أمة وقيل قبائل (وسيجرجون منه أفواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان  
 عند وجود الاشرار (حم عن جابر) باسناد حسن ❦ (ان الناس لكم سبع) أى تابعون فوضع  
 المصدر موضعه مبالغة (وان رجلا يأتونكم) عطف على ان الناس (من أقطار الارض) جوانبها  
 ونواحيها (يتفقهون فى الدين) جملة استثنائية لبيان علة الايمان فاذا أتوكم (فاستوصوا  
 بهم خيرا) أى اقبلوا وصيتى فيهم ولهذا كان جمع من أكار السلف اذا دخل الى أحدهم غريب  
 طائب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله (ت . عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف اضعف أبي هريرة  
 العبدى ❦ (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواجهم الى الجماعات)  
 أى على حسب عدوتهم اليها فالمبكرون فى أول ساعة أقربهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (القول  
 ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) وهكذا وفيه أن مراتب الناس بحسب أعمالهم (ع عن ابن  
 مسعود) باسناد حسن ❦ (ان الناس لا يرفعون شيئا) أى بغير حق أو فوق منزلته التى  
 يستحقها (الواضعه الله تعالى) أى فى الدنيا أو فى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب) بفتح  
 المثناة التحتية المخزومى (مرسلا) بفتح السين أو كسرهما ❦ (ان الناس لم يعطوا شيئا) من  
 الخصال الحميدة (خيرا من خلق) بالضم (حسن) فان حسن الخلق يرفع صاحبه الى دار الاخبار  
 ومنازل الابرار فى الآخرة وفى هذه الدار (طب عن أسامة بن شريك) الثعلبى بثلاثة ومهملة  
 ❦ (ان النبى) ال فيه للعهد ويمكن كونه بالجنس (لا يموت) أراد به هنا الرسول بقريته قوله (حتى  
 يؤمه) أى يتقدمه موتا (بعض أمته) أو المراد لا يموت حتى يصلى به بعض أمته اماما وقد أم  
 المصطفى أبو بكر وابن عوف (حم عن أبي بكر) الصديق ❦ (ان النذر) بحجة (لا يقرب)  
 بالتشديد أى يدنى (من ابن آدم شيئا لم يكن الله تعالى قدره) ولكن النذر يوافق القدر بالتصريك

أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل (فيخرج ذلك من مال الخيل ما لم يكن الخيل يريد أن يخرج) فالنذر لا يعنى شيئاً فلا يسوق له قدر الم يكن مقدوراً ولا يرتشياً من القدر (م) عن أبي هريرة) وهو فى البخارى بعناه ﴿ (ان النبوة) كغرفة اسم للمنوب من غنمة أو غيرها لكن المراد هنا الغنمة (لا تحل) لان الناعب يأخذ على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدى الى أن يأخذ بعضهم فوق حقه ويخس بعضهم حقه (م) حبك عن ثعلبة بن الحكم) اللبى ورجاله ثقات ﴿ (ان النذر لا يقدم شيئاً ولا يؤخر شيئاً) من المقدور وانما يستخرج به من مال الخيل كما مر (حم) عن ابن عمر) بن الخطاب قال الحاكم على شرطه ما وأقره ﴿ (ان النبوة) من الغنمة ومثلها كل حق للغير لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست بأحد من الميتة) فما يأخذ فوق حقه باختطافه من حق أخيه الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليس بأحد منها أى أقل انما (دع عن رجل) من الانصار وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدول ﴿ (ان الهجرة) أى الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام (لا تنتقطع) أى لا ينتهى حكمها (مادام الجهاد) باقياً (حم) عن جنادة) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي باسناد صحيح ﴿ (ان الهدى الصالح) أى الطريقة الصالحة (والسبت الصالح) أى الطريق المتقاد (والاقتصاد) أى سلوك القصد فى الامور والدخول فيها برفق (جزء من خمسة وعشرين جزءاً) وفى رواية أخرى وفى أخرى أقل (من النبوة) أى هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فهى من شمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها لأن النبوة تجزأ ولا أن جامعها يصير نبياً (حم) عن ابن عباس) باسناد فيه ضعيف ﴿ (ان الود) أى المودة يعنى المحبة (يورث والعداوة تورث) أى يرتبها الفروع عن الاصول وهكذا ويستمز ذلك فى السلالة جيلاً بعد جيل (طب عن عفير) رجل من العرب كان يغشى الصدوق فقال له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الود فذكره واسناده ضعيف ﴿ (ان الولد مجله مجبنة) بفتح الميم فيه مامفعلة أى يحمله أبويه على الخيل والجن حتى يجلبا بالمال لاجله ويترك الجهاد بسببه (م) عن يعلى بن مرة) بضم الميم الثقفى باسناد صحيح ﴿ (ان الولد مجله) بالمال عن اتفاقه فى رجوه القرب (مجبنة) عن الهجرة والجهاد (مجهلة) يحمله على ترك الرحلة فى طلب العلم والجدى فحصيله والانتقطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة ونحوها (مجزنة) يحمله أبويه على كثرة الحزن لكونه ان أصابه مرض حزنناً وطلب مالا يمكنه ما تحصي له حزنناً ومجبله ومجبنة بفتح أوله وثالثه ورابعه على وزان مفعلة (لكن عن الاسود بن خلف) بن عبد يغوث القرشى باسناد صحيح (طب عن خولة بنت حكيم) قالت أخذ النبي حسناً فقبله ثم ذكره واسناده قوى ﴿ (ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه) أى يخضعان كما يخضع الوجه (فاذا وضع أحدكم وجهه) يعنى جبهته على الارض فى السجود (فليضع يديه) على الارض فى سجوده (واذا رفعه فليرفعهما) فوضعهما فى السجود واجب وهو الاصح عند الشافعية وأراد باليدين بطون الراحتين والاصابع (د) عن ابن عمر) قال الحاكم على شرطه ما وأقره الذهبى ﴿ (ان اليهود والنصارى لا يصبغون) لحاهم وشعرهم (خالقوهم) واصبغوهانديا وقيل وجوباً بنحو حناء مما لا سواد فيه أما بالسواد فيحرم الالجهاد (ق) د) عن أبي هريرة) وفى الباب غيره أيضاً ﴿ (ان آدم قبل أن يصيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التى نهى عن قربها

(كان أجله بين عينيه) يعني كان الموت نصب عينيه (وأمله خلفه) أي لا يشاهده ولا يستحضره  
 فلما أصاب الذنب جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال الواحد من ذريته (يؤمل  
 حتى يموت) وشاهد ذلك الحديث أيضا يشيب المرء ويشيب معه خصلتان الحرص وطول الأمل  
 (ابن عساکر عن الحسن مرسلًا) وهو البصري ﴿ (ان آدم خلق من ثلاث تربات) يضم فسكون  
 جمع تربة (سوداء وبيضاء وحمراء) فمن جاءت بنوه كذلك (ابن سعد عن أبي ذر) الغفاري  
 ﴿ (ان أجنح الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لم يطلب لي من الله تعالى رحمة  
 مقرونة بتعظيم لانه منع نفسه أن يكال بالميكال الا وفي فهو وكن أبغض الجود حتى لا يجب أن  
 يجاد عليه (الحرث) بن أبي أسامة (عن عوف بن مالك) باسناد ضعيف ﴿ (ان أجنح الناس  
 من يجمل بالسلام) ابتداء وجوابا لانه لفظ قليل لا كافة فيه وأجره جزيل فن يجعل به مع عدم  
 كافته فهو وأجنح الناس (وأعجز الناس من عجز عن الدعاء) أي الطلب من الله تعالى حيث  
 سمع قول ربه ادعوني فلم يده مع فاقته وعدم المشقة عليه فيه (ع) وكذا ابن حبان (عن أبي  
 هريرة) رضى الله عنه ﴿ (ان أبر البر) أي الاحسان جعل البر بارا يبناء أفعال التفضيل منه  
 وضافته اليه مجاز (أن يصل الرجل) يعني الانسان (أهل وذيابه) يضم أوله بمعنى المودة أي  
 من بينه وبين الاب مودة كصديقه وزوجه (بعد أن يولى الاب) بكسر اللام المشددة  
 أي يدبر بالموت ونفوه لاقتضائه الترحم والثناء عليه فيصلى لروحه راحة بعد زوال  
 المشاهدة الموجبة للعباء وذلك أشد من بره في حياته أو في حضوره ومن بره عدم مصادقة  
 عدوه قال

تود عدوى ثم تزعم أنني \* صديقك ليس النول عنك بعازب

ومثل الاب أبوه وان علا والام وأمهاتها افضله أو ذاء الاصول مستحبة مطلقا لكنهم بعد الموت  
 أكد (حم خدم دت من ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان ابراهيم) الخليل (حرم بيت الله) الكعبة  
 وما حوله من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم صيره ما مباحا يعنى أظهر حرمة وأمنه بأمر الله فاستاد  
 التحريم اليه من حيث التبليغ والاطيار (وانى حرمت المدينة) النبوية (ما بين لابتيها) تنبيه  
 لابة وهي الحرة أرض ذات حجارة سود وأراد بهم ما هنا حرتين يكسفنهما (لا يقطع عضاهها)  
 بكسر العين المهملة وخفة الضاد المعجمة جمع عضاهة شجر أتم غيلان أو كل شجر له شوك  
 (ولا يصاد صيدها) وفي أبي داود لا يفر صيدها أي يرمح فأتلافه أولى لكنه غير مضمون لأن  
 حرمها غير محمل للنسك (م عن جابر) ولم يحرز جه البخاري ﴿ (ان ابراهيم ابني) من ماوية  
 القبطية نزل الخطابين العارفين بأنه ابنه منزلة المكر الجاهل تلويحا بأن ابن ذلك النبي الهادي  
 جزاه منه فلذلك عزيز على غيره بما ذكر (وانه مات في الشدى) أي في سن رضاع الشدى وهو ابن ستة  
 عشر أو ثمانية عشر شهرا (وان له ظنرين) بكسر الظاء المعجمة مهموزا أي مرضعتين من الحور  
 (يكملان رضاعه في الجنة) بتمام عامين لكونه مات قبل كمال جسمه نيته وأكديان واللام تنزيلا  
 للمخاطب منزلة المنكر أو الشاك لكون ذلك مظنة الإنكار لمخالفة العادة (حم م عن أنس) بن  
 مالك ﴿ (ان أبغض الخلق) أي الخلق لوفات (الى الله تعالى العالم) الذي يزووالعمال  
 عمال الساطان لأن زيارتهم توجب مداهندتهم والتشبه بهم ويبيع الدين بالدنيا (ابن لال)

قوله ويشيب معه كذا يحفظه  
 بالياء وكذا يحفظ الداودي بالياء  
 في المقاصد الحسنة والذي  
 في الجامع الكبير يهرم ابن  
 آدم ونشبه معه اثنتان الحرص  
 على المال والحرص على العمر  
 (م من حب) عن أنس ه من  
 هـ

وكذا الديلمي (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف محمد بن السباح ﴿ ان أبيض عبادة الله الى الله  
العقريت) بالكسرى أى الثمرير الخبيث من بنى آدم (النفر يت) أى القوى فى شيطنته (الذى  
لم يرزأ) بالبناء للمجهول أى لم يصب بالرزايا (فى مال ولا ولد) بل لا يزال ماله موفراً وأولاده باقون  
لأن الله إذا أحب عبداً آتاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه وهذا خرج مخرج الغاب (هب  
عن أبي عثمان النهدي) واسمه عبد الرحمن ﴿ (مرسلان إبليس يضع عرشه) أى سريره ملكه  
(على الماء) أى البحر ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهى القطعة من الجيش والمراد  
جنوده وأعوانه أى يرسلهم الى اغواء بنى آدم وافتنانهم وإيقاع البغضاء والشمور بينهم  
(فأذناهم) أى أقر بهم (منه منزلة أعظمهم فتنه يجيىء أحدهم) اليه (فيقول فهات كذا وكذا)  
أى وسوست بنحو قتل أو سرقة أو شرب خمر (فيقول) له (ما أراك صنعت شيئاً) استخفاً فاف  
لفعله واحتقار له (ويجيبىء أحدهم فيقول) له (ما تركته) يعنى الرجل (حتى فترقت بينه  
وبين أهله) أى زوجته بالطلاق (فيدنيه) أى يقتربه (منه ويقول) ماد حاصديه وشاكر  
فعله (نعم أنت) بكسر النون وسكون العين على أنه من أفعال المدح وقيل بفتح النون  
والعين على أنه حرف إيجاب والقصد بسبب ما قاله الخبر التحذير من التسبب فى الفراق بين  
الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النفس (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ان إبليس  
يبعث) أى يرسل (أشداً صحابه) فى الاغواء والاضلال (وأقوى أصحابه) على الصد عن طرق  
الهدى (الى من يصنع المعروف) أى ما حث عليه الشرع (فى ماله) بأن يصدق منه أو يصلح  
ذات البين أو يعين فى نائبة أو يفتك رقبة ونحو ذلك فيؤسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويعدله  
من الامل (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الحكيم بن منصور ﴿ (ان ابن آدم  
لحريص على ما منع) أى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه باذلال الجهد فيه لما طبع عليه  
من شدة المنوع عنه (فرعن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ (ان ابن آدم ان أصابه حتر قال حس)  
بكسر الحاء وشدة السين كلمة يقوالها الرجل اذا أصابه ما مضه وأحرقه كآؤه (وان أصابه برد قال  
حس) يعنى من قلقة وقله صبره ان أصابه الحتر تلقى وتضجر وان أصابه البرد فكذلك (حم طب  
عن خولة) بنت قيس الانصارية بإسناد صحيح ﴿ (ان ابنى هذا) يعنى الحسن (سيد) أى حليم  
كريم متحمل (ولعل الله) أى عساه (أن يصلح به) أى بسبب تكزيمه وعزله نفسه عن الامر  
وتركه لهاوية اختياراً (بين فئتين عظيمتين من المسلمين) وكان كذلك فانه ترك الخلافه لهماوية  
لامن قلته ولأذلة بل رحمة للامة وصوناً للدمائم اودا من مجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (حم خ  
٣ عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف والراء ﴿ (ان أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) كناية  
عن الدخول من العدو فى الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلالها عليه يعنى الجهاد طريق  
الى الوصول الى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حمم ت عن أبي موسى) الاشعري  
﴿ (ان أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس) أى ميلها عن وسط السماء المسمى بلوغها اليه بحالة  
الاستواء (فلاترتج) بمشاة فوقية وجيم مخففة لاتغلق (حتى يصلى الظهر) ليصعد اليها عمل صلاته  
(فأحب أن يصعدلى فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بصلاة أربع ركعات قبله  
وقامه عند مخزجه أحد قلت يا رسول الله نقرأ فيهن كهن قال نعم قلت فقها سلام فاصل قال لا

(حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد فيه ضعف ﴿ (ان اتقاكم) أي أكثرتم تقوى (وأعلمكم) أي أكثرتم علما (بالله انا) لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه (خ عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان أحب عباد الله الى الله) أي من أحبهم اليه (أنصحهم لعباده) أي أكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كما في الحديث الآتي (عم في زوائد) كتاب (الزهد) لايه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ (ان أحب عباد الله الى الله من حبيب) أي انسان حبيب الله (اليه المعروف وحبيب اليه فعالة) لان المعروف من أخلاق الله وانما يفيض من أخلاقه على من هو من أحب خاقه اليه (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل قضاء الحوائج للناس (وابو الشيخ) بن حيان في كتاب الثواب (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (ان أحب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير) وهذا كما قال حجة الاسلام أول الاوراد النهارية وأولها (خط عن ابن عمر) ثم ضعفه بالوقافي وقال كان كذابا ﴿ (ان أحب الناس الى الله يوم القيامة) أي أسعدهم بحبته يومها (وأدناهم منه مجلسا) أي أقربهم من محل كرامته وأرفعهم عنده منزلة (امام عادل) لامثاله قول ربه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جائر) في حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشمل الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ (ان أحب اسماءكم الى الله) لمن أراد التسمي بالعبودية (عبد الله وعبد الرحمن) لان كلا منهما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر تأما من لم يرد التسمي بها فالأحب في حقه اسم محمد وأحمد (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان أسما) بضمين (جبل) معروف بالمدينة تسمى به لتوحدته عن جبال هناك (يحيينا ونحيبه) حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان أحدا جبل يحيينا ونحيبه وهو على ترعة من ترع الجنة) أي على باب من أبوابها (وعير) أي وجبل عير وهو معروف هناك (على ترعة من ترع النار) أي على باب من أبوابها كما مر (ع عن أنس) ضعفه ابن اضعف عبد الله بن مكنف ﴿ (ان احدكم) أي المؤمنون (اذا كان في صلواته) فرضا او نقلا (فانه يناجي ربه) أي يخاطبه ويسارته بآياته بالذكر والقراءة (فلا يبرقن) بنون التوكيد (بين يديه) أي لا يكون بزاقه الى جهة القبلة لانه استخفاف فلا يليق بتعظيم الجهة (ولا عن يمينه) أي على ما في يمينه فعن معنى على لان فيها ملائكة الرحمة ولهم منزلة على ملائكة العذاب (ولكن) يبرق (عن يساره) وتحت قدمه) أي اليسرى وذا خاص بغير من بالمسجد فن به لا يصق الا في نحو ثوبه (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان احدكم) أي مادة خلق احدكم او ما يخلق منه احدكم (يجمع) من الاجماع لامن الجمع (خلقته) أي تحوز وتقر مادة خلقه (في بطن) أي رحم (امه اربعة ايام) ليتخمر وهو فيها (نطقة) أي منيا في مدة تلك الاربعة ايام (ثم) عقب هذه الاربعة ايام (يكون علة) قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) الزمن الذي هو اربعون (ثم) عقب الاربعة ايام الثانية (يكون) في ذلك الحمل (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ (مثل ذلك) الزمن وهو اربعون (ثم) بعد انقضاء الاربعة ايام الثالثة (يرسل الله الملك) أي ملك النفوس فيبعثه اليه حين يتكامل بنيانه وتتشكل اعضاؤه (فينفخ فيه الروح) وهي ما به حياة الانسان

(ويؤمر) أي يأمر الله تعالى الملك (بأربع كلمات) أي بكتابة أربع قضايا (ويقال له) أي للملك (أكتب) أي بين عينيه كما في خبر البزار (أجله) أي مدة حياته (ورزقه) كما وكيفا حراما وحلالا (وعمله) كثيرا وقليل الصالحا وفاسدا (وشقى) وهو من استوجب النار (أوسعيد) وهو من استوجب الجنة وقدم الشقي لأنه أكثر (ثم ينفخ فيه الروح) بعد تمام صورته (قوالذي لا اله غيره) أن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة (من الطاعات الاعتقادية قولية أو فعلية) حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع (تصويرا غاية قربه من الجنة) (فيسبق عليه الكتاب) أي يغلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار) فيدخل النار (لان الجماعة انما هي على وفق الكتابة ولا هبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الامر وانما اعتد بها من حيث كونها علامة وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) يعني شيء قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة) فيدخل الجنة (بحكم القدر الجاري المستند الى خلق الدوامي والصوارف في قلبه الى ما يصدر عنه من أفعال الخير فمن سبقته السعادة صرف قلبه الى خير يختم له به وعكسه بعكسه وسئل بعضهم ما الحكمة في أن الناس يعيش منهم البعض مسلمانا ويموت كافرا وعكسه ويعيش البعض كافرا ويموت كافرا وعكسه فقال هذا من وقت الذرية حين قال لهم ألسن بربكم وخروا سجدا فسجد البعض دون البعض فلما رأى الذين لم يسجدوا البعض الذين سجدوا خثر البعض منهم ساجدا وبقي البعض فلما رفع الساجدون الأولون رؤسهم من السجدة وجدوا بعضهم لم يسجدوا وفقا لوالهم سجدنا وهو أولاء لم يسجدوا فالذين لم يسجدوا قطعهم الذين يعيشون كافرا ويموتون كافرا وأما الذين سجدوا وداموا على السجود فهم الذين عاشوا مسلمين ويموتون وهم مسلمون وأما الذين سجدوا ابتداء لانتهاء فهم الذين يعيشون زمانا مسلمين ثم يموتون كافرا وأما الذين سجدوا انتهاء ولم يسجدوا ابتداء فهم الذين عاشوا كافرا وختم له بخير فأتوا مسلمين (ق ٤ عن ابن مسعود) عبد الله وزعم الخطيب البغدادي أن كلام النبي الى قوله أوسعيد وما بعده كلام ابن مسعود لكنه في مسلم من حديث سهل (ان أحدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه فليتنظر كيف يناجيه) أي يتأمل فيما يناجيه من القول على سبيل التعظيم والادب ومواطأة القلب للسان وتقريره للذکر والتلاوة (لن عن أبي هريرة) وغيره (ان أحدكم امرأة أخيه) أي بمنزلة امرأة يرى فيها ما به من شعث فيصلحه (فاذا رأى به) أي علم بنحو بدنه أو ثيابه (أذى) أي قدرا كغطاء وبصاق وتراب (فليطه) أي يزيله (عنه) ندبا فان بقاءه يعيبه والاوجه أن المراد بالذي ما يشمل المعنوي (ت عن أبي هريرة) (ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون اليه) أي يملكون عليه قال الحافظ العراقي كذا وقع في أصلنا من مسند أحمد الذين وصوابه الذي وكذا رواه النسائي (هذا المال) يعني شأن أهل الدنيا رفع من كثر ماله ولو وضعوا وضعة المقل وان كان في الذب رفيعا (حم ناحب عن بريدة) بن الحصيب بأسانيد صحيحة (ان احسن الحسن) هو (الخلق) بضمين (الحسن) أي السجدة الحميدة المورثة للانصاف بالملكات الفاضلة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لان بذلك تألف القلوب وتنظم الاحوال (المستغفري) أبو العباس (في مسد لانه) أي مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه

عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿ان أحسن ما غيرتم به هذا  
 الشيب الحناء﴾ بكسر فتشديد مـ دودا (والكتم) بفتح الكاف والمنانة الفوقية بت يشبه ووق  
 الزيتون يخلط بالوسمة ويختضب به ولا يعارضه النبي عن الخضاب بالسواد لان الكتم انما  
 يسود من قردا (حم ٤ حب عن أبي ذر) الغفاري ﴿ان أحسن ما زرتتم به الله﴾ يعني ملائكته  
 (في قبوركم) اذا سرتتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمتم في الدنيا (البياض) أى الايض  
 البالغ البياض من الشياب والا كفان فأفضل ما يكفن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم  
 الجمعة البياض (وعن أبي الدرداء) ﴿ان أحسن الناس قراءة من﴾ أى الذى (اذا قرأ القرآن  
 يتخزن به) أى يقرؤه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب فتنزل الرحمة (طب عن ابن عباس  
 ﴿ان أحق ما اخذتم عليه أجر﴾ كتاب الله) فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستخبار  
 لقراءته والنهي عنه منسوخ أو وقول (خ عن ابن عباس) وهو من عزاه للشيخين معا  
 ﴿ان أحق الشروط) مبتدأ (أن توفوا به) نصب على التمييز أى وفاء أو مجرورا بحرف الجر أى  
 بالوفاء (ما استحلتم به الفروج) خبره يعنى الوفاء بالشروط حق وأحقها بالوفاء الشئ الذى  
 استحلتم به الفروج وهو نكح والمهر والنفقة فانه التزمها بان عقد فكأنها شرطت (حم ق ٤ عن  
 عقبه بن عامر) الجهنى ﴿ان اخاصداه﴾ أى الذى هو من قبيلة صداء بضم الصاد والتخفيف  
 والمد زياد بن الحرث (هو) الذى (أذن) للصلاة (ومن اذن) لها (فهو) الذى (يقم) لها الاغبره  
 يعنى هو احق بالاقامة من لم يؤذن لكان لو أقام غيره اعتدبه (حم دت عن زياد بن الحرث  
 الصدائى) بالضم والمدنسبة الى صداء حتى من اليمن قال امرئى المصطفى ان أوذن للشجر فاذنت  
 فأراد بلال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ﴿ان أخوف ما أخف﴾ أى ان من أخوف شئ  
 أخافه (على أمتى) أمة الاجابية (الائمة) جمع امام وهو مقتدى التوم المطاع فيهم (المضلون) يعنى  
 اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم طب عن أبي الدرداء) وفيه راويان  
 مجهولان ﴿ان أخوف﴾ أى من أخوف (ما أخاف على أمتى) قول (كل منفاق علم  
 اللسان) أى كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبهة يتعزز بها  
 يدعو الناس الى الله ويفتره ومنه (حم عن عمر) بن الخطاب بإسناد رجاله ثقات صحيح بهم  
 فى الصحيح ﴿ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط﴾ عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين  
 لذلك ابتداء وأنه من أقبح التبيح لان كل ما أوجده الله فى هذا العالم جعله ليعمل خاص لا يصلح لغيره  
 وجعل الذكر للتناغية والانثى للمفعولية فن عكس فقدا بطل حكمته (حم ت له عن جابر) بإسناد  
 حسن ﴿ان أخوف ما أخاف على أمتى الاشر النباله﴾ قيل أشر لئلا أمتك من بعدك قال نعم (أما)  
 بالتخفيف (انى لست أقول يعبدون شمس ولا قراولا وثنا ولكن) أقول تعمل (اعمالا لغير الله)  
 أى للرياء والسعنة (وشهوة خفية) للمعاصى يعنى يرانى أحدكم الناس بترك المعاصى وشهوتها  
 فى قلبه مخبأة وقيل الرياء ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (عن  
 شداد بن اوس) ضعيف لضعف رواه والحسن بن ذكوان ﴿ان أدنى أهل الجنة منزلة﴾ زاد  
 فى رواية وليس فهم ذنى (من ينظر الى جنانه) بكسر الجيم جمع جنة يتنحها (وأزواجه ونعمه)  
 بفتح النون والعين ابله وبقره وغنمه أو بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدره (وخدمه وسرره)

مسيرة ألف سنة) كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقداره مسيرة ألف سنة  
 لأن المال كناية في الجنة خلاف ما في الدنيا (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عنده  
 وأوسعهم ملكاً (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته تقديس وتعالى عن الجارحة (غدوة وعشيا) أي  
 في مقدارهما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشية إذ لا ليل ولا نهار ثم قرأ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ ان  
 أدنى أهل الجنة منزل الرجل له دار من أولوة واحدة منها غرفها) جمع غرفة (وأبوابها) أي  
 وجدورها وسائر أجزائها وليس ذلك يبعد إذ هو القادر على كل شيء (هناد) بن إبراهيم النسفي  
 (في الزهد) أي في كتاب الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو الليثي قاضي مكة  
 ﴿ ان أرحم ما يكون الله بالعباد) أي الإنسان المؤمن (إذا وضع في حنجرته) أي لحد  
 في لحدته لأنه أعظم اضطراباً منه في غيره ولهذا قال القائل

ان الذي الوحشة في داره \* تؤنسه الرحمة في لحده

(فرع عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿ ان أرواح الشهداء في طير خضر) بأن يكون  
 الطائر ظرفالها وليس ذا محصر ولا حبس لأنها تتجدد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاة وأنها  
 نفسها تكون طيراً بأن تتخذ بصورته كتمثل الملك بشراً سوياً (تعلق) بضم اللام تأكل (من غير  
 الجنة) وفي حديث آخر ان أرواحهم نفسها تصير طيراً قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور  
 وهذا قد يتوهم منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقنة فان روح الانسان انما هي على صورته  
 ومثاله وشكله انتهى وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي أئمتنا ان الروح جسم لطيف  
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم وقال التوربشتي أراد بقوله ان أرواحهم في طير  
 خضر ان الروح الانسانية المتميزة بالخصوصة بالادراكات بعد مفارقة البدن هي بالها طيراً خضر  
 فتنتقل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من غير الجنة فيجد الروح بواسطته ريح الجنة ولذتها والبهجة  
 والسرور وعلل الروح يحصل لها تلك الهيئة ذات شكات وتمثلت بأمره تعالى طيراً خضر كتمثل  
 الملك بشراً وعلى آية حال كانت فالتسليم واجب علينا للورود البيان الواضح على ما أخبر عنه  
 الكتاب والسنة وورد اصريحاً ولا سبيل الى خلافه وهذا صريح كما قال ابن القيم في دخول  
 الارواح الجنة قبل القيامة ومعهم الحديث ان أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى  
 الحكيم انما سمع المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى يوم القيامة  
 الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل الخليط فيما نعلم انما هو للصديقين انتهى وقضيته ان مثل  
 الشهيد المؤمن الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الآن خلافاً للمعتزلة (ت عن كعب بن مالك)  
 ورجالهم في الجنة) قال في المطامح الاصح ما في هذا الخبر ان مقر الارواح في السماء وأنها  
 في حواصل طيور ترتفع في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر قائم بذاته لا يقنى بجواب  
 البدن (فرع عن أبي هريرة) ضعيف لضعف أبي مقاتل وأبي سهل وغيرهما ﴿ ان ارواح أهل  
 الجنة) زاد في رواية من الحور (ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط) أي  
 بأصوات حسان ما سمع مثلها أحد قط وتامه وان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم

كرام (طس عن ابن عمر) باسناد رجاله رجال الصحيح ﴿ ان أشد ﴾ وفي رواية لمسلم ان من أشد  
 (الناس عذابا) تميز (يوم القيامة المصورون) لصورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبد  
 كانت بصورة الحيوان (حمم عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ ان أشد ﴾ أي من أشد (الناس  
 ندامة يوم القيامة رجل) يعني انسان مكلف (باع آخرته بدينيا غيره) أي استبدل بحظه الاخرى  
 حصول حفظ غيره الدينوى وآثره عليه (تمخ عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أشد الناس تصديقا  
 للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا ﴾ للناس (أكذبهم حديثا) قال صدوق يحمل  
 كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب يتهم كل مخبر بالكذب لكونه شأنه  
 (ابو الحسن القزويني في أماليه) الحديثية (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أطيب طعامكم  
 أي ألدن وأشبهه وأوفقه للابدان (ما) أي شئ ما كول (مسسته النار) أي أثرت فيه بنحو طبخ  
 أو عتد أو قلى أو غير ذلك (عطب عن الحسن بن علي) امير المؤمنين ﴿ ان أطيب الكسب  
 كسب التجار الذين اذا حدثوا أي اخبروا عن السلعة وشأنها (لم يكذبوا) في اخبارهم  
 للمشتري (واذا اتقنوا) أي اتقنهم المشتري في نحو اخباره بما قام عليه أول كونه لا عيب فيه  
 (لم يخونوا) فيما اتقنوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) اختيارا  
 (واذا اشتروا) سلعة (لم يذموها) (واذا باعوا) سلعة (لم يظروا) في مدها اي لم يتجاوزوا فيه  
 الحدقان فقد شئ من ذلك فهو من اخبثهم كما هو عادة غالب التجار الآن (واذا كان عليهم)  
 ديون (لم يعطوا) أربابها فيها (واذا كان لهم) ديون وقتضاؤها (لم يعسروا) يضيقوا ويشددوا  
 على المديون حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ ان اطيب ما أكلتم  
 اي اكله وأهناه (من كسبكم) اي مما كسبتموه من غير واسطة لقربه لا توكل وكذا بواسطة  
 اولادكم كما بينه بقوله (وان اولادكم من كسبكم) لان ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم  
 نفسه وسمى الولد كسبا مجازا وفتنة الاصل الفقير تلزم فرعه عند الشافعي (خبرت نومة عن عائشة)  
 باسناد حسنه الترمذي وصححه أبو حاتم ﴿ ان أعظم الذنوب ﴾ أي من أعظمها (عند الله أن يلقاه  
 بها عبد) أي أن يلقى الله متلبسا بها مصراعا عليها عبد وهو ما نظرف أحوال (بعد الكبر التي نهى  
 الله عنها) في الكتاب أو السنة (أن يموت الرجل) يعني الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حالبة  
 (لا يدع) لا يترك (له قضاء) جعله دون الكائنات لان الالهة تدان لغير محترم غير محترمة والتأثم بعدم  
 وفائه سبب عارض من تضييع حق الادعي وأما الكائنات فلهذا (حمم عن أبي موسى  
 الأشعري) واسناده جيد ﴿ ان أعظم الناس ﴾ أي من أعظمهم (خطايا) جمع خطيئة وهي الاثم  
 (يوم القيامة) أكثرهم خوضا في الباطل) أي سعيافيه اذا ما يلتقط من قول الالديه رقيب عتيد  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (الصمت) على السكوت (عن قتادة) من سلا ﴿ ان أعمال  
 العباد تعرض (زاد في رواية) على رب العالمين (يوم الاثنين ويوم الخميس) لا يعارضه حديث  
 يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانها تعرض كل يوم ثم تعرض أعمال الجمعة كل اثنين وخميس  
 ثم أعمال السنة كلها في شعبان عرضا بعد عرض ولا بكل حكمة اسما تأثر الله بها وأطلع عليها من  
 شاء (حمم عن أسامة بن زيد) باسناد حسن ﴿ ان أعمال بني آدم تعرض على الله عشية كل  
 يوم (خميس ليلة الجمعة) فمقببل بعض الاعمال ريرد بعضها (فلا يقبل عمل قاطع رحم) أي قريب

بنحو اسامة أو هجره - عمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا (حم خد عن أبي هريرة) ورجاله ثقبات  
 ﴿ان أعبط الناس﴾ في رواية ان أعبطاً ولياً (عندي) أي أحسنهم حالاً في اعتقادي (ماؤمن  
 خفيف الحاذ) بجماله - وذال معجزة مخففة أي قليل المال خفيف الظهر من العيال قال  
 المؤلف ومن زعم أنه بلام أو جيم فقد صحف ثم هذا فيمن خاف من النكاح التورط في أمور يخشى  
 منها على دينه فلا يتأني خبرتنا ككواتكروا وزعم أن هـ ذا منسوخ بذوهم لأن النسخ لا يدخل  
 الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أي ذوا راحة من مناجاة الله فيها واستغراق  
 في المشاهدة ومنه خبراً رحنياً بلال بالصلاة (أحسن عبادة ربه) تعميم بعد تخصيص والمراد  
 اجادتها على الاخلاص وعليه فقوله (وأطاعه في السر) عطف تفسير على أحسن (وكان  
 عامضاً في الناس) أي مغموراً فيهم غير مشهور بينهم (لا يشار إليه بالأصابع) بيان وتقرير لمعنى  
 الغموض (وكان رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد ولا ينقص (فصبر على ذلك) بين به أن ملاك  
 ذلك كله الصبر وبه يتقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف (بجرات منيته) أي سلت روحه بالتجمل  
 لقلته تعلمته بالدينا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترائه) وفي رواية وقتل بواكيه أي لقلته وعياله وهو انه  
 على الناس قال الحكيم فهذه صفة أويس القرني وأضرابه من أهل الظاهر وفي الاولياء من هو  
 أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله فهو في قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه  
 يبطن جعله صاحب لواء الاولياء وأمان أهل الارض ومنظر أهل السماء وخاصة الله تعالى  
 وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤدب به خالقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الاولياء  
 وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقتر عينه به فحمله حكمته  
 وأهدى اليه توحيدده وهو القطب (حم ت هـ) عن أبي أمامة (ضعفه ابن القطان والذهبي  
 وغيرهما رادين تصحيح الحاكم وغيره) ﴿ان أفضل الضحايا﴾ جمع أضحية (أغلاها) بغين مجمة  
 أي أرفعها ثمناً (واسمها) أكثرها شحماً والحايعني التضحية بها أكثر ثواباً عند الله من التضحية  
 بالرخيسة الهزيلة فالاسمن أفضل من العدد (حم ك عن رجل) من الصحابة ﴿ان أفضل عمل  
 المؤمن الجهاد في سبيل الله﴾ أي بقصد اعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الاعمال ثواباً وقد مر الجمع بينه  
 وبين خبر أفضل الاعمال الصلاة (طب عن بلال) المؤذن ﴿ان أفضل عباد الله يوم القيامة﴾  
 خصه لانه يوم الجزاء وكشف الغطاء (المهادون) لله أي الذين يكثرون حمده أي الثناء  
 عليه على السراء والضراء (طب عن عمران بن حصين) ﴿ان أفواهاكم طرق للقرآن﴾ أي  
 للناطق بجزء القرآن عند تلاوته (فطيبوها بالسواك) أي نظفوها به لاجل ذلك فان الملك  
 يضع فيه على فم القارئ فيبتأذي بالريح الكريه (أبو نعيم في) كتاب فضل السواك والسجزي  
 في كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن علي) باسناد ضعيف ﴿ان أقل ساكني الجنة  
 النساء﴾ أي في أول الامر قبل خروج مصاتهم من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من  
 الرجال في الجنة (حم م عن عمران بن حصين) ﴿ان أكبر الائم عند الله﴾ أي من أكبره  
 وأعظمه عقوبة (أن يضيع الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوته أي مؤنته من نحو زوج  
 وأصل وفرع وخادم (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ان أكثر﴾ بمثلثة (الناس شبعاً  
 في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) لان من كثراً كاه أكثر شره فكثرت نومه فكسل جسمه

ومحت بركة عمره ففتر عن عبادة ربه فلا يعبأ يوم القيامة به فيصير فيها مطرودا جيعا باحيرا نا  
 (هك عن سلمان القاربي) باسناد فيه لين ﴿ ان أكثرهم داء أمتي لأصحاب القرمش ﴾ بضمين  
 جمع قرمش أى الذين يألقون النوم على القرمش يعنى اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذى هو  
 الجهاد الاكبر عن محاربة الكفار الذى هو الجهاد الاصغر (ورب قتيل بين الصفيين) فى قتال  
 الكفار (الله أعلم بنيتة) هل هى نية اعلاء كلمة الله واطهار دينه أو ليقال شجاع أو لئنا لحظا من  
 الغنيمه (حم عن ابن مسعود) باسناد فيه ابن لهيعة وبقيته رجاله ثقات ﴿ ان أمامكم ﴾ فى  
 رواية وراءكم (عقبة) أى جبلا (كودا) يفتح الكاف أى شاقة المصعد (لا يجوزها المثلون)  
 من الذنوب الاجمعة عظيمة وكر ب شديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (هك  
 عن أبي الدرداء) وقال الحماكم صحيح وأقره الذهبى ﴿ ان أمتي ﴾ أمة الاجابة لا الدعوة والمراد  
 المتوضئون منهم (يدعون) بضم أوله ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب أو الميزان  
 أو الصراط أو الحوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا) بالضم والتشديد جمع أغرا أى ذو غرة  
 وأصلها يابض بجهة القرمش فوق الدرهم شبهه بما يكون أهم من الثور فى الاخرة (مجلين) من  
 التجليل وأصله يابض فى قوائم القرمش (من آثار الوضوء) بضم الواو وجوز فتحها (فن استطاع)  
 أى قدر (منكم) أيها المؤمنون (أن يطيل غرته) أى وتجميله وخصه الشمول له أو لكون محلها  
 أشرف الاعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه  
 زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ ان أمتي ﴾ أمة  
 الاجابة (ان) وفى رواية لا (تجتمع على ضلالة) ولهذا كان اجماعهم حجة (فاذا رأيتم اخلافا) فى  
 امر الدين كالعقائد أو الدنيا كالتنازع فى شأن الامامة العظمى (فعليكم بالسواد الاعظم) أى  
 الزموا متابعة جماهير المسلمين وأكثرهم فهو الحق الواجب من خالفه مات ميتة جاهلية (عن  
 أنس) بن مالك باسنادين ﴿ ان أمر هذه الامة لا يزال مقاربا ﴾ وفى رواية مؤاتيا (حتى  
 يتكلموا فى الولدان) أى اولاد المنكرين هل هم فى النار مع آباءهم أو فى الجنة أو هو كناية عن  
 اللواط (والقدر) بفتحين أى اسناد أفعال العباد الى قدرهم (طب) وكذا البزار (عن  
 ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ ان أمتين هذه الامة ﴾ أى الثقة الرضا (أبو عبيدة) عامر  
 (ابن الجراح) أى هو أخص بوصف الامانة من غيره ولذا قال عمر عند عهده بالخلافة لو كان حيا  
 لاستخلفته (وان حبر) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو (هذه الامة) أى عالمها (عبد الله بن  
 عباس) ترجمان القرآن أى انه يصير كذلك (خط عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ضعيف  
 لضعف كوثريه حكيم ﴿ ان أناسا من أمتي يأتون بعدى ﴾ أى بعد وفاتي (يود) يحب ويحبنى  
 (أحدهم لو اشتري رؤيتي بأهله وماله) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ك عن أبي  
 هريرة) وصححه وأقره ﴿ ان أناسا من أمتي يستقوهون فى الدين ويقروون القرآن ﴾ أى يتفهمون  
 فى أحكامه (ويقولون) أى يقول بعضهم لبعض (نأفى الامراء) أى ولاية أمور الناس  
 (فتصيب من دنياهم) حظا يهود تقمه علينا (ونعتزلهم بديننا) فلان شاركوهم فى ارتكاب  
 المعاصى معهم (ولا يكون ذلك) أى لا يحصل ما زعموه من سلامة دينهم مع مخالطة أولئك  
 والاصابة من دنياهم (كما لا يجتنى من القتاد) شجر كثير الشوك معروف (الا الشوك كذلك

لا يجتني من قريب - م الانلطايا) لان الدنيا خضرة حلوة وزمامها بأيدي الامراء ومخاطبهم تجوز  
الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (عن ابن عباس) ان انا من  
اهل الجنة يطلعون الى) أي على (انار من اهل النار فيقولون بهم دخلتم النار فوالله ما دخلنا  
الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نقول) أي نأمر بالمعروف ولا نأمر ونهى عن  
المنكر ونفعله (طب عن الوليد بن عقبة) بن أبي معيط ضعيف لضعف أبي بكر الداهري  
(ان انواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب  
جميع العبادات في كفة لهدر لها وهذا يخرج على منهج المبالغة في مدحه والحث عليه (ابن مصري  
في اماليه عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان اهل الجنة يأكلون فيها ما يشربون) أي  
يتنعمون فيه بذلك تنعمالا آخره ~~وا~~ (لا يتقون) بكسر الفاء وضعها يصقون (ولا يولون  
ولا يتفوتون) كأهل الدنيا (ولا يتخطون) ايضا مثلهم (ولكن طعامهم) انى رجميع طعامهم  
(ذلك جشاء) بجمع وشين مبهمة كقرب صوت مع ربح يخرج من القم عند الشبع (ورشح  
كرشح المسك) أي وعرق يخرج من أبدانهم رانحة كرائحة المسك (ياهمون التسيح  
والحميد) أي يوفقون لهما (كأهلهمون) بثناة فريقة مضمومة أي تسيحهم وتحميدهم  
يجرى مع الانفاس كما لهمون (أنتم النفس) بالتحريك فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا يتفوتون  
عنها (حم مد عن جابر) بن عبد الله (ان اهل الجنة ليتراءون أهل الغرف في الجنة)  
أي ينظرون أهل الغرف جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا التصور العالية  
(كالتراءون) بفوقيتين (الكواكب في السماء) أراد أنهم يضيئون لأهل الجنة اضاءة  
الكواكب لأهل الارض في الدنيا (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان أهل  
الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كالتراءون) أنهم يأهل الدنيا فيها (الكواكب الدرري)  
بضم الدال وشد الراء مكسورة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (القابر) بضم ميم مبهمة  
وموحدة تحتية أي الباقي بعد انتشار العجرو وهو حينئذ يرى أضوا (في الافق) بضم ميم نواحي  
السماء (من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) يعني أهل الغرف كذلك تترابد درجاتهم على من  
سواهم (حم ق عن أبي سعيد) الخدرى (ت عن أبي هريرة) وقال حسن صحيح (ان أهل  
الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم) منزلة (كأثرون الكواكب الطالع في أفق السماء) أي  
طرفها (وان أبا بكر الصديق وعمر) الفاروق (منهم وأنعمما) أي زاد في الرتبة وتجاوزتلك  
المنزلة أو المراد صار الى التعميم (حم ت ح عن أبي سعيد) الخدرى (طب عن جابر بن سمرة)  
بالتصريك (ابن عساكر) في تاريخ الشام (عن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي هريرة)  
(ان أهل عليين يشرف أحدهم على الجنة) أي لينظر اليه من محل عال (فيضى وجهه  
لأهل الجنة كما يضي القمر ليلة البدر لأهل الدنيا) فأصل ألوان أهل الجنة البياض كما  
في الاوسط للطبراني عن أبي هريرة (وان أبا بكر وعمر منهم) أي من أهل عليين (وأنعمما) أي  
فضلا وزادا على كونهم من جلة أهل عليين (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى  
(ان أهل الجنة يتراءون) أي يزورونه وهم يضافون إليها (على التجائب وهي عتاق الابار  
التي سابق عليها) (يضى) صفة التجائب (كأنهن البياض) أي الابيض اذهوا أنواع (وليس في

الجنة شئ من اليهائم الا الابل والطير) بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في  
 بعض آخر منها الخليل (طب عن أبي أيوب) الانصاري ضعيف لضعف جابر بن نوح ﴿ ان ﴾  
 أهل الجنة يدخلون على الجبارتعالى كل يوم مرتين) في مقعد اكل يوم من أيام الدنيا حين  
 (فيقرأ عليهم القرآن) زاد في رواية فاذا سمعوه منه كأنهم لم يسمعوه قبل ذلك (وقد جلس كل  
 امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على  
 منابر) جمع منبر (الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال) أي بحسب ما عمل به  
 به عمله ان يكون كرسية ذهباً جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا  
 بقية المعادن فرفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تقرأ عليهم قط)  
 أي تسكن سكوت سرور (كما تقرأ بذلك) أي بقهودهم ذلك المقعد وماعهم للقرآن (ولم يسمعوا  
 شيئاً أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم يصرفون) واجهين (الى  
 رجالهم) أي منازلهم (وقرة أعينهم) أي سرورهم ولذتهم بما هم فيه (بأعين) أي متعنين فلا  
 يزالون كذلك (الى مثلها) أي مثل تلك الساعة من الغد فيدخلون عليه أيضاً وهكذا الى  
 ما لانهاية له (الحكيم) الترمذي (عن بريدة) بن الحصيب الاسلمي باسناد فيه مقال ﴿ ان أهل  
 الجنة يحتاجون الى العلماء) أراد علماء الآخرة (في الجنة وذلك انهم يرون الله تعالى في كل  
 جمعة) أي مقدارها من الدنيا وهذه زيادة النظر كما تقرر وتلك زيادة سماع القرآن (فيقول لهم  
 تنوعوا على ما شئتم فيلتمتوا الى العلماء) أي يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم (فيقولون)  
 لهم (ماذا نتقى فيقولون تنوعوا عليه كذا وكذا) مما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم في  
 الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا) وفيه اشارة الى أن ما كل أحد يحسن أن يتقى على الله تعالى  
 بل لا بد من مرشد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ضعيف اضعف مشايخ وغيره ﴿ ان  
 أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (يسمعون أطيب) أي تصويت (العرش) لانه سقف  
 الجنة (الفردوس) ابن مردويه في تفسيره (عن أبي امامة) الباهلي ﴿ ان أهل البيت) من  
 بيوت الدنيا (يتتابعون) أي يتبع بعضهم بعضاً في الوقوع (في النار) نار جهنم (حتى ما يبقى منهم  
 حر ولا عبد ولا أمة) الادخاها (وان أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما) في رواية حتى لا يبقى  
 منهم حر ولا عبد ولا أمة) الادخلها الا لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فاذا كان من  
 أهل الصلاح شفع في أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك همهم العذاب (طب عن أبي  
 بحيفة) مصفراً واسمه وهب وفيه رجل مجبول وبقية رجال اسناده ثقات ﴿ ان أهل  
 النار) نار جهنم (ايهكون) بكاء الحزن (حتى لو أجزيت) بالبناه للمفحول (السنن في  
 دموعهم بلحرت) لكثرتها ومصيرها كالبحر العجاج (وانهم ليسكون الدم) أي بدموع لونها  
 لون الدم لكثرة حزنهم وطول عذابهم (ل عن أبي موسى) الأشعري ومحمه وأقروه ﴿ ان  
 أهل النار يعظمون في النار) أي في جهنم (حتى يصير ما بين شخصه أذن أحدهم الى عاتقه)  
 محل الرداء من منكببه (مسيرة سبعة أمتصام) المراد به التكثير لا التحديد (وغلظ جلد أحدتهم  
 أربعين ذراعاً وضربته أعظم من جبل أحد) أي أعظم قنبراً منه (طس من ابن عمر) بن  
 الخطاب باسناد حسن ﴿ ان أهل البيت ليقتل طعمهم) بالضم أي أكلهم للطعام

(فتستبرئونهم) أى تشرق ونضى وتلا لا تورا وبظهور أن المراد بقوله الطعم الصيام (طس)  
 عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (ان أهل البيت اذا تواصوا) أى وصل بعضهم بعضا  
 بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أى يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلاة (وكانوا  
 في كنف الله تعالى) أى حفظه ورعايته (عدوا بن عساكر عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ❦  
 (ان أهل السماء لا يسمعون شيئا من أهل الارض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا  
 الاذان للصلاة) فان أصوات المؤذنين يبلتها الله تعالى الى عنان السماء حتى يسمعها الملائكة الاعلى  
 (أبو أمية) محمد بن ابراهيم (الطرسوسى) بفتح الطاء والراء وضم المهمله نسبة الى طرسوس  
 مدينة مشهورة (فى مسنده) المعروف (عد) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) قال ابن الجوزى  
 حديث لا يصح ❦ (ان أهل الجنة) أى الرجال منهم (اذا جاءوا نساءهم عادوا) لفظ رواية  
 الطبرانى عدن (ابكارا) فى كل مرة اقتضاض جديد لكن لا الم فيه على المرأة ولا كلفة فيه على  
 الرجل كما فى الدنيا (طس عن أبي سعيد) الخدرى وفيه على بن عبد الرحمن الواسطى كذاب ❦  
 (ان أهل المعروف فى الدنيا هم) أى أهل اصطناع المعروف مع الناس (أهل المعروف فى الآخرة)  
 التى مبدؤها ما بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى ما أنكره الشرع ونهى عنه هم (أهل  
 المنكر فى الآخرة) فالدين امر رعة الآخرة وما يفعله العبد من خير وشر تظهر نتيجة فى دار البقاء  
 (طب عن سلمان) الفارسى (وعن قبيصة بن برمة) بن معاوية (وعن ابن عباس) عبد الله (حل عن  
 أبي هريرة) الدرسي (خط عن علي) أمير المؤمنين (و) عن (أبي الدرداء) وغيرهم وأكثر من ذكر  
 مخرجه اشارة الى ردا الطعن فيه بتقويه ❦ (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف  
 فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا) الجنة (هم أهل المعروف) لان الآخرة اعراض  
 ومكافآت لما كفى الدنيا (طب عن أبي امامة) الباهلى ❦ (ان أهل الشيع فى الدنيا هم أهل  
 الجوع غدافى الآخرة) أى فى الرمن الملاحق بعد الموت وزاد لفظ غدامع غمام الكلام بدونه  
 اشارة الى قرب الامر ودنو الموت وكان قد (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ❦ (ان أوثق  
 عرى الاسلام) أى أكثرها وثاقا أى قوة وثباتا (ان تحب فى الله وتبغض فى الله) أى لاجله  
 وحده لا لغرض ولا لغرض من الاغراض النبوية (حم ش هب عن البراء) بن عازب بإسناد  
 حسن ❦ (ان أول الناس بالله) تعالى أى برحمته والقرب منه فى جنته (من بدأهم بالسلام) عند  
 الملاقاة لانه السابق الى ذكر الله تعالى (دعن أبي امامة) الباهلى بإسناد جيد ❦ (ان  
 أول الناس بيوم القيامة أكثرهم على صلاة) أى أقربهم معنى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى  
 أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة  
 فتكون منازلهم فى الآخرة منه بحسب تفاوتهم فى ذلك (تمخضت حب عن ابن مسعود)  
 بإسناد صحيح ❦ (ان أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته) على عمله الصالح (ان يقض) بالبناء  
 للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى (بجميع من تبع جنازته) من ابتداء خروجهما الى  
 انتهاء دفنه والظاهر ان اللام للعهد والمعهود المؤمن الكامل (عبد بن حميد والبراء هب عن  
 ابن عباس) وضعفه المنذرى ❦ (ان أول الآيات) أى علامات الساعة (خروجا) أى ظهورها  
 تميز (طلوع الشمس من مغربها) أى اول الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى

وخروج بأجوح وما جوح قبلها لانها مورما لوفة ( وخروج الدابة على الناس ضحى ) على  
 شكل غريب غير معه ودوتخاطب الناس وتسمعهم بالايان او الكفران ( فأيتهم اما كانت قبل  
 صاحبها فالأخرى على اثرها ) اى عقبها ( قريسا ) اى فالأخرى تحصل على اثرها حصولا قريبا  
 فطلوع الشمس اول الآيات السماوية والدابة اول الآيات الارضية ( حم م ده عن ابن عمرو )  
 ابن العاص ﴿ ( ان اول هذه الامة خيارهم وآخرها شرارهم ) فانهم لا يزالون ( مختلفين ) اى فى  
 العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والافعال ( متفرقين ) فى ذلك ( فمن كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فلتأته منيته ) اى يأتية الموت ( وهو ) اى والجمال انه ( يأتى الى الناس ما يجب ان يؤتى  
 اليه ) اى يفعل معهم ما يجب ان يفعلوه معه وبذلك يرتفع الخلاف ويحصل الائتلاف ( طب عن  
 ابن مسعود ) باسناد حسن ﴿ ( ان اول ما يستل ) عنه العبد يوم القيامة من النعيم ( ان يقال  
 له ) يعنى ان سؤال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى ( الم نصم لك جسمك ) اى جسده  
 وصحته اعظم النعم بعد الايمان ( وترويك من الماء البارد ) الذى هو من ضرورة بقائك  
 ولولا لقنيت بل العالم باسمه ( ت لك ) عن ابى هريرة ) وقال الحاكم صحيح واقروه ﴿ ( ان باب  
 الرزق مفتوح من لدن العرش ) اى من عنده ( الى قرابطن الارض ) اى السابعة ( يرزق الله  
 كل عبد ) من أنس وجن ( على قدر همته ونعمته ) فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له كما فى خبر  
 آخر ( حل عن الزبير ) بن العوام باسناد ضعيف ﴿ ( ان بنى اسرائيل ) اولاد يعقوب عليه  
 السلام ( لما هلكوا قسوا ) أى لما هلكوا أى استحقوا الاهلاك بترك العمل اخلدوا الى  
 القصص وعولوا عليها واكنفوا بها وفى رواية لما ناصوا هلكوا أى لما اتكلوا على القول  
 وتركوا العمل كان ذلك سبب هلاكهم ( طب والضياء ) المقدسى فى المختارة ( عن خباب )  
 بالتشديد ابن الارت بمنائة فوقية واسناده حسن ﴿ ( ان بين يدي الساعة ) أى امامها مقديما  
 على وقوعها ( كذابين ) قيل هم نقله الاخبار بالموضوعة واهل العقائد الزائفة ( فاحذروهم ) أى  
 خافوا شرقتهم وتأهبوا للكشف عواردهم وهتك اثارهم ( حم م عن جابر بن سمرة ) ﴿ ( ان  
 بين يدي الساعة ) أى امام قيامها ( لا ياما ) بلام التأكيد تنكرها ما زيد التويل وقرنه باللام لمزيد  
 التأكيد ( ينزل فيها الجهل ) يعنى الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم ( ويرفع فيها العلم ) موت العلماء  
 ( ويكثر فيها الهرج ) بسكون الراء ( والهرج القتل ) وفى رواية والهرج بلسان الحبشة القتل  
 ( حم ق عن ابن مسعود وابى موسى ) رضى الله عنهما ﴿ ( ان بيوت الله تعالى ) أى الاماكن  
 التى يصطفى فيها لتنزلات رحمته وملائكته ( فى الارض ) هى ( المساجد وان حثا على الله أن يكرم  
 من زاره ) يعنى عبده ( فيها ) حق عبادته وقد ورد هذا جمعا من كلام الله فى بعض الكتب  
 الالهية ( طب عن ابن مسعود ) ﴿ ( ان تحت كل شعرة ) من بدن الانسان ( جنابة فاعسلوا  
 الشعر ) قال مقلطى حله الشافعى فى القديم على ما ظهر دون ما بطن من داخل الانف والقم  
 ( وانقوا البشرة ) بالنون قال البيهقى هذا يدل على وجوب استعمال الماء الناقص وتكميله  
 بالتيمم اه والمتبادر من الخبر وجوب تعميم ظاهر البدن فى الغسل عن الجنابة شعرا وبشرا وان  
 كثف الشعر وهو مذهب الشافعى ( دت عن ابى هريرة ) وضعفه ابوداود وغيره ﴿ ( ان جزأ  
 من سبعين جزأ من أجزاء النبوة تاخير السحور ) بضم السين اى تأخير الصائم الا كل بيته الى

قبيل الفجر ما لم يقع في شك (وتبكير الفطر) يعني مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب  
(واشارة الرجل) يعني المصلي ولو اتى او خنتى (باصبعه في الصلاة) يعني السبابة في التشهد  
عند قوله الا الله فانه مندوب (عدعب) وكذا الطبراني (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان  
جهنم (تسجير) بسينهم ملة تخيم تو قد كل يوم (اليوم الجمعة) أى فائمه الاتسجير فيه لانه أفضل  
الايام ويقع فيه من العبادة ما يكسر حدة حرها ولذلك جاز التنفل وقت الاستواء يوم الجمعة دون  
غيرها (دع عن أبى قتادة) الانصارى وفيه انقطاع ﴿ (ان حسن الخلق) بالضم (ليذيب الخطيئة)  
أى يحوثرها ويطمع خبرها (كما تذيب الشمس) أى حرارة ضوءها (الجليد) أى الندى الذى  
يسقط من السماء على الارض (الطراطفى في مكارم الاخلاق عن انس) بن مالك باسناد فيه  
مقال ﴿ (ان حسن الظن بالله) بان يظن ان الله يعفو عنه (من حسن عبادة الله) أى حسن  
الظن به من جملة حسن عبادته فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث  
الرجاء والخوف في قرن هذا فى الصحيح اما المريض فالاولى فى حقه الرجاء مطلقا (حمى لى عن أبى  
هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (ان حسن العهد) أى الوفاء ورعاية الحرمة مع  
الحق ومع الخلق (من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان (لدى عائشة)  
قالت جاءت الى النبي عجزو فقال من أنت قالت جثمارة قال بل أنت حسانة كيف حالكم كيف  
كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا ايام  
خديجة ثم ذكره واسناده صحيح ﴿ (ان حوضى من عدن) يتختين (الى عمان) بفتح قفت شديد  
مدينة قديمة من أرض الشام (البلاء) أى بالبلاء فاما بضم فتخفيف فصقع بالجزين (ماؤه أشد  
بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكاو يبه) جمع كوب بالضم الكوز المستدير الرأس لا أذن له  
(عدد النجوم) أى نجوم السماء (من شرب منه شربة لم يظم ما بعده أبدا أول الناس ورودا  
عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أى المغيرة رؤسهم (الذئب ثيابا) أى الوسخة ثيابهم  
(الذين لا ينكحون) النساء (المتنعمات) كذا فى النسخ المتداولة ~~كن~~ رأيت نسخة المؤلف  
التي بخطه المتنعمات أى المتنعمات من نكاح الفقراء والظاهر أنه سبق قلم (ولا تفتح لهم السدد)  
جمع سدة وهى هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم فى الدخول على الأكبر (الذين يعطون الحق الذى  
علمهم ولا يعطون) الحق (الذى لهم) لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحتقارهم لهم (حمته لى  
عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿ (ان حقا على الله تعالى) أى مما جرت به العادة الالهية غالبيا  
(أن لا يرتفع شئ) وفى نسخ أن لا يرتفع شيا (من أمر الدنيا الا وضعه الله) يعنى أن عدم الارتفاع  
حق على الله قاله لماسبة وقت ناقة العضباء وكانت لا تسبق وهذا ترهيد فى الدنيا وحث على  
التواضع (حمى دن عن انس) بن مالك ﴿ (ان حقا على المؤمنين ان يتواضع) أى يتألم (بعضهم  
لبعض) عن أصيب بعصية) كما يألم الجسد الرأس) أى كما يألم الجسد وجمع للرأس فان الرأس اذا  
اشتكى اشتكى البدن كله فلمؤمنون اذا اشتكى بعضهم حق لهم التألم لإجله (أبو الشيخ)  
فى كتاب (التواضع عن محمد بن كعب القرظى مرسل) تابعى حجة أرسل عن أبى هريرة وغيره  
﴿ (ان خيارا) أى من خيار (عبادة الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاعطلة) أى  
يتبرصون دخول الاوقات بها (لذكر الله) أى لا يلب ذكره (تعالى) من الاذان للإسلام ثم اتاهما

ولا يباع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفصحات ورجاله  
 موثقون ﴿ ان خيار عبد الله الموفون ﴾ بما عاهدوا عليه (المطيعون) بفتح المثناة تحت  
 أو كسرها أي القوم الذين غموا أيديهم في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم من  
 الاحلاف كما يأتي والظاهر انهم أدركوا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد بالمطيعون اخلاقهم  
 وأعمالهم بايقاعها على الوجه الاكل وفيه بعد (طب حل عن أبي حميد الساعدي حم عن عائشة  
 ﴿ ان خياركم أحسنكم قضاء ﴾ للدين أي الذين يدفعون أكثر مما عليهم ولم يطالبوا ب الدين  
 مع اليسار وقوله قضاء تمييزاً وأحسنكم خبر خياركم (حم خن عن أبي هريرة) قال كان لرجل  
 على المصطفى سن من الابل فقال أعطوه ما فوقها ثم ذكره ﴿ ان ربك تعالى ليحجب ﴾ أي يحجب  
 ويرضى (من عبده اذا قال) في دعائه (رب اغفر لي ذنوبي) فيقول الله تبارك وتعالى قال عبد  
 ذلك (وهو) أي والسالم انه (يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري) أي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له  
 ولا أبالي وذلك لان ذلك العبد أعرض عن الاسباب مع قريها وقصر نظره عن مسيئها (دت عن  
 علي) قالت - سن صحيح ﴿ ان رجلاً يتخوضون ﴾ بجهتين من الخوض المشي في الماء ثم استعمل  
 في التصرف في الشيء أي تصرفون (في مال الله) الذي جعله لمصالح عبادهم من نحو في رغبة (بغير  
 حق) بل بالباطل بلا تأويل صحيح (فلهم النار) أي يستحقون دخولها (يوم القيامة) والقصد  
 بالحديث ذم الولاة المتصرفين في مال بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ عن خولة) الانصارية  
 وليس لها في البخاري الا هذا ﴿ ان روح القدس ﴾ أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله  
 عليه وعلى نبينا وسلم (نفث) بفاء ومثلثة من النفث بفتح فسكون وهو لغة ارسال النفس  
 واصطلاحاً عبارة عن القاء العلوم الوهية والعطايا الالهية في روع من استعدتها (في روعي)  
 بضم الراء التي الوحى في خاى وبالي أوفى نفسى أو قلبى أو عقلى من غير أن أسمعه ولا أراه (ان)  
 بفتح الهمزة على ظاهر الرواية وجوز بعضهم الكسرا استئنافاً (نفساً) بالتشكيل للتعجب (ان  
 تموت حتى تستكمل أجهالها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها (وتتوعد) غير التعبير  
 للثمن (رزقها) المكتوب كذلك فلا وجه للوله والكد والتعب قيل لبعضهم من أين تأكل قال  
 لو كان من أين أفنى وقيل لا آخر ذلك فقال سل من يطعمني (فاتقوا الله) أي احذروا أن  
 لا تنفقوا بضمانه (وأجروا في الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تنافس  
 قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرزق مهتمين وبضمانه غيره واثقين (ولا  
 يحملن أمدكم استنطاء الرزق) أي حصوله (أن يطلبه بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ عليكم  
 وهذا وارد في الحديث على الطاعة والتتفير من المعصية فليس مفهومه مراداً (فان الله تعالى  
 لا يشال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطاعة) وفيه كما قال الراغبى ان من الوحى ما يتلى قرآناً  
 زمنه غيره كما هنا والنفث أحد أنواع الوحى السبعة المشهورة (فائدة) ذكر المقرئى أن  
 بعض الثقات أخذ به أنه سار في بلاد الصعيد على حائط العجوز ومعه رقيقة فاقتلع أحدهم  
 منها البينة فاذا هي كبيرة جداً فسقطت فانفلقت عن حبة نول في غاية الكبر فكسروها  
 فوجدوها سالمة من السموم كأنها كما حدثت فأكل كل منهم منها قطعة فكانت ادخرت  
 لهم من رزق فرعون فان حائط العجوز بنيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تصبوا في رزقها

(حل عن أبي امامة) الباهلي وفيه انقطاع ❀ (ان روى المؤمنين) تثنية مؤمن (تاتى)  
 كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتلقيا (على مسيرة يوم وليله) أى على  
 مسافتها وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التبعيد يعنى على مسافة بعيدة جدا لما  
 للارواح من سرعة الجولان (وما رأى) أى والحال انه ما رأى (واحد منهم اوجه صاحبه)  
 فى الدنيا فان الروح اذا تخلعت من هذا الهيكل وانفصلت من القيود بالموت تجول الى  
 حيث شاءت والارواح جنود مجندة فعنا عارف منها اتفلف وما تناكر منها اختلف كما يأتى فى خبر  
 فاذا وقع الالتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلتق الجسدان ❀ (تنبيهه) ❀ قال الخواص  
 الروح لا توجد قط الا فى مركب من جسد أو شبح ولا تقع بسبب طمأنة أبدا لكن الحكيم - حقيقة  
 دائر مع الروح لا الجسد فان الموجودات فى الاولية عبارة عن اشباح تتعلق به الأرواح لكن  
 الروح هو الظاهر على الشبح كالحال فى الاجساد الاخرى تنطوى أجساد أهل  
 الجنة فى أرواحها عكس الدنيا فيكون الظهور هناك للروح لا للجسم على أن بعض الناس  
 أنكروا حشر الاجساد حين رأى فى كشفه أرواحا تتطور وكيف شاءت والحق ما ذكرناه هكذا  
 قال (خديط عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله موثقون على ضعف فيهم ❀ (ان زاهرا) ابن  
 حرام يفتح الحاء المهملة والراء مخنفة كان بدو يامن أشجع لا يأتى المصطفى الا اناه بطرفة أو تحفة  
 من البادية (باديتنا) أى ساكن باديتنا أو يهدى النيام باديتنا (و نحن حاضره)  
 أى تجهزه ما يحتاجه من الحاضرة وكان المصطفى يحبه ويمزج معه وكان دميما (البعوى  
 فى المعجم) عن أنس) ورواه عنه أيضا أحد ورجاله موثقون ❀ (ان ساقى القوم) ماء اولبنا  
 وألحق به ما يفرق كفاكهة ومشوم (آخرهم شربا) وتناولوا لما ذكره لما عطشوا فى  
 سفر فدعا بما جعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى ما بقى غيرهما فقال لا بى قتادة اشرب فقال لا حتى  
 تشرب فذكره (حم م عن أبي قتادة) ❀ (ان سبحان الله) أى قولها باخلاص وحضور  
 وكذا فى الباقي (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض) أى تسقط (الخطايا) عن قائمها  
 (كما تنفض الشجرة ورقها) عند اقبال الشتاء مثل بدتحقيقها نحو الخطايا جميعا لكن يجي ان  
 المراد نحو السفائر (حم خديط عن أنس) بن مالك ❀ (ان سعدا) ابن معاذ سيد الانصار  
 (ضغط) بالبناء للمفعول عصر (فى قبره ضغطة فسألت الله أن يخفف عنه) فاستجيب لى وروى  
 عنه كما فى حديث آخر ويأتى خبره لولنجبا أحد من ضمة القبر ليجامنها سعد وفى شرح الصدور  
 للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص فى مرض موته ينجم منها (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ❀ (ان سورة من القرآن) أى من سورة والسورة الطائفة منه كما مر (ثلاثون) فى رواية ما هى  
 الا ثلاثون (آية شفعت لرجل) لازم على تراها فان اذات تسأل الله تعالى (حتى غفر له) وفى  
 رواية حتى أخرجه من النار (وهى) سورة (بارك) تعالى عن كل النقائص (الذى بيده)  
 بقبضة قدرته (الملاك) أى التصرف فى جميع الأمور وتنكير رجل للافراد أى رجل من الرجال  
 (حم ع حبك عن أبي هريرة) قالت حسن وقال كصحح وأقروه ❀ (ان سباحة) بمثناة  
 تحتية (أمتى) ليست هى قراق الوطن وهجر المؤلف وترك اللذات والجمعة والجماعات وترك  
 النساء والخطى للعبادة قبل (الجهاد فى سبيل الله) تعالى أى قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله تعالى

وهذا وقع جو بالسائل شجاع استأذنه في السياحة في زمن تعين فيه الجهاد (دلهب عن أبي  
امامة) بإسناد جيد ❦ (ان شرار أمي) أي من شرارهم (أجرؤهم على صحابتي) بذكرهم عالا  
يليق بهم والطعن فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من  
الأشرار (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف ❦ (ان شر الرعاء) بالكسر والمتجمع راع والمراد هنا  
الامراء (الخطامة) كهزة الذي يظلم رعيته ولا يرجعهم من الخطم الكسر وذا من أمثاله البديعة  
واستعارته البليغة وقيل المراد الضيف الذي لا يرفق عنده وقيل الاكول الحريص (حمم عن  
عائذ بن عمرو) بعين مهمله ومثناة تحتية وذال موحدة وكان من الصالحين ❦ (ان شر الناس منزلة  
عند الله يوم القيامة من تخاف الناس شره) أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس شره من  
شر الناس منزلة عند الله تعالى أما الكافر فقير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر يعزل  
عن هذه العندية وهذا على عمومه وان كان سببه قدوم عيينة بن حصن عليه وتعريضه بحاله  
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف عثمان بن مطر ❦ (ان شر الناس منزلة عند الله  
يوم القيامة من تركه الناس) أي تركوا مخالطته وتجنبوا معاشرته (انقاء فحشه) أي لاجل  
قبیح قوله وقوله وهذا أصل في نذب المداراة (قدت عن عائشة) قالت استأذن رجل على  
المصطفى فلما رآه قال بئس أخو العشيرة فلما جلس انبسط له فلما انطلق سأله فذكره ❦ (ان  
شهابا اسم شيطان) فيكره التسمي به (هب عن عائشة) قالت سمع رسول الله رجلا يقول له  
شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره ❦ (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه  
(أفضل عند الله من شهداء البر) أي أكثر ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزوي في البحر أفضل  
منه في البر وسببه أن الغزوي فيه أشق ورا كبه متعرض للهلالة من وجهين المقاتلة والغرق ولم  
تكن العرب تعرف الغزوي في البحر أصلا فحتم عليه والمراد البحر الملح (طب عن سعد بن جنادة)  
بضم الجيم وخفة النون وفي استناده مجهول ❦ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض)  
أي صومه كافي الشردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول أورفه تاما (الا) محسوبا (بزكاة  
القطر) أي باخراجها فقبوله والاثابة عليه تتوقف على اخراجها (ابن مصري) قاضي القضاة  
(في أماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله وفيه ضعف ❦ (ان صاحب السلطان) أي  
الملازم له المداخل له في الامور (على باب عنق) بالتحريك أي واقف على باب خطر شاق يؤدي  
الى الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة لدينه  
فليحذر قريتهم وتقريرهم كما يتقى الاسد ومن ثم قيل لمخاطب السلطان ملاعب التعبان  
(الباوردي) بفتح الموحدة التحية وسكون الراء وآخره ال مهمله نسبة الى بلد بخراسان (عن  
حميد) هو في الصحابة متعدد فكان ينبغي تميزه ❦ (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان)  
أي سلطة ونفاذ حكم (على صاحبه) أي المديون (حتى يقضيه) أي يوفيه دينه ولذلك عنده  
من الصفرا اذا كان موسرا (ه عن ابن عباس) قال جاء رجل يطلب نبي الله بدين فتكلم ببعض  
الكلام فهم أصحابه به فقال له ثم ذكره ❦ (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي يتولى  
قبض المكس من الناس للسلطان فيكون في نار جهنم يوم القيامة ان استعمله والافيعذب فيها  
ما شاء الله تعالى ثم يدخل الجنة وقد يعني عنه (حمم طب عن ربيعة) بالقام مصغرا (ابن ثابت)

بمثلثة ابن السكن الانصارى ❀ (ان صاحب الشمال) أى كاتب السيات (يرفع القلم) أى  
لا يكتب ما فرط من الخطيئة (ست ساعات) يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية (عن العبد المسلم  
الخطيئ) فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضيها بل يمهله تلك المدة (فان ندم) على فعله الخطيئة  
(واستغفر الله منها) أى طاب منه أن يغفرها له وتاب توبة صحيحة (ألقاها) أى طرحها فلم يكتبها  
(والا) أى وان لم يندم ولم يستغفر (كتبت) يعنى كتبها كاتب الشمال (واحدة) أى خطيئة  
واحدة بخلاف الحسنه فانها تكتب عشر اذلك تخفيف من ربكم ورحمة (طب عن أبي امامة)  
ورجال أحد أسانيد ثقات ❀ (ان صاحب الصور) هما المكان الموكلان به والمراد  
اسرافيل مع آخر اسرافيل الامير فلذلك أفرد في رواية (بأيديهم ما قرنان) تنزيه قرن ما ينفخ فيه  
والمراد بيد كل واحد منهما قرن (يلحظان النظر متى يؤمران) من قبل الله تعالى بالنفخ فهما  
متوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلهما يقرب الساعة (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد  
ضعيف ❀ (ان صدقة السر تطفئ غضب الرب) فهى أفضل من صدقة العلن وان تحقوها  
وقوتوها الفقراء وخير لكم وذلك لسلامتهم من الرياء والسعنة (وان صلة الرحم) أى القرابة  
(تزيد في العمر) أى هى سبب لزيادة البركة فيه (وان صنائع المعروف) جمع صنيعه وهى  
ما صنطنته من خير (نقى مصارع السوء) أى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها)  
أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة والافالقياس فائله (تسعة وتسعين) بتقديم التاء على السين  
فيهما (بابا) يعنى نوعا (من البلاء) الامتحان والافتتان (أدناها) أقلها (الهم) فالمدادومة عليها  
يحضوروا خلاص تزيل الغم والهم وقلا القلب سرورا وانشراحا (ابن عباس) فى تاريخه (عن  
ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته) بضم الخاء أى طول صلاته  
بالنسبة الى قصر خطبته (مثنة) مفعلة ببيت من ان المكسورة المشددة (من فقهه) أى علامة  
يتحقق بها فقهه وحققتها مكان لقول التائل انه فقيه (فأطيلوا) أيها الائمة الخطباء (الصلاة)  
أى صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لان الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرغ عليها  
(وان من البيان سحرا) أى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق  
وذا دم لتزيين الكلام وزخرفته (حمم عن عمار بن ياسر) وغيره ❀ (ان عامة عذاب القبر)  
يعنى معظمه وأكثره (من البول) أى من التصريف في التحرز عنه (فتترهوا) تحرزوا أن يصيبكم  
وتتظفوا (منه) ما استطعتم بحيث لا تنتهوا الى الوسواس المذموم (عبد بن حميد والبخاري) ل  
عن ابن عباس) وفى الباب غيره ❀ (ان عدد درج الجنة عدد آى القرآن) جمع آية (فن دخل  
الجنة ممن قرأ القرآن) أى جمعه (لم يكن فوقه أحد) وفى رواية يقال له اقرأ وأرق فان منزلتك عند  
آخر آية تتروها وهذه القراءة كالسبيح للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) فى تفسيره  
(عن عائشة) بسند ضعيف ❀ (ان عدة الخلقاء) أى خلقائى الذين يقومون (من بعدى)  
بأمر الامة (عدة نبياء بنى اسرائيل) أى اثنا عشر أرادهم من كان فى مدة غزاة الخلافة وقوة  
الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فىمن اجتمع الناس عليه الى أن  
اضطرب أمر بنى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين بالغة  
أقصى مراتب الكمال وحمل الشيعة والامامية على الاثنى عشر اماما على والحسن والحسين

وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقى والتقى والعسكري والقائم المنتظر  
 (عد وابن عساكر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❀ (ان عظم الجزاء) أى كثرته (مع عظم  
 البلاء) بكسر المهملة وفتح الظاء فيهما وما ويجوز ضمهما مع سكون الظاء فن البلاء عظم فجزاؤه  
 أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) اختبرهم بالحن والرزايا (فن رضى) بما ابتلاه به  
 (فله الرضا) منه تعالى وجزيل الثواب (ومن سخط) أى كرهه قضاء به (فله السخط) منه  
 تعالى وأليم العذاب ومن يعمل سوءا يجز به والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه  
 لا الترغيب في طلبه لانتهى عنه (تة عن أنس) بن مالك وقالت حسن غريب ❀ (ان علما)  
 عاشانه الانتفاع به (لا ينتفع به) بالبناء للمفعول أى لا ينتفع به الناس أو لا ينتفع به صاحبه  
 (ككثرة لا ينتق منه في سبيل الله) تعالى في كون كل منهما يكون وبالاعلى صاحبه لان غير النافع  
 حجة على صاحبه (ابن عساكر عن أبي هريرة) ❀ (ان عمارة بيوت الله) أى المحيين للمساجد  
 بالذكرو التلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) تعالى أى خاصته وحزبه الا ان حزب  
 الله هم المنفلحون (عبد بن حميد عن طس هق عن أنس) بن مالك وفيه صالح المري رجل صالح  
 ضعيف ❀ (ان غلاء أسعاركم) أى ارتفاع أثمان أقواتكم (ورخصها بيد الله) تعالى أى  
 بارادته وتصريفه يفعل ما يشاء من رخص وغلاء فلا بأسعروا ولا أجيزا لتسعير (انى لا رجو) أى  
 أوتمل (ان ألقى الله تعالى) اذا توفانى (وليس لاحد منكم) أيها الامة (قبلى) بكسر فتح (منظلة)  
 بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تجبر عليه في ملكه فهو  
 حرام في كل زمن (طب عن أنس) بن مالك ❀ (ان غلظ جلد الكافر) أى ذرع فخاته وأل  
 جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض بالذبح المارة (اثنين وأربعين ذراعا بذراع الجبار)  
 هو اسم ملك من الملائكة (وان ضرسه مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان مجلسه) أى  
 موضع مقعده (من جهنم) أى فيها (ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة وعلينا  
 اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدركه عقولنا (تلك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح وقال لك  
 على شرطهما وأقروه ❀ (ان عم الرجل صنوايه) أى أصله وأصله شئ واحد ومثله في رعاية  
 الادب وحفظ الحرمه (طب عن ابن مسعود) وغيره ❀ (ان فضل عائشة) الصديقة بنت  
 الصديق (على النساء) أى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنها ومن أطلق ورد  
 عليه خديجه وهى أفضل من عائشة على الصواب (كفضل الثريد على سائر الطعام) قلت من  
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن عائشة) أم المؤمنين ❀ (ان فقراء  
 المهاجرين) من أرض الكفر الى غيرهما فراقا رابدينهم (يسبقون الاغنياء) أى منهم ومن غيرهم  
 (يوم القيامة الى الجنة) أى الى دخولها لعدم فضول الاموال التى يحاسبون على مخارجها  
 ومصاريفها (بأربعين خريفا) أى سنة ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة لا اختلاف مدة  
 السابق باختلاف أحوال الفقراء والاغنياء (م عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان فقراء  
 المهاجرين) فى رواية فقراء المؤمنين وهم أعم (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمائة وخمسمائة  
 سنة) ويدخل فقراء كل قرن قبل اغنيائهم بالمقدار المذكور (م عن أبي سعيد) الخدرى  
 ❀ (ان فناء أمتى بعضها يبعث) أى ان هلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا فى الحروب فان الله لم

بطل عليهم عدو من غيرهم أي لا يكون ذلك غايبا بعداء بينهم (قط في الافراد عن رجل) من  
 الصابية ﴿ ان فلانا أهدي الى تاقاة فعوضته منها ﴾ أي عنها (ست بكرات) جمع بكر: يفتح  
 فسكون من الابل بمنزلة الفتي من الناس (فقل ساخطا) أي غضبانا كارها لذلك استقلاله  
 طالب للمزيد (لقد هممت) أي عزمت (أن لا أقبل هدية) من أحد (الامن قرشي أو أنصاري  
 أو ثقي أو دوسي) لانهم لما كرم أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم لا تطمع نفوسهم الى  
 ما ينتظر اليه السهلة والرعا من استكثر العوض على الهدية ونبه بالمدكورين على من  
 سواهم عن اتصف بشرف النفس فلا تدافع بينه وبين ما وورد من أنه قبل من غيرهم (حمت عن  
 أبي هريرة) قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فخذ الله تعالى ثم ذكره ﴿ ان فاطمة بنت  
 النبي (أحصت) وفي رواية بغير همزة (فرجها) صاتته عن كل محترم من زنا وحقاق وغيرهما  
 (فخرمها الله) بسبب ذلك (وذريته على النار) أي حرم دخول النار عليهم فأما هي وأبناؤها  
 فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالحرم عليهم نار الخلود (اليزارع طب لـ عن ابن  
 مسعود) قال له صحيح وردة الذهبى ﴿ ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء أصله الخيمة والمراد حصنهم  
 من الفتن (يوم الملعنة) أي الوقعة العظمى في الفتن الآتية (بالغوطة) بالضم موضع بالشام كثير  
 الماء والشجر وهي غوطة دمشق (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر ففتح وهي قصبة  
 بالشام سميت باسم ابن عمرو بن كنهان (من خير مدائن الشام) أي هي من خيرها بل هي خيرها  
 وبعض الأفضل قد يكون أفضل (دعن أبي الدرداء) وروى من طرق أخرى ﴿ ان في الجمعة  
 أي في يومها (ساعة) أجدها كيلة القدر والاسم الاعظم لتوفر الدواعي على مراقبة ساعات  
 ذلك اليوم وجاء تعيينها في خبر آخر الا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم) يعنى انسان مؤمن  
 (وهو قائم) جملة اسمية طالية (يصلى) جملة فعلية طالية (يسأل) حال ثالثة (الله تعالى فيها خيرا)  
 من خير الدنيا والآخرة أي مما يليق (الأعطاء اياه) تعالى تمامه عند البخاري وأشار بيده  
 يقلها (مالك حم من عن أبي هريرة) ﴿ ان في الجنة بابا يقال له الريان) يفتح الراء وشد المنناة  
 الضمنية فعسلان من الري وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا (يدخل منه) الى الجنة  
 (الصائمون يوم القيامة) يعنى الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) كروثي  
 دخول غيرهم تأكيدا (يقال) أي تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف (أين الصائمون)  
 المكثرون للصيام (فيقومون) أي فينضون الى المنادى فيقال لهم ادخلوا الجنة (فيدخلون  
 منه فاذا دخلوا) منه أي دخل آخرهم (أغلق) بالبناء للمفعول (فلم يدخل منه) بعد ذلك (أحد)  
 عطف على أحد أي لم يدخل منه غير من دخل ولا يعارضه ان جمعا تفتح لهم أبواب الجنة يدخلون  
 من أيها شاءوا الامكان صرف مشبهة غير مكثري الصوم عن دخول باب الريان (حمق عن سهل بن  
 سعد) الساعدي ﴿ ان في الجنة لعمدا) بضم تين جمع عمود (من ياقوت) أحمر وأبيض وأصفر  
 (عليها عرق) جمع عرق بالضم وهو العلية (من زبرجد) كسفرجل جوهر معروف (لها أبواب  
 مفتحة تضيء) تلك العرق ومن قال الابواب فقد أبعد وان كان أقرب (كياضى الكوكب  
 الدررى) قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها المتحابون في الله) تعالى في هاتعلبية  
 (والمتجالسون في الله) تعالى ليعود كرا وقرائة (والمتلاقون في الله) أي المتعاونون على أمره

قوله عطف على أحد هكذا  
 في النسخ ولعله عطف على  
 أغلق اه

(ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ❀ (ان في الجنة عرقا يرى) بالبناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها) لكونها شفافة لا يوجب ما وراءها قالوا ان يارسول الله قال (أعدّها الله تعالى) أى هيأها (لمن أطمع الطعام) فى الدنيا للعيال والفقراء والاضيف ونحو ذلك (وألان الكلام) أى تعلق للناس وداراهم واستعطفهم (وتابع الصيام) أى وأصله كما فى رواية (وصلى بالليل) تهمد فيه (والناس نيام) هذا إنشاء على المذكورات ويان مزيد فضلها عند الله تعالى وقضية العطف بالواو اشتراط اجتماعها ولا يعارضه خبر أطمعوا والطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان لأن هذه الغرف المخصوصة لمن جمع (حرم حب هب عن أبي مالك الأشعري) ورجال أجد رجال الصحيح (ت عن علي) باسناد ضعيف ❀ (ان فى الجنة مائة درجة) يعنى درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة فالمراد التكثير لا التحديد (لو أن العالمين) بشخ اللام أى جميع الخلق (اجتمعوا) جميعا (فى احداهن لو سمعتم) لسمعتم المفردة التى لا يعلمها الا الله تعالى (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال حسن صحيح ❀ (ان فى الجنة بحر الماء) غير الآسن (وبحر العسل) المصنقى (وبحر اللبن) أى الذى لم يتغير طعمه (وبحر الخمر) الذى هو لذة للشاربين (ثم تشقق الأنهار بعد) خص هذه الأنهار بالذكر لأنها أفضل أنواع الأنساقى وقدم الماء لأنه حياة النفوس ونهى بالعسل لأنه شفاء وثبت باللبن لأنه الفطرة وختم بالبحر إشارة الى أن من حرمه فى الدنيا لا يحرمه فى الآخرة (حمت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة ابن معاوية ❀ (ان فى الجنة لمرآة من مسك) أى محلا منبسطا مملوا منه مثل المحل المملوء من التراب المعد لترغ الدواب (مثل مراغ دوابكم فى الدنيا) فى سعته وكثرته وسهولة وجوده فيتمرغ فيه أهلها كما تتمرغ الدواب فى التراب واحتمال أن المراد أن الدواب التى تدخل الجنة تتمرغ فيه بعيد (طب عن سهل بن سعد) قال المنذرى اسناده جيد ❀ (ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب) القرمس (الجواد) بالتخفيف أى الفائق أو السابق الجيد (المضمر) بالتشديد أى الذى قل علقه تدريجاً ليستدعدوه (السريع فى ظلها) أى راحتها وذراها ونعيمها (مائة عام) فى رواية سبعين ولا تعارض لأن المراد التكثير لا التحديد (ما يقطعها) زاد أجدوه هى شجرة الخلد (حمت عن أنس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد) حمت عن أبي سعيد الخدرى (قته عن أبي هريرة) الدوسى ❀ (ان فى الجنة مالا عين رأت) فى الدنيا (ولا أذن سمعت) فيها (ولا خطر على قلب أحد) فلا تلهم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أخفوا ذكره عن الاغيار والرسم فأخفى قواهم عن المعارف والفهوم (طب) وكذا البرار (عن سهل بن سعد) ورجال البرار رجال الصحيح ❀ (ان فى الجنة لسوقا) أى مجتمعا يجتمع فيه أهل الجنة (ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) أراد بالصورة الشكل والهيئة أى تتغيراً ووصافه بأوصاف تلك الصورة فالدخول مجاز عن ذلك (ت عن علي) وقال غريب وضعفه المنذرى ❀ (ان فى الجنة دارا) أى عظيمة جدا فى النفاسة فالتكثير للتعظيم (يقال لها دار القرح) أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها) من المؤمنين دخول سكنى (الامن قرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكورا وإناثا وفيه شمول لصبيان الانسان وصبيان غيره (عد عن عائشة) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه

﴿ ان في الجنة دارا يقال لها دار القرح ﴾ على غاية من النفاسة (لا يدخلها الا من فترح يتامى  
 المسلمين) لان الجزء من جنس العمل فمن فترح من ليس له من يفرحه فترحه الله تعالى بتلك الدار  
 العالية المقدار (حزرة) أبو القاسم (بن يوسف) بن ابراهيم (السهمي) بفتح السين المهملة  
 وسكون الهاء نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في مجمه) أي مجتم شيوخه (وابن التجار) في  
 ذيل تاريخ بغداد (عن عتبة بن عامر) الجهني ﴿ ان في الجنة بابا يقال له الضحى ﴾ أي يسمى  
 باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى (أين الذين كانوا يدعون  
 على صلاة الضحى) في الدنيا فيأتون فيقال لهم (هذا بابكم) أي الذي أعده الله تعالى لكم جزاء  
 اصلاتكم الضحى (فادخلوه) فرحين (برحمة الله) لا بأعمالكم فالمدائمة على صلاة الضحى  
 لا توجب الدخول منه ولا بدو انما الدخول بالرحمة والتصدية ان شرف صلاة الضحى (طس عن  
 أبي هريرة) ضعيف اضعف سليمان اليماني ﴿ ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء ﴾ أي فلا  
 يدخله الا الاسخياء (طس عن عائشة) باسناد فيه مجهول ﴿ ان في الجنة نهرا ﴾ بفتح الهاء في  
 اللغة العالية (ما يدخله جبريل من دخله) جار ومجرور والجار زائد أي مرة واحدة من الدخول  
 ضد الخروج (فيخرج منه فينتفض الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا) يعني  
 ما ينغمس فيه انعماسة فيخرج منه فينتفض تناضضا الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر  
 منه من الماء طال خروجه منه ملكا يسجد دائما (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة)  
 الالهية (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ ان في الجنة نهرا ﴾ من ماء (يقال له رجب)  
 أي يسمى به بين أهلها (أشد ياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من) شهر (رجب)  
 سقاها الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصوامه (الشيرازي في) كتاب  
 (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) قال ابن الجوزي ولا يصح وحزم في الميزان بضعفه ﴿ ان  
 في الجنة درجة ﴾ أي منزلة عالية (لا يتأهلها الا أصحاب الهوم) يعني في طلب المعيشة كذا في  
 الفردوس (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان في الجمعة ساعة ﴾ أي لحظة (لا يحتجم  
 فيها أحد الامات) أي بسبب الحجامه وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد في ساعة من  
 الاسبوع جميعه والاول أقرب وورد مثل ذلك في الثلاثاء والمراد اخراج الدم بحجم أو نحوه  
 كقصد (ع عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف ﴿ ان في الحج شفاء ﴾ أي من غالب  
 الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في زمن مخصوص (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان  
 في الصلاة شغلا ﴾ قال القرطبي اكتبني يذكر الموصوف عن الصفة فكانه قال شغلا كافيا أو مانعا  
 من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها (شحم قده عن ابن مسعود) قال كان سلم على النبي وهو في  
 الصلاة فبرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد فذكره ﴿ ان في الليل ساعة  
 لا يوافقها ﴾ أي يصادفها (عبد) في رواية رجل (مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من أمر الدنيا  
 والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون  
 بعض (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ ان في المعارض ﴾ جمع معارض ككفتاح من  
 التعريض وهو ذكشي مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام (لمندوحة) بفتح الميم  
 سعة وفسحة من المدح وهو الارض الواسعة (عن الكذب) أي فيها فسحة وغنية عنه فهذا

يجوز فيما لم يرد به ضررا ولم يضر الغير ذكره البيهقي (عدهق عن عمران بن حصين) مرفوعا  
 وموقوف قال البيهقي الصحيح موقوف ﴿ (ان في المال لحق سوى الزكاة) كفضلك أسير واطعام  
 مضطر وانقاذ محترم فهذه حقوق واجبة غيرها لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينه وبين خير  
 ليس في المال حق سوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) القهرية باسناد ضعيف ﴿ (ان في  
 أمي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) لبعض المدن والقوى أي غورا وذهابا في الارض  
 بما فيه من أهلها (ومسحها) أي تحوّل صور بعض الآدميين الى صورة قود أو كلب (وقذفا) رميا  
 بالحجارة من جهة السماء أي سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعيد بن أبي راشد)  
 الجحى باسناد ضعيف ﴿ (ان في ثقيف) القبيلة المعروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد  
 الثقفي قام بعد وفاة الحسين ودعا الناس الى طلب ثاره وهو كذاب وانما قصده الامارة فقتل  
 (وميرا) أي مهلكا وهو الحجاج (م عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (ان في مال الرجل فتنة)  
 أي بلاء ومحنة وفي هنا سببية (وفي زوجته فتنة وفي ولده) فتنة كانتق به النص القرآني لا يتقاعهم  
 ايام في المحرمات والفتن وصريح بالفتنة مع الاولين اشعارا بأنهم اقوى (طب عن حذيفة)  
 ابن اليمان ﴿ (ان فيك) يا أشجع واسمه المنذر بن عائد (لخصلتين) تسمية خصلة (يجبهما  
 الله تعالى ورسوله) قال وما هما قال (الحلم) أي العفو والعقل والتثبت (والاناة) عدم العجلة  
 (م) عن ابن عباس ﴿ (ان قبر اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بالكسمر هو المحوط عند  
 الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه نقل منه ولا تكبره الصلاة في ذلك  
 الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبر محمد في غير قبور الانبياء (الحاكم في) كتاب (الكنى)  
 والاقاب (عن عائشة) أم المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان قدر حوضي) مفرد الحياض (كما  
 بين أيله) مدينة بطرف بحر القلزم خربت الآن (وصنعاء) بالمتن (من اليمن) احتز عن صنعاء  
 الشام (وان فيهم من الاباريق) أي ظروفا كائنة من جنس الاباريق (كعدد نجوم السماء) وهذا  
 مبالغة وإشارة الى كثرة العدد (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان قذف المحصنة) أي رميها بالزنا  
 (ليهدم) أي يحبط (عمل مائة سنة) يفرض أنه عمى وتعبد مائة عام ويظهر أن هذا للزجر والتنفير  
 فقط (البرار طب لك عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ﴿ (ان قريشا أهل أمانة لا يغيهم)  
 لا يطلب لهم (الاثرات) جمع عثرة لخصلة التي شأنها العنور رأى الخور (أحد) من الناس  
 (الأكبر الله) أي قلبه (لخنزريه) أي سرعه أو القاه على وجهه يعني أذله وأهانته وخص الخنزين  
 جريا على قولهم رغم أنفه وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن الجزار) في تاريخه  
 (عن جابر) بن عبد الله (خبط عن رفاعه) بكسر الراء (ابن رافع) ضد الخافض الانصاري  
 وأحد رجال الطبراني ثقات ﴿ (ان قلب ابن آدم) أي ما أودع فيه (مثل العصفور) بالنم  
 الطائر المعروف (يتقلب في اليوم) الواحد (سبع مرّات) أي تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية  
 الاعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر (في الاخلاص) أي في كتابه (ك هب عن أبي عبيدة) عاصم بن الجراح باسناد فيه  
 انقطاع ﴿ (ان قلب ابن آدم) أريد بالقلب محل القوة العاقلة من القواد (بكل واد) أي في كل  
 وادله (شعبة) من شعب الدنيا يعني أنواع المتفكر فيه بالقلب متحركة مختلفة باختلاف

الاغراض والشهوات والنيات (فن) جعل همه الاخرة فازرو من خائف و (اتبع قلبه الشعب  
 كلها لم يبال الله تعالى بأى وادأهلكه) لا اشتغاله بدينه و اعراضه عن وولاه (ومن توكل على الله)  
 أى التجأ اليه و عول في جميع أموره عليه و اكتفى به هاديا و نصيرا (كفاه الشعب) أى مؤن  
 حاجاته المتشعبة المختلفة وهداه ووفقه (عن عمرو بن العاص) ضعف اضعف صالح بن رزين  
 ❀ (ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين) أى هو سبحانه و تعالى قادر على تقليب القلوب باقتدار تام  
 و تصرف كامل (من اصابع الرحمن) أضافها شعارا بأنه من كمال رحمة بعبده تولى بنفسه أمر  
 قلوبهم ولم يكلف لاحد من ملائكته (كقلب واحد يصرفه حيث شاء) أى يتصرف في جميع  
 قلوبهم كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب و جمع القلوب دفعا لما عسى أن يتوهم  
 متوهم خلاف الشمول و أن مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فأزيل التوهم بكلمة الشمول  
 ذكره الطيبي (حمم عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان كذبا على) بفتح الكاف و كسر الميم  
 (ليس ككذب) بكسر الهمزة (على أحد) غيرى من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين و افساد  
 الشريعة (فن كذب على متعمدا) أى غير مخطئ (فليتوبوا) أى فليتحذل لنفسه (مقعدة من  
 النار) أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التحذير أو التكميم أو الدعاء على فاعله أى بؤاه الله ذلك (ق عن  
 المغيرة) بن شعبه (ع عن سعيد بن زيد) أحد العشرة ❀ (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره  
 حيا) في الحرمة لاني القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يعزر (ع من ده عن عائشة) أم  
 المؤمنين ❀ (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى تكفر ما بيننا وبين الصلاة  
 الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حمم طب عن أبي أيوب)  
 الانصارى باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى عتقاه) جمع عتيق والمراد من النار (في كل يوم وليلة)  
 يعنى من رمضان كما جاء في رواية (لكل عبده منهم) أى لكل انسان من أولئك العتقاء (دعوة  
 مستجابة) عند فطره أو عند بروز الامر بعتقه (حمم عن أبي هريرة) الدوسي (أو أبي سعيد)  
 الخدرى شك الاعمش (سموية عن جابر) بن عبد الله و رجال أحد رجال الصحيح ❀ (ان الله  
 تعالى عبادا يعرفون الناس) أى يطلعون على ضمائرهم و أحوالهم (بالتوسم) أى التقرس  
 غرقوا في بحر شهوده فجاد عليهم بشف الغطاء عن بصائرهم فأبصر و ابرأ باطن الناس  
 (الحكيم) في نوادره (والبزار) في مسنده و أبو نعيم عن أنس باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى عبادا  
 اختصهم بمواهب الناس) أى بقضائهم (يشرع الناس اليهم) أى يلتجئون اليهم (في حوائجهم  
 أولئك) القوم العالون المرتبة (الآمنون من عذاب الله) لقيامهم بحقوق خلقه (طب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد) أى لاجل  
 منافعهم (ويقرها فيهم ما بذلواها) أى مدة دوام بذلهم ذلك لله مستحق (فاذا منعوها) منهم (نزعها  
 منهم فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن  
 أبي الدنيا) كتاب فضل (قضاء الحوائج) للناس (طب حل) وكذا أحد واليه في (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب باسناد حسن ❀ (ان الله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان  
 وهو تمام الغروب (عتقاه) من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك)  
 يعنى للعتق المضموم من عتقاه (في كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به في رواية (ه عن جابر)

ابن عبد الله (حم ط ه ب عن أبي امامة) ورجال أحمد والطبراني موثقون ﴿ ان الله تعالى تسعة  
ونسعين اسما ﴾ منها ثبوتى ومنها سبى ومنها ما هو باعتبار فعل من أفعاله (مائة الا) اسما (واحدا)  
بدل من اسم ان أو تأ كيدا أو نصب بتقدير أعنى وزاده حذرا من تصحيف تسعة ونسعين بسبعة  
وسبعين (من أحصاها) حفظها أو أطاق القيام بحفظها وأحاط بمعناها وعمل بعقمتها (دخل  
الجنة) مع السابقين الاولين أو بدون عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحصر (فتة عن أبي هريرة  
ابن عساکر عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ ان الله تسعة ونسعين اسما ﴾ أى من جملة أسماءه هذا العدد  
(مائة الا) واحدا لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر) أى فرد (بجب الوتر) أى يثيب عليه  
ويقبله (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ ان الله تعالى ملائكة سياحين ﴾ من السياحة وهى السير (فى  
الارض) فى مصالح الناس وفى رواية بدله فى الهواء (يلغون فى من) وفى رواية عن (أمتى) أمة  
الاجابة (السلام) ممن سلم على منهم وان بعدة طوره أى فيرد عليهم بسماعه منهم وسكت عن الصلاة  
والظاهر انهم يبلغونها أيضا (حم ن حب ك عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ ان لله ملائكة  
ينزلون فى كل ليلة ﴾ من السماء الى الارض (بحسبون الكلال عن دواب الغزاة) أى يذهبون  
عنها التعب بحسبها واسقاط التراب والشعث عنها وفى نسخ بحسبون أى يذهبون التعب عنها  
(الادابة فى عنقها) يعنى معها وخص العنق لان الغالب جعله فيه (جرس) بالتحريك جمل  
فان الملائكة لا تدخل مكانا فيه ذلك فيصكره تعليقه على الدواب لذلك (ط ب عن أبي  
الدرداء) باسناد حسن ﴿ ان لله ملائكة فى الارض تنطق على السنة بنى آدم ﴾ أى كأنها  
تركب السنة على أسنتهم كما فى التابع والمتبوع من الجن (عافى المرء من الخير والشر) لان  
مادة الطهارة اذا غلبت فى شخص واستحكمت صار مظهر للافعال (ك ه ب عن أنس) باسناد  
صحيح ﴿ ان الله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة ﴾ أى مكتوبة (يا بنى آدم) أهل السكالك  
(قوموا الى ذنوبكم التى أوقدموها على أنفسكم) يعنى خطاياكم التى ارتكبتموها وظلمتم بها  
أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد فى جهنم التى وقودها الناس والحجارة (فأطفئوها بالصلاة)  
أى امحوا أثرها بفعل الصلاة فانهم مكفرة لما بينهما من الذنوب أى الصغائر زاد فى رواية  
وبالصدقة وفعل القربيات تعنى الخطيات (طب والاضياء) فى المختارة (عن أنس) باسناد ضعيف  
لضعف أبان بن أبي عياش ﴿ ان الله تعالى ملكا موكلان يقول يا أرحم الراحمين ﴾ أى من  
ينطق بهما عن صدق واخلاص وحضور (فن قالها) كذلك (ثلاثا) من المرات (قال له الملك)  
الموكل به (ان أرحم الراحمين) تساركت وتعالى (قد أقبل عليك) أى بالرافة والرحمة واستجابة  
الدعاء (فقل) فانك ان سأته أعطاك وان استرحته رحمتك وان استغفرتة غفرتك (ك عن أبي  
امامة) وقال صحيح وردة الذهبى ﴿ ان الله تعالى ملكا الوكيل له ﴾ عن أمر الله (التقم) أى ابتلع  
(السعوات السبع والارضين) أى السبع عن فهم ما من الثقلين وغيرهما (بلقمة واحدة لفضل)  
أى لامكته ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (تسيجه سبحانه) أى أنزهك يا الله (حيث كنت) بفتح التاء  
والقصد بيان عظم اجرام الملائكة وانه سبحانه ليس يتصل بهذا العالم كما انه ليس بمنفصل عنه  
فالحيثية والكينونة عليه محال لتعالیه عن الحلول فى مكان (ط ب عن ابن عباس) وفيه رجل  
مجهول ﴿ ان الله تعالى ما أخذ ﴾ من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملكه (وله ما أعطى) أى

ما أبى لنا فلا ينبغي الجزع بعوت الاولاد ونحوهم لان مستودع الامانة يتقبح عليه الجزع  
 لاستعدادتها (وكل شئ) من الاخذ والاعطاء أو من الانفس أو عما هو أعم (عنده) أى فى علمه  
 (بأجل مسعى) أى معلوم قدره فلا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضر ذلك سهلت عليه المصائب (حم  
 ق) دونه عن اسامة بن زيد) بالقاط متقاربة وهذا قاله لا بد منه حين أرسلت تدعوه الى ابن لها  
 فى الموت فعلمها بذلك حقيقة التوحيد الموجب للسكون تحت مجارى الاقدار ﴿ ان الله تعالى  
 ريحاً يعنفها) أى يرسلها (على رأس مائة سنة) تمضى من ذلك القرن (تقبض روح كل مؤمن)  
 ومؤمنة وهذه المائة قرب الساعة وظن ابن الجوزى انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع  
 والرويانى) فى مسنده (وابن قانع) فى مبعجه (ك) فى الفتن (والضياء) المقدمة فى المختارة (عن  
 بريدة) بن الحبيب قال لا صحیح وأقزوه وأخطأ ابن الجوزى فى زعمه وضعه ﴿ ان الله تعالى  
 فى كل يوم جمعة) قبل أراد بالجمعة الاسبوع عبر عن الشئ بآخره (ستمائة ألف عتيق) يحتمل  
 من الادميين ويحتمل وغيرهم كما الجن (يعتقهم من النار) أى من دخولها (كلهم) قد  
 استوجبوا النار) أى استحقوا دخولها بعتقى الوعيد وهذا لشرف الوقت فلا يختص بأهل  
 الجمعة بل عن سبقت له السعادة ويظهر أن المراد بالستمائة ألف التكثير (ع عن أنس) بن مالك  
 قال الدارقطنى غير ثابت ﴿ ان الله تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقاً) بالاضم فيهما  
 أى مخزونة عنده فى خزائن الجود والكرم (من أتاه) يوم القيامة (بخلق) واحد (منها) أى  
 متلبس به (دخل الجنة) قال الترمذى فى نوادره يريد أن من أتاه بخلق منها وهب له جميع سيئاته  
 وغفر له سائر ذنوبه وتلك الاخلاق هدية الله لعبيده على قدر منازلهم عنده فتم من أعطاه  
 خسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين وأقل وأكثر ومنها يظهر حسن معاملته للخلق وللخلق  
 (الحكيم) الترمذى (ع هب عن عثمان بن عفان) قال البيهقى قد خولف عبد الرحمن البصرى  
 فى اسناده ومثله ﴿ ان الله تعالى ما كالأعطاه مع العباد) أى قوة يقتدر بها على سماع  
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فليس من أحديس) الى على  
 صلاة (الا) معها (أبلغنيها) كما معها (وانى سألت ربي أن لا يصلى على عبد) أى انسان  
 (صلاة) واحدة (الاصلى عليه عشر أمثاله) طاب عن عمار بن يامر) وهذا الحديث مدنى لان  
 آية الصلاة نزلت بالمدينة وفيه ضعيف ومجهول ﴿ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة  
 غير واحدة) قاله دفعا لتوهم انه للتقريب ورفعا للاشتباه (انه) تبارك وتعالى (وتر) أى فرد  
 (يجب الوتر) أى يرضاه وينيب عليه (وما من عبد) أى انسان (يدعو) الله (بها) أى بهذه الاسماء  
 (الواجبة له الجنة) أى دخولها مع الاولين أو بغير عذاب بشرط صدق التوبة والاخلاص  
 والحضور (حل عن على) باسناد ضعيف ﴿ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً من أحصاها)  
 قرأها كلمة كلمة مرتلة) كأنه يعدها (دخل الجنة) يعنى من أتى عليها احصاها وتعدادها وعلما وایمانا  
 فدعا الله بها وأثنى عليه استحق بذلك دخولها (هو الله) علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع  
 معانى الاسماء الآتية (الذى لا اله الا هو) صفة (الرحمن الرحيم) اسمان فى اللام بالغة من الرحمة  
 والرحمن أبلغ (الملك) ذو الملك والمراد به القدرة على الایجاد والاختراع أو المتصرف فى  
 جميع الاشياء (القدوس) المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث (السلام) المسلم

عباده من المهالك أو ذوالسلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق في رسله أو الذي امن  
البرية بخلق أسباب الامان وسد طرق المخاوف (المهين) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو  
الشاهد على كل نفس بما كسبت (العزير) ذو العزة أو المتعزراً والرفيع أو النقيس أو العديم  
النظير (الجبار) المصلح لامور خلقه على ما يشاء أو المتعالى عن أن يناله كيد الكافرين ويؤثر فيه  
قصد القاصدين (المتكبر) ذو الكبرياء وهو الملك أو الذي يرى غيره حقيراً بالاضافة اليه (خالق)  
المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل (البارئ) الذي خلق الخلق برياً من التفاوت  
والتنافر الخلين بالنظام الاكمل (المصور) مبدع صور المخترعات ومن ينهى بحكمته (الفقار)  
ستا والقبايح والذنوب بأسباب الستر عليها في الدنيا وتركها المؤاخذه في العقبى (القهار) الذي  
لا موجود الا وهو مقهور وتحت قدرته ومسخر بقضائه وقوته (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء  
(الرزاق) خالق الارزاق والاسباب التي تتمتع بها (القتاح) الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح  
خزائن الرحمة على البرية (العظيم) لكل معلوم المبالغ في العلم (القابض) الذي يضيق الرزق  
على من شاء (الباسط) الذي يوسع لمن شاء (الخالق) الذي يختص الكفار بالخزي والصغار  
(الرافع) لهم مؤمنين بالنصر والاعزاز (المعز) الذي يجعل من شاء مرغوباً فيه (المذل) الذي يجعل  
من شاء مرغوباً فيه (السميع) مدرك كل مسموع (البصير) مدرك كل مبصر (الحكم) الحاكم  
الذي لا ارادة قضائه ولا معقب لحكمه (العدل) العادل المبالغ في العدل وهو الذي لا ينهل  
الإمالة فعلة (اللطيف) اللطيف أو العليم بحقيقت الامور ودقائقها وما لطف بها (الخبير) العليم  
بيواطن الامور (الحليم) الذي لا يستغزه غضبه ولا يحمله غيظه على استهجال عقاب (العظيم)  
الذي لا يتصوره عقل ولا يحاط به (الغفور) كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما يوجب العقاب  
(الشكور) الذي يعطى الثواب الجزيل على العمل القليل أو المثني على عباده المطيعين  
(العلية) المبالغ في علو المرتبة (الكبير) عن مشاهدة الحواس وادراك العقول (الحفيظ) لجميع  
الموجودات من الزوال والاختلال لمدة ماشاء (المقيت) خالق الاقوات البدنية والروحية أو  
المقتدر (الحسيب) الكافي الاموراً ومحاسب الخلائق يوم القيامة (الجليل) المنعوت بنعوت  
الجلال (الكريم) المتفضل الذي يعطى من غير سؤال ولا وسيلة أو المتجاوز الذي لا يستقصى  
في العقاب (الرقيب) مراقب الاشياء وملاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (المجيب) للداعي  
اذا دعاه (الواسع) القسنى الذي وسع غناه مفاقر عباده أو المحيط بعلمه كل شيء (الحكيم) ذو  
الحكمة أو هو وبالغفة الحاكم (الودود) الذي يحب الخبير بجميع الخلائق ويحسن اليهم  
أو المحب لاوليائه (المجيد) مبالغة الماجد من الجود وهو سعة الكرم (الباعث) لمن في القبور  
للقبور أو باعث الرسل أو الارزاق (النهيد) العايم بنظر الاشياء وما يمكن مشاهدته (الحق)  
الثابت أو الحق أى المظهر للحق (الوكيل) القائم بامور العباد (القوى) الذي لا يلحقه ضعف  
ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) الذي له كمال القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمنع في أمره  
(الولى) المحب الناصر أو متولى أمر الخلائق (الجيد) المحمود المستحق للثناء (المحصي) العالم  
الذي يحصى المعلومات ويحيط بها الحاطة العاد بما يعده (المبدئ) المظهر من العلم الى الوجود  
(المعيد) الذي يعيد المعدم (المهي) الفعال الدراك يعطى الحياة (المميت) خالق الموت

سقط من خط الشارح هنا  
الحق وهو ثابت في خط  
الداودي وفي الشرح الكبير  
اه ملخصاً من هاشم

ومسايطه على من شاء (القيوم) القائم بنفسه المقيم لغيره على الدوام (الواحد) الذي يجد كل ما يريد ولا يفتونه شيء (المماجد) بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ (الواحد) الاحد المتعالي عن التجزئ والانقسام المتعز عن التركيب والقادر (الصمد) الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصده في الرغائب أو الملبأ الذي لا يمكن الخروج عنه لاحاطة أمره (القادر) المتكمن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) المستولى على كل من أعطاه حظاً من قدرة (المقتم المؤخر) الذي يقدم بعض الاشياء على بعض بالذات أو بالوجود أو بالشرف أو غير ذلك (الاول الآخر) مبدأ الوجود ومنتهاه (الظاهر) وجوده بآياته (الباطن) بذاته المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريائه (الوالي) الذي تولى الامور وملك الجمهور (المتعالى) البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص (البر) الحسن الذي يوصل الخيرات (التواب) الذي يرجع بالانعام على كل من ذنب حل عقدة أسرته أو موفق المذنبين للتوبة (المنتقم) المعاقب للعصاة (العفو) الماسح للسبآت المتجاوز عن الخطيات (الرؤف) ذو الرحمة وهي شدة الرحمة (مالك الملك) الذي تنفذ مشيئته في ملكه بجزى الامور فيه على ما يشاء أو الذي له التصرف المطلق (ذو الجلال والاکرام) الذي لا شرف ولا كمال الا وهوله ولا كرامة ومكرمة الا منه (المقسط) الذي يتصف للمظلوم ويرد بأمن الظالم (الجامع) المؤلف بين اشئان الحقائق المختلفة والمتضادة (الغنى) المستغنى عن كل شيء (الغنى) معطى كل شيء ما يحتاجه المعطى من شاء ما شاء (المانع) الدافع لاسباب الهلاك والبغض أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) الذي يصدر عنه النفع والضراً ما بواسطة أو بغيره (النور) الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادى) الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (البيدع) المبدع وهو الاتى بما لم يسبق اليه أو الذي لم يعهد مثله (الباقى) الدائم الوجود الذي لا يقبل الفناء (الوارث) الباقي بعد فناء العباد فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملأ (الرشيد) الذي يساق تدبيره الى غاية السداد أو مرشداً للخلق الى مصالحهم (الصبور) الذي لا يعجل في مواخذة العصاة أو الذي لا تحمله العجلة على المنازعة الى فعل (تحب له) عن أبي هريرة) قال الترمذى غريب لانه لم ذكر الاسماء الا في هذا الحديث ﴿ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها كلها﴾ علماً وإيماناً (دخل الجنة) أى لا بدله من دخولها (أسأل الله) أى أطلب من الذات الواجب الوجود لذاته (الرحمن الرحيم الاله) المنفرد بالالوهية (الرب) المالك أو السيد أو القائم بالامرأ والمصلح أو المربي (المالك) المتصرف في الخلق بالقضاء والتدبير (القدوس) العالى عن قبول التغير (السلام) ذو السلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق لمن أخبر عنه بأمره باظهار دلائل صدقه (المهين) الشاهد المحيط بداخله شاهداً فيه (العزير) المستنع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف خلقه (الجبار) أى النافذ الحكيم (التكبر) المظهر كبرياءه لعباده بظهوره (الخالق) موجد الكائنات وعمدها (البارئ) المهيب كل ممكن قبول صورته في خلقه (المصور) معطى كل مخلوق ماله من صورة وجوده بحكمته (الحكيم) المحكم للاشياء حتى صدرت متقنة على وفق علمه (العليم) بمعنى العالم وهو من قام به العلم (السميع) الذى انكشف كل موجود لصفته سمعه (البصير) المدرك لكل موجود برؤيته (الحق) الموصوف بالحياة التى لا يجوز عليها فناه (القيوم)

القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره (الواسع) الذي وسع علمه ورحمته كل شيء (اللطيف) الخفي  
 عن الادراك أو العالم بالتحقيقات (الخبير) العليم بدقائق الامور (الحنان) بالتشديد الرحيم بعباده  
 (المنان) الذي يشرف عباده بالامتنان بحاله من الاحسان (البديع) المبدع أو الذي لا مثل له  
 (الودود) كثير الود لعباده (الغفور) أي الكثير ما يغفر (الشكور) المجازي بالخير الكثير على  
 العمل اليسير (المجيد) ذو الشرف الكامل والملك الواسع (المبدئ) مظهر الكائنات من العدم  
 (المعيد) مرجع الالكوان من العدم (النور) مظهر الاعيان من العدم الى الوجود (البارئ)  
 مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول) الذي لا مفتتح لوجوده (الآخر) الذي لا محتم له  
 لقبوت قدمه واستحالة عدمه (الظاهر الباطن) الواضح الربوبية بالدلائل المحتجب عن التكيف  
 والاهوام (العفوق) الذي يترك المؤاخذه بالذنب حتى لا يبقى له أثر (الغفار) الكثير المغفرة لخلق  
 الوهاب) الكثير العطاء بلا سبب سابق ولا استحقاق (الفرد) الذي لا شفع له من صاحب أو ولد  
 (الاحد) الذي انقسامه مستحيل (الصمد) الذي يصعد اليه في الحوائج أي يقصد (الوكيل)  
 المتكفل بصالح عباده الكافي لهم في كل أمر (الكافي) عبده بمازلة كل جائحة وحده  
 (الحسيب) ذو الشرف الكامل أو المعالي عباده كفايتهم (الباقى) الذي لا يجوز عليه العدم  
 (الحيد) الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الجد لغيره (المقيت) معطى كل موجود  
 ما قام به قوامه من القوت والقوة (الدائم) الذي لا يقبل الفناء (المتعالي) المرتفع في كبريائه  
 عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه (ذو الجلال والاکرام) الذي له العظمة والافضال  
 التام (الولي) المتولى لامور عباده المختصين باحسانه (النصير) كثير النصر لا وليمائه (الحق)  
 الثابت الوجود على وجه لا يقبل العدم ولا التغيير (المبين) المظهر للصرط المستقيم لمن شاء  
 هدايته (المنيب الباعث) مثير الساكن في حال أو وصف أو حكم (المجيب) الذي يستجيب  
 السائل بقتضى فضله (المميت) خالق الموت ومسلطه (الجليل) ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق)  
 في وعده وابعاده (الحفيظ) مدبر الخلائق ومارسهم من المهالك (المحيط) بجميع خلقه وما  
 كان وما يكون (الكبير) الذي يصغر عند وصفه ذكر كل شيء سواه (القريب) الذي لا مسافة تبعد  
 عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع عنه (الرقيب) الذي لا يغفل ولا يذهل ولا يجوز عليه ذلك فيحتاج  
 لمدير (الفتاح) المتفضل باظهار الخير (التواب) الذي تكفر منه التوبة على عبده (القديم)  
 الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المنفرد المتوحد (الفاطر) المخرع المبدع (الرزاق) مد كل كائن  
 بما يحتفظ به صورته ومادته (العلام) البالغ في العلم لكل معلوم (العلی) المرتفع عن مدارك  
 العقول ونهاياتها (العظيم) الذي يحقر عند ذكر وصفه كل ما سواه (الغنى) الذي لا يحتاج  
 الى شيء (الغنى) معطو الغنى (المالك) مبالغة من المالك (المقتدر) بمعنى القادر وأخص  
 كما مر (الاکرم) أي الاكثر كراما من كل كريم (الرؤف) من الرأفة شدة الرحمة (المدبر) لأمور  
 خلقه بما تحارفيه الالباب (المالك) الذي لا يعجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى  
 على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادي) مرشد العباد امرأه وتوفيقا (الشاكر) المثني  
 بالجليل على من فعله المثيب عليه (الكريم) الرفيع القدر الكبير الشأن (الرفيع) البالغ  
 في ارتفاع المرتبة (الشميد) الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم (الواحد) المنفرد في ذاته وصفاته

من مخطوط الدرود الحمي اعلاه

وأفعاله (ذو الطول) أى المتسع الغنى والنضل (ذو المعارج) أى المصاعد أى المراتق  
الموضوعة اعروج الملائكة ومن يعرج عليهم الى الله تعالى فالإضافة للعلائق (ذو النضل) الزيادة  
فى العطاء (الخلاق) الكثير المخلوقات (الكفيل) المتكفل بمصالح خلقه (الجليل) ذو الامر  
النافذ والكلمة المسموعة ونعوت الجلال (ك وأبو الشيخ) فى كتاب العظمة (وابن مردويه  
معانى التفسير) أى فى تفسيرهما (وأبو نعيم) الاصبهاني (فى) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم (عن  
أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ﴿ ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة ﴾ ينصبه بدل من تسعة  
وتسعين أو رفعه بتقديره مائة (الواحد) ينصبه على الاستثناء أو رفعه على أن يكون الابعنى  
غير (أنه وتر) فرد (يحب وتر) يرضاه (من حنظله داخل الجنة) مع السابقين الاولين أو يغير  
عذاب (الله) اسم جامع لمعاني جميع اسمائه (الواحد) فى ذاته وصفاته فليس كمثلته شئ (الصدق)  
من لدعوة الحق وكل كمال مطلق (الاول) السابق على كل شئ (الآخر) الباقى وحده بعد فناه  
خاتمة فلا ابتداء ولا انتهاء لوجوده (الظاهر) للبصائر بذاته وصفاته (الباطن) الخفى كنه ذاته  
وصفاته عما سواه (الخلاق) مقدر الاشياء بحد محدود (البارئ) مخرجها من العدم الى الوجود  
(المصور) المبدع (المالك) ذو الملك أى القدرة (الحق) من ثبت وجوده بثبوتنا لا يمكن بحجوده  
(السلام) من يسلم من المعاييب والمعاطب (المؤمن) من أمن المخاوف وستطرقها عن كل خائف  
(المهيمن) المطاع على البواطن كالظواهر (العزیز) من لا نظير له ولا يوصل اليه (الجلبار)  
من لا يخرج أحد عن قبضته (المتكبر) من يرى بحق نفسه عظيما كبيرا (الرحمن الرحيم)  
الموصوف بكل الاحسان بما جل وودق (اللطيف) من بطن فلم يدرك بالحواس (الخبير) من علم  
بعلم لا شئت فيه ما الصدور وتحقيه (السميع البصير) من لا يعزب عنه ادراك خفايا الاصوات  
والالوان مع التنزه عن الاصغفة والاجفان (العالى) من رتبته فى الكمال فوق ذى الاقدار  
والجلال (العظيم) من لا يمكن أحد مقاومته (البارئ) مخرج الاشياء من العدم الى الوجود  
(المتعال) المرتفع عن الحاجة والتغيير والاستحالة (الجليل) من له نعوت الجلال بأسرها مجموعة  
(الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الحى) الذى كل شئ هالك الا وجهه والى ارادته يرجع الامر كله  
(القيوم) الذى قوام كل شئ به وقوامه بنفسه (القادر) ذو القدرة (الظاهر) ذو الغلبة التامة  
(العليم) من علمه غير مستناد ومعلوماته ما لها من نفاذ (الحكيم) من أحكم التدبير ووضع  
الاسباب وأجرى المقادير (القريب) من لا مسافة تبعد عنه ولا حجب تمنع منه (النجيب) من  
يلبى دعوة القريب والبعيد (الغنى) المستغنى عن كل غير (الوهاب) كثير المواهب (الودود)  
المتحبيب لاهل طاعته (الشكور) من يثنى بالجميل ويعطى باليسير الجزيل (الماجد) الواسع  
السكرم (الواجد) بالجميم الذى كل شئ حاضر لديه (الوالى) من يتصرف فى نفسه ما يشاء بتدبيره  
(الراشد) مرشدا الخلق الى طريق الحق (العفو) ماحى أثر العصيان (العفور) الذى لا يعاظم  
ذنب يعفوه (الجليم) الذى لا يعجل بالعقوبة (الكریم) المنعم بكل مطلوب محبوب (التواب)  
سهل أسباب الرجوع اليه غير مرة (الرب) المالك المصلح (المجيد) الحسن الخصال الجميل الذات  
والافعال (الولى) المالك للتدبير (الشهيد) العالم بما يمكن مشاهدته (المبين) الظاهر بنفسه  
المظهر لغيبه (البرهان) الحجة الواضحة البيان (الرؤف) الذى رحمته بالغة ونعمه سابعة

(الرحيم) بعباده المؤمنين (المبدئ) الموجود من العدم (المعيد) الموجود لما انعدم (الباعث)  
 لمن في القبور يوم القشور (الوارث) الباقي بعد فقده خلقه (القوي) التام القدرة (الشديد  
 الضار) من يصدر عنه الضرر (النافع) من يصدر عنه النفع (الباقي) من لا انفصال لوجوده  
 (الواقي) موقفي العالمين أجورهم (الحافض) راد الشيء إلى أدنى طرفيه (الرافع) معليه إلى انتهاء  
 طرفيه (القابض) ممسك الرزق عن يشاء (الباسط) موسع الرزق لمن أراد (المعز) معطي العزلان  
 شاء (المقسط) العادل في حكمه (الرازق) القائم على كل شيء بما يقيم باطنه وظاهره (ذو القوة)  
 صاحب الشدة (المتين) من له كمال القوة في كل شيء (القائم) على خلقه بتدبير أمرهم (الدائم)  
 الذي لا يقبل الفناء فلا انقضاء لديوميته (الحافظ) الدافع بأسباب الصلاح أسباب الفساد  
 (الوكيل) المستحق لأن يوكل كل شيء إليه (السامع) الذي انكشف كل موجود لأصفة سمعه  
 (المعطي) من شاء ما شاء (النجي المميت) موجود الحياة والموت (المانع) من شاء ما شاء (الجامع)  
 لكل كمال ذاتا وصفات وأفعالا (الهادي) مبين الرشدين النفي (الكافي) عبده بازالة كل  
 مخوف وحده (الابدي العالم) بالكليات والجزئيات (الصادق) فيما وعد (النور) المنير (القائم  
 القديم) الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المنفرد بالتوحيد (الاحد الصمد) المعهود اليه في كل  
 مطلب (الذي لم يلد) كرم لأنه لم يجانس (ولم يولد) كعيسى لتزهره (ولم يكن له كفوا) مكافئا  
 ومائلا (أحد) قدم الطرف لأنه أهم وربط الثلاثة بالعطف لانها كلمة تاقية للاشارة عن  
 أبي هريرة) بأسناد ضعيف لكنه منجبر بالتعدد ﴿ ان لله مائة اسم غير اسم واحد (من  
 دعائها استجاب الله له) ما لم يدع باسم أو قطيعة رحم كافي حديث آخر (ابن مردويه) في تفسيره  
 (عن أبي هريرة) ﴿ ان لله تعالى عبادا يرضن بهم - يعني يمنعمهم (عن القتل) لما كانتهم عنده  
 وكرامتهم عليه (ويطيل أعمارهم) أي يقدر اطالتها (في حسن العمل) أي العمل الحسن  
 (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلها من حبل غير تعب ويوسع عليهم  
 (ويحييهم في عافية) بدنية ودينية فلا تصيبهم الفتن التي كقطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم  
 في عافية على القبر) فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء (فيعطيه من منازل  
 الشهداء) أي مثل منازلهم أي شهداء الآخرة وهم قوم آثروا محبة الله تعالى على حب أنفسهم  
 وكرهوا الاجل اقاته وجاهدوها في رضاه (طب عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي ﴿ (ان لله  
 تعالى ضنائن) بضاد معجمة ونونين أي خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته يحييهم في عافية  
 ويميتهم في عافية واذ اتوفاهم توفاهم إلى الجنة) أي وأمرهم إلى الجنة قالوا من هم يارسول الله  
 قال (أولئك الذين تمتر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم من هاني عافية) فلم يدخلوا أنفسهم فيها  
 لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم إلى درجات الشهداء في الجنة  
 (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد فيه مجهول وبقية ثقات ﴿ (ان لله تعالى عند  
 كل بدعة) أي ظهر ورخصه أحدثت على خلاف الشرع (كيدبها الاسلام وأهله) أي  
 خدعوا به أو كذبهم (وليام الحارثي) أي بعث ولي صالح (يدب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله  
 من يريد من المبتدعة الكيدبهم وأعاد الضمير على الاسلام وحده لأنه إذا حصل الذب عنه  
 حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويضعف حجج المبتدعة

(فاغتموا حضور تلك المجالس) التي تعقد لنصر السنة وردا لبدعة (بالذب عن الضعفاء) أي  
ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة وتأييد الحق وإبادة الباطل (وتوكلوا على الله) اعتمدوا  
عليه وثبتوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكنى بالله وكيلًا) أي كافيًا وحافظًا  
وناصرًا نعم المولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) بإسناد واهج دابل لو أتمح الوضع تلوح عليه  
﴿ (ان الله أهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكذلك  
وزاده بيانًا وتقريرًا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصة) أي المختصون به بمعنى أنه لما  
قربهم واختصهم كانوا كأهله (حم ن هـ عن أنس) قال الحماكم روى من ثلاثة أوجه هذا  
أجودها ﴿ (ان لله آية) جمع آناه وهو وعاء الشيء (من أهل الأرض) من الناس أو من الجنة  
والناس (وآية ربكم) في أرضه (قلوب عباده الصالحين) أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع  
فيها من الأسرار ما شاء بمعنى أن نور معرفته تعالى تملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح  
(وأحبها إليه) أي أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) فان القلب اذا لان ورق انجلي وصار كالمرآة  
الصقيلة فينطبع فيه النور الرحيم فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى والابن الرقة فالعطف  
تفسيرى وقد يقال بينهما عموم وخصوص ورواه الحكيم بلانظ وأحبها إليه أرقها وأصلها  
وأصلها قال يعنى أرقها للاخوان وأصلها من الذنوب وأصلها في ذات الله تعالى (طب عن  
أبي عنبه) بكسر المهملة وفتح النون والموحدة وهو الخولاني وإسناده حسن ﴿ (ان للاسلام  
صوى) بصادمه هـ مضموم ما منون أي أعلام منصوبة يستدل بها عليه واحدهم صوة كقوة  
(ومناورا) أي شرائع يهتدى بها (كنار الطريق) واضحة الظاهر وأما معرفة حقايقه وأسواره  
فانما يدركها أهل البصائر (لن) في الايمان من حديث خالد بن معدان (عن أبي هريرة) وهو وان  
أدركه لكن لم يثبت له منه سماع ﴿ (ان للاسلام صوى وعلامات كنار الطريق) فلا تضلنكم  
الاهواء عما صار شهير الا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المواقف أي أعلامه  
(وجامعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أي مجمه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
عبده ورسوله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وتمام الوضوء) أي سببوغه بمعنى اسبابه وتوفيقه  
شروطه وفروضه وسنته وآدابه فهذه هي أركان الاسلام التي بنى عليها (طب عن أبي الدرداء)  
ضعيف اضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ﴿ (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أي  
شطريه (ما بين المشرق والمغرب لا يغاق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة هين  
ممكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعة ما ذكر لا يتضابق عن الناس  
الا أن يغاق (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين والسين المهملتين ﴿ (ان للحجاج) ومثله المعتمر  
(الراكب بكل خطوة تحطوها ارحلته سبعين حسنة) من حسنات الحرم (وللماشى بكل خطوة  
يخطوها سبع مائة حسنة) فتواب خطوة الراكب عشرون خطوة المشاى فالحج ماشيا أفضل  
وبهذا أخذ بعض الأئمة والاربع عند الشافعية أنه ركا أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن  
عباس) بإسناد فيه ضعف محتمل ﴿ (ان للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أي طائفة  
كثيرة وقد رعتظيم من المودة واللصوق فالتموين للتعظيم (ماهى لشي) أي ايس مثلها القريب  
وغيره وهذا قاله لما قيل لحنه بنت بجنر قتل أخوك فقالت يرجه الله فقيل وزوجك قالت

واحزنناه فذكره (هـ) عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وسين مبهمة  
 الاسدي قال الذهبي غريب ﴿ ان للشيطان كلاما ﴾ أى شيا يجعله في عيني الانسان لينام  
 (واعوقا) بفتح اللام أى شيا يجعله في فيه لينطق لسانه بالنمش (فاذا كحل الانسان من كحل  
 نامت عيناه عن الذكر واذا العقه من لعوقه ذرب) أى فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالى  
 ما قال ولا ما قيل فيه وله والاستعارة في كل لما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في النوم  
 لعلاقة هجوم النوم وقس عليه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد الشيطان) لاهل  
 الايمان (طب هب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿ ان للشيطان كخلا واهوئا ونشوقا ﴾  
 بفتح النون أى شيا يجعله في الانف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذا ادخلت فيه (أما  
 لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعا (وأما نشوقه فالغضب) أى لغير الله (وأما كحله فالنوم) أى  
 الكثير المنفوت للايمان بوظائف العبادات الفرضية والتولية وشوش الترتيب في النفس ليرلان  
 الانسان في نهاره يكذب ويغضب ثم ينجتم بالنوم فيصير كالجذينة الملقاة (هب عن أنس) باسناد  
 فيه ضعف ﴿ ان للشيطان مصالى ﴾ هى تشبه الشرك جمع صلاة وأراد ما يستغز به الناس  
 من زينة الدنيا وشهواتها (ونخوخا) جمع فخ آلة تصاد بها (وان) من (مصاليه ونخوخه البطر  
 بنم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والنخر يعطاه الله) تعالى أى التعاطم على الناس  
 (والكبر على عباد الله) تعالى أى الترفع والتب عليه (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات  
 الله) تعالى فهذه الخصال اخلاقه ومصائبه ونخوخه التى نصبها لى آدم فاذا أراد الله تعالى  
 به بد هو اناخلى بينه وبينه فوقع في شبكته فكان من الهانكين وخص المذكورات لغلبتها  
 على النوع الانساني (ابن عساكر) في تاريخه (عن النعمان بن بشير) الانصارى ورواه عنه  
 أيضا البيهقي وفيه اسمعيل بن عياش ﴿ ان للشيطان لمة ﴾ بفتح اللام وشد الميم قريبا واتصالا  
 (بابن آدم وللملك لمة) المراد بها فهم ما يتبع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك (فأمانة  
 الشيطان فايعاد منه بالشر وتكذيب بالحق) كان القياس مقابله الشر بالخير والحق بالباطل  
 لكنه أى بما يدل على أن كل ما جرت الى الشر فهو باطل وإلى الخير حق فأثبت كلا ضمنا (وأمانة  
 الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أى المام الملك (فليعلم أنه من الله تعالى) يعنى  
 مما يحببه ويرضاه (فليحمد الله) على ذلك (ومن وجد الاخرى) لم يقل لمة الشيطان كراهة تموا الى  
 ذكره على اللسان (قلية وذناب الله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم  
 بالنعشاء (تن حب عن ابن مسعود) وقال الترمذى حسن غريب ﴿ ان للصابغ عند فطره  
 لدعوة ماترد ﴾ لان الصوم يكف شهواته فاذا تر كها صفاق قلبه وتوالت عليه الانوار فاستجيب له  
 عند الافطار (هـ) عن ابن عمرو) بن العاص قال الحاكم ان كان اسحق مولى زائدة فقد روى له  
 مسلم وان كان ابن أبي فروة فواه ﴿ ان للطاعم ﴾ أى من لم يصم نفلا (الشاعر) لله تعالى على  
 ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما) أى الاجر الذى (للصائم الصابر) على  
 الجوع والعطش (هـ) عن أبي هريرة) وسكت عليه ورواه البخارى تعليقا ﴿ ان للقبضة  
 أى ضيقا لا ينبو منه طالح ولا صالح لكن الكافر تدوم ضغطته بخلاف المؤمن والمراد به التناء  
 جانبيه عليه (لو كان أحدنا جابها منها نجما بعد بن معاذ) اذ ما من أحد الا وقد ألم بخطيئة

فان كان صالحا فهذا جزاؤه ثم تدركه الرحمة وكذلك ضغط سعد حتى اختلانت أضلاعه ثم  
روى عنه (حم عن عائشة) واسناده جيد ﴿ ان للقرشي ﴾ أى الواحد من سبيلة قريش  
(مثل قوة الريالين من غير قريش) أى القوة فى الرأى وعلو الهمة وشدة الحزم (حم حبك عن  
جبير) بالتصغير باسناد صحيح ﴿ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد ﴾ وهو أن يركبها الرين  
بباشة المعاصى فيذهب بجلائها كما يعنى الصدأ وجه المرأة (وجلاؤها الاستغفار) أى طلب  
غفران الذنوب من علام الغيوب ولهذا ورد فى حديث يأتى الاستغفار مجازة للذنوب والمراد  
بالاستغفار المقرون بحمل عقدة الاصرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة  
ينادى يارب حتى حتى فيقال خذ خذ حتى فيحتقل أهلوه ويحجبهم (الحكيم) الترمذى (عد)  
كلاهما (عن أنس) ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده ضعيف ﴿ ان للمؤمن فى الجنة نجمة ﴾  
بفتح لام التوكيد شريف المقدار (من أولوة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا) أى فى  
السماء وفى رواية ثلاثون وفى أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات  
المؤمنين (للمؤمن فيها أهلون) أى زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أى لجماعتهن وتحموه  
(فلا يرى بعضهم بعضا) من سعة الجنة وعظمتها والمراد أن تلك النجمة فى الصفاء والنفاسة  
كاللؤلؤة ويحمل الحقيقة (م عن أبى موسى) الاشعري ﴿ ان للمسلم حقا ﴾ وذلك الحق أنه  
(اذا رآه أخوه) فى الدين (أن يتزحزح له) أى يتنحى عن مكانه ويجلس بجنبه اكرامه فيندب  
ذلك سيما النحو عالم أو صالح أو ذى شرف (هب عن وائله) بكسر المثلثة (ابن الخطاب) العدوى  
باسناد ضعيف ﴿ ان للملائكة الذين شهدوا بدرنا ﴾ أى حضروا واقعة بدر (فى السماء انضالا)  
أى زيادة فى الشرف (على من تخلف منهم) عن حضورها لان الواقعة التى خذل الله بها أهل  
الشرك وأعزبها دينه (طب عن رافع بن خديج) بنتح المجة وكسر الدال الحارثى الانصارى  
وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿ ان للمهاجرين ﴾ من أرض الكفر الى نصرة الدين وأهله  
(منابر) جمع منبر بكسر الميم (من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة) والحال أنهم (قد امنوا)  
يومئذ (من الشزع) الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) فى مسنده (ك عن أبى سعيد)  
الخدري باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ ان للوضوء شيطانا يقال له الوالهان ﴾ من الواله وهو  
التحير سمي به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسواس  
الماء) بفتح الواو أى احذروا وسوسة الشيطان المذكور فى استعمال ماء الوضوء والغسل وفيه  
رد على من ذهب الى أن تحريم الامراف فى الماء أو كراهته ولو على النهز تعب دى لا يعتل معناه  
(تهك عن أبى) بن كعب باسناد غريب ضعيف ﴿ ان لابليس مرده ﴾ بالتحريك جمع ما رددوه  
العانى (من الشياطين يقول لهم عليكم بالجماع والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل) أى الطريق  
لان شأنه وجنوده الصد عن الطريق الموصلة الى العادة فالمراد بالطريق الحسية رجاء فوت  
الوقوف مثلاً والمعنوية أو هما (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ﴿ ان لجهنم ﴾ علم  
لدار العقاب الاخرى (بابا) أى عظيم المنقة (لا يدخله) أى لا يدخل منه (الامن شتى غيظه  
بعصية الله) تعالى وفى رواية البرار سخط الله (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب  
عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ ان لجواب الكتاب حقا كذا السلام ﴾ يعنى اذا أرسل اليك

أخوك المسلم كتاباً يتضمن السلام لزمك رد مو به أخذ بعض الشافعية (فرعن ابن عباس) باسناد  
 ضعيف والمحموظ وقته ﴿ ان لربكم في أيام دهركم نفعات ﴾ أي تجليات مقربات يصيب بها  
 من يشاء من عباده (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتر كيته من الاكدار والاخلاق الذميمة  
 والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وعودا وعلى الجنب ووقت التصرف في أشغال الدنيا  
 فان العبد لا يدري في أي وقت يكون فتح خزائن المنن (لعل أن يصيبكم نعمة منها فلا تشقون  
 بعدها أبدا) فانه تعالى يأذن لملك بدر الارزاق على عبده شهر اشهر اشهره في خلال ذلك عطية  
 من جوده فيفتح الخزائن ويعطي من وافق الترخ استغنى للابد (طب عن محمد بن مسامة) وفيه  
 مجاهيل ﴿ ان لصاحب الحق أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجمة وذاته له لاصحابه  
 لما جاء رجل تقاضاه وأغلظ فهموا به فقال دعوه فذكروه (حم عن عائشة حل عن حميد الساعدي)  
 وهو في الصحيحين أيضا فله نسي ﴿ ان لصاحب القرآن أي قارئه حق قراءته بتلاوته وتدبره  
 (عند كل خفة) يحتمه همامه (دعوة مستجابة) اذا كانت مما لله فيه رضا (وشجرة في الجنة لو أن  
 غرابا طار من أصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) والمراد أنه يستظل بها ويأكل من  
 ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن  
 أنس) باسناد ضعيف لضعف الرقاشي ﴿ ان لغة اسمعيل بن ابراهيم الخليل (هـ) كانت  
 قد درست أي عفت وخشيت آثارها بالقدم العهد (فأتاني بها جبريل فحفظتها) فاذ لك سحر  
 قصب السابق في النصاحة والبلاغة (القطري في جزئه) الحديثي (وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن عمر) بن الخطاب قال ابن عساكر غريب معلول ﴿ ان لقمان الحكيم أي المتقن  
 للحكمة الحبشي قيل كان عبدا واد عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح بل كان حكما (قال)  
 زاد في رواية لابنه واسمه باران أوداران أو مشكم ان الله اذا استودع شيئا حفظه لا ت  
 العبد عاجز فاذا تبرأ من الأسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا  
 حفظه فآلته خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿ ان لك بكرة الكاف  
 خطا بالهائشة ما كانت معتمرة (من الاجر) أي أجر نسكك (على قدر نصيبك) بالتحريك أي تعبك  
 ومثقتك (ونفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة غالبا وفيه أن ما كان أكثر فعلا كان أكثر  
 فضلا ومن ثم كان فضل الوتر أفضل لزيادة فضل النية والتكبير والسلام وصلوة النفل قاعدا  
 على النصف من صلواته قائما وافراد النسك أفضل من القرآن ومن غير الغالب القصر أفضل من  
 الاتمام بشرطه والخصي أفضلها ثمان وأكثرها ثمان عشرة وقراءة سورة قصيرة في الصلاة أفضل  
 من بعض سورة وغير ذلك مما هو مقررى محله (لشعن عائشة) وصححه ﴿ ان لكل أمة أميننا  
 أي ثقة رضيا (وان أمين هذه الامة) الذي له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله  
 (ابن الجراح) يفتح الجيم وشد الرام خصه بأمانة هذه الامة لان عنده من الزيادة فيها ما ليس في  
 غيره كما خص الحيا بعمان والقضاء بعلي (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿ ان لكل أمة حكما  
 وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) عويمر أو عامر بن زيد بن قيس المزرجي العابد الزاهد الحكيم  
 (ابن عساكر عن جبير) بجيم (بن نفيير) بنون وفاء وبصغيرهما (مرسلا) ﴿ ان لكل أمة فتنة  
 أي ضلالا ومعصية (وان فتنة أمتي المال) أي اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة

وينسب الآخرة (تدعن كعب بن عياض) الأشعري قال الترمذي غريب حسن والحاكم  
صحيح وأقروه ﴿ ان لكل أمة سياحة ﴾ بمشاة تحمية أي ذهابا في الأرض وفراق وطن (وان  
سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) تعالى أي هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة في دين  
النصرانية (وان لكل أمة رهبانية) أي تبلا وانقطاعا للعبادة (ورهبانية أمتي الرباط في  
نحو العدة) أي ملازمة الثغور بقصد كف أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبي أمامة)  
باسناد ضعيف اضعف عقير ﴿ ان لكل أمة أجلا ﴾ أي مدة من الزمن (وان لآمتي) من  
الأجل (مائة سنة) أي لا تنظام أحوالها (فاذا صرت) أي مضت وانقضت (على أمتي مائة سنة  
أنا هاما وعدها الله عز وجل) قال أحد رواة ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف  
وفساد النظام (طب عن المستورد بن شداد) باسناد حسن ﴿ ان لكل بيت بابا وباب القبر من  
تلقاء رجلية ﴾ أي من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيندب جعل بابه كذلك (طب عن النعمان  
ابن بشير) يفتح الموحدة وكسر المجمة ﴿ ان لكل دين خلقا ﴾ بالضم طبعها وسجدة (وان خلق  
الاسلام الحياء) أي طبع هذا الدين وسجيته التي بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف  
الاديان والحياء أشرف الاخلاق فاعطى الأشرف للأشرف وهذا غالبي (هـ عن أنس وابن  
عباس) قال الدارقطني ولا يثبت ﴿ ان لكل ساع غاية ﴾ أي لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم  
الموت) فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذي روح وانما خص ابن آدم تنبيهه على أنه  
لا ينبغي أن يضيع زمن مهلته بل ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أي الزموا باللسان والجنان  
(فانه يسهلككم) كذا هو بخط المصنف أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم فانه يسهل  
على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم في الآخرة) أي يجرّكم الى الاعمال  
الآخروية بأن يوفقكم لفعالها (البغوي) أبو القاسم هبة الله في معجم الصحابة (عن جلاس)  
بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي ضعيف اضعف على بن قرين ﴿ ان لكل شجرة ثمرة  
وثمر القلب الولد ﴾ تمامه وان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نقسى بيده لا يدخل الجنة  
الارحيم (البيزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعيد بن سنان ﴿ ان  
لكل شئ أنفة ﴾ بضم الهمزة وفتحها قيل والاصح فتحها وفتح النون أي لكل شئ ابتداء وأول  
(وان أنفة الصلاة التكبيرة الاولى لحافظوا) ندبا (عليها) أي داوموا على حيازة فضلها لكونها  
صفوة الصلاة كما في حديث (شطب عن أبي الدرداء) وفي اسناده مجهول والاصح موقوف  
﴿ ان لكل شئ بابا ﴾ أي مدخلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة) الذي يدخل منه اليها  
المعبر عنه في رواية بالفتاح (الصيام) لانه يصني الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب  
فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن زعرة بن حبيب) بن صهيب (مرسلا)  
باسناد ضعيف ﴿ ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في أشتر  
منه) أي أشد منه شرافا وسوء خلقه يجني ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه في اقبح مما تاب منه  
(خط عن عائشة) باسناد حسن ﴿ ان لكل شئ حقيقة ﴾ أي كنها وماهية (وما بلغ عبد حقيقة  
الايان) الكامل (حتى يعلم) علما جازما (ان ما اصابه) من المقادير أي وصل اليه منها (لم يكن  
ليخطئه) لان ما قدر عليه في الازل لا بد أن يصيبه ولا يصيب غيره (وما أخطأه لم يكن ليصيبه) وان

تعرض له لانه بان أنه ليس مقدورا عليه والمراد أن من تلبس بكمال الايمان علم أنه قد فرغ مما  
 أصابه وأخطأه من خير وشر (حم ط ب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن ﴿ ان لكل شئ دعامة ﴾  
 بالكسر عمدا يقوم عليه ويستند اليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أي هو عماد الاسلام والمراد  
 بالفقه علم الحلال والحرام فإنه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به وقبل المراد به فهم  
 أسرار الاحكام فإن من علم عبد الله على بصيرة من أمره وبينه من ربه فعلم أس ذلك الاعمال  
 (واقفيه) بفتح لام التوكيد (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن من فقه عن الله أمره  
 ونهيه فحق الشيطان وأذله وقهره (هب خط عن أبي هريرة) ضعيف لضعف خلف بن يحيى ﴿ ان  
 لكل شئ سقالة ﴾ بسين وروي بصاد مملتين أي جلاء (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ  
 أنجى من عذاب الله) كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المواب بخطه من عذاب بالتنوين  
 (من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولذا قال الغزالي أفضل  
 العبادات الذكرا مطاقتا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿ ان لكل  
 شئ سناما ﴾ رفعة وعلو واستعمار من سنام البعير (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته)  
 أي في محل سكنه بيتا وغيره وذكر البيت عالي (ايلا) أي في الليل (لم يدخله شيطان) ذكره دفعا  
 لتوهم ارادة ايليس وحده (ثلاث ليال) أي مدة ثلاث ليال (ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله  
 شيطان ثلاثة أيام) لان تصورها الاخطاة القبومية وذلك في آية الكرسي تصرحها وفي سائر  
 الاحاد (ع ط ب ح هب عن سهل بن سعد) ضعيف لضعف خالد الخزازي ﴿ ان لكل شئ شرفا ﴾  
 أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء  
 الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (ط ب ل عن ابن عباس) بإسناد  
 واه بل قيل موضوع ﴿ ان لكل شئ شرة ﴾ بكسر الشين المعجمة والتشديد أي حرصا على  
 الشئ ونشاطا ورغبة في الخير والشر (ولكل شرة فترة) أي وهنار وضعفنا وسكونا (فان  
 شرطية) صاحبها سدد وقارب) أي جعل صاحب الشرة عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشرة  
 وتفريط الفترة (فارجوه) أي ارجوا الفلاح منه فإنه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال  
 الى الله أدومها (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة  
 والزهد وصار مشهورا بمشارا اليه (فلا تعدوه) أي لا تعدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه  
 مرثيا ولم يقل فلا ترجوه اشارة الى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط \* (تنبه) \* قال بعضهم  
 الا دعي ذو تركيب مختلف فيه تضاد وتغاير فهو متردد بين العالم العلوي والسفلي فلذلك له حظ  
 من الثنور عن الصبر على صرف الحق فلهذا كان لكل عامل فترة (ت عن أبي هريرة) وقال  
 حسن صحيح غريب ﴿ ان لكل شئ قلبا ﴾ أي لبا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصة المودع  
 فيه المقصود منه لاحتوائها مع قضاة نظمها وصغر حجمها على الايات الساطعة والبراهين  
 القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات  
 الباهرة والشواهد البديعة وغير ذلك بما لو تدبره المؤمن العالم لصدر عنه بالرأى العظيم  
 (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكذب له (بقراءتها) ثواب  
 (قراءة القرآن عشر مرات) أي قدر ثواب قراءته عشر ابدون سورة يس وورد اثنتي عشرة مرة

ولا تعارض لاحتمال أنه أعلم أولاً بالكثير ثم بالقليل (الداري عن أنس) قال الترمذي  
غريب وفيه شيخ مجهول ﴿ ان لكل شئ قامة ﴾ أي كرامة كناية عن القادورات المعنوية  
(وقامة المسجد) قول الانسان فييه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلف واللغو  
والخصومة فان ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف  
رشد بن وغيره ﴿ ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد ﴾ أي سورتها بكلماتها وهذا  
قاله لما قال له اليهودي والمشركون ان نسب لنا ربك (طس عن أبي هريرة) ضعيف اضعف الوازع  
ابن نافع ﴿ ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي ﴾ أي طريقتي التي شرعتها  
(فقد اهتدى) أي سار سيرة مرضية (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) دلالة الابد (هب عن  
ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ ان لكل غادر ﴾ أي ناقض العهد تارك للوفاء (لواء) أي  
علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا  
على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) دبره استخفافا به واستهانته لاسمه لان علم  
العزة ينصب تلقاء الوجه فعلم الذلة بعكسه والغدر مذموم في جميع الملل قال بعضهم العذر  
يصلح في كل موطن ولا عذر اغدر وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر  
لاهل الغدر وفاء (الطيب السبي) أبو داود (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ ان لكل قوم فارطا ﴾  
أي سابقا الى الآخرة مهيتا لهم ما ينفعهم فيها (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه  
وناظر لكم في اصلاحه وتهيته (فمن ورد على الحوض فشرّب) منه شربة (لم يظمأ) بعدها (ومن  
لم يظمأ دخل الجنة) فمن يعذب في الموقف بالعطش يدخل النار اما للخلود أو للتطهير (طب عن  
سهل بن سعد) باسناد حسن ﴿ ان لكل قوم فراسة يكسر القاء ﴾ (وانما يعرفها الاشراف)  
أي العالو المرتبة المرتفعو المقدر في علم طريق الآخرة (كأن عن عمرو) يضم العين المهملة ابن  
الزبير (مرسلا) ﴿ ان لكل نبي أمينا ﴾ أي ثقة يعتمد عليه (وأميني أبو عبيدة) عامر (بن  
الجزاح) أحد العشرة المبشرة (حم) وكذا البزار (عن عمر) ورجاله ثقات ﴿ ان لكل نبي  
حواريا ﴾ وزيراً أو ناصراً أو خديلاً أو خاصة من أصحابه (وان حوارى الزبير) اضافته الى ياء  
المتكلم فحذف الياء قاله لما قال يوم الاحزاب من يأتي بخبر القوم فقال الزبير أنا (خ ت عن  
جابر) بن عبد الله (ت عن علي) أمير المؤمنين ﴿ ان لكل نبي ﴾ يعني رسول (حوضا) على قدر  
رتبته وأمه (وانهم) أي الانبياء (يتباهون) يتفاخرون (أيهم أكثر) أمة (واردة) على الحوض  
(واني أرجو) أي أقول (أن أكون أكثرهم واردة) على الحوض وهذا عالى فبعض الرسل  
لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه أن الحوض ليس من خصائصه (ت عن سمرة) بن جندب  
قال الترمذي غريب وصحح ارساله ﴿ ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتي من أصحابي  
أبو بكر ﴾ الصديق (وعمر) الفاروق ومن ثم استوزرته في حياته وحق لهما أن يخلفاه على أمته  
بعد وفاته (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف اضعف عبد الرحيم الثقفي ﴿ ان لكل نبي  
دعوة ﴾ أي مزة من الدعاء متيقنا اجابتها (قد دعاهم في أمته) لهم أو عليهم يعني صرفها في هذه  
الدار لاحد الامرين (فاستصيب له) وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة (واني  
اختبأت دعوتي) أي ادخرتها (شفاعة لامتي يوم القيامة) لان صرفها لهم في الشفاعة أهم

وأنفع وأتم (حمق عن أنس) بن مالك ورياه الحكيم الترمذي أيضا وزاد في آخره وان ابراهيم  
 يرغب في دعائي ذلك اليوم ﴿ (ان لكل نبي ولاية) جمع ولي أى لكل نبي أحباة هم أولى به من  
 غيرهم (من النبيين وان ولي أبي) ابراهيم الخليل (وخليلي ربي) غمامه ثم قرأ ان أولى الناس  
 يا ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وصححه الحاكم ﴿ (ان لكل نبي  
 وزيرين) تثنية وزير وهو الذي يحمل الاثقال ويلتجى الحاكم الى رأيه وتديبره (ووزيراي  
 وصاحباي أبو بكر وعمر) فيه اشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر) وأبو يعلى  
 وغيرهما (عن أبي ذر) بأسانيد ضعيفة ﴿ (ان لي اسماء) وفي رواية للجباري خمسة أسماء أى  
 موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أو لم يتسم بها أحد قبلي أو عظيمة  
 (أنا محمد) قدمه لانه أشرفها (وأنا أحد) أى أحد الحامدين لربه (وأنا الحاشم) أى ذوالحشم  
 (الذي يحشم الناس على قدمي) بحقة الباء على الافراد وبشدها على التثنية أى على أكثر نوبتي أى  
 زمنها أى ليس بعده نبي (وأنا الماسح الذي يحو الله بي الكفر) أى يزيل أهله من جزيرة العرب  
 أو من أكثر البلاد (وأنا العاقب) زاد مسلم الذي ليس بعده أحد (مالاقتن عن جبير بن  
 مطعم) بضم فسكون فكسر ﴿ (ان لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض  
 فوزيراي من أهل السماء) أى الملائكة (جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الارض  
 أبو بكر وعمر) فيه أن المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ك عن أبي سعيد) الخدرى وصححه  
 وأقره (الحكيم) في نوادره (عن ابن عباس) وغيره ﴿ (ان ما قد قدر في الرحم سيكون) سواء  
 عزل الجماع أم أنزل داخل الفرج فلا أثر للعزل ولا عدمه وهذا قاله ابن سألته عن العزل والرحم  
 موضع تكوين الولد (ن عن أبي سعيد) واسمه عمار (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره  
 قاف نسبة الى زرق قرية من قرى مرو ﴿ (ان ما بين مصر اعين في الجنة) أى في باب من أبواب  
 الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ما سواه فكما بين مكة وهجر وبه تنفق  
 الروايات (حمق ع) وكذا الطبراني (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (ان مثل العلماء  
 في الارض) بالعلم الشرعى العام لمن يعلمهم (كمثل النجوم) أى كالنجوم (في السماء) يهتدى بها  
 في ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يهتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمت  
 النجوم أو شك ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء أو شك أن تضل الناس وأفاد بالتشبيه  
 المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستهارة كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى  
 أو من كان ميتا فأحييناه الآية وزاد في رواية ومثل باب حطة في بنى اسرائيل من دخله على  
 الوجه المأمور به غفر له فجعل موالاتهم سببا للغفران (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان مثل أهل  
 بيتي) فاطمة وعلي وابنيه - ما وبنين - ما أهل الديانة والامانة والعلم (فيكم مثل سفينة نوح من  
 ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) وجه التشبيه أن النجاة تثبت لاهل سفينة نوح فأثبت لامته  
 بالتسك بأهل بيته النجاة (ك عن أبي ذر) وصححه وزياد بأنه ضعيف ﴿ (ان مثل الذي يعود في  
 عطيته) أى يرجع فيما ووجه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الكلب أكل حتى اذا شبع  
 قام ثم عاد في قبته فأكاه) ظاهره تحريم الرجوع في الهبة بعد التبض وموضعه في الاجنبى فلا  
 وهب لشرعه رجع عند الشافعى (ع عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (ان مثل الذي يعمل

السيات) جمع بيعة وهي ماتسى صاحبها في الآخرة أو في الدنيا (ثم يعمل الحسنات كمثل  
 رجل كانت عليه درع) بدال مهملة زردية (ضيقه قد خنفته) أى عقرت حلقه لضيقها  
 (ثم عمل حسنة فانفكت) أى تخلصت (حلقه) بسكون اللام (ثم عمل أخرى فانفكت الأخرى)  
 وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج الى الأرض) أى تصل وتنقل حتى تسقط جميع تلك  
 الدرع وتخرج صاحبها من ضيقها فقول له يخرج الى الأرض كناية عن سقوطها (طب عن  
 عقبه بن عامر) الجهني ورواه عنه أحمد أيضا وفيه ابن لهيعة ❀ (ان مجوس هذه الأمة)  
 أى الجماعة الحمادية (المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة أى بوقوع الأفعال بتقدير  
 الله جمع قدر بفتحين القضاء الذى يتدبره الله تعالى حيث جعلوا الخير من الله والشرك من  
 الشيطان (ان مرضوا فلا تعودوهم) أى لاتزوروهم فى مرضهم (وان ماتوا فلا تشهدوهم)  
 أى لا تحضروا جنازتهم ولا تصلوا عليهم (وان لقيتموهم) فى نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) بضم الهاء  
 مذهبهم مذهب المجوس القائلين بالأصلين النور والظلمة (ه عن جابر) بإسناد ضعيف بل واه بل قيل  
 موضوع ❀ (ان محاسن الأخلاق محزونة) أى محزنة (عند الله تعالى) أى فى علمه (فاذا أحب  
 الله عبدا منحه) أى أعطاه (خلقا حسنا) بأن يطبعه عليه فى جوف أمه أو يبيض على قلبه نورا  
 فيشرح صدره لخلق به حتى يصير كالغريزي (الحكيم) فى نوايه (عن العلاء بن أبى كثير  
 مرسل) وإسناده ضعيف ❀ (ان مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن (سألت الله أن  
 يطعمها الخالادم فيه) أى سائل (فأطعمها الخالاد) تمامه عند الطبرانى فقالت اللهم أعشه بغير  
 رضاع وتابع بينه بغير شياخ أى صوت وفيه إشارة الى أنها أقول من أكله (عق عن أبى هريرة)  
 بإسناد ضعيف ❀ (ان مسح الخجر الأسود) أى استلامه باليد اليمنى (والركن اليماني يحيطان  
 الخطايا خطأ) أى يسقطانها أو ينقصانها أو كد بالمصدر أفادة التحقق ذلك (حم عن ابن عمر)  
 بإسناد حسن ❀ (ان مصر) بمنع الصرف للعلمية والجمعة (ستفتح عليكم فاتبعوا خيرها)  
 أذهبوا اليها الطلب الربح والفائدة فانما كثيرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أى محل إقامة  
 (فانه يساق اليها أقل الناس أعمارا) لحكمة علمها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا  
 مشاهد فى الأعراب قدر الله لهم ذلك فى الأزل (تخ والباوردى) فى الصحابة (طب وابن السني  
 وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب) النبوى (عن رباح اللخمي) بإسناد ضعيف جدا بل قيل  
 موضوع ❀ (ان مطعم) بفتح فسكون ففتح (ابن آدم) كنى به عن الشراب والطعام الذى  
 يستحيل بولوغها (قد ضرب مثلا للدنيا) أى لحقارتها وقذارتها (وان قرزحه) بقاف وزاى  
 مشددة توبله وكثرا بزاره وبالغ فى تحسينه (وملحه) بفتح الميم وشدة اللام أى صيره ألوانا  
 مليحة وروى بالتخفيف أى جعل فيه الملح بقدر الأصلح (فانظر) تأمل أيها العاقل المتبصر  
 (الى ما يصير) من خروجه غائطا تناسجسا فى غاية التقذارة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة  
 ناعمة (حم طب عن أبى) بن كعب وإسناده جيد قوى ❀ (ان معاوية الله للعبد فى الدنيا أن يستر  
 عليه سيئاته) فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه فى الدنيا ستر عليه فى الآخرة  
 (الحسن بن سفيان فى) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة  
 الصحابة (عن بلال بن يحيى العيسى مرسل) ❀ (ان مع كل جرس) بالتحريك أى جليل يهلق

في عنق الدابة (شيطاناً) قيل لدلالته على أصحابه بصونه فيكره تعليق الجرس على الدواب (د  
 عن عمر) بإسناد فيه مجاهيل ❀ (ان مغير الخاق) بضمين (كفيرا الخلق) بالنسخ (انك لا تستطيع  
 أن تغير خلقه حتى تغير خلقه) وتغير خلقه محال فكذلك خلقه وتباني الطباع على الناقل  
 لكن هذا في الخلق الجبلي لا المكتسب (عدفر) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) وفيه بقية عن  
 اسمعيل بن عياش ❀ (ان مقاتب الرزق) أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهته  
 (فينزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له) أي من  
 رسع على عياله ونحوهم من تلزمه مؤنتهم أدر الله عليهم من الرزق بقدر ذلك ومن قدر عليهم قدر عليه  
 قال بعض العارفين إذا علم الله من عبد جود أساق إليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يده  
 يريح الكريم الثناء الحسن فما أخذوا حدياً من رزق غيره أبداً وما مدح الله المؤثرين على  
 أنفسهم إلا لكونهم وقواشع تنوهم (قط في الأفراد عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (ان  
 ملاكم وكلا بالقرآن فمن قرأ منه شيئاً لم يقوسه) أي لم ينطق به على ما يجب من رعاية الإعراب  
 واللغة ووجوه القراءات النابتة (قوله الملك) أي مدله (ورفعه) إلى الملا الأعلى قوياً  
 (أبو سعيد السعاني) بكسر السين وشدة الميم نسبة إلى سعد السمان الحافظ المروزي  
 (في مشيخته) و) امام الدين عبد الكريم (الرافعي) نسبة إلى رافع بن خديج الصحابي  
 (في تاريخه) أي تاريخ قزوين (عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (ان من البيان لسحرا) أي أن  
 منه أنواع يحل من العتول والقلوب في التوبة محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب  
 ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وقد رجلان فخطبا بلسان بلاغة وفصاحة  
 فأعجب الناس بهما (مالاً حم خ دت عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (ان من البيان سحرا وان  
 من الشعر حكماً) بكسر فتح جمع حكمة أي قولاً صادقاً مطابقاً للواقع موافقاً للحق وذلك مأمونه  
 من المواعظ وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموماً لكن  
 منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) بإسناد صحيح ❀ (ان من البيان  
 سحراً) أي أن بعض البيان سحر لأن صاحبه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقة مخفية بلسانه  
 فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وقال بعضهم لما كان في البيان من أبداع التركيب وغرابة  
 التأليف ما يجذب السمع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن غيره مشبهه بالسحر الحقيقي وهو الذي  
 يقال له السحر الخلال (وان من العلم جهلاً) لكونه علماً مذموماً والجهل به خير منه (وان من  
 الشعر حكماً) أكد هنا وفيما مترين وفي بعض الروايات باللام رداعلي من أطلق كراهة الشعر  
 فأشار إلى أن حسنه حسن وقبيحه قبيح (وان من القول عيالا) أي ملافاً لاسماع اما عالم فيل  
 أوجاهل فلا يفهم قياساً وهو من عال العالة يعيل عيالا وعيالاً بالفتح إذا لم يدرك أي جهة يبيعها  
 كأنه لم يهتد لمن يطلب علمه فيعرضه على من لا يريد (د عن بريدة) بن الحصيب وفي أسناده  
 من يجهل ❀ (ان من التواضع لله الرضا بالدون) أي الأقل (من شرف المجالس) فن أدب  
 نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فازيحظ وافر من التواضع (طس  
 هب عن طلحة) بن عبيد الله ورواه غيره ما عنده أيضاً وأسناده حسن ❀ (ان من الخفاء) أي  
 الاعراض عن الصلاة أو الأعمال الموجهة لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما

قوله ولا الحج في خط  
الداودي ونسخ المتن المعتمدة  
ولا العمرة وقد سقطت من  
خط المناوي هـ من هامش

يعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعني المصلي ولو امرأة (مسح جبهته) من الحصى والغبار بعد  
تحرّمه (قبل الفراغ من صلواته) فيكره أكثر ذلك لما فاتته الخشوع (عن أبي هريرة) ضعيف  
لضعف هرون المقي § (ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا  
الصيام) كذلك (ولا الحج) قبل ما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وعو القلق والحزن (في  
طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته وعمونه وهذا كما قال القرظي في  
حق الحق أما حق العباد فلا بد من الخروج منه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
بل واه § (ان من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل كفا الشهيته) لان النفس اذا  
تعوّدت ذلك شرهت وترقت من ترتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فيقع في مذمومات كثيرة  
(عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد § (ان من السنة) أي الطريقة الاسلامية المحمدية  
(أن يخرج الرجل مع ضيفه) مشيخاله (الى باب الدار) زاد في رواية وبأخذ بكابه أي ان كان  
يركب وذلك ايناساله واکراما لينصرف طيب النفس منشرح الصدر وفي رواية الى باب البلاد  
أي ان كان من بلد آخر والاول كاف في أصل السنة والثاني للاكمل والكلام في الموفق (عن أبي  
هريرة) باسناد ضعيف § (ان من الفطرة) أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت  
عليها الشرائع فكانهم فطروا عليها (المضغطة والاستنشاق) أي ايصال الماء الى الفم والانف  
في الطهارة (والسواك) بما يزيد القلع (وقص الشارب) يعني ازالته بنحو قصر وحق حتى تبين  
السنة ياناطاها (وتقليم الاظفار) أي جيعها من يدا ورجل ولوزائدة (ونشف الابط) أي ازالة  
ما به من شعر ينتف ان قوى عليه والا ازاله بحلق أو غيره (والاستحمام) حلق العانة بالحديد أي  
الموتني يعني ازالة شعرها بجديداً وغيره ونخص الحديد لان غالب ازالته به (وغسل البراجم) أي  
تنظيف المواضع المنقبضة والمنعقدة التي يجتمع فيها الوحس وأصلها العقد التي يظهور الاصابع  
(والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء أو أراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر  
يقطع القلفة وللانثى يقطع ما ينطلق عليه الاسم من فرجها وهو واجب عند الشافعي دون  
ما قبله ولا بدع أن يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب والندب (حمس ده عن عمار  
ابن ياسر) وهو ضعيف منقطع § (ان من الناس ناسا مفايح للخير مغالبين للشر وان من  
الناس ناسا مفايح للشر مغالبين للخير فطوبى) حسنى أو خيرا وعيش طيب (ان جعل الله  
مفايح الخير على يديه وويل) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفايح الشر على  
يديه) فان خير مرضاة لله والشر مسخطة فاذا رضى عن عبده فعلامه رضاه أن يجعله مفايح للخير  
وعكسه فصعبة الاول دواه والثاني داه والمفايح استعارة للانسان للسمية في كل ايصال  
ومنها ومنهم من هو متلبس به - مافه ومن الذين خلطوا عاملا صالحا وآخر سيئا (عن أنس)  
باسناد ضعيف لكن له جابر § (ان من الناس مفايح) باثبات الماء جمع مفايح ويطلق  
على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قبيل من هم يارسول الله قال الذين (اذا رواد ذكر  
الله) يبنوا رؤا للجهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات  
الصالح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب  
هب عن ابن مسعود) باسناد حسن § (ان من النساء عبا) بكسر المهملة وشدة المشناة التحتية

أى جهلا وعجزا واتعابا (وعورة) أى نقصا وقصا (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهن  
 (عين بالسكوت) أى بالضرب صغعا عن كلامهن ورد جوابهن عن كل ما سألهن (وواروا  
 عوراتهن بالبيوت) أى استروا عوراتهن باسم الكهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج  
 ولا تسكتهن الفرف كما في حديث (عق عن أنس) ثم قال انه غير محفوظ بل قال ابن الجوزي  
 موضوع ﴿ (ان من أحبكم الى أحسنكم أخلاقا) أى أكثركم حسن خلقا لان حسن الخلق  
 يحمل على التنزه عن العيوب والذنوب والتخلي بكارم الاخلاق من الصدق وحسن المعاملة  
 والعشرة وغير ذلك (خ عن ابن عمرو) ﴿ (ان من اجلال الله) أى تبيله وتعظيمه (اكرام ذى)  
 أى صاحب (الشبهة المسلم) بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك (وحامل  
 القرآن) أى حافظه (غير الغالى فيه) بغين معجمة أى غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي  
 منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجاني عنه) أى التارك له  
 البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه (واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم العادل في حكمه  
 (دع عن أبي موسى الاشعري) باسناد حسن ﴿ (ان من اجلالى) أى تعظيمى واداء حتى (توقير  
 الشيخ من أمتى) بتظير ما مر (خط في الجامع عن أنس) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه  
 ﴿ (ان من اقتراب الساعة أن يصلى خشون نفسا) بسكون الفاء أى انسانا والنفس اسم لجملة  
 الحيوان الذى قوامه بالنفس (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقله العلم وغلبة الجهل حتى لا يجرد  
 الناس من يعلمهم أحكام الصلاة التى هي عماد الدين (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (الفتن  
 عن ابن مسعود) عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (ان من أربى الربا) أى أكثره وبالاولا وأشدّه  
 تحريما (الاستطالة فى عرض المسلم) أى احتقاره والترفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب  
 لان العرض أعز على النفس من المال ونبيه بقوله (بغير حق) على حل استباحة العرض  
 فى مواضع مخصوصة كجرح الشاهد وذكور مساوى الخاطب (حم د عن سعيد بن زيد) باسناد  
 قوى ﴿ (ان من أسرق السراق) أى من أشدّهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أى يغلب  
 عليه حتى كأنه يصير لسانه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطاع) أى أخذ مال امرئ مسلم بغير  
 حق) بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو ميثاق جرة وذكور المسلم للغالب فن له ذمة أو عهد أو أمان  
 كذلك (وان من الحسنات عيادة) بميثاق تخمية (المريض) أى زيارته فى مرضه ولو أجنبيا  
 (وان من تمام عيادته أن تضع يديك عليه) أى على أى شئ من جسده يكبهته أو يده أو المراد  
 موضع العلة (وتسأله كيف هو) أى عن حاله فى مرضه وتتوجع له وتدعوله (وان من أفضل  
 الشفاعات أن تجتمع بين اثنين) ذكر وأنتى (فى نكاح) لاسما المتحابين (حتى تجتمع بينهما) حيث  
 وجدت الكفاة وغلب على الظن ان فى اتصالهما خيرا (وان من ابهة الانبياء) بكسر اللام  
 وضمها أى مما يلبسونه ويرضون لبيه (القميص قبل السر او يل) يعنى يتعمون بهصيلة ولبسه  
 قبله لانه يسترجع جميع البدن فهو وأهم مما يسترأسه لانه فقط وفيه ان السر او يل من لباس الانبياء  
 (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعى أو غيره يعنى متارنته للدعاء فيستدل بها  
 على استجابته (طب عن أبي رهم) واسمه أحراب بن أسيد (الهمي) نسبة الى السمع بن مالك  
 ورجال ثقات ﴿ (ان من اخلاق المؤمن) أى الكامل (قوة فى دين) أى طاقة عليه وقبام

بصحة (وحرماني لين) أي سهولة (وايماناني يقين) لانه وان كان موحد اقد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وحرماني علم) أي اجتهد اذ فيه ودوام عليه لان آفته الفترة (وشهقة في مقعة) بالقاف بضبط المصنف بخطه قال العلامة في المقعة المحبة (وحلما في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه فن كماله سعة خلقه (وقصداني غني) أي بوسطا في الاتفاق وان كان ذامال (وتجملاني فاقعة) أي فقر بان يتنظف ويحسب من هيئته على قدر حاله وطاقته (وتخرجاني) أي كفا (عن طمع) لان الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطاع عنه خذل (وكسباني حلال) لان كل نفس فرغ الرب من رزقها فما فائدة الطلب من حرام (وبرا) بالكسر أي احسانا في استقامة) بان لا يمازجه هوى أو جور بل يكون مع صلابته في العدل (ونشاطا في هدى) أي لا في ضلالة ولا لهو (ونميا عن شهوة) أي عن الاسترسال فيها (ورجعة للجهود) في نحو معاش أو بلاء (وان المؤمن من عباد الله) كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية وان المؤمن من عباد الله أي هو الذي بهيد المؤمنين من سوء (لا يحيف على من يغض) أي لا يحمله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأنم فين يجب) أي لا يجعله حبه اياه على أن يأنم في حقه (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يحمده) لان الحمدا يأتى كل الحسنات كإتاء كل النار الحطب (ولا يظعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يتم به عليه شهود (ولا يتناز) أي يتداعى (بالالقاب) لانه شأن أهل البطالة (في الصلاة متخشعا) لان الخشوع روح الصلاة بل عدمه الغزالي شرطا (الى الزكاة مسرعا) أي الى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا تستغفزه الشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) اهنا لا نقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (فانعا بالذي له) من الرزق المتسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجوع في الغيظ ولا يغلبه) (الشح عن معروف يريده) أي يريده فعله (يحافظ الناس كي يعلم) ما أنعم الله به عليه أو المراد يعلم ماله وعليه (ويناطقهم كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم العلوم الشرعية (وان ظلم وبغى عليه) عطف تفسيرا (صبر حتى يكون الرجن هو الذي يقتص له) كذا هو بخط المصنف ولفظ الرواية يقتصر له والمراد المؤمن الكامل كالمتر (الحكيم) الترمذي (عن جندب) بضم الجيم والبدال تفتح وتضم ﴿ ان من أشراط الساعة ﴾ أي علاماتها (أن يرفع العلم) بقبض حلقته (ويشور الزنا) أي يظهر حتى لا يكاد يشكر (ويشرب الخمر) بالنسبة للمفعول أي يكثرا التجاهر بشربه (ويذهب الرجال) أي أكثرهم (ويبقى النساء حتى يكون الخمسين امرأة) وفي رواية أربعين امرأة (قيم واحد) يقوم عليهم (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك ﴿ ان من أشراط الساعة أن يلمس العلم عند الاصغر ﴾ قبل أراد بالاصغر أهل البدع (طب عن أبي أمية الجمحي) وقيل للغمي وقيل الجهني واسناده ضعيف ﴿ ان من اشراط الساعة أن يدافع أهل المجد ﴾ أي يدافع بعضهم بعضا يتقدم للامامة فكل يتأخر (ولا يجحدون اماما يبطل بهم) اقله العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه أنه لا ينبغي التدافع للامامة بل يبطل بالحق (حم دعن سلامة بنت الحر) أخت خروثة بن الحر الغزالي وفيه مجهول ﴿ ان من أعظم الامانة ﴾ أي شيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) خبران (ينفضي الى امرأته) أي يصل اليها استنعاها

قوله خبران الاولى اسم ان  
وبه صرح العزيري اه

فهو كتابة عن الجماع (وتفضي اليه) أي تستمع به (ثم ينسرها) أي يتكلم بما جرى بينه ما قولاً  
 أو فعلاً فيحرم ذلك حيث لا حاجة شرعية (حمم د عن أبي سعيد) الخدري ❦ (ان من  
 أعظم الفراء) بوزن الشراء أي أ كذب الكذب الشنيع (ان يرى) بضم النحبة أوله (الرجل  
 عيفه) بالثنية منصوب بالياء مفعول (مالم تريا) أي يدعي أن عيفه رأنا في نومه شيئاً ما رأناه  
 فقول رأيت في مناهي كذا وهو كاذب لأن ما يراه الناثم انما يراه بأرأه الملك والكذب عليه  
 كذب على الله (حمم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (ان من أفرى الفراء) بكسر الفاء  
 مة صور وممدود (أن يدعى الرجل) بشدة الدال أي يتسبب (الى غيرأيه) فيقال ابن فلان وليس  
 بيايه (أو يرى عينه مالم تر) بالافراد في عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه لانه جر من الوحي فالخبر  
 عنه بمالم يقع كالمخبر عن الله بمالم يلقه اليه (أو يقول على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (مالم  
 يقل) وفي رواية قولاني مالم أقل (خ عن واثله) بن الاسقع ❦ (ان من أفضل أيامكم) أيها المسلمون  
 (يوم الجمعة) أي عن لأن من أفضاها أيضاً يوم عرفة والحجربل هما أفضل فالجمعة أفضل أيام  
 الاسبوع وعرفة والحج أفضل أيام السنة (فيه خلق آدم) وخلقه فيه يوجب شرفاً ومزية (وفيه  
 قبض) وذلك شرف أيضاً لانه سبب الخلوصة من دار البلاء (وفيه النفخة) وهو شرف أيضاً لانه  
 سبب يوصل أرباب الكمال الى جوارذي الجلال (وفيه الصعقة) هي غير النفخة (فأكثرها) أيها  
 المسلمون (على من الصلاة فيه) أي يوم الجمعة وكذلك غيرها (فان صلاتكم معروضة على) قالوا  
 وكيف تعرض عليك وقد أرمت أي بليت قال (ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد  
 الانبياء) لانها تشرف بوقع أقدامهم عليها وتنتخربضهم اليها فكيف تأكل منهم (حمم د عن  
 حب عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أبي أوس) قال المذري له عله دقيقة أشار اليها  
 البخاري وغثل عنهما من صححه ❦ (ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعتوق الوالدين واليمين  
 الغموس) الكاذبة سميت به لكونه انغمس صاحبها في الاثم والذمار (وما حلف طالع بالله عين  
 صبر) هي التي يصبر أي يحبس عليها شرعاً ولا يوجد الا بعد التداعي (فأدخل فيها مثل جناح  
 بعوضة) مبالغة في القلة (الاجعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة) أي لا يحوها شيئ حتى يعاقب  
 عليها واذا كان كذلك في الشيء التافه الحقيق فيها فكيف باليمين الكذب المحض (حمم ت هب لك عن  
 عبد الله بن أنيس) بضم الهمزة وفتح النون تصغيراً نسي واسناده حسن ❦ (ان من اكمل  
 المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضمين (والطنهم بأهله) أي ارفعهم وأبرهم بنفسانه وأولاده  
 وأقاربه وعترته (تلك عن عائشة) باسناد حسن لكن فيه انقطاع ❦ (ان من أمتي) أمة  
 الاجابة (من يأتي السوق) أي المحلل الذي تباع فيه الثياب (فيمتاع القميص بنصف دينار  
 أو ثلث دينار) يعني بشئ قليل يعدل ذلك (فيحمد الله اذا لبسه) على نعمة الله عليه به ويسرده  
 (فلا يبلغ ركبتيه) أي لا يصل اليهما (حتى يغترله) أي يغتر الله له ذنوبه بمجرد لبسه لكونه حمده  
 عليه والمراد الصغار (رطب عن أبي امامة) باسناد واه كيف وفيه جعثرين الزبير ❦ (ان من أمتي  
 قرماً) أي جماعة لهم قوة في الدين (يعطون مثل أجور أولهم) أي ينبيهم الله مع تأخره منهم مثل  
 نابة الصدر الاقل من السلف الصالح قيل من هم يارسل الله قال هم الذين (يتكرون المنكر)  
 أي ما أنكره الشرع (حمم عن رجل) من العصب باسناد حسن ❦ (ان من تمام ايمان العبد

أن يستثنى في كل حديثه) أي يعقب كل حديث ~~ب~~ يمكن تعليقه بقوله ان شاء الله لاحتجته ان  
 ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله  
 فتندب المحافظة على ذلك (طرس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف معارك بن عباس بل قيل  
 بوضعه ﴿ (ان من تمام الصلاة) أى مكملاتها (اقامة الصلوة) يعنى تسويته وتعديله عند  
 ارادة الدخول فيها فهو ستة مؤكدة (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ (ان من تمام الحج أن  
 تحرم) بالنسك (من دويرة أهلك) أى من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى وأعو الحج وأخذ  
 بتضيته جمع فنضوا الاحرام منه عليه من الميثقات وعكس آخرون لادلة أخرى (عدهب عن أبي  
 هريرة) واسناده واه جدا ﴿ (ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة) أى الخط لانه عون  
 له على الدين والدنيا وكذا يعلمه القرآن والآداب وكل ما يضطر الى معرفته (وان يحسن اسمه)  
 بأن يسميه بأحب الاسماء الى الله أو نحو ذلك (وأن يزوجه) أو يسريه (اذا بلغ) فانه بذلك يحفظ  
 عليه شطريه وبه وهذا كله من الحقوق المندوبة ووراء ذلك حقوق واجبة كتعليمه الصلاة وأن  
 النبي بعث بمكة وتوفى بالمدينة وغير ذلك كما تروى بأبى وأجرة التعليم في مال الطفل ان كان له مال  
 (ابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له شاهد ﴿ (ان من سعادة المرأة أن  
 يطول عمره ويرزقه) الله (الانابة) أى التوبة والرجوع اليه لانه بذلك يكتمن الطاعات ويتزود  
 من التبريات (لذ عن جابر) وصححه وأقره ﴿ (ان من شر الناس عند الله منزلة) بفتح الميم رتبة  
 (يوم القيامة الرجل يقضى الى امرأته) زوجته أو أمته (وتنقضى اليه) بالمباشرة والجماع (ثم  
 ينشر سرها) أى يبد ما حقه أن يكتم من ذلك فيحرم افشاء ذلك بلا حجة (م عن أبي سعيد)  
 الخدرى ﴿ (ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد) أى انسان مكلف حر أو عبد  
 (أذهب آخره بدينا غيره) أى باع دينه بدينا غيره وأهذا أطلق عليه الفقهاء انه أخس الانساء  
 (مطيب عن أبي امامة) الباهلى ﴿ (ان من ضعف اليقين) بفتح الضاد فى لغة تميم وضعتها فى لغة  
 قريش (أن ترضى الناس بسخط الله تعالى) اذ لولا ضعفه لما تجرأت على ذلك (وأن تحمدهم)  
 أى تصفهم بالجميل (على رزق الله) أى على ما وصل اليك على يدهم من رزق الله (وأن تدمهم على  
 ما لم يؤتوا الله) أى على امساكهم ما بأيديهم عنك مع أن المانع هو الله وهم مأمورون مقهورون  
 (ان رزق الله لا يجزئه) اليك (حرص حريص) أى اجتهاد مجتهد استهافت على تحصيل ذلك لك  
 (ولا يرد) عنك (كراهة كاره) حصوله لك فمالم يقدر لك لم يأتك بكل حال وما قدر لك خرق الحجب  
 وطرق عليك الباب (وان الله بحكمته) أى باحاطته بالكليات والجزئيات (وبجلاله) عظامته التى  
 لا تتناهى (جعل الروح) بفتح الراء الراحة (والفرح) السرور والنشاط والانبساط (فى الرضا)  
 بالقضاء (واليقين) فن أوفى يقينا شاهديه قل كل من عند الله قر قلبه وسكن فلم يضطرب (وجعل  
 الهم والحزن فى الشك) أى التردد فى أن الكل يارادته وتقديره (والسخط) أى عدم الرضا  
 بالقضاء (ومن هذا حاله لم يرض بكرهه فلا يزال ساخطا للقضاء) جازعا عند البلاء ولا يفيد ذلك شيئا  
 (حل هب عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (ان من عباد الله من لو أقسم على الله  
 لأبره) أى جعله بارا صادقا فى عينه لكرامته عليه ضمن على معنى العزم أى أقسم عازما على الله  
 أن يفعل (حم قد نره عن أنس) ﴿ (ان من فقه الرجل) يعنى فى الانسان أى من علامة معرفته

بالاحكام الشرعية (تجميل فطره) اذا كان صائماً بان يوقعه عقب تحقق الغروب (وتأخير صهوره)  
 الى قبيل النجرب حيث لا يوقع التأخير في شك فهما سنتان مؤكدتان (ص عن مكحول) الدمشقي  
 (مرسلاً) باسناد صحيح ﴿ (ان مما أدرك الناس) أى الجاهلية ويجوز رفع الناس على ان عابد  
 ما محذوف ونصبه على ان العابد ضمير الفاعل لكن الرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أى مما  
 اتفق عليه شرايع الانبياء (اذالم تسخ فاصنع ما شئت) فانك تجرى به فهو أمر تهديد لتاركه أو  
 أراد الخبر يعنى عدم الحياء يوجب ذلك أو غير ذلك (حمخ ده عن ابن مسعود حم عن حذيفة) بن  
 اليمان ﴿ (ان مما يلحق المؤمن) عبرين اشارة الى أن ثم خصه الاخرى تلحقه (من عمله وحسناته بعد  
 موته علم انشره وولد اصالحاً) أى مسلماً (تركة) أى خلفه بعد موته (ومصحف اورثته) بالتشديد  
 أى خلفه لو ارثه ليقرا فيه (أو مسجد انشاء) لله تعالى لالرياء أو جمعة (أو بيتا لابن سبيل بناء) يعنى  
 خاناً تنزل فيه المارة من المسافرين لتجوجها وأوج (أو نهر أجراء) أى حفره وأجرى الماء  
 فيه (أو صدقة أخرجها من ماله) الذى يملكه بخلاف نحو المغصوب من كل ما أخذ بغير وجه  
 شرعى (فى صحته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أى هذه  
 الاعمال المذكورة تجرى على المؤمن ثوابها ويتجدد من بعد موته فاذا مات انقطع عمله  
 الامنها ولا ينال ما ذكرهنا الحصر المذكور وفى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله  
 الا من ثلاث فان المذكورات تدرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والهبر  
 والبر والنخل والمسجد والمصحف فيمكن رده جميع ما فى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض  
 (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (ان من معادن التقوى) أى أصولها (تعلمك) من  
 العلوم الشرعية (الى ما قد علمت) منها (علم ما لم تعلم) ولا تنفع بما علمت فان القناعة زهد فى غيره  
 والزهد فيه ترك والترك له جهل ولان للعلوم مداخل تنضى الى حقايقها وللحقائق مراتب  
 فن أصول التقوى الترقى فى تعلمها (والنقص فيما قد علمت قلل الزيادة فيه) أى وقلة زيادة العلم  
 نقص له لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد قلة نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بضم أوله  
 وسددة الهاء وكسرها (الرجل) يعنى الانسان (فى علم ما لم يعلم قلل الانتفاع مما قد علم) لانه لو  
 انتفع به حلاله العكوف عليه وصرف نفائس الاوقات اليه (خط عن جابر) ضعيف لضعف  
 ياسين بن معاذ ﴿ (ان من موجبات المغفرة) أى من اسباب ستر الذنوب وعدم المواقفة بها  
 (بذل السلام) أى افشاءه بين الناس (وحسن الكلام) أى الالفة القول للاخوان واستعطافهم  
 مداراة لامداهنة والمراد الصغائر قيا ساعلى النظائر (طب عن هانئ) بكسر النون (بن يزيد)  
 أبى شريح الانصارى قال قلت لرسول الله دلتى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده جيد  
 ﴿ (ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور) أى الفرح والبشر (على أخيك المسلم) بنحو  
 بشارة باحسان أو تخاف به سدية أو تفريج كرب عن نحو معسراً وانقاد محترم من ضرر ونحو  
 ذلك لان الخلق كلهم عيال الله وأحبهم اليه أنهم ليعياله ومن أحبه غفر له (طب عن الحسن بن  
 على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده) أى خلقاً ثلاثاً  
 يستريب أحده فى نسيبه وخلقاً لان الطباع اذا اختلفت والاخلاق اذا تباينت وقع التقاطع  
 والتعادى (الشيرازى فى الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد (النجي) بفتح النون والمجبة ثم مهمله

الفقيه الجليل علما وعلا (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﴿ (ان من هو ان الدنيا) أي  
 حقاتها (على الله أن يحيي) من الحياة سمي به لان الله تعالى أحيى قلبه فلم يذنب ولم يمهم (ابن  
 زكريا) النبي ابن النبي (قتله) بدمشق (امرأة) بنتي من بغايا بني اسرائيل ذبحته بيدها وأذبح  
 لرضاها وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب قال البسطامي وأمه الزميل وقيل انها قتلت  
 قبله سبعين نبيا قال ابن المسيب ولما دخل بخت نصر دمشق رأى دمه يقر فقتل عليه خمسة  
 وسبعين حتى سكن (هب عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿ (ان من عين المرأة) أي بركتها  
 (تيسير خطبتها) بالكسر أي سهولة سؤال الخطاب أولياءها نكاحها واجابتهم بسهولة بلا توقف  
 ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي عدم التشديد في تكثيره ووجدانه بيد الخطاب فاضلا عن  
 حاجته (وتيسير رجها) أي للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم لذهق عن  
 عائشة) بأسانيد جيدة ﴿ (ان موسى) نبي الله (اجر نفسه ثمانين سنين أو عشرين) فرجه  
 وطعام بطنه) فيه جواز الاستنجار للخدمة من غير بيان نوعها وأنه لا دناة في ذلك (حمه عن  
 عتبة) بمئة فوقية ثم واحدة (ابن النذر) بضم النون وشدة الدال المهملة السلي قال كعند  
 النبي فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى فذكره ﴿ (ان ملائكة النهار رأف) أي أشد رجة  
 (من ملائكة الليل) لسرعه الشارح أي فادفنا موتنا كم بالنهار ولا تدفونهم بالليل كما جاء  
 مصرحاه هكذا في حديث الديلي (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (ان ناركم  
 هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) أراد به الكثير لا التحديد (ولو لا أنها أظننت بالماء مرتين  
 ما انتفعت بها وانها) أي هذه النار التي في الدنيا (لندعو الله) بلسان القال أو الخال (أن  
 لا يعيد فيها) لشدة حرها والقصد به هذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها  
 (ملك عن أنس) وصححه وأقره ﴿ (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة) أي الاصل فيها ذلك  
 وخلافه اما رضى (فنها تكون العظام والعصب) للولد الذي يخلق منها الغلظها وغلظ العظم  
 والعصب (وان نطفة المرأة صفراء رقيقة) أي الاصل فيها ذلك (فنها يكون اللحم والدم) للولد  
 لرقتها فحصل التناسب وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منهما وفي خبر آخر ما يقيد  
 أن كل جزء مخلوق من منهما معا (طب عن ابن مسعود) ﴿ (ان هذا الدين متين) أي صلب شديد  
 (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملا أو أنفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا  
 وتقر كوا العمل (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الواو وشدة المثناة فوق المنتطح  
 المتخلف عن رفقته لكونه أجهد دابته حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره (لا أَرْضَا قَطْع  
 ولا ظهر أبقى) أي فلا هو قطع الارض التي قصدها ولا هو أبقى ظهره يتفعه فكذا من تكلف من  
 العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد في العبادة لذلك (اليزار عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (ان  
 هذا الدين نار والدرهم) أي مضر وبني الذهب والفضة (أهلكا من قبلكم) من الامم (وهما)  
 في رواية وما أراهما الا (مهلكاكم) أيتهن الامم لان كلا منهما آريته الدنيا وقضية ما يتزين  
 به التفاخر والتكبر والتهافت على جمعه كيف كان وصرفه في الشهوات كيف أمكن  
 وذلك يؤدى الى الهلاك (طب هب عن ابن مسعود عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان هذا العلم) الشرعى الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين) أي من الدين أو هو

الدين (فانظروا) تأملوا (عن تأخذون دينكم) أي فلا تأخذوا أحكام الدين الا عن محنة تم  
 أهليته (لعن أنس) بن مالك (السجزي) في الابانة (عن أبي هريرة) ضعيف ﴿ ان هذا القرآن  
 أنزل على سبعة أحرف ﴾ أي سبع لغات أو سبعة أوجه من المعاني المنقذة بالقفاظ مختلفة أو غير  
 ذلك ومن زعم أن المراد القراءات السبع فقد غلط (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزلة  
 بأية لغة أو بأى وجه من الوجوه أو بأى لفظ أتى المعنى (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب ﴿ ان  
 هذا القرآن مأدبة الله ﴾ بضم الدال أشهر يعني مدعائه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم  
 فيه خير ورفق (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم) وله تمة عند الحاكم (لأ عن ابن مسعود) وقال  
 صحيح وتعقب بأنه ضعيف ﴿ ان هذا المال ﴾ في الميل اليه وحرص النفوس عليه كشيء منصف  
 بأنه (خضر حلو) يفتح الخاء وكسر الصاد المعجمة أي غرض شهي يميل الطبع اليه كما قيل العيون الى  
 النظر الى الخضرة والتم لا كل الجلول (فن أخذه) من يدفعه اليه (بحقه) لفظ الجباري بهناوة  
 نفس أي بطيما من غير حرص (بورك له فيه) ومن أخذه باشراف) بكسر الهمزة وشين معجمة أي  
 بطمع (نفس) أي مكنته سبباً له بطلب نفسه وحرصها عليه (لم يبارك له فيه) أي فيما يأخذه (وكان)  
 أي الآخذ (كالذي) أي كيو ان به جوع كاذب بحيث (يأكل ولا يشبع) فكما ازداد أكل  
 ازداد جوعاً فكما نال منه شيئاً ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه ومن فوقه  
 (والسد العليا) بضم العين مقصورا المنقذة أو المتعذفة (خير من السد السفلى) السائلة أو  
 الآخذة والمقصود أن الآخذ بسخطه نفس وعدم حرص يحصل للبركة فن آتاه شيء يغير استشراف  
 قبله فله أخذه فان زاد على حاجته تصدق به وبذلك يكون تاركاً للتدبير واقناع الله تعالى ومن  
 يرده لا يأمن من دخول القمن عليه والزهوف في أخذه اسقاط نظر الخلق تحتها بالعبودية بالصدق  
 والاخلاص وفي اعطائه للغير تحقق بالزهد فلا يزال في الخالين زاهداً (تمة) اشترى أحمد بن حنبل  
 دقيقاً فوافي أيوب الجمال فخطمه معه الى بيته فوجد فيه خبزا فراه أيوب فقال أجد لابنه صالح  
 اعطه رغبين فردهما وذهب فقال أجد لابنه الحقة بم ما ففعل فأخذهم ما ففجب صالح فقال  
 أجد لا يجب استشرقت نفسه للغير حين رآه فردته فلما ذهب أيس فأعطيه فقبله (حم ق ت عن  
 حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة قال سألت المصطفى فأعطاني ثم سألته فأعطاني  
 ثم ذكره ﴿ ان هذا المال ﴾ كبقلة أو كفا كهة (خضرة) في المنظر (حولة) في المذاق وكل من  
 الوصفين يقال له على انفراده فكيف اذا اجتماع التائيت واقع على التشبيه أو التاء المبالغة (فن  
 أصابه بحقه) أي بقدر حاجته من الخلال (بورك له فيه ورب متخوض) أي متسارع ومتصرف  
 (فما شاءت نفسه) أي فيما أحبته والتذت به (من مال الله ورسوله ليس له) جزاء (يوم القيامة  
 الا النار) أي دخول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله  
 تعالى فيكون مشعراً بالعالية وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بالضرورة  
 (حم ت عن خولة بنت قيس) بن فهر الانصارية ﴿ ان هذه الاخلاق ﴾ جمع خلق بضم الخاء (من  
 الله) أي بقضائه وتقديره (فن أراد الله به خيراً) في الدنيا والآخرة (منحه) اعطاه (خلقاً حسناً)  
 لمدر عليه من ذلك الخلق فعلا حسناً جميلاً (ومن أراد به سواً منحه خلقاً سيئاً) بأن يقابله بضد ذلك  
 بأن يجعله على ذلك في بطن أمه أو يصير له ملكة على الخلق به وبه يتميز الحبيث من الطيب في هذه

قوله بفتح الحاء صوابه بكسر  
 الحاء

الدار (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ ان هذه النار المشار اليها النار التي  
يخشى انتشارها (انحى عدولكم) يا بني آدم (فاذا نمت) أى أردت النوم (فاطفوها عنكم)  
بجيت يؤمن اضرارها والجار والمجور متعلق بمحذوف أى متجاوزا اضرارها عنكم (قم عن  
أبي موسى) الاشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي فذكره ﴿ (ان هذه القلوب  
أوعية) أى حافظة متدبرة ما يرد عليها (لغيرها أوعاها) أى احتفظها للخير (فاذا سألت الله فاسأله  
وأنتم واثقون بالاجابة) منه تعالى (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاهن ظهرا قاب غافل)  
بغير مجبة أى لاه تارك للاهتمام وجمع الهمة للدعاء وانظ الظاهر مقم (طب عن ابن عمر) بن  
الخطاب ضعيف. اضعف بشر بن ميمون ﴿ (ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر) الله عز وجل أى  
جعله الله تعالى عيد للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته متفرغين من أشغال الدنيا فلا يجعلوا يوم  
عيدكم يوم صيام) أى لا تخصوه بصيام من بين الايام لأن العيد لا يصام فيه (ولكن اجعلوه يوم)  
فطور وذكر) الله (الأن تحاطوه بأيام) بأن تصوموا يوما قبله ويوم بعده فانه لا يكره صومه  
فان راده بصوم نذل مكره تزييم افان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف أذن فى صيامه مع  
غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كما قاله ابن القيم أن شبهه بالعيد لا يستلزم استوائه معه  
من كل جهة ومن صام معه غيره اتفت عنه صورة التحرى بالصوم (هب عن أبي هريرة) باسناد  
حسن ﴿ (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) أى يوم غلبته على البدن أو يوم كان الدم فيه يعنى قتل ابن  
آدم أخاه فيه (وفيه ساعة) أى لحظة (لا يرقأ) بالرقا أى لا ينقطع الدم لو احتجم أو اقتصد فيها  
فيم لك به الانسان وأخفيت هذه الساعة لتترك الحجامة فيه كما خوفه صادفتها (دعن أبي بكره)  
بالتحريك واسناده لمن لكن له شواهد ورواهم ابن الجوزى ﴿ (انا) بالانشيد أى العرب (أمة)  
جماعة عرب (أمة) باقون على ما ولدنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة (لانكتب) أى لا يكتب  
فينا الا السادر (ولا تحسب) بضم السين لانعرف حساب النجوم وتسيرها بل علمنا معتبر روية  
الهلال فان انراهم مرة لتسع وعشرين ومرة ثلاثين وفى الاناطة بذلك رفع الحرج (قدن عن ابن  
عمر) بن الخطاب ﴿ (انالن) وفى رواية لا وفى أخرى انا والله لا (نستعمل على علمنا) أى الامارة  
والحكيم بين الناس (من أراد) لان ارادته والحرص عليه مع العلم بكثرة آفاته آية انه يطلبه  
لاغراضه فتكره اجابة من طلب ذلك (حم قدن عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (انالا تقبل  
أى لا تحيب بالقبول (شياً) يهدى الينا (من المشركين) يعنى الكافرين ومحل هذا اذا لم يرح  
اسلام الكافر به أو تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد  
ناصح لحديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حمك عن حكيم بن حزام) بشخصين ورجاله ثقات  
﴿ (انالاستعين) فى أمور الجهاد من نحو قتل واستيلاء لا استخدام (مشرك) أى لا تطلب منه  
المعونة فى ذلك الحاجة متأكدة كان لعمر رضى الله عنه مملوك رومى اسمه وثيق وكان أمينا  
فكان يقول له أسلم أستعين بك على أمانة المسلمين فيأبى فيقول له انالاستعين على أمانتهم عن ليس  
منهم فلما احتضر عمر أعتقه (حمده عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (انالاستعين) فى القتال  
ونحوه (بالمشركين على المشركين) عند عدم الحاجة وهذا قاله المشرك لطلحة ليقاتل معه فصرح به  
المسلمون لشجاعتهم فردته ثم ذكره (حم نخ عن خبيب) بضم الخاء المعجمة ورواهم من قال بجملة

قوله بفتن بين صوابه بكسر  
الحاء

وفتح الموحدة التحتية (ابن يساف) بثناة تحتية فهـ له فقه ابن عتبة بن عمرو الخزرجي المدني  
 ﴿ انامعشر الانبياء ﴾ بالنصب على الاختصاص أو المدح والعشر الطائفة الذين يشملهم وصف  
 (تسام أعيننا ولا تنام قلوبنا) بل هو دائمة اليقظة ولا تعثر بها ثقله فلا ينقض طهرهم بالنوم  
 وانما ظم في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها وظيفة بصرية وأوصف القلب  
 عنه للتشريع (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿ انامعشر الانبياء ﴾  
 أمرنا) بالبناء للمفعول أي أمرنا الله (أن نعمل افطارنا) من الصوم بأن نوقعه عند تحقق  
 الغروب ولا تؤخره لاشتباك النجوم (ونؤخر سحورنا) بالضم تقربه من التجر جدا ما لم يوقع  
 التأخر في شك (ونضع أيما لنا) أي أيدينا اليمنى (على شمالنا) فوق السرة (في الصلاة) بأن  
 نقبض بكف اليمنى على كوع اليسرى وبعض الساعدا بسطا أصابعها في عرض المفصل أو نأشرا  
 صوب الساعد والامر للندب (الطيب السبي) أبو داود (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ انامعشر الانبياء ﴾  
 معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) أي يزدوليس محصورا في الواحد وذلك لعظيم محبته الله  
 لهم لانه تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم ويضاعف البلاء على حسب درجات المحبة (طب عن  
 فاطمة) أو خولة (أخت حذيفة) قال أتينا المصطفى بعد فاذاشن معق فحوه يقطر ماؤه فيسه  
 من شدة الحى فقلنا لودعوت الله فشفناك فذكره واسناده حسن ﴿ انامعشر الانبياء ﴾ بالنصب باعنى  
 أو أخص وليس يرفوع على أنه خبران والمراد مؤمنون بنى هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة)  
 لانها طهرة وفضل تعافها أهل الرتب العلية وعرفها البيهقي أن المراد الزكاة اما النفل فيحل لهم  
 دونها عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) ورجالته ثقات ﴿ انانهيئا ﴾ نهى  
 تحريم والنهى هو الله (ان ترى عوراتنا) ضمير الجمع يؤذن أن المراد هو والانبياء أو هو وأمه  
 والثاني أولى (ك عن جبار) بيمين مقتوحة وموحدة تحتية وراء وأخطأ من قال حبان (بن  
 حنظل) وصحف من قال ابن شمرة وهو الانصاري السلي ﴿ انك ﴾ يا جبرير بن عبد الله (امر وقد  
 حسن الله خلقك) بنسخ فسكون (فأحسن خلقتك) بضمين أي مع الخلق بتصفية النفس عن  
 ذمير الخلال وقبيح الخصال وبصحة أهل الاخلاق الحسنة (ابن عساكر) في تاريخه (عن  
 جبرير) وفيه كما قال العراقي ضعف أي محتمل ﴿ انك كالذي قال الاول اللهم ابغني ﴾ بهمزة  
 وصل أمر من البغاء أي أطلب وبهمزة قطع أمر من الابغاء أي أعنى على الطلب (حبيبها وأحب  
 الى من نفسى) قاله سلمة بن الاكوع وكان أعطاء ترسانم رآه مجردا عنه وقال ليني عمى فرأيت  
 أعزل فأعطته اياها وقوله الاول يدل من الذى أى كالأول أى كالذى مضى فيمن مضى قاتلا اللهم  
 الخ (م عن سلمة بن الاكوع) ﴿ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم ﴾ لان الدعاء  
 بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز وخبر انهم يدعون بأسماء أمهاتهم ضعيف فلا يعارض  
 الصحيح (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم وأقاربكم لما ذكر وفيه ندب  
 تحسطين الاسم (حم د عن أبي الدرداء) واسناده جيد كما في تهذيب الاسماء وغيره وعلى التنزل  
 بحمل الاول على صحيح النسب والثاني على خلافه ﴿ انكم تتنون سبعين أمة ﴾ أي يتم العدد بكم  
 سبعين ويحتمل أنه للتكثير (أنتم خيرها وأكرمها على الله) بنص قوله تعالى كنتم خيرا مة أخرجت  
 للناس وقد ظهر هذا الأكرام في أخلاقهم وأعمالهم وتوحيدهم ومقامهم في الموقف ومنازلهم

في الجنة وغير ذلك مما فضلوا به (حم) لث عن معاوية بن حيدة ❀ انكم سـ يتلون) أي  
 يصيبكم الامتحان والافتتان (في أهل بيتي) بالتسلط عليهم بالسب والبغض والحبس والقتل  
 وغيرها من أنواع الأذى (من يهدى) هذان من معجزاته فإنه اخبار عن غيب وقع (طلب عن  
 خالد بن عرفطة) بن أبرهة اللبتي ورجاله ثقات ❀ (انكم) أيها الانصار (ستلقون) وفي رواية  
 للبخاري سترون (بهدي) أي بهد موفى من الامراء (أثرة) بفتح الهـ مزنة وكسر المثلثة أو سكونها  
 ويفتحات استنثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون  
 أهواءهم على الحق ويصرفون الشيء لغير المستحق قالوا فأتا من نبي رسول الله قال (فاصبروا  
 حتى تلقوني عدا) أي يوم التمامة (على الحوض) أي عنده فتصفون ممن ظلمكم وتجاوزون على  
 صبركم وذالاي يعارض الامم بالنهي عن المنكر لان ما هنا فيما اذا ترتب عليه سفك دم أو نارة فتنة  
 (حم) ق ت ن عن أسيد) بضم الهـ مزنة وفتح المهمله (ابن حضير) بضم المهمله وفتح المعجمة  
 الانصاري (حم) ق عن أنس) بن مالك ❀ (انكم سترون ربكم) يوم القيامة (كثرون هذا  
 القمر) أي رؤية محقة لا تتكون فيها فهو تشبيه لرؤيته برؤية القمر في الوضوح لا للمرقى بالمرق  
 كما أشار إلى ذلك شيخ الطريقتين السهروردي وبعوه حيث قال هذا تشبيه للنظر بالنظر  
 لا للمنظور بالمنظور (لا تظلمون) بضم المثناة القوقبية وتختيف الميم أي لا ينالكم ضميم أي ظلم  
 في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض وبالفتح والشدة من الضم أي لا تتراخون حال النظر كما يفعل في  
 رؤية شيء خفي (في رؤيته) تعالى (فإن استطعتم أن لا تعلبوا) بالبناء للجهول أي أن لا تتركوا  
 الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المنافية للاستقامة (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس  
 وصلاة قبل غروبها) يعني الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبة التي لازمها فعل الصلاة في هذين  
 الوقتين وذكرهما عقب الرؤية إشارة إلى أن رجاءها بالمحافظة عليهما وخصالا اجتماع الملائكة  
 ورفع الأعمال فيهما (تنبيه) أخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك  
 ابن عبد السلام في الملائكة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله لا تدركه الابصار وقد  
 استثنى منه مؤمنوا الشرفيق على عموم في الملائكة قال في آكام المرجان ومقتضاه أن الجن  
 كذلك لان الآية باقية على العموم فيهم أيضا (حم) ق ٤ عن جرير) بن عبد الله ❀ (انكم  
 ستحرمون) بكسر الراء وفتحها (على الامارة) الخلافة العظمى ونيابتها (وانها تكون ندامة)  
 لمن لم يعمل فيها بما أمر به (وحسرة يوم القيامة) وهذا أصل في تجنب الولايات (فنعمت)  
 الامارة (المرضة) أي في الدنيا فانها تدل على المنافع واللذات العاجلة (ويست) الامارة  
 (القاطمة) عند الانفصال عنها يموت أو غيره فانها تقطع اللذة وتبقي الحسرة والتبعة فالخصوص  
 بالدخ والذم محذوف (خ ن عن أبي هريرة) قلت يارسول الله الانستعملني فذكره ❀ (انكم  
 قادمون) بالقاف وسهامن زعم انه بعثناه فوقية وتعسف في تشرير (على اخوانكم) في الدين  
 (فأصلحو ارحالكم) أي ركبكم (وأصلحو الباسكم) أي ملبوسكم بتنظيفه وتحسينه (حتى  
 تكونوا كأنكم شامة في الناس) يعني كونوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهر للناس  
 ويتطروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب القعش  
 ولا القعش) وفيه نذب تحسين الهيئة وترجيل الشعر وأصلاح اللباس والمحافظة على النظافة

ما أمكن (حم ذلك هب عن سهل) ضد الصعب (بن الحنظلية) وهى أمه قال الحاكم صحيح وأقره  
 ﴿ انكم مصبحو ﴾ يوم مضمومة (عدوكم) أى توافونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على  
 قتال العدو (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح فأفطروا قال أبو سعيد فكانت عزيمة ثم نزلنا  
 منزلا آخر فنامنا ففطر وثمان صام فكانت رخصة (حمم عن أبى سعيد) الخدرى ﴿ انكم  
 لن تدركوا ﴾ أى فحصلوا (هذا الامر بالمغالبة) المراد أمر الدين فان الدين متين لا يغالبه أحد  
 الاغلبه فأوغلوا فيه برفق (ابن سعد) فى طبقاته (حمم عن ابن الادريج) بدال مهمله واسمه  
 سلم أو محجن ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ انكم ﴾ أيها الصعب (فى زمان) متصف بالامن وعز  
 الاسلام (من ترك منكم) فيه (عشر ما أمر به) من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (هلك)  
 وقع فى الهلاك لان الدين عزيز وفى أنصاره كثرة فالترك تقصير فلا عذر (ثم يأتى زمان) يضعف  
 فيه الاسلام ويكثر الظلم ويم الفسق ويقل انصار الدين وحينئذ (من عمل منهم) أى من أهل  
 ذلك الزمن (بعشر ما أمر به نجبا) لانه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها (ت عن أبى هريرة)  
 وقال غريب وقال ابن الجوزى واه ﴿ انكم لا ترجعون الى الله تعالى ﴾ أى لانها ودون مادية  
 كرمه المزة بعد المزة (بشيء أفضل مما خرج) أى ظهر (منه يعنى القرآن) كذا هو فى خط المصنف  
 قال البخارى خروجه منه ايس كخروجه منك ان كنت تنهم وقيل شعير منه يعو دلل عبد وخروجه  
 منه وجوده باسائه محفوظا بصدوره مكتوبا بيده (حمم فى) كتاب (الزهد) عن جبير بن نصير  
 مرسلات كعنه عن أبى ذر) قال البخارى ولا يصح لا رساله وانقطاعه ﴿ انكم اليوم ﴾ أى  
 الآن وانا بين أظهركم (على دين) أى متين عظيم كامل كما يفيد التفسير وفى رواية على ديني  
 (وانى مكاتربكم الامم) أى يوم القيامة كما فى روايه (فلا تمشوا) أى ترجعوا (بعدي) أى بعد  
 موتي (القهرى) أى الى وراء يعنى لا تكون وجهتكم وجهة المؤمنين وتخاللون الى عمل آخر  
 وهذا تحذير من سلوك غير منهاجه (حمم عن جابر) باسناد حسن ﴿ انكم لا تسعون ﴾ يفتح  
 السين أى لا تطيقون أن تعملوا (الناس بأموالكم) أى لا يمكنكم ذلك (واكن ليسعهم منكم  
 بسط الوجه وحسن الخلق) يعنى لا تسع أموالكم لعظائمهم ففسدوا اخلاقكم لهم بينهم فان ذلك  
 فى امكانكم فلا عذر لكم فى تركه (البزاحل كهب عن أبى هريرة) باسناد حسن ﴿ انكم ﴾  
 أيها المؤمنون (لن تروا ربكم عز وجل) بأعينكم بقطعة (حتى تموتوا) فانها تم رأيتوه فى الآخرة  
 رؤية نزهة عن الكيفية أما فى الدنيا بقطعة فغير الانبياء ممنوعة وبعض الانبياء ممكنة فى بعض  
 الاحوال (طب فى) كتاب (السنة عن أبى امامة) الباهلى ﴿ انما الاسود ﴾ من العبيد  
 والاماء (لبطنه وفرجه) يعنى اهتمام غالب هذا النوع لغير الابهما فان جاع سرق وان شبع زنى  
 واعل المواد بهم الزنج لا الحبشة ولا ينافى هذا الامر بشرائهم لانه للعاجلة (عق طبع عن أم أين)  
 باسناد واه لاموضوع ووهم ابن الجوزى ﴿ انما الاعمال كالوعاء ﴾ أى كطروف الوعاء بكسر  
 الواو واحد الوعية والمراد أن العمل يشبه الاناء المملوء (اذا طاب أسفله) أى حسن وعذب  
 أسفل ما فيه من نحو مائع (طاب أعلاه) الذى هو مرقى (واذا فسد أسفله فسد أعلاه) والمتصود  
 بالتشبيه أن الظاهر عنوان الباطن (معن معاوية) بن أبى سفيان باسناد ضعيف ﴿ انما ﴾  
 الامام (الاعظم) (جنة) بضم الجيم وقاية وترس يحوى بيضة الاسلام (يقابل به) برثة المجهول أى

يدفع بسببه الظلمات ويلتجأ اليه في الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب لتشدت قلوبهم  
ويتأسون به في الشجاعة ومن لم يكن هكذا حاله لا يصلح للإمامة ومن ثم جاء في خبر الامام  
الضعيف ملعون (دعن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا بزيادة ﴿ انما الامل ﴾ أي رجاء  
ما تحببه النفس من نحو طول عمر وصحة وزيادة مال (رجعة من الله لانتى لولا الامل ما أرضعت  
أم ولدًا ولا غرس غارس شجرا) ولا بنى بناء فتخرب الدنيا فالحكمة تقتضى الامل لعماراة العالم  
ولولا لذات كل مرضعة عما أرضعت ومدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال معه (خط عن أنس)  
ابن مالك ثم قال هذا حديث باطل ﴿ انما البيع ﴾ أي الجائر الصحيح شرعا الذي يترتب عليه  
أثره هو ما وقع (عن تراض) من المتعاقدين والرضا أمر خفي لا يطلع عليه فجعلت الصيغة  
دليلا عليه فلا بد من إيجاب وقبول (ه عن أبي سعيد) الخ - درى قال قدم يهودى بتمر وشعير وقد  
أصاب الناس جوع فألوه ان يسعرفأى وذكره ﴿ انما الخائف حنت أو ندم ﴾ أي اذا  
حانت حنت أو فعلت ما لا تريد كراهة للخنت فتندم (ه عن ابن عمر) ضعيف اضعف بشار بن  
كدار ﴿ انما الربا فى القسيمة ﴾ أي بيع الربوى بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير  
زيادة وليس المراد أن الربا انما هو فى النسبته لافى التفاضل كما وهم (حم م ن ه عن اسامة بن زيد)  
﴿ انما الشؤم ﴾ بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل أى انما هو كائن (فى ثلاثة) من الاشياء  
(فى الفرس) اذ لم يغز عليه أو كان شموصا (والمرأة) اذا كانت سليطة أو فاسدة أو عاقرا  
(والدار) ذات الجار السوء والضيقة أو البعيدة عن المسجد وقد يكون الشؤم فى غير هذه  
الثلاثة فالخمر عادى (خ ده عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما الطاعة ﴾ واجبة على الرعية  
للامير (فى المعروف) أى الامر الجائر شرعا فلا تجب فيما لا يجوز بل لا تجوز وذات قاله لما أمر  
على سرية رجلا وأمرهم أن يطيعوه فأمرهم أن يقعدوا نارًا ويدخلوها فأبوا (حم ق عن على)  
أمير المؤمنين ﴿ انما ﴾ تجب (العشور على اليهود والنصارى) فاذا صولحو على العشر وقت  
العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر أو فحوله لهم (وليس على المسلمين عشور)  
غير عشور الزكاة واذا فرض العشر على اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب فغيرهم من  
الكفار أولى وهذا أصل فى تحريم أخذ المكس من المسلم ولعل الخبر لم يبلغ عمر حيث فعله فقد قال  
المقرئى وغيره بلغ عمر أن تجار من المسلمين يأتون الهند فيؤخذ منهم العشر فكتب الى أبى  
موسى الاشعري وهو على البصرة خذ من كل تاجر مترك من المسلمين من كل مائتى درهم خمسة  
دراهم ومن تجار العهد يعنى أهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ثم وضع عمر بن عبد العزيز  
ذلك عن الناس (د عن رجل) من بنى ثعلبة نصبه النبي يأخذ الصدقة من قومه فقال أفأعشرهم  
فذكره واسناده حسن أو صحيح ﴿ انما الماء من الماء ﴾ أى انما يجب الغسل بالماء من خروج  
المنى وذا منسوخ بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم أجهدها وجب الغسل زاد مسلم  
وان لم ينزل (م د عن أبي سعيد) الخدرى (حم ن ه عن أبى أيوب) الانصارى ﴿ انما المدينة ﴾  
النبوية (كالكبير) بمشاة تحتية زرق الحد اذ ينقح فيه (تنقى) ببناء مخففة وروى بقاف مشددة  
من التنقية (خبثها) بفتحات وروى بجماء مضمومة ساكن الباء خلاف الطيب والمراد هنا  
مالا يلبق بها (وتنصع) بنون وصادمه - هله تخلص وقبر (طيبها) بشخ الطاء وشدة الباء وفتح

الموحددة وبكسر الطاء وسكون الياء وذا قاله لا عرابي بايعه فوعك فاستقال بيعة ثم المذموم  
 الخروج منها رغبة عنها (حم ق ت ن عن جابر) بن عبد الله ❀ (انما الناس كابل مائة لا تكاد  
 تجديفها راحلة) أى من حولة وهى النجبية المختارة بعنى أن المرضى من الناس المتجب في  
 عزة وجوده كالنجبية التى يعزوه ودها في كثير من الابل (حم ق ت ن عن ابن ع-ر) بن الخطاب  
 ❀ (انما النساء شقائق الرجال) أى أمثالهم ونظائرهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن  
 منهم فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم د ت عن عائشة) وأشار الترمذى الى  
 تضعيفه (اليزار عن أنس) باسناد صحيح ❀ (انما الوتر) بفتح الواو وكسرها (بالليل) أى انما  
 وقته المقدر له شرعا في جوف الليل من بعد صلاة العشاء الى الفجر فمن أوتر قبل أو بعد فلا وتر له  
 (طب عن الاغر بن يسار) المزني باسناد صحيح (انما الولاء) بالفتح والمد (لمن أعتق) لا لغيره  
 كالخليف قاله لما أشته لما أراد ان يشرا بيرة وشروطها الولاء لهم فبين أنه شرط لاغ (خ عن  
 ابن عمر) بن الخطاب وكذا مسلم ❀ (انما أخاف على أمتي الائمة) أى شر الائمة (المضلين) المبائنين  
 عن الحق الميادين عنه (ت عن ثوبان) مولى المصطفى ❀ (انما استراح من غفرله) فن  
 تحققت له المغفرة استراح وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فليس  
 الموت مريحا (حل عن عائشة) قالت قال بلال ماتت فلانة واستراحت فغضب المصطفى فذكره  
 (ابن عساكر عن بلال) المؤذن ورواه أحمد وغيره واسناده حسن ❀ (انما أنابشر) يجرى  
 على ما يجرى على الناس من السهو (أنسى) بفتح الهمزة وتخفيف المهملة وقيل بضم الهمزة  
 وشد المهملة (كثاتنون) قاله لما زاد أو نقص في الصلاة فقبل له أو زيد فيه فذكره (فاذا نسى  
 أحدهكم) في صلاته (فليسجد) للسهو ونديا به بزيادة أو نقص أو بهما (محدثين) وان تكرر  
 السهو (وهو جالس) في صلاته وذا يدل على أن سجود السهو وقبل السلام وعليه الشافعي وأوله  
 من جعله بعده (حمه عن ابن مسعود) ورواه الشيخان بنحوه ❀ (انما أنابشر) أى مقصور على  
 الوصف بالبشرية بالنسبة الى عدم الاطلاع على بواطن الخصوم (وانكم تحتصمون الى) فيما  
 بينكم ثم تردونه الى ولا أعلم باطن الامر (فاعل بضعكم) أى اعل وصف بضعكم (أن يكون  
 ألحن) كأفعل من اللحن بفتح الحاء الفطانة أى أبلغ في تقرير مقصوده وأفظن ببيان دليله بحيث  
 يظن أن الحق معه وهو كاذب (بجته من بعض) آخر فيغاب خصمه (فأقضى) فأحكم (له) والواقع  
 أن الحق لخصمه لكنه لم يقدد على البرهان لكن انما أقضى (على نحو) بالتنوين (عما سمع)  
 لبناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن (فن قضيت له) بحسب الظاهر (بحق مسلم) ذكره  
 غالبى فالذى والمعاهد كذا (فانما هي) أى القضية أو الحكومة أو الحالة (قطعة من النار)  
 أى ما آلتها الى النار وهو تمثيل يفهم شدة التعذيب لتفاعله وهذه قضية شرطية لا تستدعى  
 وجودها اذ لم يثبت أنه حكم بحكمكم فبان خلافه (فلبيا خذها أو لا تتركها) تهديد لا تخيير عنى وزان  
 فن شاء فليؤمن (مالك حم ق ٤ عن أم سلمة) قالت سمع النبي خصومة بين ياب حجرته فخرج فذكره  
 ❀ (انما أنابشر) أى مقصور على الوصف بالبشرية بالنسبة للشفقة وقلة الصبر على فقد الولد  
 (تدمع العين) رافة وشفقة على الولد تنبعث عن التأمل فيما هو عليه لاجزع وقلة صبر (ويخشع  
 القلب ولا تقول ما يسخط الرب) أى بغضبه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انابك) أى بسبب

موتك (لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا يثافي الرضا بالتضاه (ابن سعد) في طبقاته (عن  
 محمود بن لبيد) بن عقبة الاوسي ﴿ انما أجلكم فيما ﴾ أي انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (خلا  
 قبلكم) (من الامم) المتقدمة (كلا) أي مثل الزمن الذي (بين) آخر وقت (صلاة العصر) المنتهية  
 (الى مغارب) وفي رواية غروب (الشمس) يعني ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى أعمار من مضى  
 من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل  
 رجل) بزيادة الكاف أو مثل وفيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع  
 أنبيائهم (استأجر اجراء) بالمذبذب المصنف بخطه جمع أجير فإني نسخ من جعله أجيرا بالافراد  
 تحريف (فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق وأراد  
 به هنا النصيب وكرزه دلالة على أن الاجر لكل منهم قيراط لا لمجموع الطائفة قيراط (فعملت  
 اليهود) في رواية حتى اذا اتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من نصف  
 النهار الى صلاة العصر) أي أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت  
 النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين) بالنسبة (فأنتم)  
 أي الامة (هم) أي فللكم قيراطان لا يمانتكم عوسي وعيسى مع ايمانكم محمد لأن التصديق  
 عمل (فغضبت اليهود والنصارى) أي الكفار منهم (وقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء) يعني  
 قال أهل الكتاب وبنساء أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلة أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا  
 (قال) الله تعالى (هل ظلمتكم) أي نقصتكم (من حقكم) الذي شرطته لكم (شيئا) أطلق لفظ  
 الحق للمائة والافا لكل من فضله (قالوا لا) لم تنقصنا أولم تظلمنا (قال فذلك) أي كل ما أعطيتهم  
 من الثواب (فضلي أوتيته من أشياء) وهذه المقالة تصوير لاحقيقة ويمكن جعلها على وقوعها  
 عند اخراج الذر (مالك حم خت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما أنا بشر ﴾ أي مقصور على  
 الوصف بالبشرية بالنسبة للظواهر (واني اشترطت على ربي عز وجل) يعني سألته فأعطاني (أي  
 عبد من المسلمين شتمته أو سميته) السب الشتم فالجمع للاطناب (أن يكون ذلك له زكاة) غناء وزيادة  
 في الخير (وأجرا) ثوابا عظيما من الله (حم م عن جابر) ﴿ انما أنا بشر اذا أمرتكم بشي من دينكم ﴾  
 أي بما ينفعكم في أمر دينكم (نخذوا به) أي افعلاه فهو حق وصواب (واذا أمرتكم بشي من  
 رأيي) يعني من أمور الدنيا (فانما أنا بشر) أخطئي وأصيب فيما لا يتعلق بالدين (من عن رافع بن  
 خديج) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ما تصنعون قالوا كنا  
 نصنعه قال لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت عمرته فذكره ﴿ انما أنا بشر مثلكم وان  
 الطن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلم أكذب على الله) أي لا يقع مني فيما أبلغه عن  
 الله كذب ولا غلط عمدا ولا سهوا (حم م عن طلحة) قال مررت مع المصطفى في نخل قرأى قوما  
 يلحقون فذكر نحو ما مر ﴿ انما أهلك ﴾ وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل  
 (أنهم كانوا) بفتح الهـ مزة فاعل أهلك (اذا سرق فيهم الشريف) أي العالي المنزلة الوجيه  
 (تركوه) فلم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضع الذي لا عشيرة له ولا منعة (أقاموا  
 عليه الحد) أي قطعهوه (حم ق ٤ عن عائشة) وعامه والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتها  
 ﴿ انما بعثت فاتحا وحاكما ﴾ أي للانبيا أول النبوة (وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه) القرآن

أوكل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها (واختصر على الحديث  
اختصارا فلاحا لمكنكم المتوكون) أي الذين يقعون في الامور بغير روية (هب عن ابي قلابه)  
بكسر القاف وفتح اللام مخففة وبموحدة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي (مرسلا) أرسل عن أبي  
هريرة وغيره ﴿ انما الدين النصيح أبو الشيخ (في) كتاب (التوبيخ عن ابن عمر) بن  
الخطاب ﴿ انما المجالس بالامانة أي ان المجالس الحسنة انما هي المصحوبة بالامانة أي  
كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الاسرار فلا يجوز لاحد أن يفشى على صاحبه ما يكره  
افشاؤه (أبو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس ﴿ انما يتجالس المتجالسان) أي  
الشخصان اللذان يجلس أحدهما الى الآخر (بأمانة الله تعالى) أي انما ينبغي له - اذ ذلك  
فانه من لا أمانته لا ايمان له كما يأتي في حديث (فلا يحل لاحدهما أن يفشى على صاحبه  
ما يخاف) من افشائه بغير اذنه فانه خيانة وانه تعالى لا يحب الخائنين (أبو الشيخ) في الثواب  
(عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ انما العلم أي اكتسابه (بالتعلم) بضم اللام على  
الصواب ويروى بالتعليم أي ليس العلم المعتبر الا المأخوذ عن الانبياء وورثتهم بالتعلم منهم  
وما يفيد الرياضة والمجاهدة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرح الصدور (وانما العلم بالتعلم)  
أي تعييت النفس وتفشيها اليه (ومن يتق) وفي رواية يتوق (الشريعة) بضم الياء وفتح  
القاف من الوقاية (ومن يتحر الخبير عظه) بالبناء للمجهول أي ومن يجتهد في تحصيل الخبر بعهده  
الله تعالى اياه ومن جد وجد (قط في الافراد) والعلل (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف  
(طس عن أبي الدرداء) وفي اسناده كذاب ﴿ ان الخاتم بكسر التاء وفتحها الحلقة التي  
توضع في الاصبع (لهذه وهذه يعني الخنصر والخنصر) بفتح الصاد وكسرها فيهما أي انما ينبغي  
للرجل لبسه فيهما لاني غيرهما من يقية الاصابع لانه من شعار الحقا والفساد وصرح النووي  
في شرح مسلم بكره اياه في غير الخنصر (طب عن أبي موسى ﴿ انما أنا بشر مثلكم) خصني  
الله بالوحى والرسالة ومع ذلك (أما زحككم) أي أداعبكم وأبساطكم لكنه لا يقول في من احبه  
الا الحق كما جاء في حديث (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني  
(مرسلا) واسمه عمير صغير عمر ﴿ انما أنا لكم) اللام للاجل أي لاجلكم (بمنزلة الوالد)  
في تعليم ما لا بد منه فكما أنه يعلم ولده الا تب فأننا (أعلمكم) مالكم وعليكم وأبو الافادة أقوى  
من أبي الولادة قال بعضهم الولادة نوعان الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب والروح  
واخر اجهما من مشيئة النفس وظلمة الطبع كالعالم يعلم الانسان رقة در القائل  
من علم الناس ذلك خيرا ب \* ذلك أبو الروح لا أبو التطف

(فاذا أتى أحدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بعين فرجه الخارج منه  
(القبلة) أي الكعبة (ولا يستدبرها) يبول ولا غائط وجوب باقي الصحراء ونديان غيرها (ولا  
يستطيب) بالياء على ما في عامة النسخ أي لا يستنجي (بيمينه) فيكره تنزيها وقيل تحريمها هو  
نهي بلفظ الخبر (حم د) ح عن أبي هريرة) بالفاظ متقاربة ﴿ انما أنا عبد) أي كامل  
في العبودية لله سمي نفسه بذلك تنبيها على انه مختص به منقادا لمرء لا يخالفه في شيء وكال  
العبودية في الحرية عما سوى الله وهو مختص بهذه الكرامة (أكل كما يأكل العبد) لا كما يأكل

الملك ومحوم من أهل الرفاهية (وأشرب كما يشرب العبد) فلا أتمكن في الجلوس لها فيكره  
 الأكل والشرب متكئا (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ❀ (انما أنما يبلغ) عن الله ما بأمر به  
 (والله يهدي) من يشاء وليس لي من الهداية شيء (وانما أنما قسم) أقسم بينكم ما أمرني الله  
 بقضه وأعطى كل إنسان ما يناسبه (والله يعطي) من يشاء ما شاء فليست قضتي كقصة  
 الملوك بالشهوى فلا تنكروا التفاضل فإنه بأمر الله أو المراد أقسم العلم بينكم والله يعطي  
 الفهم من شاء (طب عن معاوية) بإسنادين أحدهما حسن ❀ (انما أنما رجة) أي ذورجة أو  
 مبالغ في الرجة حتى كاني عينها (مهواة) يضم الميم أي ما لنا الأرجة للعالمين أهداها الله لهم من  
 قبل هديتي أفلم ومن أبي خسر وذلك لأنه الواسطة لكل فيض ولا يشكل بأنه كان بغضب لأن  
 غضبه مشوب برجة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح) مرسل عنه  
 عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ❀ (انما بعثت) أرسلت (لأنتم) أي لأجل أن أكل  
 (صالح) في رواية بدله مكارم (الأخلاق) بعدما كانت ناقصة وأوجهها بعد التفرقة فالانبياء  
 بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية فبعثت بما كان معهم وبقامها وأنها افتقرت فيهم فأمر  
 بجمعها اتخذها بالصفات الإلهية قال بعضهم والمعرفة في كرام الأخلاق وطهارة القلب فمن نال  
 ذلك وصل إلى الرب وإذا وصل دان له الخلق وقيل هي ما أوصى به تعالى بقوله خذ العفو وأمر  
 بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما مثل أمر ربه أتى على فعله الجسيم بقوله وانك أعل خالق  
 عظيم (ابن سعد) خذ ذهب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ❀ (انما بعثت رجة ولم أبعث عذابا)  
 فالعذاب لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية (تخ عن أبي هريرة) بإسناد حسن ❀ (انما  
 بعثتم) أيها المؤمنون (ميسرين) نصب على الحال من الضمير في بعثتم (ولم تبعثوا معسرين)  
 إسناد البعث إليهم مجاز لأنه المبعوث بما ذكر لكن لما نابوا عنه في التبليغ أطلق عليهم وذات الله لما  
 بال الأعرابي بالمسجد فزحروه وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الأربع التي  
 رد القاضي حسين جميع مذهب الشافعي إليها (ت عن أبي هريرة) ❀ (انما بعثني الله مبلغا)  
 للأحكام عن الله معز فإيه داعيا إليه (ولم يبعثني متعنتا) أي مشددا قاله عائشة لما أمر بتخيير  
 نسائه فبدأ بها فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) ورواه عنها البيهقي  
 أيضا وفيه انقطاع ❀ (انما جزاء السلف) أي القرض (الجد والوفاء) أي شفاء المقترض على  
 المقرض وأداء حقه له من غير مطلق ولا تسويق فيستحب عند الوفاء أن يقول له بارك الله في أهلك  
 ومالك وينى عليه (حم ن عن عبد الله بن أبي ربيعة) الخزومي وإسناده حسن ❀ (انما جعل  
 الطواف بالبيت) أي الكعبة (وبين الصفا والمروة) أي وانما جعل السعي بينهما (وروى الجار  
 لأقامة ذكر الله) يعني انما شرع ذلك لأقامة شعائر الله وتعامه في رواية الحاكم لاغيره  
 ولعله سقط من ظم المواقف (دك عن عائشة) قال الحاكم على شرط مسلم ونورع ❀ (انما حذر  
 جهنم على أمي) أمة الإجابة إذا دخلها العصاة منهم للتطهير (كحز الجمام) أي تكرارها اللطيفة  
 التي لا تؤذي البدن ولا تؤهن القوى (طس عن أبي بكر) الصدوق بإسناده فيه ضعف ❀ (انما  
 جعل الاستئذان) أي انما شرع لدخول الدار (من أجل) وفي رواية من قبل (البصر) أي  
 انما احتج إليه لتلايق نظر من في الخارج على من هو داخل البيت وذات الله لما طلع الحاكم بن

أبي العاص في باب النبي وكان بيده مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تظرا طعنت به في  
 عينك ثم ذكره (حمقت عن سهل بن سعد) الساعدي ❀ (انما سماهم الله الابرار) أي انما  
 وصف الابرار في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم بروا الآباء والامهات والابناء) أي احسنوا الى  
 آباؤهم وأمهاتهم وأولادهم ورفقوا بهم وتحرروا عنهم وتوقوا امكارهم) كما أن لو الديق عليك  
 حقا كذلك لولدك) عليك حقا أي حقا وكثيرة منها تعليمهم الفروض والادب والعدل بينهم  
 في العطفة وغير ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الوصافي ❀ (انما سمي  
 البيت) الذي هو الكعبة البيت (العتيق لان الله أعتقه) أي جاء (من الجبارة) جمع جبار  
 وهو الذي يقتل على الغضب (فلم يظهر عليه جبار قط) أراد يثني الظهور وتثني القلب والاستيلاء من  
 الكفار وقصة الفيل مشهورة (تذهب عن ابن الزبير) بن العوام قال لما حكم على شرط مسلم  
 وأقروه ❀ (انما سمي الخضر) بالرفع قائم الفاعل ومفعوله الثاني قوله (خضرا) بفتح فسكون  
 أو فكسرا أو بكسرا فسكون (لانه جلس على فروة) بالفاء أرض يابسة (بيضاء) لانبات فيها (فاذا  
 هي) أي الفروة (تمز) أي تحمر لئلا تحس خضرا) بفتح فسكون أو فكسرا منقولا أي نباتا أخضر  
 ناعما وروى خضرا كمرأه واسمه بلبا وصحبتيه أبو العباس والخضر لقبه وهو صاحب  
 موسى الذي أخبر عنه القرآن بتلك الاعاجيب (حمقت عن أبي هريرة طب عن ابن عباس)  
 وغيره ❀ (انما سمي القلب) قلبا (من قلبه) لسرعة الخواطر وترددها عليه (انما مثل القلب  
 مثل ريشة بالفلاة) أي ملقاة بأرض واسعة عديمة البناء (تعلق في أصل شجرة تقلبها الرياح  
 ظهرا البطن) وهذا إشارة الى أنه ينبغي للعاقل الحذر من قلب قلبه (طب عن أبي موسى)  
 الأشعري واسناده حسن ❀ (انما سمي رمضان لانه) أي لان صومه (يرمض الذنوب) أي يحرقها  
 ويذيقها المايقع فيه من العبادة (محمد بن منصور) بن عبد الجبار التميمي (السعاني) بفتح السين  
 وسكون الميم نسبة الى سعان بطن من تميم) وأبو بكر ياجي بن منده في أماليه ما عن أنس ❀ انما  
 سمي شعبان لانه ينشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة)  
 أي يكون صومه سبيلا لدخوله اياها بغير عذاب أو مع السابقين (الرافعي) امام الشافعية  
 (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أنس) بن مالك ❀ (انما سميت الجمعة) أي انما سمي يوم الجمعة  
 (لان آدم جمع) بالبناء للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته وأكمل تصويره  
 على هذا الهيكل العجيب وورد في تسميتها بذلك غير ذلك أيضا (خط عن سلمان) الفارسي باسناده  
 ضعيف ❀ (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) بالتحريك مفتحة الحى كافي الصحاح أي  
 شدتها (أو الحى) التي هي حرارة غريزية بين الجلد واللحم فكانه حال حى شديدة أو خفيفة فكما  
 أن الشديدة مكفرة فالخفيفة كذلك (كمثل حديد تدخل النار فيذهب خبثها) بجملة فوحدة  
 مفتوحة من ما تبرزه النار من الوسخ (ويبقى طيبها) بكسرها فسكون فكذا الوعك والحى تذهب  
 بالذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير (طب عن عبد الرحمن بن أنهر)  
 الزهري المدني قال الحاصلكم صحيح وأقروه ❀ (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن  
 والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب  
 الابل المعقله) أي مع الابل المعقله بضم الميم وفتح العين وشدة العاقب أي المشدودة بمقال أي

قوله يجيب المناسب بجاء  
مهولة اه

جبل (ان عاهد عليها) أي احتفظ بهم ولا زهمها (أمسكها) أي استمرامسا كدها (وان أطلقها  
ذهبت) أي انفلتت وخص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلي نفورا (مالك حم قن عن  
ابن عمر) بن الخطاب (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل المسك) أي وان لم يكن  
صاحبه (ونافع الكبير فمثل المسك اما أن يحذيك) بجيم وذال مجمة أي يعطيك (واما أن يتباع  
منه واما أن تجدمنه ويحاطبته) أي انك ان لم تظفر منه بجاجتك كلها لم تعدم واحدة منها اما  
الاعطاء أو الشراء أو اقتباس الرائحة (ونافع الكبير) بعكس ذلك وذلك انه (اما أن يحرق ثيابك)  
بماتطير من ثمر الكبر (واما أن تجدمنه ريحا خبيثة) والقصد به النهي عن مخالطة من تؤذي  
حجسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من تنفع فيهما (ق عن أبي موسى) (انما مثل صوم  
التطوع مثل الرجل) يعني الانسان الذي (يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء  
حبسها) فيصح النقل بنية من النهار أي قبل الزوال والقطر عند الشافعي ويثاب من طلوع  
الشمس (ن عن عائشة) قلت يا رسول الله أهدى لك حيس فقال أدنيه أما لي أصبحت وأنا صائم  
فأكل فذكره وفيه انقطاع (انما مثل الذي يصلي ورأسه) أي وشعر رأسه (معقوص) أي  
مجموع عليه (مثل الذي يصلي وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها  
(حم طيب عن ابن عباس) (انما هلك من كان قبلكم) من الامم أي تسديبوا في اهلال أنفسهم  
بالكفر والابتداع (باختلافهم في الكتاب) أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب  
بعض فهلكوا فلا تختلفوا أنتم في الكتاب وأراد بالاختلاف ما أوقع في شك أو شبهة أو فتنة  
أو شغناء أو فحوها (م عن ابن عمرو) بن العاص (انما ما قبضتان) تشية قبضة وهي  
الاخذ بجميع الكف (قبضة في النار وقبضة في الجنة) أي أنه سبحانه قبض قبضة وقال هذه  
لنار ولا أبالي وقبضة وقال هذه للجنة ولا أبالي فالعبرة بما سبق القضاء الذي لا يقبل تغييرا ولا  
تبدلا ولا يشافيه خبر انما الاعمال بالحوادث لان ربطها بالكون السابقة غيبت عنا فنبطت  
بظاهر (حم طيب عن معاذ) بن جبل (انما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام)  
مطلقا (كلام الله) المنزل على رسله (وأحسن الهدى هدى محمد) النبي الامي أي سيرته وطريقته  
(ألا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) أي احذروا ما أحدث على غير قانون  
الشريعة (فان شر الامور محدثاتها) التي هي كذلك (وكل) خصله (محدثه بدعة وكل بدعة  
ضلالة ألا لا يطولن عليكم الامد) بدال مهمله تحظ المواقف فجعله بالراء فقد حرف (فقتسو  
قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتست قلوبهم (ألا ان  
كل ما هو آت قريب وانما البعيد من لم يأت) فكانكم بالموت وقد حضر (ألا انما الشقي من  
شقي في بطن أمه) أي من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شقيا فشق حقيقة لا من عرض  
له الشقاء بعد وهو اشارة لتقاء الآخرة لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) ألا ان قتال المؤمن  
كفر) أي يؤدى اليه لشؤمه أو كنعن أهل الكفر أو ان استحل (وسبابه فسوق) أي سببه  
خروج عن طاعة الله (ولا يجعل لمسلم أن يهجر أخاه) في الدين (فوق ثلاث) من الايام المصلحة  
دينية (ألا واياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالحدة ولا بالهزل) أي احذروا الكذب المضر  
(ولا يعسد الرجل صبيه) يعني طئله ذكر أو أنثى (فلا يفي له) أي لا ينبغي ذلك والمرأة كذلك

كبر مقتا عند الله أن تتولوا ما لاتنعلون (وان الكذب يهدي الى الفجور) أى يجزى الى  
الميل عن الاستقامة والانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدي الى النار) أى يؤدى الى دخول  
جهنم (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) بالكسر (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى  
الصدق يهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله  
(وانه يقال) أى بين الملا الاعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله (للصادق صدق وبرو يقال  
للكاذب كذب، ونجر) فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له أدنى مسكة على الرغبة فى الاول  
وتجنب الثانى (الأوان العبد يكذب حتى يكتب) فى اللوح المحفوظ والوصف (عند الله كذابا)  
فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرر حرف التثنية زيادة فى تفريع القلوب  
بهذه المواعظ البليغة (ه عن ابن مسعود) باسناد جيد ❦ (انما بيعت الناس) من القبور  
(على نياتهم) فمن مات على شئ بعث عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيه أن الامور  
بحقاصدها وهى قاعدة عظيمة تفرع عليها من الاحكام ما لا يحصى (ه عن أبى هريرة) باسناد  
حسن ❦ (انما بيعت المقتتلون على النيات) أى انما يأتون يوم القيامة وهم على نياتهم أى  
قصودهم التى ما تواعلها فيجازون على طبعها وتجري أعمالهم على حكمها (ابن عساکر)  
فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (انما يسلم الله تعالى على ابن آدم من  
يضافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلم الله عليه أحدا) من خلقه بالاذى (وانما  
وكل) بالبناء لامنعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا ابن آدم) أى لمن أمل منه حصول  
الشفع أو دفع ضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) لكنه تردد واضطر بوقوع  
فيما يخاف ولو أشرف على قلبه نور اليقين ما زاد عند المخوف الا ثباتا (الحكيم) فى نوادره (عن  
ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❦ (انما يدخل الجنة من يرجوها) لان من لم يرجها فاقاظ  
أيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجنب النار من يخافها) أى يخاف أن يعذبه ربه بها  
والله عند ظن عبده به (وانما يرحم الله من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس  
العمل فمن لا يرحم لا يرحم \* (قائدة) \* قال سليمان بن عبد الملك وقد وعظه واعظ حتى أبكاه  
فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين (ه عن ابن عمر) باسناد حسن ❦ (انما يخرج الدجال  
من غضبة) أى لاجل غضبة تنحل به اسلاسله (يفضها) والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع  
خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب (حمم عن حفصة) أم المؤمنين ❦ (انما يرحم الله  
من عباده الرجاء) جمع رحيم وهو من صبغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا فان رحمة وسعت كل  
شئ (طب عن جرير) بن عبد الله بل خرج الشيطان ❦ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل  
أهل الفضل) أى العلم والعمل ففضل العلم والشرف لا يعلم الا به ولا يجهل فضلهم الا أهل  
الجهل قاله لما أقبل على أوالعباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد وسلم ووقف  
وأبو بكر عن يمينه فترجح عن مجلسه وأجلسه فيه فمعرفة السرور فى وجهه المصطفى صلى الله  
عليه وسلم فذكره (خطه عن أنس ابن عساکر عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (انما يغسل من بول  
الائتى وينضح) أى يرش بالماء وان لم يغسل (من بول الذمى) أى الصبي الذى لم يطعم غير لبن  
للتغذى ولم يجاوز حواين ويمثل الاثنى الخنثى وفارقا الذى لا يتلأ بجوده (حم د) عن

أم الفضل) لبابية امرأ إذا العباس قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبالم فقلت  
 ازارك اغسله فذكره واستناده حسن ﴿ انما يقيم من اذن ﴾ يعني هو وأولى بالاقامة من غيره  
 (طب عن ابن عمر) قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فطلب بلالا ليؤذن فلم يوجد فأمر رجلا  
 فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره واستناده ضعيف ﴿ انما يكتفي أحدكم ما كان في الدنيا ﴾  
 أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) هو ما يوصله لمقصده بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب  
 وما يقيه الحر والبرد وهذا الإشارة الى فضل الكفاف (طب هب عن خباب) ورجاله ثقات ﴿ انما  
 يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله ﴾ وما سواه معدود عند أهل الحق من السرف  
 فتركه عين الشرف (تن من أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرظي ﴿ انما يلبس الحرير ﴾  
 من الرجال (في الدنيا من) أي مكاف (لاخلاق) أي نصيب (له في الآخرة) يعني من لاحظ  
 ولا نصيب له من ليس الحرير في الآخرة فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر  
 ظاهر رقى غيره ان استحل والافهوتهم ويل وتنقير (حم قد ن ه عن عمر) ﴿ انما يلبس علينا  
 صلاتنا ﴾ أي انما يخاط علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم أي بغير احتياط  
 في الطهارة عن الحديثين بأن يغتسلوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة قليصسن  
 الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسنته لئلا يعود شؤمه على المصلين معه (حم ث عن  
 أبي روح الكلاعي) قال صلى المصطفى يصحبه فقرأ سورة الزوم فتردد فيها قلنا انصرف ذكره وأبو  
 روح اسمه شبيب له صحبة ﴿ انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم ﴾ أي بسبب طلب  
 ضعفائهم من الله النصر والظفر (وصلاتهم واخلاصهم) في عبادتهم (ن عن سعد) بن أبي  
 وقاص قال مصعب رأى سعداً أن له فضلا على من دونه فقال النبي ذلك ﴿ (انه) أي الشان  
 (ليغان) بغين مجمة من الغين الغطاء (على قلبى) الجار والمجرور نائب عن فاعل يغان أي ليفشى  
 قلبى (وانى لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أي الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين  
 أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غنله وأراد بالمائة التسكيرة فلا ينافي رواية سبعين (حم م د ن  
 عن الاغتر المزنى) ولم يخرج البخارى ﴿ (انه) أي الشان ﴾ (من لم يسأل الله تعالى) أي يطلب  
 منه من فضله (يقضب عليه) لانه انما قانط وامامتكبر وكل منه ما موجب للقضب (ت عن أبي  
 هريرة) ﴿ انى أو عنك ﴾ أي يأخذنى الوعك أي شدة الحمى وسورتها وأولها أو وعدتها (كما  
 بوعدك رجلا منكم) لمضاعفة الاجر وكذا سائر الانبياء وعمام الحديث قبل يارسول الله وذلك  
 لأن لك أجرين قال أجدل (حم م عن ابن مسعود) وكذا البخارى عنه لكن بزيادة ﴿ (انى  
 لا نظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لما بهته ذكره وقد رأى حبشية ترفن  
 والناس حولها فطلع عمر فانفضوا خوفا منه فماتت المرأة شيطان الانس فعلمها كفعله (ت عن  
 عائشة) وقال صحيح غريب ﴿ انى فيما لم يوح الى كادكم ﴾ فانى بشر منكم لآعلم الاماعلى  
 ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنة عن معاذ) بن جبل باسناده حسن ﴿ (انى لم أبعث  
 لعانا) بالثشديد أي مبالغافى اللعن أى الابهاد عن الرحمة والمراد هتاتنى أصل الفعل وذاتاله  
 لما قبل له ادع على المشركين أى لودعوت عليهم لبعدها عن الرحمة مع كوفى لم أبعث بهذا (طب  
 عن كرى بن أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامرى وفيه مجهول ﴿ (انى لم أبعث امانا وانا

بعثت رجسة) لمن أراد الله إخراجهم من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رجسة الله فاللعن مناف  
 لحالي فكيف ألعن ولعن الكافر المعين قبل موته لا يجوز (حمم عن أبي هريرة رضي الله عنه إني لا مزح)  
 أي بالة ول والفعل ومن ذلك قوله له يجوز لا تدخل الجنة بجوز أي لا تبقى بجوزا عند دخولها  
 (و) لكن (لا أقول الاحقا) اعصمتي عن الزلل في القول والعمل قال الغزالي ويعسر على غيره  
 ضبط ذلك جدا فالأولى ترك المزاح لأنه يظلم الناس ويستقط المهابة ويورث الضغائن لكن  
 لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيب القلب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خطب عن أنس)  
 ابن مالك واسناد الطبراني حسن رضي الله عنه (إني وإن داعيتكم) لاطفتكم بالقول (فلا أقول الاحقا)  
 قاله لما قالوا له أنك تداعبنا والمداعبة محبوبة لكن في مواضع مخصوصة • (تنبيه) • فرق  
 بعضهم بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حمم عن  
 أبي هريرة) باسناد حسن رضي الله عنه (إني لا أعطى رجالا) الشيء (وادع) أترك (من هو أحب إلي منهم) أي  
 أولى بالعطاء منهم (لا أعطيه شيئا) من التي ونحوه (مخافة) أي لاجل مخافة (أن يكبوا) بضم  
 أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار) أي يتقلبوا في نار جهنم (على وجوههم) تأكيد  
 يعني إنما أعطى بعض الضعفاء إيمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضا  
 لعلى يتمكن الإسلام في قلبه (حمم عن سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه (إني تارك فيكم) بعد موتي  
 (خليقتين) زادني رواية أحدهما أكبر من الآخر (كتاب الله) القرآن (حبل) أي هو حبل  
 مدودما) زائدة (بين السماء والأرض) قيل أراد به عهد وقيل أراد به السبب الموصل لرضاه  
 (وعترتي) بمنزلة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا أو بياناً وهم أصحاب الكساء يعني أن  
 علمهم بالقرآن واخذهم بدي عترتي العلماء تضلوا (وانهم ما إن يفتروا) أي الكتاب والعترة (حتى  
 يردا على الحوض) الكوكب يوم القيامة وقيل أراد به عترته العلماء العاملين لأنهم الذين  
 لا يفارقون القرآن أما من هو جاهل وعالم مخلط فلا وإنما يتظر للأصل والعنصر عند التحلي بالقضاء  
 والتخلي عن الرذائل فكأن كتاب الله فيه الناسخ والمبسوخ المرتفع الحكم فكذا ترتفع القدوة  
 بالخذواين منهم (حمم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون رضي الله عنه (إني لا رجو) أي أو مل (أن  
 لا تهجز أمتي) بفتح التاء وكسر الهمزة أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها أن)  
 بفتح الهمزة وسكون النون (يوخرهم) في الدنيا (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعد كم نصف  
 ذلك اليوم قال خمسمائة عام وقيل المعنى إني لا رجو أن يكون لأمي عند الله مكانة يعلمهم من  
 زمانى هذا إلى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة (حمم عن سعد)  
 ابن أبي وقاص باسناد جيد رضي الله عنه (إني نهيت) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل على  
 من الوحي (عن قتل المسلمين) يعني المؤمنين معهم به لأن الصلاة أظهر الأفعال المدالة على  
 الإيمان (دعن أبي هريرة) قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم خضب يديه ورجليه بالخناء ففاه فقلنا ألا تقتله  
 فذكره واسناده ضعيف رضي الله عنه (إني نهيت عن زيد المشركين) بفتح الزاى وسكون الموحدة أي  
 عطايتهم أو رفقدهم حيث لا مصلحة فإن كان لها ككأنف فلانهي ولذلك قيل هدية المقوقس  
 (دعن عياض بن جابر) قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال أسلمت قلت لا فذكره قال الترمذي حسن  
 صحيح رضي الله عنه (إني لا أقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قتل أو كثر المصلحة (طب عن كعب بن مالك)

قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم يهديه فقال أسلم فأبى فذكره ورجاله رجال  
الصحيح ❦ (انى لأصافح النساء) أى لأضع يدي في يدهن بلا حائل قاله لاميمة بنت رقيقة لما اتته  
في نسوة تباعه فقال انى لأصافح النساء وانما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (تن  
عن أميمة) بالتصغير ويقال أمينة (بفت رقيقة) بضم الراء وفتح القافين ❦ (انى لم أومر أن أتقب)  
بشدة القاف أفتش (عن قلوب الناس) لاعلم ما فيها (ولأشق بطونهم) يعنى لم أومر أن  
استكشف عما في ضمائرهم بل أمرت بالاختدابالظاهر قاله لما قسم ما لاقا عترضه رجل فأراد  
خالد ضرب عنقه فنهاه وقال لعله يصلى قال كم من يصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره  
(حم خ عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (انى حرمت ما بين لابتي المدينة) أى ما بين جبلها (كما حرم  
ابراهيم مكة) أى كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبي سعيد) الخدرى ❦ (انى لاشفع) وفي رواية انى  
لا رجوا أن أشفع عند الله (يوم القيامة لا كفر مما على وجه الارض من شجر وحجر ومدن)  
بالتحريك جمع مدرة كقصب وقصبه التراب المتلبد أو قطع الطين يعنى أشفع خلق كثير جدا  
لا يحصيه الا الله (حم عن بريدة) باسناد حسن ❦ (انى لا دخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها)  
وفي رواية أريد أطالها (فاسمع بكاء الصبي) يعنى الطفل الشامل للصبيبة (فأتجوز في صلاتي) شفقة  
(مما أعلم) أخفقها واقتصر على أقل مما يمكن من اتمام الاركان والايضا والاهيات (من شدة وجد  
أمه) أى حزنها (بيكائه) وفيه اختصار والمراد وأمه معه في الصلاة وولدها معها (تنبيه) قوله  
في حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لانه خص من صفة الرحمة بآتمها وأعمها  
(حم قه عن أنس) بن مالك ❦ (انى سألت ربي) أى طلبت منه (أولاد المشركين) أى العفوة عنهم  
وان لا يلحقهم -م بآبائهم (فأعطانهم خدما لاهل الجنة) في الجنة (لانهم) أى لكونهم (لم يدركوا  
ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) أى قبضوا وهم على حكم ألت بربكم  
فالوايلي فهم خدم أهل الجنة لكونهم لم يسيءوا وجبوا بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها  
الكامة العليا وليس يبدأ أولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله يعمل الموحدون لكنهم في  
الميثاق الاول فادخلوا به (الحكيم عن أنس) بلاسناد ❦ (انى لأشهد على جور) أى ميل  
عن الاعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراما ومكروها قاله لمن خص بعض نبيه بهبة وبناه  
يستشهده (قن عن النعمان بن بشير) الانصارى ❦ (انى عدل لأشهد الاعلى عدل) سببه  
مائة قر فيما قبله وتمسك به أحمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحوه وبالجمهور على كراهته  
(ابن قانع) في المعجم (عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى ❦ (انى لأخيس) بفتح الخاء  
المججمة وسكون المثناة التحتية (بالعهد) لأفسده (ولأحبس) بحاء وسين مهملتين بينهما  
موسدة (البرد) بضم فسكون جمع بريد اى لأحبس الرسل الواردين على والمراد بالعهد العادة  
الجارية ان الرسل لا يعترض لهم (حم دن حب ل عن أبي رافع) ❦ (انى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم  
على) بالنبوة قبل هو الاسود وقيل البارز بزقاق الموقف وكان ذلك (قبل أن أبعث) فمديه لان  
الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع  
ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة  
❦ انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر) بن صيفى بن مالك الاوى المعروف بغسيل

الملائكة استشهدوا بما رأوا من الملائكة تغسله (بين السماء والارض) أى فى الهواء (بماء المزن)  
 أى المطر (فى صحاف الفضة) قتله شداد بن أوس يوم أحد (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمة بن  
 ثابت) الاوسى ❦ (انى أحدتكم) افظروا رواية الطبرانى انى محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر)  
 عندى (منكم الغائب) عنى فان بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طب عن عبادة) بن  
 الصامت ورجاله موثقون ❦ (انى أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عدت تراب الدنيا أن مسلمة  
 كذاب) فى جرائه على الله ودعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (المنقى) ❦ (انى لا بغض)  
 بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة (المرأة) التى (تخرج من بيتها تجردى لها تشكوز زوجها) الى  
 القاضي أو الى الناس كالأهل والجيران فيكره لها شكواها ولو بحق لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية  
 (طب عن أم سلمة) باسناد ضعيف ❦ (انى لم أبعث بقطيعة رحم) أى قرابة لانه تعالى أكد وصلها  
 وحظر قطعها (طب عن حصين بن وحوح) بهماتين كجعفر الانصارى له عصبة ❦ (انى أخرج)  
 افظروا رواية البيهقى أحرم (عليكم) أي الامة (حق الضعيفين) أى أضييقه وأحرمه على من  
 ظلمها (اليتيم والمرأة) وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهر بل محسوس (ذهب عن أبى هريرة) قال  
 الحاكم على شرط مسلم وأقره ❦ (انى رأيت) أى فى النوم كما سرتح به فى رواية (البارحة) هى  
 أقرب ليلة مضت (عجبا) أى شيئا يتعجب منه جدا قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلا  
 من أمتي) أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به  
 زبانية جهنم من كل جهة (خفاء) اليه (وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله تعالى  
 ثوابه ويحاق فيه حياة ونطقا ويحتمل أنه مضاف الى الملك الموكل بكتابه ثوابه وكذا يقال فيما بعده  
 (فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي قد بسط) أى نشر (عليه عذاب  
 القبر فخاء) صلواته فاستنقذه من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من أمتي قد  
 احتوشته الشياطين فخاء ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا أو يجسد على ما سرت  
 (فخلصه منهم) أى سلمه وتجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من أمتي يلهث عطشا فخاء صيام رمضان)  
 فيه العمل السابق (فسقاه) حتى أرواه (ورأيت رجلا من أمتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة  
 وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع  
 جهاته الست بحيث صار مغمو رافيا (فخاء) حجتته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة الى النور  
 (ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما شتهر قال المصنف ولم أقف على  
 تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فخاء بتره) بكسر الباء (بوالديه فرده عنه) أى عن  
 قبض روحه لان بر الوالدين يزيد فى العمر أى بالنسبة لما فى اللوح المحفوظ أو الصحف (ورأيت  
 رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فخاء) صلواته (رحم) بكسر الصاد احسانه الى أقاربه  
 (فقات أن) بفتح الهمزة وسكون النون (كان هذا واصلا لوجه) أى بارأبهم محسنا اليهم  
 (فكلمهم وكلوه وصار معهم) ورأيت رجلا من أمتي يأتى النبين) أراد بهم ما يشمل المرسلين  
 (وهم خلق خلق) بفتحين أى دوائر دوائر (كل امرئ على حلقة طرد) أى أبعد ونجى وقيل له  
 اذهب عنا (فخاء) اغتساله من الجنابة فأخذ يسده فأجلسه الى جنبى ورأيت رجلا من أمتي يتقى  
 وجه النار) بيديه (عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لتلاصيقه حرائر النار وشررها

والوهج يشتختين كما في الصحيح حر النار (بخاءه صدقته) أي تملكه شيا لخوا الفقراء بقصد ثواب  
الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أي وقاية عن حر الشمس يوم تدن من الرأس (وسترا عن وجهه)  
أي يحيا بعنه (ورأيت رجلا من أمي جاثبا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب بخاءه حسن  
خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق حجاب على القلب فإن مداني الاخلاق  
تظلمه وحسن الخلق وصفاؤه يوصل الى الله تعالى ولان الاخلاق مخزونة عند الله تعالى في الخزائن  
فاذا أحب عبدا منحه خلقا حسنا فاقبوصه ذلك الى الله تعالى ويمنع عنه الحجب (ورأيت رجلا  
من أمي جاءته زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (بخاءه أمره  
بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمي هوى  
في النار) أي سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (بخاءه دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية  
الله تعالى) أي من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمي قد هوت صديقته  
الى شماله) أي سقطت صحيفة أعماله في يده اليسرى (بخاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من  
شماله (فجعلها في يمينه) ليكون عن أوقى كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من أمي قد خفف ميزانه  
بخاءه أفراطه) بشخ الهمة أو لاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط يشتختين (فتناولوا ميزانه)  
أي رجحوها (ورأيت رجلا من أمي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (بخاءه وجد له  
من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أي خلصه (ومضى) أي انطلق وذهب  
(ورأيت رجلا من أمي يردد كرات عد السعة) أي يضطرب كما تضطرب (بخاءه حسن ظنه بالله  
تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمي يزحف على الصراط مرة) أي يجبر  
استه عليه لا يستطيع المشي عليه (ويجبر مرة) وفي رواية أحيا أنا أي يمشي على يديه ورجليه  
(بخاءه صلواته على) فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز) أي حتى قطع الصراط ونفذ  
منه ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت الابواب دونه)  
ومنع من دخولها (بخاءه شهادة أن لا اله الا الله) أي وأن محمد رسوله فاكتمى باحد الشقين عن  
الآخرة كونه معروفا بينهم (فأخذت بيده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر  
فيه أعمال خاصة من أهوال خاصة لكنه فيمن أخلص لله تعالى في عمله وصدق الله في قوله وفعله  
وأحسن نيته (الحكيم) الترمذي (طب) وكذا الدبلي (عن عبد الرحمن بن سمرة) بشخ المهمة  
وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره  
واستاده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد الخزومي  
وكلاهما ضعيف ❦ (ان) بالكسر شرطية (أأخذ منبرا) بكسر الميم أي ان كنت اتخذت منبرا  
لا أخطب عليه فلا لوم على فيه (فتد اتخذه) من قبلي (أبي ابراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه  
(وان أأخذ العصا) لا توكلها وأغرزها أمامي في الصلاة (فقد اتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم  
علي في اتخاذها لاني أمرت باتباع ملته فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر ويندب التوكأ  
عليها لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث ان التوكأ على العصا  
من أخلاق الانبياء (البرار طب عن معاذ) بن جبل بإسناد ضعيف ❦ (ان اتخذت) بشخ التاء  
(شعرا) أي أردت ابقام شعرا أسك وأن لاتزيله بخو حلق (فأكرمته) بدهنه وتسريحه وذاقاله

لابي قتادة فكان يركب كل يوم مرتين (هب عن جابر) وضعف اسناده ﴿ (ان ادخلت)  
 بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان ادخلك الله تعالى اياها (أتيت بفرس من ياقوته) زادنى  
 رواية جراه (له جناحان) يطير بهم ما كالطائر (خملت عليه) أى أركبته والمركب الملائكة (ثم  
 طار) ذلك الفرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شئ تشبه النفس في الجنة الا  
 تجده فيها حتى لو اشتهى أن يركب فرسا وجده بهذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الانصارى قال  
 قال اعرابي يا رسول الله انى أحب الخيل فى الجنة خيل فذكره قال الترمذى اسناده غير قوى  
 ﴿ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (المهوق بي) أى ملازمتى فى درجتى فى الجنة (فليكفك  
 من الدنيا كراد الراكب) أى مثل الزاد للراكب (واياك) بكسر الكاف (ومجالسة الاغنياء)  
 أى احذرى ذلك فإنه من مبادئ الطمع والله لا تزدرى نعمته الله تعالى عليك (ولانستخلى)  
 بخاء معجزة وقاف (ثوبا) قيصا أو غيره أى لا تعديه خلقا (حتى ترقيه) أى تخطى على ما تحترق  
 منه رقعة ورى بالفاء من استخلفه اذا طلب له خلفا أى عوضا ومقصود الحديث ان من أراد  
 الارتقاء فى دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقصر على أقل يمكن وأخذ منه السهر وردى  
 وغيره تفضل لبس المرقعات قالوا ولانها أقل مؤنة وتخرقا وانقى وأبقى وأقرب الى التواضع  
 وأصبر على السكوت وتدفع الحر والقر ولا مطمع لاهل الشرفها وتجمع من الكبر والفخر والفساد  
 (تلك عن عائشة) باسناد ضعيف ورد وانصح الحاكم ﴿ (ان أحببت ان يحبكم الله تعالى) أى  
 يعاملكم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الامانة (اذا اتقنتم) عليها (واصدقوا اذا حدثتم)  
 بحديث (وأحسنوا جوار من جاوركهم) بكف الاذى والمعاملة باللطف والعطف والاحسان  
 (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) ويقال ابن أبي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصارى  
 السلى باسناد ضعيف ﴿ (ان أردت أن يابن قلبك) لقبول أو امر الله تعالى وزواجره وتأثيرها  
 فيه (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (وامسح رأس اليتيم) الطفل الذى مات أبوه أى  
 من خلف الى قدام عكس غير اليتيم أى افعل به ذلك ايتسا وتلطفا (طب فى مكارم الاخلاق  
 هب عن أبي هريرة) قال شكارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفى اسناده  
 مجهول ﴿ (ان استطعت أن تكفروا من الاستغفار) أى طالب المغفرة من الله تعالى بأى  
 صيغة كانت والوارد أولى (فافعلوا) أى ما استطعتوه (فانه ليس شئ أنجح عند الله ولا أحب  
 اليه منه) لانه يحب اسماء وصفاته ويجب من تخليقها ومن صفاته الغفار والغفور (الحكيم)  
 الترمذى (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان استطعت أن تكون  
 أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) سببه ان رجلا قال له بعد أخبرتني  
 عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا ثمة فى سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال  
 سمعت المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) فى تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان تصدق الله يصدقك) قاله لاعربى غزاه فدفعت اليه حصته فقال ما على هذا اتبعك  
 لكن اتبعك على أن أرى الى هنا وأشار الى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فذكره فكان  
 كذلك (نك عن شداد بن الهاد) اللبني واسم الهاد اسامة ﴿ (ان تغفر اللهم تغفر لنا) أى  
 كثيرا (وأى عبدك لألما) أى لم يلم بعصية يعنى لم يتلخ بصغارا الذنوب وهذا بيت لامية بن أبي

الصلت تتل به المصطفى والمحرّم عليه انشاء الشعر لا افتاده (تلعن ابن عباس) قال الترمذى  
 حسن صحيح غريب ﴿ ان سرکم أن تقبل صلاتکم ﴾ أى يقبلها الله تعالى منكم باسقاط  
 الواجب واعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) فى الدين لان الامامة شفاعة دينية فاولى الناس بها  
 اتقاهم وهو اقرب الى قبول الشفاعة من غيره (ابن عساكر فتح عن ابي امامة) باسناد ضعيف  
 ﴿ ان سرکم أن تقبل صلاتکم ﴾ الواقعة فى جماعة (فليؤمكم علماءكم) أى العاملون  
 العاملون بأحكام الصلاة (فانهم وقدكم فيما بينكم وبين ربكم) أى هم الواسطة بينكم وبينه  
 فى الفيض لان الواسطة الاصلى هو النبي وهم ورثته ولان الفقيه أدرى بصحاحات الصلاة  
 ومبطلاتها وغيره قد يقع فى النساد وهو لا يشعر (طب عن مرند) بسكون الراء بهداه مثلثة  
 (الغنى) بفتح الميم والنون باسناد ضعيف ﴿ ان شتمت أنباؤكم ﴾ أخبرتكم (مأ أول ما يقول  
 الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين  
 هل أحببت لى ما فى قلوبكم من بار بنا فيقول لم) أحببتموه (فيقولون رجوننا عن قولنا ومغفرتك) أى  
 أملانا منك ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قدأوجبت لكم عقوبى ومغفرتى) لانه عند ظن  
 عبده به (حم طب عن معاذ) بن جبل باسنادين أحدهما حسن ﴿ ان شتمت أنباؤكم ﴾ أخبرتكم  
 (عن الامارة) بكسر الهمزة أى عن شأنها واحالها (وماهى أولها ملامة) أى يلوم الانسان  
 نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل) لانها تحرك الصفات  
 الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء ونفاذ الامر وذلك يجزى الى  
 العذاب (طب عن عوف بن مالك) باسناد صحيح ﴿ ان قضى الله تعالى شياً ﴾ أى قد وفى الا نزل  
 كون ولد (ليكونن) أى لا بد من كونه وابراره الى الوجود (وان عزل) الجماع مائة بأن أنزل  
 خارج الفرج وذاقه لمن سأله عن العزل يعنى فلا فائدة للعزل ولا لدمه (الطبايى) أبو داود  
 (عن ابي سعيد) الخدرى ﴿ ان قامت الساعة ﴾ أى القيامة (وفى يداؤمكم فسييلة) نخلة  
 صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة  
 أمارات ما يدل على حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسييلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد  
 ومقصوده الامر بالغرس لمن يجى بعد وان ظهرت الاشرط ولم يبق من الدنيا الا القليل (حم خد  
 وعبد عن أنس) باسناد صحيح ﴿ ان كان خرج يسعى على ولده صغيرا ﴾ أى يسعى على مؤنة بنه  
 حال كونهم أطفالا لا همقون لهم غيره (فهو) أى ذلك الانسان الخارج أو الخروج أو السعى (فى  
 سبيل الله) أى فى طريقه فهو مثاب ما جود (وان كان خرج يسعى على) مؤنة (أبوين) له (شيخين  
 كبيرين) أى أدركهما الهرم عنده (فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه بعضهما) أى  
 لاجل أن يفهما عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو فى سبيل الله وان  
 كان خرج يسعى) لا لواجب ولا مندوب بل (رياء ومفانرة) بين الناس (فهو فى سبيل الشيطان)  
 أى طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد ابليس أو الجنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مر النبي  
 صلى الله عليه وسلم برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان  
 هذا فى سبيل الله فذكره واسناده صحيح ﴿ ان كان فى شئ من أدويتكم خيرة فنى ﴾ أى فهو فى  
 أو فيكون فى (شرطة حجيم) أى استفرغ الدم بالحجم والشرطة بفتح الشين ضربة مشراط على

محل الحجم لاخراج الدم والمجم هنا يفتح الميم موضع الجمجمة وخصه لان غالب اخراجهم الدم  
 بالجمجمة (أو شربة من عمل) أي بأن يدخل في المعجونات المسهلة للاخلاط التي في البدن (أولذعة  
 يزار) بذال مجمة ساكنة وعين مهمله أي حرقتها والمراد الكي (توافق داه) فذهبه (وما أحب) أنا  
 (أن أكتوى) أشار به الى كراهة الكي شرعا لالمنع عند الضرورة (حم قن عن جابر) بن عبد الله  
 (ان كان شيء من الداء يعدي) أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو هذابيعني الجذام) هذامن كلام  
 الراوي لآتمة للحديث وقوله ان كان دليل على أن هذا الامر غير محقق عنده وقد مر ويأتي الجمع  
 بينه وبين خبر لا عدوى (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف (ان كان الشؤم) ضد البين  
 (في شيء) من الاشياء المحسوسة حاصل (ففي) أي فهو في (الدار والمرأة والفرس) يعني ان كان  
 له وجود في شيء يكون في هذه الثلاثة فانها أقبل الاشياء له لكن لا وجوده فيها فلا وجود له أصلا  
 وقيل غير ذلك (مالك حم خه عن سهل بن سعد) الساعدي (ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م من  
 عن جابر) بن عبد الله (ان كنت عبد الله حقا فارفع ازارك) أي الى انصاف الساقين  
 فاسبال الازار والرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه (طب هب عن  
 ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفي وعلى ازار يتقعقع قال من هذابقت عبد الله  
 فذكره واحدا سايده صحيح (ان كنت) أيها الرجل الذي حلف بالله انه يجبني (تجبني)  
 حقيقة كما تزعم (فأعد لله قر تجفان) أي مشقة والتجفاف ما جلل به الفرس ليقبه الاذى فاستعير  
 للصبير على الشدة يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختيارك بالصبر على الفقر  
 وتجبر مرارته (فان الققرأ مرع الى من يجبني من السبيل) اذا انحدر من علو (الى منتهاه)  
 أي مستقره في سرعة وصوله والفتقر جائزة لله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حم ت عن  
 عبد الله بن مغفل) قال قال رجل يارسول الله والله اني أحبك فذكره (ان كنت صائما)  
 شهرا (بعد شهر رمضان) الذي هو القرض (فصم) ندب شهر (المحرم فانه شهر الله) هذابعتليل  
 لنذب صومه لا ماعله به القرطبي من كونه فاشحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب  
 فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فانه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على  
 قوم غيرهم (ت عن علي) قال قال رجل يارسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره  
 قال الترمذي حديث حسن غريب (ان كنت صائما) نفلا (فعليك بالغر البيض) أي  
 الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي يوم الليلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك  
 لان صوم الثلاثة كصوم الشهر اذا الحسنة به شراً مثاله او يبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشره  
 (ن عن أبي ذر) قال قلت يارسول الله اني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره  
 فذكره واسناده حسن (ان كنت لا بدت اسائلا) أي طالباً بأمر من الامور (فاسأل الصالحين)  
 أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح  
 الخلق بنحو شفاعاة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن القرامبي) قال قلت  
 أسأل يارسول الله قال لا ثم ذكره واسناده ضعيف (ان كنت) يا عائشة (الملت بذنب) أي  
 آنته من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفرى الله تعالى وتوبى اليه) توبة نصوحا  
 (فان التوبة من الذنب التدم والاستغفار) وهذابعض من حديث الافك والقصة مشهورة

(هب عن عائشة) باسناد حسن ﴿ ان كنتم تحبون حلية ) أهل ( الجنة ) بكسر الحاء المهملة  
وسكون اللام زينتوا والمراد على الذهب والقضة ( وحريرها ان تلبسوهما في الدنيا ) فان من  
لبسهما من الرجال في الدنيا لم يلبسهما في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله الخنثى استعمال حل  
النقدين والحرير لغير حاجة ( حم بن لؤي عن عقبه بن عامر ) الجهني ﴿ ان لقيتم عشارا ) أي  
مكاساسمى به لانه يقبض للسلطان من التجار وعشور أو مواليهم أي وجدتم من يأخذ العشر على  
ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينهم أو مستحلا ( فاقتلوه ) لكفره ( طب عن مالك بن  
عنايه ) بن حرب الكندي باسناد ضعيف لاموضوع كما وهم ابن الجوزي ﴿ ان نسائي  
الشیطان شیامن صلاتی ) أي من واجباتها كنسيان الاعتدال أو مندوباتها كالتشهد الأول  
( فليسج القوم ) أي الرجال ( ولبصق النساء ) نديا فان صفق وسجحت لم يضر لكنه خلاف السنة  
( دع عن أبي هريرة ) ﴿ انما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ) واسمه شيبه الجد وكنيته أبو الحرث  
( ابن هاشم ) واسمه عمرو ولقب به لانه أقول من هشم الثريد لقومه في الجذب ( ابن عبد مناف ) اسمه  
المغيرة وكنيته أبو عبد شمس ( بن قصي ) تصغير قصي أي بعد عن قومه في بلاد قضاة مع أمه  
واسمه مجمع أو زيد ( بن كلاب ) بكسر الكاف مخفقا لقب به لصيدها كثيرا واسمه حكيم أو حكيمية أو  
عروة وكنيته أبو زهرة ( بن مرة ) بضم الميم كنيته أبو يقظة ( بن كعب ) وهو أقول من قال  
أما بعد وأقول من جع يوم العروبة ( ابن لؤي ) بضم اللام وهمزة وتسهل ( ابن غالب ) كنيته أبو تيم  
( ابن فهر ) بكسر فسكون اسمه قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كنانی ( ابن مالك ) اسم فاعل  
من ملك يملك ويكنى أبا الحرث ( بن النضر ) بنسج فسكون اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه ( ابن  
كثانة ) لقب به لانه كان ستر على قومه كالكثانة أي الجعبة بنسج الجيم الساترة للسهم ( ابن خزيمه )  
تصغير خزيمه يكنى أبا أسد ( بن مدركة ) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هزيل ( بن الياس )  
بكسر الهمزة وتفتح ولامه للتعريف وهمزته للوصول عند الاكثر كنيته أبو عمرو ( بن منضر )  
بضم فسكون معدول عن ما نثر اسمه عمرو ( بن نزار ) بكسر النون وخفة الزاي من التزوال قليل  
وكنيته أبو اياد ( بن معد بن عدنان ) الى هنا معلوم الصحة متفق عليه وفيما بعده الى آدم خلاف  
كثير وانكر مالك على من رفع نسبه الى آدم ( وما افرق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما )  
فرقة ( فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من  
سكاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي ) وفيه اشكال يأتي مع جوابه ( فأنا خيركم نسبا  
وخيركم أبا ) وخيركم أمما والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب ( البيهقي في  
الدلائل ) أي في كتابه دلائل النبوة ( عن أنس ) ﴿ أنا النبي لا كذب ) أي أنا النبي حقا لا كذب  
فيه فلا أفر من الكفار ( أنا ابن عبد المطلب ) نسب نفسه الى جدته لشهرته به وللتعريف والتذكير  
بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر مني عبد المطلب نبي فذكرهم به لالتخريفاته  
كان يكرهه وللاصيبة فانه كان يذمها وهذا موزون لكنه لم يقصد ذلك فلا يسمى شعرا ( حم بن قن عن  
البراء ) بن عازب ﴿ أنا النبي لا كذب ) أي أنا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما أقول  
( أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب ) أي أدخلهم في العربية المحضة الخالصة ( ولدني قريش  
ونشأت في بني سعد بن بكر ) يعني استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب ( فأني يا بني اللعن ) تعجب

أى كيف يجوز على النطق باللعن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف  
 بل واه ﴿١﴾ (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال في القاموس العواتك من جداته تسع  
 وهذا قاله يوم حنين (من طب عن سيابة) بهمه له مكسورة ومثناة تحتية ثم موحددة (ابن عاصم)  
 ابن شيبان السلي ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الامى) أى الذى جعلنى الله بحيث لا أهتدى  
 للخط ولا أحسنه لتكون الحجة أثبت (الصادق الزكى) أى الصالح الميمون (الويل كل الويل)  
 أى التحسر والهلاك كله (لمن كذبنى) فيما جئت به (وتولى عنى) أعرض ونأى بجانبه (وقانلتنى  
 والخير) كاه (لمن آوانى) أنزلنى عنده وأسكننى فى مسكنه وهم الانصار (ونصرنى) أعاننى على  
 عدوى (وأسن بى وصدق قولى) جمع بينهم اللاطناب والتقرير فى الازدهان (وجاهد معى)  
 فى سبيل الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلمى) نسبة  
 الى بنى كلب له وفادة وشعر ﴿٢﴾ (أنا أبو القاسم) هذا الشهر كناه وكفيتها أيضا أبو ابراهيم وأبو  
 المؤمنين وأبو الارامل (الله يعطى) عباده ماله من نحو فى أو غنمية (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما  
 أمرنى الله فالمال مال الله والعباد عباده وأنا قاسم بأذنه فلا لوم على فى المناضلة (لن عن أبي  
 هريرة) وصححه وأقره ﴿٣﴾ (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح المثناة الفوقية والموحدة التحتية (يوم  
 القيامة) خصه لانه يوم ظهر ذلك الجمع (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح  
 فينتخ له فيكون أول داخل كما مر (م عن أنس) بن مالك ﴿٤﴾ (أنا أول الناس خروجا اذا بعثوا)  
 أى أثيروا من قبورهم قال الراعى وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيعهم  
 اذا وفدوا) أى قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى لهم عند ربهم (اذا أيسوا) كذا  
 هو بخط المؤلف وفى نسخة اذا أبلوا واهوروا بآية من الابلاس الانكسار والحزن (لواء الحمد)  
 رايته (يومئذ) يوم القيامة (بيدى) جريا على عادة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم  
 ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ (وأنا أكرم  
 ولد آدم على ربي) اخبار بما منح من السوود وتحدث عزيد الفضل والاكرام وزاد قوله (ولانقر)  
 دفعا لتوهم ارادته أى أقول ذلك غير مقتضيه نفرتكبر (ت عن أنس) بإسنادين ﴿٥﴾ (أنا أول  
 من تنشق عنه الارض) للبعث أى أول من تعاد فيه الروح عند النسخة الثانية (فأ كسى)  
 بالبناء للعجول (جبله من حال الجنة) ويشاركه فى ذلك الخليل (ثم أقوم عن عين العرش ليس  
 أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) خصيصية شرفنى الله بها والخلائق جمع خلق فيشبهلى  
 الثقلين والملائكة (ت عن أبي هريرة) ﴿٦﴾ (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث فلاية تقدم أحد  
 عليه بعثا فهو من خصائصه (ثم أبو بكر) الصديق لكامل صداقته له (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين  
 الحق والباطل (ثم آتى أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معى) لكرامتهم على ربهم قال  
 الحكيم هذا معنى بعيد لا أعلمه يوافق الا فى حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام  
 الصديقين وفى صفتهم فالظاهر أن المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض فى محل القرية (ثم  
 أنتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم (حتى أحشر بين الحرمين) أى حتى يكون لى واهم اجتماع بين  
 الحرمين (تلك عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿٧﴾ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لانه يوم مجموع

له الناس فيظهروا سودده لكل أحد عيانا (وأول من نشق عنه القبر) للعشر تكرر عجا وتجيلا  
(وأول شافع) فلا يتقدمني شافع لا بشرو ولا ملاك (وأول مشفع) بشد القاء المفتوحة أي مقبول  
الشفاعة ولم يكتب بقوله أول شافع لأنه قديم شفيع الثاني فيشفيع قبل الأول قاله تحت باب النعمة (مد  
عن أبي هريرة **ع** أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولا نخر) أي أقوله شكر الانخرا (ويدي لواء الحمد)  
بالكسر والمتعلم (ولا نخر) لي بالعطاء بل بالمعطي (وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت  
لوائ) فائدة قوله ما من نبي الى آخره مع أن ما قبله يفيد ما أن آدم ليس بولد فففيه أنه سيد الآباء  
والابناء (وأما أول من نشق عنه الارض ولا نخر وأنا أول شافع) يوم القيامة أو في الجنة لرفع  
الدرجات فيها أو وفيها (وأول منفع) مقبول الشفاعة في جميع أقسام الشفاعة لله (ولا نخر)  
أي لا أقوله تجع بل تحت باب النعمة واعلام اللامة (حم ت عن أبي سعيد الخدري) قال الترمذي  
حسن صحيح **ع** (أنا قائد المرسلين) والنيبين يوم القيامة أي أكون امامهم وهم خلفي (ولا نخر  
وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا نخر وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا نخر) وجه  
اختصاصه بالاولية أنه تحت حمل في رضائه ما لم يتحمل بشر سواه وقام بالصبر والشكر حق القيام  
(الدارمي عن جابر) ورجال ثقات **ع** (أناسابق العرب) أي متقدمهم الى الجنة (وصهيب سابق  
الروم) الى الجنة أو الى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق القرس) بضم القاء وسكون الراء  
(وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبش) الى الجنة أو الى الاسلام (لعن أنس) بن مالك باسناد  
حسن **ع** (أنا أعرى بكم أظمن قريش) أي أنا أدخلكم في العرب يعني أوططكم فيهم نسبا  
وأنفكم فيهم نغرا (ولساني لسان نبي سعد بن بكر) أي لغتي لغتهم لكوني استرضعت فيهم قال  
الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان فلذلك كان لسانه  
لسانهم وتسمى سعد الله وفي المثل سعد الله أكثرام جذام وهم احسان بينهم افضل بين لا يشكره الا  
جاهل قال الشاعر  
لقد أفضحت حتى لست تدري \* أسعد الله أكثرام جذام

(ابن سعد) في طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا **ع** أن رسول من أدركت حيا) من  
الجن والانس (ومن يولد بعدي) الى أن تقوم الساعة فلا نبي ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبياء  
والرسل وعيسى انما ينزل بشعره وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى  
عليه السبكي وتبعه المؤان (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسلا **ع** أنا أول من يدق باب  
الجنة) من البشر (فلم تسمع الاذان أحسن من طنين الخلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على  
تلك المصاريع) يعني الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن الجار) في تاريخه (عن أنس) بن  
مالك **ع** (أنا فذة المسلمين) أي الذي يهيم المسلمون اليه فليس من انصاره الى من المعركة فآرا  
قاله لابن عمرو جمع فزوا من الزحف وجاءه ناديين (دعن ابن عمر) بن الخطاب **ع** (أنا فزطكم)  
بالتحريك سابقكم (على الحوض) أي اليه لاهي لكم ما يليق بالوارد وأحوطكم وأخذلكم  
طريق النجاة (حم ق عن جنس دب خ عن ابن مسعود) عبد الله (م عن جابر بن سمرة **ع** أنا محمد  
وأحمد) أي أعظم جدا من غيره لانه جدا لله بما لم يحمد به غيره (والمقفي) بشدة النداء  
وكسر هالانه جاء عقب الانبياء وفي قفاهم (والحاشر) أي أحشر أول الناس (ونبي التوبة) أي  
الذي بعث بقبول التوبة أو أراد بالتوبة الايمان (ونبي الرحمة) بيم أوله أي الترفق والتحنن على

المؤمنین والثقة على المسلمين (حمم عن أبي موسى) الأشعري (زاد طب ونبي المحممة) أي  
 الحرب سمى به لحرصه على الجهاد ﴿ أنامحمد وأحمد أنارسول الرحمة أنارسول المحممة أنا  
 المقنني والحاشر بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع) هذيرد ماني سيرة ابن سيد الناس عن بعض  
 السلف من أنه كان يزرع أرضه بخير فيبدر لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقي (ابن  
 سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر بن فتح الجسيم وسكون الموحدة  
 (مرسلا) ﴿ أنادعوة ابراهيم) أي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة أبعث فيهم رسولا  
 منهم وفأنته مع قدير كونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشر بي)  
 أي بأني سأبعث (عيسى بن مريم) بشر بذلك قوله ليؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر)  
 في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضا الطيالسي وغيره ﴿ أنادار الحكمة)  
 وفي رواية تبي الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بابها) الذي يدخل منه إليها ومن زعم أنه من العلوة  
 وهو الارتضاع فقد تحمل لغرضه الفاسد بما لا يجديده (ت عن علي) وقال غريب ﴿ أنامدينة  
 العلم وعلى بابها فن أراد العلم فبدأت الباب) فان المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات  
 كلها ولا بد للمدينة من باب يدخل منه فأخبر أن بابها هو على فن أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا  
 فلا (عق عذ طبك) وصححه (عن ابن عباس عدك عن جابر) بن عبد الله وهو حسن باعتبار طريقه  
 لا صحیح ولا ضعيف فضلا عن كونه موضوعا وهم ابن الجوزي ﴿ أنأولى) أي أحق (الناس  
 بعيسى بن مريم) وصفه بامه ايذانا بانه لأب له أي الذي خلق منها بلا واسطة (في الدنيا) لانه  
 بشر يانه يأتي من بعده ومهدقوا عدد دينه (و) في (الآخرة) أيضا (ليس بيني وبينه بنى) أي من  
 أولى العزم (والانبياء أولاد علات) بنسخ المهمله اخوة لاب (وأمهاتهم شتى) أي متفرقة فأولو  
 العلات أولاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أي أصل دينهم واحد وهو التوحيد  
 وفروع شرائعهم مختلفة (حمم ق د عن أبي هريرة) ﴿ انأولى بالمؤمنين من أنفسهم) في كل  
 شيء لاني الخليفة الاكبر الممدك كل موجود فخكمي عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا  
 قاله المنزلات الآية (فن توفي) بالبناء للمجهول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) بفتح  
 الدال (فعلى قضاؤه) مما بنى الله به من غنمة وصدقة وذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه  
 دين (ومن ترك مالا) يعني حقا فذكر المال غالي (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليرثه عصبته  
 من كانوا فرد على الورثة المنافع وتحمّل المضار والتبعات (حمم ق ن عن أبي هريرة  
 ﴿ أنا الشاهد على الله أن) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة يزل (عاقل) أي كامل العقل  
 (الارفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) منها  
 وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) أي لا يزال يرفعه ويغفر له حتى يصير إليها ومقصوده  
 التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ أنابرى) أي من حاق) أي  
 من انسان خلق شعره عند المصيبة (وسلق) بسين وصاد أي رفع الصوت بالبكاء عندها أو  
 الضارب وجهه عندها (ونرق) ثوبه عندها ذكر أو أثنى أي أنابرى من فعلهن أو من عهده  
 ما لزمني بيانه أو مما يسبب توجيبه ونبه به المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه  
 بالصبح واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك فكله حرام (منه عن أبي

موسى الاشعري ❦ أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه هب من مال نفسه أو من مال اليتيم (في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أى الكافل في الجنة مع النبي لانه في درجته أو المراد في معرفة الدخول أو هو إشارة الى الانضمام والاقتراب (حم خدت عن سهل بن سعد) ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر بزيادة ❦ (أنت أحق) أى أولى بمعنى أثبت - (قال بصدر ابنتك) أى بقدوم ظهرها (منى) أي الرجل الذى تأخر وعزم على أن أركب حماره فلا أركب على صدره لان المالك أحق بالصدر (الآن تجعله) أى الصدر (لى) وذامن كمال انصاف المصطفى وتواضعه (حم دت عن بريدة) بإسناد ضعيف ❦ (أنت) أيها الرجل القائل ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأمله (ومالك لا ييك) يعنى ان أبلك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فـ كان أولى به منك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة (عن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن حمزة) بن جندب (وابن مسعود) بإسناد ضعيف ❦ (أنتم) أيها المتوضئون من المؤمنين (الغزاة المحجلون يوم القيامة من استباح الوضوء) أى من أثر اتقاه وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته وتجهيله) نذبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس رصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م عن أبى هريرة) ❦ أنتم أعلم بأمر دنياكم) منى وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م عن أنس) بن مالك (وعائشة) قال امر النبي يقوم يلصقون فخلا فقال لولم تنعلوا الصلح فخرج شبيهاً فذكره ❦ (أنتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله في الارض) فاذا شهدوا على انسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله في السماء) والاضافة للتشريف ايذانا بأنهم يمكن ونزلة عالية عند الله كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الأكوع) ❦ انبسطوا في النفقة) على الاهل والحاشية وكذا على الفقراء ان فضل عن أولئك شئ (في شهر رمضان) أى كثروها واوسعوها (فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) في تكثير الاجر وتكثير الوتر أى بعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان) عن حمزة وراشد بن سعد (مرسلا) أرسل عن سعد وغيره ❦ (انتظروا الفرج) من الله (عبادة) أى انتظروا بالصبر على المكروه وترك الشكايه وما أجود قول بعضهم

إذا بلغ الحوادث منتهاها \* فرج يقربها القرب المطلا

وكم خطب تولى إذ تولى \* وكم كرب تجلى حين حلا

إذا حل بك الامر \* فيكن بالصبر لو إذا

والا فانك الاجر \* فلا هذا ولا هذا

وقال آخر

(عد خط عن أنس) بإسناد واه ❦ (انتظروا القرب بالصبر عبادة) لان اقباله على ربه في تقرب به كربه وعدم شكواه لمخلوق عبادة وأى عبادة وما أحسن ما قيل

لا تخف لله موم في كل وقت \* لا ولا تخشها وان هي حلت

مخفيق دوامها ايس يتيق \* كثرت في الزمان أو هي قلت

وآدرع لاه موم صبراجيلا \* فالرزايا اذا نوات تولت

اصبر اذا نابتة حلت \* فهي سواء والى وت

وقال آخر

وقال الرياشي ما اعتراني هم فأنشد قول أبي العتاهية

هي الأيام والغير \* وأمر الله منتظر

أتيا من أن ترى فرجا \* فأين الرب والقدر

الافترج الله عنى (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❀ انتظار  
 الفرج من الله عبادة) أى من العبادة كما تقرر (ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى  
 منه بالقليل من العمل) بمعنى أنه لا يعاقبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا)  
 أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بإسناد ضعيف  
 ❀ (انتعلوا وتحننوا) أى البسوا النعال والخفاف ولا تمسوا حفاة (وخالفوا أهل الكتاب)  
 اليهود والنصارى فانهم لا يتعلمون ولا يتخفون والظاهر أنه أراد في الصلاة (هب عن أبي  
 أمامة) الباهلي ❀ (انتهاء) بالمد (الايان الى الورع) أى غاية الايمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه  
 من القوة انتهى الى درجة الورع الذى هو توفى الشهات (من قنع) أى وضى (بما رزقه الله تعالى  
 دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب فانه لما رضى بقسمة الله وأتم له منه البركة  
 والنور حتى ظنه وبلغه مأموله وأمكنه في جوانه (ومن أراد الجنة لا شك) أى قطعا يغيب يرتدد  
 (ولا يخاف في الله لومة لائم) أى لا يمتنع عن القيام بالحق للوم لا ثم له عليه (قط في الافراد عن ابن  
 مسعود) بإسناد ضعيف جدا بل قيل بوضعه ❀ (أنزل الله على) في القرآن (أما من لامتى) قالوا  
 وما هم يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقيم بحكمة بين أظهرهم حتى  
 يخرجوك (وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر عن لم يستطع الهجرة من  
 مكة أو لو استغفروا أو فيهم من يصلى ولم يهاجر بعد (فإذا مضيت) أى مت وذهبت الى ربى (تركت  
 فيهم) بعدى (الاستغفار الى يوم القيامة) فكما أذنب أحدهم واستغفر غفر له وان عاد ألف  
 مرة (ت عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ❀ (أنزل الله جبريل فى أحسن ما كان يأتينى فى  
 صورة فتال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انى قد أوحيت الى الدنيا) وحى الهام  
 ان تمررى وتكدرى وتضيقى وتشددى على أو اياتى كى يحبوا القانى) أى لاجل محبتهم اياه  
 (فانى خافتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجنا لا وياى وجنة لا عداى) أى الكفار  
 فانه سبحانه وتعالى يتلى بها خواص عبادته ويضيقها عليهم غيرتهم عليهم (هب عن قتادة بن النعمان)  
 الظفرى البدرى بإسناد ضعيف ❀ (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين  
 قولاً منها أشهرها والمختار أن هذا من متشابه الحديث الذى لا يدرك معناه (حم عن أبي)  
 ابن كعب (حم عن حذيفة) ورجاله ثقات ❀ (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة  
 أحرف كلها كاف شاف) أى كل حرف منها شاف للعليل كاف فى أداء المقصود من فهم  
 المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل ورجاله ثقات ❀ (أنزل القرآن على سبعة  
 أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره ورغبة عنه) بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب  
 عن ابن مسعود) بل خرجه عنه لم فذهل عنه المواقف ❀ (أنزل القرآن على سبعة أحرف  
 لكل حرف) فى رواية لكل آية (منها ظهر و بطن) فظهره ما ظهر وتأويله وبطنه ما خفى تقديره  
 (ولكل حرف حدة) أى منتهى فيما أراد الله من معناه (ولكل حدة) من الظهور والبطن (مطلع)

بشدة الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع أو مصعد أو وضع يطلع عليه بالترقي اليه (طب عن  
ابن مسعود **﴿** أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) لا يناقض السبعة لجواز أن الله أطلعهم على  
القلميل ثم الكثير (حم طبك عن سمرة) قال الحاكم صحيح وأقروه **﴿** (أنزل القرآن على ثلاثة  
أحرف فلا تحتلقوا فيه ولا تحاجوا) يحذف إحدى التاءين للتخفيف (فيه فانه مبارك كاه)  
أى زائد الخير كثيرا الفضل (فاقرؤه كالذي أقرئتموه) بالبناء للمفعول أى كالأقراء التى أقرأتكم  
اياها كما أنزله على سبب اجبريل (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب واسناده ضعيف **﴿** (أنزل  
القرآن على عشرة أحرف) أى عشرة وجوه (بشير) اسم فاعل من البشارة وهى الخبر السار  
(ونذير) من الانذار الاعلام بما يخاف منه (وناخ ومنسوخ) أى حكم منزال بحكم (وعظة)  
أى موعظة (ومثل ومحكم) أى أحكام عبارته عن الاحتمال (ومتشابه) عبارته مشبهة محملة  
(وحلال وحرام) وهما حرفا الاذن والجزر والبشارة والندارة (السيورى فى) كتاب (الابانة)  
عن أصول الديانة (عن على) أمير المؤمنين **﴿** (أنزل القرآن بالتفخيم) أى التعظيم يعنى أقرؤه  
على قراءة الرجال ولا تحقضا والصوت به ككلام النساء (ابن الانبارى فى) كتاب (الوقف)  
والابتداء (لذ) فى التفسير (عن زيد بن ثابت) قال الحاكم صحيح فقال الذهبى لا والله **﴿** (أنزل  
على آيات لم يروى بمشاة تحتمية مضمومة (مثلهن قط) من جهة الفضل (قل أعوذ برب  
الفلق) الصبح لان الليل ينطلق عنه (وقل أعوذ برب الناس) أى مري بهم وخصهم لاختصاص  
التوسوس بهم (م تن عن عقبه بن عامر) الجهنى **﴿** (أنزل على عشر آيات من أقامهن) أى  
عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى به على الوجه المطلوب فى حسن الاداء (دخل الجنة) أى مع  
السابقين الاولين أو بغير سبق عذاب قالوا وماهى قال (قد أفلح المؤمنون) أى فازوا وظننوا  
بمرادهم قطعاً (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب **﴿** (أنزلت صحف  
ابراهيم) بضعين جمع صحيفة أى كتاب (أول ليلة من شهر رمضان) وأنزلت التوراة لست مضين من  
رمضان وأنزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خات من  
رمضان وأنزل القرآن لاربعة وعشرين خات من رمضان) قال الحلبي يريد به ليلة خمس  
وعشرين ثم المراد بانزاله فى تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه نزل فيها جملة ثم أنزل منجما  
فى نيف وعشرين سنة (طب عن وائله) بن الاسقع ورجاله ثقات **﴿** (أنزلوا الناس منازلهم)  
أى احفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بحاله فى نحو صلاح وعلم وشرف وضدّها  
والخطاب للائمة أو عام (مد عن عائشة) ورواه الحكيم عنها بلفظ قالت عائشة من علينا سائل  
فأمرت بكسرة ومر علينا رجل ذوهيبة فأقعدته فقالوا فى ذلك فقلت ان رسول الله قال فذكرته  
**﴿** (أنزل) أيام عاذ بن جبيل (الناس منازلهم) التى أنزلهم الله اياها (من) وفى رواية فى (الخبر  
والشر) فان الاكرام غذاء الآدمى والتارك لتدبير الله فى خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أديهم  
على الاخلاق الصالحة) أى تأنف فى تعليمهم رياضة النفس على التحلى بمحاسن الاخلاق والتخلّى  
عن رذائلها (الخراطفى فى مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل) **﴿** (أنشد الله) يفتح الهمزة  
وضم الشين المعجمة والله بالنصب (رجال أمتى) أى أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا الحمام  
الابتزاز) يستعورتهم عن يحرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتى أن لا يدخلن الحمام) مطلقاً

لا يزار ولا يدونه قد دخول الحمام لمن مكروه وتزيتها الا لضرورة كحوض أو نقاس (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ انصر ﴾ في رواية أعن (أخاك) في الدين (ظالمًا) بمنعه  
 من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه (أو مظلوما) باعائه على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعنى  
 قال أنس (كيف أنصره ظالمًا) يا رسول الله (قال) رسول الله (تجزه عن الظلم) أى تمنعه منه  
 وتحول بينه وبينه (فان ذلك) أى ممنعه منه (نصرة) له لانه لو ترك على ظلمه جزه الى الاقتصاص  
 منه (حم) خت عن أنس ﴿ انصر أخاك ظالمًا ﴾ كان (أو مظلوما) قيل كيف ذلك (قال ان يك  
 ظالمًا فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فأنصره) أعنه على خصمه (الداوى وابن عساكر عن جابر  
 ﴿ انظر ﴾ تأمل وتدبر (فانك) يا انسان (است بخير من) أحد من الناس (أجر) أى أبيض (ولا  
 أسود) زنجيا (الا أن تفضله) أى تزيد عليه (بتوى) أى بوقاية النفس عما يضرها فى الآخرة  
 (حم) عن أبي ذر) الغفارى ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ انظروا قريبا ﴾ أى تأملوا  
 أفعالهم وأفعالهم (فخذوا من قوالهم وذروا فعلهم) أى اتركوا اتباعهم فيه وذروا الرأى  
 المصيب لكن قد يفعلون ما لا يسوغ شرعا فاحذروا متابعتهم فيه (حم) حب عن عامر بن شهر  
 أحد عمال المصطفى على اليمن ﴿ انظروا الى من هو أسفل منكم ﴾ فى أمور الدنيا أى الحزم  
 ذلك (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو أجدر) أى فالنظر الى من هو أسفل لا الى من هو  
 فوق حقيق (أن لا تزدروا) أى بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فان المرء اذا نظر الى من فضل  
 عليه فى الدنيا استصغرها عنده من نعم الله فكان سببا لمقتته واذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع  
 وحمد فيبغى للعباد أن لا ينظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحول داعية الرغبة فيها ومصادقه  
 ولا تمدن عينيك الى ما تمنعنا به أزواجهم زهرة الحياة الدنيا واهذا قال روح الله لا تنظروا الى  
 أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بجلاوة ايمانكم (حم) م ت ه عن أبي هريرة ﴿ انظروا  
 بهمزة وصل وضم المعجمة من النظر عنى التفكير (من) استفهامية (اخوانك) أى تأملن أيها  
 النساء فى شأن اخوانك من الرضاع أهو رضاع صحيح متوفر الشروط أم لا قاله اعماشة وقد  
 رأى عندها رجلا ذكرت أنه أخوها من الرضاع (فانما) الفاء تعليلية لقوله انظروا (الرضاعة)  
 المثبتة للتحریم (من الجماعة) بفتح الميم الجوع أى انما الرضاعة المحترمة ما سد جماعة الطفل من  
 اللبن بان أنبت لحمه وقوى عظمه فلا يكفى نحو مصتين ولان كان بحيث لا يشبعه الا اللبنان جاوز  
 حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم) ق د ن ه عن عائشة ﴿ انظروا ﴾ تأمل  
 أيها المرأة التى هى ذات بعل (أين أنت منه) أى فى أى منزلة أنت من زوجك أقربيه من مودته  
 مشفقة له عند شدته أم متباعدة منه كقوة لعشرته (فانما هو) أى الزوج (جنتك ونارك) أى  
 سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسنى عشرته ولا  
 تخالنى أمره قاله لامرأة جاءته تسأله عن شئ قال أذات زوج أنت قالت نعم (ابن سعد طب عن  
 عمه حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محسن) ورواه عنها النساء وغيره ﴿ أنعم على  
 نفسك ﴾ بالانفاق عليها مما أتاك الله من غير أمارف ولا تقمير (كما أنعم الله عليك) ولا يمنعك من ذلك  
 خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانشاق لا يورثه (ابن التجار عن والد أبي الاحوص  
 ﴿ أنفق بلالا ولا تخش من ذى العرش اقلالا) فان خوف الاقلال من سوء الظن بالله تعالى

لانه تعالى وعد على الاتفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام  
قال ابن بطة وأجاد

أنفق ولا تخشاة فلا فقد سمت \* بين العباد مع الآجال أرزاق  
لا ينفع الجذل مع دنيا مولىة \* ولا يضر مع الأقبال اتفاق

• (تنبيه) • علم من ذلك الاتفاق من غير اقتار ورتك الأذخار وذلك لان الكامل يرى خزائن فضل  
الحق فهو كالمقيم على شاطئ بحر والمقيم عليه لا يتجر الماء في سقايته وكان عيسى عليه السلام  
 يأكل من الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى ولم يكن له ولد يعون ولا بيت يخرب ولا يخبأ  
شأله فالدنيا لكامل كل خباياها في خزائن الله لصدق توكله وثقته بربها فالدنيا عنده كدار الغربة ليس  
فيها ادخار ولا له منها استكثار (البيزار عن بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من تمر فقال  
ما هذا قلت ادخره لاضيفك فذكره (دع عن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) باسانيد حسن •  
(أنفق) تصدق بأسماء بنت أبي بكر فان ما أنفقته في خير فهو ويحلقه بنص القرآن (ولا تحصى)  
لا تبقى شيئا للأذخار ولا تعدي ما أنفقته فتستكثريه (فيحصى الله عليك) أي يقلل رزقك  
بتطاع البركة أو يجبر مادته (ولا تومي) بعين مهملة لا تحفظي فضل مالك في الوعاء أو لا تجمعي  
الشيء فيه وتذخره بخلا (فيومي الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حمق عن أسماء بنت أبي بكر)  
الصديق • (انكروا) أكثروا من الجماع (فاني مكاثركم) أي الامم يوم القيامة كما  
يجي في خبر (عن أبي هريرة • انكروا الايامي) أي النساء اللاتي بلا أزواج أي تزوجوهن  
(على ما تراضي به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف ونضم  
مله اليد (من أراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جدا أي لكنه  
يقول فهو جائز صحيح فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وبه قال الشافعي (طب عن ابن  
عباس) ضعيف اضعف السليمانى • (انكروا أمهات الاولاد فاني أباهي بكم الامم يوم القيامة)  
يحمل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وأن المراد  
السراوى (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن • (أنها كم عن كل مسكر) أي عن  
تناول كل شيء من شأنه الاسكار (أسكر عن الصلاة) أي أزال كثيره العقل أي التمييز حتى يحجزه  
ذلك عن أداء الصلاة وان اتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الأشعري  
• (أنها) كم (عن للمكي) نهى تنزيه أوتى غير حالة الضرورة (وأكره الحميم) أي الماء الحار رأى  
استعماله في نحو شرب أو طهر والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاستباغ (ابن قانع) في  
المجسم (عن سعد الظفري) بفتح الظاء المجهمة والقاء وآخره نسبة الى ظفر بطن من الامصار  
• (أنها) كم (عن قتيل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خلافا للحنفية  
فالظفرة من المسكر حرام وان لم تؤتر (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح • (أنها كم  
عن صبيام يومين) أي يوم عيد (الظفر) يوم عيد (الأصمعي) فصومه حرام ولا ينهقد ومثاهما  
أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدرى • (أنها كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور رأى  
الكذب واليهتان لتناهيه في القبح والسماجة في جميع الاديان أو عن شهادة الزور (طب عن  
معاوية) بن أبي سفيان • (أنهر) وفي رواية أخرى امر (الدم) أي دم الذبيحة أي

أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر (واذ كرام الله عليها) تسلك به من شرط التسمية عند الذبح وجعله الشافعي على الذئب جمعاً بين الأدلة (ن عن عدي بن حاتم) قلت يا رسول الله أرسل كلبى فبأخذ الصيد ولا أجد ما أذ كبه به أفأذ كبه بالمرؤة أى وهى حجر أبيض والعصافذ كره ﴿ (انمشوا اللحم) ارشاد أى أزياءه عن العظام بالأسنان ولا تحزوه بالسكين (نمشا) بشين معجمة بخط المؤلف قال الحافظ العراقي بمهمله (فانه أشهى وأهنا وأمرأ) فى رواية وأبرأ أى من السوء ونمش اللحم أخذه بمقدم الأسنان (حمى لك عن صفوان بن أمية) بضم المهمله باسناد ضعيف ﴿ (انمكوا) ندبا (الشوارب) أى استقصوا قصها (واعفوا للحمى) أى اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اهتبلوا) اغتصوا (العقود عن عترات) أى عقوات (ذوى المروآت) فأن العقود عن عتراتهم مندوب ندباً مؤكداً والخطاب للأمة (أبو بكر بن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الموحدة التحتية (فى كتاب المرواة عن عمر) بن الخطاب ﴿ (اهترعش الرحمن موت سعد بن معاذ) أى تحرك فرحاً وسروراً بآتقاله من دار الدنيا الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش فى قناديل هنالك أو اهتراستعظما تلك الواقعة التى أصيب فيها وأهترجته فرحاً به (حمم عن أنس) بن مالك (حمقت معن جابر) وهو متواتر ﴿ (أهل البرع) أصحابها جمع بدعة ما خالف الكتاب أو السنة (شراخلق) مصدري معنى الخلق (والخلية) بمعناه فذكره للتأكيده أو أراد بالخلق من خلق وبالخلية من سيخلق أو الخلق الناس والخلية البهائم وإنما كانوا شرهم لانهم أبطنوا الكفر وزعموا أنهم أعرف الناس بالايان وأشدهم عسكاباً بالقرآن فضلو وأضلوا (حل عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) لا يناقضه حديث انهم شطراً هل الجنة لانه رجاؤولاً أن يكونوا نصفاً فزاده الله (حمى لك عن بريدة طبل عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى) وبعض أسانيد صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف ﴿ (أهل الجنة جرد مرد) أى لاشعر على أبدانهم ولا لحي أهم قبيل الاموسى وقيل الاهرون (كحل) أى على أجفانهم سواد خلقى (لا يفتى شبابهم) بل كل منهم فى سن ابن ثلاث وثلاثين دائماً (ولاتبلى ثيابهم) أى لا يلحقها البلاء أو لا يزال عليهم الثياب الجسد (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ (أهل الجنة من ملائكة الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه (خبراً وهو يسمع) جملة مؤكدة (وأهل النار من ملائكة الله أذنيه من ثناء الناس) عليه (شراً وهو يسمع) يعنى من ملائكة الله من ثناء الناس خيراً عمله ومن ملائكة الله من ثناء الناس شراً عمله فكانت قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يتشر عنه فيثنى الناس عليه بذلك والشر كذلك والثناء حقيقة فى الخير مجاز فى الشر (ع عن ابن عباس) وفيه أبو الجوزاء فيه مقال ﴿ (أهل الجور) أى الظلم (وأعوانهم فى النار) لان الداعى الى الجور الطيب والخفة والاشتر والبطر الناشئ عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان فجوزوا من جنس مرتكبهم (لن عن حذيفة) وصححه فتعقب بأنه منكر ﴿ (أهل الشام سوط الله تعالى فى الارض) يعنى عذابه الشديد يرسله على من يشاء (ينتقم بهم من يشاء من عباده) أى يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم أن يظهر داعى مؤمنهم) أى يمنع عليهم ذلك (وأن يموتوا الاهما) أى قلقاً (وغيطاً) غضباً

قوله بضم الميم صوته بفتح الهمزة وقوله فى المرزبان بضم الميم صوابه بفتح الميم كافي الكبير واللب السبوطى اه من هامش

شديدا (وغما) كرياود هشا (وحزنا) فيه ايدان بان أهل الشام قد رزقوا حظا في سبب وفهم (حم) ع  
 طب والضياء) في المختارة (عن خزيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر  
 المنة التحتية الاسدى الصحابي ﴿ (أهل القرآن) أى حفظته الملازمون لتلاوته العاملون  
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أى هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة  
 وعرفاء فالأئمة الانبياء فهم امام القوم وعرفاؤهم القراء والعريف من تحت يد الامام فله شعبية  
 من السلطان فالعرافة هناك لاهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعمل (الحكيم) في نوادره  
 (عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ (أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصة) أى حفظته العاملون  
 به أو ابناء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به مما وبذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن  
 حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن ﴿ (أهل النار كل جمع ظري) أى فظ  
 غليظ متكبرا وجسيم غليظ أكل شروب (جواظ) أى جوح منوع أو ضخيم مختال أو صياح  
 مهذار (بسته كبر) أى متعاطم (وأهل الجنة الضعفاء) أى الخاضعون المتواضعون  
 (المغلوبون) بشدة اللام المفتوحة أى الذين كثيرا ما يغلبهم الناس (ابن قانع لعن سراقه) بضم  
 المهملة وخفة الراء وبالقاف (ابن مالك) بن جعتم بضم الجيم وسكون المهملة (الكلاني) بنونين  
 قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ (أهل البين أرق قلوبا وألين أفئدة وأسمع طاعة) لله  
 ورسوله وقد مر تقريره في حديث أتنا كم أهل اليمن (طب عن عقببة بن عامر) الجهني باسناد  
 حسن ﴿ (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون العين المعجمة (في الدنيا هم أهل شغل الله  
 في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لان الآخرة أعواض  
 وثواب مترتب على ما كان في الفناء الاولى (قط في الافراد فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أهون أهل النار عذابا) أيسرهم وأدونهم (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما عينه  
 ما بعده (يوضع في أخص قدميه) وهو ما تجباني عن الارض فلا عيسها (جرتان) تنبئة جرة قطعة  
 من نار ملتجة (يغلي منهما دماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحمته أنه كان مع  
 المصطفى بجملة لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (حم)  
 عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة ﴿ (أهون أهل النار عذابا أبو  
 طالب) عم المصطفى (وهو من عمل بن عليين من نار يغلي منهما دماغه) وفي رواية للبخاري يغلي منه أم  
 دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق وهم البعض (حم م عن ابن عباس) وغيره  
 ﴿ (أهون الربا) بوحدة تحتية (كالذي ينكح) يجامع (أمه) في عظم الجرم (وان أربى الربا)  
 أى أعظمه وأشدته (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أى احتقاره له والوقعة فيه وذكره  
 بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبحوا) تدخلوا في الصباح يعني في أية ساعة من الليل  
 فيما بين صلاة العشاء والفجر فاطلع الفجر خرج وقتها (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى  
 ﴿ (أوتيت من نتائج) وفي رواية من نتائج (كل شئ الا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده  
 علم الساعة الآية) بكما لها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا ينتصه  
 ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أوتى موسى) بن عمران يعني آناه الله (الالواح

وأوتيت المناني) اى السور التي تقصر عن المثين وترتد على المنصـ لى كان المثين جعلت مبادئ  
والتي تليها امثالي (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف نسبة لمن ينقش السقوف وغيرها  
(فى) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس ؓ أوثق عرا الايمان) اى أقواها وأثبتها  
(الموالاته) اى التعاون (فى الله) اى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) اى فيما يبغضه ويكرهه (والحب  
فى الله والبغض فى الله عز وجل) اى لاجله ولوجهه خالد قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تنال  
الولاية الا بذلك ولا تجد طم الايمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس ؓ أوجب) فعل  
ماضى اى عمل الداعي عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الاجابة والاوّل لابن حجر والثانى  
للمؤلف (ان ختم) دعاءه (بامين) اى بقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويعدمه عن النار  
(دع عن أبي زهير النخري) قال الخرجى رجل فى المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه  
فذكره ؓ (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) اى أعلمه بواسطة جبريل أو غير (أن) بفتح الهمزة  
وسكون النون (قل لفسلان العابد) اى الملازم لعبادتي الزاهد فى الدنيا المنقطع عن الناس (أما  
زهديك فى الدنيا فتجملت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يرجح انقباب والبدن (وأما انقطاعك  
الى) اى لاجل عبادتي (فتعزرت بي) اى صرت بي عزيزا (فاذا علمت فى مالى عليك قال يارب  
وما ذلك على) فيه اختصار والتقدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لعباد فقال له العابد قل  
لربى مالك عليه يارب فقال النبي يارب يقول لك ومالك على (قال) اى قال الله لنبيه قل له (هل  
عادت فى عدوا أو هل واليت فى وليا) زاد فى رواية الحكيم وعزى لا ينال رحمتى من لم يوال فى ولم  
يعاد فى (حل خط عن ابن مسعود) باسناد واه ؓ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل بأن  
قال له (يا خليلي) اى يا صديقي (حسن خلقك) بالضم مع الناس (ولومع الكفار) فانك ان فعلت  
ذلك (تدخل مداخل الابرار) اى الصادقين الانبياء الذين أحسنوا طاعة مولا لهم (فان كلمتى  
سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى) اى فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه  
حظيرة قدسى) اى جنتى (وأن ادنيه من جوارى) بكسر الجيم افصح من ضمها وقد امتثل السيد  
الخليل الخليل امر به فبلغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواه تأمل سياق نصحه لايه ووعظه اياه  
ترى عجبا (الحكيم طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ؓ (أوحى الله الى نبيه (داود) يا داود  
(أن قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكركم من يذكرونى وان ذكرى اياهم أن العنهم) اى اطردهم عن رحمتى  
وابعدهم عن اكرامى وكرامتى (ابن عساكر) عن ابن عباس ؓ (أوحى الله تعالى الى داود) يا داود  
(ما من عبد يعتصم) اى يستمسك (بى دون خلقى أعرف ذلك من نيتي) اى والحال انى أعرف  
من نيتي أنه مستمسك بى وحدى (فتكيد السموات) السبع (بمن فيها) من الملائكة وغيرهم  
والكواكب وافلاكها وغير ذلك (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) اى مخلصا من خداعهم له  
ومكرهم به وانما قال أعرف ذلك الى آخره اشارة الى أنه مقام يعز وجوده فى غالب الناس (وما  
من عبد يعتصم بخلقى دونى أعرف ذلك من نيتي الا قطعت أسباب السماء من يديه) اى  
سحبت ومنعت عنه الطرق والجهات والنواحي التي يتوصل بها الى الاستعلاء والسمو وتبيل  
المطالب وبلوغ المآرب (وأرسخت الهوى من تحت قدميه) فـ يز الا ساقطا فى مهواه  
متباعدا عن مولا (وما من عبد يطيعنى الا وأنا عظيمه قبل أن يسألنى وغافره قبل أن يستغفرنى)

أى قبل أن يطلب منى المغفرة والمراد الصغائر لانه لا يكون مطيعا مع اصراره على شئ من  
 الكبار (ابن عساكر عن كعب بن مالك ❀ أوسعوا مسجدكم) أيها المؤمنون (تعلوه) فانكم  
 ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجا فلا تنظروا الى قلة عددكم اليوم (طب عن كعب  
 ابن مالك) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يبنون مسجدا فذكره وامناده واه ❀ (أوشك) بانظالمضارع  
 أى أقرب وأتوقع (أن تستحل أمتى فروج النساء والحرير) أى تستبيح الرجال وطء الفروج  
 على وجه الزنا وليس الحرير الذى حرّم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي ❀) باسناد ضعيف  
 ❀ (أوصانى الله بذى القربى وأمرنى أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب) أى يبرهم لانه أحق الناس  
 بالمعروف وهم المتوسلون بالوالدين للمالهم من أكيد الوصلة (دعن عبد الله بن ثعلبة ❀ أوصى)  
 أنا (الخليفة من بعدى بتقوى الله) أى بخافته والحذر من مخالفته (وأوصيه) ثانيا (بجماعة  
 المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدرا أو سنا (ويرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أى يعظم (عالمهم)  
 بالعلوم الشرعية (وان لا يضربهم سيم فيذاهم) أى يهينهم ويحقرهم (ولا يوحشهم) أى يبعدهم  
 ويقطع مودتهم ويعاملهم بالحناء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أى يلجئهم الى تغطية محاسنه ونشر  
 مساويه ويحقدون نعمته ويتبرؤون منه فيؤدى ذلك الى شق العصا وتحريك الفتن (وأن لا يغلط  
 بابه دونهم) يعنى يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلمات عليه (فيا كل قويم ضعيفهم)  
 أى يستولى على حقه ظلمة فلا يجحد ناصر الحق عن أبي امامة) الباهلى ❀ (أوصيك أن لا تكون  
 لعانا) أى لا تلعن معصوما فان اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة هنا (حم تخ  
 طب عن جرموز) قال قلت يا رسول الله أوصنى فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرموز (بن أوس)  
 ابن جرير الهجيمى له صحبة وفيه رجل مجهول ❀ (أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من  
 الرجل الصالح من قومك) هذا أبداع بيان وأوجز بيان اذ لا أحد الا وهو يستحي من عمل  
 القبيح عن أعين أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعلها فاذا استحيا من الله استحيا من صالح  
 قومه تجنب المعاصى (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الازور) الازدى قلت  
 يا رسول الله أوصنى فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فهم ❀ (أوصيك بتقوى الله تعالى) بأن  
 تطيعه فلا تعصيه وتشكره فلا تكفره) والتكبير على كل شرف) أى محل عال وذاته لمن قال له  
 أريد سفر فذكره (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل  
 شئ) فانما وان قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شام له تخير الدارين اذ هي تجنب كل منهي وفعل  
 كل مأمور) وعليك بالجهاد الزمه (فانه رهبانية الاسلام) فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للعباد  
 فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بدل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى  
 الزمهما (فانه) يعنى لزومهما (روحك) بشخ الرائحة رحمتك (فى السماء وذكرك فى الارض)  
 يا جبراء الله السنة الخلق بالثناء الحسن عليك أى عند توفر الشروط والآداب (حم عن أبي  
 سعيد) الحدردى ورجاله ثقات ❀ (أوصيك بتقوى الله فى امرئ وعلايته) أى باطنه  
 وظاهره (واذا أسأت) أى فعلت سوا جمع صوم (فاحسن) اليه والمراد اذا فعلت سيئة أى خطيئة  
 فأتبعها حسنة تمجها ان الحسنات يذهبن السيئات (ولا تسألن أحدا) من الخلق (شيئا) من  
 الزرق ارتقاء الى مقام التوكل (ولا تقبض أمانة) ودبعة أو نحوها سيما ان عجزت عن حفظها فانه

يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكّم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء  
 وحسبك خبر من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين والخطاب لا يذّر وكان يضعف عن ذلك (حم  
 عن أبي ذر) ورجاله رجال الصّحيح ﴿ (أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله وعليك بتلاوة  
 القرآن وذكر الله فإنه ذكر لك في السماء) يعني يذكرك الملائكة الأعلى بسببه بخير (ونور لك في  
 الأرض) أي بهاء وضياء يعاين بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (الافى خير)  
 كتلاوة وعلم وانقاد مشرف على الهلاك واصلاح بين الناس وغير ذلك (فانه مطردة لثـمـطان)  
 أي مبددة له (عذك وعون لك على أمر دينك) أي ظهر ومساعدتك عليه (اياك وكثرة الضحك  
 فانه يمت القلب) أي يغمسه في الظلمات فيصيره كقلب الاموات (ويذهب بنور الوجه) أي  
 باشراقه وضياءه وبهائه (عليك بالجهاد فانه رهبانية أمّتي) أي هو لهم بمنزلة الانقطاع والتبتل  
 (أحب المساكين) والفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم ترق القلب وتزيد في الخضوع والخشوع  
 (انظر الى من تحكّم) أي دونك في الامور الدنيوية (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر)  
 أي أحق وأخلق (أن لا تزدرى نعمة الله عندك) أما في الامور الاخرية فانظر الى من فوقك  
 ليعبذك ذلك على اللعوق به وصحتر أعمالك في جنبه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم (وان  
 قطعوك) فان قطعتم لك ليست عذرك في قطعتم (قل الحق) أي الصدق يعني من المعروف  
 وانه عن المنكر (وان كان مرا) أي وان كان في قوله مرارة أي مشقة عليك مالم تخف على نفس  
 أو مال أو عرض أو مفسدة فوق مفسدة المنكر الواقع (لا تخف في الله لومة لائم) على صدقك  
 بالحق (ليجزك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي لينعك عن التكلم في أعراض الناس والوقعة  
 فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فقلما تخلون عيب عيائله أراقح منه فتش تجسد (ولا تجرد) أي  
 لا تغضب (عليهم فيما أتى وكفى بالمرء عيباً أن يصككون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس  
 ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهله من نفسه منها تبصر القذى في عين أخيك  
 وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم مما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص  
 والعيوب مع اصراره عليها (ويؤذى جليسه) بقول أو فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) أي في  
 المعيشة وغيرها (ولا ورع كالكف) أي كف اليد عن تناول ما يضرب القلب في تحليله وتخريبه  
 (ولا حسب كحسن الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والاخرة وناهيك به هذه الوصايا ما أنفعها  
 وأجمعها وأبدعها فطوبى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن حميد في تفسيره طب عن أبي ذر)  
 الغفاري ورواه أيضا الديلمي وغيره ﴿ (أوصيك بأبهر ربة بخصال أربع لا تدعهن) لا تتركهن  
 (أبدا ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فان من مندوبات ندامو كذا (عليك بالغسل يوم الجمعة)  
 بنيتها أي الزمه ودم عليه ولا تهمله ان أردت حضورها وان لم تلزمك ووقته من صادق الخبر  
 والافضل تقرّبه من الروح اليها (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا  
 (ولا تاخ) أي لا تتكلم باللغو حال الخطبة وهو على حاضرهما ~~مكروه~~ عند الشافعي وحرام عند  
 الثلاثة (ولأنه) لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعي حرام عند غيره  
 (وأوصيك) أيضا بخصال ثلاث لا تدعهن أبدا ما بقيت (بصيام ثلاثة أيام من كل شهر) والاولى  
 كونها البيض وهي الثالث عشر وتاليها (فانه) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه

لان الحسنة بعشر أمثالها فاليوم بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أى بصلاته ووقته  
 بين العشاء والنجر ووقت اختياره الى ثلث الليل ان أردت تمجداً ولم تعد اليقظة آخر الليل  
 تحينئذ تصليه (قبل النوم) فان أردت تمجداً أو وثقت بالانتباه فالأفضل تأخيرها الى آخر صلاة  
 الليل التي تصليها بعد النوم (وأوصيك بركعتي النجر) أى بصلاتهما (لا تدعهما) لا تترك  
 المحافظة عليهما (وان صليت الليل كله) فانه لا يجزى عنهما (فان فيه - ما الرغائب) أى ما يرغب  
 فيه من عظيم الثواب ولهذا كانت أفضل الرواتب بل أوجبهما لبعض المجتهدين (ع عن أبي  
 هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (أوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أى التابعين وقوله بأصحابي  
 وليس هناك أحد غيرهم مراده به ولاية الامور (ثم) بعد ذلك (ينشوا الكذب) أى يظهر  
 ويتشرب بين الناس بغير نكير (حتى يحلف الرجل) تبرعاً (ولا يستحلف) أى لا يطلب منه الحلف  
 لجرأته على الله (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى يبدى الشهادة من قبل نفسه وان لم تطلب  
 منه (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) أجنبية (الاسكان الشيطان  
 ثابتهما) بالوسوسة وتجميع الشهوة حتى يجمع بينهما ما بالجماع أو مادونه من مقدماته الواقعة فيه  
 والنهي للتحریم (عليكم بالجماعة) أى السواد الاعظم من أهل السنة أى الزموا هديهم  
 (واياكم والفرقة) أى احذروا منارقتهم ما أمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين  
 أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد محبوبه الجنة) بضم الموحدين  
 أى من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليزم الجماعة) فان من شذ وانفرد بذهب  
 عن مذاهب الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءت  
 سيئته فذلكم المؤمن) أى الكامل لانه لا أحد يفعل ذلك الا لقطع به بأن له ربا على حسنته مشبها  
 بسببانه مجازيافه واتوحيده الله مخلص (حم تلك عن عمر) بن الخطاب بإسناد صحيح ❦ (أوصيكم  
 بالجار) أى بالاحسان اليه وكف أنواع الاذى والضرعنه واكرامه بكل ممكن لما له من الحق  
 المؤكد (الخرائطى في) كتاب (مكارم الاخلاق عن أبي امامة) ورواه عنه الطبرانى واسناده  
 جيد ❦ (أوفق الدعاء) أى أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) في دعائه وذكر الرجل  
 وصف طردى والمراد الانسان (اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي  
 ذنبي انك أنت ربي) لارب لي غيرك (وانه لا يغفر الذنوب الا أنت) لانك السيد المالك وانما  
 كان أوفق الدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم وارذكاب الجرم ثم الالتجاء اليه مضطراً لا يجد لذنبه  
 غافراً غيره (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن أبي هريرة) وغيره ❦ (أوفوا) من الوفاء وهو  
 القيام بقتضى العهد (بحلف الجاهلية) أى العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع  
 (فان الاسلام لم يزد) أى العهد المبرم فيها (الاشدة) أى شدة توثق فيلزمكم الوفاء به (ولا تحذوا  
 حلفا في الاسلام) أى لا تحذوا فيه مخالفة بأن يرث بعضكم بعضاً فانه لا عبرة به (حم ت عن  
 ابن عمرو) بن العاص وحسنه الترمذى ❦ (أوقد على النار) أى نار جهنم (ألف سنة حتى  
 اجرت) بعدما كانت شفاقة لالون لها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف  
 سنة حتى اسودت فهي) الآن (سوداء مظلمة كالليل المظلم) والقصد الاعلام بنظائرها والتحذير  
 من فعل ما يؤدى الى الوقوع فيها (ت عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

﴿أول﴾ فعل أمر أي اتخذ وليمة إذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغة في القلة فلو تقاتل لامتناعية  
 فلا حد لقلها ولا لاكثرها (مالك حم ق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله  
 عدة طرق في الصحيحين والسنن ﴿أولياء الله﴾ أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة هم  
 (الذين إذا رؤوا ذكروا الله) برويتهم يعني أن عليهم من الله سمًا ظاهرة تذكر يذكره (الحكيم) الترمذي  
 (عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره وفي أسناده مجهول ﴿أول﴾ (بضم  
 اللام) (الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والآيات أمارات دالة على  
 قرب الساعة فأقوالها بعث نبينا وأمارات متواليمة دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في  
 خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف ﴿أول﴾ (أول  
 الأرض خرابا يسرها ثم يئنها) قال الديلمي ويروي أسمرع الأرضين (ابن عساكر) في تاريخه  
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿أول العبادة الصمت﴾ أي أول مقامات السائرين إلى الله أن لا يشغل  
 العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السري التميمي الدارمي (عن الحسن) البصري (مرسل) بنسخ  
 السين وكسرها ﴿أول الناس هلاكاً﴾ بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول  
 قريش هلاكاً أهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن  
 العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول الناس فناء﴾ بالدموتان وانقراضاً (قريش) وأول قريش فناء  
 بنوهاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول  
 الوقت﴾ أي ايقاع الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف  
 السخط (وآخر الوقت عندوا لله) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب الينامن عنده (قط عن  
 جرير) بأسناد فيه كذاب ﴿أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله﴾ أي احسانه وتفضله  
 (وآخر الوقت عندوا لله) أي مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث كاد يخرج بعضها  
 عنه (قط عن أبي محذورة) ﴿أول بقعة﴾ بضم الباء على الأشهر الاكثر (وضعت من الأرض)  
 أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) الحرام أي الكعبة فله سر الاولية في المعابد  
 (ثم مدت) بالبناء للمجهول أي بسطت (منها الأرض) من جميع جوانبها فهي وسط الأرض  
 وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الأرض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه  
 الجبال) واختلف في أول من بنى البيت فقبيل آدم وقبيل شيث وقبيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم  
 أعيد والبيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب إذا أرادوا تآكيد المين حملوا بيت  
 الله كما قال زهير فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله \* رجال بنته من قريش وجرهم  
 (هب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿أول تحفة المؤمن﴾ أي الكامل الايمان أي أول  
 ما يحصل له من البر واللطف والصلة والاکرام (أن يغفر) بالبناء للمتعول أي أن يغفر الله (لمن  
 صلى عليه) صلاة الجنائز اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن  
 يتلقاه ومن معه بالاکرام (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿أول جيش من  
 أمتي يركبون البحر﴾ للغزو (قد أوجبوا) أي فعلوا فاعلا وجبت لهم به الجنة (وأول جيش  
 من أمتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينة التي كان  
 فيها يوم قال النبي ذلك وهي حص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن

معاوية مغفوره لانه لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويزيد ليس  
 كذلك لخروج وجهه بدليل خاص ويلزم من الخلل على العموم ان من ارتد عن غزاهام مغفوره  
 وقد أطلق جمع محققون حل ابن يزيد (خ عن أم حرام) بجاء وراهمه ملتين (بنت ملهان)  
 ابن خالد الانصاري ﴿ أول خصمين يوم القيامة جاران ﴾ أي أول خصمين يقضى بينهم ما يوم  
 القيامة جاران آذى أحدهما صاحبه اهتماماً بشأن حق الجوار الذي حدث الشرع على رعايته  
 (طب) وكذا أحد (عن عتبة بن عامر) الجهني باسنادين أحدهما جيد ﴿ أول زمرة ﴾  
 بضم الزاي طائفة أو جماعة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء  
 والاشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) التي تدخل  
 عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدال وتكسر أي منقضية متلائي كالزهرة  
 في صفائه منسوب الى الدرأ وفعيل من الدرء بالهمزة فانه يدفع الظلام بضوئه (في السماء لكل  
 رجل منهم زوجتان) اثنتان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) يعني  
 حلالاً كثيرة جداً فالمراد التي كثيرا لا التحديد بحيث (يبعد و منحساقها من ورائها) كناية عن غاية  
 لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له  
 ثنتان وسبعون زوجة (حمت عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿ أول سابق الى الجنة ﴾  
 أي الى دخولها (عبد) أي انسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهييه (وأطاع مواليه)  
 سادانه لأن له أجرين كما ترى عدة أخبار فاستحق بذلك السابق الى دار الأبرار والمراد أنه أول  
 سابق بعد من مرأته أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ أول شهر رمضان ﴾  
 رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) أي في أوله يصب الله الرحمة على الصائمين صبا وفي  
 وسطه يغفر الله لهم وفي آخره يله منه يعتق جمعا جاسا مستوجبا والنار منها (ابن أبي الدنيا في فضل  
 رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة ﴿ أول شئ يحشر الناس ﴾ وفي  
 رواية أول أشراط الساعة (نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) أي تخرج من جهة المشرق  
 فتسوقهم الى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الأشراط المتصلة بالساعة الدالة على مزيد قربها  
 (الطيبالسي) أبوداود (عن أنس) وراه عنه أحمد وغيره باسناد صحيح ﴿ أول شئ ﴾ أي أول  
 ما كول (ياكله أهل الجنة) في الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن  
 الكبد المتعلقة به وهي أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الأكل مذكورة في الاصل  
 (الطيبالسي) أبوداود (عن أنس) قال جاءت اليهود الى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأكل  
 أهل الجنة فذكره ورواه عنه الطبراني واسناده صحيح ﴿ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ﴾  
 الصلاة المكتوبة وهي الجنس لانها أول ما فرض بعد الايمان وهي علمه ورايته (فان صلحت)  
 بأن كان أتى به امتوفرة الشروط والاركان وشملها القبول من الرحمن (صلح له سائر عمله) يعني  
 سويح في جميع أعماله ولم يضيع عليه في جنب محافظته عليها الأمور به بقوله تعالى حافظوا على  
 الصلوات (وان فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) تعالفتسادهما وهذا خرج مخرج  
 الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم أن من أهم أو أهم ما يتعين رعايته في الصلاة الخشوع  
 فانه روحها وله مذاقته الغزالي شرطاً وذلك لان الصلاة صلة بين العبد وربيه وما كان صلة

كذلك حتى العبد أن يكون خاشعاً الصلوة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة  
 (عن أنس) بإسناد حسن ﴿ أول ما يرفع من الناس ﴾ في رواية من هذه الأمة (الامانة) وهي  
 معنى يحصل في القلب فيأمن به المرء من الردى في الآخرة والدنيا (وأخر ما يلقى من دينهم  
 الصلاة) فكما ضعف الايمان بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي اضعفت الامانة واذا ضعفت  
 شيئاً فشيئاً أخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الامر الى ارتفاع أصلها (ورب وصل) آت بصورة  
 الصلاة (لاخلق له عند الله) أى لا نصيب له من قبولها والاثابة عليها الكونه غافلاً لا الهى القلب  
 وايس للمرء من صلواته الاماعقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف  
 ﴿ أول ما تنقدون من دينكم الامانة ﴾ تمامه عند محمدرجيه الطبراني ولادين ان لأمانة له  
 ولادين لمن لاعهـ دله وحسن العهد من الايمان (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن  
 ﴿ أول ما يرفع من الناس المشوع ﴾ أى خشوع الايمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف  
 أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم المشوع فان الله  
 تعالى ما وجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما وجدك عليه فان المشوع حالة حياء والحياء خير كله  
 (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿ أول شئ يرفع من هذه الامة ﴾ المحمدية (المشوع)  
 حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع ايمان بل خشوع تماوت ونفاق فيصير الواحد منهم ما كن  
 الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء بالشهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطيبي وخشوعها  
 خشية القلب والزام البصر محل السجود وجميع الهممة لها والاعراض عما سواها وتوقى كف  
 الثوب والعبث به وبجسده والالتفات والتطلى والتثاؤب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) بإسناد  
 حسن ﴿ أول ﴾ وفي رواية أثقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن)  
 زاد في رواية والسجاء (طب عن أم الدرداء) بإسناد ضعيف بل قيل لأصل له ﴿ أول ما يوضع  
 في الميزان نفقة الرجل على أهله ﴾ أى على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة وولد وخادم وقريب  
 والأولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿ أول ما يقضى ﴾  
 بضم أوله وفتح الضاد مبنياً للمفعول أى أول قضاء يقضى (بين الناس يوم القيامة في الدماء) أى  
 أول ما يحكم الله بين الناس فيها العظم منسدة سفكها والأوجه أن الأولية في هذا مطلقة  
 وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بمعنى من (حم قن عن ابن مسعود) ﴿ أول ما يحاسب  
 به العبد الصلاة ﴾ لانها علم الايمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء)  
 لانها أكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) وغيره ﴿ أول ما يرفع من هذه الامة ﴾  
 الاسلامية (الحياء والامانة) تمامه كما في الفردوس فسألوهما الله عز وجل والمراد بالامانة ضد  
 الخيانة أو الصلاة (القضاي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ أول  
 ما ناني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر ﴾ قال القاضي وذلك أول ما بعث قبل أن تحرم  
 على الناس بخمسة عشرين سنة فلم تحل له قط (وملاحاة الرجال) مقاواتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم  
 بقصد الاستعلاء فانها اسم ناقع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ) بن جبل بإسناد واه ﴿ أول  
 ما راق ﴾ أى يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لتكون  
 كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (بغفر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الاتيحات

(طب لك عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصاري ورجاله رجال الصحيح ﴿١﴾ (أول من أشفع له يوم القيامة من أمته) أمة الاجابة (أهل بيتي) هم مؤمنوني هاشم والمطلب أو أصحاب الكساء (ثم الاقرب فالاقرب الى قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعتني من الامم) أي من أقطار الامم وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الاعاجم) جمع عجمي والمراد من عد العرب (ومن أشفع له أولا) وهم أهل البيت (أفضل) ممن بعدهم أي ثم من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الا في أول من أشفع له من أمته أهل المدينة لان الاول في الاحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كله (طب) وكذا الدارقطني في الافراد والمخلص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل ﴿٢﴾ (أول من أشفع له من أمته أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف) فهذا بالنسبة للبلاد (طب عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجاهيل ﴿٣﴾ (أول من يلحقني من أهلي) أي يموت على أثرى فيلحقني (أنت يا فاطمة) الزهراء طمها بذلك في مرضه الذي مات فيه وذلك أنه أسر اليها أنه ميت فبكت ثم أسر اليها أنها أول أهله لحوقا به فنحكت (وأول من يلحقني من أرواحي زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهي أطول لكن كفا) وفي رواية يدا ولم يرد بالطول الحسي بل المعنوي وهو كثرة الصدقة وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع ﴿٤﴾ (أول من تنشق عنه الارض أنا ولا نفر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين) أي عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) اكرام لهم واظهارا لمزيتهم على غيرهم (ثم ابعث) أي انشر (بينهم ما) ليجمع الى الفريقان (لكن ابن عمر) بن الخطاب وصححه ورد بأنه ضعيف ﴿٥﴾ (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء) القاتلون بالاحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين أدى لهم الحرص على الطاعة حتى بذلوا نفوسهم لله (الموهبي) بكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان باسناد ضعيف ﴿٦﴾ (أول من يدعى الى الجنة) أي الى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (الجادون) صيغة مبالغة (الذين يحمدون الله) كثيرا (علي) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طب لك هب) وأبو نعيم (عن ابن عباس) وبعض اسانيد صحیح ﴿٧﴾ (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) على اختلاف طبقاتهم بعدما يحشر الناس كلهم عراة أو الغالب أو بعدما تنثر ثيابهم التي ماتوا فيها وخرجوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلال الجنة لانه جرد في ذات الله حين أتى في النار فحوزى بذلك أولئك أخوف الناس فجملت كسوته ليطمئن قلبه (البراز عن عائشة) باسناد حسن ﴿٨﴾ (أول من فتق لسانه) ببناء فتق للمفعول (بالعربية) أي باللغة العربية (المدينة) أي الموضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل ولذلك سمى أبا الفصاحة (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المدينة ان أوليته بحسب الزيادة والبيان والافول من تكلم بالعربية جرحهم (الشيرازي في) كتاب (الالاقاب) والكنى (عن علي) باسناد حسن ﴿٩﴾ (أول من خضب) أي لون شعره أي صبغه (بالحناء والكم) بشحنتين نبت فيه حرة يخطط بالحناء أو الوسمة فيختضب به (ابراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثاني محرما اللجهاد (فروان النجار عن أنس) باسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (اول من دخل

الحمامات وصنعت له النورة) يضم النون نبي الله (سليمان بن داود فلما دخله وجد حتره ونغمه فقال  
 آوه من عذاب الله آوه قبل ان لا تكون آوه) بشد الواو والمفتوحة كلمة تقال للشكاية والتوجع  
 يعني انه ذكر بحره ونغمه حتر جهنم ونغمها فان الحمام اشبهه شئ يجهنم النار من تحت والظلام من  
 فوق (عق طب عدهق عن ابي موسى) الاشعري بأسانيد ضعيفة ﴿ (اول من غير) بتشديد الياء  
 (دين ابراهيم) أى اول من بدل أحكام شرعه وجهلها على خلاف ما هي عليه (عرو بن لحي) يضم  
 اللام وفتح الحاء المهمله واسمه ربيعة ووهم الكرماني (ابن قعدة بن خندف) بكسر واو له المعجم  
 وآخره فاه (ابو خزاعة) القبيلة الشهيرة (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (اول من يبدل  
 سنتي) اى طريقتي وسيرتي القويعة الاعتقادية والعملية (رجل من بني امية) يضم الههزة زاد  
 الرويانى وابن عساكر فى روايتهم (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن ابي ذر)  
 الغفارى ﴿ (اول ما يرفع) اى من الدنيا فى آخر الزمان (الركن) أى اليماني (والقرآن) اى بذهاب  
 حفظها وعموه من صدورهم (ورؤيا النبي فى المنام) ال عهديه والمعهودين بنا ويحتمل كونها  
 جنسية فلا يرى احدا من الانبياء (الازرقى فى تاريخ مكة عن عثمان) بن عمر (بن ساج)  
 بهمله اوله وجيم آخره وينسب الى جده غالباً (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك قال فى التقريب وفيه ضعف ﴿ (أول ما افترض الله تعالى على امتي الصلوات  
 الخمس واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس) اى بعوت المسلمين واتفاق خلفهم على تركها  
 (واول ما يسألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فن كان ضيع منها شيئاً) بان لم يفعله اصلاً او  
 فعلمه مع اختلاف بعض الاركان والشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أى للملائكته (انظروا)  
 تاملوا (هل تجدون لعبدى نافله) اى صلاة نافله (تتوبن بهما ناقص من الفريضة) اى فان  
 وجدت ذلك فكملاوا به فرضه (وانظروا فى صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه) بالمعنى المقرّر  
 فيما قبله (فانظروا هل تجدون لعبدى نافله من صيام تتوبن بهما ناقص من الصيام وانظروا فى زكاة  
 عبدى فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدى نافله من صدقة تتوبن بهما ناقص من  
 الزكاة فيؤخذ ذلك) اى النفل (على فرائض الله) اى عنها (وذلك برحمة الله تعالى) بالعبد  
 (وعدله) اذ لو لم يكمل له بها فرضه خسرو هلاك (فان وجد فضلاً) أى زيادة بعد تكميل الفرض  
 (وضع فى ميزانه) فرجح (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (ادخل الجنة  
 مسروراً) فرحاً بما آتاك الله من فضله (وان لم يوجد له شئ من ذلك) أى من الفرائض والنوافل  
 التى يكمل بها ناقصها (أمرت به الزبانية) أى أمرهم الله بالقائه فى النار (فأخذ) أى فأخذه  
 (بيديه ورجليه ثم قذف فى النار) أى ألقى فى جهنم ذمياً مقبلاً من انابه كالخليفة الذى تلقى  
 للكلاب (الحاكم فى) كتاب (الكنى) والالاقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أول ما يحاسب  
 به العبد يوم القيامة صلواته) لانه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والمحافظة عليها وأعلمه انها  
 مقدمة على غيرها وانها راية الايمان عماد الدين (فان كان أتمها كتبت له تامة) أى فى صحف  
 المحاسبة (وان لم يكن أتمها قال الله للملائكته انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) بزيادة من  
 للتأكيد (فتكملون به فرضه ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك) قال العراقى  
 المراد من الاكمال اكمال ما نقص من السنن أو الهيئة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه فى الفرض

وان لم يسهله أو مات نقص من أركانها وشروطها أو مات ترك من الفرائض رأسا (حم د مك عن تميم  
الداري) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (أول نبي أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن  
أولهم آدم لأن نوحا أول رسول إلى الكفار و آدم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفارا (ابن  
عساكر عن أنس) وهو في مسلم في اثنا عشر حديث ﴿ (أول الرسل آدم) إلى غيره فعلهم شرائع علم  
الله تعالى (وآخرهم محمد) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بني اسرائيل  
موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم  
النجوم والحساب (ادريس) وهو المثلث لأنه نبي وملاك وحكيم سمي به لكثرة دروسه الكتاب الله  
تعالى قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل  
(الحكيم) في نواديه (عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ (أولاد المشركين) أي من مات من أولاد  
الكفار قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيميرجع إلى أمور الآخرة ويقبض  
أشرف الأبيون دينا فيميرجع إلى الدنيا هذا الذي عليه التعويل ووراء ذلك أقوال عشرة  
نظمها قاضي القضاة ابن الشحنة فقال

أخى لاختلاف الناس في طنل مشرك \* فعشرة أقوال لهم في القضية

أخي جنة أو نار أو مع أصولهم \* ووقف وخدام لأصحاب جنة

يكونون تريا أو فيمتحنون أو \* باعراف أمسالر محض المشيئة

ونظمها وولده قاضي القضاة عبد البر في بيتين فقال

أقد قال أهل العلم في طنل مشرك \* باعراف أمسالر المشيئة ربه

وفي جنة في النار وقت ومحنة \* تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتج كل قائل لما ذهب إليه بأمر يطول ذكرها مذكورة في المطولات (طس عن سمرة) بن  
جندب (وعن أنس) باسناد حسن ﴿ (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام سرف افتتاح معناه  
التقريبه (أحدثكم حديثنا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدثت بني قومه) أي لم يحدث نبي  
قومه بمثله في الايضاح ويزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد أئذرقومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه  
أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن احدهما ذاهبة والاخرى  
معيبة (وانه يحيى معه عمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فاما بالسحر واما بجعله تعالى باطن  
الجنة ناراً وعكسه (قالتى يقول انها الجنة هي النار) أي سبب للعذاب بالنار (والتي يقول  
انها النار هي الجنة) (واني أئذركم به كما أئذرو نوح قومه) خصه لانه أول نبي أئذرقومه ولانه أول  
الرسل و ابو البشر الثاني (ق عن ابي هريرة ﴿ (الا حدثكم بما) أي بالذي (يدخلكم الجنة)  
قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (واطعام الضيف) لوجه  
الله (واهتمام بمراقبت الصلاة) أي بدخول أوقاتها الايقاع الصلاة في اول الوقت (واسباغ  
الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء والغسل لاسيما في الليلة القزرة) بفتح القاف وشد الراء أي  
الشديدة البرد (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أو شهوته أو عزته أو قلته و حاجتهم  
أو على حب الله (ابن عساكر عن ابي هريرة ﴿ (الا حدثكم بأشقي الناس رجلين) عطف بيان

او غييز (أحمر غود) تصغيرا حرو وهو قد اربن سالف (الذي سقر الناقة) اى قتله الاجل قول نبيهم  
 صالح ناقة الله وسقياها اى اذروا أن تصيبوها بسوء وانما قال احمر لانه احمر اشقر ان رقد به  
 (والذى) اى وعبد الرحمن بن الحليم فبجه الله الذى (يضربك يا على) بن أبى طالب بالسيف (على  
 هذه) يعنى هامته (حتى يتبل منها) بالدم (هذه) أى لحيته فكان كذلك (طوبك) وكذا أحمد (عن  
 عمار بن ياسر) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ❀ (الأخبرك) أى أعلمك (باخير) فى رواية بدله  
 بأعظم (سورة فى القرآن) قال بلى قال هى (الحمد لله رب العالمين) أى سورة الحمد بكتاها فهى  
 أعظم سور القرآن فانم أمه وأساسه ومضمنة لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضى)  
 الانصارى باسناد حسن أو صحيح ❀ (الأخبرك عن ملوك الجنة) أى عن منتم. وفى رواية ملوك  
 أهل الجنة (رجل) وصف طردى والمراد انسان مؤمن (ضعيف) فى نفسه (مستضعف) بفتح  
 العين اى يستضعفه الناس ويحتقرونه لثباته وخوله أو فقره (ذو طمرين) بكسر فسكون تو بين  
 خاتين (لا يؤبه له) أى لا يحتفل به (لو أقسم على الله تعالى لا بتره) أى لو حلف بيمينه اعلى أن الله  
 يفعل كذا أو لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق عينه (ع عن معاذ) بن جبل باسناد صحيح ❀ (الا  
 أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) انسان (جعظرى) بيمين مفتوحة وظاء معجمة بينهما  
 عين مهملة فقط غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشذ الواو وظاء معجمة ضخم محتمال أو ميم ثقل من الاثر  
 والتنعم (مستكبر) ذاهب بنفسه فيها (جماع) بالتشديد كثيرا لجمع الامال (منوع) كثيرا لمنع له  
 والشح به والتهافت على كثره (الأخبركم بأهل الجنة) كل مسكين لو أقسم على الله لا بتره) المراد  
 بالحديث ان أغلب أهل الجنة والذاهب ان الفريقان (طب عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف  
 ❀ (الأخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) أى ما اعتمص به المعتصمون (قل أعوذ برب الناس)  
 وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية وان يتعوذ الخلاق بعنهما مائة مرة بالمتعوذين لانهم اعوذنا  
 صاحب ما أى عصمناه من كل سوء (طب عن عقبه بن عامر) ورواه النسائي عن عابس ❀ (الا  
 أخبرك بتفسير لاحول ولا قوة الا بالله) اى ببيان معناها وابطاح لغواها (لاحول عن معصية  
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد) هو  
 عبد الله بن مسعود (ابن الجبار عن ابن مسعود) قال جئت الى النبي فقلت لاحول ولا قوة  
 الا بالله فذكره وفى اسناده لين ❀ (الأخبركم بأهل الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير أى هم كل  
 ضعيف عن أذى الناس او عن المعاصى ملتزم المشوع والخضوع (مستضعف) بفتح العين كما فى  
 التنقيح قال وغلاظ من كسرهما (لو أقسم على الله لا بتره) الا أخبركم بأهل النار كل عتل) بالضم  
 والتشديد شديد جاف أو جوع منوع أو أكل شراب (جواظ جعظرى مستكبر) صاحب كبير  
 (حم قتنه عن حارثة بن وهب) الخزاعى أخى عبيد الله بن عرلامه ❀ (الأخبركم بخيركم من  
 شركم) اى أخبركم بخيركم ميزان شركم (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) اى من يؤمل  
 الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره)  
 اى وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره ويبز به أن عدل الانسان مع أكفائه  
 واجب (حم ت ح ب عن أبى هريرة) باسناد جيد ❀ (الأخبركم بخير الناس) أى من هو من خير  
 الناس اذ ليس الغايزى أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشرا الناس) اذ الكافر شر منه (ان

من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله عز وجل) أي جاهد الكفار لاعتلاء كلمة الجبار (على ظهر  
 فرسه أو على ظهر بعيره) أي راكبا على أحدهما وخصمهما لأنهم ما منا كعب العرب (أو على ظهر  
 قدميه) أي ماشيا على قدميه وانظروا الظاهر مقبوع حتى يأتيه الموت بالقتل أو غيره (وإن من شر  
 الناس رجلا فاجرا) أي منبعا في المعاصي (جريا) على فعل اسم فاعل من جرائ أي هجوما قويا  
 الاقدام (يقرا كتاب الله) القرآن (لا يرهوي) لا ينكف ولا يتزجر (الشيء منه) أي من  
 مواعظه وزواجره ووعدته ووعدته وهذا هو الذي يقرأ القرآن وهو يلغنه (حم لك عن أبي  
 سعيد) الخدرى قال كان النبي يخطب عام تبوك وهو مسند ظهره الى راحته فذكره ﴿ (الا  
 أخبركم يا بئس العباد وأهونها على البدن الصمت) أي الامساك عن الكلام فيما لا يعنى  
 (وحسن الخلق) بالانضمام أي مخالفة الناس بخلق حسن (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل  
 (الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام الزهري (مرسلا)  
 ورجاله ثقات ﴿ (الأخباركم عن الاجود الله الاجود الاكرم الاسمع) وأنا أجود  
 ولد آدم) فانه ما سئل شيئا قط فقال لا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر (وأجودهم من  
 بعدى رجل علم علما) من علوم الشريعة (ففسر علمه) بشه استحقاقه (يعت يوم القيامة أمة وحده)  
 قال في الفردوس الامة ههنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنقرب به (ورجل جاد بنفسه في سبيل  
 الله تعالى حتى يقتل) أو يقتل (ع عن أنس) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (الأخباركم  
 بشيء) يعني بدعا نافعا للكرب والبلاء (اذ انزل برجل) يعني انسان (منكم) وخصه لان غالب  
 البلاء ياغتنم للرجال (كرب) ومشقة وجهه (أو بلاء) بالفتح والمدحسنة (من أمر الدنيا دعا  
 به) الله تعالى (فبخرج عنه) أي يكشف عنه قالوا أخبرنا قال (دعا ذى النون) أي هو دعاه  
 صاحب الحوت وهو يؤنس عليه السلام حين اتقمه الحوت فنادى في الظلمات أنه (لا اله  
 الا انت) أي ما صنعت من شيء قلن أعبد غيرك (سبحانك) تنزهت عن كل النقائص ومنها  
 العجز (انى كنت من الظالمين) يعني ظلمت نفسي فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الآن  
 من التائبين لضعف البشرية والتصوري أداء حق العبودية (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج)  
 بعد الشدة (ك عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (الأخباركم بسورة ملاءمتها) أي خفائها  
 وجلالتها (ما بين السماء والارض ولكتابها) تيمية أو غيرها (من الاجرم مثل ذلك) أي نوابها  
 عظيمة لا ما بينه ما لوجس (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أي  
 الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التي بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ)  
 الآيات (الخمسة الاواخر منها عند نومه) أي عند اعادة النوم (بعنه الله) أي أهبه الله من  
 (أي اللذيل شاء) قالوا بل (قال سورة أصحاب الكهف) وزاد في رواية عقب قوله ومن قرأها كما  
 أنزلت أي من غير نقص حساب ولا معنى (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) وفيه افعال أو  
 ارسال ﴿ (الأخباركم عن تحريم عليه النار) أي دخول جهنم (غدا) أي يوم القيامة وأصل الغد  
 اليوم الذي بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المتروك (على كل حين) مخفنا من الهون  
 بفتح الهاء السكنة والوقار (لبن) مخفف لبن بالتشديد على فعل من اللين ضد الخشونة بطلق  
 على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل (قريب) الى الناس (سهل) يقضى حوائجهم

قوله أي ما صنعت الخ  
 ينظر فيه اه

وينقاد للشارع في أمره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) بإسناد  
 جيدة ﴿ (الأخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أي يشهد  
 عند الحاكم (قبل أن يستلها) بالبناء للجهد أي قبل أن يطلب منه المشهود له الأداء وهذا  
 محمول على شهادة الحسبة فيما يقبل به فلا ينافي خبر بشر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لانه  
 في غير ذلك (مالك حم مدت عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (الأخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا  
 قال (أن يؤخر العصر) أي صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أي صارت صفراء (كثرت البقرة)  
 بثلاثة مفتوحة فراء ساكنة فوحدة أي شحمها الرقيق فوق الكرش شبهه بتفرق الشمس عند  
 المغرب ومصيرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها إلى ذلك الوقت تمامها ويصلحها فيه  
 ليدفع عنه الاعتراض (قطب عن رافع بن خديج) قال الحاكم صحيح وأقزوة ﴿ (الأخبركم  
 بأفضل) أي بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أي المستمترات أو  
 الكثيرات (اصلاح ذات البين) أي أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤتلفة أو اصلاح الفساد  
 والفتنة بين القوم (فان فساد ذات البين هي الخالقة) أي الخصلة التي شأنها أن تخلق وتفسد أصل  
 الدين كما يستأصل موسى الشعر (حم دت عن أبي الدرداء) بإسناد صحيحة ﴿ (الأخبركم  
 برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) في أعلى درجاتها وأل للعهد أو الجنس أو الاستغراق  
 (والشهيد) القتل في معركة الكفار (في الجنة والصديق) بالتحديد صيغة مبالغية أي الكثير  
 الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل)  
 الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية المصطفى الله) تعالى أي لا لأجل نائل ولا مداهنة بل  
 لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية المصطفى مكان بعيد عنه (الأخبركم  
 بنساءكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو المنصبة إلى زوجها (الولود) الكثيرة الولادة  
 (العورود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنفع (التي اذا ظلت) أي ظلمها زوجها بنحو  
 تقصير في انفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق  
 غمضا) بالضم أي لا أذوق نوما (حتى ترضي) عني (قط في الافراد طب عن كعب بن عميرة)  
 بإسناد ضعيف ﴿ (الأخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل علمه  
 بأفضلية اولى العزم عليه (وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي انزل فيه  
 القرآن (وأفضل النبال ليلة القدر) التي هي خير من الف شهر (وأفضل النساء امرى بنت عمران)  
 الصديقة بنص القرآن فهي افضل نساء عالمها واطمة افضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس)  
 بإسناد ضعيف ﴿ (الأدلك) بكسر الكاف بضبط الموائف بخطه خطا بالمؤنث وهي الشفاء  
 (على جهاد لا شوكة فيه حج البيت) أي اتيان الكعبة بالنسك فانه جهاد للشيطان والمراد  
 أن ثواب الحج يعدل ثواب الغزو (طب عن الشفاء) جدة عثمان بن سليم أم اييمه واستناده حسن  
 ﴿ (الأدلك على كلمة من تحت العرش) أي ناشئة من تحت العرش (من كبر الجنة) بدل منه  
 فان الجنة تحت العرش والعرش ستمنها (تقول لاحول ولا قوة الا بالله) يعني أجزها مدخر  
 لقائلها كالكبر (فيقول الله) تعالى اذا قلتم (أسلم عبيدي واستسلم) أي فوض امر الكائنات  
 إلى وانقاد لي مخلصا (عن أبي هريرة) وقال صحيح واقره الذهبي ونوزع ﴿ (الأدلك) يا أباهريرة

(على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان رأه يغرس فسبلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانك اذا قلت ذلك (يغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (عن ابي هريرة) وصححه واقره ﴿ (الا ادلك) يا قيس بن سعد (على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) فانها لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته كانت موصلة اليها والباب ما توصل منه الى المقصود (حمم لك عن قيس بن سعد) بن عبادة المزرجي صاحب شرطة المصطفى باسناد صحيح ﴿ (الا ادلكم على ما يعو الله به الخطايا) كناية عن غفرانها (ويرفع به الدرجات) المنازل في الجنة (اسباغ الوضوء) اتعابه واستيعابه (على المكارة) جمع مكراهة بمعنى الكره والمشقة يعنى اتعابه بايصال الماء وتعميمه حال كراهة فعله لشدة برءا وعلة يتأذى به معهما من غير ضرر بالهالة (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين واذا فتحت تكون للمرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد اوبيته وقيل اراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وحيث يقمته ربط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط) فذلكم كره اهمته سامية وتعظيم الشانه وتخصيصها بالثلاث اما لانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا يفهم عنه اولاً ان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الاشارة ايعاء الى تعظيمه بالبعد (مالك حمم تن عن ابي هريرة ﴿ (الا ادلكم على اشدكم) قالوا بلى قال اشدكم (املككم لنفسه عند الغضب) لان من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومترنم اعلى ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وسار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال مر المصطفى يقوم يرفعون حجر يريدون الشدة فذكره واسناده حسن ﴿ (الا ادلكم على الخلقاء منى ومن اصحابي ومن الانبياء قبلي هم حلة القران) اى حقه المداومون على تلاوته والعمل به (و حلة الاحاديث عنى وعنهم) اى عن الصحابة وعن الانبياء (في الله والله) اى في رضاه ولوجهه لا تعرض في دنيا ولا طمع في نحوها (الهجزي) يعنى المسجستانى نسبة الى مسجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن على) باسناد ضعيف ﴿ (الأرقميك) يا ابا هريرة (برقية) اى أعوذ بك بتعويدة (رقاني بها جبريل تقول بسم الله أرقميك والله يشقيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمد اى مرض (ياتيك من شر التنانات في العتد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينتن فيها ويرقين (ومن شر حاسدا اذا حسد) اى أظهر حسده وعمل بعنته ضاه (ترقى بها ثلاث مرات) فانها تنفع من كل داء ان صحبها اخلاص وقوة توكل (عن ابي هريرة) قال جاء النبي يعودني فذكره ﴿ (الا اعلمك) بكسر الكاف خطا بالموث كذا يحفظ المؤلف (كلمات) عبر بجمع القلة ايدانا بانهم اقلية لاهل اللفظ فيسهل حفظها وتونها للتعظيم (تقولين عند الكرب) بفتح فسكون ما يدهم المرء بما يأخذ بنفسه فيجزئه (الله) برفعهما للتأكيـد (ربي لا أشرك به) اى بعبادته (شياً) من الخلق برياء أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي أو المراد لا أشرك بسوا اله أحد غيره

(حمده عن أسماء بنت عميس) الخثعمية ﴿ (الأعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) بصادمه - هله فمناة تحسية جبل لطي وأما صير بزيادة باء موحدة فجبل بالعين وليس مراد اعنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيت كتيبه صير بالياء وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال (أداء الله عنك) الى مستحقة (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك) من الخلق فن قال ذلك بصدق نية وجد أثر الاجابة سريعا (حمت لذ عن علي) قالت حسن غريب والحاكم صحيح وأقزوه ﴿ (الأعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمست) أى دخلت فى الصباح أو المساء (اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل) الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع والعجز فقد القدرة والكسل عدم انبعاث النفس فى الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بنم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والجبل وأعوذ بك من غلبة الدين) أى كثرته واستيلائه (وقهر الرجال) غلبتهم (دعن أبى سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف ﴿ (الأعلمك) يا على (كلمات اذا قلتهن غفر الله لك) أى الصغائر وكرم له من نظائر (وان كنت مغفورا لك) الكفاية (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله العظيم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولانم وصفه بالعاقرة والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (ت عن على) وإسناده صحيح (وراه خط بلنظ اذا أنت قلتين ولملك مثل عدد الذر) بذال مجمة صغار النحل (خطايا غفر الله لك) وإسناده ضعيف ﴿ (الأعلمك خصلات) اذا علمت بهن (ينفعك الله تعالى بهن) قال علمنى قال (عليك بالعلم) أى الزمة تعلم وتعلما والمراد الشرعى (فان العلم خليل المؤمن) لانه قد دخله أى ضعه الى الايمان (والحلم وزيره) لانه سمة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيرها فطابت وانبطت وزات الحيرة والخفاقة (والعقل دليله) على مرشد الامور (والعمل قيمه) يهى له مساكن الابرار فى دار القرار ويدير له معاشه فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يملطف له فى أمورهم ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الامر ثبت الجند (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (الأعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) أى كثيرا كما يؤذن به التنكير (يعلمهن اياه) بأن ياهمه اياها أو يستخر له من يعلم ذلك (ثم لا ينسبه) الله تعالى اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فقوى رضالك ضعفى) أى اجبره به (وخذالى الخير بناصيتى) أى جرتنى واجذبنى اليه ودلنى عليه (واجعل الاسلام منتهى رضى) أى غايته وأقصاه (اللهم انى ضعيف فقوى وانى ذليل) أى مستهان بى عند الناس له وانى عليهم (فأعزنى وانى فقير فأرزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى رواية بدله فأغننى (طب عن ابن عمرو) بن العاص (عك عن بريدة) بن الحصيب بإسناد ضعيف جدا ﴿ (الأعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة محتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع باب

بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفتح الكتاب ويسر) أي وبعدها سورة يس بكالها (وفي الثانية  
 بفتح الكتاب وبجهم الدخان) أي وبعدها تقرأ الدخان بكالها (وفي الثالثة بفتح الكتاب وبالم  
 تنزيل السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفتح الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من  
 المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) في آخر الرابعة (فاجد الله تعالى  
 وأن عليه) يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين)  
 أي وعلى المرسلين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفروا لهم مؤمنين) أي  
 وللمؤمنات (ثم) بعد آياتك بذلك (قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني) أي مدة ابقائك  
 لي في الدنيا (وارحمي من أن أتكلف ما لا يعنيني) من قول أو فعل فإن من حسن اسلام المرء  
 تركه ما لا يعنيه (وارزقي حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) أي يا بديع الخذف حرف  
 النداء (السموات والارض) أي مبدعهما يعني مختصرهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أي  
 يا ذا الجلال أي العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يرومها مخلوق لتفردك بها (أسألك  
 يا الله يا رحمن بجلالك) أي بعظمتك (ونور وجهك) الذي أشرقته له السموات والارض (أن  
 تلازم قلبي حب حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرار  
 (وارزقي أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنى) بأن توفقتني الى النطق على الوجه الذي ترضاه  
 في حسن الاداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق يد اساني وتفرج به كربتي وتشرح به  
 صدري وتستعمل به بدني وتغويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له  
 الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعاً) أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعله  
 سبع فان حصل المقصود بثلاث فذاك والاخمس فان حصل والاسبوع) تحفظه باذن الله تعالى  
 وما أخطأ مؤمننا (ينسب مؤمننا كذا وقت عليه بخط الموائف أي وما أخطأ هذا الدعاء مؤمننا  
 قط بل لا بد أن تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (تطبك عن ابن عباس) باسناد واه) وأورده  
 ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) في جزمه بوضعه لان غاية شدة الضعف ﴿(الأنبيك بشر  
 الناس) أي بن هومن شرهم (من أكل وحده) بخلا وشحاً أن يأكل معه غيره أو تيتها وتكبرا  
 (ومنع رفته) بالكسر عطاءه وصلته (وسافر وحده) أي منفرداً عن رفقة (وضرب عبده)  
 أي قسه ذكراً أو أنثى (الأنبيك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبايح (من) أي  
 انسان (يبغض الناس ويبغضونه) لدلالته على أن الملائكة الاعلى يبغضونه وأن الله يبغضه  
 (الأنبيك بشر من هذا) الانسان الذي هو في عداد الاشقياء (من يخشى) بالبناء للمفعول  
 أي من يخاف (شره ولا يرجي خيره) أي ولا يرجي الخير من جهته (الأنبيك بشر من هذا)  
 الانسان الذي هو من أهل النيران (من باع آخرته بدينار غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر  
 الناس صفة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبيك بشر من هذا) من أكل الدنيا بالدين  
 كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام ومرقا لمصاحبة الحكام (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذرى ﴿(الاخبركم بخياركم) أي بالذين هم من  
 خياركم أي أزكاكم وأتقاكم عند الله (الذين اذا رؤوا ذكرا لله) أي بسمتهم وهيئتهم ليكون  
 الواحد منهم حزيتا منكسرا مطرقا صامتا ظهرت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (حم)

عن أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية باسناد حسن أو صحيح ﴿ (الأيابكم بخير أعمالكم)  
 أي أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أي أغناها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم)  
 أي منازلكم في الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكمس الراء الفضة (وخير لكم من  
 أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يعني تقتلوهم  
 ويقتلوكم بسيف أو غيره قالوا وما ذلك قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الانفاق  
 ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل وسابطة تقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الاعظم والقلب  
 الذي تدور عليه رحاب جميع الاديان وهذا الحديث يقتضي أن الذكر أفضل من تلاوة  
 القرآن وقضية الحديث المار وهو قوله أفضل عبادة أمي تلاوة القرآن يقتضي عكسه فوقع  
 التعارض بينهما ما وجع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذاهب إلى  
 الله في جميع أحواله في بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على صنوف المعارف والاحوال  
 والارشاد إلى الطريق فإدام العبد مفتقرا إلى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن  
 أولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكرك على قلبه فدائمة الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره  
 ويسرح به في رياض الجنة والذاهب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل همه ما  
 واحد اذ ذكره ذكرا واحدا يدرك درجة الفناء والاستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله أكبر  
 (تهلك عن أبي الدرداء) عويمر قال الحاكم صحيح وأقروه ﴿ (الأياب نفس طاعة ناعمة في  
 الدنيا) أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدا  
 أي هي لأنه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشر وهي جائعة عارية يوم الموقف الاعظم  
 (الأياب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها  
 لمولاه وعدم رضاها بما رضى به الكفار في الدنيا (الأياب مكرم لنفسه) عتابة نفسه هو اها  
 وتبليغها مائها (وهولها مهين) فان ذلك يهده عن الله ويوجب حرمانه (الأياب مهين لنفسه)  
 بخالفتهما واذلالها والزامها للعبودية (وهولها مكرم) يوم العرض الاكبر لسعيه فيما يوصلها إلى  
 العز الأبدى والسعادة السرمدية والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول  
 صبرت على بعض الأذى خوف كاه \* وألذمت نفسي صبرها فاستقرت  
 وجرعتها المذكور حتى تدرت \* ولوجنته به جملته لأشمازت  
 فيارب عـ زجر للنفس ذلة \* ويارب نفس بالتذال عزت  
 وما العز الاخيفة الله وحده \* ومن خاف منه خافه ما أقلت  
 (الأياب متخوض ومتنم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق) أي نصيب ﴿ (الأياب  
 وان عمل أهل الجنة) أي العمل الذي يترب منها ويوصل إليها (حزن) ضد السهل (بروة) بضم  
 الراء وتفح مكان مرتفع (ألوان عمل أهل النار سهل بسهولة) بسين همله أرض لينة التربة شبه  
 المعصية في سهولتها على مرتكبها بأرض سهلة لا حزن فيها (الأياب شهوة ساعة) واحدة  
 شهوة نظر إلى مستحسن محرم (أورثت حزنًا طويلًا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات  
 (هب عن أبي الجبير) بالجيم صحابي له رواية وحديث ﴿ (أيالك) منصوب بفعل مضمر لا يجوز  
 اظهار وتقديره هنا باعد واتق (وكل أمر يعذر منه) أي احذر أن تتكلم بما يحتاج أن تعذر

عنه وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا لصوفية اندلا ينبغي الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه  
خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فان دخولها يوجب سقم القلب كما  
توجب الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطباءه كثير يخالف سقم القلب قال قبايل  
والدخول على الطلعة وقد رأى العارف أبو هاشم عالمنا خارجا من بيت القاضى فقال له نعوذ بالله  
من علم لا ينفع (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصنى وأوحى  
فذكره واسناده حسن ﴿ (اياك وما يسوء الاذن) أى احذرى النطق بكلام يسوء غيرك اذا  
سمعه عنك فانه موجب للتنافر والعداوة وربما وقع في شر (حم عن أبى الغادية) بعين معجمة بخط  
المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أى كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث) باسناد فيه مجهول  
(طب عن عمة العاصم بن عمرو الطفاوى) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة  
بطن من قيس عيلان وفيه مجهول ﴿ (اياك) بالنصب على التحذير (وقرين السوء) بالفتح مصدر  
(فانك به تعرف) واهـ اذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار  
من صاحب على صاحب (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (اياك والسمر) بفتح  
السين والميم (بعدهداة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم  
وفي رواية بعدهداة الليل ومراده النهى عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم  
ثم عمل ذلك بقوله (فانكم لاتدرون ما يأتى الله تعالى فى خلقه) أى ما يفعل فيهم (ك) فى  
الادب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿ (اياك والتسم) أى التعمق فيه (فان  
عباد الله) أى خواصه من خلقه الذين تحلوا بشرف العبودية (ايضا بالتسعين) لان  
التسم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانسبه والغفلة عن ذكر الله وكرامة لقائه (حم هب  
عن معاذ) ورواته ثقات ﴿ (اياك والحلوب) أى احذر ذبح شاة ذات لبن قاله لابي التيهان  
الانصارى لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليذبح له وفيه قصة (م عن أبى هريرة) وخرجه  
الترمذى فى الشمائل مطولا ﴿ (اياك والخمر) أى احذر شربها (فان خطيئتها تفرغ) بمنزلة  
فوقه مضعومة وفاء وراء مشددة وعين مهملة (الخطايا) أى تطول وتكثر الذنوب وتزيد عليها  
(كما أن شجرتها) يعنى الكرمه (تنترع الشجر) أى تناول جميع الشجر التى يتعلق بها ويتساقط  
عليها فتعولوا شبه المعتول بالمحسوس (م عن خباب) بن الارت ﴿ (اياك ونارا المؤمن لا تحرقك)  
أى احذر النار التى تحرقك يعنى احذر اذاه فان النار تسرع الى من أذاه كهشة الاختطاف  
فمن تعرض له بمكرهه احترق بنار نوره (فانه وان عثر كل يوم سبع مرات) أراد التكثير لا التهديد  
أى وان سقط فى الهقوات والكبوات كل يوم مرارا (فان يمينه) أى يده اليمنى (بيد الله) يعنى أنه  
لا يكله لنفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أى ينهضه ويقوى جانبه (أنعشه) أى اذا شاء  
أن يقيه من عثرته أقاله فهو مسك وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليحسد عليه أمر أو يرفع  
له شأن (الحكيم) الترمذى (عن الغاز بن ربيعة) ﴿ (اياكم والطعام الحار) أى اجتمعوا  
أكله حتى يبرد (فانه) أى أكله حارا (يذهب بالبركة) لان الآكل منه يأكل وهو مشغول بألم  
سرايته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أى الزموا الآكل منه (فانه أهنأ) للآكل  
(وأعظم بركة) من الحار وأراد به قوله أول ما يذهب بالبركة أى يعظمها فلا ينسى قوله هذا أعظم بركة

(عبدان في) كتاب معرفة (الصحابه عن بولي) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف عثمائة فوقية وهذا الحديث اسناده مجهول ﴿ (اياكم والحرة) اي اجتنبوا الذين باللباس الاحمر القاني (فانها أحب الزينة الى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به ويعكف عليه وذاتسكبه من حرم لبس الاحمر القاني من الأئمة (طب عن عمران بن حصين) وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (اياكم وأبواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) يعني باب السلطان الذي هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح صعباً) أي شديداً (هبوطاً) بفتح الهاء أي مهبط الدرجة من لازمه مدلاله في الدنيا والآخرة وفي رواية للبيهقي والطبراني - جبوطاً بجاء مهمله أي يحبط العمل أو المنزلة عند الله وروى بجاء مبهمة وما زال السلف الصالح يتخامونها ويتباعدون عنها والله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول

سأصدق نفسي ان في الصدق حاجتي \* وأرضى بدنيايا وان هي قلت  
واهجر أبواب المسالك فاني \* أرى الحرص جلاباً لكل مذلة

(طب عن رجل من سليم) يعني به أبا الاعور السلمي ورجاله ثقات ﴿ (اياكم ومشاركة الناس) بشدة الرأء وفي رواية مشاركة الناس بذلك الادغام مفاعلة من الشراء أي لا تفعل بهم شرًا نحو وجههم الى أن ينعلوا بك مثله (فانها تدفن العرة) بعين مبهمة مضمومة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بقرعة النرس (وتظهر العزة) بعين مهمله مضمومة وراء مشددة هي القدر استعير للعب والندس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العورة بدل العزة (هب عن أبي هريرة) وضعفه ﴿ (اياكم والجلوس) أي احذروا ندبا التعود (على) في رواية في (الطرقات) يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدت بضمين وهي الطرقات وذلك لان الجلوس بها قلم يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أيتيم) من الاياء (الالجمالس) أي ان امتنعتم الاعن الجلوس في الطريق كان دعت حاجة فعبير عن الجلوس بالجمالس وفي رواية فان أيتيم الى الجمالس عثمائة وبالي التي للغايبه (فأعطوا) بهمزة قطع (الطريق حقها) أي وفوها حقوقها الموظفة على الجمالس فيها قالوا وما هي قال (غض) وفي رواية غمض (البصر) أي ~~منه~~ عن النظر الى محرم (وكف الاذى) اي الامتناع مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراماً للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يتبدد بشرط سلامة العاقبة (حم قد عن أبي سعيد) الخدرى وغيره ﴿ (اياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن عن لايساء الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمحل حثاً على تجنبه (أكذب الحديث) أي حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) بجيم أي لا تتعرفوا خبير الناس بلطف كالجاسوس (ولا تجسسوا) بجاء مهمله لا تطلبوا الشيء بالحساسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية (ولا تنافسوا) بقاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشيء (ولا تتحاسدوا) أي لا يتنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تبغضوا) أي لا تعاطوا أسباب البغض (ولا تدابروا) أي لا تتعاطوا من الدبر فان كلامهم ما يولى صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بحذف حرف النداء (اخواناً) أي اكتسبوا ما تصيرون به اخواناً بذكر وغيره (ولا يخطب الرجل على

خطبة أخيه) في الدين بان يخطب امرأة فيجاب فيضطرب الآخر (حتى ينكح أو يترك) الخطاب الخطبة  
فان تركه أجاز غيره خطبته وان لم يأذن له وانتهى للتحريم (مالك قدت عن أبي هريرة **﴿** اياكم  
والتعريس) أي التزول آخر الليل لتعويوم (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع جادة أي معظم  
الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أي فيها (فإنها) أي الحيات والسباع وقضاء الحاجة  
عليها فإنها الملاعن) أي الامور الحاملة على اللعن والشم الجالبة لذلك (معن جابر) ورواه ثقات  
**﴿** (اياكم والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر ليل فيحرم علينا لانه يورث الضعف  
والملل قالوا فانك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلاتي من ربي (اني  
أبيت) في رواية أطل والبيتوته والظلول يعبرهم ما عن الزمن كله ويحبرهم ما عن الدوام أي أنا عند  
ربي دائماً وهي عندية تشرىف (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو  
لا يظطر أو مجازاً عما يغذيه الله به من المعارف (فاكلقوا) بضم اللام (من العمل ما تطيقون)  
بين به وجه النبي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق عن أبي هريرة **﴿** اياكم  
وكثرة الخلق في البيع) أي توقوا كثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة  
أما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه) تعليل لما قبله (يتنق) أي يروج البيع (ثم يحق) بفتح حرف  
المضارعة أي يذهب ببركته بوجه ما من نحو تلف أو صرف فيما لا ينفع وشم للتراخي في الزمن (حم)  
ن عن أبي قتادة **﴿** اياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن  
عليكم وثمن من منع الدخول منع الحلو بالاجنبية بالاولى (حم قت عن عقبه بن عامر) الجهني  
وزاد وقال رجل يارسول الله رأيت الجوف قال الجوف الموت والجوف أخو الزوج وقرئ به **﴿**  
(اياكم والشح) الذي هو قلة الافضال بالمال فهو رديف الخجل أو أشده (فانما هلك من كان قبلكم)  
من الامم (بالشح) كيف وهو من سوء الظن بالله (أمرهم بالخجل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم  
بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه من يدرجته (وأمرهم بالتجور) الانبعاث  
في المعاصي أو الزنا (فخبروا) فالشح من جميع وجوه يخالف الايمان ومن يوقشخ نفسه  
فأولئك هم المنطعون (دك عن ابن عمرو) بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم  
صحيح وأقروه **﴿** (اياكم والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع  
السيف) فانه يجزالي ووقع السيف آخر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **﴿** (اياكم  
والحسد) وهو قلاق النفس من رؤية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل  
على الاجتناب (يا كل الحسنات) يذهبها ويحرقها ويحبطها (كياتاً كل النار الحطب) اليابس  
فانه يقضى به صاحبه الى ايداء المحسود وقد يسمى في اتلاف ماله أو سفك دمه وهذه مظالم تؤخذ  
فيها الحسنات في الآخرة \* (فائدة) \* سأل عبد الملك بن مروان الخجاج عن خلقه فقل كما وأبي أن  
يخبره فاقدم عليه فقال حسود كنود لحوج حقود فقال ما في ابليس شر من هذه الخصال (دعن  
أبي هريرة) وفي أسناده مجهول **﴿** (اياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاورة  
الحد والبحث عن القوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعي من  
انعظ بغيره (حم نك عن ابن عباس) واسناده صحيح **﴿** (اياكم والنهي) بفتح فسكون (فان النهي  
من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب انسان فرسا ويقول نعا أي كثر فلانا أي

انه وأظهر خبر موته (ت عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لكن بعضه خبر الصحيح نهي عن النهي  
 ﴿اياكم والتعري﴾ أي التجرد عن اللباس وكشف العورة (فإن معكم من لا يبصار قسكم الا عند  
 الغائط وحين يقضي الرجل الى أهله) أي يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أي استحيوا  
 منهم (وأكرمواهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمه (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب  
 ﴿اياكم وسوء ذات البين﴾ أي التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل  
 بينهما فرقة أو فساد (فانها) أي الفعلة أو الخصلة المذكورة (الحالقة) الماحية للثواب أو المهلكة  
 (ت عن أبي هريرة) وقال صحيح غريب ونوزع ﴿اياكم والهوى﴾ بالقصر وهوى نزوع النفس الى  
 شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فإن الهوى يعمى ويصم) أي يعمى البصيرة ويصمها عن طرق  
 الهدى والازجار بقوارع الآيات القرآنية (السجزي) أي السجستاني (في) كتاب (الابانه عن  
 ابن عباس) بأسناد حسن ﴿اياكم وكثرة الحديث﴾ أي احذروا كثرة الحديث (عق) فانه كلما سلم  
 مكثرت من الخطأ والغفلة (فإن قال علي) شيئاً أي حدثت عن بشي (فليتقل حقاً أو صدقاً) شك من  
 الراوي أو لأن الحق غير مرادف للصدق إذا صدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى  
 العتائد والمذاهب (ومن تقول علي) بمشادة مفتوحة وواو مشددة دمه مفتوحة (مالم أقل فليتبوأ  
 مقعده من النار) أي فليخذله نزلاً أي يتأفها (حم لك عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول على المنبر فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد ﴿اياكم ودعوات  
 المظلوم﴾ أي احذروا جميع أنواع الظلم لا تلبسوا عليكم المظلوم (وإن كانت من كافر فانه) أي  
 الشأن وفي رواية فانه أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستحبة قطعاً حتى  
 من الكافر وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه (سهوية عن أنس) بن مالك ﴿اياكم ومحقرات  
 الذنوب﴾ أي صفاتها التي لا تستعظمونها فلا تحرزونها عنها فانها مؤدية الى ارتكاب كثرة اثم  
 ضرب مثلاً لزيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذابعد  
 وجاء ذابعد حتى جعلوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم  
 يوجد لها مكفر (تملكه) فالصغار اذا جمعت ولم تكفراً أهلكت لصيرها ككثير بالاسرار (حم  
 طب هب والضياع عن سهل بن سعد) ورجال أحمدرجال الصحيح ﴿اياكم ومحقرات الذنوب فانهم  
 يجتمعن على الرجل﴾ وصف طردى والمراد الانسان (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر  
 الارض أو الفلاة متعم (فحضر صنيع القوم) بطعامهم (لجمل الرجل يحيى بالعود والرجل يحيى  
 بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً) أي شيئاً كثيراً (وأجوا) يجمين أو قدوا (ناراً فانضجوا ما فيها)  
 والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها فان في اهمالها الهلاك ولذا  
 قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طب عن ابن مسعود) ورجال ثقات ﴿اياكم  
 ومحادثة النساء﴾ الاجانب الجار الى الخلوة بهن (فانه) أي الشأن (لا يتخلو رجل بامرأة) أجنبية  
 بحيث تمنح أثناسهما عن أبصار الناس والحال انه) ليس لها محرم (حاضر معها) (الاهم بها)  
 أي يجامعها أو مقدماته (الحكيم في كتاب أسرار الحج عن سعد بن مسعود) اياكم والغيبة التي  
 هي ذكر العيب بظهر الغيب (فان الغيبة) اثمها (أشد من الزنا) أي من اثم من بعض الوجوه  
 ثم بين وجهه بقوله (إن الرجل قد يرنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى

يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يعوت فيتم عذرا استحلاله (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل  
 الصمت (وأبو الث - ح) الاصبهاني (في التوبيخ من جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الحسدرى  
 باسناد ضعيف ❀ (اياكم والتادح) في رواية المدح (فانه الذبح) لان المدح هو الذي يقتر  
 عن العمل والمدح يوجب القصور اولان المدح يوجب العجب والكبر وهو هلك كالذبح فالمدح  
 مذموم سيما ان كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجل لا يعمل فيه فقد بالغ في ذمه (دع  
 معاوية) بن أبي سفيان ❀ (اياكم) وفي رواية ايا كن (ونعيق الشيطان) أي الصباح والنوح  
 أضيف للشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن من العين والقلب فن الرحمة وما يكون من  
 اللسان واليد) بنحو ضرب خد وتنف شعر (فمن الشيطان) أي هو الآخر والمسوس به وهو مما  
 يحبه ويرضاه (الطيالسي) أبوداود (عن ابن عباس) ❀ اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي  
 الثوب وتتنن الزيج وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البسطن فالتعود فيها منى عنه ارشادا  
 لضرره (كع ابن عباس) قال الذهبي هذا من وضع الطعان ❀ (اياكم والحذف) بقاء  
 وذال مجتئين ان تأخذ حصة أو نواة بين سبابتين وترعى بها (فانها) أي هذه الفعلة (تكسر  
 السن وتفقأ العين ولا تنكي العذوق) نكابة يعتمد بها (طب عن عبد الله بن مغفل) واسناده ضعيف  
 لكن معناه صحيح ❀ (اياكم والزنا) أي احذروه (فان فيه أربع خصال يذهب البهاء عن  
 الوجه ويقطع الرزق) يعني يقبله ويضيقه (ويستخط الرحمن) أي يغضبه (والخلود) أي  
 وفيه الخلود (في النار) أي ان استحله والافهوز جزوتها ويل (طس عد عن ابن عباس) باسناد  
 ضعيف ❀ (اياكم والدين) بفتح الدال (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب  
 أدائه يسلبه لذة نومه (ومذلة بالنهار) فانه يتسذل لغيره ليمهله (هب عن أنس) ضعيف لضعف  
 الحرث بن تيهان ❀ (اياكم والكبر فان ابليس حله الكبر على ان لا يسجد لآدم) فكان من  
 الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة ~~الهمك~~ والاسراف في الطلب (فان آدم حمله  
 الحرص على ان أكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل  
 منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلوان كشفت عنه ظلمته لتسال كيف  
 اظفر بالخلد فيها مع أكل منها بغير اذن ربي ففى ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجرت من  
 النفس شهوة الخلد فيها فوجد العذوق فرصته فقدمه حتى سرعه فجرى ما جرى قال الخواص  
 الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم ان أحدا يكذب ولا يخلف كاذبا فلذلك صدق من قال له  
 أدلت على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسى النهى السابق  
 وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه وطاب بأكله من الشجرة المدح عنه دربه فكانت السقطة  
 في استجباله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار  
 لنفسه حالة يكون عليه ابدون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان  
 الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابني آدم) قاييل وهاميل (انما قتل أحدهما صاحبه  
 حسدا) حين تزوج أخته دونه (فهن) أي الكبر والحرص والحسد (أصل كل خطيئة)  
 لجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) ❀ اياكم والطمع) الذي  
 هو تبعات هوى النفس الى ما في أيدي الناس (فانه الفقرا الحاضر)

## والخمر عبدان طمع \* والعبد حران قنع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو المنذور الخائب فانه  
عبد بطنه وفرجه وشهوته (واياكم وما يعتذر منه) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يحوج الى  
الاعتذار (طس عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن أبي جيد ﴿ اياكم والكبر فان الكبر  
يكون في الرجل ) وصف طردى والمراد الانسان (وان عليه العباة) من شدة الحاجة والفقر  
وضنك العيش ولا ينععه منه رثانة حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات ﴿ اياكم وهاتين البقلتين  
المنتنتين ) الثوم والبصل ( أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا ) فان الملائكة تتأذى بريحهما  
( فان كنتم لا بد آكلهما فاقتلوهما بالنار قتلا ) مجاز عن ابطال ريحهما الكبر به بالنضج وألحق  
بهما كل ما له ريح كريه ( طس عن أنس ) ورجاله موثقون ﴿ اياكم والعصه ) يفتح العين  
المهمله وسكون الضاد المجهمة على الاشهر هي ( النخمة القالة بين الناس ) أي نقل الكلام على  
وجه الافساد فيجوز ( أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود ) اياكم والكذب فان الكذب مجانب  
للإيمان ) فانه اذا قال لمالم يكن انه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خاقه فقد افتري على  
الله فيكذبه إيمانه قال ارسطو فضل الناطق على الاخرس بالناطق وزين النطق بالصدق فاذا  
كان الناطق كاذبا فالأخرس خير منه وقال احد رصبي الكذاب واذا اضطررت اليه ساغلا  
تصدقه ولا تعلمه أنك كذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال بزرجهر الكاذب والميت  
سواء فانه اذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته ( حم وأبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم  
الاخلاق عن أبي بكر ) الصديق قال قام فينا رسول الله مقامي هذا عام أول ثم بكى وذكره واسناده  
حسن لكن قال الدارقطني في العمل الاصح ووقته ﴿ اياكم والالتفات في الصلاة فانها ) أي  
هذه الخصلة ( هلكة ) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده ( علق عن أبي هريرة ) باسناد ضعيف  
﴿ اياكم والتعمق في الدين ) الغلوفيه وادعاء طلب أقصى غاياته ( فان الله تعالى قد جعله  
سهلا فخذوا منه ما نيطهون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا ) أي  
ولا يحب العمل المتكاف غير الدائم وان كان كثيرا وقد كان الماطي يبغض المتعمقين ( أبو القاسم  
ابن بشران في أماليه عن عمر ﴿ اياي ) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النخبة لكن  
المراد في الحقيقة تحذير المخاطب ( والفرج ) بضم الفاء وفتح الراء ( في الصلاة ) يعني اتركوا  
اهمالها واسرفوا عنكم الى سدها ( طب عن ابن عباس ) ورجاله ثقات ﴿ اياي أن تغذوا )  
أي دعوني من اتخاذ ( ظهوردوا بكم منابر ) أي اتركوا اجلوسكم عليها وهي واقفة فان ذلك  
يؤذيها ( فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تنكونوا بالفيه الابشق الانفس  
وجعل لكم الارض فعلية فاقضوا حاجتكم ) والتي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد بلا حاجة  
أما الحاجة لا على الدوام فيجوز ( دعن أبي هريرة ) باسناد ضعيف ﴿ ايام التشريق ) وهي  
الثلاثة بعد يوم الاضحي ( ايام أكل وشرب ) بضم الشين وفتحها ( وذكر الله ) أي أيام يأكل الناس  
فيها ويشربون ويذكرون فاضافة الايام اليها اضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكيرا كل  
وشرب للنوع أي سعة واحة فيها ثم اتبعها بذكر الله صيانة عن التلهي والتشهي كإيهام  
بل يكونان اعانة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي وعند أبي

حنيفة يحرم وينعقد (حمم عن نبيشة) بضم النون وفتح الواو وحدة ومثناة تحتية وشين معجمة قال  
 المؤلف وهذا متواتر ﴿ (أيكم خلف) بخفيف اللام (الخارج) ليجوز أو غزو (في أهله) أي  
 حلاله وعياله (وماله بخير) أي بنوع من أنواعه كقضاء حاجته وحفظ مال (كان له) أي من الأجر  
 (مثل أجر الحاج) لفظ رواية الصحيح مثل تصفأجر الحاج (مد عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم  
 فوهم ﴿ (أيما امام) فصل على بالقوم وهو جنب فتقدمت صلاتهم) على التمام أي صحت  
 لهم (ثم يغتسل) هو عن الجنابة (ثم ليعد صلاته وإن صلى بغير وضوء) ساهيا (فذل ذلك) فتصح  
 صلاة المقتدين به ولا تصح صلاته فتلزمه الاعادة عند الشافعي (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن  
 النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب بإسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (أيما امرئ) بجزأ امرئ  
 بإضافة أي اليه ويرفعه بدل من أي وما زائدة (قال لاخيه) أي في الاسلام (كافر) بالرفع  
 والتنوين على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد باه بها) أي رجع بها (أحدها) ما فان كان كما قال (أي  
 كان في الباطن كافرا) (والا) بان لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي فيكفر (مدت عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (أيما امرأة) وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) كناية عن تكسفتها للأجانب (فقد  
 هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) فكأهتكت نفسها وخانت زوجها بهتك الله سترها والجزء  
 من جنس العمل (حممك عن عائشة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما امرأة) أصابت بخورا) بالفتح  
 ما يتخبر به والمراد هنا ريحه (فلا تشهد) لا تحضر (معنا) أي الرجال (العشاء الآخرة) لأن الدليل  
 آفاته كثيرة والظلمة سائرة وقد بدلت الآخرة لتخرج المغرب (حمم دن عن أبي هريرة) ﴿ (أيما امرأة  
 أدخلت على قوم) في رواية أُلحقت بقوم (من ليس منهم) بأن تنسب لزوجها ولدها من غيره  
 (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والعنو (وإن يدخلها الله الجنة) مع السابقين بل يعذبها  
 ما شاء (وأما رجل) محم ولده وهو ينظر إليه) أي وهو يرى ويتحقق أنه ولد منها وهو ينكره  
 (احتجب الله تعالى منه) أي منه رحمة وحرمة منها (وفضحه على رؤس الأقران والأخوين  
 يوم القيامة) بخوده ولده وهو يعلم أنه منه (دن محمك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما  
 امرأة) خرجت من بيتها) أي من محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله  
 تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يحل الخروج له فلا ضير (خط  
 عن أنس) بن مالك ﴿ (أيما امرأة) سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد أي  
 في غير حال شدة تدعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رائحة الجنة) أول ما يجدر ريحها  
 المحسنون المنتهون لأنهم لا يتجدد ريحها أصلا (حممك عن توبان) مولى المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم قال الترمذي حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقروه ﴿ (أيما امرأة) ذات زوج  
 ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) مع الفائزين السابقين والأفكل من مات على الاسلام  
 فلا بد أن يدخلها (ت له عن أم سلمة) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح وأقروه  
 ﴿ (أيما امرأة) صامت) نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن  
 يجامعها فهو كناية حسنة عن ذلك (فأتمعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيات أن  
 يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبار) لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيها ونشوزها عليه  
 بعدم عكيبه (طس عن أبي هريرة) وفيه بقية مدر ﴿ (أيما هاب) كتاب جلد ميتة يقبل الدباغ

(دبغ) يعني اندبغ بنازع للفضول (فقد طهر) بفتح الهاء وضمة أى ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعور لكن قليله عنو (حم ت ن ه عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ (أبيارجل أم قوموا وهم له) أى لاماته (كارهون) لا مريد فيهم شرعا (لم تجز صلاته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) باسناد ضعيف ﴿ (أبيارجل استعمل رجلا على عشرة أنفس) أى جعله أميرا عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل من استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك العكس المقضى بتأميره المفضول على الفاضل ومجمله حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لا مفهوم له (ع عن حذيفة) بن اليمان ﴿ (أبيارجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه وكساها منه من دونه من خلق الله) أى وأطعم وكسا نفسه من دون نفسه من عباده وغيرهم (فانما) أى الخصلة وهي الاطعام والكسوة (له زكاة) طهرة وبركة (وأبيارجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردى (لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل) ندبا (في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانم الزكاة) أى تقوم مقام الصدقة للمعسر (ع حب ل عن أبي سعيد) واسناده حسن ﴿ (أبيارجل تدين ديننا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى أى جازم على (أن لا يوفيه اياه لقي الله) تعالى يوم القيامة (سارقا) أى يحشر في زمرة السارقين ويجازى بجزائهم (ه عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي باسناد ضعيف ﴿ (أبيارجل تزوج امرأة فتوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزحشمري الصداق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) أى مات وهو متلبس باثم مثل اثم الزاني أى والزاني في النار بدليل قوله بعده والخائى في النار (وأبيارجل اشترى من رجل يبعث) أى شيئا مما يباع (فتوى أن لا يعطيها من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائى والخائى في النار) يعني يعذب فيها لما شاء الله ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومي باسناد ضعيف ﴿ (أبيارجل) أى انسان (عادم يضا) أى توجه اعبادة مريض تسن عيادته (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (في الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) أراد بذلك انه من شروعه في الروح للعبادة يكون في عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فاذا وصل اليه وجلس عنده صب الله عليه الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثيرا فوق ما افاضه عليه في سلوكة اليه باضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح فالله ريفض قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود الحلبى (عن أنس) قال أتيت أنس فقلت الم كان بعبد ويعجبنا ان نعودك فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود ضعيف ﴿ (أبياشاب تزوج في حداثة سنه) أى اذا بلغ (عج شيطانه) أى رفع صوته قاتلا (ياويله) أى يا هلاكى احضر فهذا أو انك (عصم منى) بتزوجه (دينه) أى معظم دينه كما ينسبه رواية الدبلى وغيره عصم منى ثنى دينه (ع عن جابر) ضعيف اضعف خالد الخزومى ﴿ (أبياعبد جأته مو عظة) وهى التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (في دينه) أى فى شئ من أمر دينه (فانما نعمة من الله سبقت) بكسر المهملة وسكون المشاة التحتية من السوق أى ساقها الله (اليه) فان قبلاها بشكر) بأن صرف الجنان والاركان الى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاد الله نعمة اخرى (والا) بأن لم يقابلها بالشكر كما ذكر (كانت حجة من الله عليه ليزداد بها الثمنا) حيث عمادى

في غيبه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (ويزداد الله عليه بهما سخطا) غضبا وعقابا (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضا البيهقي وغيره واسناده حسن ﴿ (أي عابد)  
 أي رجل (أو امرأة قال أوقات لولدها) فعيلة بمعنى مفعولة أي أمها وأصل الوليدة ما ولد  
 من الأماة في ملك الإنسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطع منها على زنا جلدتها أوليدها يوم  
 القيامة) حد القذف (لأنه لا حد لها في الدنيا) لأنه لا حد للزنا على السادات بذلك في الدنيا  
 اشرف المالكية فالأمة مثال فالعبد كذلك (لأن عمرو بن العاص) وصححه ورد بأنه ضعيف بل  
 واه ساقط ﴿ (أي عابد) أي إنسان (أصاب شيئا مما نهي الله عنه ثم أقوم عليه حده) في الدنيا أي  
 وهو غير الكفر إماما هو إذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بأقامة  
 الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤخذ به في الآخرة فإنه لا يجمع على عبده عقوبتين وهذا في حق  
 الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (لأن خزيمة بن ثابت) وصححه وأقروه ﴿ (أي عابد)  
 أي قن ولو أمة (مات في أباقه) أي حال غيبته عن سيده هاربا منه تعديا (دخل النار) أي  
 استحق دخولها (وان كان قتل) حال أباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار وإذا دخلها  
 عذب بها ما شاء الله ثم صيرها إلى الجنة (طس هب عن جابر) بإسناد حسن ﴿ (أي عابد  
 أبق من دوابه) يفتح الموحدة أي فتر منهم بالأعذر (فقد كفر) نعمة المولى وسرها ولم يقم بحقوقها  
 ويستترها ذحالها (حتى يرجع إليهم) أي يعود إلى طاعتهم وذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبر لا يقل  
 أحدكم عبدي لأن المقام هنا مقام تقاطع ذنب الإباق وشم مقام بيان الشفقة والحنق (م عن جرير)  
 موقوف وقيل مرفوعا ﴿ (أي عابد) كسامة مسلماتها على عرى) أي على حالة عرى للمكسي (كسامة  
 الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر أي من الثياب  
 الخضراء فيها وخضمتها لأنها أحسن الألوان (وأيام مسلم أطعم مسلماتها على جوع أطعمه الله يوم  
 القيامة من ثمار الجنة وأيام مسلم سقى مسلماتها على ظم أسقاها الله تعالى يوم القيامة من الرحيق  
 المختوم) أي يسقيه من ثمر الجنة الذي ختم عليه بمسلك جزاء وفاقا إذا الجزاء من جنس  
 العمل والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والأفكل من دخل الجنة كسامة الله من ثيابها  
 وأطعمه وسقاها من ثمارها وغيرها (حم دت عن أبي سعيد الخدري) بإسناد حسن ﴿ (أي عابد)  
 مسلم كسامة مسلماتها كان) المكسي (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (ما بقيت عليه  
 منه رقعة) أي مدة دوام بقاء شيء عليه منه وإن قل وصار خلقا جدا وليس المراد بالثوب في هذا  
 الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طب عن ابن عباس) ضعيف  
 اضرف خالد بن طهمان ﴿ (أي امرأة نكحت) في رواية أنكحت نفسها (بغير إذن ولها) أي  
 تزوجت بغير إذنه (ففسكحها) أي عدها (باطل) ولا مجال لإرادة الوطء هنا لأن الكلام  
 في صحة النكاح وفساده (ففسكحها باطل ففسكحها باطل) كرهه ثلاثا تأكيدا لإفادة فسح  
 النكاح من أصله وأنه لا ينعقد وقوف على إجازة الولي ونحوه يصح البطلان بغير الإذن تعالى  
 فيبطل وإن أذن عند الشافعي (فان دخل بها) أي أدخل حشفته في قبلها (فإنها المهر بما استحل  
 من فرجها) أفاد أن وطء الشبهة يوجب المهر وإذا وجب ثبت النكاح واتفق الحد (فان  
 اشترى) أي خصص الأوباش والمراد مشجرة لعضل لا الاختلاف فيمن يباشروا فقد

(قال السلطان) يعني من له السلطان على التزويج فشمع القضاة (ولي من لا ولي له) أي من ليس له  
 رلى خاص وأيضا كلمة استيعاب فتشمل البكر والثيب والشربفة والوضعية (حم ذلك عن  
 عن عائشة) واسناده صحيح ﴿ (أيما امرأة تكلمت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان  
 دخل بها فلها) عليه (صداقها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما ما وان كان  
 لم يدخل بها ففرق بينهما والسلطان ولي من لا ولي له) أي ولي كل امرأة ليس لها ولي خاص (طب  
 عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ (أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها)  
 وان سفلت (فان لم يكن دخل بها فليتكح ابنتها) ان شاء (وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها  
 أو لم يدخل) بها (فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل يبتلى عادة بكلمة  
 أمها عقب الهة قدر ترتيب أموره فمرت بالهة قد ليسهل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن  
 العاص واسناده ضعيف ﴿ (أيما رجل آتاه الله بالمال (علما) تنكيره في حيز الشرط يؤذن  
 بالعموم لكنه خص بالشرعي (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألجه الله يوم القيامة بلجام  
 من نار) شبه ما جعل من النار في قوم السكاتب للجمام وهو وعيد شديد يقيدانه كبيرة شيئا ان كان  
 الكتم لغرض فائد (طب عن ابن مسعود) ضعيف اضف سوار بن صعب ﴿ (أيما رجل)  
 أي انسان (حالت شد عته دون حدمن - دود الله تعالى) فيحجب عن الحد بعد وجوبه بان بلغ  
 الامام وثبت عنده (لم يرل في سخط الله) أي غضبه (حتى ينزع) أي يتابع ويترك (وأيما رجل شد  
 غضبا) أي شد طرفه أي بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لا علم له بما فقد عاند الله حقه وحرص  
 على سخطه وعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة) لانه معاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا  
 لعنة الله على الظالمين (وأيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بها ما يعيبه  
 ويشينه (وهو منها بري يشينه بها) أي فعل ما فعل يتصدأن يشينه ويعيره بها (في الدنيا) بين  
 الناس (كان حقا على الله ان يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي بانقاذ ما قال) وليس بقادر على  
 انقاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها (طب عن أبي الدرداء) باسناد فيه مجاهيل ﴿ (أيما رجل)  
 أي انسان (ظلم شيئا من الارض) ذكر الشبر إشارة الى استواء القليل والكثير في الوعيد  
 لالخصوصه (كأنه الله ان يحشره حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بضم  
 أوله على البناء للمجهول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أي يكلف نقل الارض التي أخذها  
 ظلما الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخطف الى الارض الابعة فتكون  
 كل أرض كالطوق له وتسمى كذلك (حتى يثني بين الناس) ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب  
 ارادة العتار الجبار وفيه ان الغضب كبيرة (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء باسناد  
 جيد ﴿ (أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما) من الضيافة أي لم يطعمه من نزل به تلك  
 الليلة (فله ان يأخذ) من مالهم (بقدر قرأه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر عن ما يشبعه  
 ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ  
 (ل عن أبي هريرة) ورجاله ثقات ﴿ (أيما) امرأة (نائحة ماتت قبل أن تتوب اليها الله سر بالا)  
 بكسر أوله قبضا (من ناروا قامها للناس يوم القيامة) اي شهر أمرها على رؤس الشهداء يوم ذلك  
 العرض الاكبر فانوح شديد التحريم (ع عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (أيما امرأة

نزع ثيابها) أي قامت ما يسترها منها (في غير بيتها خرق الله عز وجل عنها استره) لأن الماسم تحافظ  
 على ما أمرت به من الستر عن الأجانب جوزيت بذلك ونزع الثياب عبارة عن تكشفها للأجنبي  
 (حم طيب كذب عن أبي امامة) بإسناد حسن أو صحيح ﴿ (أعيان امرأه أسترته طرت) أي  
 استعملت العطر أي الطيب يعني ما ظهر ريحها منه (ثم خرجت) من بيتها (فترت على قوم) من  
 الأجانب (ليجدوا ريحها) أي بقصد ذلك (فهي زانية) أي عليها مثل اسم الزانية لأن فاعل السبب  
 كفاعل المسبب وهذا ما بالغه بقصد الزجر والتنفير (وكل عين زانية) أي وكل عين نظرت إلى  
 محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فبينما الهامن العذاب الذي يستحقه الزاني  
 بالحصة (حم نك عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (أيما رجل) أي إنسان  
 (أعتق غلاما) ومثله الأمة (ولم يسم) في العتق (ماله) يعني ما في يده من كسبه وإضافه إليه إضافة  
 اختصاص (فالمال له) أي للغلام يعني أنه ينبغي لسيدته أن يسمح له به منحة منه وتصدق عليه  
 بما في يده ليكون اتعانا للصنعة (عن ابن مسعود) بإسناد حسن ﴿ (أيما امرئ) بكسر الراء  
 (ولي من أمر المسلمين شيئا لم يحطهم) ينتفع فضع يحفظهم ويذب عليهم (بما يحوط به نفسه) أي بمثل  
 الذي يحفظ به نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب أن يعامل به نفسه (لم يرح رائحة الجنة) حين  
 يجدر يحيا الإمام العادل الحافظ لعقيدته وفي المنتهج الملك خلافة الله في عباده وبلاده وإن  
 يستقيم أمر خلافته مع مخالفتها (عق عن ابن عباس) بإسناد ضعيف جدا ﴿ (أيما رجل عاهر)  
 بصيغة الماضي والعاهر الزاني وعاهر المرأة أتاها الليل للنجور بها (بجورة أو أمة) يعني زنى بها  
 فحمت (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) لأن الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزاني فلا قريب له  
 إلا من جهة أمه (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 وإسناده صحيح ﴿ (أيما مسلم) أي إنسان مسلم ولو أتى (شهادة أربعة نفر) أي رجال (بخير) بعده وثبته  
 ممن اتصف بالعدالة لا نحو فاسق ومبتدع (أدخله الله الجنة) أي مع الأولين أو بغير عذاب والا  
 فن مات مسلم أدخلها وإن لم يشهد له أحد قال الراوي قلنا (أو ثلاثة) قال أو ثلاثة قلنا أو اثنان  
 قال (أو اثنان) قال ثم لنسأله عن الواحد أي استبعاد اللادكتفاء بدون نصاب (حم خن عن ابن  
 عمر) بن الخطاب ﴿ (أيما صبي) أو صبية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه  
 أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه ذلك (وأيما أعرابي) مثلا (حج) قبل أن يسلم (ثم) أسلم (هاجر) من  
 بلاد الكفر إلى ديار الإسلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج بإسلامه (وأيما عبد) أي  
 قن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعتق) أي أعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج  
 بعدم صبره حرا (خط) في التاريخ (والضيام) في المختارة (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ورواه  
 الطبراني بإسناد صحيح ﴿ (أيما مسلمين التقيا) في نحو طريق (فأخذ أحدهما بيد صاحبه) أي  
 تناول يده اليمنى بيده (ووصافها) ولو بجائل والا تكلم بدونه (وحد الله) أي اتقيا عليه وزار قوله  
 (بجعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر وكلم له من نظائر فلا تهم (حم  
 والضيام) في المختارة (عن البراء) بن عازب بإسناد صحيح ﴿ (أيما امرئ من المسلمين حلف عند  
 منبري هذا) وكذا عند غيره وخصه لكونه أقبح (على عين) بزيادة على للتأكيد (كاذبة) يستحق بها  
 حق مسلم) ولو جلد ميتة وسرجينا وهدق ونحوها (أدخله الله النار) نارجهم للتطهير

لا للتخالد (وان على سوالك أخضر) أي وان حلف على سوالك فذوق لدلالة الاقل عليه والتقيد  
 بالمسلم تعالى فالذي كذلك (حم عن جابر) باسناد حسن أو صحيح ﴿﴾ (أي امرئ اقتطع حق امرئ  
 مسلم) بزيادة لفظ امرئ أي ذهب بطائفة منه فنصلها عنه (بمعين كاذبة كانت له نكته سوداء من  
 نفاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) فان لم يدرك العدة ودخل النار حتى تجلي تلك النكته  
 (الحسن بن سفيان طبك عن ثعلبة) بلنظ الحيوان المشهور الانصاري واسناده ضعيف  
 ﴿﴾ (أي عابد) يعني قنار لوأمة (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فاداهما  
 الا عشرة أواق) في نسخ أواق بشدة الياء وقد تحذف جمع أوقية (فهو عبد وأبي عابد كوتب على  
 مائة دينار فاداهما الا عشرة دنانير فهو عبد) المراد انه أدى مال الكتابة الاشياء قبله لافان  
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولا يعتق الا بآداء الكل (حم دهك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه  
 الحاكم ﴿﴾ (أي عارجل مسلم) بزيادة الرجل (أعتق رجلا مسلما) بزيادة رجل فلوا عتق صبيما كان  
 الحكيم كذلك (فان الله تعالى جاعل وقاه كل عظيم) بكسر الواو وتحفيف القاف عمدودا (من  
 عظامه) أي العتيق (عظاما من عظام محرره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام العن الذي  
 حرره (من النار) جزاء وفاقا (وأبي امرأة أعتقت امرأة) يعني اني مثلها ولوطنلة (مسلمة فان  
 الله تعالى جاعل وقاه كل عظيم من عظامها عظاما من عظام محررها من النار يوم القيامة) والكلام  
 في الافضل فلوا عتق رجل امرأة أو عكسه كان كذلك لكن المثلية أولى بل في بعض الاحاديث  
 ما يقتضي تفضيل الذكرا مطلقا (دحب ع عن أبي نعيم السلي) باسناد صحيح ﴿﴾ (أي أمة ولدت من  
 سيدها) أي وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فانها) ينعقد لها سبب العتق وتكون حررة اذا  
 مات السيد (الا ان يعتقها قبل موته) فانها تصبح حررة ولا يوقف عتقها على موته (ملك عن ابن  
 عباس) باسناد ضعيف ﴿﴾ (أي عاقوم جلسوا فاطالوا الجلوس) وأكثر واللفظ (ثم تترقوا قبل أن  
 يذكروا الله) بأي صيغة كانت من صيغ الذكرا (أو يصلوا على نبيه) محمد كذلك (كانت تلك  
 الجلسة) عليهم ترمة من الله (بفتح المثناة الفوقية والراء أي نقصا وتبعة وحسرة وندامة لتترقهم  
 ولم يأتوا بما يكفر (ان شاء) أي الله (عذبهم) بتركهم كفارة المجلس (وان شاء غفر لهم) فضلا وطولا  
 منه تعالى ان الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء (ك عن أبي هريرة) وصححه  
 وأقروه ﴿﴾ (أي امرأ أدت في عنها زوجها) أي مات عنها وهي في عصمتها (فتزوجت بعده فهي) أي  
 فتكون في الجنة زوجة (لا آخر أزواجها) في الدنيا وذا أحد الاسباب المانعة لنكاح أزواج  
 التي بعده (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿﴾ (أي عارجل ضاف قوما) أي نزل بهم ضيفا  
 (فأصبح الضيف محروما) من القرى بان لم يبق له ماله عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفتح النون  
 نصرته واعانته على حقه (حق على كل مسلم) أي مستحق على كل من علم بحاله من المسلمين (حتى  
 يأخذ بشرى لياته) أي بقدر ما يصرقه في عشائه تلك الليلة (من زرعه وماله) أي زرعه وماله  
 الذي نزل به فلم يضره وهذافي المضطر وفي أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من مرتبهم  
 أو منسوخ (حم ذلك عن المقدم) بن معديكرب باسناد صحيح ﴿﴾ (أي عارجل كشف سترا) أي ازاله  
 أو غصاه (فادخل بصره) يعني نظر الى ما وراء الستار من حرم أو غيره ولم يكتف بقوله عارجل  
 أدخل بصره فإذ لا من لم يجعل لبيته سترا وأهل مكشوفاته والمقصر (من قبل ان يؤذن له)

في المدخول (فقد أتى حدا لا يجعل ان يأتيه) أي فيحرم عليه ذلك حرمة شديدة (ولوان رجلا) يعني  
 انسانا ممن هم وراء الستر (فقأ عينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصة فقأ عينه (لهدرت)  
 فلا يضمنها الرامي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة حيث ذهب الى عدم الضمان (ولوان  
 رجلا) أي انسانا ولوان أي (مر على باب) أي معتذ فحوييت (لاسترة عليه) أي ليس عليه ما يستر  
 ما وراءه من نحو خشب (فراى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه انما  
 الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر واذا حرم النظر بغير إذن  
 فالمدخول أولى (حمت عن أبي ذر) ورجال أجد رجال الصحيح غير أن ابن ابي عمير وحديثه حسن  
 (أيما وال ولي من أمر المسلمين شيئا) أي ولم يعدل فيهم (وقف به على جسم رجهتم) أي الصراط  
 (فيتهزبه الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضوا وعضوا  
 (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي بإسناد ضعيف  
 (أيما راع عشر رعيته) أي مرعيته يعني لم ينصح لهم (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم  
 ماشاء الله ان لم يرفعه عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم ويكون المهملة (ابن يسار) بثناة تحتية  
 ومهملة مخففة ضد اليمين (أيما عبد تزوج بغير إذن واليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو وزان)  
 لأن تزكيا به بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (عن ابن عمر) ضعيف لضعف منديل بن علي  
 (أيما امرأة مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) بفتح تين يشمل الذكر والاتی وخص  
 الثلاثة لانها أول مراتب الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة النون في رواية كانوا أي الثلاثة  
 زلها) وأنت باعتبار النفس أو التسمية (حجابا من النار) أي وان لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في  
 حديث للطبراني وعمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان وخص المرأة  
 لا لاخراج الرجل فانه مثلهما في ذلك بل لأن الخطاب بالحديث وقع لهن منفرديات (خ عن أبي  
 سعيد) قال قال النساء للنبي اجعل لنا يوما فوعظهن فذكره (أيما رجل مس فرجه) أي ذكر  
 نفسه بيطن كفه أو حلقة دبره (فليتوضأ) وجوبا لا لتقاض طهره بذلك (وأيما امرأة مس  
 فرجها) أي ملتي المنفذ من قبلها أو حلقة دبرها بطن كفها (فليتوضأ) كذلك وبه أخذ الشافعي  
 (حم قط عن ابن عمرو) بن العاص واسمناذه قوى كما في التنقيح (أيما امرئ مسلم أعتق امرأ  
 مسلما) بزيادة امرئ للايضاح (فهو فككا كه) بفتح الفاء ونكسر (من النار) أي فعتقه سبب  
 لخلاصه من نار جهنم (يجزى) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير مهموز أي ينوب (بكل عظم  
 منه عظم مائة) حتى الفرج بالفرج كما في رواية (وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة)  
 بزيادة امرأة فيهما للايضاح (فهي فككا كه) من النار يجزى بكل عظم منها عظم مائة) حتى الفرج  
 بالفرج (وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهو ما فككا كه من النار يجزى بكل عظمين  
 منها عظم مائة) فعتق الذكر يعدل عتق الانثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكورا (طب  
 عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (ده طب عن مرة) بضم أوله شذدا (ابن كعبت عن  
 أبي امامة) وقال حسن (أيما امرأة زوجها وليان) أي أذنت لهما معا وأطلقت أو أذنت  
 لاحدهما وقالت زوجتي يزيد ولا خرز زوجتي بعمره (فهي) زوجة (للاول) أي للسابق  
 (منهما) بيينة أو تصادق معتبر فان وقعا معا أو جهل السابق بظلامعا (وأيما رجل باع بيا من  
 رجلين) أي مرتبا (فهو) أي البيع (للاول) أي للسابق (منهما) فان وقعا معا أو جهل السابق



مسلماً) بزيادة رجل للنأ كيد والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء (بعضو من المعتق)  
 بفتحها (فداء له من النار) والمرأة تشل الرجل (وأما رجل قام) أي هب من نومه أو تحوّل من  
 مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التهجّد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (إلى أمانته) أي  
 أوصل الماء إلى مواضعه وهو الأسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوله (هي له)  
 تأ كيد والمراد الصغار كما مرّ (فإن قام إلى الصلاة) فصلاها (رفعه الله به درجة وان رقد  
 رقد مسلماً) من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه على ما سلف تقريره (طب عن عمرو بن  
 عبسة) بن عامر وأبو عبد الله السلمي (أما وال ولي أمر أمي بعدى) قيد بالبعدية لاخراج من  
 ولي أمر أمته في حياته من أمرائه فإنه لا يجري فيه التفصيل الآتي لأنهم كلهم عدول حاشاهم  
 من الجور (أقيم على الصراط) أي وقف به على متن جهنم (ونشرت الملائكة صحيفته) التي فيها  
 حسناته وسيئاته (فإن كان عادلاً لنجّاه الله بعده) أي بسبب عدله بين رعيته (وان كان جائراً  
 انتفض به الصراط انتفاضة تزايل بين مناصله) أي تفارق تلك الانتفاضة بين مناصله فيجعل  
 كل مفصل منها وحده (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) يعني بعداً كثيراً  
 جدّاً لا تسعه العقول فالمراد التكثير لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم ينخرق به الصراط فأول  
 ما يلقى به النار أنفه وحرّ وجهه) لأنه لما خرق حرمة من قلده الله أمره وبخان فيما آتمن عليه ناسب  
 أن ينخرق به الصراط والجزاء من جنس العمل فهذا حكمة مقوطة في النار بانخرق دون غيره  
 كالقاء الزبانية إياه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (أعيان مسلم استرسل  
 إلى مسلم) أي استأنس به واطمأن إليه (فغبنه) في بيع أو غيره بنقص في العوض أو نحوه (كان  
 غبنه ذلك ربا) أي مثل الربا في التحريم ومنه أخذ بذهب المجتهدين ثبوت الخيار بالغبين وخالف  
 الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامة) بإسناد ضعيف بل واه (أعيان امرأة قعدت على بيت  
 أولادها) بزيادة بيت للنأ كيد والايضاح أي أقامت أعياناً على حضانتهم فلم تنزق بعد أيهم لموته  
 أو انتطاع خبره (فهى معى في الجنة) أي تسابقني إليها دليل حديث أنا أول من يدخل الجنة  
 لكن تبادرنى امرأة فأقول ما أنت فتقول أنا امرأة قعدت على يتامى فليس المراد انها معه في  
 درجة هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك (أعيان راع)  
 أي حافظ مؤتمن على شئ من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يهملهم بالعطف والشفقة  
 والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار (خبيثة الطرابلسي في جزئه)  
 الحديثي (عن أبي سعيد) الخدرى (أعياناً شئى نشأ في طلب العلم) الشرعى لله تعالى (والعبادة)  
 تهميم بعد تخصيص ويستمر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويعوت على ذلك (أعطاه  
 الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً) بكسر الصاد وشدة الدال المكسورة أي مثل  
 ثوابهم أجمعين (طب عن أبي امامة) قال الذهبى منه (أعيان قوم نودى فيهم بالاذان  
 صباحاً كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمسا) أي وأعيان  
 قوم نودى فيهم بالاذان مساءً كان لهم أماناً من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا والمراد بالعذاب  
 هنا القتال بدليل حديث كان إذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن  
 معقل بن يسار) ضعيف اضعف أغلب بن قميم (أعيان مال أدبت زكاته فليس بكنز) وان

دفن في الارض وأيمان مال لم تؤذز كانه فهو كمنزوان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكثر  
 الذهب والفضة (خط عن جابر) باسناد ضعيف بل ساقط واه ﴿﴾ (أيماراع استمرعى رعية) أى  
 طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أى أمرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحفظها) أى لم يحفظها  
 (بالأمانة والنصيحة) أى بإرادة الخير والصلاح والنصح (ضاق عليه رحمة الله التي وسعت كل  
 شئ) بمعنى أنه يبغضه عن منازل الأبرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العيسى باسناد  
 ضعيف ﴿﴾ (أيماراع والى شيا من أمر أمى فلم ينصح لهم) فى أمر دينهم وديناهم (و) لم (يحفظها)  
 أى يبذل جهده ويستتوغل وسعه (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحة وجهده) أى اجتهاده  
 لنفسه كعبه الله على وجهه يوم القيامة فى النار) أى ألقاه فيها على وجهه الأذلال والاهانة  
 والاحتمار لانه انما واولاه عليهم لم يديم النصيحة لهم لانه فى قلبه القضية استحق النار  
 الجهنمية (طب عن عقتل بن يسار ﴿﴾ أيماراع والى) بالبناء للمجهول ويجوز للفاعل على  
 قوم (فلان) لهم أى لاطفهم بالتقول والفعل (ورفق) بهم ساسهم بالطف (رفق الله تعالى به يوم  
 القيامة) فلم يناقشه الحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن أبي الدنيا فى ذم الغضب عن عائشة ﴿﴾ أيماراع  
 داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أى اتبعه على تلك الضلالة  
 ناس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) فان من سن سنة  
 سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها (وأيماراع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه  
 ولا ينقص من أجورهم شيئاً) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها (ع عن أنس)  
 ابن مالك ﴿﴾ (أين الراضون بالمتدور) أى بما قدر الله لهم فى الأزل يعنى هم قليل (أين الساعون  
 للمشكور) أى المداومون على السعي والجهد فى تحصيل كل فعل محمود شرعاً يعنى هم قليل (عجبت  
 لمن يؤمن بدار الخلود) وهى الجنة والنار (كيف يسمى لدار الغرور) الدنيا سميت به لانها تفر  
 وتضمر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والغرور ما يغتر الانسان من نخوشه واتم اولذاتها والدنيا  
 والشيطان اخوان (هناد عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشذراء ابن عبد الله المرادى الكوفى  
 الاعمى أحد الاعلام (مرسلاً ﴿﴾ أيها الناس) أى يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه  
 واحذروا عتاقه على التهافت على الدنيا والى ﴿﴾ كذا فى تحصيلها (وأجلوا فى الطلب) ترفقوا فى  
 السعي فى طلب حظكم من الرزق (فان نفسان تموت حتى تستوفى رزقها) نحن قسمنا بينهم  
 معيشتهم فى الحياة الدنيا فمرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشق أو سعيد فها هو لتأفلا بدم  
 وصوله اليها بلا تعب (وان أبطأ عنها) فلا فائدة فى الجهد والكدر ونصب شبالك الحيسل والطمع  
 وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها تردع الشهوات وتدفع المظالم ومن ثم كرت ذلك فقال (فاتقوا  
 الله وأجلوا فى الطلب) اطلبوا الرزق طلباً رقيقاً وبين كيفية الأجال بقوله (خذوا ما حل لكم  
 تناوله) (ودعوا) اتركوا (ما حرم) عليكم أخذه ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له  
 من الرزق لا يدمنه علم ان طلبه لم يقدر عناءه فيقتصر ويحتصر ويستريح (ع عن جابر) بن عبد  
 الله ﴿﴾ (أيها الناس عليكم بالقصد) الزموا السداد والتوسط بين طرفى الإفراط والتفريط  
 (عليكم بالقصد) كره لئلا كيد (فان الله) تعالى (لا يعل حتى تعلموا) بفتح الميم فيه ما أى لا يترك  
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته (ع عن جابر) بن عبد الله ﴿﴾ (أيها الناس اتقوا

الله) بالغوا في الخوف منه باستحضار ما له من العظمة والجلال (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنة الا ان تقم  
الله تعالى (له) منه يوم القامة) حيث لم يعرف عنه المظالم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر  
المؤمن غالي فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (عبد بن حميد عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أيها  
الناس لا تعلقوا على بواحدة) أى لا تأخذوا على فإقول واحدي عنى لانسبوني فيما  
أقوله أو أفعله الى هوى وغرض دينوى (ما أحلت الا ما أحل الله) تعالى (وما حرمت الا ما حرمت  
الله) فاني مأمور بكل ما اتيت به وأذره وقد فرض الله اتباع الرسول فن قبل عنه فاعنا قبل بفرض  
الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) ﴿ (أي المصلى وحده) أى المنفرد عن الصف (الا)  
هلا (وصلت الى الصف فدخلت معهم أو جرت اليك رجلا) من الصف اي صطف معك (ان  
ضاق بك المكان) أى الصف (فقام معك) فصرع صفا (أعد صلاتك) التي صليت بها منقرا دع  
الصف (فانه لا صلاة لك) أى كامله قاله الرجل رآه يصلى خلف القوم (طب عن وابصة) بن معبد  
باسناد ضعيف ﴿ (أيها الامة) الجماعة المحمدية (التي لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) فان الجاهل  
اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه  
عذب من قبل عابد الوثن (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (أى) بفتح الهـ مزة وتشديد الياء  
(عبد زاراخاله في الله) (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في  
نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل عبدى زارنى على قراه) أى على ضيافته (ولن  
أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) أضاف الزيارة اليه تعالى وانما هي للعبد المزور العاجز حثا للخلق  
على المواخاة في الله والتراور والتحابب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لآخيه في الله  
عبادة لله تعالى من حيث انها انما فعلت لوجهه فهو على الجاز والاستعارة فافهم (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (أى)  
بفتح الهـ مزة وتخفيف الياء مقلوب ياء وهو حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخى) ناداه نداء عطف  
وشذقة ليكون أدهى الى الامثال (انى موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله قفله  
قلبه وجعل خليفته مستقيمة وأذنه سمعية (فاحفظها) عنى (اعل الله أن ينفعك بها) أى تدبرها  
واستحضرها والعمل بضمونها (زر القبور) أى قبور المؤمنين لاسيما الصالحين فانك (تذكرها)  
أى بزيارتها أو بمشاهدة القبور والاعتبار بها هل النشور (الآخرة) لان من رأى مصارع  
اخوانه وعلم أنه عن قرب صائر اليهم تذكر الآخرة لا محالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه  
لان في الليل وحشة وهذا أراد به من لم يحصل له مقام الانس بالله وكونها (أحيانا) أى غبا لافى  
كل وقت (ولانك تكثر) منها فان الاكثر منها رجا عدم الامل وضيع ما هو اهم منها (واغسل  
الموتى فان معالجة جسدها) فارغ من الروح (عطة بليغة) وهو دواء للنفوس الناسية والطباع  
الجاسمية (وصل على الجنائز) التي تطلب الصلاة عليها من عرفت منهم ومن لم تعرف فانك  
ان تفعل ذلك (يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أى في ظل عرشه أو تحت كنفه  
(معترض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء  
ايئسا لهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أتأعدن المتكسرة قلوبهم (وسلم عليهم) أى ابدأهم  
بالسلام (اذا قيمتهم) في الطرق ببشر وبشاشة (وكل مع صاحب البلاه) كالا جذم والابرص

قوله الجنائز يحزن الخ هكذا  
في نسخ الشرح والذي في  
نسخ المتن المعقدة لعل ذلك  
يحزن اه

(وَأَضَاعَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيمَانًا بِهِ) أَي تَصَدَّقَ بِأَنَّهُ لَا يَصِيبُكَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ إِلَّا مَا قَدَّرَ عَلَيْكَ فِي الْأَزَلِ  
وهذا يخاطب به من قوى توكله كما خاطب بقوله فر من الجذوم فرار من الأسد من ضعف توكله  
(والبس الضيق الخشن من الثياب) من نحو قيص وجبة وعباءة (لعل العز والكبرياء لا يكون  
أهما فيك مساع) وذلك لا ينافي أن الله يحب أن ترفعته على عبده خشنا الماهر تقريره (وتزين  
أحياناً) بالملايس الحسنة (لعبادة ربك) كإفي العبدن والجمعة (فإن المؤمن كذلك يفعل) أي  
البس الخشن حتى إذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقدوم وفد فتزين (تعتقنا) أي  
أظهار اللعنة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتحملاً) يحتمل أنه بالخاء المهملة أي تحملاً  
عنهم مؤنة مواسانه ويحتمل بالجيم أي تجمل في الملابس للتحديث بالنعمة والله تعالى جميل يجب  
الجمال (ولأنه ذنب شياً مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فإنه لا يعذب بالنار إلا خالقها  
وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة (ابن عساکر عن أبي ذر) بإسناد ضعيف ❀ (أي أخواني لمثل هذا  
اليوم فأعدوا) أي لمثل يوم نزل أحدكم قبره فليعد الزاد أي فليخذ عدة تنفعه في بيت الظلمة  
والوحشة وهي العمل الصالح فإن المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر وبكى حتى بل الثرى  
(حمه عن البراء) بن عازب وإسناده حسن ❀ (أي يحسب) بهمزة الإنكار (أحدكم) فيه  
حذف تقديره أي بطن أحدكم إذا كان يباغعه الحديث عن حال كونه (متكئاً على أريكته) أي  
سيره وفراشه أو منصبه قال البغوي أراد به هذه الصفة أهل الترفه والدعة الذين لزمو  
البيوت وقعدوا عن طلب العلم (إن الله تعالى لم يحترم شيئاً إلا ما في هذا القرآن) هذا من تمة مقول  
ذلك الإنسان أي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله أن الله لم يحترم إلا ما في القرآن (الأي  
تنبهوا الماء أقيم عليه علمكم) (وإني والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم (ووعظت) متعلق الأمر  
والوعظ محذوف أي أمرت ووعظت بأشياء (ونهيته عن أشياء) كمثل القرآن) بكسر الميم  
وسكون المثلثة وتفتح أي قدر القرآن (أو أكثر) وهي بالحقيقة مستعدة منه فأنها بيان له  
وأولست للشك بل اتوفية الزيادة طوراً بعد طور (وإن الله لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية  
وكسر المهملة (أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الاباذن)  
منهم لكم سر يحا وفي معنى بيوتهم مبداتهم (ولا ضرب نسائهم) لاخذشي منهم أولوطهم فلا  
تظنوا أن نسائهم الذمة لكم حل كالخربين (ولأكل عمارهم) ونحوها من كل ما كول (إذا  
أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وفتح  
الموحدة التحتية محففة ابن سارية السلمى بضم المهملة ❀ (أي أمرئ وأشأمه) أي أعظم ما في  
جوارح الإنسان ينأى بركة وأعظم ما فيها شوماً أي شراً (ما بين لحييه) وهو اللسان واللعيان  
بفتح اللام وسكون المهملة العظامان اللذان يجانب النسم فتقوله أيمن بضم الميم من اليمن وهو  
البركة وأشأم بالهمزة بعد الشين من الشؤم وهو الشر وقدمه رمر أو إن أكثر خطايا ابن آدم من  
اللسان وإن الأعضاء كلها تقفوه وأنه إن استقام استقامت وإن اعوج اعوجت فهو المتبوع  
والامام في الخير والشر (طب عن عدي بن حاتم) بجمع مهملة ومثناة تحتية مكسورة

❀ (فصل في المحلى بال من هذا الحرف) ❀

❀ (الآخذ) بكسر الخاء المعجمة والمد (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة

قوله بضم الميم كذا بخطه  
وهو سبق قلم والصواب بفتح  
الميم أفعل تفضيل هـ من  
هامش

واختلاف العلماء (يستعمل الحجر بالنبيذ) يتأول الحجر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال فيشربه  
 (والسحت) بنعتين كل مال حرام (بالهدية) أى يتأول ما يأخذ من الظلمة أو الرشوة بأنه هدية  
 والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) ووحدة وثناء معجزة وسين مهمله مما يأخذه الولاة باسم  
 العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة فالأخذ بالشبهات يتبع في الحرام ولا بد (فرع عن علي) باسناد  
 ضعيف ❀ (الأخذ والمعطى سواء في الربا) أى أخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وإن كان  
 الاخذ محتاجا كما مر (قطب عن أبي سعيد) الخدرى ❀ (الامر) بكسر الميم مدودا (بالمعروف)  
 أى بما عرف في الشرع بالحسن (كشاعله) في حصول الاجر له من لا يلزم منه التساوى  
 في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) أى في تراجم مشايخه (فرع عن عبد الله بن جراد)  
 الخفاجى العقيلي باسناد ضعيف ❀ (الآن حتى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أى الآن  
 اشتد الحرب وأصله التنوير يخبر فيه فكفى بد عن اشتباك الحرب والتحامه وذا قاله يوم حنين حين  
 نظر الى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حمم عن العباس) بن عبد المطلب (ل عن جابر) بن  
 عبد الله (طب عن شيبه) بن عثمان بن أبي طلحة العبدرى الحلبى ❀ (الآن نغزوهم ولا يغزونا)  
 بنونين وفي رواية بنون أى في هذه الساعة أعلمنى الله أنأبها المسلمون نسيرا الى غز وقريش  
 وتظفر بهم ولا يغزونا بعدها قاله حين أجلى عنه الاحزاب وهو من معجزاته (حمم عن سليمان بن  
 صرد) بنم ففتح ابن الجون بفتح الجيم الخزائى ❀ (الآن بردت عليه جلده) يعنى الرجل  
 الذى مات وعليه ديناران فتضاهما رجل عنه بعد يوم (حمم قطب عن جابر) قال مات رجل  
 فأتيه المصطفى صلى عليه فقال أعلمه دين قلت ديناران فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكره  
 ثم صلى عليه واسناده حسن ❀ (الآيات بعد المائتين) أى تتابع الآيات وظهور الاشارات على  
 المتتابع والتوالى بعد مائتى سنة وذا قاله قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمنا طويلا (مك عن أبي  
 قتادة) صححه الحاكم فانكروا عليه وقالوا واما جد ابل قيل بوضعه ❀ (الآيات خرزات) بالتحريك  
 جمع خرزة كتصبات وقصبية (منظومات في سلك فانتقطع) أى فاذا انتقطع (السلك فيتبع بعضها  
 بعضها) من غير فصل بزمن طويل وهذا ورد في حديث آخر ما يعارضه (حمم عن ابن عمرو) بن  
 العاص باسناد حسن ❀ (الآيات من آخر سورة البقرة) وهما قوله آمن الرسول الى آخرها  
 (من قرأها فى ليلة) فى رواية بعد العشاء الاخرة (كفتاه) فى ليلته من شر الشيطان أو الثقلين  
 او الآفات أو اغتناه عن قيام الليل (حمم قه عن أبي مسعود) البدرى ❀ (الابدال) بفتح الهمزة  
 جمع بدل بفتح تين (فى هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أى انفتح  
 لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت ككتاب واحد (كلمات رجل) منهم (أبدل الله  
 مكانه رجلا) فلذلك سمو الابدال أو لانهم أبدلوا اخلاقهم السيئة (حمم عن عبادة بن الصامت)  
 باسناد صحيح ❀ (الابدال فى امتى) أمة الاجابة (ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) أى تعمروا  
 (وبهم تطرون وبهم تنصرون) على الاعداء لان الانبياء أو نادا الارض فلما انقطعت النبوة  
 أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فبهم يغاث ويستنصر (طب عنه) أى عن عبادة باسناد صحيح  
 ❀ (الابدال فى أهل الشام) أى من أهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أى  
 تطرون فيكثر الثبات ولا ينأى تبيد التصرة هنا بأهل الشام اطلاقا فيما قبله لان نصرتهم

لمن في جوارهم أم وإن كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واستناده حسن ﴿ (الابدال  
 بالشام وهم أربعون رجلا كل مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم  
 على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقتوا الناس  
 بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن التوبة وسلامة الصدر  
 أولئك حزب الله (حم عن علي) باستناده حسن ﴿ (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة  
 كل مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكل ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة)  
 لا ينفى خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجمله أربعون رجلا فثلاثون على قلب إبراهيم وعشرة  
 ليسوا كذلك (الخلال) بفتح المجهمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الأولياء فرعن أنس) بن  
 مالك باستناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (الابدال من الموالى) تمامه ولا يعرض الموالى الامناق  
 ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وانهم لا يبلغون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكفى) واللقاب  
 (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ﴿ (الابعد  
 قال بعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) ممن هو أقرب  
 منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لأن بكل خطوة عشر حسنة (حم ده لثق عن أبي هريرة)  
 باستناده صالح ﴿ (الابل عزلا هلهما) أي ما لكبها (والغنم بركة) يشعل الضأن والمعز (والخير  
 معتود في نواصي الخيل الى يوم القيامة) أي منوط بهما لازم لها كأنه عقد فيها الاعانتها على  
 الجهاد وعدم قيام غيرها متناهيا في الكثر والقر (ه عن عروة) بضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم  
 وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة  
 ﴿ (الأعد) بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف (يجلوا البصر) أي يزيد نور العين بدفعه  
 المراتد الرديئة المنحدرة من الرأس (ويثبت الشعر) بالتحريك هنا لا لزواج أي هذب العين لانه  
 يقوى طبقاتها (تح عن معبد بن هوذة) بذال مبهمة الانصاري ﴿ (الاجدع) بسكون  
 الجيم ودال مهملة متطوع فحوائف أو أذن وغلب اطلاقه على الاتف (شيطان) هي  
 به لأن المجادعة الخاصة وربما أدت لقطع طرف كما سمي المار بين يدي المصلى شيطانا لكون  
 الشيطان هو الداعي الى المرور (حم ده لثق عن عمر) بن الخطاب باستناده ضعيف ﴿ (الاحسان)  
 أي الاخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه)  
 بأن تتأدب في عبادته كأنك تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعينه لم تترك شيئا من الممكن  
 (فان لم تكن تراه فانه يراك) أي فان لم ينته اليقين والحضور الى تلك الرتبة فإلى أن تتحقق من  
 نفسك انك تبرأى منه تعالى لا تخفى عليه خافية فكأنه لا يقصر في الحال الاو لا يقصر  
 في الثاني لاسيما ما بالنسبة الى اطلاع الله \* (تنبيه) \* قال بعض الاعيان لا يصح دخول  
 مقام الاحسان الا بعد التحقق بكل الايمان فن بقى عليه ببقية منه فهو محبوب عن شهود الحق  
 في عبادته كأنه يراد علامة كماله أن يصبر عنده الغيب كك الشهادة في عدم الريب ويسرى  
 منه الامان في العالم بأسره فيأمنوه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم (م ٣ عن عمر) بن الخطاب  
 (حم قه عن أبي هريرة) وعن غيره أيضا ﴿ (الاحسان احسانان احسان نكاح واحسان  
 عفاف) فاحسان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح واحسان العفاف أن يكون تحتها من

يغنيه وطؤها من النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساکر عن أبي هريرة) ضعيف  
 اضعف مبشر بن عبيد ❀ (الاختصار) أي وضع اليد على النحر (في الصلاة وراحة أهل  
 النار) يعني اليهود لأن ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها لأن لاهل النار راحة لا يفترونهم  
 العذاب (حب حق عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكر ❀ (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع  
 (والاقامة إحدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ  
 لا يكون الشاطعة عشرة الا بناء على ذلك وذهب مالك الى أنه مرتين (ن عن أبي مخذومة)  
 المؤذن أوس بن معير وقيل سمرة بن معير الجمحي ❀ (الاذنان من الرأس) لامن الوجه ولا  
 مستقلان يعني فلا حاجة الى أخذ ماء جديد من قدر له ما غير ماء الرأس في الوضوء بل يجزى  
 مسحهما بيلل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي عضوان مستقلان وضافتهما  
 للرأس اضافة تقريب لا تحقيق (حم دث عن أبي امامة) واسناده ليس بالشايم (ع عن أبي هريرة  
 وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف لا اختلاط سويد بن سعيد (قط عن أنس) قال والاصح  
 ارساله (وعن أبي موسى) الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر)  
 وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حذيفة ضعيف والمرسل أصح  
 ❀ (الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أي توارثها العرب عن  
 آباؤهم فأنهم كانوا في الجاهلية كلهم في ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والاقتناع) وهو تغطية  
 الرأس وأكثر الوجوه (لبسة الايمان) أي أهله لأنهم لما علاهم من الحياء من ربه ما أنجلهم  
 اضطروا الى مزيد الستر وما ازداد عبد الله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بني اسرائيل  
 ورتوها عن آباؤهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعد بن سنان الشامي  
 ❀ (الارض كلها مسجد) أي محل للسجود (الالحمام والمقبرة) فأنهم ما غير محل للصلاة فيكرهه فيما  
 تنزيها وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض  
 المجتهدين فابطل الصلاة فيها ما مطلقا ❀ (تنبية) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث  
 جابر المتفق عليه وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومجدا وحديث أبي امامة عند البيهقي  
 والطبراني وجعلت لي الارض كلها مسجدا (حم دث عن أبي سعيد) الحدري ورجاله  
 ثقات لكن فيه اضطراب ❀ (الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء وانافهي له) أي  
 قهي ملكه والموات كسحاب الارض التي لم يتيقن عمارتها في الاسلام وليست من حقوق عامر  
 فتلك بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة اذنه (طب عن فضاله بن عبيد)  
 ورجاله رجال الصحيح ❀ (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) أي جوع متجمعة  
 وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها اتلاف) أي ألف كل  
 منهما الآخر وان تساعدا (وما تشاكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر كل منهما ما  
 الاخر وان تقاربا فالإتلاف والاختلاف للارواح والمراد بالتعارف ما بينهن ما من التناسب  
 والتشابه وبالتناكر ما بينهن ما من التباين والتنافر فيميل الطيب للطيب والخبيث للخبيث هذا  
 ما قرره علماء الرسوم وقال الصوفية أشار بذلك الى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين  
 وتوفيق الاشباح نتيجة عن موافقة الارواح فالارواح جنود مجندة والاجسام خشب مسندة

فما تعارف منها هنالك اختلف هنا وما تفرق منها هنالك اختلف هنا فالتمويق والموافقة اكتساب  
فاذا اجتمع حصل الامر العجيب واذا اختلفا رفع الحجاب (خ عن عائشة) لكن معلنا فاطلاقه  
عزوه اليه غير جيد (حمم د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجنودة فما  
تعارف منها في الله اختلف وما تناكر منها في الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال  
الصحيح وزاد فيه تلتقى فتشام كاشام الخليل قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن  
والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله ﴿ (الازار) محمله الشرعي (الى نصف الساق أو الى  
الكعبين لاخير في أسفل من ذلك) لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين أو شبهة ان حاذاهما ولاخير  
في كل من الامرين (حمم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الاسباب) المذموم وهو ما أصاب  
الارض يكون (في الازار) في (القميص و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس (من جرم  
منها شيئاً) على الارض (خيلاء) أي على وجه الخيلاء أي التيه والكبر والتعاطم (لم ينظر الله اليه  
يوم القيامة) أي نظر رحمة ورضا اذ لم يتب فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله  
ارساله الى الكعبين فقط وتزيد المرأة نحو شبر (دنه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن  
﴿ (الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الاذن أي طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت  
ثلاثا و (أذن لك) فادخل (والا) أي وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى  
يؤذن لكم (م عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخديري ورواه عنه أيضا البخاري  
﴿ (الاستئذان ثلاث فالاولى تسمعون) بمنزلة فوقية أوله أي يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم  
(والثانية تستصلحون) أي يصلحون المكان ويسوون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) للمستأذن  
أو تردون) عليه بالنع (قط في الافراد) بفتح الهـ مزة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
﴿ (الاستجمار) الاستنجاء أو التجز (تو) بفتح المثناة الفوقية وشذ الو أو أي وتر وهو ثلاثة والتو  
الترد (ورمى الجمار) في الحج (تو) أي سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة تو) أي سبع  
(والطواف تو) أي سبعة أشواط (واذا استجمر أحدكم فليوتر) ايمس تكرار ايل المراد بالاول  
الفعل وبالثاني عدد الاجار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الاستغفار في الضيقة)  
أي ضيقة المكلف التي يكتب فيها كاتب اليمين (يتلاها تورا) أي يضي يوم القيامة فيها حين  
يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر فرعن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وفتح  
المهملة القشيري يضم التاف وفيه بهز بن حكيم ﴿ (الاستغفار معجاة للذنوب) بفتح الميم  
الاولى وسكون الثانية مفعله أي هو مذهب للخطايا كلها اذا اقترن بتوبة صحيحة والافهونافع  
كيفما كان (فرعن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف لعبد التمار ﴿ (الاستنجاء  
بثلاثة أجمار) يعني ثلاث مسحات (ليس فيهن رجب) أي ليس واحد من الاجار عذرة فعيل  
بمعنى مفعول (طب عن خزيمه بن ثابت) ﴿ (الاسلام) المعتبر (ان تشهد أن لا اله الا الله وان  
محمد ارسل الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكتوبات الخمس (وتؤتي الزكاة) لمستحقها  
أولاد امام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) اسم جنس غلب على الكعبة وصار  
علماله كالنجم للثريا والسنة لعام القحط (ان استطعت اليه سيلا) أي طريقا بأن تجد زادا أو  
راحله بشرطهما وقيدهما في الحج مع اعتبارها في غيره اتباعا لنظم القرآن (حمم ٣ عن عمر) بن

الخطاب ❊ (الاسلام علانية) بالتحقيق (والايمان في القلب) لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح (ش عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❊ (الاسلام ذلول) كرسول أى سهل منقاد (لا يركب الاذلول) يعنى لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمساحمة (حم عن أبي ذر) باسناد ضعيف ❊ (الاسلام يزيد ولا ينقص) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غاب عليه الكفرة منها أو أن حكمه يغلب ومن تغلبه الحكم بالاسلام الولد بالاسلام أحد أبويه (حم ذلك هو عن معاذ) بن جبل ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ❊ (الاسلام يعلم ولا يعلم) عليه يعنى اذا أسلم أحد الابوين فالولد مع المسلم (الرويانى) محمد بن هرون (قط هو والضياء) في المختارة والخليل (عن هانئ) بالمد والهمزة والمجزة (ابن عمرو) المزينى باسناد ضعيف ❊ (الاسلام يجب) أى يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليهم ما من حقوق الله أما حق الآدمى فلا يسقط اجامعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثائه ❊ (الاسلام نظيف) أى تقي من الوسخ والدنس (فتنظفوا) ندبا (فانه لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ❊ (الاشرة) بفتح الميم البطر أو أشده (شر) في كل ملة (خدع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ❊ (الاشعريون) في الناس كصرة فيهم اسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن اد بن يزيد بن شبيب نزوا وغورتهم من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مر سلا ❊ (الاصابع تجزى) وفي رواية للطبراني تجزى مجرى براب من مهملة (مجزى السواك) في حصول أصل السنة (اذا لم يكن سواك) يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل التلخ وهذا في اصبع غيره اما اصبعه فلا تجزى عند الشافعية ومفهومه أنه اذا كان سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم) في كتاب (السواك) أى في كتاب فضل السواك (عن عمرو بن عوف المزينى) باسناد ضعيف ❊ (الاضحى) جمع أضحية وهى الاضحية (على قريضة) أى واجبة وجوب الفرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهى لنا سنة وبه قال الشافعى (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات اكن في رفته خلف ❊ (الاقتصاد) في النفقة (نصف العيش) أى التوسط في النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالضم (نصف الدين) لان سوء الخلق يقع صاحبه في رقة الديانة وقلة الامانة وحسنه يحمل على تجنب ما يخل بدينه ومروءته فن حازه فقد توفى عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف ❊ (الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتوذد الى الناس نصف العقل) لانه يعث على السلامة من شرهم (وحسن السوال نصف العلم) فان السائل اذا أحسن سؤالا شيخه أقبل عليه وأرضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب في مكارم الاخلاق) هب عن ابن عمر بن الخطاب ❊ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) في الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه في المهمات والمراد الاكبر دينيا وعلما والافسنا (طب عدهب عن كليب) مصفر كلب (الجهني)

ويقال الحضري صحابي مقل ﴿ (الاكل في السوق دنائة) فهو خاتم للمرواة وادلشهادة  
 ان صدر عن لا يلبق به (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ (الاكل باصبع واحدة أكل  
 الشيطان) أي يشبه أكله (وبائنين أكل الجبارة) أي العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث  
 أكل الانبياء) وخلصناهم وورثتهم وهو الاندفع الاكمل والاكل بالحنس مذموم ولهذا لم يحفظ  
 عن المصطفى أنه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالربعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر المجهمة (في  
 جزئه وابن النجار) في تاريخه (عن أبي هريرة) ﴿ (الاكل مع الخادم من اتواضع) فيندب وتعام  
 الحديث فن أكل معها اشتاقت اليه الجنة وهو يطاق على الذكر والاتي والقن والحزراكن محل  
 ندب الاكل معه حيث لا محذور (فر عن أم سلمة) باسنادواه ﴿ (الامام ضامن) أي متكفل  
 بصحة صلاة المنتدين لارتباط صلواتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس  
 وصيامهم وسجورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في  
 ذلك (اللهم أرشد الأئمة) أي داهم على اجراء الاحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم  
 في الامانة التي جعلوها قال الاشرقي واستدل به على تفضيل الاذان عليهم الان حال الامين أفضل  
 من الضمين قال الطيبي ويوجب بأن هذا الامين يتكفل بالوقت فحسب وهذا الضامن متكفل  
 باركان الصلاة وتعمد الى السنارة بين التوم وبين ربه في الدعاء وأين أحدهما من الآخر  
 كيف لا والامام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران  
 لان الارشاد الدلالة الموصلة الى البغية وانغفران مسبق بذب اه وهذا تانيا يدسه لتصحيح  
 الرافي أن الاذان أفضل وعكس النووي (دت حبه عن أبي هريرة حم عن أبي امامة) باسناد  
 صحيح ﴿ (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره  
 أو صلاته بأن أدخل به من الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولاعليم) وأوله كما في سنن ابن  
 ماجه كان سهل بن سعد يتقدم فتبان قومه يصطلون به فقبل تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ملك عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿ (الامام)  
 أي الاعظم (الضعيف) العاجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الاحكام (معاون) أي  
 مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس  
 نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهيل ومع ذلك منقطع ﴿ (الامانة في  
 الازد والحياة في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر منهما في غيرها (طب عن أبي معاوية)  
 ابن عبد اللات (الازدي) ﴿ (الامانة غني) كرضا أي من اتصف به ارغب الناس في معاملته  
 فيحسن حاله ويفرز ماله (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه يزيد الرقاشي متروك  
 ﴿ (الامانة تجلب) كينصرو بيعة لوفي رواية تجر (الرزق) لأن من عرف بها أكثر زبونه  
 ومعاملوه فتكون سببا لتفارق سلته (والخيمان تجلب الفقر) لأن من عرف بها فالناس منه على  
 حذر فتكون سببا لكساد ساعته فيكدر حاله ويقل ماله (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في  
 الشهاب (عن علي) باسناد حسن ﴿ (الامرأة من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم  
 لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول  
 أي طلبت منه الرحمة بلسان القول أو الحال (وقطوا) أي عدلوا (اذ اقسما) ما جعل اليهم

من نحو خراج وفي وغنمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهوما عنهم اذا  
 عملوا بضد المذكورات جازا العدل بالامارة عنهم وهو مؤول اذا لا يجوز الخروج على الامام  
 بالجور (لن عن أنس) باسناد حسن ﴿ (الامرء من قريش من ناواهم) أي عاذاهم (أو أراد أن  
 يستفزه) أي ينزعهم ويرجعهم (تحت تحت الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر  
 في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكفى) والاقاب (عن كعب بن عجرة ﴿ الامر أسرع) وفي  
 رواية أجمل (من ذلك) أي هجوم هادم للذات أجمل من أن يبني الانسان بناء أو يصلح  
 جدراناقاله وقدم على جمع يدون خصا كان قد وهى فأخذوا في تجديده (دعن ابن عمرو) بن  
 العاص ﴿ (الامر المنطع) ببناء وطاء مجع أي الشديد (والجل المضاع) أي المنقل (والشر  
 الذي لا ينطع) هم (اظهار البدع) أي العقائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة  
 والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخناق القرآن وغيره خلق (طب عن الحكم بن عير  
 ﴿ الامن والعافية نعمتان غيون فيهما كثير من الناس) لان بهما يتكامل التعم بالنعم ومن  
 لا يعرف قدر النعم يوجد انها عرف بوجوده قدر انها (طب عن ابن عباس ﴿ الامور كلها خيرا  
 وشرها من الله) أي كل كائن بقدره وارادته خالق كل شيء فلا تكون فلتة خاطر ولا فتنة ناظر  
 الا بشيئة منه الخير والشر والنعمة والنفع والضرب والايام والكفر ماشاء الله كان ومالم  
 يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف هاني بن المتوكل ﴿ (الانامة من الله تعالى  
 والعجز من الشيطان) أي هو الحاصل عليه بسوسوسته لان العجالة تمنع من التثبت والنظر  
 في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان وسوسته ولذلك قال المرقش

يا صاحبي تلو ما لا تعجلا \* ان التباح رهين أن لا تعجلا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من ثمرة العجالة الندامة ثم العجالة المذمومة شيء ما كان  
 في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف الفتور ولهذا قيل لابي العيناء لا تعجل فانه عجل من  
 الشيطان فتعال لو كان كذلك لما قال موسى وبعث اليك رب لترضى والحزم ما قال بعضهم  
 لا تعجل بعجلة الاخرق ولا تعجم احجام الواني الفرق (ت عن مهل بن سعد) الساعدي ﴿ (الانبياء  
 احياء في قبورهم يصلون) لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد  
 بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عمدنا بل هي كحياة الملائكة وكذلك الانبياء  
 ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال الشبل وهذا يقتضى الحاق الحياة في أحكام الدنيا وذلك  
 زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال  
 المصطفى اتى امرؤ مقبوض وقال الصديق ان محمدا قدمات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك  
 فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسييح والذكر (ع عن أنس)  
 قال اليهودي رجاله ثقات وصحبه البيهقي ﴿ (الانبياء قادة) جمع قائد أي يتقودون الناس  
 ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي يتبوق قومه في الخير  
 والشرف أي مقدمون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم ومعرفة الدين (التضاعى  
 عن علي) غريب جدا والاصح وقفه ﴿ (الايدي ثلاثة فيد الله) هي (العلياء) لانه المعطى  
 (ويد المعطى التي تليها) فيه حث على التصديق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل

قوله لان الاول لغوى الخ  
الظاهر العكس اه

عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فأعطى الفضل) أى الناضل عن نفسك وعن من تلمزك  
مؤته (ولا تعجز عن نفسك) بفتح التاء وكسر الجيم أى لا تعجز بعد عطيتك عن مؤنة نفسك ومن  
علمك مؤنته بأن تعطى مالك كله ثم تقول على السؤال (حم ذلك عن مالك بن فضله) بفتح النون  
وسكون المعجمة والدأبى الاحوص صحابي قليل الحديث ❦ (الايمن أن تؤمن) ليس هو من  
تعريف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثانى شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا  
(وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورية عباد الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم  
(وكتبه) بأنهم كلام الله الأزلى القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رساله  
(ورسله) بأنه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم  
الملائكة دلالة لتفضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت  
الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالقدر) حاله ومزجه  
(خير وشره) بالجبر يدل من القدر أى بأن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر فوقعه محال  
وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ❦ (الايمن أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهم موجودان الآن وأنهم باقيتان  
لا تفنيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به  
كثير فاختل نظامهم بمعنى بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خير وشره) أى بأن تعتقد ان ذلك  
كله بإرادة الله تعالى وخاقه تعالى ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب  
❦ (الايمن معرفة) وفي رواية لابن ماجه أيضا بدل معرفة تعتقد بالقلب وقول باللسان وعمل  
بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وأن الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق  
النفسي (هبط عن علي) قال ابن الجوزى موضوع ونوزع ❦ (الايمن بالله الاقرار باللسان  
وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) المراد بذلك الايمان الكامل فاعتبار مجموعها على وجه  
التكميل لا الركنية (الشيرازى فى الاقواب عن عائشة) باسناد واه ❦ (الايمن) أى ثمراته  
وفروعه (بضع) بكسر الموحدة وفتح عدد منهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر  
(وسبعون) بتقديم السين (شعبة) بضم أوله خصلة أو قطعة وأراد بالعدد الكثير لا التحديد  
(فأفضلها قول لاله الا الله) أى أفضل الشعب هذا الذكر فوضع القول موضع الذكر لا موضع  
الشهادة لانها من أصله لا من شعبه والتصديق القلبي خارج منها الجماعا (وأدناها) أدونها  
مقدارا (اماطة الاذى) أى ازالة ما يؤذى كشوك (عن الطريق) أى المسالك (والحمياء) بالذ  
(شعبة من الايمان) أى الحمياء الايماني وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفساني  
المخلوق في الجبله وأفرده بالذكر لانه كالداعى الى جميع الشعب (م ١١ عن أبي هريرة) ❦ (الايمن  
يمان) أى منسوب الى أهل اليمن لاذعانهم الى الايمان من غير كلفة (ق عن ابن مسعود) قال  
المؤلف وهو تواتر ❦ (الايمن فيسد القتل) أى يمنع من القتل الذى هو القتل بعد الامان  
غذرا كما يمنع القيد من التصرف (لا يفتك مؤمن) خبر يعنى النهى لانه متضمن للمكروا والحدبة  
أوهونهى والفتك يكعب بن الاشرف وغيره كان قيل النهى (تح ذلك عن أبي هريرة حم عن الزبير)  
ابن العوام (وعن معاوية) واسناده جيد ❦ (الايمن الصبر والسماحة) أى الصبر عن المحار

والسماح بأداء الفرائض (عطب في كرام الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الايان  
 بالقدر) بشكنتين (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا بعبادة تاد أن الله منقرديا بعبادة الاشياء وان كل  
 نعمة من الله فضل وكل نقمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير ملوم ولا مطعون عليه وله  
 تكليفهم بما شاء (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه ❀ (الايان بالقدر  
 يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه  
 استراحت نفسه وذهب حزنه على المآل ولم يهتم له توقع (ك في تاريخه والتضاعى عن أبي  
 هريرة) باسناد واه ❀ (الايان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أى شأن أهله تجنب  
 المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الخارثي) الصوفي الزاهد (مرسلا  
 ❀ الايمان بالنية واللسان) أى يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد  
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط  
 هاجرهم لان الميسور لا يستقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحناني) بضم المعجمة وسكون  
 المهملة ثم نون محدث مشهور (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ❀ (الايان والعمل اخوان)  
 أى (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل أحدهما الا بصاحبه) لان العمل بدون الايمان الذى هو  
 تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفى أى فى الكمال (ابن شاهين فى) كتاب (السنة عن  
 على) ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره ❀ (الايان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع  
 صاحبه) وهما الخلطان اللذان يتركب منهما الادوية لا أمراض القلوب (ابن شاهين) فى السنة  
 (عن محمد بن على مرسلا) وهو ابن الخنسية ❀ (الايان نصفان فنصف فى الصبر ونصف فى الشكر)  
 أى ماهيته من كفة منهما لان الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهى ترجع الى  
 شطرين فعل وترك فالفعل العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والترك الصبر عن المعصية والدين  
 كله فى هذين (هب عن أنس) وفيه يزيد الرقائى متروك ورواه الحكيم الترمذى بلفظ نصفان  
 نصف للشكر ونصف للصبر وبه يتقوى ❀ (الايان خبيانة) أى الاشارة بنحو عين أو واجب  
 خفية من الخيانة المنهية عنها (ليس انبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح  
 وكان رجلا من الانصار نذر ان رآه أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقاء  
 السيف ينتظر النبى متى يومئ اليه فقال النبى للانصارى هل لاوفيت بنذرك قال انتظرت متى  
 يومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثر (مرسلا) وفيه ابن جدعان  
 ضعيفه ❀ (الاعنة من قريش أبرارها أمرها أبرارها وفجارها أمرها فجارها) هذا على جهة  
 الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا واهبهم الاخبار واذا فسدوا  
 واهبهم الاشرار (وان أقرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجتعا) مجيم ودال متطوع الانف أو  
 غيره (فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب  
 عنقه فليقدم عنقه) لم يضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق  
 بحال (ك حق عن على) قال الحاكم صحيح وتعقب بأنه منكر ❀ (الايان) أى النيب بأى طريق  
 كان (أحق بنفسها من وليها) فى الرغبة والزهد فى التكساح وفى اختيار الزوج لافى العتد لان  
 مباشرة نوابها (والبكر) البالغ (تستأذن فى نفسها) أى يستأذنها وليها فى تزويجها اياها أبا كان

أو غيره (واذنها صماتها) أي وصماتها بمنزلة اذنها لأنها تستحي أن تفسح (مالك حم ٤ عن ابن عباس ؓ الاين فالين) أي ابدؤا بالين أو قدموا الاين يعني من على اليمين في نحو شرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره محذوف أي الاين أحق وكرره ثلاثا لكيد اشارة الى ندب البداءة بالين ولو منضولا (مالك حم ٤ عن أنس) قال أي النبي بلبن وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

\* (حرف الباء) \*

(بسم الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) أي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء قال صاحب الاستغنا في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التنوخي أجمع علماء كل مله أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لأدب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معضلا ؓ باب أمتي) أي باب الجنة المختصة بأمتي من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الابواب (الذي يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أي مساحة عرضه (مسيرة الراكب الجود) أي صاحب الجواد وهو القرس الجيد والمراد الراكب الذي يجود ركض القرس الجيد (ثلاثا) من الايام بديالها (ثم انهم ليضغطون) أي ليعتصرون (عليه) أي ذلك الباب (حتى تكاد منا كبهم تزول) اشتدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسمته غزيرة وقال سألت عنه البخاري فلم يعرفه  
 ؓ (بابان مجحلان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البنغي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين وان عليا وأحمد هما ايدأ وهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع (ت عن أنس) وقال صحيح وأقروه ؓ (بادروا) أي سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أي سابقوا به بأن توقعوه قبل دخول وقته (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (بادروا) أي أسرعوا (بصلاة المغرب) أي بفعلها (قبل طلوع النجم) أي ظهوره للنظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها ويقترب وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الانصاري وفيه ابن اهيعة لكن له شاهد  
 ؓ (بادروا أولادكم بالكني) بالضم أي بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل ان تغلب عليهم الالتاب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالتاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكني ينبغي مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل يادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف جدا ؓ (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم) أي وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذره أو تعسره بما يحدث من الفتن المتركة كثيرا كم ظلام الليل (يصبح الرجل) يعني الانسان (فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا) أي اعظمها يتقلب الانسان من الايمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد (يبيع أحدهم دينه بعرض) يفتح الرأه (من الدنيا قليل) أي يتبادل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن أبي هريرة ؓ يادروا بالاعمال هرما) أي كبروا وعجزوا (ناغصا) بغين معجمة وصاده همزة أي مكذرا (وموتنا خاسا) بخاء معجمة أي يخاسكم بسرعة على غفلة له كأنه يخطف الحياة بهجومه (ومرضنا خاسا) أي موقفا

مانعا (وتسويها مؤيسا) هو قول الرجل سوف أفعل فلأبذل من أجله فيأس  
من ذلك وفيه تدب المبادرة بالأعمال والامور المهمة حذرا من الفتور وحصول الندم  
كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما \* ضيقت حظك من وقود النار  
\* (وقال بعضهم) \*

المرء ملأناه مضيا عا لفرصته \* حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

(هب عن أبي امامة رضي الله عنه يادروا بالأعمال سستا) أي انكم مشوا بالعمل الصالح قبل وقوعها (طلوع  
الشمس من مغربها) قائنها اذا طلعت منه لا يتفجع نفسها الايمان لم تكن آمنت من قبل (والدخان)  
بالتخفيف أي ظهوره (ودابة الارض والديال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة  
بسكون الياء لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان  
(وأمر العامة) القيامة لانهم اتهم الخلائق أو الفتنة التي تعمى وتصم (حم م عن أبي هريرة  
رضي الله عنه يادروا بالأعمال سستا) من أشراط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولا يهتم على  
الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون أو ففتح أعوان الولاية والمراد كثرتهم بابواب الامراء  
فيمتكنوا الظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) أي بحقه بأن لا يقتص من  
القاتل (وقطبيعة الرحم) أي القرابة بايذاء أو هجر وتحو ذلك (ونشوا يتخذون القرآن) أي قراءته  
(من امير) أي يتغنون به ويمشون به ويأتون به بنعمات مطربة (يتقدمون) يعنى الناس  
الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها  
ويزيدون وينقصون لاجل الالخان (وان كان) أي المقدم (أقلهم فقها) لان غرضهم تلمذ  
الاسماع بتلك الالخان والاضاع (طب عن عابس) بعين مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة ابن  
العيس (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففتا نزيل الكوفة رضي الله عنه (يادروا بالأعمال سستا) أي سابقوا  
وقوع الفتن بالاستغال بالأعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها (ما) في رواية هل (ينظرون)  
بمناة تحتية بخط المؤلف (الافقر امنسيا) بفتح أوله أي نسيته وه ثم يأتيكم فجأة (أو غنى مطغيا)  
أي موقعا في الطغيان (أو مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للعواس (أو هراما منندا) أي موقعا  
في الكلام المخرف عن سنن الصحة من الحرف والهديان (أو موتا مجهزا) بيمين وزاي آخره أي  
سريعا يعني فجأة (أو الديال) أي خروجه (فانه شر من منظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي  
في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول  
شي من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (تلك عن أبي هريرة) وصححه وأقره رضي الله عنه (ياكروا  
بالصدقة) سار عوايها (فان البلاء لا يتخطاها) تعليل للامر بالتبكير وهو تمثيل جعلت الصدقة  
والبلاء كفرسي رهان فأيهما سبق لم يلحقه الاخر ولم يتخطه (طس عن علي هب عن أنس) باسناد  
ضعيف بل قيل بوضعه رضي الله عنه (ياكروا في طلب الرزق والحوائج) أي اطلبوه ما في أول النهار  
(فان الغد وبركة ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج واستدرا الرزق وذلك لان حالة  
الاقبال حالة اتساع وتكس وطالة الادبار حالة انتهاء وزوال ولهاذا قال الحكماء ان السعي  
في الحاجة قبل الزوال انجح منه بعده وكرهوا الحركة أو اخر النهار قال الشاعر

## بكر اصاحبي قبل الهجرة \* ان ذاك النجاح في التكبير

وأول النهار شباب وقوة وآخره مشيب وهوم (طس عد عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف اسمعيل بن قيس ❦ (بحسب المرء) أى يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (اذا رأى منكرا) يعنى علم به والحال انه (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نيته (أنه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدور في فكره بقلبه (تخطب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل ❦ (بحسب امرئ من الايمان) أى يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله رباً) لا شريك له (وبعده دروسا وبالا سلام ديننا) أتدين بأحكامه ودون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه أجزيت عليه أحكام الايمان الدينوية فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقا (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (بحسب امرئ من الشر) أى يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده (أن يشار اليه بالاصابع) أى يشير الناس بعضهم لبعض اليه بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويطرون في مدحه فان ذلك بلاه ومحنة له (الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر به على قهر نفسه بحيث لا ياتفت الى ذلك ولا يستفزها الشيطان بسببه وقيل المراد أنه انما يشار اليه في دين لكونه أحدث بدعة فيشار اليه بهم وفي دنيا لكونه أحدث سنكرا غير مة عارف بينهم (هب عن أنس) باسناد فيه دهم (دعن أبي هريرة) باسناد فيه متروك ❦ (بحسب امرئ يدعو) أى يكفيه اذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعا به (طب عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمرو ورجال الصحاح غير ابن لهيعة وفيه ضعيف ❦ (بحسب أصحابي القتل) أى يكفي المخطئ منهم في قتاله في القتل القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طب عن سعيد بن زيد) بأسانيد أحدر رجالها ثقات ❦ (بخ مخرج) كلمة تقال للمدح والرضا وتكررا للمبالغة فان وصلت جرت ووزنت وورعما شددت (لحمس) من الكلمات (ما أنقلهن) أى أرىجهن (في الميزان) يوم القيامة (لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر) يعنى تواجبهن بحسب دشم يوزن فيرجح على جميع الاعمال وكذا يقال في قوله (والولد الصالح) أى المسلم (يتوفى للمرء) يعنى الرجل ومثله الاثنى (المسلم فينتسبه) عند الله تعالى صابرا على ما مسه من حرقة فقده (البراز عن توبان) مولى المصطفى باسناد حسن (ن حبل عن أبي سلى) راعى المصطفى حمى له صحبة وحديث قيل واسمه حريث (حم عن أبي امامة) ❦ يجزل الناس بالسلام) الذى لا كلفة فيه ولا يذل مال ومن يجزل به فهو بغيره أيجزل ولهذا قال الشاعر

اذا ما بجملت برد السلام • فأنت يبذل الندى أيجزل

(حل عن أنس) باسناد ضعيف ❦ (براءة من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) بقصد صالح لاظهار الزهد وايها المالتعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ايتساهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار) أى أو نحو كبرذون حقير (واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على شك في رواية مخرجه يعنى اعتقاله ليحلب لبنه والقصد أن المذكورات بنية صالحة تعد فاعلمها من التكبير (حل هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف المذرى ❦ (برئ من الشيخ) الذى

هو أشد الخذل (من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النأبة) أي أعان انسانا على ما نابد من العوارض وفيه دليل على أن الشح يدخل تحته منع الواجب وبرد على ابن العربي قوله ان الخذل منع الواجب والشح منع المستحب (هناد) في الزهد (عطب عن خالد بن زيد بن حارثة) باسناد حسن كما في الاصابة لكن قيل ان خالد انا بى ❀ (برت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (عن) أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعنى الكفار وخصهم اغلبهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر منها مع تمكنه من الهجرة وتمام الحديث قيل لم قال لا تترأى نارهما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طب عن جرير) البجلي ورواه عنه الترمذى ❀ (يردوا طعامكم) أي أمهلوا بأكله حتى يبرد فانكم ان فعلتم ذلك (بياركم فيه) فان الحار غرذى بركة كما مر في حديث (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (يرالج اطعام الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ل عن جابر) بن عبدالله ❀ (بر الوالدين) بالكسر الاحسان اليهما قولاً وفعلاً (يجزى من الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والافال جهاد أعلى (س عن الحسن) البصرى (مرسلا) وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلى وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا ❀ (بر الوالدين يزيد في العمر) أي في عمر البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذى لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي يضيقه لانه خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر (والدعاء) المتوفر والشروط والاركان المقبول (يرد القضاء) الالهى أي غير المبرم فى الازل كما بينه قوله (ولله عز وجل فى خلقه قضاء آن قضاء نافذ وقضاء محادث) مكتوب فى صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذى فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا (وللانبياء) والمرسلين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشرع العاملين (فضل درجتين) أي زيادة درجتين أي هم أعلى منهم بمنزلتين عظيمتين فى الآخرة (وللعلماء) الموصوفين بما ذكر (على الشهداء) فى سبيل الله تعالى يقصد اعلاء كلمة الله تعالى (فضل درجة) يعنى هم أعلى منهم بدرجة فأعظم بدرجة تلى النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الاصبهانى (فى) كتاب (التوبيخ) عد عن أبى هريرة) وضعفه المنذرى ❀ (بروا آباءكم) أي وأمهاتكم فانكم ان فعلتم ذلك (تبركم أبناءكم) وكما تدان (وعقوا) عن نساء الناس فلا تعرضوا لهن بالزنا (تعف نساءكم) عن الرجال لما ذكر (طس عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ووهب ابن الجوزى ❀ (بروا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أبناءكم) وعقوا عن النساء تعف نساءكم ومن تنصل اليه) أي اتقى من ذنبه واعتذر الى أخيه (فلم يتبل) اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكوثريوم التيامة وفيه وجوب الايمان بالحوض وقد أنكروه بعضهم ومن أنكروه لم يرده (طب ل عن جابر) قال لما كم صحيح وابن الجوزى موضوع ❀ (بركة الطعام) أي غنوه وزيادة تقبعه فى البدن (الوضوء قبله) أي تنظيف البدن بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد بالوضوء اللغوى وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم دت ل عن سلمان) الفارسي باسناد حسن وقول القرطبي لا يصح فى هذا شئ ممنوع ❀ (بشرى الدنيا) كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن فى الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها فى منامه أو ترى له (طب عن أبى الدرداء) ❀ بشر من شهد (بدا) أي حضرة وفاة بدر اقبال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق هذاب لان الله تعالى

اطلع عليهم فقال اعلموا ما شئتم فقد عثرت لكم (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ❀ (بشر) هذه الامة) امة الاجابة (بالسنة) بالفتح والمدار تنافع المنزلة والقدر (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) أي العلوي الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين في الارض فن عمل منهم عمل الآخرة للدين) أي جعل عمله الاخرى وسبيله الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب لانه لم يعمل لها) (حم حبل ذهب عن أبي) بن كعب ورجال أحد رجال الصحيح ❀ (بشر) خطاب عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمتمن تكرر منه المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بكونها أي ظلمة الليل (الى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوزوا بنور يرضى لهمم ويحوظهم (يوم القيامة دت عن بريدة) ورجالها ثقات (هك عن أنس وعن سهل بن سعد) الساعدي وقال صحيح على شرطهما قال المؤلف وهو متواتر ❀ (بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة وادب المدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من بركة الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البراز عن عائشة) وفيه راو مجهول ❀ (بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) بنصب الساعة مفعول معه ورفع عطف على ضمير بعثت (كها تين) الاصبعين السبابه والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثه على قيام الساعة كنسبة فضل احدي الاصبعين على الاخرى (حم قت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي وهو متواتر ❀ (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة) قال الامام يختص بالمكلف واعترض (فان لم يستجيبوا الى) كلهم (فالي العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالي قريش) الذين هم قومي (فان لم يستجيبوا الى فالي بني هاشم) أي والمطلب الذين هم آلهم (فان لم يستجيبوا الى فالي وحدي) أي فلا أكف حينئذ الانتمى ولا يضرفي من خائف وكان المصطفى حكيما يعرف أوضاع الناس نياما كلابا يصلح له اما في رتبة الدعوة فكان يعهم لانه بعث لاثبات الحق فيدعو على الاطلاق ولا يخص بالدعوة من تفرس فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) ❀ بعثت من خير قرون بني آدم) أي من خير طبقاتهم كائنين (قرنا فترنا) طبقة بعد طبقة سمي قرنا لاقترا ن امة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت فيه) أراد قلبه في الاصلاب أبا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالقاه للترتيب في الفضل على الترتيب تقر بامر أبعدا بانه الى أقربهم فأقربهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم \* وخير قريش بنو هاشم

وخير بني هاشم أحمد \* رسول الاله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) ❀ بعثت بجوامع الكلام) القرآن سمي به لاحتواء لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) أي الفزع يلقى في قلوب أعدائى (وبينا انا نائم أتيت بفتاح خزائن الارض) أراد ما فتح على أمته من خزائن كسرى وقبصر (فوضعت) بالبناء للامعول أي المنائج (في يدي) بالافراد وفي رواية بالتنبيه أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (قن عن أبي هريرة) ❀ بعثت بالحنيفية السمحة) أي الشريعة المأثلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد سمحة في العمل (ومن خالف سنتي) طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) أي ليس من المتبعين لي

فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق وفيه ان المشقة تجلب التيسير  
 وهي احدي التواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (خط عن  
 جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (بعثت بمدارة الناس) أى خفض الجناح ولين  
 الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر  
 ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنات أحد وثته ونظمت القلوب الى لقائه  
 وتنافست في مودته والمداراة تجتمع الالهواء المتفرقة وتوافق الآراء المشتتة وهي غير المداهنة  
 المنهى عنها (طب عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به  
 وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده  
 لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله (وجعل رزقى تحت ظل رحى) يعنى الغنائم وكان سهم منها له  
 خاصة والمراد ان معظم رزقه كان منه والافقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل  
 الذل) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الضيم (على من خالف أمرى) وكما ان الذلة  
 مضروبة على من خالف فالعز مجعول لاهل طاعته ومتابعيه (ومن تشبهه بشوم فهو منهم) أى  
 حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من أمة من الامم التى أهلكتها الله تعالى فكل من لابس  
 منها شيأ فهو منهم (حم ع طب عن ابن عمر) باسناد حسن وعلقته البخارى ﴿ (بعثت داعيا) أى  
 يعنى الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته (وسبلغا) مأوأواه اليه الحق الى الخلق (وليس الى من  
 الهدى شئ) لاني عبد لأعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق ابليس مزيئا) للدينا والمعاصى  
 ليضل به من أراد الله اضلاله (وايس اليه من الضلالة شئ) فالرسل انما هم مستجلبون لامر  
 جيلات الخلق وفطروهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما  
 ينشر حياثه لامر جيلات الخلق وكلاهما لا يسهل تأنف أمر الم يكن بل يظهر أمر اكان مغيبا  
 (عق عد عن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (بعثت مرحلة) للعالمين (وملحمة) أى  
 مقتله لاعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجرا) أى أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية ولا زارعا  
 بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أى من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل  
 صدق ولا أمانة أو الذين يكثرون الخلف على السلعة (والزراعون الامن شخ على دينه) أى  
 حرص عليه ولم يشترط في شئ من أحكامه باهمال رعايته وهذا يؤهن ما ذكره اليعمرى في سيرته عن  
 بعضهم من أنه كان يزرع أرض بنى النضير وأخبير (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكنه  
 منجبر بتعدد طرقه ﴿ (بغض بنى هاشم والانصار كثر) أى حقيقة ان أبغض بنى هاشم من حيث  
 كونهم آل عليه الصلاة والسلام أو أبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه وناصروه والا  
 فالمراد كثر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان أبغضهم من حيث كون النبي منهم والافالمراد  
 النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﴿ (بكاء المؤمن) ناشئ  
 (من قلبه) أى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من هامته) أى يرسله متى شاء فهو يملك ارساله دفعة  
 (عق طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ﴿ (بكر وابل افطار) أى تتدموا به وأوقعوه فى أول  
 وقت الفطر والتبكير التقدم فى أول الوقت وان لم يكن أول النهار (وأخروا السحور) أوقعوه  
 آخر الليل ما لم تقعوا فى شئ فى طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك ﴿ (بكروا

بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقدموها لا يخرج الوقت وأنتم لا تشعرون وأخرج  
 الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فانه من ترك صلاة العصر حبط عمله)  
 أي بطل ثوابه (حمه حب عن بريدة) بن الحبيب الأسلمي (بأقواله) أي انقلوا عني ما أمكنكم  
 لينصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) أي ولو كان الانسان انما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن  
 وخصها لانها أقل ما يقيد في التبليغ ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد  
 (وحدثوا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) الاضيق عليكم  
 في الحديث به الا أن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافي فيه في خبر آخر لاق  
 المأذون فيه الحديث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام انسخها (ومن كذب على متعمدا)  
 يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتمط في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فلم يتبوا) يسكون اللام (مقدمة  
 من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوي تمكم (حمه) حجت عن ابن  
 عمر) بن الخطاب (بلوا أرحامكم) أي ندوها بما يجب أن تندي به وواصلوها بما ينبغي أن توصل  
 به (ولو بالسلام) استعمار الملل للوصول كما يستعمار اليبس للقطيعة لان الاشياء تتخبط بالندوة  
 وتتفرق باليبس (البراز عن ابن عباس) باسناد ضعيف اضعف الغنوي (طب عن أبي الطويل)  
 وفيه مجهول (هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنها  
 تتقوت (بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) أي كشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو  
 المطلب بنو هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركوهم في خمس الخمس دون بنو عبد شمس ونوفل أخوي  
 هاشم والمطلب (طب عن جبير بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سهم ذوى القربى بينهما قلت أنا  
 وعثمان أعطيت بنو المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره وهو في البخاري بلافظ انما (بنو)  
 بالبناء للمجهول أي أسس (الاسلام على) دعائم أو أركان (خمس) وهي خصاله المذكورة  
 (شهادة) مجرد مع ما بعده بدل من خمس وهو أولى ويصح رفعه بتقدير هي أو أحدها ولم يذكر  
 الجهاد معها لانها فروض عينية وهو كفاية (أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) ولم يذكر  
 الايمان باللائكة وغيرهم مما جاء في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به  
 فيسئلتم ذلك (واقام) أصله اقامة حذف تاؤه للازدواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وايتام)  
 أي اعطاء (الزكاة) أهلها الخذف للعلم به ورتب الثلاثة في كل رواية لانها واجبت كذلك أو تقدما  
 للافضل فالأفضل (وجح البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر قيمها الاستطاعة أشهرتها  
 ووجه الحصر أن العبادة اما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو مركبة كالخيرين  
 (حمه) ن عن ابن عمر) بن الخطاب (بولك لا متي في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر  
 عازيا للطبراني فسقط من قلم المؤلف وأما بدون لفظ الخميس فأخرجوه في السنن الاربعة خص  
 البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول  
 الغلام) الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يعبر حولين (ينضح) أي يرش بما يغلبه وان لم يسبل لانه  
 ليس لبوله عفونة يحتاج في ازالته الى مبالغته (وبول الجارية) أي الاثني (بغسل) وجوبا  
 كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرد على من اجها أغلظ وأنتن (ه عن أم كرز) وفيه كما قال

مغطاى انتطاع ﴿ بيت لا تعرفه جياع أهله ﴾ لكونه أنفس الثمار التي بها أقوام أنفس الابدان مع كونه أغلب أقوات الحجاز في ذلك الزمن (حمم تده عن عائشة ﴿ بيت لاصبيان فيه ﴾ يعني لأطفال فيه ذكورا أو إناثا (لإبركة فيه) تمامه عند مخزجه وبيت لا خل فيه قفار أهله وبيت لا تعرفه جياع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ بيع المحضلات ﴾ أى المجموعات الذين في ضرورتها لا يهاجم كثرة لبينها وتسمى المصرة (خلاية) أى غش وخداع (ولا تحل الخلاية لمسلم) يعنى لا يحل لمسلم أن يفعلها به إذا التصدق ويثبت للمشتري الخيار (حمم عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ بين كل أذانين ﴾ أى أذان واقامة فغلب (صلاة) أى وقت صلاة أو المراد صلاة نافله وذكرت لتناول كل عدد نواه المصلى من النقل (لمن شاء) أن يصلى ذكره دفعا لتوهم الوجوب (حمم ق ٤ عن عبد الله بن مغفل ﴿ بين كل أذانين صلاة الا المغرب ﴾ فانه ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها (البراز عن بريدة) باسناد ضعيف ﴿ بين ﴾ وفى رواية مسلم ان بين (الرجل) يعنى الانسان وخص الرجل لأن اللطاب معه غالبا (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكد (ترك الصلاة) أى تركها واصله بين العبد وبين الكفر فإذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل بالشئ هو بين ما وان الصلاة حائلة بينه وبين الكفر فأذا تركها زال الحائل أو ان فعله فعل الكفرة أخذ بظاهره أحد فكفر بتركها (م دت عن جابر) ولم يخترجه البخارى ﴿ بين (المهمة) بفتح الميمين الحرب أى الاعظم كما بينه قوله فى رواية أخرى المهمة الكبرى وهى من العم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين ويخرج المسيح الدجال فى السابعة) بشكل بخبر المهمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال فى سبعة أشهر الا أن يكون بين أول المهمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مائة قرية تكون مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حمم ده عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمللة وفيه بقية ﴿ بين الركن والمقام ملتزم ما يدعوه صاحب عاهة ﴾ أى آفة حسية أو معنوية (الابرى) يعنى استجيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان سحب ذلك صدقنية وقوة يقين (طب عن ابن عباس ﴿ بين العبد والجنة ﴾ أى دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين) بشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجح آمنه فما بعده أهون (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى مجه و ابن الجار عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ بين يدي الساعة ﴾ أى قدامها (أيام الهرج) أى الفتن والشروخ (حمم طب عن خالد بن الوليد ﴿ بين يدي الساعة فتن) فساد فى الاهواء والعقائد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أى مظلمة سوداء فظيمة زادت فى رواية أحمد يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير (ل عن أنس) بن مالك ﴿ بين يدي الساعة مسخ ﴾ تحويل صورة الى أقبح منها أو مسخ القلوب (وخسف) غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء (عن ابن مسعود ﴿ بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هوفوقه سبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التكثير (فرع أبى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ بين كل

ركعتين تحية) أى تشهد أى الافضل فى النفل التشهد فى كل ركعتين (هق عن عائشة رضي الله عنها بكلمة  
 جامعة للمذام (العبد عبد تخيل) بجاه مبهجة أى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبير  
 (ونسى) الله (الكبير المتعال) أى نسى أن الكبيرياء والتعالى ليس الاله (بئس العبد عبد تجبر)  
 بالجيم أى جبر الخلق على هواه (واعتمدى) فى تجبره فن حاله قهره بقتل أو غيره (ونسى الجبار  
 الاعلى بئس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجمع الحطام (ولها) بكابه على الله واللعب  
 ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلد) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيما هو صائر اليه من بيت  
 الوحشة والدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو  
 مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر  
 الاجساد (بئس العبد عبد يخل) بختية ثم خامة مبهجة فثناة فوقية يطلب (الذنب بالدين) أى يطلب  
 الذنب بعمل الآخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يخلل الدين بالشبهات) أى يتشبه بالشبهات  
 ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع يقوده) أى يقوده طمع (بئس العبد عبد هوى يضلله)  
 أى يضلله هوى بالقصر هوى النفس (بئس العبد عبد درغب) بفتح الراء والغين المبهجة (يدله)  
 بضم أوله وكسر الذال أى يذله حرص على الدنيا وتهافت عليها واطافة العبد اليه لالهانة  
 (ولعن أسماء) بفتح الهمزة ومدودا (بفت عيس) بضم المهملة وفتح الميم الخشعية باسم ناد مظلم  
 (طهب عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفة الميم ضعيف اضعف طلحة الرقى رضي الله عنه (بئس  
 العبد المحتكر) أى حابس قوت نعم الحاجة اليه ليعلوفاته (ان أرخص الله تعالى الاسعار  
 حزن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرة انطاق ويفرح لحزنهم وكفى به ذما (طهب  
 عن معاذ) باسم ناد ضعيف رضي الله عنه (بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشفت فيه  
 العورات) أى غالب ابل لا يكاد يخلو عن ذلك لان من السرة الى العانة لا يعده الناس عورة (عد  
 عن ابن عباس) باسم ناد فيه كذاب رضي الله عنه (بئس البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا تستتر فيه العورة  
 (وما لا يظهر) بضم المثناة التحتية وشداهاء وكسرها أى لكونه مستعملا غالبا (هب عن  
 عائشة) باسم نادواه رضي الله عنه (بئس الشعب) بالكسر الطريق أو فى الجبل (جباد) أرض بركة  
 أو جبل يهوى يقال أجباد أيضا (تخرج الدابة) أى تخرج منه دابة الارض (قمصرخ ثلاث  
 صرخات) أى تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة)  
 باسم ناد ضعيف رضي الله عنه (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر  
 ويؤث وهو أيضا طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لانه اسم للطعام (يطعمه) يضم أوله وفتح ثالثه  
 (الاغنياء) استئناف جواب عن سألته عن كونه مذموما (ويمنعه المساكين) والنقراء وقضيته  
 انه اذا لم يخص بدعوته الاغنياء ولم يمنع منه النقراء لا يكون مذموما لان الاجابة اليه حينئذ  
 واجبة (قط فى فوائد ابن مردك عن أبي هريرة) رضي الله عنه (بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) فان  
 الضيافة من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (هب عن عقبه بن عامر)  
 الجهنى باسم ناد حسن رضي الله عنه (بئس القوم قوم عشى المؤمن بينهم بالقيمة والسكمان) أى يتقيهم ويكتم  
 عنهم حالهم لما يعلم منهم من أنهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا أحسنه منفسا ترها أو بيثه  
 نشرها (فر عن ابن مسعود) باسم ناد ضعيف بل منكر رضي الله عنه (بئس الكسب أبحر الزمارة) بفتح الزاى

وشدة الميم الزانية أى ما تأخذه على الزنا بها وقبل بتقديم الراء على الزاي من الرمز الاشارة بنحو  
 عين أو حاجب والزانية تفعل (وعن الكلب) ولو كذب صيدا لعدم صحة بيعه (أبو بكر بن مقسم  
 في جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (بئس مطية الرجل) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة  
 التحتية (زعموا) أى أسوأ إعادة للرجل أن يتخذ زعموا امركا الى مقاصده فيخبر عن أمر تقليدا  
 من غير تثبت فيخطئ ويجرب عليه الكذب (حم د عن حذيفة) وفيه انقطاع ورواه البخارى في  
 الادب المفرد عن أبي مسعود وأوردوا ورد في الكشاف باللفظ زعموا مطية الكذب قال ابن حجر ولم  
 أجدهم بهذا اللفظ ❀ (بئسما) أى شياً كائناً (لاحكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت) بفتح  
 التاء أشهر من كسرهما أى كذا وكذا النسبته الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم  
 النون وشدة المهملة المكسورة فتهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم (حم ق ت ن عن ابن  
 مسعود ❀ البادى) أخاه المسلم (بالسلام) اذا قبضه (برى من الصرم) بفتح المهملة وسكون  
 الراء الهجر والقطع (حل عن ابن مسعود) وقال غريب ❀ (البادى بالسلام برى من الكبر)  
 أى التعظيم (هب خطى الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الاخوص ضعيف ❀ (البحر) الملح  
 وهو المراد حيث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ركوبه لكثرة آفاته وغلبة الغرق  
 (أبو مسلم) ابراهيم بن عبد الله (الكجى) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكج وهو الجص  
 (في سننه لثوق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن أمية) بضم الهمزة وفتح  
 الميم وشدة التحتية التميمى المكي وفيه مجهول ❀ (البحر الطهور مأوّه) بفتح الطاء المبالغ في  
 الظهارة فالظهير به حلال صحيح (الحل مبيته) أى الحلال مبيته بفتح الميم ووهم من كسر سألوا  
 عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لانه قديم وزهم الزاد فيه كما يعوزهم الماء (ع عن أبي  
 هريرة) باسناد صحيح ❀ (الجنيل) أى الكامل فى الجنل كما يفيد تعريف المبتدا (من ذكرت  
 عنده) أى ذكر اسمى يسمع منه (فلم يصل على) لانه بجنل على نفسه حيث حرمها صلاة الله  
 عليه عشر اذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك عن الحسين) بن على بأسانيد صحيحة  
 ❀ (البذا) بفتح الباء وبالهمز والمد وتقصم الفحش فى القول (شوم) أى شمر وأصله الهمز فخفف  
 واوا (وسوء الملكة لؤم) بالضم أى الاساءة الى نحو المالك ذناءة وشح نفس وسوء الملكة آية  
 سوء الخلق وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان قال الاحنف أدواء اللسان الخلق الدنى واللسان  
 البذى وقال من هان عليه عرضه فالاعراض عنه لازم وترك التشبث به من المكارم وقالوا  
 الفاقة خير من الصفاقة وقال يحيى بن خالد اذا رأيت الرجل بذى اللسان وقاحل على أنه  
 مدخول فى نسبه وقال شاعر

صلاية الوجه لم تغاب على أحد \* الاتكامل فيه الشمر واجتماعا

(طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ❀ (البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين رثانة الهيئة  
 (من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده تواضعاً وزهداً وكذا للنفس عن الفخر  
 لاشعاب المال واطهار القلب والافليس منه (حم ل عن أبي أمامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه  
 اياس باسناد حسن أو صحيح ❀ (البر) بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق)  
 بالضم أى الخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل

الندى ونحوها (والاشم ما حاك) بجاء مهملة (في صدرك) اختلج وتردد في القلب ولم تطمئن اليه  
النفوس (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أمثالهم الذين يستحيون منهم والمراد بالكره أمة القرينة  
الجازمة (خدمت عن النواص) بفتح النون وشد الواو (ابن سمان) بكسر المهملة وفتحها  
الكلابي ﴿ (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب) ولهذا قال الاستاذ ابن فورنك  
كل موضع ترى فيه اجتهادا ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام  
بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصله هذا الحديث (والاشم ما لم تسكن اليه النفس  
ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم  
حبه (وان أفتاك المنتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في أنفس ربيضة وعمرت حتى  
صفت وتحتل بأنوار اليقين (حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثناة (الخشني) بضم المعجمة الاولى وفتح  
الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ﴿ (البر لايلي) أي الاحسان وفعل الخير لايلي ثناؤه وذكره  
في الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول أي لا يذم من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى  
(والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كاتبين  
تدان) كما تجازى تجازى (عب عن أبي قلابه مرسلا) ووصله أحد في الزهد باثبات أبي الدرداء  
﴿ (البربري) أي الانسان البربري نسبة للبربر قوم بين اليمن والحبشة سماه البربر في كلامهم  
(لا يجازى إيمانه تراقبه) جمع ترقوة عظم بين ثغرة البحر والعاتق زاد في رواية أنها من بني فذبحوه  
وطبخوه وأكوه (طس عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (البركة) أي النور والزيادة حاصله (في  
نواصي الخيل) أي تنزل في نواصيها أي ذواتها البركة نسلها وحصول المغانم والاجور بها (حم ق  
ن عن أنس) بن مالك ﴿ (البركة) حاصله (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتها أو لزوم  
جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم بالخبز (والسحور) بمعنى أنه قوة على الصوم فقيه رفق (طب  
عب عن سلمان) الفارسي وفيه البصري لا يعرف وبقيته ثقات ﴿ (البركة في صغر القرص)  
أي تصغير أقراص الخبز (وطول الرشاء) أي الحبل الذي يستقي به الماء (وقصر الجدول)  
النهر الصغير لانه أكثر عائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حيان (في) كتاب  
(الثواب عن ابن عباس) عبد الله (الشافعي) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر  
(في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله الفسافي وغيره كذب ﴿ (البركة في المماحة) أي  
المصافحة في البيع أي ونحوه كملاقاة الاخوان (دفي مراسيله عن محمد بن سعد) بن منيع  
الهاشمي البصري كاتب الواقدي ﴿ (البركة مع أ كبركم) المجر بين اللامور والمحافظين على تكثير  
الاجور فخالسوهم لتتدوا برأهم والمراد من له منصب العلم وان صغر سنه (حب حل ذهب  
عن ابن عباس) بإسناد صحيح ﴿ (البركة في أ كبرنا فن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا) أي يعظمه  
(فليس منا) أي فليس عاملا به - دينا متبع الطريقتنا (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف  
﴿ (البراق والمخاط والحيض والنعاس) بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فمافي نسخ  
من أنه بالقاء تحريف أي طرقا والمذكورات (في الصلاة) فرضها ونقلها (من الشيطان) يعنى  
يحببه ويرضاه انتطع الاخيرين للصلاة وللأشغال بالاولين عن القراءة والذكر (ع عن دينار)  
بإسناد ضعيف ﴿ (البراق في المسجد) ظرف للتعمل لا للتعامل (سيئة) أي حرام لانه تقدير

للمسجد واستهانة به (ودفنه) في أرضه ان كانت ترابية أو رملية (حسنة) مكفرة لتلك السيئة  
 أما الملبط والمرخم فذلكها فيه ليس دفنا بل زيادة في التقذير فبتعين ازالة عنه منه (حم طيب  
 عن أبي أمامة) باسناد صحيح ﴿ (البصاق في المسجد) أي القاروه في أرضه أو جدره أو أي جزء  
 منه وان كان البصاق خارجة (خطيئة) بالهمز فعليه أي اثم (وكفارتهم ادفنها) أي دفن سبها  
 وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والارزم اخراجه (ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿ (البضع)  
 بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الاحاد (الى التسع) منها قاله في تفسير قوله في بضع سنين  
 (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) يضم الميم وسكون  
 الكاف وفتح الراء الاسلمى باسناد ضعيف ﴿ (البطن) أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء  
 وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز (شهادة) أي الميت بما  
 من شهداء الآخرة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (البطيخ) بالكسر أي أكله  
 (قبل) أكل (الطعام يغسل البطن) أي المعدة والامعاء (غسلا) مصدره وكذا لغسل (ويذهب  
 بالداء) الذي بالبطن (أصلا) أي مستأصلا أي قاطعاه من أصله قيل المراد الاصفر لانه المعهود  
 عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ  
 (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لان  
 فيه مع شذوذها أحد الجرجاني وضاع لا تحمل الرواية عنه ﴿ (البغايا) جمع بغى بالتشديد وهي  
 الفاجرة التي تبغى الرجال (اللاتي يتكعن أنفسهن بغير بينة) أي شهود فالتسكاح باطل عند  
 الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أو له بانه أراد بالبينة ما به يقين التسكاح من الولي (ت  
 عن ابن عباس ﴿ البقرة) ومثلهما الثور مجزئة (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل  
 خاصة يشعل الذك والانثى مجزئ (عن سبعة) في الاضاحي وبه قال كافة العلماء الامالك (حم د  
 عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ﴿ (البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي) بين به  
 أن الكلام في الاضحية فيصح الاشتهار فيها بكل من ذبذك (طب عن ابن مسعود ﴿ البكاء) من  
 غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يرضاه ويحببه فيحرم (ابن  
 سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (بن عبد الله بن الاشج) بفتح الميم والجرم المدني  
 (مرسلا ﴿ البلاه موكل بالقول) يعني العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده  
 بالنطق فيتعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر الميم  
 (عن الحسن) البصري (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن أنس) وفيه ضعف وخرابة ﴿ (البلاء  
 موكل بالقول ما قال عبد الله) أي على شيء (لا والله لأفعله أبدأ الاترك الشيطان كل عمل وولع  
 بذلك منه حتى يؤثمه) أي يوقمه في الاثم بابقاعه في الحنت بفعل المحلوف عليه (هب خط عن أبي  
 الدرداء) باسناد فيه ضعف ﴿ (البلاء موكل بالمنطق) زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من  
 كتاب الخشيت أن أحول كتابا وعليه أنشدوا

احفظ اسانك لاتقول قمتلي \* ان البلاء موكل بالمنطق

وقال بعضهم لا يتقى أحد أمنية سوء الا ترى أن المؤمل قال

شذ المؤمل يوم الحيرة النظر \* ليت المؤمل لم يخاق له بصر

فذهب بصره وهذا مجنون بن عامر قال

فلو كنت أعمى أخبط الأرض بالعصا • أصم ونادى أتى أجبت المناديا  
 فعمى وصم (القضاعي عن حذيفة) بن ايمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه  
 البخاري في الادب عن ابن مسعود ❀ (البلاء موكل بالناطق فلوان رجلا غير رجلا برضاع  
 كلمة لرضعها) وعليه أنشدوا

لا تغزحن بما كرهت فرعا • ضرب المزاح عليك بالتحقيق

(خط عن ابن مسعود) وفيه نصر الخراساني كذاب ❀ (البلاء بلاد الله والعباد عباد الله  
 فحيثما أصبت خيرا فأقم) وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي ان أرضي واسعة فاباي فاعبدون وما  
 أحسن قولي الصوفي

لا يمنعك خفض العيش في دعة • ترويح نفس الى اهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حملت بها • أرضا بأرض وجيرا نايجيران

وقال المعري

كم بلدة فارقتها وما شر • يجرون من أسف على دموعا

واذا أضاءتني الخطوب فلن أرى • لعقود اخوان الصفا مضبعا

وقال ابن باذان

فسرق في بلاد الله والتمس الغنى • فما الكدح في الدنيا وما اليأس قاسم

(حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف وفيه مجاهيل ❀ (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى  
 لاهل السماء كما تراءى النجوم لاهل الارض) وفي رواية يبدل يقرأ فيه القرآن يذكرك فيه الله (هب  
 عن عائشة ❀ البيعان) بشد الياء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالجار) في فسح البيع  
 أو امضائه (مالم) وفي رواية حتى (يتفرقا) بابدانهم ما عن محلها الذي تباعا فيه عند الشافعي وقال  
 أبو حنيفة ومالك بالكلام (فان صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن وممن وصفة  
 مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج الى بيانه (بورك لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والنحو (في  
 بيعهما) أي في صفتهما (وان كتما) شيئا مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) في نحو صفات الثمن  
 أو الثمن (محقت) ذهبوا واضمحلت (بركة بيعهما) خاص بن وقع منه التديس وقيل عام فيعود  
 شؤم أحدهما على الآخر (حم في ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي ❀ (البيعان) تفتية  
 بيع (اذا اختلفا في البيع) أي في صفقة من صفاته به - والاتفاق على الاصل ولاينة (ترادا  
 البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طب عن ابن مسعود ❀ البيعة على المدعى) وهو من يخالف  
 قوله الظاهر أو من لو سكت لخلى (واليمين على المدعى عليه) لأن جانب المدعى ضعيف فكلف  
 حجة قوية وهي البيعة وجانب المدعى عليه قوي فقتنع منه بحجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن  
 عمرو) واسناده ضعيف ❀ (البيعة على المدعى) في رواية على من ادعى (واليمين على من أنكرك)  
 ما ادعى عليه به (الافى القسامة) فان الايمان فيها في جانب المدعى وبه أخذ الائمة الثلاثة  
 وخالف أبو حنيفة (هق وابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الزنجي

قوله بفتح الحاء صوابه  
 بكسر اه

\* (حرف التاء) \*

(تابعوا بين الحج والعمرة) أى اتوا بكل منهم عقب الاخر بحيث يظهر الاهتمام بهما وان  
 تخال بينهما من قليل (فانهم ما ينفقان الفقر والذنوب) لخاصية علمها الشاوع أولان الغنى  
 الاعظم هو الغنى بطاعة الله (كما ينفي الكبرخبت الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا  
 للانتقاء (وايسر للعبادة المبرورة) أى المقبولة أو التي لا يشوبها المثم (نواب الابلحة) أى لا يقتصر  
 اصحابها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد من دخوله الجنة (حمتن عن ابن مسعود)  
 قال الترمذى حسن صحيح غريب (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعتها ما بينهما تزيد في  
 العمر والرزق وتتنى الذنوب من بنى آدم كما ينفي الكبرخبت الحديد) بلجعه لانواع الرياضات (قط  
 في الافراد طب عن ابن عمر) بن الخطاب (تأكل النار ابن آدم) الذى يهذب به يوم القيامة  
 (الأثر السجود) من الاعضاء السبعة المأمور بالمسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار ان  
 تأكل أثر السجود) اكراما للمصلين واطهارا لفضلهم (عن أبي هريرة) (تبال الذهب والفضة)  
 أى هلاكها أو ألزمتها الله الهلاك وتعامه قالوا يا رسول الله فأى المال تتخذ قال قلما شاكر  
 ولسانا ذا كرا وزوجة صالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) بن الخطاب  
 (تسمعك في وجه أخيك) فى الدين (لك صدقة) يعنى اظهارك له البشاشة والبنمرا اذا قيمته  
 توجب عليه كما توجب على الصدقة (وأمر لك بالمعروف) أى بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن  
 المنكر) أى ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل فى ارض الضلال) وفى رواية  
 الفلاة (لك صدقة) بالمعنى المقر كذا اقتصر المؤلف عليه وسقط من قلمه حصة ثابتة فى الترمذى  
 وهى قوله وبصر لك الرجل الردى البصر صدقة (واماطتك) أى تحميتك (الحجر والشوك والعظم  
 عن الطريق) أى المسلول أو المتوقع السلوك (لك صدقة وافراغك) أى صبك (من دلوك)  
 بفتح فسكون واحد اللاء التى يستق بها (فى دلو أخيك) فى الاسلام (لك صدقة) يشير بذلك  
 كله الى أن العزلة وان كانت فاضلة لكن لا ينبغي للانسان أن يكون وحشيا ناقرا بل يقوم  
 بحق الحق والخلاق بما ذكر (خذ حيت عن أبي ذر) باسناد ضعيف (تبلغ الحلية) بكسر  
 الحاء أى النهى بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو  
 ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها وانارعه  
 بعضهم ثم قال لو جعل على قوله يحلون فيها من أساور من ذهب كان أولى ورده التوربشتى بانه غير  
 مستقيم اذ لا مرابطة بين الحلية والحلى لان الحلية السيام والحلى التزين قال ويمكن أن يجاب  
 بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه (تجافوا عن عقوبة ذى المرأة) على  
 هفوة أو زلة صدرت منه فلا يمدح عليها كما مر (أبو بكر بن المرزبان فى كتاب المرأة طب فى)  
 كتاب (مكاوم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف اضعف محمد بن عبد العزيز  
 (تجافوا عن عقوبة ذى المرأة) أى لا تتواخذوه بذنب ندر منه لمروأته (الافى حتم من حدود  
 الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت)  
 باسناد ضعيف اضعف الفهرى (تجاوزوا) أى ساءحوا من المجاوزة مقابلة من الجواز وهو  
 العثور (عن ذنب السخى) أى الكريم (فان الله تعالى آخذ ذنبه كطاعن) أى سقط فى هفوة  
 أو هلكة لانه لما سخيا بالاشياء اعتمدا على ربه شله بعنايته فكما اعترف فى مهلكة أنقذه منها

(قط في الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) بأما يند في بعضها مجهول وفي البعض ضعف بل  
 قيل بوضعه ﴿ تجاوزوا عن ذنب السخى ﴾ أى تساهلوا وخففوا فيه (وزلة العالم) أى العامل  
 بقرينة ذكر العدل فيما بعده (وسطوة السلطان العادل) فى أحكامه (فان الله تعالى أخذ يدهم  
 كما عثر عثرتهم) بأن يخلصهم من عثرته ويقبل كلائمهم من هذونه لما مر (خط عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف ﴿ تجاوزوا الذوى المرواة ﴾ بالهمز وتركة الانسانية أو الرجولية (عن عثراتهم  
 فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته و ارادته (ان أحدهم ليعثر وان يده لاني يد الله) أى ينعشه من  
 عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) فى معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام  
 الصدوق الثبت (معضلا ﴿ تجب الصلاة ﴾ أى الصلوات المكتوبة (على الغلام) أى الصبي  
 ومثله الصبية (اذا عقل) أى ميز (والصوم اذا أطاق) صومه (والحدود) أى وتجب اقامة  
 الحدود عليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أى وتجب شهادته أى قبولها اذا شهد (اذا احتلم)  
 أى بلغ سن الاحتلام أو خرج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم عليه بالتمييز والاطاقة لم  
 أر من أخذ به من الأئمة (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب  
 بطن من مغافر (فى) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) ضعيف اضعف جويرى الازدى ﴿ تجب  
 الجمعة على كل مسلم الا امرأة ﴾ أو خنثى لنقصهما (أوصيبا) أو مجنوناً (أو مملوكاً) بعضه أو كله  
 لنقصه (الشافعى هو عن رجل) من الصحابة (من بنى وأئل) بفتح الواو وسكون الالف ركسر  
 المنناة التحتية قبيلة معروفة باسنادواه ﴿ تجب المؤمن مجتهدا فيما يطيق ﴾ من صنوف  
 العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) أى مكروبا (على ما لا يطيق) فعمله من ذلك كالصدقة  
 لفقد المال والمراد ان المؤمن هذا خلقه وهذه سجيته (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير)  
 بتصغيرهما (مرسلا) وهو الذى فاضى مكة تابعى ثمة ﴿ تجدون الناس معادن ﴾ أى أصولا  
 مختلفة ما بين نفيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (خيارهم فى الجاهلية) هم (خيارهم فى  
 الاسلام) لان اختلاف الناس فى الغرائز والطباع كالخلاف المعادن فكما ان المعدن منه ما لا  
 يتغير فكذلك اصفة الشرف لا تتغير فى ذاتها لما أطلق الحكيم خصه بقوله (اذا فقهوا) أى صاروا  
 فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف الاسلامى لا يتم الا بالتفقه فى الدين  
 (وتجدون خير الناس فى هذا الشأن) الخلافة أو الامارة (أشد هم له كراهية) يعنى خيرهم  
 دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفى رواه حقى (يقع فيه) فاذا وقع  
 فيه فام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفى رواية من شر (الناس يوم القيامة عند الله ذا  
 الوجهين) وفسره بأنه (الذى) يشبه المناق (بأق هو لاء) القوم (بوجهه وياق هو لاء بوجه)  
 فيكون عندنا من بسلام وعند أعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعى فى الارض  
 بالفساد (حم فى) عن أبي هريرة ﴿ تجرى الحسنات على صاحب الحى ﴾ أى الذى لازمته الحى  
 (ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعنى يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة  
 وتكثر له الحسنات بكثر ذلك (طب عن أبي) بن كعب باسناد فيه مجهولان ﴿ تجعل  
 النوايح ﴾ من النساء (يوم القيامة) فى الموقف (صفتين صف عن عيّنهم وصف عن يسارهم) يعنى  
 أهل النار كما يدل عليه قوله (فينحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون

وإذا قيل أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف جدًا  
 ﴿تجوزوا﴾ أي خففوا (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للائمة بقريته قوله (فإن خلفكم  
 الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل ما يشاء وكذا امام  
 محصورين راضين (طب عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿تجزي مريح بين يدي الساعة﴾ أي  
 أمام قيامها بقرها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يقال في الارض الله الله  
 (طب عن عياش) بفتح المهملة وشد المنة التحتية فجملة (ابن أبي ربيعة) المغيرة بن عبد الله  
 القرشي المخزومي ﴿تحرم الصلاة﴾ التي لاسبب اهمتها تقدم ولا مقارن (إذا اتصف النار) أي  
 عند الاستواء (كل يوم) ولا تنعقد (اليوم الجمعة) فانها لا تحرم فيه لما يأتي (هو عن أبي هريرة)  
 ثم قال اسناده ضعيف ﴿تخروا﴾ بفتح أوله اطلبوا واجتهدوا (ليلة القدر) يسكون الدال (في  
 الوتر من) ليالي (العشر الاواخر من رمضان) أي تعمدوا طلبها فيها واجتهدوا فيه وهي في ليلة  
 الحادى أو الثالث والعشرين أرجح (حمقت عن عائشة) هذا صريح في أن لفظ في الوتر ما  
 اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف ولم يخرجها البخاري بل من أفراد مسلم من حديث  
 عائشة كما بينه الزركشي ﴿تخروا ليلة القدر في﴾ الليالي (السبع الاواخر) من رمضان هذا  
 مما استدل به من رجع ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة  
 ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقبل يحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿تخروا ليلة القدر في﴾ كان متحررها) أي مجتهدا في طلبها يجوز فضلها (فليخترها ليلة  
 سبع وعشرين) فانها فيها أقرب وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة  
 (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ﴿تخروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين﴾  
 حاول جمع الجمع بأنها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن  
 أنيس) الانصاري بأسناد حسن ﴿تخروا الدعاء عند في﴾ الاقياء) أي عند الزوال كذا في نسخ  
 الكتاب والذي وقفت عليه في النسخ المعتمدة من الخلية تخروا الدعاء في الفيافي وللحديث عند  
 مخزجه تمة وهي وثلاثة لا يردد دعاؤهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند  
 نزول المطر (حل عن سهل بن سعد ﴿تخروا الصدق﴾ أي قوله والعمل به (وان رأيتم أن فيه  
 الهلكة) ظاهرا (فان فيه النجاة) باطنيا باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن  
 منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلا) ومناقبه جمة ﴿تخروا الصدق وان رأيتم أن  
 فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) ومحلها  
 وما قبله ما لم يترتب على الصدق وقوع محذور او على الكذب مصلحة محققة والاجاز الكذب بل  
 قد يجب (هناد عن مجمع بن يحيى مرسلا) هو الانصاري الكوفي ثقة ﴿تخريك الاصابع﴾ وفي  
 رواية الاصبع (في الصلاة) يعني في التشهد (مذعرة) أي مخوفة (للسيطان) أي يفرق منه  
 فيتباعه عن المصلي فتخريك الاصبع أي سبابة النبي فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون لكن  
 المقتى به لا بل يرفعها عند الا الله (هو عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ﴿تحفة الصائم﴾ بضم التاء  
 وسكون الحاء وقد تفتح (الدهن والمجمر) يعني تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته هما  
 فاذا زارا أحدكم أخاه وهو ماتم فليتحفه بذلك (ت هب عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمم

﴿ تحفة الصائم الزائر ﴾ أخاه المسلم حال صومه (ان تغلف لحيته) أى تضعح بالطيب (وتجمر ثيابه) بالجور (وترز) ازراه (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) لتحو أهلها أو بعلمها (أن تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده لا منهول (وتجمر ثيابها وترز) أى فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أى الحسن وفيه من ذكر ﴿ تحفة المؤمن الموت ﴾ لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها فى عناء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت اطلاقه من هذا العذاب ولله درمن قال

قد قلت اذ مدحو الحياة فاسرفوا \* فى الموت ألف فضيلة لاتعرف  
منها أمان عذابه ببقائه \* وفراق كل معاشر لا ينصف

(طب حل كهب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حسن غريب بل قال كصحیح ﴿ تحفة المؤمن فى الدنيا الفقير ﴾ لانه تعالى لم يفعله به الا لعلمه بأنه لا يصلحه الا هو وأن الغنى يطغيه (فرعن معاذ) ابن جبل وله طرق كلها واهمية ﴿ تحفة الملائكة تجمر المساجد ﴾ أى تجمرها بنحو عود لانهم يأوون اليها وليس لهم حظ فيما بأيدينا الا الرائحة الطيبة فن أراد أن يتحتمهم فليجمر المساجد (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن سمرة) بن جندب وفيه ضعف ﴿ تحفظوا من الارض فانها أمكم ﴾ التى خلقت منها (وانه ليس من أحد) من بنى آدم (عامل عليها خيرا أو شرا الا وهى مخبرته) بالبناء للتاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمنهول بأن يخبرها به الحنظلة لتخفف أو تضيق عليه فى الضم اذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء بعدها مجة ﴿ تحقول ﴾ أى القاعد فى الشمس (الى الظل فانه مبارك) كثيرا النفع للبدن لمن لزمه والجلوس فى الشمس يورث أمراضا رديئة (لذعن أبى حازم) والداقيس قال رأى المصطفى وأنا قاعد فى الشمس فذكره ﴿ تحولوا عن مكانكم الذى أصابكم فيه الغفلة ﴾ بالنوم عن صلاة الصبح قاله فى قصة التعريرى بالوادي فلما تحولوا أمر بلا لأفادن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (دهق عن أبى هريرة) وأصله فى مسليدون الاذان والاقامة ﴿ تحتمه وابعقيق فانه مبارك ﴾ أى كثيرا الخير والمراد المعدن المعروف ومن قال تحتمه وابعقيق بتحتمه بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق و ابن لال فى مكارم الاخلاق لى فى تاريخه هب خطوا بن عساكر فرعن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ تحتمه وابعقيق فانه ينقى النقر ﴾ قيل أراد به اتخاذ خاتم فسه من عقيق وعلاه فى حديث بأنه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل ﴿ تحخرج الدابة ﴾ من الارض تكلم الناس وهى ذات زغب وريش (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصا موسى) كليم الله (فتجلو وجهه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نسكته بيض منها وجهه (وتخطم) أى تسمم (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان) بكسر الخاء المجهمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون) عليه (فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتمييز كل منهم ببياض أو سواد بحيث لا يلبس (حمت له) عن أبى هريرة) باسناد صحيح ﴿ تحخرج الدابة ﴾ آخر الزمان (فتسم) بسين موهلة من السمة وهى العلامة (الناس) يعنى الكفار بأن تؤثر فى وجه كل منهم أثرا كالكي (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرن فيكم) أى تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشتري الرجل) يعنى

الانسان (الدابة) مثلا (فيقال) له (عن اشترت فيقول من الرجل المخطم) وفي رواية اشترته من  
 أحد الخطمين (حم عن أبي امامة) باسناد رجاله ثقات ﴿تخلوا﴾ أخرجا وما بين الاسنان من  
 الطعام بالخلال (فانه نظافة) للقم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه  
 في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه مصححة للناب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده  
 حسن ﴿تخيروا النطقكم﴾ أي لا تضعوا نطقكم الا في أصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا  
 الهم) فيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ملاحق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفاء ﴿تخيروا النطقكم﴾  
 أي تكافؤوا طلب ما هو خير لكم في المناكح وأزكاه وأبعدها عن الفجور (فان انساء يلدن  
 أشباه اخوانهن) خلقا وخلقنا (واخواتهن) غالبا (عدوا بن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف  
 بل قال الخطيب طرقة كلها واهية ﴿تخيروا النطقكم﴾ فان الولد ينزع الى أصل أمه وطباعتها  
 وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أي اللون الاسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحاديث  
 أخرى (فانه لون مشوه) أي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسناء الرائعة شوهاة (حل عن  
 أنس) وهو كما قال أبو حاتم حديث ضعيف من جميع طرقه ﴿تداووا﴾ يا (عباد الله) وصنهم  
 بالعبودية ايمان الى أن التداوي لا ينافي التوكل أي تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي  
 بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه (فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو  
 (الهرم) أي الكبر جعل داء تشبيها به لان الموت يعقبه كالداء ولا ينافي هذا ما في حديث مسلم هم  
 الذين لا يكتبون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون (حم ٤ حب ل عن أسامة) بالضم (ابن شريك)  
 الثعلبي بثلاثة ومهملة واسناده صحيح ﴿تداووا من ذات الجنب﴾ وهي هنا ورم حار يعرض  
 في نواحي الجنب من ريح غليظة مؤذ (بالقسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت المسخن)  
 بأن يدق ناعما ويخلط به ويجعل لصوقا ويلحق فانه محلل للمادة (حم ل عن يزيد بن أرقم) قال  
 ل صحيح وأقزوه ﴿تداووا بالبان البقر فاني أرجو﴾ أي أمل (أن يجعل الله فيها شفاء فانها  
 تأكل من كل الشجر) فيه كالذي قبله ان التداوي لا ينافي التوكل (طس عن ابن مسعود) وفي  
 الباب أبو هريرة وغيره ﴿تداركوا الغهوم والهجوم بالصدقات﴾ فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف  
 الله ضرركم وينصركم على عدوكم) تمامه عند مخزجه وينبت عند الشدائد أقدمكم ولعل المؤلف  
 ذهل عنه (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب ﴿تدرون﴾ بجذف همزة الاستفهام (ما يقول  
 الاسدي زئيره) أي في صياحه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لاتسلطني على أحد من  
 أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل أنه عبارة عن  
 كونه ركز في طباعه محبة أهل المعروف (طس في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) تذهب  
 الارضون) بفتح الراء وسكونها (كها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) أي  
 وتصير بقعة في الجنة (طس عد عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ومن ثم قيل موضوع  
 ﴿تذهبون﴾ أيها الامة (الخير فالخير) بالتشديد أي الافضل فالفضل (حتى لا يبقى منكم الا مثل  
 هذه) وأشار الى حشف القرأى حتى لا يبقى الاشرار الناس (تخ طس ل عن رويغ) بالنساء (ابن  
 ثابت) الانصاري ﴿تربوا صحتكم﴾ أي أمر والتراب عليها بعد كتابتها التجف فانه (أنفج لها)  
 أي أكثر نجما (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان

جف (معن جابر) وفيه مجهول والتمن منكر ﴿ترك الدنيا﴾ أي لذاتها وشهواتها (أمر من  
 الصبر) أي أشد مرارة منه لحرص النفس عليها (وأشد من حطم السيف في سبيل الله عز  
 وجل) في الجهاد وتمامه عند محترجه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء  
 وتركها قلة الأكل والشبيح وبغض الشائم من الناس فإنه من أحب الثناء منهم أحب الدنيا  
 ونعيمها (فرعن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ترك السلام على الضير بخيانة﴾ لأن شرعية  
 السلام أن يفرض على كل من المتلاقين الأمان على صاحبه فمن أهمل ذلك فقد خان صاحبه  
 والضير معذور لعدم الإبصار (فرعن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ترك الوصية  
 عار﴾ أي عيب وشين (في الدنيا وباروشنار في الآخرة) والشنار أقيح من العيب والعار  
 (طس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل ﴿تركت فيكم﴾ أي أتى تارك فيكم بعدى  
 كما عبره في رواية (شئين إن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقتي التي بعثت بها (وان  
 يتفرقا حتى يردا على الحوض) فهما الأصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصمة  
 والنجاة في التمسك بهما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (لأن  
 أبي هريرة) قال خطب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره ﴿ترزوجوا في الحج﴾ بضم الحاء  
 المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أى الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان  
 العرق دساس) أى دخل بالثبديد لأنه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل إذا تزوج  
 في منبت صالح يحبى الولد يشبه أصل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه (عد عن أنس) من  
 طرق كلها ضعيفة ﴿ترزوجوا النساء﴾ ندبا (فانهن يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى  
 أن ادرا الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فن تزوج بقصد آخرى  
 كتكثير الأمة أو عنته عن الزنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البرار خط عن عائشة)  
 بأسناد رجاله ثقات (دفي مر اسمله عن عروة) بضم المهملة ابن الزبير (مرسلا) وله شواهد كثيرة  
 ﴿ترزوجوا الأبقار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما﴾ بنون ومثناة فوقية وقاف أى أكثر  
 أولادا (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أى الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على  
 الأعم أتم (طب عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري ﴿ترزوجوا الودود)  
 المحببة لزوجها بنحو تطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الولود) أى من هي مظنة الولادة  
 وهي الشابة (فانى مكاتركم) أى أغلب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (دن عن معقل بن  
 يسار) ورجالها ثقات ﴿ترزوجوا فانى مكاتركم﴾ تعليل للامر بالتزويج أى مقاسم (بكم الامم)  
 المتقدمة أى أغلبهم بكم كثرة (ولانهم كانوا كرهية النصارى) الذين يتبتلون في الصوامع  
 وقلل الجبال تاركين النساء والمال والنكاح تجرى فيه الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية  
 لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومنه وبالمن هو محتاج إليه ووجد أهبته ومكروها  
 لفاقد الحاجة والاهبة أو واجدها وبه علة كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباحا لواجده أهبة غير  
 محتاج ولا علة وحراما لمن عنته أربع (هق عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت  
 وغيره ﴿ترزوجوا﴾ فان النكاح ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى  
 (فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) أى السريعى النكاح السريعى الفراق استعمل

الذوق مع أنه انما يتعاق بالاجسام في المعاني مجازا (طب عن أبي موسى) الاشعري وفي الباب  
 عن أبي هريرة **﴿﴾** (ترجوا ولا تطلقوا فان الطلاق) بلا عذر شرعي (يهتم منه العرش) يعني  
 تضطرب الملائكة حوله عظام منسبه لبغضه اليهم كما هو بغيض الى الله لما فيه من قطع الوصلة  
 ونشتت الشمل اما العذر فليس منهياعنه بل قد يجب كما سلف والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة  
 يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومنذوب وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في  
 الزوجية ومن وجد رية وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يقها حقه امن النفس ومكروها فيما  
 عد ذلك وعليه حل الحديث ومباح عند تعارض مقتضى الفراق وضده (عد عن علي) باسناد  
 ضعيف بل قيل موضوع **﴿﴾** (تساقطوا الضعفاء) بينكم جمع ضعيفة وهي الخقد والعداوة  
 والحسد فان ذلك من الكبار (اليزار عن ابن عمر) بن الخطاب **﴿﴾** (تسحروا) ندبالاوجوب بالاجماع  
 (فان في السحور بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وضعها فبالضم الفـ هل وبالفتح  
 ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح (حم قاتن  
 عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدرى **﴿﴾** (تسحروا  
 من آخر الليل) أى في آخر قبيل الفجر (هذا الغداء) وفي رواية فانه الغداء (المبارك)  
 أى الكثير الخير لانه يكسب قوة على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهـ له وسكون  
 المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمي (وأبي الدرداء) ضعيف اضعف جبارة بن  
 مغلس **﴿﴾** (تسحروا ولو بجرعة من ماء) لانه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية اولانه يحصل  
 به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشرب العطش (ع عن أنس) ضعيف اضعف عبد الواحد  
 الباهلي **﴿﴾** (تسحروا ولو بالماء) فان البركة في الفعل باستعمال السنة لاني نفس الطعام (ابن  
 عساكر عن عبد الله بن سراقه) باسناد ضعيف **﴿﴾** (تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا  
 تحققت الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن علي)  
 باسناد ضعيف اضعف حسين بن عبد الله **﴿﴾** (تسعة أعشار الرزق في التجارة) جمع عشيرة وهو العشر  
 كنصيب وانصباؤه (والعشر في المواشي) يعني النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) تابعي  
 ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائي مرسلا) هو قاتني حصن ثقة يرسل كثيرا ورجاله  
 ثقات **﴿﴾** (تسلم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكروه الاقتصار على الاشارة بالتسليم  
 اذالم يكن في حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات **﴿﴾** (تسمعون) بفتح المثناة  
 الفوقية (ويسمع) مبني للعجهول (منكم) خبر بمعنى الامر أى لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه  
 عنى وليسمع من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بفتح فسكون أى ويسمع  
 الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم ويتشمر  
 ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء (حم ذلك عن ابن عباس) قال كصحح وأقروه  
**﴿﴾** (تسحروا باسمي) محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تسكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وشد  
 النون وحذف احدى التاءين أو يسكون الكاف وضم النون (بكنتي) أبي القاسم اعظاما  
 لحرمتي فيحرم التكفي به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم قاتن  
 عن أنس) بن مالك (حم قه عن جابر) وفي الباب ابن عباس وغيره **﴿﴾** (تسحروا بأسماء الانبياء)

لفظ أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسماءهم أشرف الاسماء فالسعي بها شرف  
 للمسمى (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد ورب  
 انما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدته بالرحمة المحضة (وأصدقها حرث وهمام)  
 اذ لا ينقل مسماها عن حقيقة معناه (واقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة  
 من المرارة (خددن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة لقبيلة جشم بن  
 الخزرج من الانصار ﴿ (تسمون أولادكم محمداتم تلغنونهم) استنهام انكارى أنكرا للعن  
 اجلال الاسم كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة آدم (البرازع لك عن أنس) باسناد فيه ابن  
 ﴿ (نصالحوا) من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد (يذهب الغل) أى المقد  
 والضعن (من قلوبكم) فالصفحة لذلك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) ﴿ تصدقوا فسيأتى عليكم  
 زمان) يستغنى الناس فيه عن المال اظهروا الكنوز وكثرة العدل وأظهروا الاشراف وكثرة الفتن  
 بحيث (يعنى الرجل) يعنى الانسان فيه (بصدقه) يلقس من يقبلها منه (فيقول) الانسان (الذى  
 يأتيه بها) يعنى الذى يريد التصديق أن يعطيه اياها (لو جئت به ابالامس) حيث كنت محتاجا اليها  
 (لقبلتها فاما الآن) وقد كثرت المال أو اشتغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لي فيها) فيرجع بها (فلا يجد من  
 يقبلها) منه وهذا من الاشراف وزعم أنه وقع في زمن ابن عبد العزيز. تعقب بالرد (حم قات عن  
 حارثة) بجاء مهمله ومثلثة (ابن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب ﴿ (تصدقوا فان  
 الصدقة فيكم من النار) أى خلاصكم من نار جهنم قال العبادى والصدقة أفضل من حج  
 التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات ذكره الهيثمى ﴿ (تصدقوا ولو بتمرة)  
 بثناة فوقية (فأتمت من الجائع) أى تستدرق الجائع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل  
 أراد المبالغة (وتطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار) يعنى تذهب الخطيئة حقيقة ان الحسنات  
 يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) البربرى مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن  
 (تطوع الرجل في بيته) أى في محل سكنه بيتا أو غيره خاليا (يزيد على تطوعه) أى صلاة التطوع  
 (عند الناس) أى بحضورهم (كفضل) أى كما يزيد فضل (صلاة الرجل في جماعة على صلته  
 وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﴿ (تعاد الصلوة من قدر الدرهم من  
 الدم) أى يجب على من صلى ثمان أنه كان يبدنه أو ملبوسه قدر درهم من الدم أن يعيد صلته  
 وأخذ عنده أبو حنيفة فقال لا تعاد الصلوة من نجاسة دون درهم (عدهق عن أبي هريرة)  
 قال العقيلي هذا حديث باطل ﴿ (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو وبغيرهم (فيما بينكم) أى  
 تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فابغى من حسد) أى ثبت عندى (فقد وجب) على اقامته يعنى  
 الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتنى وجب على أن أقيمها  
 والحكام مثله في ذلك (دن ل عن ابن عمرو) بن العاص قال كصحیح وأقره الذهبى ﴿ (تعافوا)  
 الحدود بينكم (تسقط الضمان بينكم) كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافى قال لاجل أن يسقط  
 ما بينكم من الضمان فان الحد اذا أقيم أورث في النشوس حقا بل عداوة ومثله التهزير  
 (البرازع عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف السلماني ﴿ (تعاهدوا القرآن) أى قرأته  
 لثلاث سنوه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (أهو) اللام لتأكيد القسم (أشد

تفصلاً) بشئاة فوقية وفاء وصادم به له أى أسرع ذهاباً (من قلوب الرجال) بهنى حفظته وخصه بهم  
 لانهم الذين يحفظونه غالباً فالاشئ كذلك (من الابل من عقابها) جمع عقاب أى هو أشد ذهاباً منها  
 اذا انفلتت من العقاب فانها لا تكاد تلحق (حمق عن أبى موسى) الاشعري ﴿ تعاهدوا نعالكم ﴾  
 أى تنقدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثاً أو قدراً فامسحوه بالارض قبل أن  
 تدخلوا وذلك لان تقدير المسجد ولو بمسجد رطاه حرام (قطفى) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة  
 (خط عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب ﴿ تعترى الخدّة ﴾ أى النشاط والخفة (خيار  
 أمتى) والمراد هنا الصلابة فى الدين والسرعة فى امضاء الخير وعدم الانقذات للغير (طب عن ابن  
 عباس) باسناد ضعيف لضعف سلام الطويل ﴿ تعجلوا الى الحج ﴾ أى بادروا به ندباً (فان أحدكم  
 لا يدري ما يعرض له) فيسن تعجلاً خوفاً من عروض الاوقات القاطعة والعوارض المعوقة  
 (حم عن ابن عباس) ﴿ تعرض أعمال الناس ﴾ على الله تعالى (فى كل جمعة مرتين) أراد بالجمعة  
 الاسبوع فعبر عن النبى بأخره وما يتم به ويوجد عنده (يوم الاثنين) استشكل استعمله  
 بالتون بأن المثنى والمخوف به تلزمه الالف اذا جعل علماً وأعرّب بالحركة وأجيب بأن عائشة من  
 أهل اللسان فلفظها به يدل على أنه لغة (ويوم الخميس) مر الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل  
 مرة وبالنهار مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن الاعبداء) وفى رواية عبدبارفع وتقديره فلا يحرم أحد  
 من المغفرة الاعبد ومنه فشر بوامنه الاقليل (بينه وبين أخيه) فى الاسلام (شخصاء) بفتح  
 فسكون ونون معدودا عداوة (فيقال اتركوا هـ ذين) أى أخواهم فغرتهم ما (حتى ينميا) أى  
 يرجعاهما عليه من التقاطع والتباغض وتعرض الاعمال أيضاً ليلة نصف شعبان والقدر  
 فالاول عرض اجمالى باعتبار الاسبوع والثانى تفصيلى باعتبار العام وفائدة تكرير العرض  
 اظهار شرف العاملين فى المكوت وأما عرضها تفصيلاً فترفع الملائكة بالليل مرة وبالنهار أخرى  
 كما مر (م عن أبى هريرة) ﴿ تعرض الاعمال على الله يوم الاثنين والخميس ﴾ أى تعرضها الملائكة  
 عليه فيما قال الحلبي ان ملائكة الاعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرج  
 وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب فى موقعه من السماء فيكون  
 ذلك عرضاً فى الصورة وأما البارى فى نفسه فغنى عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم بأكساب عباده  
 منهم (فيغفر الله) تعالى للمذنبين منهم ذنوبهم (الاما كان من متشاحنين) أى متعادين (أو قاطع  
 رحم) أى قرابة بنحو ايداء أو هجر فيؤخر كلامهم حتى يرجع ويقطع والمغفور فى هذا الحديث وما  
 قبله الصغار لا التكافؤ فانه لا بد من التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف لضعف  
 موسى بن عبيدة لكن ما قبله شاهده ﴿ تعرض الاعمال يوم الاثنين ﴾ (يوم الخميس) على الله  
 وتعرض على الانبياء) أى الرسل أى تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) يحتمل  
 اجرائه على ظاهره ويحتمل أن المراد الاصول وان علوا لكن الكلام فى أصل مسلم (يوم الجمعة)  
 أى يوم كل جمعة (فيغفر حون) أى الانبياء والآباء والامهات (بجسنتهم وتزداد وجوههم  
 يياضاً وشرافاً) المراد وجوه أرواحهم أى ذواتها أى ويجزنون ويساؤون بسياهم كما يدل عليه  
 قوله (فانقوا الله) أى خافوه (ولا تأذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصى  
 وفائدة العرض اظهار الله تعالى اللاموات عذره فيما يعمل به أحياءهم (الحكيم) الترمذى (عن

قوله استشكل الخ فى الاشكال  
 وجوابه نظر من وجوه لا تخفى

والد عبد العزيز ﴿ تعترف ﴾ بفتح المثناة أو له وشد الراء (الى الله) أى تحبب وتقرب اليه بالطاعة  
(فى الرخاء يعرفك فى الشدة) بتفريجها عنك وجعله للناس كل ضيق يخرجوا من كل هم فرجا فاذا  
تعرفت اليه فى الاختيار جازاك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفى لطفه (أبو القاسم  
ابن بشران فى أماليه عن أبي هريرة) حسن غريب ورواه غيره عن ابن عباس مطولا فقال كنت  
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الأعمى كلمات يتنطق الله بهن احفظ الله  
يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة الحديث ﴿ (تعشوا)  
ارشادا (ولو بكف) أى عمل كفى (من حشف) تريايس أو فاسدا أو ضعيفا لأنوى له كالشيص  
أى لا تتركوا العشاء ولو بشئ حقير يسير (فان ترك العشاء مهزمة) بفتح الميم والراء أى  
مظنة للضعف والهزم لان النوم مع خلوا المعدة يورث قهلا للربطوبات الاصلية لقوة الهاضمة  
(ت عن أنس) باسناد متفق على ضعفه بل قيل موضوع ﴿ (تعلموا من أنسابكم ما تصلون  
به أرحامكم) أى ما تعرفون به أقرار بكم اتصلوا بها تعلم النسب مندوب (فان صلة الرحم محبة  
فى الامل مبراة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء أى الكثرة (فى المال) أى سبب لكثرة  
(منسأة فى الاجل) منسأة من النسب فى العمر أى مظنة لتأخيرها وأما خبر علم النسب علم  
لا يتفح وجهالة لا تضر فأراد به التوغل فيه (حم ت ك عن أبي هريرة) قال كصحیح وأقروه  
﴿ (تعلموا منسابكم فانه من دينكم) أى جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو مما فرض  
عليكم فى الدين فالج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعى (ابن عساكر عن أبي سعيد) الحدوى  
باسناد ضعيف ﴿ (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوفاق) الحلم والرزانة قياما للناموس العلم واعطاء  
لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ﴿ (تعلموا العلم) زاد فى رواية فان  
أحدكم لا يدري متى يشترق الى ما عنده (وتعلموا العلم السكينة) بتخفيف الكاف وشد من شدة أى  
السكون والطمأنينة (والوقار) أى المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بجذف احدى التامين  
للتخفيف (منه) فان العلم لا ينال الا بالتواضع والتواضع الطاب لشيوخه رفعة وذلك  
له عز وخضوعه نخر (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير ﴿ (تعلموا  
ما شئتم أن تعلموا) بجذف احدى التامين للتخفيف (فان يتفعلكم الله) تعالى بما تعلمتموه (حتى  
تعلموا بما تعلمون) فان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ) بن  
جبل (ابن عساكر عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه صحیح ﴿ (تعلموا من العلم ما شئتم  
فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعلموا) بمقتضاء فان العلم كالشجرة والعمل كالثمرة فاذا كانت  
الشجرة لا ثمرا فلا فائدة لها وان كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الاخرم) بجاه مجة وراء  
مهمله (المدينى) بكسر الدال (فى أماليه عن أنس) بن مالك ﴿ (تعلموا الفرائض) أى علم  
الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) أى قسم واحد منه سماه نضا توسعا أو اعتبارا  
بجالتى الحياة والموت (وهو ينسى وهو أقل علم ينزع من أمقى) أى ينزع علمه منهم يموت من يعلمه  
واهمال من بعدهم له (ك عن أبي هريرة) وفيه حشص بن عمر متروك ﴿ (تعلموا الفرائض  
والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) وتعامه وان العلم سنية قبض أى يموت  
أهله وتظهر القتن حتى يختلف الانسان فى النريضة فلا يجدان من يقصل بينهما قيل المراد

بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقراءة ذكر القرآن (ت عن  
 أبي هريرة) وقال فيه اضطراب ﴿ (تعلموا القرآن واقروه) أى فى التمسيد وغيره (وارقدوا  
 فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل) بزيادة الكاف أى مثل (جرب) بكسر الجيم  
 والعامه تفتحها (محمش ومسكا) بكسر الميم) يقو ح ربحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فبقر قد  
 وهو فى جوفه كمثل جراب أو كئى) أى ربطه (على مسك) فى جوفه فهو ولا يشوح منه وان فاح  
 فقليل (ت ن ح ب عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ﴿ (تعلموا كتاب الله تعالى) أى القرآن  
 احفظوه وتفهّموه (وتعاهدوه) زاد فى رواية واقنوه أى الزموه (وتغنوا به) أى اقرّوه يحزن  
 وترقيق وليس المراد قراءته بالالحن (فوالذى نفسى بيده) أى يتصرّف به (لهوا أشد تفلتا) أى  
 ذهبا (من الخاض) أى النوق الخوامل المحبوسة (فى العتق) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا  
 انفلتت لا تسكاد تلحق (حم عن عقبه بن عامر) ورجالهم رجال الصحيح ﴿ (تعلموا من قرين  
 القبيلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة والرأى أو الحزم فانها باه عاتمة (وقد واقريشا) فى  
 المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا والانه هو معلوم مما قبله وعلمه بقوله (فان لا قرين  
 قوة رجلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قرين) فى ذلك (ش عن سهل بن أبى حنيفة) بفتح المهملة  
 وسكون المثناة عى الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ﴿ (تعلموا من النجوم) أى من علم  
 أحكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر (ثم  
 انتهوا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى الكهانة فالماذون فى تعلمه علم  
 التسمير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط فى كتاب النجوم عن ابن عمر) وليس اسما  
 مما يتخبر به ﴿ (تعلم هذه الامة برهة) بضم الموحدة وقد تفتح ممتدة من الزمان (بكتاب الله)  
 تعالى أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما نذب اليه  
 (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) أى بما لم يأت به أثر ولا خبر (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) فى أنفسهم  
 (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم  
 أفصح الحيلة التى يعتمدها الانسان أو بحيث يتعدى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك  
 الشقاء) بتحرريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلقى الانسان من تبعه والشقاء السبب  
 المؤدى للهلاك (وسوء القضاء) أى المقضى لان قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشماتة  
 الاعداء) أى فرحهم ببياتة تنزل بعد وهم (خ عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿ (تعوذوا بالله  
 من جار السوء فى دار المقام) أى الإقامة (فان الجار البادى يتحول عنك) والبادى الذى  
 يسكن البادية ويتبع من محل لا آخر (ن عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ﴿ (تعوذوا بالله  
 من ثلاث فواقر) أى دواهى واحدها فاقرة لانها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالاضافة (ان  
 رأى خيرا) أى الذى ان اطلع منك على خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى  
 عليك (شرا أذاعه) أى أفشاه بين الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) نت  
 (عليها) فى بيتك (لسنتك) أى رمتك بلسانها وأذنتك به (وان غبت عنها خاتمتك) فى نفسها أو مالك  
 أو عرضك (وامام سوء) بالاضافة (ان أحدت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان  
 أسأت لم يعفر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (هب عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا

بالله من الرغب) بالتحريك أى ثمرة الاكل فان المؤمن يأكل فى معنى واحد والكافر يأكل فى  
 سبعة أمعاء (الحكيم) فى نوادره (عن أبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (تغطية الرأس بالنهار  
 فقه) أى من نتائج النهى لكلام العلماء الحكماء (وبالدليل ريبية) أى تهمة يستراب منها فان من وجد  
 متقنه البلاغ يظن به فجورا وسرقة (عد عن واثلة) بن الاسقع وفيه بقية وغيره من الضعفاء  
 ﴿ (تفتح) بضم النون مبنيا للمنهول (أبواب السماء ويستجاب الدعاء) عن دعاء دعاء مشروع  
 (فى أربعة مواطن عند التقاء الصوف فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث)  
 المطر (وعند إقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أى أول ما يقع بصر  
 القادم عليها (طب عن أبى أمامة) وفيه عن ابن معدان ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء الخمس)  
 أى عند وقوع واحد منها (قراءة القرآن وللقاء الزحنيين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم  
 وللأذان) أى أذان الصلاة والمراد أن الدعاء فى هذه الاوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طس عن  
 ابن عمر) قال ابن حجر غريب ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء نصف الليل) أى ولا تزال مفتوحة  
 الى الفجر (فيناى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى من طالب حاجة  
 (فيسجاب له هل من سائل فيعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد واشعارا بتحقيق  
 الوقوع (هل من مكروب) بسأل ازالة كرهه (فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب  
 الله تعالى له الا زانية) وزاد قوله (تسمى بفرجها) أى تكسب به رمز الى أن الكلام فى  
 جملة الزنا حرفة تحترف بها فانها أقيح فعلا وأشد اثمًا وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة  
 أو هنوة من غير قصد لذلك ولا استعداده فان أمرها أخف فى الجملة (أو عشائر) بالتشديد أى  
 مكاس (طب عن عثمان بن أبى العاص) باسناد حسن صحيح ﴿ (تفتح لكم أرض الاعاجم) أى  
 أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وتسجدون فيها يوتى يقال لها الحمامات) من الحميم وهو  
 الماء الحار (فلا يدخلها الرجال الا بازار) لان دخوله مبدونه ان كان فيها أحد رأى عورته  
 والافتد يتجوؤا أحد (وامنعوا النساء أن يدخلن) مطلقا ولو بازار (الامر بوضه) أو ساضا  
 (أو نساء) وقد خافت محذورا من الغسل ببيتها أو احتاجت لدخوله لشدة الاعضاء ونحوه فلا  
 تمنعوهن حينئذ للضرورة فدخول النساء الحمام مكروه الا ضرورة وقيل حرام وهو ظاهر الخبر  
 (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) حقيقة لان الجنة  
 مخلوقة الآن وفتح أبوابها ممكن أو هو بمعنى ازالة المانع ورفع الحجب (فيغفر فيه ما الكلى عبد  
 لا يشرك بالله شيا) أى ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة (الارجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد  
 من الغشيان الارجل ومنه فشر بواضحة الاقليل بالرفع (ككاتب بينه وبين أخيه شحشاء)  
 فى الدين شحشاء بفتح الميم والمد أى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة  
 من يغفر له (أنظروا) بكسر الظاء الميمه أخر وأمهلوا (هذين) أى لا تعطوا منها أنصبا هذين  
 الرجلين المتعادين (حتى) ترتفع العداوة بينهما (بصطحا) ولو جراسلة عند البعد نعم ان كان  
 الهجر لله تعالى فلا يحرم ان (خدم دع عن أبى هريرة) ﴿ (تفتح) بضم النون مبنيا للمنهول (البن)  
 أى بلادها سميت به لانها عن عين الكعبة أو الشمس أو بين بن قحطان (فيأتى قوم يسون) يفتح  
 المنادى التحية أو ضمها مع كسر الموحدة أو ضمها وشدا السين المهملة من البس وهو سوق بلين أى

يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملهون) من المدينة الى اليمن (بأهلهم) أي زوجاتهم وأبنائهم  
(ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن والمراد أن قومنا من شهدوا فتحها اذا شاهدوا سعة  
عيشهم اهاجروا اليها ودعوا الى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من اليمن لكونها حرم  
الرسول ومهبط الوحي (لو كانوا يعلمون) بفضلها وما في الإقامة فيها من الفوائد الدينية وجواب  
لو محذوف أي لو كانوا من العلماء اعلموا ذلك فان جعلت للفتى فلا جواب (وتفتح الشام) سمي به  
لانه عن شمال الكعبة (فيأتي قوم ييسون) بضبط ما قبله (فيتحملهون بأهلهم ومن أطاعهم) من  
الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وتفتح العراق فيأتي قوم ييسون  
فيتحملهون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وهذه محجزة ظاهرة لوقوع ذلك  
كما خبر (ما لثق عن يمينان) بتلث السين (ابن أبي زهير) بالتصغير الشينائي الثمري ﴿تفرغوا﴾  
أي تفرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن تفرغ المحل شرط لقبول غيث الرحمة  
ومالم يفرغ المحل لم يصادف الغيث محلا ينزله وأشار بقوله ما استطعتم الى أن ذلك لا يمكن بالحكمة  
الالذوية النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبر همهم) أي أعظم شيء همهم به (أفشى الله  
تعالى (ضيقه) أي أكثر عليه معاشه لشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال  
منهم كاعلى الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر همهم جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه  
وما قبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تنفذ) بفتح المثناة الفوقية وكسر القاء  
اي تسرع (اليه بالود والرحمة) ويسخر له الناس ويفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم  
أكد ذلك بغاية المنى فقال (وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) أي الى حبه وكفايته ودعوته  
من جميع عبادته يعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى من  
جعل الله همومهما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فالعبد اذا أصبح مع الله وأقنى هوام  
طالب بارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرقى وكل هموم  
المتسلطة على بعضهم لكون قلوبهم لم تستكمل الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر  
ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولو اوتت ثلاث من هم الله لم تعذب بهموم الدنيا ووفقت (طب  
عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى ﴿تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد﴾ أي اذا أردتم  
دخولها فان كان علقبها قد فرأى مطوئلا يتنجس المسجد أو يتقدر وتقدره ولو بطاهر حرام  
(حبل عن ابن عمر) وهذا حديث منكر ﴿تفكروا في كل شيء﴾ استدلالا واعتبارا  
(ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسية سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك)  
أي مستول عليه (أبو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس) ﴿تفكروا  
في خلق الله﴾ تعالى أي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جلة لانفصلا كالسماء بكواكبها  
وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحيوانها ونباتها أو معدنهم افلا تتحرك ذرة  
الا والله فيها حكمة دالة على عظمته (ولا تفكروا في الله فتملكوا) أبو الشيخ عن أبي ذر  
الغفاري ﴿تفكروا في الخلق﴾ أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الملك ومحاربي هذه  
الانهار فنحقق ذلك علم أن له صانع لا يعزب عنه منقال ذرة (ولا تفكروا في الخلق فانكم  
لا تتدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل اعلمى يا أمير المؤمنين أين الله فقال أين

سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتسكرون فذكره ﴿ (تفكروا في آلاء الله) أي أنعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تتفكروا في الله) تعالى فان كل ما يحظر في البال فهو بخلافه (أبو الشيخ طس عدهب عن ابن عمر) فيه الوازع بن نافع - تروك ﴿ (تفكروا في خالق الله ولا تتفكروا في الله) تعالى فانه لا تحيط به الافكار بل تحير فيه العقول والانتظار (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف جدا ﴿ (تقبلوا) بفتح الفوقية قوله والقاف وشدة الموحدة المقتوحة وفي رواية تكفلوا (لي بست) من الخصال (أتقبل لكم بالجنة) أي تكفلوا لي بهذه الست أتكفل لكم بدخول الجنة (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أي الضرورة أو مصلحة محقة (وإذا وعد) أخاه (فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتقن) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من اتقنه (غشوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللاواط واثبات البهائم ومقدمات ذلك (لذهب عن أنس) باسنادواه ﴿ (تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه (يبغض أهل المعادي) من حيث كونهم أهل المعادي لالذواتهم فالأمور يبيغضه في الحقيقة لانها وتلك الافعال المنهية (والقوههم بوجوه مكنتهزة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة قاطبة فعسى أن يجمع ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) اطلبوا يبذل الجهد (رضاء الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم) فان مخالطتهم هم قاتل وفيه شعور للعالم العادي (ابن شاهين) في كتاب (الافراد) بفتح الهـ مزنة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (تقعد الملائكة) أي الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صنفهم (الاول والثاني والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طورها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التكبير (حم عن أبي امامه) باسناد حسن ﴿ (تقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حمم عن المستورد) بن شداد ﴿ (تقول النار لأمؤمن يوم القيامة) بلسان القال أو الحال (جزيا مؤمن فقد أظنا نورك لهي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حتى خيفته خافته المخاوف والمؤمن الكامل أهل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليهم على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس اذا أشرفت على الارض فأضاءت وقع بجزءه الذي لا ضوء له على ذلك الضوء ظلمة فذلك ظله هنا (طب - حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية ومنية أمه وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (تكفير كل لسان) بكسر اللام وحاء مهـ ملة تمدود أي مخصوصة ومسابة (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف ﴿ (تكون لاصحابي) من بعدى (زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي) وتعامه ثم يأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (تكون) بعدى (أمراء) جمع أمير (يتولون) أي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمرهم بعرف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) يتساقطون

(في النار) أي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) أي كلمات واحد ولي غيره مكانه  
فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان  
﴿ (تكون فتن) أي محن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) ببناء يغير للمفعول أي لا يستطيع  
أحد أن يغير فيها ما يتبع من المنكرات (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكفي فيها النكار ذلك  
بالقلب (رسمة في) كتاب (الايمن عن علي) ﴿ تكون القسم) أي الأرواح بعد الموت (طيرا)  
أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة  
(حتى إذا كان يوم القيامة) يعني إذا نسخ في الصور النسخة الثانية (دخلت كل نفس  
في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونهم في جوف طير انما هو في أرواح  
كل المؤمنين (طب عن أم هانئ) بنت أبي طالب أو أنصارية قالت سئل المصطفى أنتزاور إذا  
متنا ويرى بعضنا بعضا فذكره وفيه ابن لهيعة ﴿ (تمام البر) بالكسر (ان تعمل) بمائة فوقية  
(في السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية  
فهو مرء (طب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره واسناده  
ضعيف ﴿ (تمام الرباط) أي المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها التبدل  
أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوما ومن رباط أربعين يوما لم يبيع ولم يشترو ولم يحدث حدثا)  
أي لم يفعل شيئا من الأمور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي بغير  
ذنوب وذلك مظنة لحصول الفتح الرباني والكشف الوهيباني (طب عن أبي امامة) وفيه أيوب بن  
مدركة متروك ﴿ (تمام النعمة دخول الجنة والنور من النار) أي النجاة من دخولها فذلك  
هو الغاية المطلوبة لذاتها (حم خدت عن معاذ) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم  
انني أسألك تمام نعمتك قال تدري ما تمام النعمة فذكره ﴿ (تصوا بالارض) ندبايان تاشروها  
بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التيمم (فانهم ابكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشقة كالوالدة  
البرة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليهامعادكم (طص عن سلمان) الثوري  
وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ (تعددوا) أي تشبهوا بعبدين عدنان في التقشف وخشونة  
العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا  
زى العجم وتنعمهم وروى بوحدة تحتمية (وانتضلوا وامشوا حفاة) محافظة على التواضع  
والقصد النهي عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابن أبي حدر) باسناد ضعيف ﴿ (تناصروا  
في العلم) أي لينصح بعضهم بعضا في تعلمه وتعليمه (ولا يبيكم بعضهم بعضا) ولا يكتف بعضهم  
بعضا شيا من العلم عن غير أهله (فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) وتمام الحديث عند  
مخرجه والله سائلكم عنه ولعل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل  
بوضعه ﴿ (تناكروا) لكي (تكثر) وندبا وقيل وجوبا (فاني) تعليل للامر بالتناكح (أباهي  
بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أمته وهو  
لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو ما موربه (عب عن سعيد بن أبي هلال) اللبني  
مولاهم (مرسلا) وأسنده ابن مردويه عن ابن عمر واسناده ضعيف ﴿ (تمام عيناي ولا ينام  
قابي) لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع

الانبياء - مثل (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ تنزهوا من البول ﴾  
 أي تنزهوا عنه واستبرؤا منه (فان عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التنزه عنه فعدم التنزه  
 منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل  
 الآخرة والطهارة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يحاسب عليه  
 ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الابوال كلها كما هو مذهب الشافعي لان الجمع المفرد  
 المحلى بأل والمضاف يشيد العموم على الاصح (قط عن أنس) واستناده وسط ﴿ تنظفوا بكل  
 ما استطعتم ﴾ من نحو سواك وازالة ریح كريمة في بدن أو ملبوس (فان الله تعالى) (بخى الاسلام  
 على النظافة) عن الحديثين وانظفوا وكل مكروه ومذموم فالمراد ان نظافة صورة ومعنى (وان  
 يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الاكل نظيف) أي نقي من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية  
 الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ثم يدخلها (أبو الصعاليك الطرسوسي) بفتح الطاء والراء  
 (في جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تنق) بالنون (وتوق) أي تخبر الصديق ثم احذر  
 أوثاق الذنب واحذر عقوبته أو تبق بوحدة تحتية أي أبق عليك مالك ولا تسرف في الاتفاق  
 (البارودي) بوحدة تحتية (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق  
 البصري الهذلي له رواية وقد أرسل أحاديث ﴿ (تنقه وتوقه) ابالقاف فيهما وهاهنا السكت أي  
 استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحترز من الآفات (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه  
 ابن كدام متروك ﴿ (تنكح المرأة لاربع) أي لاجله يعني أنهم يقصدون عادة نكاحها لذلك  
 (لما لها) بدل من أربع باعادة العامل (ولحسها) بفتح المهملةين فوحدة تحتية شرفها بالآباء  
 والآقارب (ولجمالها) أي حسن ما صورته أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة الى أنها وان كانت تنكح  
 اتملك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها  
 وقزبها ولا تنظر اغفر بذلك (تربت يدك) اقتربنا أو لصقة تبا بالتراب من شدة الفقر ان لم تعمل  
 (ق د ن عن أبي هريرة) وهو من جوامع الكلم ﴿ (تهادوا تحابوا) ان كان بالتشديد فن الحجة  
 أو بالتخفيف فن المحاباة ويشهد للاول خبر تهادوا وتريدوا في القلب حبا وذلك لان الهدية تواف  
 القلوب وتنتج سخائم الصدور وقبولها سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة (ع عن أبي هريرة) باسناد  
 جيد ﴿ (تهادوا تحابوا وتصالوا يذهب الغل) بضم السين الغين المجهمة (عندكم) أي الحقد  
 والشحناء (ابن عساكر عن أبي هريرة ﴿ تهادوا) فانكم اذا فعلتم ذلك (تردادوا حبا) عند الله  
 لمحبة بعضكم بعضا وتردادوا بينكم حبا (وهاجر وانوروا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة في أول  
 الاسلام واجبة وبقى شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقبلوا الكرام عثراتهم) أي  
 زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت الامام (ابن عساكر عن عائشة) ابن حجر في اسنادده نظر  
 ﴿ (تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم) ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر  
 قتر عليه (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (تهادوا) أي اهدب بعضكم الى بعض ندبا  
 (ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وسر الصدر) بواو وحاه مهملة مفتوحة وتحتين وراء غله وغشه  
 وحقدته (ولا تحقرن جارة لجارتها) أي اهداه شي لجارتها (ولو) أن تبعث اليها وقتفقدتها (بشق  
 فرس شاة) وهو قطعة لحم بين ظفري عرقوب الشاة فان المهادي يزيل الضغائن وكفى عن الضررة

بالجارة (حمت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (تمادوا) بينكم هكذا ثبت هذه اللنظة  
 في الرواية الصحيحة (فان الهدية تذهب بالسخرجة) بمهمة فحمة الحق في النفس لان السخط  
 جالب للحقد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فاذا جاء بسبب الرضا ذهب السخط (ولودعيت الى  
 كراع) يدشاة (لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبات) أشار بالكراع الى الحث على قبول الهدية  
 وان قلت وفيه رد لزعم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (تمادوا  
 فان الهدية تضعف الحب) أي تزيده أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل وهو  
 الحقد والتهادى تفاعل فيكون من الجانيين (طب عن أم حكيم بنت وداع) وقيل وداع  
 الخزاعية واسناده غريب ليس بحجة ❀ (تواضعوا) للناس بلبس الجنايب وخص الجناح  
 (وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (تكونوا من كبراء  
 الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فانه من تواضع الله تعالى ورأى نفسه دون  
 الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم واذ اتسك الشريف تواضع واذ اتسك الوضيع تكبر (حل  
 عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❀ (تواضعوا لمن تعلمون) بخذف إحدى التاءين للتخفيف  
 (منه) العلم وكذا غيره بالتأديب بين يديه وتعظيمه وكما الانقياد اليه قبل للاسكندر انك تعظم  
 معلمان أكثر من تعظيمك لايك قال لان أبي سبب لحياقي الثانية وهو سبب لحياقي الباقية وقيل  
 لابي منصور المغربي كيف صحبت أبا عثمان قال خدمته لاصحبه وقال بعضهم من لم يعظم حرمة  
 من تأديب به حرم بركته ومن قال لشخصه لا لا يفلح أبداً (وتواضعوا لمن تعاونه) بخفض الجناح  
 واين الجنايب وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) غمامة فيغلب جهلكم عليكم انتهى  
 ومن التواضع المتعين على العالم أن لا يدعى ولو بحق وقد قيل لسان الدعوى اذا نطق آخره  
 الامتحان وقال الشاعر

ومن البلوى التي ايسر لها في العلم كنه  
 أن من يحسن شيئاً \* يدعى أكثر منه

واذا شرع التواضع لطلق الناس فكيف لمن له حق الصعبة وحرمة التودد وشرف الطلب  
 (خط في الجامع) بين آداب الراوى والسامع (عن أبي هريرة) قال الذهبي رفعه لا يصح  
 ❀ (توبوا الى الله) تعالى قياماً بحق العبودية واعظاماً لمنصب الربوبية (فاني أتوب اليه كل  
 يوم) امتثالاً لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً أمرهم مع طاعتهم بالتوبة اثلاً يوجبوا عنها بطاعتهم  
 وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب  
 فذنب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد ولا للغاية (خضع ابن عمر) ورواه  
 مسلم أيضاً ❀ (توضوا مما ستمه) وفي رواية غيرت (النار) أي من أكل كل ما أثرت فيه بنحو  
 طبخ أو شى أو قلى والمراد الوضوء اللغوي (حتم عن أبي هريرة حتمه عن عائشة) ❀ توضوا  
 من لحوم الابل) أي من أكلها فانها لحوم غليظة زهمة وبه أخذوا حذراً فتنقض الوضوء باكلها  
 واختاره من الشافعية النووي (ولا توضوا من لحوم الغنم) لانها ليست في الغلظ والزهومة  
 كذلك (وتوضوا من ألبان الابل) أي من شربها (ولا توضوا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصلوا  
 في مراح الغنم) بالضم مأواها ليلافانها برككة (ولا تصلوا في معاطن الابل) فانها من

الشياطين (هـ عن ابن عمر) والاصح وقفه ﴿ (التائب من الذنب) توبة صحيحة مخصصة  
 (كن لا ذنب له) لان العبد اذا استقام ضعفت نفسه وانكسر هواه وساوى من لاصبوته  
 (عن ابن مسعود) باسناد حسن (الحكيم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (التائب من الذنب  
 كن لا ذنب له) لان التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (واذا أحب الله عبد لم يضره  
 ذنب) معناه أنه اذا أحبته تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته  
 وابن النجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورواه عنه الديلمي أيضا ﴿ (التائب من الذنب  
 كن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لانه لم يقبل التائب من  
 الذنوب كلها (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر بربه) ولهذا قيل الاستغفار  
 باللسان توبة الكذابين (ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أى  
 فى الكثرة المفرطة وخص شرب المثل بالنخل لكثرة ما يجازجدا (هب وابن عباس  
 ابن عباس) قال الذهبى اسناده مظلم والاشبه وقفه ﴿ (التؤدة) بضم المثناة وهمزة مفتوحة  
 ودال مهيولة مفتوحة التاني (فى كل شئ خير) أى مستحسن محمود (الافى عمل الآخرة) فان  
 الحزم التارح اليه فاستبقوا الخيرات (دلهب عن سعد) بن أبي وقاص قال لا صحیح على  
 شرطهما ﴿ (التؤدة) وفى رواية التؤدد (والاقتصاد) التوسط فى الامور والتحرز عن طرفى  
 الافراط والتفريط (والسمت الحسن) أى حسن الهيئة والمنظر (جزء من أربع) أشبه باعتبار  
 الاصل (وعشرين جزءا من النبوة) أى هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء وعمالايم أمر النبوة  
 بدونها (طب عن عبد الله بن مرجس) بفتح المهمله وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهمله  
 ﴿ (التأني) أى التثبت فى الامور (من الله والمجد من الشيطان) لانها خفة وطيش تجلب  
 الشرور وتنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هب عن أنس) بن مالك باسناد  
 فيه ضعف وايقطاع ﴿ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة)  
 لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامثال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع  
 ومحل الذم فى أهل النجاسة (هـ عن ابن عمر) قال لا صحیح واعترض ﴿ (التاجر الصدوق  
 الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن  
 أولئك رفيقا (تـ عن أبي سعيد) قال تـ حسن غريب وقال لـ من مراسيل الحسن ﴿ (التاجر  
 الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعنى يقبّه الله تعالى من حريوم القيامة على  
 طريق الكفاية (الاصفة هانى فى ترغيبه فرعن أنس) بن مالك ﴿ (التاجر الصدوق لا يجب  
 من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لتفقه لنفسه واصحابه وسراية تفقه الى عموم  
 الخلق (ابن النجار عن ابن عباس) ﴿ (التاجر الجبان) بالتخفيف أى الضعيف القلب (محروم)  
 من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم ما يفلتوا ذلك وهما  
 مخطفان فى ظنهم وما قسم لهم من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعى عن أنس) باسناد حسن  
 ﴿ (التائب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغداء وثقل البدن (من الشيطان) لانه يشأ من  
 الامتلاء وثقل النفس وميل البدن الى الكسل والنوم فأضيف اليه لانه الداعى الى اعطاء  
 النفس شهوتها (فاذا اتى بأحدكم فليردّه) أى فليأخذنى أسباب رده كأن يمسك بيده على فيه

(ما استطاع فان أحدكم اذا قالها) مقصود من غيرهم زحاية صوت المتناوب (ضحك منه الشيطان) فرح بذلك ومحبة له لما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة (ق) عن أبي هريرة **§** المتناوب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه على فيه كما في رواية ولذلك لم يتناوب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها **§** (التحدث بنعمة الله شكر) أي اشاعتها من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي ستروته عطية لما حقه الاعلان ومحلها ما يترتب على التحدث بها محذور والا فاللكنم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم فعادته كفران نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير ونشر فبهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة الى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي اسناده كذاب **§** (التدبير) أي النظر في عواقب الانفاق (نصف العيش) اذ به يحترز عن الاسراف والتقتير وكال العيش شيئا من مدة الاجل وحسن العيش فيه (والتوعد) أي التحجب الى الناس (نصف العقل) لان من كنف أداءه وبذل نداء للناس ودوه وفاعل ذلك يحوز نصف العتق فاذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العتق كله (والهم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لان الغنى نوعان غنى بالنسي وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (التضاعى عن علي) أمير المؤمنين (فرع عن أنس) بن مالك باسناد حسن **§** (التذال للعتق أقرب الى العزم التميز بالباطل) تمامه عند مخترجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذل لا يغير ظلم (فرع عن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب (الخراتطى في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه **§** (التراب ربيع الصبيان) أي هو لهم كالربيع لانهم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا ينعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط) في كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتز لا يصبغ **§** (التسبيح للرجال) أي السنة لهم اذا نأجهم شيء في الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) أي ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصه من بالتصفيق صوتا هت عن جماع كلامه من لوسب من هذا هو المندوب لكن لو صنفوا وسبحن لم تبطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه السنة وذهل الموافق **§** (التسبيح نصف الميزان) أي ينقسم نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله غلوه) بأن تأخذ النصف الآخر وتنعمه لان الغرض الاصلى من شرعية الاذكار ينحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب الاقل والحمد والثاني (ولاله الا الله ايس لها دون الله حجاب) أي ليس نسبوا لها حجاب يحجبها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخص) أي تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص **§** (التسبيح نصف الميزان) لانه نصف العبودية (والحمد لله غلوه) لانه كمال العبودية (والتكبير يلائم بين السماء والارض) لان العبد اذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يرد قضاءه أو يضرعه ضارا أو يمنع دونه مانع فكأنه لم يرب بين السماء

والارض ولا فيها الا هو (والصوم نصف الصبر) لانه حبس النفس على ما أمرت والصوم  
حبسها عن شهواتها وهي المناهي فن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالضم  
(نصف الايمان) لان الايمان تطهير السر عن دنس الشرك فن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره  
وهو أتى بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الصباية  
﴿ (التسوية) أي المطل (شعار) لفظ رواه الديلمي شعاع (الشیطان يلقبه في قلوب المؤمنين)  
فيطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان بأخيه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه مجهول  
﴿ (التضلع من ماء زمزم) أي الاكثر من الشرب منه حتى تمتد الضلوع والجنوب (براة  
من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرق في  
تاريخ مكة عن ابن عباس ﴿ (التفل) بثناة نوقية مفتوحة وقامسا كنة (في المسجد خبيثة  
وكفارته أن يواريه) في تراب المسجدين كان له تراب والواجب اخراجه كما مر (دع عن أنس)  
ابن مالك ﴿ (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (سبع في) الركعة (الاولى) سوى  
تكميرة التحريم (وخمسة في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) أي  
الحس والسبع (كثيما) أي في كلتا الركعتين (دع عن ابن عمرو) بن العاص قالت في العلل  
سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح ﴿ (التلمينة) بفتح فسكون حساء يتخذ من دقيق  
أو نخالة وربعها جعل بعسل أولين (حجة) بفتح الميم والهميم مشددا أي مريحة (لفؤاد المريض)  
وفي رواية الحزين أي تريح قلبه وتسكنه باخادها للحمى من الاجام وهو الراحة (تذهب ببعض  
الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقله الغذاء والحساء  
يرطبها ويغذيها ويقويها (حمق عن عائشة ﴿ (التربا لتر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير  
والمخ بالمخ ملائيل يدا بيد فن زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طاب أكثر (فقد أربي)  
أي فعل الرب المحترم (الاما اختلفت ألوانه) يعني أجسامه فانه لا يسترط فيه التماثل بل الحلول  
والتقايض (حمق من عن أبي هريرة ﴿ (التواضع لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا لانه به يعظم  
في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في  
القلوب وفي الآخرة بشكثير الاجور قال بعضهم من رأى لنفسه سبوقا على غيره من الخلق  
مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد  
الاعزاز) لان من عرف بالعبوس اذ وعظم في الصدور (فاعفوا بهزكم الله) تعالى في الدارين  
(والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى أنه يبارك فيه وتندفع عنه المهلكات (فتصدقوا  
يرحكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير)  
بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف ﴿ (التوبة) النصوح كذا هو ثابت في رواية مخترجيه  
فقط من قلم المؤلف سهوا (من الذنب أن لا تعود اليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم  
العود وليس المراد أن صحت مشروطة بعدمه (ابن مردويه ذهب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي  
رفعه ضعيف ﴿ (التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصيح أو الخالصة (الندم على  
الذنب حين يقرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود اليه أبدا) أي ثم تنوى أن لا تعود اليه بقية عمره  
بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود البتة فان تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن

مردوية) في تفسيره ما (عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿التيهم ضربتان﴾ فلا تكفي  
ضربة واحدة خلافا لجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكفي الاقتصار على  
الكفين عند الشافعي والحنفي اعطاءه للمبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب  
ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله يكفي المسح  
الى الكوعين (هب عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب

\*(حرف الشاء)\*

﴿ثلاث﴾ نكرة هي صفة لمذوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث والخبر قوله (من كن)  
أي حصلن (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله  
ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) أي أقول الثلاثة كون الله ورسوله في  
محبة اياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه  
الله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله تعالى (وأن يكره أن يعود في الكفر) أي يصير  
اليه (بعد أن أنقذه الله منه) أي يجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (في النار)  
لثبوت ايمانه وعكسه في جفانه (حم ق ت ن د عن أنس) بن مالك ﴿ثلاث من كن فيهن نشر الله  
عليه﴾ بشين مبهمة من النشر ضد الطي (كنفه) بكاف ونون وفاء مفتوحات أي ستره وصاله وروى  
بثناة فتحية وسين مهملة وبديل كنهه حقه بجاء مهملة ومثناة فوقية أي موته على فراشه  
(وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا وأوحسيا (وشنقة على  
الوالدين) أي الاصليين وان عليا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره  
ينحو اعانة أو شفاة عند سنده (ت عن جابر) وقال قريب انتهى وفيه عبد الله المذافر  
منهم ﴿ثلاث من كن فيه آواه الله تعالى بالمتد﴾ في كنهه ونشر عليه رحته وأدخله جنته  
أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا  
قدر غفر) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله تعالى (فتر)  
أي سكن عن حدته وكظم الغيظ (لذهب عن ابن عباس) قال كصحح ورد بانه واه ﴿ثلاث  
من كن فيه فهو من الابدال﴾ أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) أي بما قدره  
الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل)  
أي عند رؤيته من ينهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله  
بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فرع معاذ) بن جبل باسناد فيه كذاب  
﴿ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا﴾ يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشتد عليه (وأدخله  
الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاه أو موذته أو مهره  
(وتعقوعن ظمك) في نفس أو مال أو عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم  
وعماه قال أي أبوهريرة اذا فعلت هذا فالى ياتي الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو  
بكر (في) كتاب (ذم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال كصحح ورد بأن فيه سليمان اليماني واه  
﴿ثلاث من كن فيه وثى﴾ بالبناء للمفعول من الوفاية (شع نفسه) أي صانه الله تعالى عن  
أذى شع نفسه ومن يوق شع نفسه فألتك هم المشطون (من أدى الزكاة) الى مستحقها

أو الامام (وقرى الضيف) أى أضافه وأكرمه (وأعطى فى النابتة) هى ما ينوب الانسان  
 أو الناس أى ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجماع مهملة  
 ومثلثة الانصارى مختلف فى صحبته واسناده حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يفتقر  
 له ما سوى ذلك من الذنوب وان كثرت (من مات لا يشرك بالله شيئاً) فى ألوهيته (ولم يكن ساحراً  
 يتبع السحرة) ايتم العلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) فى الدين فان الحد شوم (خد  
 طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها) أى  
 فشومها يعود عليه (البنى) أى مجاوزة الحد فى الاعتداء (والمكر) أى الخداع (والنكث)  
 بمثلثة تقض العهد وعامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحق المكر السيئ الا بأهله  
 وقرأ فى نكث فانما ينكث على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معانى التفسير خط عن  
 أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة فحذف المضاف اليه ولذلك جاز  
 الابتداء بالنكرة (من كن فيه استوجب الثواب) أى استحقة بوعده الله تعالى كرامته  
 ولا يجب على الله تعالى شئ (واستكمل الايمان) أى حصل له كمال التصديق القلبي (خاق) بضم  
 الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) أى كف  
 عن المحارم والشبهات بحيث (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله تعالى) أى عن الوقوع فى شئ منها  
 (وحلم) بالكسر أناة وثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل بل  
 يعفو ويصنع (اليزار عن أنس) بن مالك وفيه مجاهيل ﴿ ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن  
 فليترج من الحور العين حيث شاء) أى ما أراد من العدد (رجل اتقن على أمانة فأذاها مخافة  
 الله عز وجل) أى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتحديد (عن قاتله) أى عفا عنه قبل  
 موته (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى  
 سورتها بكاملها وذكرا لرجل وصف طردى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) باسناد  
 ضعيف ﴿ ثلاث من كن فيه أظله الله تحت رشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكراه) أى  
 المشاق من كونه بما شديد البرد فى شدة البرد (والمشى الى المساجد) اصلاة أو اعاة كفاف  
 (فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء  
 ولا شكورا (أبو الشيخ فى الثواب والاصحاح فى الترغيب والترهيب) (عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿ ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث  
 شاء من عفا عن قاتله وأدى ديناً خفياً) الى مستحقته بأن لم يكن عالماً به كان ورثه ولم يشعر به  
 (وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة) أى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وعامه  
 عند مخزجه فقال أبو بكر أو احدهن يارسول الله قال أو احدهن (ع عن جابر) باسناد ضعيف  
 جدا ﴿ ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً الصلاة) المفروضة  
 (والصيام) أى صيام رمضان (والجنابة) أى الغسل منها ومثلها الحيض والنقاس والمراد  
 بكونه عدو أنه يعاقب ويهان ان لم يعرف عنه فان تركها جابداً فهو كافر (طس عن أنس) باسناد  
 ضعيف (ص عن الحسن مرسل) هو الحسن البصرى ﴿ ثلاث من فعلهن فقد أجرم بالجحيم  
 (من عقد لواء فى غير حق) أى افتال من لا يجوز قتاله شرعاً (أو عنى والديه) أى أصليه وكذا

أحدهما (أومشى مع ظالم أينصره) تمامه يقول الله تعالى أنا من المجرمين - منتقمون (ابن منيخ  
 طب عن معاذ) بن جليل باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من فعاهن أطاق الصوم ﴾ يعنى سهل عليه فلم  
 يشق (من أكل قبل أن يشرب) أى عند القطر (وتسهر) أى آخر الليل (وقال) من القبول  
 أى استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البراز عن أنس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من  
 فعاهن ثقة بالله واحتسابا ﴾ للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أى يوفقه لطاعته  
 ويدبره فى معاشه (وأن يبارك له) فى عمره وورثته (من سعى فى فسك رقية) أى خلاص آدمى من  
 الرقبان أعتقه أو نسب فى اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) أى لا اغرض سوى ذلك (كان حقا على  
 الله أن يعينه وأن يبارك له) كره لمزيد التأكيد وتشويقا إلى فعل ذلك وتحقيقا لوقوعه (ومن  
 تزوج ثقة بالله واحتسابا) أى فلم يخف العيلة بل وثق بالله تعالى فى حصول الرزق (كان حقا  
 على الله تعالى أن يعينه) على الاتحاق وغيره (وأن يبارك له) فى زوجته (ومن أحبا أرضاميته ثقة  
 بالله واحتسابا) أى طلبا للاجر بعمارتهان نحو مسجد أولئنا كل منها العافية أو نحو ذلك (كان  
 حقا على الله أن يعينه) على احيائها وغيره (وأن يبارك له) فيها وفى غيرها الات من وثق بالله تعالى  
 لم يكفه إلى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح مع نكارتة ﴿ ثلاث من أوتيهن فقد أوتى مثل  
 ما أوتى آل داود ﴾ أى من أوتيهن فقد أوتى الشكر فهو شاكر كشكر آل داود نبى الله (العدل  
 فى الغضب والرضا) فاذا عدل فيهما صار القلب ميرا نالعلق لا يستغزوه الغضب ولا يعيل به الرضا  
 (والصدق فى الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى ينشق فى غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع  
 من فقره حقا (وخشية الله فى السر والعلانية) فاذا أوتى عبده هذه الثلاثة قوى على ما قوى عليه  
 آل داود (الحكيم) فى نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا عملوا آل داود وشكروا  
 ثم ذكره ﴿ ثلاث من أخلاق الايمان ﴾ أى أخلاق أهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه فى  
 باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى (ومن اذا رضى لم يخرج به رضاء  
 من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يعاط ما ليس له) أى لم يتناول  
 غير حقه (طس عن أنس) باسناد فيه كذاب ﴿ ثلاث من الميسر القمار ﴾ بكسر القاف  
 ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل فى الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فأبهم ما قر صاحبه ذهب به ما  
 (والضرب بالكعاب) أى اللعب بالنرد (والصغير بالحمام) أى دعاؤها للعب به والصغير الصوت  
 الخالى عن الحروف (دق مراسيله عن يزيد بن شريح) بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ  
 وصوابه شريك (التمى) الكوفى (مرسلا) وهو ثقة ﴿ ثلاث من أصل الايمان ﴾ أى ثلاث  
 خصال من قاعدة الايمان (الكف عن قال لاله الا الله) أى وأن محمد رسول الله فن قالها  
 وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بدين) بضم المثناة التحتية وجرم الراء على النهى  
 (ولا يخرج من الاسلام بعمل) أى بعمل يعمله من المعاصى ولو كبيرة (والجهاد ماض) أى  
 وانحصر له الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثنى الله) تعالى يعنى أمرنى بالقتال  
 وذلك بعد الهجرة (الى أن يقاتل آخر أمتى الدجال) فينتهى حقيقته بذ الجهاد (لا يطله جور  
 جائر) أى لا يسقط فرضه بظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايان بالاقدار) أى بأن الله قادر  
 الاشياء فى الازل وعلم أنها ستقع فى أوقات معلومة فتقع كما قدرها (دعن أنس) وفى اسناده

مجهول ﴿ ثلاث من الخفاء أن يقول الرجل قائما ﴾ فإنه خلاف الأولى الضرورة (أو يمسح  
 بجهته) من نحو حصي وتراب إذا رفع رأسه من السجود (قبيل أن يقرغ من صلاته) ولو نفلا  
 (أو يتفخ في سجوده) أي يتفخ التراب في الصلاة لوضع سجوده (الزارع عن بريرة) ورجال  
 الصحيح ﴿ ثلاث من فعل أهل الجاهلية ﴾ أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل  
 الإسلام (لا يدعون أهل الإسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون أن المطر فعل النجم  
 لاسقيا من الله تعالى أما من لم يرده وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا حرج عليه  
 (وطعن في النسب) أي أنساب الناس (والنياحة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال  
 المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فإنه أخبر عن غيب وقع (فتح طب عن جنادة) بضم الجيم  
 ثم نون (ابن مالك) الأزدي الشامي قال ابن حجر في استاده نظر ﴿ ثلاث من الكفر بالله شق  
 البليب ﴾ عند المصيبة (والنياحة) على الميت (والطعن في النسب) والمراد بالكفر بالله كفر نعمته  
 فإن فرض أن فاعل ذلك استعمل فالكفر على بابه (ك) في الجنائز (عن أبي هريرة) وصححه وأقره  
 الذهبي ﴿ ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم لها ﴾ حقيقة أو يدوم أو يعتد به (مركب وطى)  
 أي دابة لينت السير (والمرأة الصالحة) لدينها وللإستمتاع بها (والمنزل الواسع) لأن الضيق يضيق  
 الصدر ويوجب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشذراء (أو) هو (قرة) بن أياس بن هلال  
 المزي ﴿ ثلاث من كنوز البر ﴾ بكسر الموحدة (إخفاء الصدقة) حتى لا تعلم عينه ما تنفق  
 شماله بعد ما من الرياء ومن ثم قيل لا خير في المعروف إذا ذكر ولا في الصدقة إذا نشرت (وكتمان  
 المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكوه وحرنه إلا إلى الله تعالى (يقول الله  
 إذا ابتليت عبدي) بليية كرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكني إلى عواده) بضم المهملة وشذ  
 الواو أي زواره في مرضه (أبداته لما خيرا من لحمه ودمه ما خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فإن  
 أبرأته) أي قدرت له البر من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أغفر له جميع ذنوبه (وإن  
 توفيته فإلى رحمتي) أي فأتوفاه ذاهبا إلى رحمتي (طب حل عن أنس) واستناده ضعيف بل قيل  
 بوضعه ﴿ ثلاث من كنوز البر كتمان الأوجاع والبلى والمصيبات ﴾ هي كل ما يصيب  
 الإنسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع وشر وشكا مصيبته للناس (لم يصبر) لأن الشكوى  
 منافية للصبر (تمام) في فوائده (عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ﴿ ثلاث من الإيمان الإنفاق  
 من الأقتار ﴾ أي القلة إذ لا يصدر إلا عن ثقة بالله تعالى (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به  
 جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وحق الخلق  
 (البرار طب عن عمار بن ياسر) بإسناد ضعيف ﴿ ثلاث من تمام الصلاة ﴾ أي من مكملاتها  
 (إسباغ الوضوء) أي تمامه بالآتيان بسنته وتجنب مكروهاته (وعادل الصف) أي تسوية  
 الصفوف وإقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) بمعنى الصلاة جماعة فإنهم من مكملات  
 الصلاة (عب عن زيد بن أسلم عن سلا) وهو الفقيه العمري ﴿ ثلاث من أخلاق النبوة  
 تحجيل الإفطار ﴾ بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لا شتبا للنجوم (أهل الكتاب) وتأخير  
 السجود إلى قبيل الفجر بحيث لا يقع في شك (ووضع البدالين على الشمال في الصلاة) بأن  
 يجعلها ما تحت صدره فوق سترته قابضا باليمنى (طب عن أبي الدرداء) روى مر فوعا وموقفا

والموقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول ﴿ثلاث من الفواقر﴾ أي الدواهي (امام) يعني خليفة  
 أو سلطان أو أمير (ان أحسنتم لم يشكر) لك على إحسانك (وان أساءت لم يعثر) لك ما فرط منك  
 من حقوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دقنسه) أي ستره  
 وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليحبيبك به (وامرأة)  
 أي حليمة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خاتك) في نفسها  
 بالزنا وفي مالك بالاسراف وعدم الرفق وكل واحدة من هذه الثلاث داهية دهاها وبليمة عظمت  
 (طب عن فضالة بن عبيد) واستاده حسن ﴿ثلاث أخاف على أمتي﴾ أمة الأجابة (الاستقامة  
 بالانواء) هي عثمانة وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع في احد ما طر نسبه لذلك النجم  
 لالله (وحيف السلطان) جوره وظلمه وعسفه (وتكذيب القدر) بالتحريك على ما مر مرارا  
 (حم طب عن جابر بن سمرة) باسناد ضعيف اضعف محمد الازدي ﴿ثلاث أحاف عليهن﴾ أي  
 على حقيقتهن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الا تمية (كن لاسهم له) منها  
 أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)  
 أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عباده  
 (في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (في ما يه غيره) أي يكل أمره الى غيره من الخلق فيمتولاه (يوم  
 القيامة) بل كآلة يلاه في الدنيا يتولاه في العقبى (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في الدنيا (الاجعله  
 الله تعالى أي حشره) معهم) في الآخرة فن أحب أهل الخير حشر معهم ومن أحب أهل الشر  
 حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاثة (رجوت) أي أملت (ان لا آثم)  
 أي لا يلحقني اثم بسبب حلفي عليها وهي (لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية  
 الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث  
 يحدث به عروة عن عائشة فاحفظوه (حم ن لذهب عن عائشة) وفيه جهالة (ع عن ابن مسعود  
 طب عن أبي امامة) وروايت ثقات ﴿ثلاث اذا خرجن﴾ أي ظهرن (لا يتقع نفسا ايمانهم الم  
 تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانهم اخيرا طلوع الشمس من مغربها) فلا يتقع كافر اقبل  
 طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبل عمله بعده لان حكم الايمان والعمل حينئذ  
 كهو عند الغرغرة (والدجال) أي ظهوره (وداية الارض) والمراد ان كلام الثلاثة مستبد  
 في أن الايمان لا يتقع بعد مشاهدتها فأياها تقدم ترتب عليه عدم النقع (م ت عن أبي هريرة)  
 ﴿ثلاث ان كان في شئ شفاء فشرطه حجج أو شربة عسل أو كمية تصيب الماء) أي تصادفه  
 فتذهب (وانا أكرم السكى ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الا ضرورة وقوله ولا أحبه تأكيدي لما قبله  
 (حم عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد حسن ﴿ثلاث أقسم عليهن﴾ أي على حقيقتهن  
 (ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا نفعه في الآخرة باق فمكأنه ما نقص  
 (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفارجل) أي انسان (عن مظلة ظلمها) بالبناء  
 للمفعول (الازاده الله تعالى بها عزا فاعفوا برزكم الله عزا) في الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل)  
 أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شهادة (يسأل الناس) أي يطلب منهم أن يعطوه من مالهم  
 مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يلف ما يده

بسبب من الاسباب (ابن أبي الدنيا) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه  
 غرابة وضعف ﴿ ثلاث أقدم عليهم ما نقص مال عبد من صدقة ﴾ تصدق بها منه بل يبارك له  
 فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمه صبر عليها الا زاده الله عز وجل  
 عزاء) في الدنيا والاخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أى سؤال للناس (الافتح الله عليه  
 باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله تعالى أن ينتفعكم به  
 (انما الدنيا لأربعة نفر) أى انما حال أها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل  
 (وعلم) شرعا نافعا (فهو يتقى فيه) أى فى الاتفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أى فى كل  
 منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالسعاف بجاه العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف واقرأ  
 واقراء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) أى الدرجات عند الله تعالى  
 (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعا نافعا (ولم يرزقه مالا) ينتفق منه فى وجوه القرب (فهو  
 صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان) أى الذى له مال  
 ينتفق منه فى البر (فهو بنيته) أى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) أى فأجره قد عزمه على أنه  
 لو كان له مال أنفق منه فى الخير وأجر من له مال ينتفق منه سواء ويكون أجر العلم زيادته  
 (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعا نافعا (يخطب فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه)  
 أى لا يخافه فيه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أى قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا)  
 من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (بأخشب المنازل) عند  
 الله تعالى أى أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول)  
 بنية صادقة (لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان) بمن أوفى مالا لعمل فيه صالحا (فهو بنيته) أى  
 يؤجر عليها (فوزنهما سواء) فهما بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من  
 هذه الجهة (حمت عن أبى كعبشة) واسمه سعيد بن عمرو وعمرو بن سعيد (الانمارى) بفتح  
 الهمزة وسكون النون وآخره راء نسبة الى أنمار ﴿ ثلاث جدتهن جدتي ﴾ بكسر الجيم فهما ضد  
 الهزل (وهزلتهن جدتي) فن فعل شيأ منهن هازلا أى لا يعالزمنه وترتب عليه أثره (النسكاح) فن  
 زوج بقتله هازلا نفذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيتبع طلاقه اجماعا  
 (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والافكل تصرف يعتقد بالهزل على الاسم  
 عند الشافعية (دته عن أبى هريرة) قالت حسن غريب ونوزع ﴿ ثلاث حق على الله  
 تعالى أن لا يرتلهم ﴾ أى لكل منهم (دعوة) دعاء جامع يوفر الا وكان والشروط (دعوة الصائم)  
 أى دعوة الانسان فى حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال فى الاذكار هكذا الرواية بثلاثة  
 فوقية أى حين تعجف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أو ان افطاره (والمطلوم حتى يتنصر)  
 أى ينتقم من ظالمه لانه مضطر لمهوف (والمسافر) أى سفر فى غيره معصية (حتى يرجع) الى  
 وطنه لانه مستوفى مضطرب فهو وكثير الانابة الى الله تعالى فلا يرتده (البراز عن أبى هريرة) وفى  
 اسناده مجهول وبقية ثقات ﴿ ثلاث دعوات ﴾ يفتح العين (مستجابات) عند الله تعالى  
 اذا توفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولو نقل حتى يفطر ومراده كمال الصوم  
 (ودعوة المسافر) سفرا جازا حتى يصدر (ودعوة المطلوم) على من ظلمه حتى يتنصر (عقوب

قوله ويعمل كذا بخطه  
 والذي فى نسخ المتن المعتمدة  
 ويعلم من العلم هـ من  
 هامش

قوله دعوة الصائم كذا  
 فى نسخ الشرحين والذي  
 فى نسخ المتن المعتمدة الصائم  
 باسقاط لفظ دعوة هـ

عن أبي هريرة رضي الله عنه (ثلاث دعوات يستجاب لهن لاشك فيهن) أي في إجابتهن  
 (دعوة المظلوم) وإن كان فاجرا (ودعوة المسافر) سفره مباحا (ودعوة الوالد لولده) لأنه صحيح  
 الشفقة عليه كغير الأيتام على نفسه فلما حث شفقتة أجبت دعوته وإذا كان الوالد  
 كذلك فالأم أولى رضي الله عنه (عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاث دعوات) مبتدأ (مستجابات) خبر (لاشك فيهن)  
 أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الأصول (ودعوة المسافر ودعوة  
 المظلوم) وما ذكر في الوالد محله في والد المسافر على ولده لثبوت دليل خبر الدليل سألت الله  
 أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه (حم خددت عن أبي هريرة) قالت حسن ونوزع بأن فيه  
 مجهولا رضي الله عنه (ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده) يعنى الأصل للفرع (ودعوة العالم) العامل  
 بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا ترد وإنما مستجابات تفننا لأن عدم الرد كناية عن الاستجابة  
 والكناية أبلغ فلذلك لم يبيده بنى الشك (أبو الحسن بن مهدي في) الأحاديث (الثلاثيات  
 والاضياء) في المختارة (عن أنس) باسناد ضعيف رضي الله عنه (ثلاث أعلم أنهن حق) أي ثابتة واقعة  
 بلاربيب (ماعفا امرؤ) بدل مما قبله (عن مظلمة) ظلها (الازاد الله تعالى بها عزرا) في الدارين  
 (وما فتح رجل على نفسه باب مسألة) للناس ليعطوه من مالهم (يبتغي بها) أي بالمسألة (كثرة) من  
 حطام الدنيا (الازاد الله تعالى بها) (فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة)  
 أي تصدق من ماله (يبتغي بها وجه الله) تعالى لارياه وسجعة وغفرا (الازاد الله بها كثرة) في  
 ماله واجره (هب عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاث كلهن حق على كل مسلم) أي فعلهن متأكدا على كل  
 منهم بحيث يقرب من الواجب (عيادة المريض) أي زيارته في مرضه وإن كان رمدا (وشهود  
 الجنائز) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشيمت العاطس إذا جحد الله)  
 بأن يقول بركم الله فإن لم يحمد لم يشتمه لاساءته (خذ عن أبي هريرة) باسناد حسن رضي الله عنه (ثلاث  
 حق على كل مسلم) أي فعلهن متأكدا عليه كما تقر (الغسل يوم الجمعة) بنيتها (والسواك)  
 وبتأكد للصلاة (والطيب) أي التطيب بما يسر من الأطياب فإن لم يجد تنظف ولو بالماء (ش  
 عن رجل) من الصحابة رضي الله عنه (ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم) بزيادة المرء (في الدنيا الحار  
 الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء)  
 أي الدابة السريعة اللينة غير نحو الجوح والنفور (حم طبلك عن نافع بن عبد الحارث)  
 الخزاعي قال كصحيح وأقره رضي الله عنه (ثلاث خصال من لم تكن فيه واحدة ممن كان الكلب)  
 الذي يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حلم يرد به  
 جهل الجاهل) عليه (أرحم خلق) يضم الحاء واللام (يعيش به في الناس) فن جمع الثلاثة  
 فقد رفع لقلبه علم شهادته مشاهدة القيامة وصار الناس منه في عناه وهو من نفسه في عناه  
 (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة فذهل عنه المؤلف  
رضي الله عنه (ثلاث ساعات للمرء المسلم ما عافين) بدعوة (الاستجابة له ما لم يسأل قطيعه رحم أو مأثما)  
 أي ما فيه قطعة قرابة أو ما فيه جرم وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة  
 حتى يسكت) أي يفرغ من أذانه (وحين يلتقي الصندان) في الجهاد لأعلاء كلمة الله تعالى (حتى  
 يحكم الله بينهما) ينصر من يشاء لا يسأل عما يشعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن

قوله مهودية بواو ثم دال  
 كذا بخطه والذي في نسخ  
 الجاهل من خط الداودي  
 مهودية بالراء من هامش

يقطع ويستقر في الارض (حل من عائشة) باسناد ضعيف ❦ (ثلاث فيهن البركة) أي النور  
 وزيادة الخبير (البيوع) بثمن معلوم (الى أجل) معلوم (والمعارضة) بعين مهملة ورا مهملة بخط  
 المؤلف وقال على الحاشية أي بيع العرض بالعرض (واخلط البر بالشعر للبيت) أي لاجل  
 أكل أهل بيت مالكة (لالببيع) أي لا يخطه ليبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ع ابن  
 عساكر عن صهيب) قال الذهبي حديث واهجدا ❦ (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام)  
 أي الموت فانه لا دواء له (السنا) بالفصرت بت معروف يسهل الصفراء والسوداء (والسنوت)  
 بفتح السين المهملة أفصح العسل أو الرب أو الكمون أو القرأ أو الشمر أو والشبت كذا ساق  
 المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أو لا ثم ذكر ثنتين وهم كذا رأيت بخطه فليحترز (ن عن أنس  
 ❦ (ثلاث لازمات) أي ثابتات دائمات (لا تمي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيرا (والحسد  
 والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن التشاؤم (فاذا ظننت فلا تحققي) الظن  
 وتعمل بعقضاءه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفرا لله) تعالى أي تب من  
 الاعتراض عليه في تصرفه في خلقه فانه حكيم (واذا تطيرت) من شيء (فامض) لم تصدك  
 ولا تعد كنعمل الجاهلية فان ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ  
 طب عن حارثة بن النعمان) بن نسيح بن زيد الانصاري باسناد ضعيف ❦ (ثلاث لم تسلم  
 منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس سوا (والطيرة) أي التطير (الأنبياء) بالخرج  
 منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا أنبيئنا قال (اذا ظننت فلا تحققي) مقتضى  
 ظنك (واذا حسدت) أحدا (فلا تبغ) أي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به (واذا تطيرت  
 فامض) متوكلا عليه تعالى (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن  
 ابن عمر الاصفهاني (في) كتاب (الايان عن الحسن مرسل) وهو البصري ❦ (ثلاث لن تزان  
 في أمتي التفاجر بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع أن العبرة انما هي بالاعمال لا بالاحساب  
 (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) الاستسقاء بها \* (تبيه) \* قال  
 الغزالي ينبغي للمذاخر أن ينظر الى نسبه فان آياه نطفة مذرة قدرة وجداء التراب ولا أقدر من  
 النطفة ولا أذل من التراب ثم المقفخر بالنسب يفخر بخصاله غيره ولو نطق آباؤه لقالوا من أنت  
 في نفسك وما أنت الادودة من بول ولذا قيل

ابن تغرت بآياه ذوى حسب \* لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وغالبهم صاروا حمما في النار يودون لو كانوا خنازير وكلا با  
 يتخلصون مما هم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين  
 ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم علمهم وعملهم فكيف يتكبر  
 بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (ع عن أنس) ورجال ثقاة ❦ (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن)  
 من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن الا بسمة) أي بقرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته  
 (حرمنا على ما فيهن من الخبير) الاخرى (والبركة) الدينوية (التاذين بالصلاة) فان المؤذن  
 يغفر له مذكونه (والتهجير) أي التبكير (بالجماعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها  
 (والصلاة في أول الصلوة) وهو الذي يلي الامام (ابن الجبار) في تاريخه (عن أبي هريرة

ثلاث ايس لاحد من الناس فيهن رخصة) أى فى تزكهن (بر الوالدين مسلماً كان أو كافراً)  
 أى معصوماً (والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافراً) أى معصوماً (وأداء الأمانة الى مسلم كان أو كافراً)  
 كذلك (هب عن على) بإسناد فيه كذاب (ثلاث معلقات بالعرش الرحيم تقول اللهم انى بك فلا  
 أقطع) بالبناء للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع يريد الله والدار الآخرة (والأمانة تقول  
 اللهم انى بك فلا أخدان) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يخوننى خائن لا يخافك (والنعمة  
 تقول اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى انى أعوذ بك أن يكفرنى المنعم عليه الذى  
 يخافك (هب عن توبان) بضم المثلثة غريب ضعيف انه علف يزيد بن ربيعة (ثلاث منجيات)  
 فى الآخرة (خشية الله) أى خوفه (تعالى فى السر والعلانية والعدل فى) حالة (الرضا  
 والغضب) فلا يحسه الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع فى محذور لا جمل رضا المخلوق  
 (والصدق فى الفقر والغنى) أى التوسط فيهما فى الاتفاق ونحوه (وثلاث مهلكات هوى)  
 بالقصر (متبع) بأن يطيعه صاحبه فى منع الحق الواجب (وشح مطاع) وحبب المرء بنفسه  
 أى تحسبته فعل نفسه على غيره وان كان قبيحاً وهو وقتنة العلماء فأعظم بها فتنة ذكروا الزنحشرى  
 (أبو الشيخ فى التوبىخ طمس عن أنس) وإسناده ضعيف (ثلاث مهلكات) أى موقعات  
 لقعابها فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) أى  
 لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة (فأما المهلكات فشح مطاع) أى بخل  
 يطيعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق ولم يقل مجرد الشح يكون مهلكاً لانه  
 انما يكون مهلكاً اذا كان مطاعاً ما لو كان موجوداً فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من  
 لوازم النفس مستمداً من أصل جبلتها الترابى وفى التراب قبض وامساك وليس ذلك بحجيب من  
 الأذى وهو جبلى انما العجب وجود السخاء فى الغريزة وهو النفوس الفاضلة الداعى لهم الى  
 البذل والايثار (وهوى متبع) بأن يتبع ما يأمر به هواه (وإعجاب المرء بنفسه) أى ملاحظته  
 اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس  
 وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما  
 المنجيات فاعدل فى الغضب والرضا والصدق فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية)  
 قدم السر لان تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى  
 شأنها ان تكفر أى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصلها فى المسجد  
 (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة التحية وهى شدة  
 البرد (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام)  
 للضيف والبخايع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس  
 نيام) أى التهجد فى جوف الليل أى حالة غنلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن  
 عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه) أى اجتمعن فيه (فهو منافق) أى حاله  
 يشبه حال المنافق (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) أى أتى  
 بالعمرة يعنى وان أتى بأقوات العبادات وأعظمها (وقال انى مسلم) وهذا الشرط اعترض  
 وارداً للمبالغة لا يستدعى جواباً (من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد أخلف) أى جعل

الوعد خلافا (وإذا اتقن خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه  
 وشعاره لا يتقن عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا (رسته) بضم فسكون (في) كتاب (الايان  
 وأبو الشيخ في التو) بفتح عن أنس) باسناد ضعيف اضعف الرقاشي وغيره ﴿ (ثلاث من الايمان) أى  
 من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياة) بجماء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس  
 عن المحارم والشبهات (والعبي) المراد به (عنى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه)  
 أى الفهم فى الدين (والعلم) أى وغير العبي فى العلم الشرعي فان العبي عنهما ليس من أصل  
 الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما يتقن من الدنيا) لان أكثر الناس لا يحيا  
 عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضعوه وآذوه (وهن) يزدن فى الآخرة أى فى عمل  
 الآخرة أوفى ورفع الدرجات فى الآخرة (وما يزدن فى الآخرة أكثر مما يتقن فى الدنيا)  
 وللاخرة خير لك من الأولى (وثلاث من النفاق) أى من شأن أهله (البذاء والنميش) فى القول  
 والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل (وهن مما يزدن فى الدنيا) لكونها طباع أهلها فالعامل بها  
 تقبل عليه الدنيا وأهلها (ويتقن من الآخرة) لما يقين من الوزر (وما يتقن من الآخرة  
 أكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثر ظل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة  
 لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة  
 فوقية ساكنة الهذلى الكوفي التابعى الزاهد (بلاغاً) أى قال يا غنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك ﴿ (ثلاث) أى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد الفسائى أيام البيض (ورمضان  
 الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) اشارة الى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل  
 الفاء على الخبر ليكون المبتدأ منكرة موصوفة أو الفاعل زائدة ذكره بعضهم واعترض بأنه صح خبر  
 صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م) دن عن أبي قتادة ﴿ (ثلاث  
 هن على فريضة) لفظ رواية الحاشا كم فرائضه (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى و) ركعتا  
 (الفجر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يتقوا به وقد ورد ما يعارضه  
 انتهى وأقول أخشى أن يكون ذاتا محرر يفتان الذى فى المستدرک وتلخيصه النحر بنون وحاء  
 مهملة وعاءه فلا اشكال (حمك عن ابن عباس) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (ثلاث وثلاث  
 وثلاث) أى أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لا يعين فيهن) يعمل بعقضاها بل اذا وقع الحلف  
 ينبغى الحنت والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أى الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث  
 أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لا يعين فيهن فلا يعين للولد مع والده) أى للاصل  
 مع فرعه فلو كانت بين القرع يتأذى بها أصله ينبغى للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع  
 زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تحنت وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنت  
 ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن  
 والديه) أى من لعن أصله أو أحدهما فهو الملعون (وملعون من ذبح اغيرا لله) تعالى كالواثان  
 (وملعون من غير تحوم الارض) بضم المثناة فوقية وحاء معجمة أى حودها جمع تحم يتبع  
 فسكون كغلس وفلوس (وأما التى أشك فيهن فعزير لا أدرى أكان نبيا أم لا ولا أدرى العن  
 تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سبي في خبر لا تسبوا وفي آخر لا تلعنوا تبعافانه

كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لأهلها) في الآخرة  
 (أم لا) وذا قاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد سح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه - حد ذلك الذنب  
 فهو وكفارته (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة إلى جدته  
 اسمعيل (في مجمع وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ❀ ثلاث لا تؤخروهن (بثناة  
 فوقية (الصلاة إذا أتت) بثناتين فوقيتين وروى بشون ومتبعه في حاتم وحضرت أي دخل  
 وقتها (والحنافة إذا حضرت) للمصلي فلا تؤخر نداء المصلين ولا غيره لكن ينتظر الولى  
 إذا لم يخفف غيره (والأيم إذا وجدت كسوا) فلا يؤخر تزويجها به نداء (تلك عن علي) قال  
 الترمذي غير يرب ليس بمتمصل وجزم غيره بضمة ❀ (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد)  
 جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (واللبن) فينبغي لمن  
 أهديت إليه أن لا يردّها فانها قليلة المنفعة خفيفة المؤنة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده  
 حسن ❀ (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لأن جدتهن جد (الطلاق والنكاح والعتيق) فن طلق  
 أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا تفذله وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصارى وفي  
 سنده ابن الهيعة وبقيته ثقات ❀ (ثلاث) أمه ثلاث خصال (لا يحمل لاحد) من الناس (أن  
 يفعلهن) في تقدير مصدر أي لا يحمل لاحد فعلهن (لا يؤمر رجل) أي ولا امرأة للنساء (قوما  
 فيخص) منصوب بان المقدرة لو روده بعد النبي على حد لا يتضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في  
 رواية بدعوة (دونهم) فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه بل يأتي نداء بلفظ الجمع في نحو الثنوت  
 والشهد (فان فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (خانهم) لان كل ما أمر به الشارع  
 أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطافا على يؤم (في قعر) كنفاس (بيت) أي صدره (قبل أن  
 يستأذن) على أهله فيحرم (فان فعل) أي اطلع فيه بغير إذن (فقد دخل) أي ارتكب اثم من  
 دخل البيت (ولا يصلى) بكسر اللام المشددة مضارع والتفعل في معنى التكررة والنهي في معرض  
 النهي يعم فيشمل الفرض وغيره (وهو حسن) بفتح فكسر أي حاقن أي طابس للبول كالحاقب  
 للغائط والحازق لذي خف (حتى يخفف) بثناة تحسية مفتوحة فنوقية أي يخفف نفسه بخروج  
 الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (دث عن ثوبان) بالثلثة ❀ (ثلاث لا يحاسب بهن  
 العبد) أي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشد بها  
 صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم في الزهد هب عن الحسن) البصرى  
 (مرسلا) جيد الاسناد ❀ (ثلاث لا يفطرن الصائم الحجابة) فلو حجم نفسه أو حجمه غيره باذنه  
 لم يفطر وخبر أفطر الحاسب والمجوم منسوخ (والتي) فن ذرعه التي أي سبقه قهرا لا يفطر  
 فان تعمده أفطر (والاحتمام) فن نامها راقا حتم فانزل لم ينظر (ت عن أبي سعيد) الخدرى  
 باسناد معلول ❀ (ثلاث لا يعاد صاحبهن) أي لا تندب اعادته (الرمذ) وجمع العين (وصاحب  
 الضرس) الذي به وجع الضرس أو تحوه من الاسنان (وصاحب الدتل) خراج صغير وان تعدد  
 لان هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه  
 ❀ (ثلاث لا يمتحن) أي لا يحمل تمنعهن (الماء) أي ماء البئر المحفورة بموات فمواتها مترك بين  
 الناس وحافرهما كما حدهم فان حفرها بملك أو بموات للملك ملكه لكن عليه بذل الفاضل عن

حاجته للمحتاج (والكلاء) بالفتح والهدوز والتقصير الثبات أى المباح وهو الثابت فى موات فلا  
 يحل منعها أما ما نبت بأرض ملكها بالاحياء فلكه (والنار) أى الاجار التى تورى النار فلا يمنع  
 أحد من الاخذ منها اما نار يتدها انسان فله منعها (هـ عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ ثلاث يجازين  
 البصر) بضم أوله وشدة اللام ومثناة تحتية (النظر الى الخضره والى الماء الجارى والى الوجه  
 الحسن) أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر (لذى تاريخه) تاريخ يسابور  
 (عن على) باسناد فيه كذاب (وعن ابن عمر) باسناد واه (أبو نعيم فى الطب) النبوى (عن  
 عائشة) وفيه سليمان كذاب (الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب) فى التصوف (عن أبى  
 سعيد) الحدري وفيه كذاب قال المؤلف وجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع  
 ﴿ ثلاث يردن فى قوة البصر الكحل) بفتح الكاف (بالأعد) بكسر الهمزة تأتى التمكحل  
 بالكحل الاسود المشهور لانه يشد طبقات العين ويجعلها البصر (والنظر الى الخضره والنظر  
 الى الوجه الحسن) أى وجهه الآدمى ويحتمل اجراؤده فى غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن  
 القراء) بانثاء (فى فوائده) الحديثية (من بريادة) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدخلون الجنة  
 بغير حساب رجل) يعنى انسانا ولو أنى (غسل ثيابه فلم يجد له خلنا) يلبسه حتى تجف ثيابه لفقره  
 (ورجل لم ينصب على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل  
 دعا بشراب فلم يزل له) بالبناء للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أيم ما تريد) أى  
 ليس عنده غير نوع من الاشربة اضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ فى الثواب عربى أبى سعيد)  
 باسناد ضعيف ﴿ ثلاث يدرك بهن) أى بفعالها (العبد) الانسان (رغائب الدنيا والآخرة)  
 جمع رغبة وهى العطاء الكثير (السبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء فى الرخاء) أى فى حال  
 الامن وسعة المال وفراخ البال فان من تعرف الى الله فى الرخاء تعترف اليه فى الشدة والرخاء  
 بالمدا عيش الهنىء والخصب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ثلاث يصفين لك وقد  
 أخيك) فى الدين (تدلم عليه اذ التيته) فى نحو طريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك  
 (وتدعوه بأحب الاسماء اليه) من اسم أو كنية أو لقب (طسك هب عن عثمان بن طلحة) بن  
 أبى طلحة العبدري (الحجبي) بفتح الحاء المهملة وكسر الواو نسبة الى حجابة الكعبة باسناد  
 فيه ضعف (هب عن عمر موقوفا) عليه من قوله ﴿ ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعند  
 رؤيتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (أخراب العامر وعمارة الخراب)  
 أى أخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغيره الا اعطاء النفس شهوتها أو محو الآثار  
 من قبله كما يفعل بعض الملوك (وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروفًا) أى يكون ذلك  
 دأب الناس فن امرهم معروف عدوه منكرا وفتوته وعكسه (وأن يقرس الرجل) بمثناة  
 تحتية فمثناة فوقية فميم مفتوحات فراء مشددة فسين مهملة (بالامانة) أى يلعب بها (قرس  
 البعير بالشجرة) أى يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكر الرجل وصف طردى  
 (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) وصوابه أن يقول مر سلا فقد وهم الحافظ  
 ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف ﴿ ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة  
 الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) فى النسك للذكر

بحيث لا يجهد نفسه (ابن النجار فر عن جابر) باسم نادواه ﴿ (ثلاثة أعين لآتسها النار) أى  
 نار جهنم (عين فقتت) أى خسنت و بختت (فى سبيل الله وعين حرس) المسلمين (فى سبيل الله  
 وعين بكت من خشية الله) كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه (ك عن أبى هريرة) قال ك  
 صحيح وورد بأن فيه عمر بن راشد ضعيف ﴿ (ثلاثة أنا خصهم يوم القيامة) ذكر الثلاثة ليس  
 للتقسيد فانه خصم كل ظالم بل مراده التغليب (ومن كنت خصه خصمته) لانه لا يذنبه شئ وهذا  
 من الأحاديث القدسية وأوله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوق فى هذه الرواية اختصار  
 (رجل اعطى بي) أى أعطى الامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد لانه جعل الله تعالى  
 كقبلا له فيما لزمه من الوفاء والكفيل خصم المعكفول به للمكفول (ورجل باع حرا  
 فأكل ثمنه) لانه غاصب اعبدا لله فالغصب منه خصم الغاصب (ورجل استأجر أجيرافاشوفى  
 منه) أى العمل (ولم يوفه) أجرة لان الاجير عبد الله وغله العبد ملولاه فهو والخصم (ه عن أبى  
 هريرة) باسم ناد حسن ﴿ (ثلاثة) يكونون (تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن  
 يحاج العباد) فظهره انظره وبطنه معناه أوظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما بطن تنسيره أو ظهره  
 تلاوته وبطنه تفهمه (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى) لانه تعالى أعطاهما  
 ذلك (والامانة) تحت العرش عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله تعالى بمكان بحيث لا يضيع  
 أجر من حافظ عليها ولا يهلل مجازاة من ضيعها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده  
 (عن عبد الرحمن بن عوف) باسم ناد ضعيف ﴿ (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل  
 لفرعه (والمسافر) حتى يرجع (والمظلوم) حتى ينتصر (حم طيب عن عقبه بن عامر) الجهمى  
 باسم ناد حسن ﴿ (ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى  
 (والمكاتب الذى يريد الاداء) أى الذى نيته أن يؤدى ما كوتب عليه (والناكح الذى يريد  
 العتاف) أى المتزوج بقصد عفت فرجه عن الزنا واللوواط خص الثلاثة لانهم امن الامور الشاقة  
 واشقها الثالث (حمت نه ك عن أبى هريرة) باسم ناد صحيح ﴿ (ثلاثة على كتاب المسك)  
 جمع ككيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاقربون والآخرون)  
 أى يتمنون أن لهم مثل مالهم (عبد) أى قن ذكراً أو أنثى (أدى حق الله وحق موالبه) أى قام  
 بالحقين معا فلم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤتم قوما وهم به راضون) وامرأة تؤتم نساء  
 كذلك (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى محنسا كما جاء فى رواية (حمت  
 عن ابن عمر) قالت حسن غريب ﴿ (ثلاثة على كتاب المسك يوم القيامة لا يهللهم  
 الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعنى انسانا ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أى  
 قرأه فى تمجده أو قام بحقه من العمل به والحال أنه (يطلب) بذلك (وجه الله) تعالى لا لالرباء  
 والسعة (وما عتده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى  
 بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عتده) مما لولك ليعنعه رقى الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق  
 وحق سيده (طب عن ابن عمر) وفيه بحر السقاء متروك ﴿ (ثلاثة فى ظل الله) أى فى ظل عرشه  
 كما فى رواية (عز وجل يوم لا ظل الا ظله) أى يوم القيامة (رجل) يعنى انسانا (حيث توجه علم  
 ان الله معه ورجل دعت امرأه الى نفسها) أى الزنا بها (فتركها من خشية الله تعالى) لا لغرض

آخر كخوف من عار أو كما (ورجل أحب رجلا لجلال الله تعالى) لا لاسانه اليه جمال أو به  
 (طب عن أبي أمامة) فيه بشر بن عمير متروك ﴿ (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل  
 الاظله واصل الرحم) أي القرابة بالاحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه  
 فيه (ويتدفق أجله) بالمعنى المماز (وامرأة مات زوجها وتركها ايتاما صغارا) يعني أولادها منه  
 ومن في معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تأكيده (فقات لا تزوج بل  
 أقيم على آيتاحي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بخوكسب (وعبد) أي  
 انسان (صنع طعاما) أي طبخه وهياه (فأضاف) منسه (ضيفه وأحسن نقتته) أي وسع الصرف  
 عليه (فدعا عليه) أي فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشبه اليتيم (فأطعمهم  
 لوجه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإياد وسعة وتوصل الى شيء من القاصد الدنيوية (أبو الشيخ  
 في الثواب والاصبهاني) في الترغيب (فرعن أنس) باسناد فيه ضعف واضطراب  
 ﴿ (ثلاثة في ضمان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد  
 الله تعالى) أي لصلاة أو اعتكاف في أي مسجد كان (ورجل خرج غازيا في سبيل الله) تعالى  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج طابا) أي بحال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) باسناد  
 ضعيف ﴿ (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (مدمن الخمر) أي الملازم لشربها  
 (والعاق) لاصليه أو لاحدهما (والديوث) بثلاثة وهو (الذي يقر في أهله) أي حليلته أو قرينته  
 (الخبث) يعني الزنا وهو لا ان استحلوا ذلك فهم كشار والجنة حرام عليهم والافالم أراد أنهم يمنعون  
 منها قبل التطهير بالنار فاذا طهروا ودخلوا (حم عن ابن عمر) وفيه مجهول وبقية ثقات  
 ﴿ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حد عيشة راضية أي مرضية أو وضمان  
 (رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكنفاته من مزار الدنيا  
 والاخرة (حتى يوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرد بها نال من أجر أو غنية  
 ورجل راح الى المسجد) لصلاة أو اعتكاف (فهو ضامن على الله حتى يوفاه فيدخله الجنة  
 أو يرده بما نال من أجر أو غنية) كحصول شيء له من الدنيا مما فرق في المسجد من الصدقة مثلا  
 (ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طلبا للسلامة من الفتنة أو اذا دخله سلم على أهله (دح  
 لعن أبي أمامة) قال لصحيح وأقره ﴿ (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا  
 وشربوا (اذا كان حلالا للصائم) عند الفطر (والمسحر) للصوم (والمرايط في سبيل الله عز وجل)  
 بقصد الجهاد (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان ﴿ (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه)  
 بالبناء للمنعم أي اجتماعهن في انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم  
 ولا يراني بشيء من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخاضا في جميع أعماله (واذا عرض عليه أمر ان  
 أحدهما للدنيا والاخر للاخرة اختارا من الاخرة) لبقائهما (على الدنيا) لفتنائها وسرعة زوالها  
 (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) أي من غير  
 عذاب أو مع السابقين الاولين (من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وجمع دروسا والارابعة) أي  
 الخصلة الرابعة لهم (لها من الفضل كباين السماء والارض) أي لها من الفضل عليهم مثل ذلك  
 في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخدرى

قوله بسلام سقط من خط  
 الشارح زيادة وهي فهو  
 ضامن على الله وهي ثابتة  
 في نسخ المتن المعتمدة اه

باسناد حسن ﴿ ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فن السعادة المرأة الصالحة ) أى  
 الدينونة العفيفة الجميلة ( التى تراها فتعجبك رقيب عنها فتأمنها على نفسها ) ككونها من  
 الحافظات فزوجهن الأعلى أزواجهن ( ومالك ) فلا تخون بسرقة ولا تبذير ( والدابة ) التى  
 تكون وطيمة ) أى سريرة المشى سهلة الانقياد ( فتلقك بأصحابك ) بلا تعب فى الاحداث  
 ( والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ) بالنسبة لحال ساكنها ( ومن الشقاوة المرأة ) السوء وهى  
 التى ( تراها فتسوءك ) لتبج أفعالها وأذاتها ( وتحمل لـ ) انما عليك ) بالبذاءة ( وان غبت عنها لم  
 تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قظوفا ) بفتح القاف بطيئة السير ( فان ضربتها ) لتسرع  
 بك ( أتعبتك وان تركتها ) أى تركت ضربها ( لم تلحقك بأصحابك ) أى رفقتك بل تخلفك عنهم  
 ( والدار تكون ضيقة قليلة المرافق ) بالنسبة لحال ساكنها وعياله ( لعن سعد ) بن أبى وقاص  
 باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ ثلاثة من الجمالية ) أى من أفعال أهلها ( النحر  
 بالاحساب ) أى التعاطف بالآباء ( والطعن فى الانساب ) أى انساب الناس بأن يقال هذا  
 ليس بابن فلان ( والنياحة ) على الميت ( طب عن سلمان ) القارى باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة  
 من مكارم الاخلاق عند الله ) تعالى أضافها اليه للتشريف ( أن تعدو عن ظلمك ) فلا تنتقم منه  
 عند القدرة ( وتعطى من حرمك ) عطاءه أو تسبب فى حرمانك عطاء غيره ( وتصل من قطعك )  
 ولا تعامله بعقل فعله ( خط عن أنس ) بن مالك ﴿ ثلاثة من السحر الرقى ) بغير اسماء الله تعالى  
 مما لا يعقل معناه ( والتول ) جمع تولة وهى ما يجب للمرأة الى زوجها أو ما تجعله فى عنقه الحسن  
 عنده ( والتمائم ) جمع تيمة خزرات تعلتها العرب على أولادها الدفع العين ( طب عن أبى أمامة )  
 باسناد ضعيف اضعف على الالهانى ﴿ ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس ) أى أهل  
 الاسلام ( الطعن فى الانساب والنياحة ) على الميت ( وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا ) أى بالحجم  
 الفلانى من الثمانية والعشرين ( طب عن عمرو بن عوف ) بن مالك المزنى ضعيف اضعف كثير  
 المزنى ﴿ ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد ) أى انسان ( رجل يكون فى برية بحيث لا يراه  
 أحد الا الله ) والحظظة ( فيقوم فيصلى ) فرضا أو نفلا ( ورجل يكون معه فتنة ) فى الجهاد ( فيفر  
 عنه أصحابه فيثبت ) هو لعدو فيقاتل معه حتى يقتل أو ينصر ( ورجل يقوم من آخر الليل )  
 يتمجد فيه عند فتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ( ابن منده وأبو نعيم ) فى الصحابة ( عن ربيعة  
 ابن وقاص ) قال الذهبى حديث مضطرب ﴿ ثلاثة نفر ) بنتحنين أى ثلاثة رجال ( كان  
 لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان  
 له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة اواق هم فى الاجرسواء كل قد تصدق بعشر ماله ) أى فأجر الدينار  
 بقدر أجر الاوقية وأجر الاوقية بقدر أجر العشرة الاواق فلا فضل لاحدهم على الآخر  
 ( طب عن أبى مالك الاشجعي ) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ﴿ ثلاثة هم حدثات الله يوم  
 القيامة ) أى يكلمهم الله ويكلمونه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم ( رجل لم يمش بين  
 اثنين براء ) أى يجادل ( قط ) بضم الطاء مشددة أى فى الزمن الماضى ( ورجل لم تحذنه نفسه بزنا  
 قط ) ولا بلواط ( ورجل لم يخلط كسبه برباط ) والرجل فى الثلاثة وصف طردى فالمرأة كذلك  
 ( حل عن أنس ) باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم ) بالفتح جمع عرض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالنسق) فيجوز ذكره بما تجاهر به فتط (والامام  
الجانح) أى السلطان الظالم (والمبتدع) أى المعتقداً لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن  
أبي الديناي) كتاب (ذم الغيبة عن الحسن مرسلًا) ١٠٠ ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) أى  
لا ترتفع الى الله تعالى رفع قبول (العبد) أى القن (الابق) أى الهارب من سيده ويبدأ به تغليظاً  
لشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار السيديه (وامرأة باقت وزوجها  
عليها ساخط) لامر شرعى بخلاف ما لو ساخط عليها بنحو عدم عكمتها لله من الوطء في دبرها (وامام  
قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعاً لان الامامة شناعة ولا يستشنع المرء الا بعين يحميه (ت  
عن أبي امامة) وقال حسن غريب وضعفه الميهقي ١٠٠ (ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة)  
اشارة الى شدة ابعادهم منها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرت  
في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أى خففت وأطرقت (عن محارم الله) أى عن النظر الى  
ما حرمه الله تعالى امتثالاً لا امر الله تعالى (طب عن معاوية بن حميدة) وفي سنده مجهول ويحيته  
ثقات ١٠٠ (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبراً) أى بل شيئاً قليلاً (رجل أم قوم ما وهم له  
كارهون) أى أكثرهم لما يذم شرعاً (وامرأة باقت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوزاً وسوء خلق  
(وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أى متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن  
ابن عباس) واسناده حسن ١٠٠ (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى)  
وفي رواية حين (ينظر) بالفعل أو يدخل أو ان فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى  
في موضع الحال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها ابواب السماء) ويقول الرب تبارك وتعالى  
وعزى وجلالى لانصرتك) مجاز عن انارة الاثمار العلوية انصره (ولو بعد حين) فيه أنه يعهل  
الظالم ولا يمهله (حمته عن أبي هريرة) قالت حسن ١٠٠ (ثلاثة لا تسأل عنهم) أى فانهم من  
الهاككين (رجل فاروق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو بيده (الجماعة) المعهودين وهم جماعة  
المسلمين (وعصى امامه) اما بنحو بدعة كالخوارج أو بنحو بغى أو حراية أو صيال (ومات  
عاصياً) فيتمه ميتة جاهلية (وأمة أو عبداً بق من سيده) أو سيده أى تغيب عنه بلا عذر يجعل  
ولو قريياً (فمات) فانه يموت عاصياً (وامرأة باقت وزوجها) وقد كفاها مؤنة الدنيا) من التفتة  
ونحوها بما خلف لها (فتزوجت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ثانياً كذا العلم ومن يدين  
الحكم (خدع طب لكذب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٠٠ (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل  
ينزع الله ازاره ورجل ينزع الله رداءه فان رداءه) أكديان والجملة الاممية لمزيد الرد على  
المتكبر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبراً وتعززاً فقد نازع الخالق رداءه وازاره  
الخاصين به (ورجل في شك من أمر الله) أى في انفراده بالالوهية أى الله تعالى شك (والقنوط)  
بالضم أى اليأس (من رحمة الله) انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (خدع طب  
عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ١٠٠ (ثلاثة لا تقر بهم الملائكة) أى النازلون بالبركة والرحمة  
والطائفون على بنى آدم لا الكتبة فانهم لا يشارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضخم) أى  
المتلطف (بالخلق) بالفتح طيب يتخذ من زعفران وغيره لمفاه من التشبه بالنساء (والجنب) أى  
من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا أن يتوضأ) لان الوضوء يختلف الحديث (دعن عمار

ابن ياسر) باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر ﴾ أى جسدهن مات  
كافرا (و) الرجل (المتضح بالخلوق والجنب الا أن يبدو له أن يأكل) أى أو يشرب (أو ينام)  
قبل الانتسال (فيتوضأ) فإنه اذا فعل ذلك لم تنقر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوؤه للصلاة) أن  
المراد الوضوء الشرعى لا القوى (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا تقربهم  
الملائكة بخير السكران ﴾ أى المعتدى بسكره (و) الرجل (المتضح بالزعفران) بخلاف المرأة  
(والخائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالخائض والنفساء من انقطع دمه منهما  
وأمكنه الغسل فلم يغتسل (البراز عن بريدة) بن الحبيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات  
﴿ ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل ﴾ أى لا يجيب دعاءهم (رجل نزل يتأخرابا) لانه عرض نفسه  
للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلتوا بأيديكم الى التهلكة (ورجل نزل على الطريق) السبيل أى  
بالتهارتخطاه المارة وكذا بالليل قات لله دواب يئثافيه (ورجل أرسل دابته) أى أطلقها عبثا ثم  
جعل يدعو الله أن يجيبها عليه فلا يجيب الله دعوتهم لمخالفتهم لما أمروا به من التحفظ (طب  
عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجزة (التمالى) بثلاثة مضمومة مخففة ناسبة الى عمالة بطن من الازد  
باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا يجيبون عن النار المنان ﴾ بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أو لى  
(ومدمن الحجر) أى المداوم على شربها (رسمة فى) كتاب (الايمن عن أبي هريرة) ﴿ ثلاثة  
لا يدخلون الجنة ﴾ حتى يطهروا بالنار (مدمن الحجر وقاطع الرحم) أى القرابة (ومصدق بالسحر)  
قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مدمن  
الحجر) جلة حاله (سقاء الله من نهر الغوطة نهر) يدل مما قبله أو خير سببه محذوف وهو نهر فى  
جهنم (يجرى) فيه القيح والصدى السائل (من فروج) النساء (المومسات) أى الزانيات  
(يوذى أهل النار ریح فروجهن) أى ریح تنها وفيه أن الثلاثة كافر (حم ط) عن أبي  
موسى (الاشعري قال لا صحیح وأقروه) ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه ﴾ أى لاصليه  
وان عليا (والديوث) بثلاثة فيقول من ديت البعير اذا ذلته ولينته بالريضة فكان الديوث ذل  
فوافق (ورجله النساء) بشخ الراء وضم الجيم وفتح اللام أى المتشبهة بالرجال فى الرى والهيمه  
لا فى العلم والرأى (لهب عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا ﴾ تقييده  
بأبدا التى لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا فى المستحل (الديوث والرجل من النساء)  
بمعنى المترجلة (ومدمن الحجر) وتعامه قالوا أما مدمن الحجر فقد عرفناه فى الديوث قال الذى  
لا يالى من دخل على أهله قالوا فى الرجل قال التى تشبهه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر)  
باسناد حسن ﴿ ثلاثة لا يرد الله دعاءهم ﴾ اذا توفرت شروطه وأركانها (الذاكر الله كثيرا)  
يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكرا لله تعالى كثيرا عند ارادة الدعاء (والمظلوم) وان كان كافرا  
(والامام المقسط) أى العادل فى حكمه (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ثلاثة  
لا يريحون رائحة الجنة ﴾ حين يجرد المقربون ریحها (رجل ادعى الى غير أبيه) لانه كاذب آثم  
كالذى يدعى ان الله تعالى خلقه من ماء فلان غير ماء أبيه فهو كاذب على الله تعالى (ورجل كذب  
على) أى أخبر عنى بما لم أقول أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) أى قال رأيت فى منامى كذا كاذبا  
لانه كذب على الله تعالى أو على ملك الرؤيا فيستحق العقوبة (خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

﴿ ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق بين التناق ذوالشبهة في الاسلام وذوالعلم العادل بعلمه  
 (والامام المقسط) أى العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذى العلم (أبو الشيخ فى) كتاب  
 (التوبيخ عن جابر) بن عبدالله ﴿ ثلاثة لا يستخف بحقوقهم الامنافق ذوالشبهة فى الاسلام  
 وذوالعلم وامام مقسط) عادل والمراد فى هذا وما قبله التناق العملى (طب عن أبى أمامة) بإسناد  
 ضعيف لكن له شواهد ﴿ ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) توبة أو نافلة (ولاعدا)  
 أى فريضة يعنى لا يقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ماشاء من  
 الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أى بأن جميع الامور  
 بتقدير الله تعالى و ارادته (طب عن أبى أمامة) بإسنادين فى أحدهما متروك وفى الآخر ضعيف  
 ﴿ ثلاثة لا يقبل الله منهم) أى قبولا كاملا (صلاة الرجل) ومثله المرأة للنساء (يوم قوما وهم)  
 أى أكثرهم (له كارهون) المذموم شرعى (والرجل) الذى (لا يأتى الصلاة الا بارا) بكسر الهمزة  
 أى بعد فوت وقتها أى يصلحها حين أدبر وقتها (ورجل اعتبد محررا) أى اتخذ عبدا كان يعتقه ثم  
 يكتفه ويستخدمه (ده عن ابن عمرو) بإسناد ضعيف كفى المجمع ﴿ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة)  
 قبولا كاملا (ولا ترتفع لهم الى السماء حسنة) رفعا تاما (العبد) أى القن ولو أمة (الآبق)  
 بلا عذر (حتى يرجع الى مواليه) ذكره بلفظ الجمع ولم يقل مولا لان العبد تتناوبه أيدي الناس  
 غالبا (والمرأة الساخط عليها زوجها) ماوجب شرعى (حتى يرزى) عنها زوجها (والسكران)  
 أى المتعدى بسكره (حتى يصعد) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال فى المذهب هذا من  
 منسا كير زهير ﴿ ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكلمهم رضاعهم - م أو كلا ما يسرهم  
 (يوم القيامة) الذى من أعرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر اليهم) نظرا رحمة وعطف  
 (ولا يزكهم) يطهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم والعذاب كل ما يمنع عن  
 المطلوب (المسبيل ازاره) أى المرخى له الجار طرفيه خيلا (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شيبا  
 الامنة) بفتح الميم وشذ النون أى الامن به لى من أعطاه (والمنفق ساعته) بشذ الفاء المكسورة  
 أى الذى يروج متاعه (بالحلف) بكسر اللام وسكونها (الكاذب) أى الفاجر قدم الجزاء مع  
 تأخر رتبته عن الفعل لتفخيم شأنه وتمويل أمره ولو قبل المسبيل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا  
 الموقع (ح-م ٤ عن أبى ذر) الغفارى ﴿ ثلاثة لا يكلمهم الله) تعالى كلا ما يسرهم (يوم  
 القيامة) استهانة بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظرا رحمة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف  
 على ساعته) بكسر أوله بضاعته والجمع سابع سادرة وسدر (انقد أعطى بها أكثر مما أعطى)  
 بالبناء للفاعل أو لامفعول (وهو كاذب) فى اخباره بذلك (ورجل حلف على عين) بزيادة على أى  
 عينا (كاذب يهد العصر) خصه لشرفه لكونه وقت رفع الاعمال فغلطت العقوبة فيه (ليقطع  
 بها مال رجل مسلم) أى ايا أخذ قطعة من ماله وذكر الرجل غالبا قالانثى كذلك (ورجل منع فضل  
 مائه) الزائد على حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أى يوم القيامة (أمنعك) بضم  
 العين (فضلى) الذى لا ينحى فى ذلك اليوم غيره (كأمنعت فضل ما لم تعمل يدك) أى ما لا صنع لك  
 فى اجرائه لكونه نبع بموضع لا يختص بأحد والذين لا يكلمهم الله تعالى لا ينحسرون فى الثلاثة  
 والعدد لا ينحى الزائد (ق عن أبى هريرة) ﴿ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم

ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) مؤلم يسهع ووصف العذاب به للمبالغة وتكرر العذاب للتحويل (رجل على فضل ماء) أى له ماء فاضل عن كفايته (بالغلاة) أى فى المفاضة (يمنعه) أى الفاضل من الماء (من ابن السبيل) أى المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسبعة) أى ساومه فيها وروى سبعة بغير باء وعليه في بايع بمعنى باع (بعد العصر خلف له) أى البائع للمشتري (بالله) تعالى (لأخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا) فصدقه وهو على غير ذلك (أى والحال أن البائع لم يشترها بذلك الثمن) (ورجل بايع اماما) أى عاقدا الامام الاعظم على أن يعمل بالحق والحال أنه (لا يبايعه) لا يعاقده (الالدنيا) بلا تنوين كجلى أى اغرض دنوى (فان أعطاه منها وفى له) يبعته (وان لم يعطه من الميف) لهب الا أن الاصل أن يبايعه على أن يعمل بالحق فن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حمق ٤ عن أبي هريرة ؓ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) كناية عن غضبه عليهم (ولا يزكهم) أى لا يثنى عليهم (ولا ينظر اليهم ولهم) مع ذلك الامر المهول (عذاب أليم) موجه وفى رواية عظيم والعظيم الشديد القوة ومنه العظم والزائد القدر (شيخ زان) لقله مبالاة ورذالة طبعه اذ همته فترت فزناه عناد وصر اغمة (وملك كذاب) لان الكذب يكون غائبا يلبس نفع أو دفع شر فلا ضرورة اليه لذلك (وعائل) أى فقير (مستكبر) لان كبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا عليه فيستحق العذاب (من عن أبي هريرة ؓ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) أولا حدهما (والمرأة المترجله) أى (المتشبهة بالرجال والديوث) بالثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه ومدمن الخمر والممان بما أعطى) من المنة وهى الاعتداد بالصنعة أو من المن وهو التقصير يعنى التقص من الحق (حمق ٤ عن ابن عمر) باسناد حسن ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطائه) الذى يكثر المنة على غيره (والمسبل ازاره خيلاء) أى بقصد الشجر والتكبر بخلافه لا بقصد ذلك (ومدمن الخمر) والجامع بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة) استهانة بهم (ولا يزكهم) لكونهم لم يذكروا أحكامهم (ولهم عذاب أليم) يعرفون به ما جهلوا من عظمتهم (أشيط) بالتصغير (زان) وأشيط زانية (وعائل مستكبر) أى فقير ذوعيال ويتكبر على السعي على عياله فلا يتحرف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الابيمينه ولا يبيع الابيمينه) وان كان صادقا لاستهانت به باسم الله تعالى ووضعه فى غير محله (طب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى فى الآخرة (شيخ زان) لقصده معصية ربه بلا حاجة اضعه عن الوطاء الحلال فكيف الحرام (ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير محتال) أى مخادع مراوغ أو متكبر (يزهو) يتغضر ويتعاطم بنفسه (طب عن عصة) بكسر العين وسكون الصاد المهماتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف ؓ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة رجل باع حرا ورتباع نفسه) لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أبطل كراه أبحر حين جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا (الاسماعيلي فى مجمع) عن ابن عمر ؓ ثلاثة لا ينفع معهن عمل الثمر لئلا يثقله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والقرار من الزحف) أى

الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده  
 ضعيف ❦ (ثلاثة) من الرجال أو رجال ثلاثة وخبره قوله (يؤتون أجرهم) أي يؤتوهم الله  
 تعالى يوم القيامة أجرهم (مترين رجل من أهل الكتاب) أي الانجيل لأن اليهودية نسخت  
 بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عمومه لأن اليهود كانوا أجورين  
 بأيمانهم لكن بطل بكفرهم بعيسى فبايمانهم عمداً يحسب ذلك الأجر (وأدرك النبي محمداً) أي  
 في عهد بعثته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به أجالاً في الأجل وتقصيلاً في التقصيل (فله  
 أجران) أجر الأيمان بنبيه وأجر الأيمان بمحمد (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله  
 أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نصحه لسيده وكرمه أطول الكلام اهتماماً (ورجل كانت له أمة  
 يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فأحسن غذاها) بالتاء ثم أدبها) بأن راضها بحسن  
 الأخلاق وجعلها على جميل الخصال (فأحسن تأديتها) بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل  
 الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها) ثم أعتقها وتزوجها  
 (فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأييدها وأجر لاعتقادها وتزويجها وغيرها بين التأديب والتعليم  
 مع أنه قد يدخل فيه لأن الأول عرفي والثاني شرعي أو الأول دنيوي والثاني أخروي (حم فت  
 نه عن أبي موسى) الأشعري ❦ (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين  
 والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعتديه إلى ما لا يحسب له) تناوله  
 (ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزى بالأمن  
 يوم الفزع الأكبر والرجل وصف طردى (الاصفهانى في ترغيبه عن ابن عمر) بإسناده ضعيف  
 ❦ (ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أبو ذر عنهم فقال (فأما الذين يحبهم الله) تعالى  
 (فرجل أتى قومًا فسألهم بالله تعالى أن يعطوه) ولم يسألهم لقراءة بيته وبينهم) فنعوه (فخلف رجل  
 باعتابهم) بتأف وباءة واحدة بعد الألف كما في صحيح ابن حبان وما في الترمذي فثمناة تحتية وألف  
 فنون فتصنيف (فأعطاهم سرًا لا يعلم بعطيته إلا الله) تعالى والحنطة (والذي أعطاهم وقوم ساروا  
 ليبتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام أحدهم يملأني) أي  
 يتضرع إلى وزير في الود والدعاء والابتهاج (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى  
 العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي أهل الإسلام (فأقبل بصدرة) على القتال (حتى يقتل أو يفتح  
 له) والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقر المختال والغنى الظالم) بفتح الطاء وضم اللام  
 أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه وقوله يملأني وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه  
 حديث قدسي (تنحبك عن أبي ذر) قالت صحيح والحمام على شرطهما ❦ (ثلاثة يحبهم الله  
 وثلاثة يشنؤهم) أي يبغضهم (الرجل) الذي يلقى العدو في فئة) أي جماعة من أصحابه (فينصب  
 لهم تحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم) الذين يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا أن يسوا  
 الأرض) أي أن يضطجعوا ليناموا من شدة التعب والنعاس (فينزلون) عن دوابهم (فيتنحي  
 أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى) يصبح (ويوظفهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي  
 (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهم بموت) لأحدهما (أو ظعن) بفتحين أي  
 ارتحال لأحدهما (والذين يشنؤهم الله انتابوا الخلف) بالتشديد أي الكثير الخلف على سلطته

(والقبر المختال والنجيل المنان) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول ﴿ثلاثة﴾ يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل) أى للتمجد فيه (يتلو كتاب الله) تعالى القرآن في صلواته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أى يكاد يخفيها (من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحاب) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ﴿ثلاثة﴾ من الاشياء (يحبها الله عز وجل) أى يشيب فاعلمها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السحور) الى آخر الليل بحيث لا يقع في شك (وضرب اليدين احدهما بالاخرى في الصلاة) أى اذا نابه شئ فيها (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشذ الرايا باسناد ضعيف لضعف عمر بن عبد الله ﴿ثلاثة﴾ يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحت امر امرأة سيئة الخلق) بضم تين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله تعالى عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه) به فأنكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بما أمر الله تعالى به (ورجل أتى) بالمد أعطى (سفيها) أى محجورا عليه بسفه (ماله) أى شيا من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع لماله فلا عذره (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم) الآية (لأن عن أبي موسى الأشعري) وقال على شرطهما الكن فوزع بأنه وان كان اسناده نظيفا لكن فيه نكارة ﴿ثلاثة﴾ ينحك الله اليهم) أى يقبل عليهم برحمة (الرجل اذا قام من الليل يصلي) تنال وهو التمجيد (والقوم) أى الجماعة (اذا صفوا للصلاة) وسوا صفو فهم على سمت واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (اذا صفوا للقتال) أى اقبل الكفار بقصد اعلاء كلمة الجبار (حم) ع عن أبي سعيد ﴿ثلاثة﴾ يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (لنى تاريخه) تاريخ زيد ابور (فرع عن أبي هريرة) وفيه مجاهيل ﴿ثلاثة﴾ يملكون عند الحساب) يوم القيامة (جواد) بالتخفيف أى انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشجاع) قاتل لغير اعلاء كلمة الله تعالى (وعالم) لم يعمل بعلمه (لعن أبي هريرة) ﴿ثلاثون﴾ أى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة وتنوين نبوة (وثلاثون) خلافة وملاك (وثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) الى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ بن جبل ورواه عنه الطبراني أيضا) ﴿ثمانية﴾ من الناس (أبغض خليفة الله اليه يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صادمه ملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسره في حديث آخر بأنهم نشو ويكون في آخر الزمان تحببهم اذا التقوا التلاعن (والخيلون) بخاء معجمة ومثناة تحببة مشددة (وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لآخوانهم) في الدين (في صدورهم) أى في قلوبهم (فاذا القوهم تخلفوا لهم) بمثناة فوقية وخاء مفتوحة تين ولام مشددة وقاف أى أظهر وامن خلقهم خلاف ما في قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) أى الى طاعتها (كأوابطاء) بكسر الواو مدودا (واذا دعوا الى الشيطان وأمره) من النهو والابكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثنية السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاقن) بين الناس

(بالنعمة) ليعسوا بينهم (والمفروقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباعون البراءة) اى  
 الطالون (الدخضة) بالتحريك في المصباح دحض الرجل زاق (أو لثك يقذرهم الرحمن عز وجل)  
 اى يكره فعالهم (ابو الشيخ في التوبيخ وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضين بن عطاء مرسلا)  
 هو الخراعى الدمشقى ثقة ❦ (عن الجنة لا اله الا الله) اى قولها باللسان مع اذعان القلب  
 وتصديقه من قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلى في روايته وعن النعمان بن عبد الله  
 (عدو ابن مردويه عن أنس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصرى  
 (مرسلا) وفي الباب ابن عباس ❦ (عن الحر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر  
 البغى) اى ما عطاها الزانية على الزنا (حرام) لا يحل لها اخذها وان اعطاها الزانى بطيب  
 نفس (وعن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحته بيعه ولو لم يعلم عند الشافعى وخصه  
 الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الواو واحدة التحمية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين  
 (حرام) لحرمه الضرب عليه (وان اتان صاحب الكلب) الذى باعك اياه (يلتص ثمنه فاملا  
 يديه ترابا) كناية عن ردهم طائبا (والخر والميسر حرام وكل مسكر) اى ماشأته الاسكار (حرام)  
 وان كان متخذاً من غير العنب (حم عن ابن عباس ❦ عن القينة) بفتح القاف وسكون المنانة  
 التحمية وفتح النون الامة المغنية (سحمت) بضم فسكون اى حرام سمى به لانه يسحمت البركة  
 اى يذهبها (وغناؤها حرام) اى استماعه حيث خشى منه الفتنة (والنظر اليها) اى نظرا الاجنبى  
 اليها (حرام) وثنها مثل عن الخمر) يعنى اخذ ثمنها حرام كما اخذ ثمن العنب من الخمر لكونه اعانة  
 وتوصلا لمحرّم لأن البيع باطل (وعن الكلب سحمت ومن نبت لحمه على السحمت) بفتح اوله عن شئ  
 من ذلك (فالنار اوله) لان الحديث للخبث اُسند ما ذكر الى اللحم لا الى صاحبه اشعارا بالقلبة  
 (طب عن عمر) قال الذهبى حديث متكرر ❦ (عن الكلب خبيث) فيبطل بيعه عند الشافعى  
 واخذ ثمنه اكل له بالباطل اوردى مدنى فيصح بيعه عند الحنفى (ومهر البغى) اجرة الزانية  
 (خبث) اى حرام اجماعا (وكسب الخبث خبيث) اى مكروه ولدناؤه ولا يحرم والمراد به من  
 يخرج الدم بمجم أو غيره (حم مدنى عن رافع بن خديج) وهو من افراد مسلم ووهب في العمدة  
 حيث ادعى انه متفق عليه ❦ (عن الكلب خبيث وهو) اى الكلب (أخبث منه) اى أشد  
 خبثا لنجاسة عينه أو دناءته (لعن ابن عباس) باسناد اواه ❦ (ثنتان) اى دعوتان ثنتان  
 (لا تردان) وفي رواية قلما تردان (الدعاء عند النداء) اى عند الاذان (وعند البأس) بهمزة  
 بعد الواو واحدة معنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلجم بعضهم بعضا) بضم أوله وحاء مهملة  
 مكسورة اى حين يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بجيم والالهام ادخال الشئ فى الشئ  
 (دحى عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح كما فى الاذكار ❦ (ثنتان ما) وفي رواية  
 لا تردان الدعاء عند النداء) اى الاذان للصلاة (وتحت المطر) اى ودعاء من دعا تحت المطر اى  
 وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة (لُعنه) اى عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد  
 ❦ (الثالث) اى الانسان الذى ركب دابة وعليه الثنتان فكان هو الثالث وكانت لا تطبق ذلك كما  
 هو الغالب (ملعون) اى مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالنار فقوله (يعنى على الدابة)  
 مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن

عير التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ووهـم ابن الجوزي  
 ﴿الثالث﴾ بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكفئك يا سعد الثالث أو خير مبتدأ محذوف أي  
 المشروع الثالث (والثالث كثير) بوحدة أو بثلاثة والأكثر المثلثة أي هو كثير بالنسبة لما دونه  
 في الوصية ودام سوق البيان الجواز بالثالث والاولى النقص عنه وقد أجمعوا على جواز الوصية  
 بالثالث وكذا بآثار كثيران أجازا الورثة (حمقن عن ابن عباس) قال قال سعد في مرضه للنبي  
 أفأصدق بثنائي مالي قال لا قال فالثالث قال لا قال فالثالث فذكره ﴿الثالث والثالث كثيرانك ان  
 تذر﴾ أي تترك وفي رواية للخاري تدع (ورثتك أغنياء خير) روى بفتح همزة أن على التعليل أي  
 لأن تذر فعله جزأ وهو مبتدأ فمحل رفع وخيره خير وبكسر هاء على الشرط وجوابه اجعله حذف  
 صدرها أي فهو خير (من أن تذرهم عالة) أي فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس)  
 يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه  
 الله) تعالي أي ذاته لا للرياء والسعة (الأجرت) بالبناء للمفعول (بها) أي عليها (حتى ما تجعل)  
 أي الذي تجعله (في في أمر أتك) أي حتى بالشئ الذي تجعله في فهم أمر أتك فما اسم وصول  
 وحتى عاطفة (مالك حمق ٤ عن سعد) بن أبي وقاص ﴿الثوم والبصل والكراث من سكت  
 ابليس﴾ بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف والمراد أنه طيبه الذي يجب  
 ريحه (طب عن أي أمامة) وفيه مجهول ﴿الثيب أحق بنفسها من وليها﴾ في الاذن بمعنى  
 أنه لا يزوجهما حتى تأذن له بالنطق لأنها أحق منه بالعقد كما تأوله الحنفية (والبكر) أي البالغ  
 (يستأذنها أبوها) أي وليها أبا كان أو جدًا نديًا عند الشافعي ووجوبًا عند الحنفي (في نفسها)  
 يعني في تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد أي سكوتها وهذا حجة لمن أجبر البكر البالغ (حم  
 دن عن ابن عباس) بل هو في مسلم ﴿الثيب تعرب﴾ أي تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حياها  
 بعمارة الرجال (والبكر رضاها صماتها) أي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجهما أب ولا غيره  
 الا برضاها نطقًا اتفاقًا والبكر الصغيرة يزوجهما أبوها اتفاقًا وفي الثيب غير البالغ خلف (حم  
 عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤانف (الكندي) بكسر الكاف وسكون التون نسبة الى  
 كندة قبيلة كبيرة باليمن

\* (حرف الجيم) \*

﴿جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح﴾ أي أسل الماء على العضو ولا تقتصر على  
 مسحه فإنه لا يجزي أو رش الا زار الذي يلي الفرج بالماء مني الوسواس (تة عن أبي هريرة)  
 وقالت غريب وقال غيره ضعيف ﴿جار الدار أحق بدار الجار﴾ فلجار اذا باع جاره داره  
 أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية (نع حب لك عن أنس) بن مالك (حم دت عن  
 سمرة) بن جندب قالت حسن صحيح ﴿جار الدار أحق بالشفعة﴾ أي مقدم بالاخذ بها على غيره  
 وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿جار الدار أحق بالدار من غيره﴾  
 اذا باعها جاره وأقول الشافعي الجار بالشريك جمع بين الأدلة (ابن سعد) في طبقاته (عن الشريد  
 ابن سويد) الثقفي ﴿جالسوا الكبراء﴾ الشيوخ المحترمين لتأدبوا بآدابهم وتصلقوا بأخلاقهم

أو من له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن مجالسة أهل الله تكسب أحوال السنية وتهب  
 آثارا علمية مرضية والنفع بالخط فوق النفع باللفظ فننفعك لخطه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا  
 ينكر المنكر من قدرة الله أنه تعالى كما جعل في بعض الأفاعي من الخاصية أنه إذا نظر إلى إنسان  
 أو نظر إليه إنسان هلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه  
 طلا وحياة وكان السهم وردي يطوف في مسجد الخيف بمعنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال لله  
 عباد إذا نظروا إلى شخص أكسبوه سعادة الأبد فأنا أطلب ذلك (وسائلوا العلماء) أن عاملين عما  
 يعرض لكم من أحكام الدين (وطالطوا الحكما) أي اختلطوا بهم في كل وقت فانهم المصيبون  
 في أقوالهم وأفعالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طبي عن أبي جحيفة) مرفوعا وموقوفا  
 والموقوف صحيح ﴿جاءه والمشركين﴾ يعني الكفار وخص أهل الشرك لعليتهم (بأموالكم)  
 أي بكل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب (وأنفسكم وألسنتكم) بالملكافة عن الدين وهجو  
 الكفار فلا تدهنوه سم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم د ن ح ب ك عن أنس) وقال صحيح وأقزوه  
 ﴿جبل الخليل﴾ بالاضافة أي الجبل المعروف بإبراهيم الخليل (مقدس) أي مطهر (وان  
 الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله إلى أنبيائهم أن يقرؤا بدينهم إلى جبل الخليل) فله  
 منزلة على ذلك من بين الأجل فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مر سلا) بإسناد  
 ضعيف ﴿جبل التلوي﴾ أي خلقت وطبعت (علي حب من أحسن إليها) بقول أو فعل  
 (وبغض من أساء إليها) بذلك ومن أحسن إليك فقد استرقتك بامتثانه ومن آذالك فقد أعتقك من  
 رق احسانه \* (تنبيه) \* قال بعض الأعيان للعطاء في النقص أثر قادح في الإيمان واحذر أن  
 تقبل من أمرك الله تعالى بعبادته هدية لتقول المصطفى جبات التلوي على حب الخ ولذلك حرمت  
 الرشوة لأنه إذا قبلها لم يكن العدل ولو حرص (عد ح ل ه ب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف  
 بل قيل موضوع (وصحح ه ب وقنه) قال السخاوي وهو باطل مرفوعا وموقوفا ﴿جندوا  
 إيمانكم﴾ قالوا كيف تجتدوا إيماننا قال (أكثرنا من قول لا إله إلا الله) فان المداومة عليها تملأ  
 القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك عن أبي هريرة) وإسناد أحمد صحيح ﴿جرير بن عبد الله﴾ الجلي  
 (من أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المصنف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير بن كبراء  
 الصحابة وأفاضلهم (ط ب عد عن علي) وقيه انقطاع ﴿جرا الغني من الفقير﴾ إذا فعل معه معروفًا  
 (النصيحة) له (والدعاء) لأنه ما مقدوره فاذا نصح ودعاه فقد كافأه (ابن سعد ع ط ب عن أم  
 حكيم) بنت وداع الانصارية ﴿جرى الله الانصار﴾ اسم إسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم الأوس والخزرج (عنا خيرا) أي أعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيا) بالتشديد  
 والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدجابر بن عبد الله (وسعد بن  
 عبادة) بضم العين مخفنا عظيم الانصار (ع ح ب ك عن جابر) بإسناد صحيح ﴿جرى الله العنكبوت  
 عنا خيرا﴾ أي أعطاهم جرا ما أسلمت من طاعته (فانها نسجت على في الغار) أي في فمه حتى لم يره  
 المشركون حين أوى إليه مهاجرا (أبو بكر أزهر) بن سعد البصري (السمان) بفتح المهملة وشدة  
 الميم نسبة إلى بيع السمن أو عمله (في مسلاته) أي في الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت (فر  
 عن أبي بكر) الصديق وهو عنده أيضا مسلسل بحجة العنكبوت وإسناده ضعيف ﴿جزوا﴾ في

لفظ قصوا وفي آخر حنوا (الشوارب) أي خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا عند  
 الشافعية ومعناه عند الحنفية استأصلوا (وارخوا اللحي) بجاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم  
 وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله اللهم زخذف  
 تخفة فما وكان من زى آل كسرى قص اللحي وتوفيرا للشوارب فنذب المصطفى الى مخالفتهم بقوله  
 (خالقوا الجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة رضي الله عنه) جعل الله أي اخترع وأوجد  
 أو قدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الارض) بين أهلها (جزأ  
 واحد من ذلك الجزء تراحم الخلق) أي برحم بعضهم بعضا وبه تعطف الوالدة على ولدها (حتى  
 ترقع القرس) وغيره من الدواب (حافر هاعن ولدها خشية أن تصيبه) خص القرس لانها  
 أشد الحيوان المألوف ادراكا (ق عن أبي هريرة رضي الله عنه) جعل الله الاهلة جمع هلال (مواقيت  
 للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) أي الهلال الذي هو واحد الاهلة (وافطروا  
 لرؤيته فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غيم أي سحب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم  
 صوموا وان لم تروه عدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وان لم تروه (ك عن ابن عمر) باسناد صحيح  
رضي الله عنه (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنوبك) أي محامدك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للغير)  
 أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت اليها قاله لقنادة حين ودعه فيندب  
 قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة بن عباس) أبي هاشم الجرشى وقيل الرهاوى رضي الله عنه (جعل  
 الله عليكم صلاة قوم أبرار يتومنون الليل ويصومون النهار يسوا باعثة) بالتحريك أي بدوى  
 اثم (ولا تجار) جمع فاجر وهو الناسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لمن  
 أظطر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد والضياء) المقدسي (عن أنس) باسناد  
 ضعيف رضي الله عنه (جعل الله السنة بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيام الشهر أي رمضان  
 بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من  
 شوال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) بضم المثناة باسناد ضعيف  
رضي الله عنه (جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها) أي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف  
 ولا عذاب عليهم في الآخرة (طب عن عبد الله بن يزيد) بن حصين بن عمرو والوسى رضي الله عنه (جعلت قرعة)  
 بضم تشديد (عني في الصلاة) لانه كان حاله كونه فيها مجموع الهم على مطالعة جلال الله تعالى  
 فيحصل له من آثار ذلك ما يقربه عينه (طب عن المغيرة) بن شعبه رضي الله عنه (جعلت لي الارض مسجدا)  
 أي كل جزء منها يصلح أن يكون محلا للسجود (وطهورا) بالضم مطهرا عند فقد الماء وعموم  
 ذكر الارض مخصوص بغير ما نهي الشارع عن الصلاة فيه (م عن أبي هريرة دع عن أبي ذر)  
 الغفاري رضي الله عنه (جعلت لي كل الارض طيبة) بالتشديد من الطيب الطاهر أي نظيفة طاهرة  
 (مسجدا وطهورا) أراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره ولو كان معنى طهورا طاهرا  
 لزم تحصيل الحاصل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) باسناد صحيح رضي الله عنه (جعل الخير كله في)  
 الانسان (الرابعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربيعة (ابن  
 لال) وكذا الدبلي (عن عائشة) باسناد ضعيف رضي الله عنه (جلساء الله) تعالى (غدا) أي في الآخرة  
 (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهدي في الدنيا) لان الدنيا يغضها الله تعالى فمن زهد

فيها قر به الله تعالى وأدناه (ابن لال عن سلمان) الثاربي بأسناد ضعيف ❦ (جلوس الامام)  
 الذي يقدم به في الصلاة (بين الاذان والاقامة في) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يطهر  
 المتقدمون به وخص المغرب اضيق وقتها فرما توهم متوهم أنه توصل صلاتهم بالاذان (فرعن أبي  
 هريرة) بأسنادين ❦ (جمال الرجل) الجمال الذي عليه المعول ليس هو ملاحظة وجهه بل هو  
 (فصاحة لسانه) ان كانت فصاحته بالسليقة من غير تصنع ولا تبه فلا ينافي خبر ان الله يبغض  
 البليغ من الرجال (القضاعي) والعسكري (عن جابر) بأسناد فيه كذاب ❦ (جنات الفردوس  
 أربع جنات من ذهب حليت ما) بكسر الحاء (وانيتهم وما فيهما وجناتان من فضة حليت ما  
 وانيتهم وما فيهما) وهذه الاربعة ليس منها الجنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من اولئ  
 وياقوت (وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الارداء الكبرياء على وجهه) أي  
 ذاته وقوله (في جنة عدن) راجع للقوم أي وهم في جنة عدن راجع للقوم أي وهم في جنة عدن  
 لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار تشخب) بمئة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة  
 وخاء معجمة أي تجرى (من جنة عدن ثم تصعد) تنفترق (بعد ذلك أنهارا) في الجنات كلها (حم  
 طب عن أبي موسى) الأشعري ورجاله رجال الصحيح ❦ (جنبوا ما سجدنا) في رواية مساجدكم  
 (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان أمن تعجسه وتحريرا ان لم يؤمن  
 وأطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم  
 وسل سيفكم) أي اخرجها من أنعمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم في اقامة الحد انه حرام  
 (واتخذوا على أبواب المطاهر) جمع مطهرة ما يطهر منه للصلاة (وجروها) بالجيم تجروها بنحو  
 عود (في الجمع) جمع جمعة أي في كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون أي في مجامع الناس  
 (معن واثلة) بن الاستعق بأسناد ضعيف جدا ❦ (جهاد الكبير) أي المسن الهرم (والصغير)  
 الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة أولنجوم منس (والمرأة الحج والعمرة) يعني هما يقومان  
 مقام الجهاد ادهم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد (ن عن أبي هريرة) بأسناد صحيح ❦ (جهد  
 البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء) فان الفقر يكاد أن يكون كقرا كما يأتي في حديث فكيف  
 اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقيرين وقلة العيال أحد  
 اليسارين (ك في تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا  
 يتعوذ من جهد البلاء فذكره ❦ (جهد البلاء قلة الصبر) على الفقر والمصائب والاستقام (أبو  
 عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابوني) بفتح المهملة وضم الموحدة  
 وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده (في) الاحاديث (الماتتين فرعن أنس) بن  
 مالك ❦ (جهد البلاء أن تحتاجوا الى ما في أيدي الناس فقتعوا) أي قتلواهم فيمنعوك فيجتمع  
 على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف  
 ❦ (جهنم تحيط بالديار) من جميع جهاتهم فالديار فيها كح البيضة في البيضة (والجنة من  
 وراءها) أي والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا  
 يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكر  
 ❦ (الجارأحق بصقبة) بالتحريك روى بصادو بسين أي بسبب قربه من غيره وهذا كما يحتمل

كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بخوبر أو صلة فلا تثبت بدشفعة الجار لاحتماله (خ  
 دنه عن أبي رافع) مولى المصطفى (نه عن الشريد بن سويد) الجار أحق بشفعة جاره يتنظر  
 بالبناء لامفعول (بها) أى بحقه من الشفعة أو ينتظر به الصبي حتى يبلغ (وان كان غائبا  
 اذا كان طرفيهما واحدا) قال الابن هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار ولكنه  
 حديث مطعون فيه (حم ٤ عن جابر) قال أحد حديث منكر (الجار قبل الدار والرفيق قبل  
 الطريق) أى التمسوا قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به الرفق على قطع السفر (والزاد قبل  
 الرحيل) أى وأعد لسفرك زادا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل (خط في الجامع عن  
 علي) بإسناد ضعيف كما في الدرر (الجالب) الذى يجلب المتاع للبيع من بلد الى آخر ويبيعه  
 بسعر يومه (مرزوق) أى يتيسر له الربح من غير اثم (والمحتسك) المحتبس لطعام تم الحاجة اليه  
 لمبيعه باغلى (ملعون) أى مطرود عن موطن الا برار لان احتكار ما ذكر حرام (ه عن عمر)  
 بإسناد ضعيف (الجالب الى سوقنا) معشر المؤمنين (كالجاهد في سبيل الله) تعالى في  
 حصول مطلق الاجر (والمحتسك في سوقنا كالمحدث في كتاب الله) تعالى القرآن في مطلق حصول  
 الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار في أخبار المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن  
 المغيرة مرسلا) قال الذهبي حديث منكر واسناده مظلم (الجاهر بالقرآن) أى بقراءته  
 (كالجاهر بالصدقة والمسمر بالقرآن كالمسمر بالصدقة) فكأن الاسرار بالصدقة أفضل  
 فالاسرار بالقراءة أفضل لانه أبعد عن الرياء (دتن عن عتبة بن عاصم) الجهني (ك عن معاذ)  
 ابن جبل قال الترمذى حسن غريب (الجبروت في القلب) أى القهر والسطوة والتعظيم  
 فيه فالقوة تطهره والعجز يخفيه (ابن لال) والديلى (عنى بابر) بإسناد ضعيف لكن له شواهد  
 (الجدال في القرآن كثر) أى الجدال المؤدى الى هراء ووقوع في شك أو ما التنازع في  
 الاحكام فجازا عما حيث خلا عن التعصب والتعنن والا كان من أقبح القبائح قال الشاعر  
 تراه معدا للخلاف كانه \* برد على أهل الصواب وكل

(ك عن أبي هريرة) وصححه ونوزع (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة  
 للذكر والانثى (ثمرة حوت) بنون فثلاثة وراه أى عطسته (في البحر) المراد أنه من صيد البحر  
 كالسمك يحل للمحرم أن يصيده (ه عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) واسناده ضعيف  
 بل قيل بوضعه (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلوه عده من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه  
 لا يفتقر الى تذكية أو لما قيل ان الجرادية ولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق أنه نوعان  
 بحرى وبرى فيترتب على كل منهما حكمه (د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (الجرم) بالتحريك  
 الجليل (مزامير) وفي رواية مزمار وفي أخرى من مزامير (الشیطان) لان صوته شاغل عن  
 الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغى لمن سمعه سدا أذنيه (حم د عن أبي هريرة) ووهم الحاكم  
 فاستدركه (الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزئى (عن سبعة) فى الاضاحى  
 (الطحاوى) بفتح الطاء والهاء المهملتين نسبة الى طحاقرية بصعيد مصر أبو جعفر فى مسنده (عن  
 أنس) ورواه أبو داود عن جابر بن زيادة (الجزور فى الاضاحى) يجزئى (عن عشرة) لم أر من أخذ به  
 من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) وفيه عطاء بن السائب وقد اخطأ (الجفاء كل الجفاء)

أى البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى) أى سمع المؤذن يؤذن  
 (بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أى يدعو الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا  
 يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد ان وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها (طب عن معاذ بن  
 أنس) بإسناد حسن ﴿ (الجلوس في المسجد لا تظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أى من العبادة  
 التي يثاب عليها فاعلمها (والنظر الى وجه العالم) بالعالم الشرعى العامل به (عبادة ونفسه)  
 بالتحريك (تسييح) أى ينزلة التسييح (فرعن أسامة بن زيد) بإسناد ضعيف ﴿ (الجلوس مع  
 الفقراء) أى ناسالهم وجبر الخواطرهم (من التواضع) الذي تطابقت الملل والتخل على مدحه  
 (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهد النفس عما هو سجيته من التعاطف والتمه على الفقراء  
 (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ﴿ (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير  
 (والسحور بركة والثريد) أى أكله (بركة) لما فيه من المنافع التي اربت على اللحم (ابن شاذان  
 في مشيخته عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجماعة رحمة) أى لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة  
 أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة  
 ليأتف بعضهم بعضا لئلا يكونوا كرجل واحد على عدوهم فن انفرده عن حزب الرحمن انفرده  
 الشيطان فأضله وأغواه وأوقعه في عذاب الله تعالى (عبد الله) بن أحمد (في زوائد المسند  
 والقضايا) في مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمال في الرجل  
 اللسان) أى فصاحة اللسان طبعاً لا تطبعها وتكلمنا على مامر (ك عن علي بن الحسين) زين  
 العابدين (مرسلاً) ورواه ابن لال مسنداً عن العباس ﴿ (الجمال صواب القول بالحق والكمال  
 حسن الفعل بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال  
 ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) بإسناد ضعيف جداً  
 ﴿ (الجمان) بالفتح (في الابل) أى في اتخاذها (والبركة) أى النور زيادة الخير (في الغنم) الضأن  
 والمعز (والخيل في نواصيها الخير) أى معقود في نواصيها (اليوم القيامة الشيرازي في الاقواب  
 عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تفسد الكبار)  
 أى تؤتى الكبار أى تفعل فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن أبي هريرة) الجمعة) انما تجب  
 (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلاد وخارجه عند الشافعي كالجمهور وقصر أبو حنيفة  
 الوجوب على أهل البلاد (د عن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ﴿ (الجمعة حق  
 واجب على كل مسلم في جماعة) فيشترط أن تقام في جماعة (الأربعة عبد مالوك أو امرأة أو صبي  
 أو مريض) ومثله من له عذر مريض في ترك الجماعة والابن عبيد بن عمير وما بعده بالحرصنة لمسلم (ذلك  
 عن طارق) بهمله وقاف (ابن شهاب) الجبل الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع  
 منه شيئاً فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد ﴿ (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أى واجبة  
 على كل من كان يجعل لوائى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة)  
 بإسناد ضعيف ﴿ (الجمعة واجبة الاعلى امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر طب عن  
 تميم الداري) قال البخاري في اسناده نظر ﴿ (الجمعة على خمسين رجلاً وليس على مادون الخمسين  
 جمعة) وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين لدليل آخر (طب عن أبي امامة) بإسناد

واه **﴿**الجنة واجبة على كل) أى على أهل كل (قربة) زياد في رواية فيها الامام (وان لم يكن فيها الا  
 أربعة) من الرجال (قطب عن أم عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع **﴿**الجنة حج  
 المساكين) يعنى من حج عن الحج فذهاب يوم الجمعة الى صلاتها هوله في الثواب كالحج (ابن  
 زنجوية في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف **﴿**الجنة حج الفقراء  
 بالمعنى المقرر (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد واه **﴿**الجنة متبوعة وايست  
 بتابعة) وفي رواية متبوعة لاتبع وهو صفة مؤكدة أى متبوعة غير تابعة (ليس منا) كذا  
 رأيت بخط المؤلف وفي نسخ منها هو أوضح (من تقدمها) أى لا يعلو شيئا لها هوله أخذ أبو  
 حنيفة وفضل الشافعية المشي امامها وقالوا انهم ضعيف (عن ابن مسعود) باسناد معلول  
 وفيه مجهول **﴿**الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله) أحد سيور النعل (والنار مثل ذلك)  
 لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسبي وهو أقرب من شراك  
 ذلك اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به (حمخ عن ابن مسعود) عبد الله **﴿**الجنة لها ثمانية  
 أبواب) لان مفتاح الجنة الشهادة وللمفتاح ثمانية أسنان الصلاة والصوم والزكاة والحج  
 والجهاد وأمر معروف ونهى عن منكر وبروصلة (والنار لها سبعة أبواب) لان الايمان سبعة  
 واحدا للرحن وخسة للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدينية والابراهيمية  
 والصنف السابع أهل التوحيد كالمبتدعة والظلمة (ابن سعد عن عتبة بن عبد **﴿**الجنة  
 مائة درجة) أى أمهات درجاتها مائة (ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) التفاوت  
 بحسب الصورة كطبقات السماء أو بحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب من الله تعالى  
 (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما **﴿**الجنة مائة درجة ولو أن  
 العالمين بفتح اللام ماسوى الله تعالى (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) لسعة ارجائها وكثرة  
 مرافقها (حم ع عن أبي سعيد الخدري **﴿**الجنة تحت أقدام الامهات) يعنى لزوم  
 طاعتهم سبب قرب لدخول الجنة وتعامه من شئ أدخلن ومن شئ خرجن وهذا قاله ابن  
 أراد الغزومعه وله أم غنمه فقال الزهراء ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن أنس) وفيه  
 مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير **﴿**الجنة تحت ظلال السيوف) أى السبب  
 الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى أو المراد أن الجهاد دم صيره الجنة فهو  
 تشبيه بليغ كزيد بجر (لن عن أبي موسى) باسناد صحيح **﴿**الجنة دار الاسخياء) السخياء المحجود  
 شرعالات السخياء من أخلاق الله تعالى وهو يجب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه  
 بجواره (عد والقضاعي عن عائشة) وهو كما قال الذهبي حديث منكر بل قيل بوضعه **﴿**الجنة  
 أى حيطانها وسورها لينة من ذهب ولينة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان  
 ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجالها رجال الصحيح **﴿**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين  
 مسيرة خمسمائة عام) أى حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعم (طس عن أبي هريرة)  
 بل رواه البخاري **﴿**الجنة بالشرق) أى بلاد المشرق كالعراقين وما والاها كالجنة في كثرة  
 الاشجار الملتفة والغياض المونقة فهما الجنة الدنيا والافتقد ورد أن الجنة فوق السماء السابعة  
 (فر عن أنس) باسناد واه **﴿**الجنة حرام على كل فاحش) يذى اللسان فاجرمته كخارق ستر

الديانة (أن يدخلها) فلا يدخلها حتى يطهر بالآثار (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) بن  
 العاص باسنادين ﴿ (الجنة لكل نائب والرحمة لكل واقف) أي مصر على المعاصي وروى  
 وقاف وهو المتأني كأنه يريد أن يتوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن  
 المهدي في قوائده عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (الجنة بناؤها البنية من ذهب ولبنة من  
 فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسك الأذفر) بذال مجمة في خط  
 المؤلف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحسباؤها) أي حصاصها الصغار (اللاواق  
 والياقوت) الأحمر والأصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار  
 اللون (من يدخلها ينعم لا يبأس) بثلاثة تحتية ثم موحدة تحتية أي لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى  
 أن نعمها لا يشوبه بؤس ولا يعتبه ما يكدره (ويحذف لا يعوت) لانها دار بقاء لا دار فناء (لا تبلى  
 ثيابهم ولا يفتنى شبابهم) فكل ما فيها ومن فيها باق على حاله لا سيدي للبلاء عليه وصفات أهلها من  
 نحو الشباب لا يتغير (حمت عن أبي هريرة) الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون  
 بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويطعنون) أي يقيمون  
 ويرحلون والصنف الثاني هم سكان البيوت الذي نهى الشرع عن قتلهم (طب لث واليهيق  
 في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي ثعلبة) بثلاثة (الحشني) باسناد صحيح ﴿ (الجن  
 لا تخبل) بخاء مجمة وموحدة تحتية بخط المؤلف (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو  
 مخبول إذا أفسد عقله أو أفسد عضو من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال  
 فرس عتيق مثل كريم وزناومعنى والجمع عتاق ككرام وذا الخاصية فيه علمها الشاعر (ع طب  
 عن عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء فثلاثة تحتية فوحدة أبو عبد الله الملقب له هذا  
 الحديث الواحد واسناده ضعيف ﴿ (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان  
 أو فاجرا وان هو عمل الكفار) وخوره انما هو على نفسه والامام لا ينزل بالفسق (والصلاة)  
 المكتوبة) واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكفار) لأن مرتكب  
 الكبيرة لا يخرج عن الايمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم عوت برا كان أو فاجرا وان  
 هو عمل الكفار) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (دع عن أبي هريرة) ورواته ثقات لكن  
 فيه انقطاع ﴿ (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الاولى والثانية (الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد بها على ان تأمر وتنهى في ذاتها ثم يجاهد بها على أن  
 تصدع الظلمة بالامر والنهي بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم) (و) الثالثة (الصدق في مواطن  
 الصبر) بأن يجاهد بها على تحمل مشاق الدعوة الى الله تعالى وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة  
 (شتمان الفاسق) أي اظهار معاداته لله تعالى لاجل فسقه (حل عن علي) باسناد ضعيف  
 ﴿ (الجلالوزة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسرهما الشرطي كفا في القاموس (والشرط) وزان رطب  
 الجنة أي اعوان السلطان واحده شرطى يضم فسكون) واعوان الظلمة كلاب النار) أي  
 يكونون في جهنم على صورة الكلاب أو ينبجون على أهلها لثمة العذاب كالكلاب أو هم  
 أحقر أهل النار كما ان الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف  
 ﴿ (الجيران) بالكسر جمع جار) ثلاثة فخار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فخيار مشرك) أى كافر وخص  
الشرك أغلبته حينئذ (لأرحم له) أى لا قرابة بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار)  
بكسر الجيم وضمه أو الكسر أفصح كما فى المختار (وأما الذى له حقان فخيار مسلم له حق الاسلام  
وحق الجوار وأما الذى له ثلاثة حقوق فخيار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق  
القرابة) فالجوار مراتب بعضها الصق من بعض وأحقها بالاكرام المرتبة الثالثة (البرار وأبو  
الشيخ فى الثواب حل عن جابر) بإسناد ضعيفة

\* (حرف الحاء) \*

❦ (حافظ) من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو الرعاية (على العصرين) أى على فعلهما ما فانه  
لامندوحة عنهما فى حال من الاحوال وعمامة قالوا يا رسول الله وما العصران قال (صلاة قبل  
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) غلب العصر على الفجر لأن رعاية العصر أشد تلاشتغال  
الناس بمصالحهم (ذلك هو عن فضالة اللبثى) الزهرانى ❦ (حامل القرآن) أى حافظه المواظب  
على تلاوته (موتى) أى محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقت وفي رواية يوتى بمئنة تحمية أو له  
(فرعن عثمان) بإسناد ضعيف ❦ (حامل كتاب الله تعالى) أى حافظه (له فى بيت مال المسلمين فى  
كل سنة ما تادينار) ان كان ذلك القدر لا تقبأ مؤنته ومؤنة مؤنته والازيد أو نقص بقدر الحاجة  
(فرعن سليك) بن عمرو أو ابن هديبة (الغطفانى) بفتح الغين المهجة وسكون المهمله وقام نسبة الى  
غطفان قبيله من قيس عيلان قال ابن الجوزى حديث موضوع وأقره عليه المؤلف وغيره  
❦ (حامل القرآن) العامل بأحكامه لامن قرأه وهو يلغنه (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي  
أن يلهو مع من يلهو تعظيماً للحق القرآن واشتغالاً برفع راية الايمان (من أكرمه فقد أكرم الله  
ومن أهانه فعليه لعنة الله) أى البعد عن منازل الابرار لازم له (فرعن أبى امامة) بإسناد فيه  
وضاع ❦ (حاملات) يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين الى  
أزواجهن) أى من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) عبر بالماضى لتحقق الوقوع  
وغير مصلياتهن لا يدخلن حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهم (حم) طيب لك عن أبى امامة  
❦ (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع فى الشهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات  
قال الغزالي وكما ان جها رأس كل خطيئة فبعضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصرى  
(مرسلاً) قال العراقى ومراسيل الحسن عندهم شبه الریح ونوزع وقال المؤلف فى فتاويه  
رفعه وهم بل عقده الحقاظ موضوعاً ❦ (حب الثناء من الناس يعمى ويصم) أى يعمى عن  
طريق الرشيد ويصم عن استماع الحق (فرعن ابن عباس) بإسناد ضعيف ❦ (حب العرب  
ايمان وبغضهم نفاق) أى اذا أحبهم انسان كان آية ايمانه واذا أبغضهم كان علامة نفاقه  
(لحن أنس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف ❦ (حب أبى بكر وعمر ايمان وبغضهم نفاق) أى  
نوع منه (عد عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ❦ (حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب  
العرب ايمان وبغضهم كفر) من أحب العرب فقد أحب قريش ومن أبغض العرب فقد أبغض قريش لان  
من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يجب انساناً يجب كتاب محلمته (طس  
عن أنس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ❦ (حب الانصار راية الايمان) أى علامته (وبغض

الانصار آية النفاق) لانهم نصرروا النبي وجادلوا معه بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه  
 الجهة فهو كافر حقيقه (ن عن أنس) بن مالك ؓ (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهم ما كفر  
 وحب الانصار من الايمان وبغضهم -م كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم -م كفر ومن سب  
 اصحابي فعليه لعنة الله ومن حنظني فيهم فاننا ا حفظه يوم القيامة) أى أحرسه عن ادخاله النار  
 (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ؓ (حب اليماني من دنياكم) هذا لفظ الوارد ومن زاد ثلاث  
 فقد وههم (النساء) والاكثر ممنهن لنقل ما بطن من الشريعة (والطيب) لانه حظ الملائكة  
 ولا غرض لهم في شئ من الدنيا سواء (وجعلت قرّة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود  
 لانها محل المناجاة ومعادن المصافاة قالوا قدّم النساء اهتماما بنشر الاحكام ثم الطيب لكونه  
 كالقوت للملائكة الكرام وأفراد الصلاة بما يميزها عنهم ما بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضى شهوة  
 وقرّة عينه فيها بما يجاء به وقال بعض العارفين بدأ بالنساء وأخر الصلاة لان المرأة جزء من  
 الرجل في أصل ظهور عينيها ومعرفة الجزء مقدّمة على معرفة الكل ومعرفة الانسان بنفسه  
 مقدّمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة  
 والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن بين ان الصلاة مما يتفرّع على معرفة الرب فلهذا  
 قدّم النساء على الصلاة (حم ن لهُق عن أنس) واسناده جيد ؓ (حببوا الله الى عباده  
 يحببكم الله) أى ذكروهم بما أنعم به عليهم ليحبوه فيشكروهم فيزيدهم من فضله (طيب والضياء عن  
 أبي امامة) باسناد ضعيف ؓ (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين أى حب هذا الامر (المتخللون  
 من أتقى) أى المنقون أفواضهم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المتخللون شعورهم وأصابهم  
 في الطهارة (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول ؓ (حبذا المتخللون في الوضوء والطعام) من  
 فضلات زهومة اللحم ونحوه فينبذ ذلك (حم عن أبي أيوب) الانصارى باسناد حسن  
 ؓ (حبذا المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنثاق  
 وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام) أى من أثره (انه ليس شئ أشد على المالكين)  
 الكاتبين الملازمين للمكلف (من أن يرايين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي) فرضا أو تنفلا  
 فالتخليل سنة مؤكدة (طب عن أبي أيوب) باسناد ضعيف ؓ (حبك الشئ) في رواية للشئ  
 (يعمى) أى يعمى عن رؤية القبيح (ويصم) عن قول النصح ا ويعمى عن الرشيد ويصم عن  
 الموعظة أو يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب أصم عن سماعها حتى لا يصير قبيح فعله ولا يسمع  
 فيه نهي ناصح فاذا وقعت شهوة شئ في القلب أعمت بصر القلب وأصمت أذنه لان القلب  
 انما صار بصيرا بالنور وصار به -معا فاذا خالطته شهوة غشى البصر ونقل الاذن وقد نظم الخطيب  
 معنى ذلك فقال

وحبك الشئ يعمى عن قبايحه \* ويمنع الاذن أن تصغى الى العذل

(حم تخ دع عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبهه (انطرا نطى في اعتلال القلوب عن أبي  
 برة) بتقديم الراى على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس) تصغيرا أنس باسناد حسن وزعم  
 وضعه رد ؓ (حم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاء على ظالمه (ولاحد) من الناس  
 (قبله) بكسر ففتح أى جهته (مثل مظلمته) أى في النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد

ضعيف ❊ (حجبت) وفي رواية حفت (النار بالشهوات) أي ما يستلذمن أمور الدنيا مما صنع  
 الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك أمور (وحجبت الجنة بالمكاره) أي بما أمر المكلف  
 بمجاهدة نفسه فيه فعلاوتر كاسماء مكاره أصعبه على العامل فلا يصل إلى النار إلا بفعل  
 الشهوات ولا إلى الجنة إلا بارتكاب المشتقات (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا  
 ❊ (حجج تترى) أي واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحين فعل بمعنى منعول  
 أي منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن مينة السوء وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة  
 وسكون المثناة التحتية أي شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلًا) عابد كبير القدر  
 (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❊ (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أي  
 أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر  
 غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمشخص في دمه) أي  
 الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالمذبوح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) باسناد  
 لا بأس به ❊ (حجة) واحدة (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة  
 (خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البيزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات  
 ❊ (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)  
 أي إن تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة)  
 تطوعا لمن الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (حج) يارزين (عن أبيك)  
 عقيل الذي كبر ويحجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحج عنه لا فرضا ولا نقلا عند الشافعي وجوز  
 أبو حنيفة وأحمد النقل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن هـ ك عن أبي رزين)  
 بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر (العقبلي) قال ت حسن صحيح ❊ (حج) أولا (عن نفسك)  
 يا أبا طيب الذي لم يحج عن نفسه وقد قال لبيك عن شبرمة (ثم حج عن شبرمة) بشين مضمومة  
 فوحدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمنت وفيه أنه لا يصح من عليه حج واجب  
 الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات ❊ (حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اغتتموا فرصة  
 الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأنني أنظر إلى حبشي أصم) بصاد مهملة  
 صغیر الاذن (أفدع) بفاء ودال مهملة بوزن أفعل أي عشي على ظهرك قد سبه (بيده معول  
 يدهما حجرا حجرا) أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ل هـ ق عن علي) قال ل  
 صحيح ورد بأنه واه ❊ (حجوا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد  
 أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادي (على اذنان أوديتها) أي المواضع التي تفتحي إليها مسابيل  
 الماء فيحولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) وذلك بعد رفع القرآن وموت  
 عيسى (هـ ق عن أبي هريرة) واسناده واه ❊ (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء  
 الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن جراد) وفي اسناده كذاب  
 ❊ (حجوا استغفوا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تصوموا) لأن السفر موصلة للبدن  
 (عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) وأسناده الديلمي ❊ (حد) بدال  
 مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حق بالقاف (الجوار) بكسر الجيم وضمة هاء (أربعون

دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع (هق عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (حد الساجر  
 شربه) بالهاء بعد الموحدة كما في خط المواقف (بالسيف) أى حده القتل به ان اعتقد ان لسحره  
 تأثيرا بغير اقدرا وكان سحره لا يتم الا بكفر (ت لك عن جنديب) قال لك صحيح غريب وقال  
 غيره الصحيح موقوف ❀ (حد يعمل في الارض) أى يقام على من استحقه (خير لاهل الارض  
 من ان يعطروا اربعين صباحا) أى أنفع من ذلك ان لا تنتهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك  
 (نه عن أبي هريرة ❀ حد الطريق) أى مة حد ارضه (سبعة أذرع) فاذا تنازع  
 القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) باسناد حسن ❀ (حد تو عن بنى اسرائيل)  
 أى بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند  
 لتعذره بطول الامد فيكفي غلبة الظن بأنه عنهم (د عن أبي هريرة) وأصله صحيح ❀ (حدوا  
 عنى بما تسعون) يعنى بما سمع عندكم من جهة السند الذى به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا  
 بكل ما بلغكم مما لم يصح سنده (ولا تقولوا) عنى (الاحقا) أى الاما طبق الواقع (ومن كذب على)  
 بشدة الباء أى قوائى ما لم أقله (بنى) بالبناء للمنعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) لجرأته على منصب  
 النبوة وهجومه على خرق الشريعة (طب عن أبي قرصافة) بكسر القاف حيدرة بن خزيمة  
 السكاني ❀ (حدثوا الناس بما يعرفون) أى بما يشهرونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوا بهم بغير  
 ذلك (أتريدون) بهمزة الاستفهام الانكارى (ان يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لان  
 السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق بوجوده فيلزم التكذيب (فوعن على  
 مرفوعا وهو فى خم موقوف) عليه من قوله واسناده المرفوع واه بل قيل موضوع ❀ (حدثنى  
 جبريل) بان (قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فن دخله آمن عذابى) فن أراد دخول  
 ذلك الحصن فليجمع حواسه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه (ابن  
 عساكر عن على ❀ حذف السلام) بمهمله تفجئة أى الاسراع به وعدم مدته (سنة) والمراد سلام  
 الصلاة وقيل اراد اذا سلم يقوم محملا (حم ذلك هق عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ❀ (حرس  
 ليله فى سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله) أى فى وطنه وهو مقيم  
 بين عياله (ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبى هذه عبارة مجيبة  
 لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاث مائة ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن أنس)  
 وهذا حديث منكر ❀ (حرس ليله فى سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليله يقام ليلها  
 وبصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومجمله اذا تعين الحرس لاشتهداد الخوف (طب لك  
 هب عن عثمان) واسناده حسن ❀ (حرم الله الخمر) أى شرب شئ عمنها وان قيل وهى المتخذة  
 من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ❀ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المواقف (لباس الحرير) أى الخالص أو ما أكثر منه (والذهب  
 على ذكور أمتى) أى الرجال العتلاء بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لانا هم) وأطفالهم ابسا  
 وأفتراشا (ت عن أبي موسى) الأشعري وقال حسن صحيح ونوزع ❀ (حرم على عينين أن تنالهما  
 النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) فى القتال  
 أمر الرباط فى الثغر فهذا ان لا يردان النار الا تحلة القسم جزاء عما كانوا يعملون (لذهب عن أبي

هريرة) وفيه انقطاع ❊ (حرم ما بين لابقى المدينة على لسانى) أى لم تكن محرمة كما كانت مكة  
 بل حدث تحريمها على لسانى (خ عن أبى هريرة عن أبى سعيد) الخدرى ❊ (حرم على النار)  
 لفظ رواية أحمد حرمت النار على (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم  
 الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) بإسناد حسن ❊ (حرمت التجارة فى البحر) أى  
 بيعها وشراؤها ولا يصح لتجاستها (خ د عن عائشة) ❊ حرمت النار على عين بكت من خشية  
 الله وحرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله) تعالى أى فى الحرس فى الرباط أو فى القتال  
 (وحرمت النار على عين غضت) أى خذفت وأطرقت (عن) نظر (محارم الله) تعالى أى  
 عن تأمل شئ مما حرّمه الله تعالى على الناظر (أو عين فتنت) أى غارت أو شقت (فى سبيل الله)  
 تعالى فى قتال الكفار بسببه (طب ل عن أبى ریحانة) شعون بحجة وقيل بهمه له ابن زيد الأزدي  
 ورجاله ثقات ❊ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أئمتهم) عليكم فى حرمة  
 التعرض لهن برية من نحو نظر محرم وفى بزهن والاحسان اليهن (وما من رجل من القاعدین  
 يخلف رجلا من المجاهدين فى أهله) أى يقوم مقامه فى محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه  
 فيهم) أى يخون المجاهد فى أهله (الوقوف له يوم القيامة فليل) له أى فتقول له الملائكة يا ذن  
 ربهم (قد خانك) هذا الانسان (فى أهلك فخذ من حسناته ما شئت فيما أخذ من عمله) أى الصالح  
 (ما شاءنا) استفهامية (ظنكم) أى فما ظنكم عن أحله الله تعالى هذه المنزلة وخصه بهذه  
 الفضيلة أو ما تظنون فى ارتكاب هذه الجريمة هل تتركون معها (حم م د ن عن بريرة) بن  
 الحبيب ❊ (حرمة الجار على الجار) أى حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) أى كحرمة سفك  
 دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (أبو الشيخ فى الثواب  
 عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ❊ (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل دمه لا يحل أخذ  
 شئ من ماله بغير رضاه ولو تافها وقيل المراد فى وجوب الدفع عنه وصونه له (حل من ابن مسعود)  
 غريب ضعيف ❊ (حريم البئر) أى الذى يلقى فيه نحو ترايبها ويحرم على غير المختص بها  
 الاتقاع به (مدرساتها) بكسر الراء والمدحبلها الذى يتوصل به الماء من جميع الجهات (ه عن  
 أبى سعيد) بإسنادين ❊ (حريم النخلة متبريدها) فإذا كان طول جريدتها خمسة مثلا فحريمها  
 كذلك (وعن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) ❊ حرقة) بالرفع والتنوين  
 أى أنت حرقة وهو بضم المهملة والزاي وشدا القاف وقوله (حرقة) كذلك أو خبر مكرر وروى  
 بالضم غير ممنون منادى والحرقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) أى اصعد (عين  
 بقة) منادى ذهب به الى صفر عينيه تشبها به بالبعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن  
 أو الحسين ويقوله ملاعبته (وكيسع) بفتح فكسر (فى) كتاب (الغرد) بضم المعجمة (وابن السنى  
 فما عمل يوم وابل له خط وابن عساكر عن أبى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات  
 ❊ (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفى رواية بالباء وفى أخرى حاجر (بين المؤمنين  
 والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن)  
 وهو حسان بن ثابت الانصارى شاعر المصطفى (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم  
 أيضا ❊ (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) أى يكفيه منها (أن يسمع

المؤذن يشوب بالصلاة) أى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) فإنه قد فاته خير كثير  
 (طب عن معاذ بن أنس) بإسناد حسن ﴿ (حسب امرئ من الجبل أن يقول) لمن له عليه  
 دين) أخذ حتى كاه ولا أدع منه شيئاً) فإن من الجبل بل الشح والداناة المضايقة فى التافه ولذلك  
 ردت به الشهادة (فرعن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبك) أى أحسبك والاستفهام  
 مقدر (من نساء العالمين) أى يكفيك فى معرفة فضلهن (مريم بنت عمران) الصديقة بنس  
 القرآن (وخديجة بنت خويلد) زوجة المصطفى (وفاطمة بنت محمد) رسول الله (وأسماء امرأة  
 فرعون) والخطاب عام أول أنس أى كافيك معرفة فضلهن من معرفة فضل جميع النساء (حم ت  
 حبك عن أنس) بإسناد صحيح ﴿ (حسبى الله ونعم الوكيل) أى اللطاف بهم ذامع اعتقاده مناه  
 بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله  
 بكاف عبده (فرعن شدا بن أوس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسبى رجائي من خالي) أى يكفينى  
 أملى فيه وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياي) أى يكفينى لان المال غاد ورائح والعاقل  
 من آثر ما يبقى على ما يفتنى (حل عن ابراهيم بن أدهم) العابد الزاهد (عن أبي نابت من سلا)  
 ﴿ (حسن الخلق) بضمين (خلق الله الاعظم) أى هو أعظم الاخلاق المائة والسبعة عشر التى  
 خزنها تعالى لعباده فى خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله تعالى خلقه أحبه ومن  
 أحبه ألقى محبته فى قلوب عباده وفى حديث الحسكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بخير  
 الدنيا والآخرة (طب عن عامر بن ياسر) بإسناد ضعيف جداً ﴿ (حسن الخلق) بضمين (نصف  
 الدين) لان حسنه يؤدى الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور وانشرح الصدر  
 ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف به هذا الاعتبار (فرعن أنس) وفيه شجوه ول  
 ﴿ (حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الحديد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان  
 صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنة والخطايا يذهب السيئات  
 (عد عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (حسن الشعر) بفتحين (مال وحسن الوجه  
 ما لا يرى بحسن اللسان مال والمال مال) يعنى فى المنام فاذا رأى الانسان فى منامه شيئاً من  
 المدثورات منه أو من غيره كذلك قد يؤول بحصول مال (ابن عساكر عن أنس) بإسناد ضعيف  
 ﴿ (حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيبه والجهر به بترقى وتحزن زينة وبهجة (طب عن ابن  
 مسعود) وفيه سعيد بن رزين ضعيف ﴿ (حسن الطن) أى بصلحاء المؤمنين (من حسن العبادة)  
 يعنى اعتقاد الخير والصلاح فيهم من جملة أحكام العبادة فى تبعية (دلعن أبي هريرة)  
 ﴿ (حسن المذكة) يعنى حسن الصفة مع المملوك (عن) أى يوجب البركة والخير (وسوء الخلق)  
 معه (شؤم) لانه يورث البغض والذمرة ويكدر العيش (د عن رافع بن مكث) بفتح الميم  
 وكسر الكاف فثمناة تحببة فثمناة واختلاف فى صحبته ﴿ (حسن المذكة تمام) بالفتح والتخفيف والمد  
 أى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى (وسوء الخلق شؤم) فالشؤم يورث الخذلان  
 (والبر) بالكسر (زيادة فى العمر) معنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر  
 الميم وهى الموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكراناً (حم طب عن رافع بن مكث)  
 فيه را ولم يسم وبقيته ثقات ﴿ (حسن المذكة عين) أى الرفق بالمملوك بركة (وسوء الخلق شؤم)

قوله أحسبك الخ حاجة  
 لتقدير الاستفهام

لا تارتب للججاج والعناد وقصد النفس والاموال بما يؤذى (وطاعة المرأة تدامة) أى غم لازم  
 لشؤم آثاره (والصدقة تمنع القضاء السوء) أى ترده بالمعنى الآتى (ابن عساكر عن جابر) باسناد  
 حسن ﴿ حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ) وفيه فضيلة  
 الصوت الحسن فالسماح لا بأس به لاهله (الدارى و) محمد (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة) عن  
 البراء بن عازب ﴿ (حسين منى وأمانه) لم ينور الوحي ما يحدث بينه وبين القوم نخصه  
 بالذكر وبين أنهما كشيء واحد فى حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة  
 الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو  
 ولد البنت أسكده البهضية وقزرها (حدثه ك عن يعلى بن مزة) بالضم واسناده حسن  
 ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى باخراجها فان مال فى بر ولا يجر الا بغيرها (وداود  
 مرضاكم بالصدقة) فانها أتت من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) بان تدعو عند نزوله فانه  
 يرفعه (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (حصنوا أموالكم بالزكاة) أى  
 بتزكيتها (وداود مرضاكم بالصدقة) أى صدقة التطوع (واستعينوا على حل البلاء  
 بالدعاء) الى الله تعالى (والتضرع) اليه فانه يرفعه أو يخففه أو يسهل وقعه (دعى مر اسيله عن  
 الحسن) البصرى (مرسلا) ورماني مر اسيل الحسن ﴿ (حضرموت خير من بنى الحرث) أى  
 هذه القبيلة أفضل من هذه (طب عن عمرو بن عيسى) باسناد حسن ﴿ (حضرموت الموت رجلا  
 يموت) أى فى النزاع (فشق أعضاه) أى جرى نيم أو سلكها رقتشها (فلم يجده عمل خيرا قط) بعضو  
 من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط) فقل قلبه فوجد طرف لسانه لاصقا بجمجمة  
 يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) بين به أن التوحيد  
 المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب (ابن أبى الدنيا فى كتاب المحتضرين) هب  
 عن أبى هريرة ﴿ (حقت الجنة بالمكاره) أى أحاطت بنواحىها جمع مكرهة وهى ما يكرهه المرء  
 ويشق عليه من القيام بحق العبادة على وجهها (وحقت النار بالشهوات) وهى كل ما يوافق  
 النفس ويلائمها وتدعو اليه (حمت عن أنس) بن مالك (م عن أبى هريرة) حم فى الزهد عن ابن  
 مسعود (موقوف) ورواه البخارى أيضا ﴿ (حفظ الغلام الصغبر كالنقش فى الحجر) وحفظ  
 الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء) أى فان حفظه لا ينبت كالكتابة على الماء  
 لضعف حواسه وأما الصغبر فينطبع حفظه فى الصورة الادراكية فلا يزول (خط فى الجامع  
 عن ابن عباس ﴿ (حقا) بالنصب مصدر لعل محذوف أى حق حقا (على المسلمين) أى على كل  
 منهم (أن يغتسلوا) فاعل وكان حقه التأخير عن قوله (يوم الجمعة) لكن قد تم للاهتمام (وليس)  
 بفتح الميم وتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجدته (فان لم يجد فالماء طيب) بكسر الطاء  
 وسكون التحتية أى يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ﴿ (حق المسلم على المسلم خمس)  
 من الخصال يع وجوب العين والكفاية والندب (رد السلام) فهو واجب كفاية من جماعة سلم  
 عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهى واجبة حيث لا متعهده ولا نذبت (واتباع الجنائز)  
 فانه فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أى الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيره نذبت  
 (وتشمت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله تعالى فهى سنة وعطف السنة على الواجب

جازع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مريد المودة ولما قدم الحريري  
 من الحج وكان صديق الجنيدي بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب منزله فلم يستقر  
 الا والجنيدي عنده فقال انما بدأت بك اثلاثي فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة  
 ❦ حق المسلم على المسلم اذا القية فسلم عليه) ندب الاله اذالم يسلم عليه فقد اخطره (واذا دعاك  
 فأجبه) الى ما دنته وجوب بالعرس ونديا لغيره حيث لا عذر (واذا استنصحتك فانصح له) وجوبا  
 وابذل الجهد (واذا عطس وجد الله فشتمه) بأن تقول له يرجك الله ندبا (واذا مرض فعده) أي  
 زره في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي عليه فان صحبته الى الدفن فأفضل ودعني هذه الجمل  
 ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق أخرى (خدم عن أبي هريرة ❦ حق الزوج على زوجته  
 أن لا تمنعه نفسها) اذا أراد جاعها فيلزمها ذلك (وان كانت على ظهر قتب) أي ولو حال ولادتها  
 ان أمكن (وأن لا تصوم يوما واحدا) نقلا (الاباذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا التريضة)  
 كذا في نسخة المواقف بخطه وفي رواية الا المريضة أي التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم  
 بدونه (فان فعلت) أي صامت بغير إذنه (أنت) ومع صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تشاب  
 عليه (وأن لا تعاطى) تقيرا ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الاباذنه) أي الصريح أو علم  
 رضاه به ويقدر المعطى (فان فعلت) بأن أعانت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لاقتياتها  
 عليه (وأن لا تخرج من بيته الاباذنه) الصريح وان لموت أبيها أو أمها (فان فعلت) لغير ضرورة  
 (لعن الله وملائكته الغضب) أي الزبانية (حتى تتوب أو تراجع) أي ترجع (وان كان ظالما)  
 في منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر (الاباذنه) أبو داود (عن ابن عمر ❦ حق  
 الزوج على المرأة) أي امرأته (أن لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضي منها وطره ان أراد (وأن  
 تبرقعه) اذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وأن تطيع أمره) أي  
 الذي لا يخالف الشرع (وأن لا تخرج) من بيته (الاباذنه) وأن لا تدخل) بضم فكسر يضبط  
 المواقف (البيته من يكره) أي من يكرهه أو يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو أمها أو وولاه من  
 غيره فان فعلت أنت (طب عن تميم الداري) نسبة الى جدته الدار بن هاني واسمه ناده ضعيف  
 ❦ (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (أن) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحمستها)  
 بلسانها غير متقدرة لذلك (ما أدت حقه له عن أبي سعيد) قال لا صحیح وردة الذهبي وقال بل  
 منكر ❦ (حق المرأة على الزوج) أي من حقه اعليه (أن يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا  
 اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بشدة الموحدة مكسورة تأتي لا يسهها مكرها ولا يقل  
 قبحك الله (ولا تهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الا في البيت) وهذا الحصر غير مراد بل لا يجوز  
 الهجر في غير البيت والمراد بالهجر ترك الدخول عليهم والاقامة عندهن (طب لنعن معاوية  
 ابن حيدة) بفتح المهملة قال لا صحیح وأقروه ❦ (حق الجار على جاره ان مرض عدته) في  
 مرضه (وان مات شبعته) الى المصلي وتصلي عليه والى القبر أفضل (وان استقرضك) أي طلب  
 منك أن تقرضه شيئا (أقرضته) ان وجدت (وان اعور) أي بدت منه عورة (سترته وان  
 أصابه خير) أي حادث سرور (هنأه) به (وان أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزيتة)  
 بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بناءه) رفعا يضربه شرعا كما بينه بقوله (فتستد عليه الريح) أو الضوء

فان خلا عن الضرر جاز الرفع الالذمي على مسلم (ولا تؤذيه برحمة قدرتك) بكسر فسكون أى  
 طعنا من الذى تطبخه فى القدر فأطاق الطرف وأراد المنظوف (الآن تعرف له منها) شيأ يقع  
 موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حبيدة) وفيه ما الهذلى ضعيف ❀ (حق  
 الولد على الوالد) أى من حقه عليه والمراد به الاصل وان علا عند فقد الاقرب (أن يعلم الكتاب)  
 لعدم نفعها ووجوم فضلها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة أى العوم (والرماية)  
 بالقوس (وأن لا يرزقه الا طيبا) بأن يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه  
 اليه (الحكيم) الترمذى (وأبو الشيخ) بن حبان (فى الثواب هب عن أبى رافع) مولى المصطفى  
 واسناده ضعيف ❀ (حق الولد على والده أن يحسن اسمه) أى يسميه باسم حسن (ويرزقه اذا  
 أدرك) أى بلغ (ويعلم الكتاب) يعنى القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فرعن أبى هريرة) باسناد  
 ضعيف ❀ (حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده) أى فى وجوب احترامه وتعظيمه  
 وتوقيره واستشارته (هب عن سعيد بن العاصي) باسناد ضعيف ❀ (حق الولد على الوالد أن  
 يحسن اسمه ويحسن أديه) بأن يأخذ من عبادى الآداب الشرعية لئلا ينسبها وينشأ عليها (هب عن  
 ابن عباس) باسناد واحد بل قيل موضوع ❀ (حق الولد على والده أن يحسن أهله) فلا يسميه بما  
 يتطير بشفيه أو ياثبانه فإنه مكره (ويحسن موضعه) فى نسخ بالواو وفى بعضها بالراء أى  
 رضاعه (ويحسن أديه) بأن يدربه بالاخلاق الحميدة ويعلمه القرآن ولسان العرب وما لا يتدونه  
 من أحكام الدين (هب عن عائشة) باسناد ضعيف جدا كما قاله منخرجه ❀ (حق لله على كل مسلم)  
 محتمل حضر الجمعة (أن يغتسل فى كل سبعة أيام يوما) وهو يوم الجمعة كما عينه فى رواية أخرى  
 (يفتسل فيه) أى فى اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وان شمله الجسد اهتماما به ولانه يغتسل  
 بنحو خطمى وهذا حق اختيار لاحق وجوب (قعن أبى هريرة) ❀ (حق على كل مسلم السواك)  
 بما يزيد القلم (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع النجم (وأن يمر من طيب أهله) أى  
 حلالة (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البراز عن ثوبان) باسناد  
 حسن ❀ (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أى على أهل المجلس عندما قارفتهم (وحق  
 على من أتى مجلسا أن يسلم) عليهم عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ بن أنس) الجهفى  
 وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان ❀ (حق على الله عون من تكبح الناس العنافة عما حرم الله)  
 تعالى عليه من الزناومة قدماته (عد عن أبى هريرة) باسناد ضعيف ❀ (حقيق بالمرء المسلم) أن  
 يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه سيما أول الشهر الى الله تعالى (ويذكر نوبه) أى يستحضرها  
 فى ذهنه ويستتج قولها (فيسغفر الله منها) أى يطلب منه غفرها أى سترها استغفارا مشرونا  
 بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسلا) هو ابن الاجدع الهمداني ❀ (حكيم أمتى  
 عويمر) تصغير عامر وهو أبو الدرداء قاله لما هزم أصحابه يوم أحد فكان أبو الدرداء أول من قام  
 اليه ثم أبى بله حسنا (طس عن شريح) بضم المجهة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمى (مرسلا)  
 أرسل عن أبى أمامة وغيره واسناده ضعيف ❀ (خلق القنأ) أى الشجر الذى فيه (من غير  
 حجارة مجوسية) أى من عمل الجوس وزبيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم (ابن عساكر عن عمر  
 ❀ حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) يعنى لا تجتمع الرغبة

فيها والرغبة في الله والاخرة ولا تسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد وهذا قال روح الله  
 عيسى لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد  
 (حم ط ل ذهب عن أبي مالك الاثعري) باسناد صحيح ﴿ (خليفة القوم منهم) الخليفة المهاد  
 يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أمرهما واحدا في النصر والحمية (وابن  
 أخت القوم منهم) أي متصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن  
 عوف) وفيه الواقدي ضعيف ﴿ (حزبة بن عبد المطلب) أسد الله وأسدر سوله وسيد الشهداء  
 (أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تحب ابنة عمك حزبة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة  
 ﴿ حزبة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بدأ غريباً (الشيرازي في الاكتاب  
 عن جابر) بن عبد الله ﴿ (حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن  
 عساكر عن علي ﴿ حمله القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد  
 في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانباء سادة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) باسناد  
 ضعيف لكن المتن صحيح ﴿ (حمله القرآن أو ابناء الله) من عاداهم عادى الله ومن الاعم فتد  
 والى الله) تعالى المراد بحملته العاملون بأحكامه المتبعون لاوامره ونواهيهم من حفظه ولم يعمل  
 به فليس الكلام فيه (فروان بن النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (حمل العصا) على العاتق  
 أو لتوكيها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبي عزرة تحمل معه في  
 سفره فحملها سنة (فر عن أنس) باسناد فيه وضاع ﴿ (حواري الزبير) بن العوام (من الرجال)  
 كاهن (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق والحواري الناسر (الزبير بن بكار وابن  
 عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزني بفتح التحتية  
 وزاي ونون (مرسلا ﴿ حوسب رجل) أي بحاسب يوم القيامة فغير بالماضي لتحقق الوقوع  
 (من كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له شيء من الخير) أي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لاق  
 عنده الايمان (الا أنه كان رجلاً موسراً وكان يحالط الناس) أي يعاملهم ويضارحهم (وكان  
 بأمر علمانه) الذين يتقاضون ديونه (أن يتجاوزوا عن المعسر) أي الفقير المديون له بأن يحطوا  
 عنه أو ينظروه الى ميسرة (فقال الله عز وجل للملائكة نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أي  
 عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في النقاضي (خدت لذهب عن أبي مسعود) بل  
 رواه مسلم ﴿ (حوضي كما بين صنعاء والمدينة) أي مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآية  
 مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بها منه كأنه نجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة  
 ابن وهب) الخزامي (والمستورد) بن شداد القرشي ﴿ (حوضي مسيرة شهر) أي مسيرة حوضي  
 شهر (وزواياه سواه) أي عرضه مثل طوله لا يزيد طول ولا عرضه هكذا فسره راويه (وماؤه  
 أبيض من اللبن) أي أشد بياضاً منه (وربحة أطيب من) ربح (المسك) خصه لأنه أطيب الطيب  
 (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا يظم أبداً)  
 ظمماً ثم بل ظمماً شتاء (ق عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (حوضي من عدن) بفتح العين والمدال  
 (الى عمان) بضم العين وخفة الميم قرية باليمن لا يشحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هي  
 المرادة (البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه) بموحدة تحتية (عدد

نجوم السماء) أشار به الى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يضيع العصا عن عاتقه (من شرب  
 منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا) أي لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء  
 المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا يبتكحون المتعمات ولا تفتح لهم السدد) أي  
 الابواب احتقار الهم (تلع عن توبان) باسناد صحيح (حوالها) أي الجنة (ندندن) أي مانندن  
 الاحول طلب الجنة وذا قاله لما قال لرجل ماتة قول في الصلاة قال أسأل الله الجنة وأعوذ به  
 من النار ما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فذكره والدندنة كلام يسمع ولا يفهم (دعن  
 بعض الصحابة عن أبي هريرة (ع) حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني) لان النفوس  
 القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالمال الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع  
 الكل كما شاهد (طب عن الحسن بن علي) باسناد حسن (ع) حيثما مرت بقبر كافر فبشره  
 بالنار) هذا هم نحو فبشرهم بعذاب اليم قاله لمن قال له ان أبي كان يهل الرحم وكان وكان فأين  
 هو قال في النار فكانه وجد من ذلك فقال أين أبوك فذكره (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن  
 سعد بن أبي وقاص (ع) حياي) أي في الدنيا والافال انبياء أحياء في قبورهم (خيراكم) أي حياي  
 في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومعاني خيراكم) فان لكل نبي  
 في السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى مستقر هنالك يسأل لامته لا يقال الحديث مشكل لان  
 أفعال التفضيل يوصل عن عند تجرده ووصلها هنا غير ممكن اذ يصير المعنى حياي خيراكم من  
 معاني وخيراكم من حياي لانا نقول المراد بخير هنا التفضيل لا الافضية فلا توصل عن  
 وليس معنى أفعال وانما المقصود أن كلام من حياته ومعانيه فيه خير لأن هذا خير من هذا ولا هذا  
 خير من هذا (الحرف عن أنس) باسناد ضعيف (ع) حياي خيراكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية  
 بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) أي تحدثوني بما أشكل  
 عليكم وأحدثكم بما يريح الاشكال ويرفعكم الى درجة السكال واحتمال أن المعنى تحدثون  
 طاعة ويحدث لكم غمرا نايدفعه أن ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنامت) بزيادة أنا (كانت  
 وفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فان رأيت خيرا حدثت الله وان رأيت شرا استغفرت  
 لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعد من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء  
 والايام يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله المزني) (مرسلا) ورجاله  
 ثقات (ع) الحائض والنفساء اذا أتت على الوقت) الذي يصح فيه الاحرام بنفسك (تغتسلان)  
 غسل الاحرام بيته حالة الحيض أو النفاس مع أن الغسل لا يحل لها شيئا حرمه الحيض بل  
 تشبها بالمتعبدين (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتتوضيان) أي تؤديان (المناسك) أعمال الحج  
 والعمرة (كأها) حال الحيض (غير الطواف) أي الا الطواف (بالبيت) والاركعتي الطواف  
 والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم دعن ابن عباس) باسناد حسن (ع) (الحاج الشعث)  
 مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (الثقل) بمثناة فوقية وكسر الفاء الذي ترك الاستعمال  
 الطيب أي من هذا نعته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله  
 رجال الصحيح (ع) (الحاج الركب) بكل خف يضعه بعيره حسنة) يعني بكل خطوة تحطوها  
 دابته ونخص البعير لغلبة الحج عليه وتعام الحديث والمأثري له بكل خطوة يحطوها سبعون

حسنة انتهى وذا صريح في تفضيل الحج ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعي (فرعن ابن  
 عباس) بإسناد حسن ﴿الحجاج في ضمان الله مقبلا﴾ أي ذاهبا إلى حجه (ومدبرا) أي عائدا  
 إلى وطنه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمامة) الباهلي ﴿الحجاج والغزاة  
 وقد الله عز وجل﴾ أي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه) أي سألوه شيئا (أجابهم وان  
 استغفروه غفر لهم) حتى الكافر في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (عن أبي هريرة  
 ﴿الحجاج والمعتمر والغزاة في سبيل الله﴾ لاعلاء كلمة الله تعالى (والجمع) بشد الميم الثانية  
 مكسورة مقيم الجمعة (في ضمان الله دعاهم) إلى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤل  
 أو ما هو خير منه (الشيرازي في الألقاب عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿الحاجي أحق بصدر  
 الطريق من المنتعل﴾ رقبته (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿الحجاب﴾ بالضم  
 والتخفيف (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير  
 (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) بإسناد  
 ضعيف ﴿الحبة السوداء﴾ فيها شفاء من كل داء الا الموت (المراد كل داء يحدث من الرطوبة  
 والبرودة لانها حارة يابسة) (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) ﴿الحجامة في الرأس هي  
 المغيثة﴾ أي تسمى المغيثة من الامراض أي من بعضها (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام  
 اليهودية) زينب أي الشاة التي سمته له في خيبر وقالت ان كان نبيا لم يضره والا استرحنا منه قال  
 اللبث والمراد الحجامة في أسفل الرأس لافي أعلاه فانها ربا أعمت انتهى ونقل غيره عن الاطباء  
 ان الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف كما قال  
 القسطلاني ﴿الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة﴾ تغضى (من الشهر) أي شهر كان (دواء لداء  
 سنة) أي لما يحدث في تلك السنة من الامراض (ابن سعد طب عد عن معتقل بن يسار) بإسناد  
 حسن ﴿الحجامة في الرأس﴾ تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) أي وجعها  
 (والنعاس) أي تذهب أو تخففه نعم الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان كما في خبر فلا تفعل  
 (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿الحجامة في الرأس  
 شفاء من سبع﴾ من الادواء (اذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة  
 (من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها)  
 الانسان (في عينيه) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع  
 على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بأن تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضراب ما فيما  
 يذكرونه من خواص الاشياء في الحجامة والاحجار والادوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به  
 عنها وانت تعلم بأنه مكاشف من العالم الاعلى بجميع الخواص والاسرار (طب وأبو نعيم) في  
 الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك رعاها الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال  
 القسطلاني لكن له شاهد مرسل وبه ثقات ﴿الحجامة على الربق﴾ أي قبل الفطر (أمثل وفيها  
 شفاء وبركة) أي زيادة في الخير (وتريد في الحفظ وفي العقل فاحتموا على بركة الله يوم الخميس  
 واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم  
 الذي عاقب الله فيه أيوب) نبيه (من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى

فيه أيوب) أي كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة  
 الأربعاء) فانه يوم نحس مستور وهذه أمراض تحبسة (دك وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب ولم يصححه الحاكم وأورده ابن الجوزي في الواحيات ﴿ (الجامة تنبع من كل داء  
 ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) أمر ارشاد لمن لاق بحاله ومرضه وقطره الجامة قالوا  
 خاطب بالجامة أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلباد الحارة لان دماءهم رقيقة تليل الى  
 ظاهر البدن بلذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه كذاب  
 ﴿ (الجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه الشارع (فرعن جابر) بن عبد الله  
 عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم) بن الحرث (الحضري) بفتح الحاء  
 المهملة وسكون الميمه وفتح الراء نسبة الى حضر موت من أقصى بلاد اليمن (عضلا) ﴿ الجامة  
 تكبره) تنزيها كراهة ارشادية لا شرعية (في أول الهلال ولا يرحى تنهها) حتى ينقص الهلال  
 بأن ينتصف الشهر لان الاخلاط في أول الشهر لا تكون تحزكت ولا هاجت وفي وسطه تكون  
 هائجة (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضري (عضلا) ﴿ الجاج والعمار وفدا لله دعاهم  
 فأجابوه وسألوه فأعطاهم) سؤلهم وهذا في حج مبرور وعمره كذلك (اليزار عن جابر) ورجاله  
 ثقات ﴿ (الجاج والعمار وفدا لله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم  
 ما أنفقوا) في الحج والعمرة (الدرهم) الواحد (ألف ألف) درهم لان الحج أخو الجهاد  
 في المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن أنس) باسنادين ﴿ (الجاج والعمار وفدا لله ان  
 سألوا أعطوا) بالبناء للمفعول أي أعطاهم الله (وان دعوا أجابهم وان أنفقوا أخف  
 لهم) ما أنفقوه (والذي نفس أبي القاسم بيده) بتصرينه (ما كبير مكبر) في حج ولا عمرة (على  
 نشز) بنون وشين مجمة وزاي على مكان من تفتح (ولا أهل مهل على شرف) بالتحريك أي محل  
 عال (من الاشراف) أي الاماكن العالية (الأهل ما بين يديه) أي أمامه وعن يمينه وشماله  
 من شجر ومدرو وغيرهما (وكبر) كل ذلك ويستقر ذلك كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب)  
 أي حيث ينتهي طرفه (هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (الحج) وهو حشر  
 الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي العفار (سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبب ما تضيع)  
 هذا الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة (سموية عن أنس) ﴿ (الحج المبرور)  
 أي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لم يخاطب اثم (ليس له جزاء الا الجنة) أي الا الحكم له  
 بدخولها من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف اضعف محمد بن ثابت لكنه  
 في الصحيحين من وجه آخر ﴿ (الحج عرفة) مبتدأ وخبر أي معظمه وملاكه الوقوف به بالنفوس  
 الحج بقوته (من جاء قبل طلوع النجم من ليله جمع) أي ليله المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة  
 جمع لانه جمع فيها صلواتها (فقد أدرك الحج) أي من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل النحر فقد  
 أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) هي الايام المعدودات وأيام التبشيق ورمى الجمار هي التي بعد  
 النحر (فن تجمل) النحر (في يومين) أي اليومين الاولين (فلا اثم عليه) في تحميله وسقط عنه مبيت  
 الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث (ومن تأخر) عن الفرض الثاني من التبشيق الى الثالث حتى  
 نقر فيه (فلا اثم عليه) في تأخيره بل هو أفضل (حم) ك هق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة

التحتمية وسكون المهمله وفتح الميم ولم يضعه ابو داود ❀ (الحج والعمرة فريضة تان لا يضرك  
 بأيهما بدأت) أيا الحج أم بالعمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي (ك عن زيد بن ثابت)  
 باسناد ضعيف (فر عن جابر) واسناده ساقط ❀ (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم  
 بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالم بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد  
 أضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالجح له جهاد (عن أم سلمة) ورجاله ثقات  
 لكن فيه انقطاع ❀ (الحج جهاد) وفي رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من لم يوجبها  
 (عن طلحة بن عبيد الله طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ❀ (الحج قبل التزويج) كذا بخط المؤلف  
 وأكثر النسخ التزويج أى هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج عنه (فر عن أبي هريرة)  
 باسناد فيه وضاع ❀ (الحجر الاسود من الجنة) حقيقة أو بمعنى أنه لما له من الشرف واليمن  
 يشارك جواهر الجنة فكانه منها (حم عن أنس) بن مالك (ن عن ابن عباس) ❀ (الحجر الاسود من  
 حجارة الجنة) حقيقة أو مجازا كما تقدم (سهيبة عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (الحجر الاسود من  
 الجنة وكان أشد بيضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك) حقيقة أو مجازا للمبالغة  
 في التعظيم وان خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الحماة (حم عن ابن عباس) ❀ (الحجر الاسود  
 من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء) في صفاته والافهول لون له على  
 الاصح (ولولا ما مسه من رجس الجاهلية مامسه ذوعاهة) أى صاحب آفة (الابري) من آفته  
 (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❀ (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته  
 خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل جبل (أحد) بفضتين أى في الحجم) يشهد بان استلمه وقبله  
 من أهل الدنيا بن خزيمة) في صحيفه (عن ابن عباس) ❀ (الحجر عين الله في الارض يصفح بها  
 عباده) أى هو بنزلة عينه ومصالحته فمن قبله وصالحه فكانت يصفح الله تعالى وقبل عينه (خط  
 وابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (الحجر عين الله تعالى) في الارض (من مسحه فقد  
 بايع الله) تعالى أى صار بنزلة من بايعه فلا يعصيه (فر عن أنس) باسناد فيه متهم (الازرقى)  
 في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ❀ (الحجر الاسود ينزل به ملك من السماء)  
 لا ينافي أنه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقى عن أبي) بن كعب ❀ (الحدة تعترى خيار  
 أمي) أى تمسهم وتعرض لهم والمراد هنا الصلابة في الدين (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ❀ (الحدة تعترى حمله القرآن لعزة القرآن في أجوافهم) فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا  
 فعلى حامله كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب  
 ❀ (الحدة لا تكون الا في صالحى أمي) أى خيارهم وذاعالي (وأبرارها) غالبا (ثم تفي) أى  
 ترجع فلا تتجاوزهم الى غيرهم (فر عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (الحديث عنى) هو  
 (ما تعرفون) بأن تلين له قلوبكم وأبشاركم كما فسره في الحديث المتيقن والمراد ان حدث عنى  
 أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن علي) ورواه الطبراني  
 واسناده حسن ❀ (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) لان الاماء مبيت بذلات  
 ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر عن أبي هريرة) وضعه  
 السخاوى ❀ (الحرب خدعة) فيه لغات أفصحها فتح الخاء وسكون الدال والثانية ضم

فككون والثالثة ضم ففتح وقد صح في حديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها الحرب  
 وذاقاله في غزوة الخندق واتنقوا على حل خداع الكفار (حم قدت عن جابر عن أبي هريرة  
 حم عن أنس عن كعب بن مالك عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين بن علي (طب  
 عن الحسين بن علي) وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم  
 ابن مسعود وعن النواس بن سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب ❦ (الحريثاب من لا خلاق له) أي من لا حظ له ولا نصيب في الآخرة  
 من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلالها)  
 فمن طلبها من حل لا يسمى حريصاً فلا يلحقه الذم (طب، عن واثله) بن الاسقع ❦ (الحزم) أي  
 جودة الرأي في الخذر (سوء الظن) بن يخاف من شرفه من حسن ظنه به ربما حل به العطب وهو  
 لا يشعرو من ضيع الحزم طالت ندامته كما قيل

أصبحت تفتخ في رمادك بعدما \* ضيعت حظك من وقود النار

وقال صخر أهم بأمر الحزم لو استطيعه \* وقد حيل بين العير والنزوان

وقال قد كان حسن الظن بعض مذاهبي \* فأدبني هذا الزمان وأهله

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضاً الديلمي (القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ)  
 بثناة تحببها فجمة باسناد حسن ❦ (الحسب المال والكرم التقوى) أي النبي الذي يكون  
 به الرجل عظيماً عند الناس هو المال والذي يكون به عظيماً عند الله تعالى هو التقوى والتفاني  
 بالآباء ليس واحداً منهما فلا فائدة له (حمته لك عن سمرة) بن جندب قالت حسن صحيح  
 ❦ (الحسد) أي المذموم وهو يخط قضاء الله تعالى والاعتراض عليه فيما لا عذر للعبد فيه  
 وقيل هو غنى زوال نعمة المحسوداً وحصول مصيبة له وسببه الكبر والعداوة أو خبث النفس  
 أو بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب  
 تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء بغير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار  
 والصلاة نور المؤمن) أي توابعه يكون نوراً للمصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة  
 من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار والمراد الإيمان الكامل (عن  
 أنس) واستناده ضعيف ❦ (الحسد في اثنين) أي الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس إلا في خصاتين  
 (رجل آتاه الله) تعالى (القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته في الصلاة والعمل  
 بما فيه (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (ورجل آتاه الله مالاً)  
 أي حلالاً (فوصل به أقرباءه ورحمه) عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) تعالى كان تصدق  
 منه وأطم (تمنى أن تكون مثله) من غير غنى زوال نعمة ذلك عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي  
 تمنى زوال نعمة الغير والمجازي تمنى مثله أو يسمى غبطة وهو جائز (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن  
 العاص باسناد حسن ❦ (الحسد) أي المذموم (يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل) وهو  
 من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب فهو فرع عن الغضب (فرع معاوية بن حيدة) وفيه  
 مجهول ❦ (الحسن والحسين) بيدها شباب أهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شاباً ودخل  
 الجنة فانهما آثارهما شيخان (حمته عن أبي سعيد طب عن عمرو عن علي وعن جابر وعن أبي

هريرة طس عن أسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو  
 متواتر ﴿ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ) علي (خير منهما) أي أفضل  
 كما يصرح به قوله في رواية الطبراني أفضل منهما (المعنى ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قزفة) بضم  
 القاف وشد الراء ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية ابن هلال المزني بإسناد حسن (وعن  
 مالك بن الحويرث) مصغر الحارث اللبتي (كعد عن ابن مسعود) وقال صحيح ﴿ الحسن  
 والحسين سيدا شباب أهل الجنة الابن الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة  
 نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران ) الصديقة بنص القرآن فانها أفضل منها لانه قد  
 قيل بنبوتهما (حم ع حب طب عن أبي سعيد) الخدرى قال لصحيح ونعقب بأنه لين ﴿ الحسن  
 منى والحسين من علي ) أي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم  
 والالانة كالنبي وعلى الحسين الشدة كعلي (حم وابن عباس) عن المقدم بن معديكرب بن  
 عمر الكندي واسناده جيد ﴿ الحسن والحسين شفا العرش ) بشين مبهمة وفون (وليس  
 بعلقين) يعنى منزلة الشنئين من الويه والشفق القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن  
 عين العرش والاخر عن يساره (طس عن عقبه بن عامر) الجهني ضعيف اضعف جيد بن علي  
 ﴿ الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار ) وكل أصل منهما ما يتبعه فروعه من الناس (تح  
 عن عمر) بن الخطاب ﴿ الحق بعدى مع عمر ) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتربه  
 الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن النضل بن العباس)  
 ابن عم المصطفى ورديته بعرفة وذا حديث منكر ﴿ الحكمة ) وهي استعمال النفس  
 الانسانية باقتباس النظريات وكسب المصلحة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة (تزيد  
 الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى يجلسه مجالس  
 الملوكة) نه به على غيرهم في الدنيا والاخرة خيرا وعلى وأبقى (عد حل عن أنس) واسناده ضعيف  
 ﴿ الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحدة في الصمت ) فينبغي للسالك تجنب  
 العشرة سيما الغير الجنس (عد وابن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده واه ﴿ الحلف  
 حنث أو ندم ) لانه اما ان يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله (تحك عن ابن عمر)  
 قال في المهذب فيه ضعف ﴿ الحلف ) أي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه (منقحة) بفتح الميم  
 والناء والتساق منقحة من نطق البيع راجضه كسداى مزيدة (للساعة) بكسر الهمزة  
 البضاعة أي رواجها (محمقة) منقحة من الحق أي مذهبة (للبركة) أي مظنة لمحمقها أي نقصها أو  
 اذها بها وحكي عياض شم أوله وكسر الحاء لكان الاقول هو الرواية (د ن عن أبي هريرة)  
 واللفظ للبخاري ﴿ الحلیم ) باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا  
 سيد في الاخرة) لانه تعالى أتى على من هذه صفتة في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل  
 الله تعالى عباده شيئا أفضل من الحلم والمراد حلا لا يجر الى محذور شرعى أو عقلى (خط عن أنس)  
 بإسناد ضعيف ﴿ الحمد لله رب العالمين ) أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني)  
 سميت به لانها اتى في كل ركعة أي تعادأ وينتفى بها على الله تعالى (الذي أوتيته والقرآن العظيم)  
 زيادة على الفاتحة (خ عد عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحارث الانصارى الزرقى

﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ أى سورتها هى (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القرى (وأم الكتاب والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هى السبع كانه قيل السبع هى المثاني (دت عن أبي هريرة ﴿ الحمد لله دفن ﴾) وفى رواية موت (البنات من المكرمات) لا يأتين فان موت الحرة خير من المعرة وخير البنات من بات فى القبر قبل أن يصبح فى المهدم وأحسن قول البازنرى

التبرأخفى سترة للبنات \* ودفنت يرى من المكرمات  
أما رأيت الله عزاهه \* قد وضع التعش يجنب البنات

(طب عن ابن عباس) قال للماء زى النبي بينته رقيقة ذكره واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني ﴿ الحمد رأس الشكر ﴾ لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو احدى شعبه ورأس الشئ يعرضه (ما شكر الله عبدا ليجمده) لان الانسان ما لم يأت بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقدو عمل قال الغزالي والشكر من المقامات العالية وهو أعلى من الصبر والخوف والزهو وجميع المقامات لانها غير متصودة لنفسها وانما تراد لغيرها فالصبر يراد به قهر الهوى والخوف صوت يسوق الناس الى المقامات المحمودة والزهو يصرفه عما يشغله عن الله وأما الشكر فقصودى نفسه وذلك لا ينقطع فى الجنة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (عبه عن ابن عمرو) بن العاص ورجالته ثقات لكنه منقطع ﴿ الحمد على النعمة أمان لزوالها ﴾ ومن لم يحمد الله فقد عرضها للزوال وقلمنا نقرت فعادت (فر عن عمر) بن الخطاب ﴿ الحرة من زينة الشيطان ﴾ أى يحبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مر سلا) ووصله ابن السكن ﴿ الحى من فيج جهنم ﴾ أى حرها من شدة حر الطبيعة وهى تشبه نار جهنم فى كونها مذية للبدن أو المراد انها أعمود منقذ منها (فابردوها) بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الاسخ فى الرواية (بالماء) أى أسكنوا حرارتها بجماء باردياً أن تغسلوا اطراف المحموم به وتسقه ويا دايصل به التبريد (حمخ عن ابن عباس حمقن عن ابن عمر قتة عن عائشة حمقتن عن رافع بن خديج قتة عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ الحى كير من جهنم ﴾ أى حقيقة أرسلت منها اللدنيا نذير للجاحدين وبشير للمقربين انها كفارة لذنوبهم (فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) أى نصيبه من الحسنة المتضى فى قوله وان منكم الاواردها أو نصيبه مما اقترف من الذنوب (حم عن أبي امامة) باسناد لا بأس به ﴿ الحى كير من جهنم فنحوها عندكم بالماء البارد ﴾ بأن تصبوا قليلا منه فى طوق المحموم أو بأن تغسلوا اطرافه (عن أبي هريرة ﴿ الحى كير من جهنم وهى نصيب المؤمن من النار ﴾ فاذا ذاق لهبها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (طب عن أبي ريمانة) سمعون باسناد ضعيف ﴿ الحى حظ أمى ﴾ أمة الاجابة (من جهنم) أى فهى تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الآخرة القسم (طس عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ الحى تحت الخطايا ﴾ أى تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثلي (ابن قانع) فى معجمه (عن أسد بن كرز) بن عامر التشيبرى قال الذهبى له صحبة ﴿ الحى رائد الموت ﴾ أى مقدمته وطابعته بمنزلة الرسول ولا يناقيه عدم استلزام كل حى للموت لان الامراض من حيث هى مقدمات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها الله تعالى مذكرة

للموت (وسبحن الله في الارض) لله ومن (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) باسناد  
 ضعيف ❦ (الحجى رائد الموت وهي سبحن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله  
 اذا شاء فنتروها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هنادي) كتاب (الزهدي وابن أبي الدنيا)  
 القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ومراسله شبه  
 الريح كما مر ❦ (الحجى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا ورد هالايحس  
 بها (اليزار عن عائشة) باسناد فيه مجهول ❦ (الحجى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي  
 تسهل عليه الورد حتى لا يشعر به (ابن أبي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ❦ (الحجى  
 حظ كل مؤمن من النار وهي آيلة تكفر خطايا سنة حجة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة  
 الراء يقال سنة حجة بالميم أي تامة وذلك لانها تهم بقوة سنة فن حرم يومالم تعاوده وقوته سنة  
 جعلت مثوبته بقدر رزقته (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف وهو من صحبه  
 ❦ (الحجى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فرعن أنس) وفيه كذاب ❦ (الحمام)  
 بالثديد (حرام على نساء أمتي) أي دخولها بلا عذر كبيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور  
 على الكراهة (لعن عائشة) وقال صحيح ❦ (الحواميم ديباج القرآن) أي زيقته والديباج  
 النقش فارسي فيعال بكسر الدال وفتح (أبو الشيخ في التولج عن أنس) مرفوعا (لعن ابن  
 مسعود موقفا ❦ الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم  
 يوصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة) بن جندب ❦ (الحواميم سبع  
 وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول  
 اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرؤني) بمشاة فتحية في يقرأ وموحدة فتحية  
 في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشنعها الله تعالى والتعبير بكان يشعر  
 بأن ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو  
 الضبعي ❦ (الحوار العين خلتن من الزعفران) أي زعفران الجنة (ابن مردويه خط عن  
 أنس) باسناد فيه مجهول ❦ (الحوار العين خلتن من تسبيح الملائكة ابن مردويه عن عائشة  
 ❦ الحلال بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو مانص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على  
 تحليله بعينه أو جنسه (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمته وهو مانص عليه أو أجمع على  
 تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (أمور) أي شئون وأحوال (مشتبهات)  
 بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمه لتجاذب الأدلة وتنازع المعاني والاسباب ولا مرجع  
 الا ليقضاء (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمه لظاهرها نص أو عدم صراحة أو  
 تعارض نصين (فمن اتقى المشتبهات) بضم أوله بضبط المؤلف أي اجتنبها (فقد استبرا) بالهمزة  
 وقد يخفف أي طلب البرائة (لدينه) من الذم الشرعي (وعرضه) بصونه عن الوقعة فيه بترك  
 الورع (ومن وقع في المشتبهات) بضم أوله بضبطه أي فعلها وتعودها (وقع في الحرام) أي  
 يوشك أن يقع فيه لانه حول حريمه ومن تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده (كراع)  
 أي كما فاق الحيوان (يرعى حول الحجى) أي الحجى وهو المحظور وعلى غير مالك (يوشك) بكسر  
 الشين يسرع (أن يواقع) أي تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل

ملك) من ملوك العرب (حى) يحسبه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (الأوان  
حى الله) تعالى الذى هو ملك الملوك (فى أوضه محارمه) أى المعاصى التى حرمها الله تعالى  
وأريد به هنا ما يشمل المنهى وترك المأمور ومن دخل حى الله تعالى بارتكاب شئ منها استحق  
عقابه ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالمحيط لديه لا يقرب مما يقربه للخطيئة (الأوان فى الجسد  
مضغة) قطعة لحم بقدر ما يعضغ تقريرا (إذا صلت) بفتح اللام انشرفت بالهداية (صلح الجسد  
كله) أى استعملت الجوارح فى الطاعة لانها متبوعة له (وإذا فسدت) أظلمت بالضلالة  
(فسد الجسد كله) باستعماله فى المنكرات (الأوهى القلب) لانه مبدأ الحركات البدنية  
والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة أو فاسدة  
فناسدة فهو ملك والاعضاء رعية قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث  
قال المؤلف أراد أنه أحد التواعد التى تدرج مع الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير)  
هذا حديث عليه نور النبوة ﴿ (الحلال بين) أى جلى الحل (والحرام بين) لا تخفى حرمة  
بالادلة الظاهرة (فدع ما يرييك الى ما لا يرييك) فما اطمان اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نقر  
عنه فهو بالحرام أشبه (طعن عن عمر) باسناد حسن ﴿ (الحلال ما أحل الله فى كتابه والحرام  
ما حرم الله فى كتابه وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة (فهو مما عفى عنه) فيصل تناوله  
وذا قاله لماسمئل عن الجبن والسمن والقراء (ت هـ عن سلمان) النارى باسناد ضعيف  
﴿ (الحياء) بالمد (من الايمان) أى من أسباب أصل الايمان واخلاق أهلها تنبع من النواحيش  
وجله على البر والخير (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا متواتر ﴿ (الحياء والايان مقرونان  
لا يفترقان الا جميعا) أى كنهم مراضية بالان ندى أو تقاسم أن لا يفترقا قال بعضهم لا ترض  
قول امرئ حتى ترضى فعله ولا فعله حتى ترضى عقله ولا عقله حتى ترضى حياءه وقال بشار

وأعرض عن مطاعم قد أراها \* فأتركها وفى بطنى انطواء  
فلا وأيك ما فى العيش خير \* ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

(طس عن أبي موسى) باسناد ضعيف ﴿ (الحياء والايان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع  
الآخر) أى معظمه أو كماله (حل ذهب عن ابن عمر) صحيح غريب لكن فى رفعه خلف ﴿ (الحياء  
هو الدين كله) لان مبتداه ومنتهاه يفضيان الى ترك التبع وتركة خير لا محالة (طب عن قرة) بالضم  
ابن اياس باسناد ضعيف ﴿ (الحياء خير كله) لما تنقز رفتهما قبله ولان من استحميا كان خاشع  
القلب لله تعالى متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه وقالوا لا يزال الوجه كريما مادام حياؤه ولم  
يرق باللجاج ماؤه وقالوا حياة الوجه بحياؤه كما أن حياة العرس بحياؤه (م دن عن عمران بن  
حصين) ﴿ (الحياء لا يأتى الا بخير) لان من استحميا من الناس أن يروه يفعل قبيحا دعاه ذلك الى  
أن يكون حياؤه من ربه أشد فلا يحل فرضا ولا بعدل ذنبا قال بعضهم الحياء دليل الدين الصحيح  
وشاهد التفضل الصريح وسمة الصلاح الشامل وعنوان النلاح الكامل من كان فيه  
نظم فلا تد المحامد ونسق وجمع من خلال الكمال ما افترق وهو اسم جامع يدخل فيه الحياء من  
الله لان ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح (ق عن عمران بن حصين) ﴿ (الحياء من الايمان)  
لانه يمنع من المعاصى كما يمنع الايمان (والايان فى الجنة) أى يوصل اليها (والبداه) بذان محجة

ومد الفعش في القول (من الجفام) بالمدأى الطرد والاعراض وترك الصلاة (والجفام في النار) وهل يكب الناس في النار لاحتوائهم (تلك هب عن أبي هريرة خذ هب عن أبي بكر) بفتح (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات ﴿ (الحياء والهي) أي سكوت اللسان مخززا عن الوقوع في البهتان لايحى القلب ولا يحى العمل (شعبتان من الايمان) أي أئران من آثاره (والبداه) الفعش (والبيان) فصاحة اللسان والمراد ما فيه اسم منها كهجوا ومدح بغير حق (شعبتان من النفاق) أي هما خصلتان منشوءهما النفاق أو مؤذيان اليه وأراد بالبيان هنا كثرة الكلام والتكلف للناس بكثرة التلق والنساء عليهم واطهار التفصيح وذلك ليس من شأن أهل الايمان وقد يتلقى الانسان الى حديث يخرج به الى صريح النفاق وحقه قوله (حمتك عن أبي أمامة) قالت حسن وقال غيره صحيح ﴿ (الحياء والايان في قرن) أي يجوعهما في جبل (فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر) لأن من نزع منته الحياء ركب كل فاحشة ولا يجيزه دين اذ لم تستح فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﴿ (الحياء زينة) لأنه من فعل الروح والروح معاوى ثوراني جميل والحياء نخيل الروح من كل أمر لا يصلح في السماء فهو يتجمل من ذلك فهذا زين الجوارح فهو زينة العبد فقه الوفا والحلم وكفى بهما زينة وما أحسن قول تطويه

وعقل المرء أحسن حليته \* وزين المرء في الدنيا الحياء

(والتي كرم) لأن ثورا التقوى رطب فاذا وبلج القلب ترطب ولان فيذهب عنه كرازة الشخ وتعمس البخل (وخير المركب الصبر) لأن الصبر ثبات العباد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره فهو خير مركب يركب به اليه (وانتظار القربح من الله عز وجل عبادة) لأن فيه قطع العلائق والاسباب الى الله تعالى وشخص الامل اليه (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف ﴿ (الحياء من الايمان وأحيى أمتي عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الحياء عشرة أجزاء فتسعة) منها في النساء وواحد في الرجال) وعلمه ولو لا ذلك ما قوى الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الحيات مسخ الجن) أي أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القرودة والخنازير من بنى اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كاهن ثم هذ أقدم حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والنار فاسقة والغراب فاسق) تنامه والكاب الاسود البهيم شيطان فسقط من قلم المؤلف (دع عائشة)

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) أي حرم وهلك (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فويل للقاسية قلوبهم فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) بضم الدال وآخره وحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالري (في) كتاب (الكنى) والاقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ﴿ (خالد ابن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) تعالى أي هو في نفسه كالسيف في اسرعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر) ﴿ (خالد بن

الوليد سيف من سيوف الله تعالى سلمه الله على المشركين) أي صبه على الكفار (ابن عساکر عن  
 عمر) بن الخطاب ❦ (خالد سيف من سيوف الله ونعم قتي العشرة) هو (حم عن أبي عبيدة) بن  
 الجراح ❦ (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحجة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد  
 رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصحابه الرحمن  
 وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن عز وجل) لأن قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق  
 (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (خالقوا المشركين) في زعيمهم (احقوا الشوارب) أي  
 احقوا ما طال عن الشفتين حتى ييد وطرف الشفة (وأوقروا اللحي) أي اتركوها لتغزروا أراد  
 بالمشركين الكفار وانما خص الشرك لغلبيته في العرب فالجوس مثلهم بدليل خبر ان آل كسرى  
 يحلقون لحاهم وييتون شواربهم خالفوا الجوس (ق عن ابن عمر) ❦ (خالقوا اليهود) زاد  
 في رواية والنصارى أي وصلوا في نعالكم وخنافكم (فانهم لا يصلون في نعالهم) فصلوا فيها  
 اذا كانت غير متجسة (ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف في الصلاة  
 (دلهق عن شداد بن أوس) باسناد صحيح ❦ (خذوا الوجه) أي ضعفه واسترخاؤه (من النبذ)  
 أي من شربه (تقتار منه) أي من شربه (الحسنات) فلا يبقى لساربه حسنة (البغوى وابن قانع  
 عدطب عن شيبه بن أبي كثير الاشجعي) وفيه الواقدي كذبه أحمد ❦ (خدمتك) بكسر الكاف  
 خطا بالواو (زوجهك صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أتصدق به الا أخرج من بيت  
 زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ❦ (خديجة)  
 بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وعمده) فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا  
 (ل عن حذيفة) بن اليمان ❦ (خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير  
 نساء عالمها الحرث) بن أبي أسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) باسناد صحيح ❦ (خذل)  
 وفي رواية خدع (عنا) يا حذيفة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على القتل وترك القتال  
 (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف  
 (الشيرازي في الاقاب عن نعيم الاشجعي) باسناد ضعيف ❦ (خذوا الامر بالتدبير) أي التفكير  
 فيه ودره مفاسده والنظر في عواقبه (فان رأيت في عاقبته خيرا فامض) أي افعل (وان خفت)  
 من فعله (غيا) أي شرا وسوء عاقبة (فأمسك) أي كفف عنه بالخوف هنا بعنى الظن  
 (عدعب هب عن أنس) قال رجل يا رسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي ❦ (خذ الملب  
 من الحب) بفتح الحاء فيه ما أي في الزكاة فلا زكاة في غير الحبوب وما في معناها كورق سدر  
 وزعفران وعصفرو قطن (والشاة من الغنم) اذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) اذا بلغت خسا  
 وعشرين (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد أن الزكاة من جنس المأخوذ  
 منه أصالة والخطاب للساعي (دهك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ❦ (خذ عليك  
 ثوبك) أيها العربيان أي البسه (ولا تشوا عراة) عم بعد ما خص ليفيد أن الحكم عام لا يختص  
 بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحيث يراه من يحرم نظره له ورتبه (دعن المسورين مخزومة  
 ❦ خذ حقتك في عفاف) أي احترز في أخذها عن الحرام ويوء المطالبة والقول السبي (واف  
 أو غير واف) أي سواء وفي لك حقتك أو أعطاك بعضها لا تشعش عليه في القول (هك عن أبي

هريرة) بإسناد حسن (طب عن جرير) بإسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أي تعلموه (من  
 ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية  
 فانهم تفرعوا لآخذ القرآن مشافهة من المصطفى باتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد  
 شاركهم في حفظه اذ ذلك (للعن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح ﴿ (خذوا من العمل) في  
 رواية من الاعمال (ما يطبقون) أي خذوا من الاوراد ما تطبقون الدوام عليه (فان الله لا يعل  
 حتى تلوا) أي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء أو لا يتقطع الثواب عنكم ما بقي لكم  
 نشاط للطاعة (ق عن عائشة) ﴿ (خذوا من العبادة ما تطبقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم  
 حتى تسأموا) أي اعملوا بحسب وسعكم واذا سئمت فاقعدوا فانكم اذا ملامت وأنتم بالعبادة على  
 سائمة وكلال كان معاملة الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف  
 اضعف بشر بن غير ﴿ (خذوا عنى) أي خذوا الحسب في حد الزنا عنى (قد جعل الله الهن)  
 أي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالجاب (سبيلا) خلاصا عن امسا كهن في البيوت  
 المأمورة في سورة النساء (البكر بالبكر) يكسر الواحدة في الاصل من لم توطأ والمراد ههنا من لم  
 يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي ضرب مائة ضربة (ونفي سنة) عن الباء التي وقع الزنا  
 فيها (والثيب بالثيب) في الاصل من تزوج والمراد ههنا المحصن يعني اذا زنا بكثر أو ثيب بثيب  
 فخذف ذلك لدلالة السياق (جلد مائة والرجم) بالجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب  
 الرجم فقط (حممت عن عبادة بن الصامت) ﴿ (خذوا العطاء) من السلطان أي الشيء المعطى  
 من جهته (ما كان) أي مادام في الزمن الذي يكون (عطاء) لله تعالى لا لغرض دينوى (فاذا  
 تجاحفت) بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات من الاجفاف الضرب بالسيف (قربش بينهم الملك) يعني  
 تقاطعوا عليه وقال كل أنا حق بالطلافة (وصاروا عطاء رشاعن دينكم) بأن يعطى العطاء جلا  
 لكم على ما لا يحل شرعا (قد عوه) اتركوا أخذهم لعله على اقتحام الحرام (تخذ عن ذى الزوائد)  
 واسمه يعيش ﴿ (خذوا على أيدي سقهاكم) أي امنهوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما  
 لا ينبغي ولا يعلم لهم بحسن التصرف وعقابه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان  
 ابن بشير) ﴿ (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقاصتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله  
 الا الله والله أكبر فانتم) أي ثواب هذه الكلمات (بأثنين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن  
 (ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات) سميت بمعقبات لانها اعادت مرة بعد أخرى وكل  
 من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب (ن لعن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (خذوا) في لعبكم (يا بني  
 أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للعبشة أو اسم جنس لهم أو معناها يا بني الاماء  
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن في ديننا فسحة) قاله يوم عيد وقد رآهم يرقصون  
 ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة في) كتاب (الغراب والخرائطى في) كتاب (اعتلال  
 القلوب عن الشعبي) بفتح المجهمة وسكون المهمله نسبة الى شعب بطن من هـ - مدان واسمه عامر  
 (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر ﴿ (خذوا) في وضوئكم (للرأس ما جديدا) يعني لمسحه  
 فسحبه يبل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة  
 التحتية (ابن ظفر) بفتح المجهمة والفاء الخفي بإسناد حسن ﴿ (خذوا من) شعر (عرض

لحاكم) ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه ليغزروا يكتمروا بما فيها (أبو عبيد الله) محمد بن  
 محمّد (ابن حفص العطار) (الدوري) يضم الدال المهملة نسبة لجملة بغداد (في جزمته عن  
 عائشة) بأسناد ضعيف ❀ (خذى) أبيتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها  
 أسماء بنت شكيل أو غيره (فرصة) بكسر الفاء قطعة نحو قطن مطيبة (من مسك) بكسر الميم وفيه  
 حذف ميم عنده سلم حيث قال تأخذ احدا كن ماءها وسدرها فتمطره فتحمن الطهور ثم  
 نصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (قطهري) تنظفي بأن تتبعي (بها) اتردم الحيض فجعليه في نحو  
 قطنه وتدخليه فرجك (قن عن عائشة) ❀ (خذى) ياهندا التي قالت ان زوجها أباسنيان صحيح  
 لا يعطيا ما يكفيها (من ماله) أي لا حرج عليك ان تأخذي منه (بال معروف) أي من غير تقدير  
 ولا اسراف (ما يكفيك) أي قدر كفايتك عرفا (ويكفي بئيك) منه وذا افناه لاحكم لعدم  
 استيفاء شروطه وأفاد أن نفقتهم قدرة بالكفاية والشافعي على خلافه (قدن عن عائشة  
 ❀ خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر زنا أراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة (ابن سعد) في  
 طبقاته (عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ❀ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح)  
 أي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقده بتبر في دين الاسلام (ابن سعد عن أنس) وفيه  
 الواقدي ❀ (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي) فيه  
 تغليب (لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء) واستشكل بأن كانه تزوج برة امرأة أبيه فولدت  
 نضرا أحدا جسد المصطفى وأجيب بأنه لم يولد له من زوجة أبيه برة قبل من بنت أختها واسمها  
 برة (العدني) يفتح العين والدال المهملتين وأخوه نون نسبة إلى عدن مدينة باليمن (عد طس عن  
 علي) بأسناد حسن ❀ (خرجت) من جبرتي (وانا أريد أن أخبركم بليلة القدر) أي بانها  
 الليلة القلانية (قتلاحي) تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبي حدرود  
 (فاختلجت ميني) أي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاضمين (فاطلبوها) اطلبوا وقوعها  
 لأمعرفتها (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخره (في ناسعة تبتقي) أي في ليلة تبتقي بعسدها  
 تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين وكذا قوله (أو سابعة تبتقي) وهي ليلة ثلاث وعشرين  
 أو خامسة تبتقي) وهي ليلة خمس وعشرين (الطيالسي) أبو داود (عن عبادة بن الصامت) وهو  
 ينحوه في البخاري (خرج رجل من كان قبلكم) قبل قارون وقبل الهيرن (في حديثه) يحتمل  
 فيها) من الاختيال وهو التكبر في الشيء (فأمر الله تعالى الارض فأخذته) أي ابتلعه (فهو  
 يتجمل فيها إلى يوم القيامة) أي يغوص في الارض ويضطرب في نزلها فيها (ث عن ابن عمرو)  
 ابن العاص ❀ (خرج نبي من الانبياء) في رواية أحمد أنه سليمان (بالتاس بستة ستون الله  
 تعالى) أي يطلبون منه السقيا (فأذا هو بئله رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا  
 فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة) زاد في رواية ولولا الهائم لم تطرروا (لث عن أبي هريرة)  
 بأسناد صحيح ❀ (خروج الآيات) أي اشراط الساعة (بعضها على اثره) يتابعن كما يتتابع  
 الخرز في النظام) يعني لا يفصل بينهن فاصل طويل عرفا (طس عن أبي هريرة) وأسناده صحيح  
 ❀ (خروج الامام) يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني لصعوده المنبر (يقطع الصلاة) أي  
 يمنع الاحرام بصلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن (وكلامه يقطع الكلام) أي شرعه

قوله في ناسعة تبتقي هكذا في  
 نسخ الشرح والذي في نسخ  
 المتن وفي بعض نسخ الشرح  
 في سابعة تبتقي أو ناسعة تبتقي  
 أو خامسة تبتقي فليحترز

في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء يعني انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند  
 الشافعي وتحريرا عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿خشية الله رأس كل  
 حكمة﴾ لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذوق مذاق  
 الخوف ويطالع أهواله يقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿خص البلاء  
 بمن عرف الناس﴾ وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم  
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي  
 عن محمد بن علي حر سلا) بأسناد ضعيف ﴿خصاء أم تي الصيام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون  
 الذي أراد أن يحتصى ويترب في رؤس الجبال (حم طيب عن ابن عمر) بن العاص واسناده  
 جيد ﴿خصال﴾ جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه  
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشرف فيه سلاح ولا يبيض) بمشاة تحتية ثم نون فوحدة فحجة  
 (فيه بقوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يشرف فيه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر لا يترعول (يلحم فيه) بكسر  
 النون وهمزة بعد الباء مدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ  
 سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد  
 فيه وكلما أتى الى تقديره ولو بالطاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف  
 ﴿خصال ست مان من مس لم يموت في واحدة تمنن﴾ أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا  
 على الله أن يدخل الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كره ما زيد  
 التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مس لم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك  
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توشأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر  
 الشروط والادكان والآداب (ثم خرج الى مسجد لصلاة) أية صلاة كانت في أي مسجد كان  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه يتأوى  
 خلوة أو غيرها (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجرا اليه من خطا)  
 أي لا يتسبب في اتصال ما يسخن به أي يفضيه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجرا اليه تبعه أي شيئا يتبع به  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كره ما زيد التأكيد (طس عن عائشة)  
 بأسناد ضعيف ﴿خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمعت﴾ أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا  
 فقه في الدين) عطته على حسن السمعت بلا مع كونه مثبتا لكونه في سياق النبي وحقبة الفقه  
 ما أورث التقوى وأما ما يدارسه المغرورون فمعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف  
 ﴿خصلتان لا تجتمعان في مؤمن﴾ أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية  
 فيه ما بحيث لا يتفك عنهم ما فلا يشمل من فيه بعض ذا وبعض ذا (حدث عن أبي سعيد) بأسناد  
 ضعيف ﴿خصلتان لا يحافظ عليهما﴾ أي على فعلهما دائما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل  
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله  
 تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من  
 المرات (وبصحة) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

أي هذه العشرات (خسون ومائة) في اليوم والليله (باللسان وألف وخمسة مائة في الميزان) أي  
 يوم القيامة لان الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً  
 وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) وذلك لان عدد الكلمات  
 المحصاة تخاف كل صلاة ثلاثون والصلوات خمس في اليوم والليله فاذا ضرب أحدهما في الآخر  
 بلغ هذا العدد (فأبيكم يعمل في اليوم والليله ألفين وخمسة مائة سيئة) يعني اذا أتى بتلك الاذكار  
 كما ذكر يغفر له بعد كل حسنة سيئة فأيكم يأتي كل يوم وليله بذلك يصير مغفوراً له (حم خد ٤  
 عن ابن عمرو) بإسناد صحيح كما في الاذكار ❀ (خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين  
 صياهم وصلاتهم) شبه حال المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال أسير في عنقه ربقة  
 الرق لا يخلصه منها الا المني أو القداء (ه عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ❀ (خصلتان من كاتبا  
 فيه كتبه الله شاكر اصبر او من لم يكونا فيه لم يكتبه الله شاكر او لاصبر انظر في دينه الى من  
 هو فوقه) في الدين (فاقتدى به ونظر في دينه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه  
 الله شاكر اصبر او من نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف) أي  
 حزن وتلف (على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكر او لاصبر) قالوا هذا حديث جامع لانواع الخير  
 (ت عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف ❀ (خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار) وذكر  
 معهما في رواية الملح وقال لان الله تعالى جعلهما متاعاً للمؤمنين وقوة للمستهضعفين (البرار  
 طس عن أنس) وهذا حديث منكر ❀ (خطوتان احدهما أحب الخطا) بالضم (الى الله  
 تعالى) بمعنى أنه يشيب صاحبها (والاخرى أبغض الخطا الى الله) بمعنى انه يستحق صاحبها  
 العقاب عليها (فأما التي يحبها الله فرجل نظر الى خال في الصف) أي صف من صفوف الصلاة  
 (فستة) أي ستة ذلك الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يبغضها فإذا أراد الرجل أن يقوم مدرجاً له  
 النبي ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (كحق عن معاذ) وفيه  
 انقطاع ❀ (خفف) بالبناء للمفعول أي سهل (على داود) نبي الله (القرآن) أي القراءة  
 أو المقروء أي الزبور والتوراة سمي قرأنا نظراً للمعنى اللغوي (فكان يأمر بدوابه) في رواية  
 بدابته (فتسرج) كذا هو بالنساء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) أي جميعه (من قبل أن تسرج  
 دوابه) أي قبل الفراغ من اسراجها ولما كان يفهم من كونه له دواب وخدم يسرجها انه  
 على زى الملوك قال (ولايأكل الاسن عمل يده) من عن عمله وهو تسرج الدروع فبيعها وياً كل  
 من عنهما فيثقل من الدينامع كونه مدكاً عظيماً وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان  
 يتروه فيما بين العشاءين (حم خ عن أبي هريرة) ❀ خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة)  
 أي قلوا الاكل ليسهل عليكم التهجيد فان من كثراً كاه كثر نومه (حمل عن ابن عمر) ❀ خلقت  
 فيكم شيتين لن تضلوا بعدهما) اذا التمسكن بهما (كتاب الله) تعالى القرآن (وسنتي ولن يتفرقا  
 حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة (أبو بكر الشافعي في الغلايات عن أبي هريرة  
 ❀ خلقتان يحبهما الله تعالى) وخلقتان يبغضهما الله فأما اللذان يحبهما الله فالسحابة والسماحة)  
 وفي رواية للدبلي الشجاعة وهي أولى اذا السحابة السماحة (وأما اللذان يبغضهما الله فسوء  
 الخلق والبخل) وهما مما يقرب الى النار (واذا أراد الله بعد خيرا استعمله على قضاء حوائج

الناس) أى ثم ألهمه القيام بحقتها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ خلق  
 الله الخلق) أى قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون  
 ساعة ولا يستقدمون (خط عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول ﴿ خلق الله الجنة عدن) قيل اسم  
 الجنة من الجنان والصحيح اسم لها كلها (وغرس أشجارها بيده) أى بصفة خاصة به وعناية تامة  
 (فقال لها) أى الله تعالى (تكلمى فقالت قد أفلح المؤمنون) أى فازوا وظفروا (لكن أنس)  
 وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ﴿ خلق الله آدم من تراب) وفي رواية من طين (الجارية وعجنه بماء  
 الجنة) وطينته خرت فى الأرض وأقيمت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت  
 الى الجنة وعجنت بمائها وصورته ونفخ فيه الروح فيها (الحكميم عد عن أبي هريرة) بإسناد  
 ضعيف ﴿ خلق الله آدم على صورته) أى على صورة آدم التى كان عليها من مبدأ فطرته الى  
 موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته (وطوله ستون ذراعاً) بذراع نفسه أو بذراع المتعارف ولم  
 ينتقل أطواراً كذريته (ثم قال) له (أذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاسمع  
 ما يحيونك) بهـ ملة من الصبية وفى رواية بيمين (فأنها تحببتك وتحب ذريتك) من جهة الشرع  
 أو أراد بالذوية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة  
 الله) وهذا أقول مشروعية السلام (فزادوه) أى آدم (ورحمة الله) فزيادة الرتبة مندوبة (فكل  
 من يدخل الجنة) من بنى آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أى على صفته فى الحسن والجمال  
 والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (فى طولها ستون ذراعاً فلم ينزل الخلق  
 تنقص) فى الجمال والطول (حتى الآن) فانتهى التناقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة  
 عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمر دواً ما حديث ان آدم  
 والطبقة الاولى من ولده كانوا ستين ذراعاً والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال المواقف لم يرد  
 (حمق عن أبي هريرة) ﴿ خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجن  
 وحيوان (يتراحمون بها) أى يرحم بعضهم بعضاً (وخبأ عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة  
 (م عن أبي هريرة) ﴿ خلق الله التربة) أى الأرض (يوم السبت) فيه رذل عم اليهود ان ابتداء  
 خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد  
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء) يعنى الشر (وخلق النور) بالراء ولا ينافيه  
 رواية النون أى الموت لان كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثلت الباء (وبث) أى فترق (فيها  
 الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من آخر  
 ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) فأقول الاسبوع السبت لا الاحد خلافاً لابن جرير وانما  
 خلقها فى هذه الايام ولم يخلقها فى لحظة وهو قادر عليه تعليم خلقه الرفق والتثبت (حمم عن أبي  
 هريرة) ﴿ خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض) أى  
 على صورتها ولذلك تدب اندارها قبل قتلها (وصنف كالريح فى الهواء) وهذان لا حساب عليهم  
 ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أى مكلفون ولهـم وعليهم فيما كلفوا به  
 ما يستحقونه (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بنى آدم  
 وأرواحهم أرواح الشياطين) أى مثلها فى النبيت والشر (وصنف) يكونون يوم القيامة (فى

قوله فسلم الخ هكذا بخطه والذي فى نسخ المتن سلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة بطرس

في الخطبة يمنع الكلام بعنى النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند  
 الشافعي وتحريرا عند غيره (حق عن أبي هريرة) والصواب موقوف ﴿خشية الله رأس كل  
 حكمة﴾ لانها الدافعة لامن مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذوق مذاق  
 الخوف ويطالع أهواله يقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاعي عن أنس) ﴿خص البلاء  
 عن عرف الناس﴾ وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم - م من لم  
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاعي  
 عن محمد بن علي مرسل) باسناد ضعيف ﴿خصاء أمي الصيام والقيام﴾ قاله لعثمان بن مظعون  
 الذي أراد أن يحتصى ويترهب في رؤس الجبال (حم طاب عن ابن عمر) بن العاص واسناده  
 جيد ﴿خصال﴾ جمع خصلة وهي الخلة أو الشعبة (لا تنبغي في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه  
 (لا يتخذ طريقا) للمرور فيه (ولا يشهر فيه سلاح ولا يبيض) بمشاة تحتمية ثم نون فوحدة فجملة  
 (فيه بتوس) أي لا يوتر فيه القوس (ولا يترفيه نبل ولا يترفيه) ببناء يتر لا منعول (يلطم فيه) بكسر  
 النون وهمزة بعد الاء مسدودا أي لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ  
 سوقا) للبيع والشراء ففعل ذلك فيه مكروه بل ذهب جمع الى حرمة القصاص واقامة الحد  
 فيه وكلما أدى الى تقديره ولو بالطاهر حرام اتفاقا (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف  
 ﴿خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن﴾ أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامنا  
 على الله أن يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهدا) للكفار  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله) كرهه لمزيد  
 التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك  
 (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توضأ) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر  
 الشروط والاركان والآداب (ثم خرج الى مسجد الصلاة) أي صلاة كانت في أي مسجد كان  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله ورجل) جالس (في بيته) أي في محل سكنه يتنا أو  
 خلوة أو غيرهما (لا يغتاب المسلمين) يعني لا يذكر أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجرا اليه مخطئا)  
 أي لا يتسبب في ابصال ما يخطئه أي يفضيه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجرا اليه تبعه أي شيا يتبع به  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كرهه لمزيد التأكيد (طس عن عائشة)  
 باسناد ضعيف ﴿خصلمان لا يجتمعان في مناقح حسن سم﴾ أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا  
 فقه في الدين) عطته على حسن السمت بلامع كونه مشتبها لكونه في سياق التقي وحققة الفقه  
 ما أورث التقوى وأما ما يتدارسه المغرورون فيعزل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿خصلمان لا تجتمعان في مؤمن﴾ أي كامل الايمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية  
 فيهم ما بحيث لا ينفك عنهم ما فلا يشمل من فيه بعض ذوا وبعض ذا (حدث عن أبي سعيد) باسناد  
 ضعيف ﴿خصلمان لا يحافظ عليهما﴾ أي على فعلهما مادامهما (عبد مسلم) بزيادة عبد (الادخل  
 الجنة) أي بغير عذاب (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله  
 تعالى في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشرا) من  
 المرات (ويحمده) بأن يقول الحمد لله (عشرا ويكبره عشرا) بأن يقول الله أكبر عشرا (فذلك)

البيوت (فان للجن) في ذلك الوقت (انتشارا وخفاقة) بالتحريك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء  
 بسرعة (وأطفئوا) بهمزة قطع وكسر القاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند اعادة النوم (فان  
 النويسقة) بالتصغير الفارة (وبعاجت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (القبيلة)  
 من السراج (فأحرق أهل البيت) وهم لا يشعرون فان آمن ذلك كأن كان في قنديل لم يطلب  
 اطفاءه (خ عن جابر رضي الله عنه) خروا وجوده موتا كم) أي المحرمين فانه قاله في محرمات (ولا تشبهوا)  
 يحذف احدى التامين للتخفيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يعطون وجوده موتاهم  
 (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات رضي الله عنه (خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال أي مقابلة بها  
 (ما نقض قوم العهد الاساط) الله تعالى (عليهم عدوهم) جزاء بما فعلوه (وما حكموا بغير ما أنزل  
 الله) تعالى في كتابه (الافشا فيهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو  
 الزواجر (الافشا فيهم الموت) كما وقع في قصة بني اسرائيل (ولا يظنقوا المكيال الامنعوا) بضم  
 فكسر (النبات) أي منعوا المطر فلا تنبت الارض (وأخذوا بالسنين) أي الجماعة والتعط (ولا  
 منعوا الزكاة الاحبس عنهم القطر) أي المطر عند الحاجة اليه (طب عن ابن عباس رضي الله عنه) خمس  
 صلوات) مبتدأ وقوله (افترضهن الله عز وجل) صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي  
 قوله (من أحسن وضوأنهن) أي أسبغهن (وصلاهن لوقتهن) أي في أوقاتهن (وأتم ركوعهن  
 وسجودهن) أي أتى بهما تامين بأن اطمان فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (كان له على  
 الله) تفضلا وكرما (عهد أن يغفر له) جملة محذوفة المبتدأ أو صفة عهد أو بدل منه وهو الامان  
 والميثاق (ومن لم يفعل) ذلك (وليس له على الله عهدان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (د  
 حق عن عبادة بن الصامت) واللفظ لابي داود رضي الله عنه (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فن جاء بهن  
 لم يضيع منهن شيئا استخذا فاجتتهن) احتزبه عن السهو (كان له عند الله عهدان يدخله الجنة  
 ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهدان شاء عذبه) عدلا (وان شاء  
 أدخله الجنة) برحمته فعلم أن تارك الصلاة لا يكفر بل تحت المشيئة (حم د ن ح ب ك عن عبادة بن  
 الصامت) بإسناد صحيح رضي الله عنه (خمس صلوات) واجبات في اليوم والليل (من حافظ عليهن) أي على  
 فعلهن (كانت له نورا) في قبره وحشره (وبرهانا) تخاسم عنه (ونجاة) بالتمام محققا (يوم القيامة)  
 من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن) بالشروط والاركان (لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسمي نور  
 المؤمنين المسلمين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان  
 وأبي بن خلف) الجحى فرعون هذه الامة الذي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده  
 يوم أحد (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه (خمس فواسق) باضافة خمس  
 لا تنويته والقسق الخروج عن الاستقامة سميت به نجسهن وفسادهن (يقتلن في الحبل  
 والحرم) بنتحيتين حرم مكة أو بضعتين جمع حرام من قبيل وقيل وأنتم حرم والمراد المواضع المحرمة  
 والنخ أظهر (الحية والغراب الابقع) الذي في ظهره وبطنه يياض وكذا غير الابقع لكن  
 هذا أخبت (والفارة) بهمزة ساكنة ونهمل (والكلب العقور) أي الجارح قيل أراد  
 النايح المعروف وقيل كل سبع يعقر كأسد (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال وشدة المشاة  
 التحية مقصورا طائر معروف (منه عن عائشة رضي الله عنه) خمس) من الدواب (قتلن حلال في الحرم)

فالخلل أولى (الحية والعقرب والحدأة والقارة والكلب العقور) فيجلب بل يجب قتلهن بأي محل  
 كان ولو في جوف الكعبة (دعن أبي هريرة) بإسناد حسن ﴿خمس كلهن فاسقة﴾ أي كل  
 منهن فاسقة (يقتلن المحرم) حال إحرامه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولو في المسجد  
 (القارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) سمي به لسواده ومنه غرابيب سود وظاهر  
 تقييد الكلب بالعقور أن غيره محترم فيحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس)  
 بإسناد حسن ﴿خمس ليلال لا ترد فيهن الدعوة﴾ المتوفرة الشروط (أول ليلة من رجب وليلة  
 النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة عيد (الظرو وليلة) عيد (البحر) فيذب احياء هذه  
 الليلالى بالعبادة ويستثنى من عموم المغفرة في هذه الليلالى جماعة مذكورة في أحاديث (ابن  
 عساكر عن أبي امامة) بإسناد ضعيف ﴿خمس من الفطرة﴾ بكسر الفاء أى من السنة القديمة  
 التى اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والحصر مجازى للمبالغة فى الحث عليها وان كان  
 غيرها منها (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان ويسمى به المحل وهو الجلد الذى تقطع  
 (والاستحداد) وهو خلق العانة بالحديد والمراد اذا زالت به أى شئ كان (وقص الشارب) الشعر  
 النابت على الشفة العليا ولا بأس بترك سباليه (وتقليم الاظافر) أى ازالة ما يزيد على ما يلبس  
 رأس الاصبع من الظفر لاجتماع الوحى فيه (وتف الابط) لانه محل الريح الكريه فشرع تنفه  
 ليضعف وتحصل السنة بحلقه لكن التنف أفضل (حمق عن أبي هريرة) ﴿خمس من الدواب  
 كلهن فاسق يقتلن فى الحرم الغراب والحدأة﴾ كعنية مقصور (والعقرب) واحدة العقارب  
 والائى عقربة (والقارة والكلب العقور) الجارح (قنت عن عائشة) ﴿خمس من الدواب ليس  
 على المحرم فى قتلهن جناح﴾ أى حرج (الغراب والحدأة والعقرب والقارة والكلب العقور)  
 لانهن مما لا يؤكل وما لا يؤكل ولا تؤلد من مأكول وغيره اذا قتله المحرم لافدية عليه (مالك) فى  
 الموطا (حمق دنه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿خمس﴾ من الخصال (من حق المسلم على المسلم رد  
 التحية) يعنى السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا وغيره انديا (وشهود جنازة) أى الصلاة  
 عليها واتساعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أى زيارته فى مرضه (وتشمت العاطس اذا  
 حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته (مع عن أبي هريرة) ﴿خمس من الايمان﴾ أى من  
 خصال أهله (من لم يكن فيه شئ منهن فلا ايمان له) أى كاملا (التسليم لامر الله) فيما أمر به  
 (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة  
 الاولى) وهى حالة فجأة المصيبة (البرار عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿خمس من سنن المرسلين﴾  
 أى من شأنهم وطريقتهم (الحياء) بمنزلة تحمية الذى هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن شرعا  
 (والحلم) الذى هو سعة الصدر والتحمل (والجلمة) لان للدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب  
 المرسلين فاذا لم ينقص أضرت (والسواك) لان الفم طريق الوحى فاهمالة تضييع حرمة  
 (والتعطر) لانه ليس للملائكة حظ مما للبشر غير الريح الطيب وهم مخالطون للرسول (تخ والحكيم)  
 الترمذى (واليزار والبغوى طب وأبو نعيم فى المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء  
 وسكون الصاد المهملتين (الخطمى) جدملج بن عبد الله بإسناد ضعيف ﴿خمس من سنن  
 المرسلين﴾ أى من طريقتهم ودأبهم وهذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله

(الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح) أما الحياء فلطهارة أرواحهم من كدورات النفس  
وأما الحلم فلسمة صدورهم وانشرائحها بالنور وأما الحجامة فلأن للدم حرارة وقوة وللنور حرارة  
فاذا لم يتنص من حرارة الدم أضرت وأما التعطر فلاجل مخالطتهم للملائكة وأما النكاح فلأن  
النور اذا امتلا منه الصدر فاض على الجوارح فنارت الشهوة (طب عن ابن عباس) باسناد  
واه **خمس** من فعل واحدة منهم كان ضامنا على الله تعالى أن يدخله الجنة ويعبده من النار  
(من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة) للهلالة عليهم (أو خرج غازياً بقصد إعلاء كلمة الله تعالى  
(أو دخل على امامه) يعني الامام الاعظم (يريد عزيره) تعظيمه (وتوقيره أو قعد في بيته) يعني  
اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أي من أذاه (وسلم من الناس) أي من أذاهم (حم) طب عن  
معاذ) باسناد حسن **خمس** من الخصال (من قبض) أي مات (في شئ ممن) أي وهو يتلبس  
بشئ ممن (فهو شهيد المقول في سبيل الله) تعالى أي بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء  
الدينا والآخرة (والغريق في سبيل الله) تعالى بأن ركب البحر غازياً وحاجباً (شهيد) من  
شهداء الآخرة (والمبطون) أي الميت بدار البطن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة  
(والمطعون) أي الميت بالطاعون وهو وخز الجفن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة  
(والنفساء) التي تموت بسبب الولادة عقبها (في سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن) عن  
عقبة بن عامر الجهني **خمس** من عملهن في يوم) أي يوم كان (كتبه الله من أهل الجنة من  
صام يوم الجمعة) تطوعاً أي مع يوم قبله أو بعده فلا ينافي كراهة أفرادها بالصوم (وراح الى  
الجمعة) أي الى محل اقامتها الصلواتها (وعاد مريضاً) ولو أجنبياً (وشهد جنازة) أي حضرها  
وصلى عليها (وأعتق رقبة) أي خلاصها من الرق لوجه الله (ع) حب عن أبي سعيد (ورجاله ثقات  
**خمس** لا يعلمن) على وجه الاحاطة والشمول كناية وجرماً (الا الله ان الله عنده علم الساعة)  
أي تعيين وقت قيامها (وينزل) محققاً ومشدداً (الغيث) أي بعلم نزول المطر في زمانه (ويعلم  
ما في الارحام) من ذكر وأنثى وشق أم سعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً) من خير شر  
(وما تدرى نفس بأى أرض تموت) خص المكان ليعلم الزمان بالاولى لأن الاول في وسعنا  
بخلاف الثاني وخصها السؤالهم عنها (حم) والرواية عن بريدة (رجال أجد رجال الصحيح  
**خمس** ليس لهم كفارة الشرك بالله) تعالى يعني الكفر به (وقتل النفس) المعصومة (بغير حق  
وبهت المؤمن) أي أخذ ماله قهراً جهراً (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (وبين صابرة  
يقطع مالمالاً) غيره (بغير حق) وهي الغموس (حم) وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة  
باسناد حسن **خمس** من قواصم) وفي رواية من قواصم (الظهر) أي كواصره يعني مهالكات  
(عقوق الوالدين) أي الاصليين المسلمين أو أحدهما (والمرأة يأتمن زوجها) على نفسها أو ماله  
(فتخونه) بزناً أو سحاقاً أو تصرف في ماله بغير إذنه (والامام) الاعظم الذي (يطيقه الناس  
ويعصى الله عز وجل ورجل وعد) رجلاً (عن نفسه خيراً) أي أن يفعل معه خيراً (فأخلف)  
ما وعده (واعتراض المرء في أنساب الناس) وتماهم وكذلك لا تم وحووا (هب عن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف **خمس** من العبادة قوله الطعم) بالضم أي الاكل والشرب (واقعود  
في المساجد) لا تظار الصلاة أو اعتكاف (والنظر الى الكعبة) أي مشاهدة البيت والنظر

قوله أي أخذ ماله الخ  
مقتضى تفسير الشارح  
أن لفظ الحديث ونه  
وهو خلاف الصواب

في المصنف) أي القراءة فيه نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فرعن أبي  
 هريرة) بإسناد ضعيف ❀ (خمس من أوتين لم يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) أي  
 دينة فوهة (وبنون ابرار) بآبائهم (وحسن مخالطة الناس) أي وملكة يقتدر بها على مخالطة  
 الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فإن  
 حبهم سبب موصل إلى السعادة الآخروية (فرعن زيد بن أرقم) ❀ خمس يجعل الله لصاحبها العتوبة  
 في الدنيا (البني) أي التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما  
 (وطبيعة الرحم) أي القرابة بنحو أيداء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من  
 فعل منه (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) ❀ خمس خصال يقطن الصائم وينقض  
 الرضوخ الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) أي إلى محرم ويحتمل الاطلاق (واليمين  
 الكاذبة) أي الغموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة  
 (الازدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب ❀ (خمس  
 دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ياتصر) وان كان كافرا (ودعوة الحاج) حجا مبرورا  
 (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) لاعلاء كلمة الله تعالى لاطلبا للغيمة (حتى يقتل)  
 بقاف ثم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضا لم يعص به (حتى يبرأ) من علمه أي  
 أوبوت (ودعوة الاخ لاخيه) في الدين وان لم يكن من النسب (بظهور الغيب وأسرع هذه  
 الدعوات) أي أقربها (اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهور الغيب) لما فيها من الاخلاص وعدم  
 الشوب بالرياء وشعوه (هب عن ابن عباس) بإسناد مقاسك ❀ (خمس من العبادة النظر إلى  
 المصنف) للترافة فيه (والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدين) أي الاصلين المسلمين (والنظر في  
 زمزم) أي في بئر زمزم أو في مائها (وهي) أي زمزم (تخط الخطايا) أي النظر إليها مكفرا للذنوب  
 يعني الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي (قطن عن) كذا في خط  
 المؤلف وييض للصحابي ❀ (خيارا المؤمنين التابع) بما رزقه الله تعالى (وشراهم الطامع) في  
 الدنيا لأن الطمع ينسي المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (القضاعي عن أبي هريرة) ❀ خيار أمتي  
 في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا كما قرأ فلا الخسمائة  
 ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون بل (كلمات رجل) منهم (أبذل  
 الله من الخسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعضون  
 عن ظلمهم ويحسدون إلى من أساء إليهم) أي يقابلونه على أساءته بالاحسان (ويؤاسون فيما  
 آناهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (خيار أمتي) أي من  
 خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون أن لا اله الا الله) الواجب الوجود (وأتى رسول  
 الله) إلى كافة القلتين (الذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أسأوا استغفروا) يعني تابوا توبة صحيحة  
 (وشرا أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما هم متم ألوان الطعام) والشراب (والثياب)  
 أي الحرص على تحصيل المطاعم النفيسة ذات الالوان العديدة والتمالك على لبس الثياب  
 الفانخرة المرتفعة القيمة (ويتشققون في الكلام) أي يتوسعون فيه ويتعمقون في التشقق تها  
 وتكبرا (حل عن عروة) بضم المهمله (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللغوي الازدي تابعي

ثقة ❦ (خيار أمي علمائها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رجالها) أي الذين يرأفون على  
الذام ويتخذون بأخلاق الرحمة على الكافة (ألا) بالتحفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر  
للعالم) العامل (أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عزا المؤلف  
الحديث لتخريجها وإله سقط من قلم سهوا والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) كراما لعالم  
وأهله والظاهر أن المراد بالأربعين التكثير (الأوان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (يجي يوم  
القيامة وان نوره) أي نوره (قد أضاه) له (عشى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) إضافة  
قوية (كأضني الكوكب الدرّي) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاء  
الذي عزا المؤلف الحديث له بدل عشي إلى آخره فيسير كما يسير الكوكب الدرّي (حل القضاء  
عن ابن عمر) بإسناد ضعيف جدا ❦ (خيار أمي الذين أذروا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر  
الله) برؤيتهم يعني أن رؤيتهم مدركة بالله تعالى لما يعاينهم من البهائم (وشرار أمي المشاؤون  
بالتميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء العنت) أي المتعنتون أهل الفساد (حم عن  
عبد الرحمن بن غنم) بإسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) بإسناد ضعيف ❦ (خيار أمي  
أحد أوهم) بجاهمه ملة ومن قال يجيم فقد خالف السوق وفي رواية أحد أوها أي أنشطهم  
وأسرعهم إلى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع إلى فعل الخيرات وإزالة  
المنكرات (الذين إذا غضبوا رجعوا) سرعوا ولم يعملوا بعتضى الغضب (طس عن علي) وفي  
إسناده وضاع ❦ (خيار أمي أولها وآخرها نجح أعوج) بالنون والنهج الطريق المستقيم فلما  
وصفه بأعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه اغما هو نجح بثلثة أوله أي ليس وأمن  
خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم (ليسوا مني ولست منهم) هذا يعد القول الثاني (طب  
عن عبد الله بن السعدي) القرشي العامري بإسناد ضعيف ❦ (خيار أمي من دعا إلى الله تعالى)  
أي إلى دينه وطاعته ورضاه (وحبب عباده إليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم ذكره  
الحسن البصري وقال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة إلى الله لأن الشيخ يحبب الله إلى  
عباده حقيقة ويحبب عباده إليه أما الأول فلا لأنه يسلك بالطلاب طريق الاقتداء بالمصطفى ومن  
أحبه واقتدى به أحبه الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلا أنه  
يسلك به طريق التزكية والتخليّة وإذا تزكّت النفس انجحت مرآة القلب واتقش فيه أنوار  
العظمة الإلهية ولاح جمال التوحيد وانفتحت أحداق البصيرة إلى مطالعة جلال القدم  
الازلي فأحب ربه ولأن مرآة القلب إذا انجحت لاح فيها الدنيا بقبحها والآخرة بنفاسها  
فتنكشف للبصيرة حقيقة الدارين وحاصل المترتبات فيجب الباقي ويذهب في الثاني والشيخ من  
جفود الله يرشده عبادة فهو وخيار الناس (ابن التجار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❦  
يقويه ما رواه الحكيم الترمذي خيار عبادة الله الذين يحبون الله تعالى إلى عباده ويحببون  
العباد إلى الله تعالى ويمشون الله في الأرض نصحاء أي دعاة إليه ❦ (خيار أمي منكم) أي  
أمراتكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) عاملتمكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم  
ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أمي منكم) الذين يبغضونهم ويبغضونكم  
وتأذونهم وبلعونكم) هذا صحيح فان الإمام إذا كان عادلا محسنا أحبهم وأحبوه وإذا كان

ذاشر أبغضهم وأبغضوه (م) عن عوف بن مالك ❀ خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى  
 وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد إبراهيم إجماعا (ابن عساكر عن  
 أبي هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح ❀ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أى مخلصا لوجه الله  
 تعالى (م عن سعد) بن أبي وقاص ❀ (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا لطلب أجر  
 ونحوه (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود ❀ خياركم أحسنكم أخلاقا) زاد  
 الترمذى وأطولكم أعمارا (م) عن ابن عمرو بن العاص ❀ (خياركم أحسنكم أخلاقا  
 الموطون أ كفا) بصيغة اسم المفعول وهو مثل حقيقة من التوطئة وهو التمهيد أراد الذين  
 جوانبهم ووطئة يتمكن منها من يصاحبهم (وأشراكم الثرثارون) الذين يكثرون الكلام تكلفا  
 وتشدقا (المتقيمون) أى الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون)  
 الذين يتكلمون بأشداقهم (ه) عن ابن عباس ❀ خياركم الذين إذا روادك الله بهم) أى  
 يرويتهم لماعلاهم من النور والبهاء (وشراكم المشاؤون بالنعمة) وهى نقل بعض حديث  
 القوم لبعض للفساد (المفترقون بين الاحبة الباغون البراء العنت) تمامه يحشرهم الله في وجوه  
 الكلاب (ه) بن ابن عمر) وفيه ابن اهيعة ❀ (خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام) أى  
 من كان محتارا منكم بمكارم الاخلاق فى الجاهلية فهو محتار فى الاسلام (إذا فقهوا) أى فهموا  
 أحكام الدين (خ) عن أبي هريرة ❀ خياركم أئبتكم منا كى فى الصلاة) أى أئبتكم للسكينة  
 والوقار والخشوع فيها بمعنى أن فاعله من خيار المؤمنين لأنه خيارهم (دهق عن ابن عباس)  
 وفيه مجهولان ❀ (خياركم) أى فى نحو المعاملة (أحسنكم) فى رواية أحسنكم (قضاء  
 للدين) بالفتح بأن يردأ أكثر مما عليه بغير شرط ولا مطلق (ت) ن عن أبي هريرة) قال استقرض  
 المصطفى ورد خير اسمه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضا ❀ (خياركم خيركم لاهله) أى حلاله  
 وبنيه وأقاربه (ط) عن أبي كبشة (الانمارى) ❀ (خياركم خياركم لنفسائهم) وفى رواية  
 لابن خزيمة لنفسائى فأوصى ابن عوف لهن بجديته بأربع مائة الف (ه) عن ابن عمر ❀ خياركم  
 أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا) لأنه كلما طال عمره وحسن عمله يفتن من الطاعة الموجبة  
 للسعادة الابدية (ك) عن جابر) بن عبد الله ❀ (خياركم أطولكم أعمارا) أى فى الاسلام  
 (وأحسنكم أخلاقا) وهم والبزار عن أبي هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس ❀ (خياركم الذين اذا  
 سافروا قصروا الصلاة وأفطروا) احتج به الشافعى على أن القصر أفضل من الاتمام أى اذا زاد  
 السفر على مرحلتين (الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء وكسرهما  
 (مرسلا) ووصله أبو حاتم عن جابر ❀ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لماعلاه من نور الجلال  
 وهيبه الكبرياء وأنس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لم يارى من آثار الملكوت عليه (وزاد  
 فى علمكم منطقه) لانه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصغف تحتفظا وعن  
 أفواه الرجال تلقا وصنف ينطق عن الله تعالى تلقيا والاول يلج الأذان عريانا بلا كسوة  
 لانه لم يخرج من قلب نورانى بل دنس مظلم يحجب الرياسة والنظم والعز والشح على الحطام والشانى  
 يلج الأذان مع الكسوة التى تخرق كل حجاب وهو نور الله يخرج من قلب مشعور بالنور فيخرق  
 قلوب الخاطئين من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبلغ

فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لان على عمله نورا وعلى اركانه خشوع وعلى تصرفه فيها صدق  
العبودية مع البهاء والوقار والطلاقة فاذا رآه الناظر تناسر اليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة نبوية  
واقف فيها نبينا عيسى عليهم الصلاة والسلام (الحكميم عن ابن عمرو) قيل يا رسول الله من  
يجالس فذكره ﴿ (خير اركم كل منقن) بشئاة فوقية مشددة (تواب) أى كل ممن يحسن يتحننه  
الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذى عن أنس مرفوعا من كانت له  
سجبة عقل وغزيرة تنقن لم تضرمه ذنوبه شيئا قبل وكيف يا رسول الله قال كلما أخطأ لم يلبث أن  
يتوب فتمحى ذنوبه ويبقى فضل يدخله الجنة (هب عن علي) باسناد ضعيف ﴿ (خير الادام  
اللحم وهو سيد الادام) في الدنيا والآخرة كما في رواية (هب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (خير  
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيرا  
لصاحبه وجارده فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حم ذلك عن ابن عمرو) باسناد صحيح  
﴿ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فترك همتك (واذا  
نسيت أن تذكره ذكرك) بالفتن سديد أى نبهك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا في كتاب) فضل  
(الاخوان عن الحسن مرسل) هو البصرى ﴿ (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان  
حسنان معتدلان والمراد تفضيل الكبش على سبع بدنة أو بقرة أو تنضيل سبع من الغنم على  
بدنة أو بقرة وأخيه بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلال برود العين ولا يكون الامن  
توبين فخير الكفن ما كان من توبين أو ثلاثة (ت عن أبي امامة دله عن عبادة بن الصامت) قال  
ت غريب وقال ك صحيح ﴿ (خير الاعمال الصلاة في أول وقتها) الا في صور ذكرت في الفروع  
لادلة أخرى (ل عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ﴿ (خير البقاع المساجد) لانها محل فيوض  
الرحمة وادرار النعمة (وشرب البقاع الاسواق) لانها محل الشياطين والايمن الكاذبة كما مر  
(طبك عن ابن عمر) باسناد صحيح ﴿ (خير التابعين أويس) القرني بالفتح لا يتأفبه قول أحمد  
أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لان ذلك أفضاهم في علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة  
وأعظمهم ثوابا عند الله (ل عن علي) باسناد صحيح بل هو في مسلم ﴿ (خير الخيل الادهم) أى  
الاسود (الاقرح) يتأف وحامه مهمله الذى في وجهه قرحة بالضم وهي دون الغرة (الارثم) براء  
ومثالثة من الرثم يشق فسكون يبيض في شفة الفرس العليا (المجمل ثلاث) الذى في ثلاث من  
قوائمه يبيض (مطلق البنى) فليس فيه التحجيل والبياض فيما عداها (فان لم يكن أدهم فكعبيت)  
بضم الكاف لونه بين سواد وحمرة (على هذه الشبهة) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية أى على هذا  
اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ذلك عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح  
﴿ (خير الدعاء يوم عرفة) أى دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أى ما دعوت (أنا والنبيون  
من قبلى لا اله الا الله وحده) تأكيده لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيده لتوحيد الافعال  
والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قدم الملك لانه ملك فحمد في ملكه وختم بقوله  
(وهو على كل شئ قدير) ليتم معنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه كان قادرا على المنع  
(ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب ﴿ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة لانه  
اذا استغفر بلسانه وهو مصر فاستغفاره ذنب يوجب الاستغفار (ل في تاريخه عن علي) ﴿ (خير

الدواء القراي) أى خير الرقية ما كان بشئ منه (ملا عن علي) وضعفه الترمذى ❀ (خير الدواء  
 الخجامة والقصادة) أى لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وطرأ وزمنا (أبو نعيم فى الطب) النبوى  
 (عن علي) بأسناد ضعيف ❀ (خير الذكر الخنقى) وفى رواية الخنقى أى ما أخفاه الذاكرو ستره عن  
 الناس فهو أفضل من الجهر وفى أحاديث أخرى ما يقتضى ان الجهر أفضل وجمع بأن الاخفاء  
 أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث أمن ذلك وهذا الحديث  
 له ثمة وهى وخير العبادة أخفهاها (وخير الرزق ما يكتفى) أى ما يقنع ويرضى به على وجه الكفاف  
 والعفاف (حم حب هب عن سعد) بن مالك أو ابن أبى وقاص بأسناد صحيح ❀ (خير الرجال رجال  
 الانصار) انصرتهم للدين وجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام التريد) الأكثر منافعه  
 (فر عن جابر) بن عبد الله ❀ (خير الرزق ما كان يوما ما يوم كفافا) أى بقدر كفاية الانسان  
 فلا يعوزه ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر عن أنس) بأسناد ضعيف ❀ (خير  
 الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أى أغنى عنهم (حم فى الزهد) عن زياد بن جبير  
 بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا ❀ خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما أتى  
 فى القلب اليقين) وهو العلم الذى يوصل صاحبه الى حد الضروريات ولا يتقارر فى صحتها  
 وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله فى القلب نورا حتى يهتد به من حجب الشهوات المتركة على القلب  
 فيمتلئ نورا ويشرق الصدر فتصير الاشرة له كالعاينة كما قال حارثة رأيت عرش ربي بارزا  
 الحديث وذلك لانه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وانما كان أفضل ما أتى فى القلب لانه  
 لا يستطاع العمل الا به ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يتصرع عامل حتى يتصرع يقينه فكان  
 اليقين أفضل العلم لانه أدى الى العمل وما كان أدى اليه كان أدى الى العبودية وما كان أدى  
 اليها كان أدى الى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس ❀ خير السودان  
 أربعة) من الرجال (لقمان) بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته والاكثر على أنه حكيم لانبى  
 (وبلال المؤذن) الذى عذب فى الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومهجع)  
 مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعي معضلا ❀ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع)  
 زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أى وانما المعروف أنه لم يرد عن الاوزاعي عن  
 أبي عمار عن وائل بن الاسقع قال له صحيح ❀ (خير الشراب فى الدنيا والآخره الماء) الذى به  
 حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم فى الطب عن بريدة ❀ خير الشهادة ما شهد بها  
 صاحبها قبل أن يستشهد) بالبناء للمفعول وهذا فى شهادة الحسبية فلا ينافى خير شمر الشهود من  
 شهد قبل أن يستشهد (طب عن زيد بن خالد الجهني ❀ (خير الشهود من أدى شهادته) عند  
 الحاكم) قبل أن يستشهدا عن زيد بن خالد الجهني ❀ (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم  
 لو مرض أمم كنه جعل واحدا وصيا والآخرين شهدين (وخير السرايا أربعة) لانها  
 الدرجة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة آلاف) لان الجيش أحوج الى  
 القوة من السرية (ولا تنهزم) وفى رواية لن تولى (اثنا عشر ألفا من قلة) لان ذلك أبلغ فى حد  
 الكثرة (دلت لى عن ابن عباس) بأسناد صحيح على الاصح ❀ (خير الصداق أيسره) أى أقله  
 لدلالته على عين المرأة وهذا من عن المغالاة فيه (لهق عن عتبة بن عامر) الجهني بأسناد

صحيح ﴿خير الصدقة﴾ أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يصدق  
 به لنفسه ومعونه ولفظ الظهر متعمم فكيف للكلام وذكر غنى للتعظيم (وإبدأ) بالهمز وتركه (يعن  
 تعول) أي عن تلمذك نفقته أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب (خ) دن عن أبي هريرة ﴿خير  
 الصدقة ما أبتقت بعد إخراجها﴾ (غنى) واليد العليا خير من اليد السفلى وإبدأ عن تعول) أي  
 ما أبتقت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعبيالك (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ﴿خير الصدقة  
 النسيئة﴾ هي أن يعطيه نحو شاة لمنفعة بنحو ما ينبت أو صوفها ويردها (تغ) دو بأجر وتروح بأجر  
 أي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه كذلك (حم عن أبي هريرة) بإسناد  
 صحيح ﴿خير العبادة أخفها﴾ لتكون انشط لنفس العامل وأحضر لقلبه وأدوم (القضاعي عن  
 عثمان) بن عفان (قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالثنائية التحتية) ولا اختصاص للعاقب  
 بذلك بل الدليل ذكره كذلك ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض أخنها مكثا عنده  
 ﴿خير العمل أن تفارق الدنيا﴾ يعني تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) تعالى لأن ذلك أحب  
 الأعمال إلى الله تعالى كما قال حجة الإسلام المدائمي على ذكر الله تولى الإنسان بالله وتوجب  
 الحب له حتى تعظم اللذة به على فراق الدنيا والقدر دوم على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على  
 قدر المعرفة والذكر (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهمله ﴿خير الغذاء﴾  
 بالمد كتاب ما يغذي به (بواكره) جمع باكورة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد  
 ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أوله) تتمه عند مخرجه وأنه مع (فر عن أنس) بإسناد  
 ضعيف ﴿خير الكسب كسب بيد العامل إذا نصح﴾ في عمله بأن أتقنه وتجنب الغش ونحوه (حم  
 عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿خير الكلام أربع لا يضرك﴾ في حيازة ثوابهن (بأيهن بدأت  
 سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فأنها الباقيات الصالحات كما في رواية (فروا بن  
 النجار عن أبي هريرة ﴿خير المجالس أوسعها﴾ بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص  
 والأحوال (حم خددك ذهب عن أبي سعيد البزار) وفيه مقال (لذهب عن أنس) بإسناد حسن  
 ﴿خير الماء الشبم﴾ بثين مجمة فوحدة مكسورة البارد أو بهمله فنون مكسورة العالى على  
 وجه الأرض أو الجارى المرتفع (وخير المال الغنم) لأن فيها بركة (وخير المرعى الارالذ)  
 السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة وقامه والسلم إذا خلف كان بلينا وإذا سقط كان  
 درينا وإذا كل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الدليلي عن أبي  
 هريرة ﴿خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده﴾ (الاجتوق) م عن ابن عمرو بن العاص  
 ﴿خير الناس أقرؤهم للقرآن﴾ أي أكثرهم قراءة له لأنه كلام الله تعالى وصحة من صفات ذاته  
 فالأخص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأفقههم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة  
 المصطفى الموروثة عنه (واتقاهم لله وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر) لأنهم ما قيام نظام  
 النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وإن قطعوه (حم طب هب عن درة) بضم  
 الدال المهمله وشدة الراء (بنت أبي لهب) ورجال أجد ثقات ﴿خير الناس﴾ أهل (قرني) أي  
 عاصري يعني أصحابي أو من رأني أو من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث بنحو ما تم وعشرين  
 سنة (ثم الذين بعدهم) أي يقرؤون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو ثمان مائة (ثم الذين

يلونهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم  
 عينه وعينه شهادة) أي في حالين لافي حالة واحدة لأنه دور (حمقت عن ابن مسعود) خير  
 الناس القرن الذي أنافيه ثم الثاني ثم الثالث) إنما كان قرنه أفضل لأنهم آمنوا به عند كثر  
 الناس وصداقوه حين كذبوا به (م عن عائشة) خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى قوم  
 لا خير فيهم) وفي رواية والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً (طب عن ابن مسعود) خير الناس  
 قرني الذي أنافيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخر (أي من بعدهم) (أراذل) أي أدنياء  
 (طب عن جعدة) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) المخزومي أو الأشجعي ورجاله ثقات  
 لكن فيه انقطاع) (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم  
 يتسمنون) أي يحرصون على لذيذ الطعام حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) كذا هو بخط  
 المؤلف وفي رواية السمانة بفتح السين أي السمن (يعطون الشهادة قبل أن يسئلوها) بالبناء  
 للمجهول بضبطه أي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصاً عليها (تلك عن عمران بن حصين) تصغير  
 حصن) (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من شأن المؤمن الزيادة والترقي إلى مقام  
 القرب (حمت عن عبد الله بن بسر) خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من كثر خيره كلما  
 امتد عمره كثر أجره وضوعفت درجاته (وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لأن الاوقات كمراس  
 مال التاجر وكلما كان رأس المال كثيراً كان الربح أكثر (حمت عن أبي بكر) بالتحريك  
 باسناد صحيح) (خير الناس خيرهم قضاء) للدين كما مر (م عن عرياض بن سارية) خير الناس  
 أحسنهم خاقاً) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 وفيه من لم يوثق) (خير الناس في الدين رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار  
 (يخيشهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الثمن (في بادية يؤدى حق الله الذي عليه) أي من الزكاة  
 في ماشيته وزرعته ونحوها من الحقوق اللازمة (ك عن ابن عباس) طب عن أم مالك البهزية  
 صحابة باسناد صحيح) (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أي مقدوره يعني يتصدق  
 بما أمكنه وتمسك به من فضل الفقير على الغني (فرع عن ابن عمر) باسناد صحيح) (خير الناس  
 أنفعهم للناس) بالأحسان إليهم بحاله وجاهه وعلمه لأن الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم  
 أعياله (القضاعي عن جابر) باسناد واه) (خير النساء التي تسره) يعني زوجها (إذا نظرت إليها  
 لأن ذات الجمال عون له على عفته ودينه) وتطيعه إذا أمر) بشئ موافق للشرع (ولا تخالفه  
 في نفسها) بأن لا تمنع نفسها منه عند ارادته التمتع بها (ولامالها بما يكره) بأن تساعد على محابه  
 ما لم يكن أمراً (حم دك عن أبي هريرة) باسناد صحيح) (خير النساء من تسرك إذا أبصرت)  
 أي نظرت إليها) وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن  
 ظنرهم ذه فقد وقع على أعظم متاع الدنيا (طب عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف الاسرائيلي  
 باسناد حسن) (خير النكاح أيسره) أي أقله وثنة يعني مهراً وأسهله اجابة للخطبة وأبركه  
 (د عن عقبه بن عامر) باسناد حسن) (خير أبواب البر الصدقة) لتعدى نفعها ولأنها تطفئ  
 غضب الرب (قط في الأفراد) بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلي (عن ابن عباس) وفيه مجهول  
 (خير أخوتي علي) بن أبي طالب (وخيراً عمي حمزة) بن عبد المطالب (فرع عن عباس) بهملة

وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ❀ (خير اسماؤكم عبد الله  
 وعبد الرحمن والحارث) كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجال الرجال الصحيح ❀ (خير  
 أمراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الامراء (بالسوية) بين أهل النبي  
 والغنمية (وأعداهم في الرعية) أي فمن جعل راعيا عليهم (كأن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر  
 العين وفيه الواقدي كذاب ❀ (خير أمتي بعدى أبو بكر وعمر) فيه اشعار بأحقية ما  
 بالخلافة بعده (ابن عساكر عن علي والزبير معا) واسناده ضعيف ❀ (خير أمتي القرن الذي  
 بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلونه ثم الذين يلونه ثم يخاف قوم يحبون السمانة) أي الممن  
 (يشهدون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (م عن أبي هريرة) ❀ (خير أمتي الذين لم يعطوا)  
 أي كثيرا (فببطروا ولم يمنعوا) القوت (فيسألوا) الناس بل كان رزقهم بتدرا الكفاية (ابن  
 شاهين عن الجذع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه بهملمة ❀ (خير أمتي الذين اذا  
 أسأوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا) فرحين بما آتاهم الله من فضله (واذا سافروا) سقرا  
 يجير القصر (قصروا) الرباعية (وأفطروا) ان كان الشرفي رمضان (طس عن جابر) وفيه ابن  
 لهيعة ❀ (خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتعامه عند مخرجه الحكيم  
 ولن يخزي الله أمة أنا أولها وآخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف  
 ❀ (خير أهل المشرق عبد القيس) تعامه عند مخرجه أسلم الناس كرها وأسأوا طاعتين (طب  
 عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقيته ثقات ❀ (خير بيت في المسلمين بيت  
 فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء للعجول أي بالقول أو الفعل أو بهما (وشريت في المسلمين بيت فيه  
 يتيم يساء اليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربين فيما مثل اقتران هاتين  
 الاصلين وذاعام في كل يتيم قريبا أو غيره (خده حل عن أبي هريرة) وضعه المنذرى ❀ (خير  
 بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بنحو انفاق وتلطف وتأديب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد  
 ضعيف ❀ (خير قرمك البرني يذهب الداء ولاداء فيه) أي فهو خير من غيره من أنواع القر وهو  
 ضرب من القرم أكبر من الصيحاني يضرب الى سواد (الرويانى عدهب والضياء عن بريدة) بن  
 الحصيب (عق طس وابن السنن وأبو نعيم في الطب) النبوي (لعن أنس) بن مالك (طس لثواب  
 نعم عن أبي سعيد) وأسانيد كلها ضعيفة ❀ (خير ثيابكم البياض) أي الابيض الى الغاية  
 (فالبسوها أحياءكم) فانها أطهر وأطيب (وكفتموا فيها موتاكم) خطاب لعدهوم الناس لقوله  
 ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط في الافراد عن أنس) ❀ (خير ثيابكم البياض فكفتموا فيها موتاكم  
 والبسوها أحياءكم) أما في يوم العيد فالارفع قيمة فيه أفضل (وخيرا كمالكم الاغد) عطف  
 على البسوا وأبرز الاول في صورة الامر اهتماما بشأته وأنه سنة مؤكدة وعلل الاكتمال بالاغد  
 بقوله (ينبت الشعر) أي شعر الاهداب (ويجلبو البصر) لتخفيفه الرطوبة الفاسدة ودفعه  
 للمواد الرديئة (طب لك عن ابن عباس) ❀ (خير جلساتكم من ذكركم الله) بشدة الكفا (رؤيته)  
 لما علم من النور والبهاء (وزاد في علمكم منطقة) لكونه حسن النية مخلص الطوية عام لا يعلمه  
 فاصدا بالتعليم وجهه ربه فمن نفعك لحظه نفعك لفظه ومن لم ينفع لحظه لا ينفع لفظه (وذكركم  
 الآخرة عمله) الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في مورد ومصدر

دخوله وخلوته وكلامه وسكونه تذكر الآخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين  
 والاولياء الصادقين ترياق نافع ينظر الرجل الى عمل أحدهم فيستكشف ببيئته حسن استعداده  
 واستحقاقه لمواهب الله الجليلة فيقع في قلبه محبته وينظر اليه نظر محبة عن بصره فيسبح خافه  
 ويقتدى به في اعماله فيصير من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين فهم القوم  
 لا يشقى بهم جليسهم (عبد بن حميد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ خير  
 خصال الصائم السواك ﴾ لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما  
 قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمة في رمضان وأما الخاتمة  
 فانهم يسون وخلاف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك  
 ينزل الخلوف (هق عن عائشة) باسناد فيه ابن ﴿ خير دينار الانصار ﴾ أى خير قبائلها وبطونها  
 (بنو النجار) بفتح النون وسنة الجيم تيم بن ثعلبة سمي بالنجار لانه اختن بقدم النجار (ت عن  
 جابر) بل هو متفق عليه ﴿ خير دينار الانصار بنو عبد الاشهل ﴾ بفتح الهاء وسكون المعجمة  
 والافضلية في الاول على نايها وفي الثاني بمعنى من (ت عن جابر) ﴿ خير دينكم أيسره ﴾ أى الذى  
 لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذا لا اسرف فيه لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه  
 (حم خد طب عن مجنون) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادرع) السلمى (طب عن  
 عمران بن حصين طس عد والضياء عن أنس) باسناد جيد ﴿ خير دينكم أيسره وخير العبادة  
 الفقه ﴾ فيجب صرف الاهتمام الى معرفته والعناية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿ خير دينكم الورع ﴾ لان صاحبها دائم المراقبة للحق مستديم الحذر أن يمزج  
 باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصدته عن معصية الله اذا خلا  
 به الى عيال الله تعالى بسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ خير صخوركم  
 القمر ﴾ يعنى التسحور به أفضل من التسحر بغيره (عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ خير شبابكم  
 من تشبه بكمه وانكم ﴾ فى سيرتهم لافى صورتهم فيغلب عليه الوقار والحلم (وشركه وانكم من تشبه  
 بشبابكم) فى الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن وائل) بن الاسقع وفيه من  
 لا يعرف (هب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة  
 اى تعدد طرقه تجبره ﴿ خير صفوف الرجال ﴾ فى الصلاة (أولها) لاختصاصه بكل الاوصاف  
 كاضبط عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وخير صفوف النساء آخرها  
 وشرها أولها) لقربه من الرجال وذاعلى عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فكالرجال (م ٤ عن  
 أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس) ﴿ خير صلاة النساء ﴾ حتى الفرائض (فى قعر  
 بيوتهن) أى وسطها وما تقعر منها أى سفلى لطلب زيادة الاسترفين (طب عن أم سلمة) وفيه ابن  
 لهيعة ﴿ خير طعامكم الخبز ﴾ أى خبز البر ولبية الشعير (وخير فاكهتكم العنب) فهو دمع القرم  
 فى درجة (فر عن عائشة) باسناد مختلط ﴿ خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخنق لونه ﴾ كسك وعنبر  
 (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخنق ريحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف  
 ﴿ خير لهو الرجل المؤمن السباحة ﴾ بوحدة تحتية أى العوم (وخير لهو المرأة المؤمنة  
 المغزل) لمن يليق به اذ لك ممن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ خير ماء ﴾ بالماء (على وجه

الارض ماء) بشر (زعم فيه طعام من الطعم) كذا في النسخة التي بخط المواف وفي غير مطعام  
 طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشيء الى صفته (وشفاء من السقم) كذا في خطه  
 وفي غير شفاء سقم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحية (وشرما) بالمد  
 (على وجه الارض ماء بوادي برهوت) أى ماء بئر بوادي برهوت بفتح الموحدة والراء بترجمة  
 بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يدفق ويمسى  
 لا بلال بها) أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت أشرلات بها أرواح الكفار  
 كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به  
 على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (خير ما أعطى الناس) وفي رواية  
 الرجل وفي أخرى الانسان (خلق حسن) بأن يكف أذاه ويبدل نداءه ولا يؤذى ولا يتأذى (حم  
 ن ذلك عن أسامة بن شريك) باسناد قوى ❦ (خير ما أعطى الرجل المؤمن خاق حسن وشر  
 ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن  
 خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي ❦ (خير ما تداوى به الحجمة) خاطب به أهل الحجاز  
 والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الحجمة دون النصد (حم طب  
 ل عن مرة) ❦ (خير ما تداوى به الحجمة والقسط البحري) وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع  
 الكبد والمعدة واحترز بالبحري عن الهندي فانه شديد اليبس (ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من  
 العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان وقيل يخرج بين الاذن  
 والحلق والمراد عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمز (حم ن عن أنس) باسناد حسن  
 أو صحيح ❦ (خير ما تداوى به الخجم والقصد) والحجاء أنفع لاهل البلاد الحارة لضيق  
 مسامهم والنصد اغبرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف  
 ❦ (خير ما) أى مسجد (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق) وهو مسجد  
 الحرم المكي والواو لا تقتضى ترتيبا في ركبته اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع ح ب عن  
 جابر) باسناد حسن ❦ (خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولد صالح) أى مسلم (يدعوله)  
 بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجرى) بعد موته (يلغمه) أى يصل اليه (أجرها) كوقف  
 (وعلم) شرعى (ينتفع به من بعده) ككاتب كتاب (ع ح ب عن أبي قتادة) واسناده صحيح  
 ❦ (خير ما عوت عليه العبد أن يكون قافلا) أى راجعا (من حج) بعد فراغه (أو منظر من  
 رمضان) أى عقب فراغه (فر عن جابر) واسناده ضعيف ❦ (خير مال المرء مهرة مأمورة) أى  
 كثيرة النتاج (أو سكة مأبورة) أى طريقة مصطفة من الخيل مؤبرة (حم طب عن سويد بن  
 هبيرة) بن عبد الحرث ورجاله ثقات ❦ (خير ما سجد النساء قعرييوهن) فالصلاة هن فيها  
 أفضل منها بالمسجد حتى المكتوبة (حم هق عن أم سلمة) واسناده صحيح ❦ (خير نساء  
 العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأسمة امرأة فرعون)  
 والمراد أن كل منهن خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل بينهن فمكوت عنه (حم  
 طب عن أنس) باسناد صحيح ❦ (خير نساءهم مريم بنت عمران) أى خير نساء أهل الدنيا في  
 زمنها (وخير نساءها) أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) فالكتابة الاولى راجعة الى الامة

التي فيها مرسم والثانية الى هذه الامة (قت عن علي عليه السلام وكنى الابل) كناية عن نساء  
 العرب وخرج به مرسم فانها لم تر كعب بعير اقاط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش)  
 فالحكوم له بالخيرية الصالحة ممن لا على العموم والمراد صلاح الدين وحسن معاشره الزوج ونحو  
 ذلك (احياء) بسكون المهملة فنون من الخمر بمعنى الشفة والعطف وهذا استئناف جواب  
 عن قال ما سبب كونهن خير افعال احياء (علي ولده) أي اكثره شفقة وعطفه او من ذلك عدم  
 التزوج (في صغره) والقياس احناهن لكن ذكر الضمير باعتبار اللفظ والجنس والشخص  
 أو الانسان وكذا قوله (وأرعاه) من الرعاية الحفظ والرفق (علي زوج) لها أي أصون لماله  
 بالامانة فيه وترك التبذير في الانفاق (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه وهو كناية عن بضعها  
 يعني أشد حفظا لقروجهن على أزواجهن (حمق عن أبي هريرة رضي الله عنه خير نساء أمتي أصبهن  
 وجهاً وأقلهن مهراً) وفي رواية بوجوهها ومهورها (عد عن عائشة) وفيه منهم رضي الله عنهم (خير نساءكم  
 الولود) أي الكثيرة الولادة (الودود) أي المحببة الى زوجها (المواسية المواتية) أي الموافقة  
 للزوج (اذ اتقين الله) أي خفته فأطعته (وشرن نساءكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن  
 للاجانب (التخيلات) أي المحجبات التكبريات (وهن المناققات) أي يشبهن (لا يدخل الجنة  
 ممن الامثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين أو اذق له من يدخل الجنة ممن  
 لان هذا النعت في الغراب اعز من (عق عن ابن أبي أذينة الصدي مرسل) وعن سلمان بن يسار  
 مرسل) واسناده صحيح رضي الله عنهم (خير نساءكم العفيفه) أي التي تكف عن الحرام (العقلة) أي التي  
 شهوتها هاججة قوية لكن ليس ذلك محموداً مطلقاً كما قال (عفيفه في فرجها) عن الاجانب (علمة  
 على زوجها) ومنها أمة هي كذلك (فر عن أنس) باسناد ضعيف رضي الله عنه (خير هذه الامة أولها)  
 يعني القرن الذي هو فيه (وأخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فهم رسول الله) محمد (وأخرها  
 فيهم عيسى بن مريم) روح الله (وبين ذلك نهج أعوج ليس منك ولست منهم حل عن عروة بن  
 رويم مرسل رضي الله عنه خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة) وذلك لان فيه  
 خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع  
 الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراجه من الجنة واهباطه الى  
 الارض ترتب عليه خيوره ومصالح كثيرة (حمم عن أبي هريرة رضي الله عنه خير يوم طلعت فيه  
 الشمس يوم الجمعة) يعني من أيام الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق آدم وفيه  
 أهبط من الجنة) للخلافة في الارض لا للطرده (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أي توفي (وفيه)  
 ينقضى أجل الدنيا (تقوم الساعة) أي القيامة وفيه يحاسب الخلق (وما على وجه الارض  
 دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة) بسين وصاد مهملة أي مصغية مستعدة  
 منتظرة لقيامها فيه (حتى تطلع الشمس شققاً) أي خوفاً وفضعاً (من) قيام (الساعة) فانه اليوم  
 الذي يطوى فيه العالم ويحرب الدنيا (الا ابن آدم وفيه ساعة) أي خفيفة (لا يصادفها عبد  
 مؤمن) بزيادة عبد (وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلي أي يدعو (يسأل الله شيئاً الا أعطاه اياه)  
 زاد أحمد ما لم يكن انما أوقطعة رحم وفي تعيينها بضعة وأربعون قولاً أفردت بتأليف (مالك حم  
 ٣) عن أبي هريرة) باسناد صحيح رضي الله عنه (خير يوم فتحه معون فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسع

عشرة) منه (واحدى وعشرين وما مررت بعلامن الملائكة ليله أسرى بي الى السماء الا قالوا  
 لى عليك بالجمامة يا محمد) أى الزمها وأمر أمك بها (حمك عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ❀ (خير ماتداو يتم به اللدود) بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية فى أحدثى فقه (والسعوط)  
 بالفتح ما يصب فى أنفه من الدواء (والجمامة والمشى) بيمين مفتوحة ومجحة مـكسورة  
 ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السنى وأبو  
 نعيم فى الطب عن ابن عباس) قالت حسن غريب ❀ (خير الدواء اللدود والسعوط  
 والمشى والجمامة والعلق) يفتح العين المهولة واللام دوية جراه فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم  
 وهى من أدوية الحلق والأمراض الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي  
 مرسل ❀ خيركم) أى من خيركم (خيركم لاهله) أى لعيله وذوى رحمه (وانا خيركم لاهلى)  
 فانا خيركم مطلقا وكان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة عن ابن عباس طب عن  
 معاوية) وصححه الترمذى ❀ (خيركم خيركم للنساء) ولهـذا كان على الغاية القصوى من  
 حسن الخلق معهن وكان يراعيهن (عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❀ (خيركم  
 خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى) براونفعا (ما أكرم النساء الا كريم وما أهانن الا نعيم) ومن  
 ثم كان يعتنى بهن ويتفقد أحوالهن واذا صلى العسر دار على نسائه لاستتراء أحوالهن  
 ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن على ❀ خيركم من أطمع الطعام) للاخوان والجاران  
 والفقراء (ورد السلام) على المسلم وردّه واجب وكذلك الاطعام ان كان لمضطر (عك عن  
 صهيب) الروى ❀ (خيركم خيركم قضاء) للدين بأن يردأ حسن مما أخذ وذو يزيد فى الاعطاء  
 على ما بذمته بغير مطل (ن عن عرباض) بن سارية ❀ (خيركم خيركم لاهلى من بعدى) عن  
 أبى هريرة) باسناد صحيح ❀ (خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى أصحابه فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا  
 من بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والاحكام (ثم الذين  
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم) فاعل يكون  
 (يخونون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يشهدون) صفة قوم (وينذرون) بكسر الميم ونونها  
 (ولا يشون) بنذرهم (ويظهرفهم السمن) أى يحبون التوسع فى المطاعم الموجبة للسمن أو  
 يتعاطون التسمين أو يتكثرون بما ليس فيهم (ق ٣ عن عمران بن حصين ❀ خيركم فى المائتين)  
 الذى فى الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بجاء مهله وذال مججمة خفيفة  
 ومن جعله بلام أو جيم أو دال فقد صحف (الذى لأهل له ولأولاد) نربه مثلالقله ماله وعياله  
 وزعم نسخه ردبأنه خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا الخبر يشير الى فضل الخبر يد كما قيل  
 لبعضهم تزوج فتال أنا الى تطلق نسي أحوج منى الى التزويج وقيل لبشر الناس يتكلمون  
 فيك يتولون ترك السنة يعنى النكاح فقال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول  
 دجاجة خفت أن أكون جلادا على كبر (ع عن حذيفة) باسناد ضعيف ❀ (خيركم خيركم  
 نسائه وابنتاته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد سيما البنات (هب عن أبى هريرة  
 ❀ خيركم خيركم للماليك) أى الارقاء لكم وكذا الغيركم بأن تنظروا الى من كاف ما لا يطيقه  
 على الدوام فتهينوه وأن يجينع عبده فتطعموه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف

﴿ خيركم المدافع عن عشييرته ﴾ فيرد عنهم من ظلمهم في مال أو عرض وبدن (مالم يأثم) أي  
 مالم يظلم المدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع (دع عن سراقه بن مالك) باسناد ضعيف  
 ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ أي خيرا المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن  
 لا في غيره اذ خيرا الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الانبياء من اشتغل به (خ ت عن علي  
 حم د ت ه عن عثمان) بن عفان ﴿ خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته ولم يكن  
 كلا على الناس ﴾ أي ثقلا عليهم فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخره والآلة المسهلة الى  
 الوصول اليها (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿ خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم  
 من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ﴾ التقسيم العقلي يقتضي أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا  
 وترك الآخرين اذ لا ترغيب في غيرهم (ع عن أنس حم ت عن أبي هريرة) باسناد صحيح  
 ﴿ خيركم أزهدكم في الدنيا ﴾ (وأرغبكم في الآخرة) اشرفها وبقاتها (هب  
 عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا ﴾  
 أي فهموا عن الله تعالى أو امره ونواهيته (خ د عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ خيركم  
 أطولكن يدا ﴾ الخطاب لزوجاته وممراده بطول اليد الصدقة لا الطول الحسى وكان أكثرهن  
 صدقة زينب (ع عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ خيرهن ﴾ يعنى النساء (اي سرهن صداقا)  
 يعنى ان يسره دال على خيرية المرأة وبركتها فهو من النبال الحسن (طب عن ابن عباس) باسناد  
 ضعيف ﴿ خير سليمان ﴾ نبي الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختر العلم) عليهم ما (فأعطى  
 الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقي لان الملوك مملوكون للملك و (اب  
 عساكر فرعن ابن عباس ﴿ خيرت ﴾ أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين ان يدخل  
 شطرا منى الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى) اذ بها يدخلها كلهم ولو  
 بعد دخول النار (أترونها) استفهام انكارى يعنى التقي أي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها  
 (للمؤمنين المنقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف جمع منق أي مطهر (لا ولكنها  
 للمذنبين المتلوثين الخطائين) فهي أعم وأنفع (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال الصحيح  
 (ع عن أبي موسى) باسناد فيه مجهول ﴿ (الخازن) مبتدأ ﴾ (المسلم الامين الذي يعطى ما أمر  
 به) من الصدقة (فأمره) بالبناء للمفعول أي الذي أمره (به) أي بالدفع (أحد المتصدقين)  
 بالثمنية والجمع وهو خير المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما  
 (حم قد ن عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (الخاصرة عرق الكلبية) ﴾ وفي رواية وعرق الكلبية  
 (اذا تحرك آذى صاحبها فداووه بالماء المحرق والعسل) قال الديلمي الخاصرة وجع الحصر وهو  
 الجنب والمحرق الماء المغلي (الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن منتهه منكر  
 ﴿ (الحال وارث) ﴾ من لا وراث له بفرض ولا تعصيب كما ينه في الحديث بعده (ابن النجار)  
 محب الدين (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الحال وارث من لا وراث له) ﴾ أي ان لم ينتظم  
 بيت المال وقيل المراد هو أولى بان يصرف له ما خلفه على بيت المال من جميع المسلمين (ت عن  
 عائشة عتق من أبي الدرداء) قالت غريب وضعفه غيره ﴿ (الحالة بمنزلة الام) ﴾ في الحضارة عند

فقد الام وأمهاتها لانها تقرب منها في الحسنى والاهتداء الى ما يصلح الولد (قت عن البراء) بن  
 عازب (دعن علي) بافظ انما الخالة أم ﴿ (الخالة وآذة) أي مثل الام في استحقات الحضانه لما ذكر  
 (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) وأسنده الطبراني عن ابن مسعود ﴿ (الخبث) بسكون الباء  
 أي النجور (سبعون جزأ للبر تسعة وستون جزأ للجن والانس جزء واحد طب عن عقبه بن  
 عاصم) الجهني باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ (الخبز من الدرمل) بفتح الدال المهملة والميم  
 وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صياد سأل المصطفى  
 عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء فخاض لهم ودلني فسألهم فقالوا خبزة فذكره (ت عن جابر)  
 ورجاله ثقات ﴿ (الخبز الصالح يجي به الرجل الصالح والخبز السوء يجي به الرجل السوء)  
 ومصادقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذخائر التي في قلبه يخرج  
 الصالحات والشرير من ذخائره الشريرة يخرج الشر (ابن مبيع عن أنس) ﴿ الختان سنة  
 للرجال وكرامة للنساء) أخذ بظاهرة أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحد واجب للذكر  
 سنة للانثى وأوجبه الشافعي عليهم ما (حم عن والد أبي المليلج طب عن شداد بن أوس وعن ابن  
 عباس) واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن ﴿ (الخراج بالضم) أي الغلة بأزاء  
 الضمان أي مستحقة بسببه فن كان ضمان المبيع عليه فخرجه له وهذا الحديث وان ورد على  
 سبب خاص هو انه سئل عن اشترى عبدا واسمعه له ثم رده بعيب هل يغرم أجرته لكن العبرة  
 بعموم النظم عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم ونزاع بأنه لو لم يكن مخصصا لم يكن  
 لذكره فائدة ورد بأن معرفة السبب من الشوائد فان اخرجته عن العموم بالقياس تمتنع اجماعا  
 ودخوله متطوع به لكونه ورد بيانا للعكس بخلاف غيره (حم ٤ لك عن عائشة) قالت حسن صحيح  
 غريب ﴿ (الخرق شوم والرفق عين) أي بركة ونماء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن  
 شهاب مرسل) هو الزهري ﴿ (الخصر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو  
 غير الياس المشهور فهذا اشتهر بكنيته وذلك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه  
 عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف ﴿ (الخصر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس)  
 بكسر الهمزة (في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذوالقرنين بين الناس وبين بأجوج  
 وما أجوج ويحججان ويعمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل) تمامه  
 طعامهم ما ذلك انتهى فسقط من قلم المؤلف (الحرت) بن أبي اسامة (عن أنس) باسناد ضعيف  
 با ﴿ (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) وفي رواية وضوحا لانه انشط للتأري  
 وأبعث على تجريده للهمة للتدبر (فر عن أم سلمة) هذا حديث منكر ﴿ (الخلق كلهم عيال الله)  
 أي فقراؤه وهو الذي يعولهم) وأحبهم اليه أنفعهم لعياله) بالهداية اليه وتعليمهم ما يصلحهم  
 ١ والعطف والانشاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبراز عن أنس طب عن ابن مسعود) باسناد  
 ضعيف ﴿ (الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كما بينه في رواية أخرى (حتى  
 نينان البحر) أي حيثانه جمع نون (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الخلق) بضمين (الحسين  
 يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجلامد من شدة البرد (والخلق السوء ينسد العمل  
 كما يفسد الخلل العسل) بين به أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن

الخلق (طب عن ابن عباس) وضعفه المنذرى ❦ (الخلق الحسن زمام من رحمة الله) تعالى  
فن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيش أهلها يعيش أهل الجنان (أبو الشيخ  
في الثواب عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ❦ (الخلق الحسن لا ينزع الأمن ولد حياضة) أي  
من جامع أبوه أمه في حياضها فعلقت به منه فيه (أو ولد زينة) بكسر الزاي وسكون التوتون  
ويقال بفتح الزاي وذا يعارض حديث ولد الزنا ليس عليه من وزير أبويه شيء (فرع عن أنس) بإسناد  
ضعيف ❦ (الخلق) بضمين (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له  
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) لكنه لا ذكر له سند ❦ (الجرأم القواحش) أي التي تجمع  
كل خبيث (وأكبر الكبار) أي من شربها وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته)  
أي جامعها يظنهما زوجة ❦ (الجرأم القواحش) بإسناد ضعيف (ابن عباس) بإسناد ضعيف أي أمية  
❦ (الجرأم القواحش) بإسناد ضعيف (الجرأم القواحش) بفتح الجيم وفتح الراء وفتح القاف  
بفتح القاف وفتح الحاء وفتح الشين وفتح السين وفتح الضاد وفتح الهمزة وفتح الهمزة  
(وأكبر الكبار) أي من أعظم رذائل شررب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته  
يظنهما حليته أو أجنبية (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن اهيعة ❦ (الجرمن هاتين  
الشجرتين الخلة والعنبة) أراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لأن الخمر اللغوى وهى التي  
من العنب لا تكون من الخلة ومقصود الحديث بيان حكم الخمرية حتى تحريم الجرمن هاتين  
لا بيان حقيقة اللغوية (حمم ٤ عن أبي هريرة) ❦ (الجرأم الخبائث فن شربها لم تقبل صلواته  
أربعين يوما) قيل تبتى في لحمه وعروقه أربعين (فان مات وهى في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم  
للنوع (جاهلية) صفة ميتة يعنى صار منابذ للشرع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة  
كوت الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن ❦ (الخلاقة في قرين) يعنى  
خلافة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند  
وجودهم (والحكم في الأنصار) أى الافتاء لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة فى الحبشة)  
يعنى الاذان وجعله فى الحبشة تنضيم لابلال (والجهاد والهجرة فى المسلمين) أى امامة فيهم  
(والجاهدين بعد) أى فى الرتبة سواء (حم طب عن عتبة بن عبد) السلمى ورجاله ثقات  
❦ (الخلاقة) أى حق الخلافة انما هى التي تكون (بالمدينة) النبوية (والملك بالشام) وهذا  
من محجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشم معه (تحك عن أبي هريرة) قال كصحیح  
ورد عليه ❦ (الخلاقة بعدى فى أمى ثلاثون سنة) قالوا لم يكن فى الثلاثين الا الخلفاء الاربعة  
وأيام الحسن (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة انما هو لمن صدق هذا الاسم بعينه له السنة  
والخالفون ملوك وانما تسعوا بالخلفاء (حم ت ع ح ب عن سقينة) مولى المصطفى أو مولى أم سلمة  
❦ (الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلاف النار (كلاب أهل النار)  
هم قوم ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فأتوا القرآن على غير  
وجهه فخذلوا بعد ما أيدوا حتى صاروا كلاب أهل النار أى صاروا فى هيئة أعمالهم كلابا كما كانوا  
على أهل السنة فى الدنيا كلابا (حم ه ك عن ابن أبي أوفى) بنصحات (حم ك عن أبي امامة) وفى  
اسناده وضاع ❦ (الخيار أسرع الى البيت الذى يؤكل فيه) أى يطعم فيه الاضياف (من  
الشقرة الى سنام البعير) شبيه سرعة وصول الخيل الى البيت الذى يضاف فيه بسرعة وصول

الشفرة لاسنام لانه أول ما يقطع ويؤكل (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❀ (الخبر مع  
 أكبركم) وقد مر (البراز عن ابن عباس ❀ الخبر عادة) اعود النشوس اليه وحرصها عليه  
 من أصل النظرة (والشر الحاجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به  
 خير ايفتته في الدين) أي يشهه ويصره في كلام الله تعالى ورسوله (عن معاوية) باسناد  
 لا بأس به ❀ (الخبر كثير) أي وجوهه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاعل  
 قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ❀ (الخبر كثير) أي وجوهه كثيرة (وقليل  
 فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهلهم ما يفتهم في آخرهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص  
 ❀ (الخبر معتود بنو اسي الخليل الى يوم القيامة) أي في ذواتها فكتفي بالناصية عن الذات فهو  
 مجاز من سئل من التعبير بالخبر عن الكل وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها (والمنتوق على  
 الخليل كالباسط كفه بالذئقة لا يقبضها) وأما حديث الشوم قد يكون في الفرس فالمراد غير  
 الفرس المعتدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجالها رجال الصالح ❀ (الخبر معتود في نواصي الخليل)  
 أي ملازم لها كأنه معتود فيها ويستقر ذلك (الي يوم القيامة) أي الى قربه (مالك حم قن عن  
 ابن عمر حم قن عن عمرو بن الجعد سخ عن أنس م تنه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي  
 سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي بصير) فهو متواتر  
 ❀ (الخليل معتود بنو اسيها الخبر الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخبر (والمغتم) أي الغتم  
 (حم قن عن عمرو) البارق (حم م عن جرير) الخليل معتود في نواصيها الخبر واليمن  
 أي البركة (الي يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أي على الاتفاق عليها (قلاد وعارلات قلادوها  
 الاوتار) أي قلادوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب الأوتار الجاهلية أي تاراتهم أي دعاتهم  
 أو أرا دوترا القوس (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة ❀ (الخليل معتود في نواصيها الخبر الى يوم  
 القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها  
 الاوتار) أي التي تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجالها ثقات ❀ (الخليل معتود بنواصيها الخبر  
 والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنتوق عليها) في نحو العلف (كاسط يده في صدقة)  
 في حصول الاجر (وأبوالها وأرواها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي انها  
 تصير كذلك (طب عن عريب) بهمة من متوحة وراة مكورة (المليكي) الشامي وفيه مجهول  
 ❀ (الخليل ثلاثة ففرس للرجل وفرس للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرجل فالذي  
 يرتبط في سبيل الله) أي لجهاد الكفار عليه (فعلقه وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في  
 كتفة الحسنة (وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء للمجهول (عليه) على  
 رسوم الجاهلية (وأما فرس الانسان فالفرس) التي يرتبطها الانسان يلتمس بطنها) أي يطلب  
 نتائجها (فهى) لهذا الثالث (ستر من فقر) أي تحول بينه وبين الفقر لا يرتفاقه بمن نتاجها  
 (حم عن ابن مسعود) ورجالها ثقات ❀ (الخليل لثلاثة هن لرجل أجر) أي ثواب (ولرجل ستر  
 وعلى رجل وزر) أي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتنى خيلا اتما يشتتم بال كوب أو  
 تجارة وكل منهما ما أن يقتن به طاعة فهو طاعة وهو الاقل أو معصية وهو الاخير أو لا ولا وهو  
 الثاني (فاما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها) أي للغيل - بلها (في صرح

يستكون الرأى ويحجم ترمى فيه (أوروضة) وهو الموضع الذي يكثرفيه الماء فيكثر  
 فيه النباتات (بها أجابته في طلبها ذلك) وفتح المشقة الخبيثة الخيط الذي تربط  
 فيه ويطول للرمي (من المريج أو الرمي) يعني فيه يكون صاحب الخليل ثواب  
 مقداره واضح أصابته في ذلك الطبل (ولوانم) تظلمها فاقاستنتت (بشدة النون أى يربط  
 ومرجته ومرجته (شرفاً أو شرفين) أى شوطاً أو شوطاً والشرف العالى من الارض (كأنها  
 انارها) أى مقدارا نارها في الارض بجوارها (أى) وأجواها (حسب ما تله) يريد  
 ثواب ذلك لان الاروات توزن (ولوانم) لم يرد أن يستقيمها (أى وبالجمال  
 انعلم بعمد مستقيم (كان ذلك) أى ملته (استطه) اذا حصل له هذه الثواب  
 حين لم يستد مستقيماً فى قصده (بعضاً) بفتح المشقة والتوقية والمجته أى  
 استفناه عن الناس (وسترا) من (عن سؤال الناس يبيع تتاجها أو باجارتها  
 (تملم يابن حق الله) المشروض (في ربه) بالاحسان اليها والقيام بعانتها والشفقة عليها  
 فى الركوب (و) لاني (ظهورها) بأن يعمل عليها العاوى المنتطح ويعبر الفعل للطروق وشير  
 ذلك (فهى لهمة) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاطفاً (ورباه) اطها او اللطاعة  
 والمداطن بخلافه (ونواء) بكسر النون والمد أى مناواة ومعاداة (لاعل الاسلام فهى له وزر)  
 أى انتم (مالت حم قثتة عن أبي هريرة) الخليل فى نواصي شترها النظم (أى اليمن والبركة  
 والشيرة من الالوان وهى تختلف بالنسبة للانسان والليل والابل (خط عن ابن عباس) يامسنا  
 ضعيف (الحمية) المذكورة فى القرآن فى قوله حورم مسورات فى الخيام (درتجوقية)  
 يشع الواو المشددة أى واسعة الجوف (طواها فى السماء مستورن ملافى كل زاوية من الله ومن

أهل لارا هم الاثرون) من سعة تلك الخلية ركنه  
 من أفعها (ق عن أبي موسى) الاشعري ووهم  
 من زعم انه من اقرطدا الجنارى  
 والله سبحانه وتعالى  
 أعلم

(تم طبع الجزء الاول ويليها الجزء الثانى اوله حرف المدا)

• (فهرسة الجزء الاوّل من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوى) \*

صفحة	
٧	حرف الهمزة
٤١٩	فصل في المحلى بال من هذا الحرف
٤٢٩	حرف الباء
٤٣٨	المحلى بال من هذا الحرف
٤٤١	حرف التاء
١٥٩	المحلى بال من هذا الحرف
٤٦٢	حرف الثاء
٤٨٣	المحلى بال
٤٨٤	حرف الجيم
٤٨٧	المحلى بال
٤٩٢	حرف الحاء
٥٠٢	المحلى بال
٥١١	حرف الخاء
٥٣٤	المحلى بال

(تمت فهرسة الجزء الاوّل)